

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والارشيف
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنوياً

المجلد السادس العدد الثاني ابريل – يونيو ٢٠١٩

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محجوب

حقوق النشر ©

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية

ISSN 2356 - 8003

رقم الإيداع : 2014/18784

المجلة مكشفة في قواعد البيانات التالية:

قاعدة بيانات المنهل

<http://www.almanhal.com/index.aspx>

وقاعدة بيانات دار المنظومة

<http://www.mandumah.com/databases>

قاعدة المعرفة

<http://www.e-marefa.net/ar/>

مكتبة العبيكان الرقمية

<http://www.obeikandl.com>

قاعدة EBSCO

"بنك المعرفة المصري"

لا يجوز استنساخ أى جزء من أى عدد من أعداد

المجلة بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح

كتابى من الجمعية

مراسلات التحرير

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع

العشرين

فيصل - الجيزة

ت / فاكس ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨

محمول : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

سعر بيع النسخة

داخل مصر : ٨٠ جنيها / للعدد

خارج مصر : ٨٠ دولارا أمريكيا بخلاف تكاليف الارسال

الاشتراكات

داخل مصر : ٣٠٠ جنيه سنويا

خارج مصر : ٣٠٠ دولار أمريكي بخلاف تكاليف الارسال

لأعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات أسعار

خاصة بالمقر الرئيسى للجمعية

الهيئة الاستشارية

مصر

أ.د. أمنية مصطفى صادق	أ.د. أسامة السيد محمود
أ.د. شريف كامل شاهين	أ.د. ثناء موسى فرحات
أ.د. فايفة محمد حسن	أ.د. عايدة إبراهيم نصير
أ.د. يسرية عبد الحليم زايد	أ.د. محمد فتحي عبد الهادي

الوطن العربي

أ.د. عبد الله الشريف	(ليبيا)	أ.د. ربحى عليان	(الأردن)
د عيسى عيسى العسافين	(سوريا)	أ.د. عبد المجيد بوعزة	(تونس)
أ.د. ناجية قموح	(الجزائر)	أ.د. قاسم نور عثمان	(السودان)
أ.د. نزهة بوخياط	(المغرب)	أ.د. كمال بوكرازة	(الجزائر)
أ.د. هشام عبد الله عباس	(السعودية)	أ.د. نعيمة حسن زروقي	(عمان)

الدول الأجنبية

D. Mohammed M. Aman	University of Wisconsin-Milwaukee
D. Johannes Britz	University of Pretoria
D. Hope A. Olson	University of Wisconsin-Madison
D. Richard Smiraglia	Information Organization Research Group
D. Dietmar Wolfram	University of Western Ontario
D. Ris Xie	Rutgers University
D. Jin Zhang	University of Pittsburgh

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د شعبان عبد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د حسناء محمود محبوب

المشرفون على أبواب المجلة

باب الابحاث والدراسات

أ.د. حسناء محمود محبوب

استاذ علم المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفيه

باب العروض

أ.د. أماني زكريا الرمادي

استاذ علم المكتبات والمعلومات - جامعة الاسكندرية

باب الاخبار والتحقيقات

أ.د. محمد السيد النجار

استاذ علم المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفيه

باب صناعة النشر

د. منى فاروق علي

استاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد - جامعة حلوان

المنسق الفني

أ. تامر سعيد ابراهيم

المحاسب المالي

أ. حمدي مكي

مسئول التسويق الإلكتروني

د. محمد عبد الفتاح راشد

البيع والاشتراكات

أ. عبد الناصر احمد

هيئة التحكيم

- تتبع المجلة سياسة التحكيم الأعمى أو (المجهل) المزدوج والذي يقصد به اخفاء اسم المؤلف عند ارسال البحث للتحكيم ، بحيث لا يتعرف المحكم علي اسم الباحث ، و لا يتعرف الباحث علي اسماء المحكمين
- يقوم بتحكيم كل بحث اثنين على الأقل من مجموعة مختارة من أساتذة المكتبات والمعلومات والأرشيف سواء من مصر أو من الخارج

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

المجلد السادس العدد الثاني أبريل – يونيو ٢٠١٩

قائمة المحتويات

٩	رئيس التحرير	الافتتاحية
	إشراف أ.د. حسناء محجوب	الدراسات والبحوث
١٣	د . منى فاروق علي	اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو الانتقال: دراسة ميدانية
٣٩	سلوى السعيد عبد الكريم احمد	جاهزية المعايير العربية الموحدة للمكتبات للتطبيق في مجتمع المعرفة الرقمي :دراسة تقييمية تجريبية على المكتبات الجامعية بسلطنة عمان
٧٤	د . ياره ماهر محمد قناوي	دور منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCs في تعزيز خدمات المكتبات الجامعية: دراسة حالة
١٢٠	د . نادية سعد مرسي	برنامج مقترح قائم علي التعلم المقلوب لزيادة التحصيل في مقرر تنمية المجموعات (مستوي تمهيدي) والدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا: دراسة تجريبية .
١٥٠	د . ميرفت فؤاد جرجس	تحديات التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الأديرة الكاثوليكية : دراسة ميدانية
١٨٠	د. لمياء مختار عبد الحميد	خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بُعد لطلاب الدراسات العليا بقسم المكتبات والمعلومات، بجامعة حلوان
٢١٢	د. محمد سعيد محمد سعيد	مدى جاهزية المكتبات العامة المصرية للتصدي للآزمات والكوارث
٢٣٩	د. أشرف منصور البسيوني رداد	الثقافة المعلوماتية لطلاب مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM) في مصر ودور النظام التعليمي بتلك المدارس في تعزيزها: دراسة ميدانية
٢٩٤	د. دعاء كمال البري	مساهمات ووعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي بالدوريات المفترسة
		ابحاث الطلاب
٢٩٧	إيمان علي سعد	مواقع التواصل الاجتماعية الأكاديمية

صناعة النشر		إشراف د. منى فاروق علي
٣٠٩	تيسير المرام لأدعية خير الكلام ؛ كشف موضوعي هجائي للأدعية الواردة في القرآن الكريم د. أحمد رجب شاهين	
٣٤٣	"التحليل اللاحق للإنتاج الفكري الصادر في مجال التصنيفات العالمية للجامعات وتأثيره على النشر الدولي." د. أسماء سيد محمد حسنين	
عروض وقراءات متخصصة		إشراف د. أماني زكريا الرمادي
٣٦٧	القياسات البديلة : دراسة تحليلية تجريبية لخصائصها وأنماط الافادة منها عرض / د. مروة عبد اللطيف جبريل	
٣٧١	الدوريات العلمية للجامعات العربية بقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية العالمية : دراسة تحليلية عرض/ أحمد محمد علي عبد المختار	
٣٧٧	الإنتاج الفكري العربي عن ثورة الشعب المصري في ٢٥ يناير ٢٠١١ : دراسة استكشافية لاستنباط أسس توثيقه عرض/ نجلاء محمد عبد العظيم دويدار	
٣٨٢	تقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي : دراسة ببلوجرافية تحليلية عرض/ محمود سعيد عبد الله	
أخبار وتحقيقات وتقارير		إشراف أ.د. محمد النجار
٣٩١	اخبار المكتبات	
٣٩٦	اخبار سريعة	
٤٠٣	اخبار تكنولوجيا المعلومات	
٤٠٧	قواعد النشر بالمجلة	
القسم الاجنبي		
٤٠٩	ملخصات الدراسات والمقالات البحثية	

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

الجبل الحبر واختراع الورق والكتاب البوص والكتابة العمودية الرأسية ...

طرائف صينية

الحضارة الصينية حضارة عريقة تضرب مثل الحضارة المصرية القديمة والحضارة العراقية في أعماق التاريخ وان جاءت بعدهما بفترة طويلة حيث ظهرت في منتصف الألف الثالثة قبل الميلاد ولكنها قدمت للكتب والمكتبات إنجازات جيدة منها جبل الحبر واختراع الورق وكتب البوص أو الغاب والكتابة العمودية.

لقد حبا الله الصين بجبل من الحبر وما عليك إلا ان تأخذ قطعة من هذا الجبل وتذيبها في الماء لكي تصبح حبراً جيداً دون تركيب ودون خلطة، وفي طفولتنا تعودنا الكتابة بما يعرف بالحبر (الشيئي) نسبة إلى الصين وقد انتشر هذا الحبر في انحاء متفرقة من العالم وأصبح من صادرات الصين الكبيرة.

إن الزائر إلى الصين يجد الصينيين وهم يحملون قوالب من هذا الجبل يعرضونها للبيع ولكن الزمن قد غير الأحوال ولم تعد للحبر الشيئي ما كانت له من قيمة حتى نهاية القرن العشرين.

إن الورق الذي بين أيدينا الآن اختراع صيني مائة بالمائة يُعزى إلى قسي صيني كان يعمل في البلاط الإمبراطوري وكان ألعياً ذكياً لامحاً وقد لاحظ أن الصيادين عندما تنهراً شبك الصيد ويلقون بها إلى البحر أو شواطئ الأنهار تكون طبقة رقيقة اشبه بالورق فأجري تجاربه في المعمل على بعض الألياف السلولوزية والقطنية وقد نجح اختراعه وصنع أول كمية من الورق وكتب عنها تقريره إلى الإمبراطور سنة ١٠٥ م وقد اعتبر هذا التاريخ بداية لاختراع الورق .

وقد بقي الورق حبيساً في الصين سبعة قرون ، ومن نواذر التاريخ أن الصين عندما تريد ضرب اليابان لابد وأن تستولى على كوريا وأن اليابان اذا ارادت ان تضرب الصين لابد لها ان تستولى على كوريا ، ولقد تسربت صناعة الورق من الصين إلى كوريا ومنها إلى اليابان ، وبدأت في الانتشار غرباً ويتصافد أن وصلت الفتوحات العربية إلى بخاري وسمرقند و تصدي الصينيون للعرب ولكن هزم الصينيون و علموا العرب صناعة الورق التي امتدت إلى بلاد العراق ثم الشام فمصر فشمال افريقيا ، ومن تونس والمغرب دخلت صناعة الورق إلى أوروبا .

في القرن الحادي عشر الميلادي كان هناك صراع مرير بين البردي والرق والورق وقد خرج من هذا الصراع البردي لأسباب عديدة وبقي الصراع قائماً بين الرق والورق الذي تربع مع القرن التاسع عشر على العرش وينعم العالم بهذا الاختراع الصيني حتى اليوم وهو الاختراع الذي لا يقل أهمية عن أي اختراع آخر .

قبل اختراع الورق استخدم الصينيون مواد بيئية للكتابة عليها ولما كان البوص والغاب منتشراً في بلاد الصين فقد استخدموا البوص مادة للكتابة بحيث تشق البوصة طولاً ويكتب على كل شق الكلمات في تتابع رأسي ومن هنا جاءت الكتابة الصينية عمودية حتى بعد اختراع الورق ويحاول الصينيون الآن التحرر من هذه الكتابة العمودية ومن الطريف أن الكتاب الواحد قد يستغرق مئات من اعواد الغاب هذه وللحفاظ على وحدة الكتاب كان يدكك على شكل حصيرة وذلك فإن هذه الحُصر كان ترمي إلى جانب بعضها البعض ملفوفة داخل حجرات المكتبات وعلى كل حصيرة البيانات الببليوجرافية الخاصة بها .

لقد فرضت اعواد الغاب الضيقة على الصينيين ان يكتبوا كلمة واحدة في السطر الواحد و لذلك جاءت كتاباتهم عمودية رأسية حتى بعد اختراع الورق العريض وحيث كان التخلص من هذه الطريقة في الكتابة صعباً مستحيلاً بحكم التقاليد .

في الوقت الحاضر يحاول الصينيون المزج بين الطريقتين ومن المعروف ان الكتابة الصينية مازال كتابة تصويرية تعتمد اساساً على تصوير الكلمات ولم تتجاوز ذلك الى الكتابة الابدجية وحيث لم تصل الكتابة السينائية الابدجية الى تلك المناطق . فالكتابة الصينية في مجملها تربو على ثلاثين الف شكل هذا الرقم لا يسيطر عليه الا العلماء والباحثون اما العامة فانهم قد يسيطرون على خمسة الاف الى سبعة الاف شكل ، ويقوم مجمع اللغة الصينية بنحت المصطلحات الجديدة وتعبيرات مستحدثات الحضارة الجديدة .

لقد قصدنا من هذه المداعبة العلمية المقارنة بين ما كان عليه الحال منذ آلاف السنين والحاسب الآلي الذي ننعم في ظله الآن .

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

الرئيس الفخري للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
(أفلي)

دراسات وبلوث

إشراف

أ.د. حسناء محمود محجوب

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية في جميع مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق والعلوم البينية وذات الصلة مثل علوم الحاسب والإنترنت والشبكات وعلم نفس القراءة والنشر التقليدي والإلكتروني، كما يهدف هذا الباب أيضا نشر أبحاث طلاب الماجستير والدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات والتي تكون من متطلبات حصولهم على الدرجات العلمية .

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو الانتحال: دراسة ميدانية

اعداد

د. منى فاروق على محمد

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة حلوان

E-Mail: mona_mohamed@arts.helwan.edu.eg

<https://orcid.org/0000-0002-2928-6669>

المستخلص

البقاء على النزاهة الأكاديمية وتعزيزها من أهم التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي. ويعد الانتحال من أهم مظاهر سوء السلوك الأكاديمي واختراق تلك النزاهة. وتتعدد الوسائل التي يمكن بها رصد ومواجهة الانتحال ومنها قياس اتجاهات الانتحال لدى الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات. وتهدف الدراسة الحالية إلى رصد اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو الانتحال وذلك وفقاً لاستبيان تم تصميمه خصيصاً في دراسة سابقة لرصد مثل هذا السلوك لدى أطراف المجتمع الأكاديمي، وقد تم ترجمته إلى اللغة العربية وإخضاعه لاختبار الصدق والثبات من خلال تجريبه على عينة من مجتمع الدراسة. وتم استخدامه لرصد الاتجاهات الإيجابية والسلبية نحو الانتحال وكذلك المعايير الذاتية لدى أعضاء هيئة التدريس، كما تم دراسة العلاقة بين تلك الاتجاهات وبين متغيرات الدراسة التي اشتملت على نوع التخصص، التدريب على النزاهة الأكاديمية والكتابة العلمية، الدراسة بالخارج. وقد كشفت الدراسة عن الاتجاه المتوسط لدى أعضاء هيئة التدريس نحو الانتحال وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغيرات الدراسة فيما عدا التخصص حيث تبين أن من ينتمون إلى تخصصات العلوم الأساسية والتطبيقية لديهم ميل إلى الانتحال أكثر من نظرائهم الذين ينتمون إلى التخصصات الأخرى. وقد قدمت الدراسة عدة توصيات أهمها: ضرورة تصميم برنامج تدريبي حول النزاهة الأكاديمية موجهاً لأعضاء هيئة التدريس على أن يكون مطلباً إجبارياً للحصول على الترقّيات الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: النزاهة الأكاديمية، الانتحال، الاتجاهات نحو الانتحال، سوء السلوك الأكاديمي، الفساد الأكاديمي، الجامعات المصرية.

مصطلحات الدراسة:

- **الاتجاه Attitude :** تقييم راسخ وعام نسبياً لشيء أو شخص أو مجموعة أو قضية أو مفهوم، وهو يتراوح ما بين السلبية والإيجابية، وهذا التقييم موجز ويُفترض غالباً أن يكون مستمداً من معتقدات وعواطف وسلوكيات سابقة مرتبطة بهذه الأشياء (American psychological association, 2018)
- **الانتحال Plagiarism :** "سرقة شخص لكلمات أو أفكار شخص آخر وتقديمها على أنها ملكه بدون الإشارة المناسبة إلى المصدر، وهذه الكلمات والأفكار تتجاوز ما يمكن اعتباره عادة معرفة عامة" (Park, 2003, p. 472).

المقدمة

تعد المبادئ الأخلاقية Ethics إحدى قضايا فلسفة الأخلاق العامة التي اهتم بها الفلاسفة والعلماء خلال العقود القليلة الماضية وهي تساعد الفرد على تقرير ما هو مقبول أو مرفوض سواء على مستوى

فرد أو مهنة. وفي المجتمع الأكاديمي، يتطلب العمل العلمي والتداعيات المحتملة التي يمكن أن يحدثها في حياة الناس ترسيخاً للمبادئ الأخلاقية وهذا يجعل الكثيرين يفترضون أن كافة الباحثين والعلماء لديهم قيم أخلاقية عالية وقوية ونزاهة أكاديمية وأن سوء السلوك الأكاديمي شيء نادر حدوثه (Pupovac, Bilic, 2010, p. 307; Zulle, Mavrinac, & Petrovecki, 2010, p. 307). غير أن الواقع يؤكد أنه لا يخلو أي حرم جامعي من انتهاك النزاهة الأكاديمية وخيانة الأمانة العلمية (Young, Miller, & Barnhardt, 2018, p. 1). وهذا ما يعرف بالفساد الأكاديمي الذي يعنى ضعف الفضيلة و المبادئ الأخلاقية في الممارسة الأكاديمية من أجل السعي لتحقيق مكاسب شخصية أو مؤسسية (Ren, 2012, p. 22) وإذا تم التسامح والتغاضي عن هذا السلوك الذي يضر بشكل خطير سمعة المجتمع الأكاديمي فإن ذلك سيؤثر سلباً على التقدم في التعلم وسيقود إلى تقديم علماء مخادعين إلى المجتمع (Pupovac et al., 2010, pp. 307-308). وهذا السلوك لا يقتصر فقط على الباحثين وعلماء ما بعد الدكتوراه في البلدان النامية ولكن أيضاً العلماء في الدول المتقدمة (Rathore, Waqas, Zia, Mavrinac, & Farooq, 2015, p. 2). وبعد مصطلح سوء السلوك الأكاديمي Academic Misconduct مرادفاً لمصطلح الفساد الأكاديمي غير أن المصطلح الأول يستخدم عادةً في الدول المتقدمة التي لا تعاني من فساد أكاديمي عالٍ في حين يستخدم المصطلح الثاني في الدول النامية الأكثر فساداً التي تشهد معدلات عالية من الفساد (Halupa, Breitenbach, & Anast, 2016, p. 176). وأياً ما كان المصطلح فإنه يتضمن مظاهر كثيرة وهي فساد التقييم والتوظيف الأكاديمي الذي يعنى الرشوة والوساطات وسوء استخدام السلطة في التعيينات الأكاديمية والنشر العلمي والجوائز والتمويل واحتكار الموارد الأكاديمية، وكذلك ما يسمى بالفعاعات الأكاديمية التي تعنى الارتفاع الحاد والساحق في عدد البحوث الأكاديمية وتكرار الكتب الدراسية في مقابل انخفاض في مستوى جودتها (Ren, 2012, p. 24). كذلك يتضمن المصطلح الانتحال، التلفيق، الخداع، الفساد، التخريب، التزوير (Jain et al., 2015, p. 514; Naveen et al., 2017, p. 23; Ren, 2012, p. 24).

ويُعد الانتحال Plagiarism أكثر أنواع سوء السلوك شيوعاً (Naveen et al., 2017, p. 23; Pupovac et al., 2010, p. 308)، ومن أبرز تعريفاته التي اعتمد عليها كثير من الدراسات السابقة "سرقة شخص لكلمات أو أفكار شخص آخر وتقديمها على أنها ملكه بدون الإشارة المناسبة إلى المصدر، وهذه الكلمات والأفكار تتجاوز ما يمكن اعتباره عادة معرفة عامة" (Park, 2003, p. 472) ويتفق هذا التعريف إلى حد كبير مع التعريفات التي وردت بالقواميس العالمية مثل قاموس كمبردج وأكسفورد و ويبستر (Plagiarism, 2018a, 2018b, 2018c).

وقد قسم حسين وزملاؤه Husain, Al-Shaibani, and Mahfoodh (٢٠١٧) العوامل التي تؤدي إلى الانتحال إلى خمسة عوامل رئيسية هي : عوامل مؤسسية، عوامل أكاديمية، عوامل خارجية، عوامل شخصية، عوامل تكنولوجية، عوامل أكاديمية. وقد تم معالجة هذه العوامل في العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الأوجه المختلفة للانتحال خاصة على مستوى الدراسات العليا والبحوث.

تنطوي العوامل المؤسسية على عدم وجود سياسات جامعية واضحة للانتحال والعقوبات الرادعة له، وعدم نشر الوعي بالانتحال ومدى خطورته مما ينتج عنه حالات الانتحال غير المقصودة، فضلاً عن إهمال مناقشة قضايا النزاهة الأكاديمية والسرقات العلمية (Carnero et al., 2017, p. 1192; Husain et al., 2017, p. 183; Jansz & Sari, 2015; Pupovac et al., 2010, p. 308; Rathore et al., 2015, p. 9). أما العوامل الأكاديمية فتتضمن صعوبة التكاليف والمهام المكلف بها الباحثون وأعضاء هيئة التدريس الذين يتعرضون للضغط من أجل النشر لأغراض الترقية، وكذلك النقص في مهارات الكتابة العلمية باللغة الانجليزية خاصة لغير الناطقين بها وما يرتبط بذلك من مخاوف بشأن إعادة

الصياغة أو التخوف من التغيير في المعنى، فضلاً عن صعوبة الوصول إلى البيانات والمعلومات المطلوبة في بعض التخصصات الموضوعية حيث يكون البديل هو انتحال بيانات سابقة (Carnero et al., 2017, p. 1192; Cheak, Sze, Ai, Min, & Ming, 2013, p. 4; Eret & Gokmenoglu, 2010, p. 3306; Husain et al., 2017, p. 183; Jansz & Sari, 2015; Jeyaraj, 2018, p. 4; Naveen et al., 2017, p. 26; Rathore et al., 2015, p. 9; Uplaonkar, 2018, p. 5). وتشمل العوامل الشخصية ضيق الوقت، ومدى إدراك الباحثين للانتحال ومعرفتهم به واتجاهاتهم نحوه، والرغبة في مكانة أفضل (Eret & Gokmenoglu, 2010, p. 3306; Husain et al., 2017, p. 183; Yasami & Yarmohammadi, 2014, pp. 60-61). أما العوامل التكنولوجية فتتضمن سهولة الاطلاع على مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت والاستنساخ منها، وعدم الوعي ببرمجيات كشف الانتحال التي أتاحتها تكنولوجيا الحاسبات والمعلومات والنقص في استخدامها ببعض الدول. وقد كانت العوامل التكنولوجية محل خلاف بين الدراسات المختلفة؛ ففي حين اتفقت دراسات عديدة على أن الوصول إلى العدد الهائل من مصادر الانترنت أدى إلى زيادة معدلات الانتحال في المجتمعات الأكاديمية (Do Ba et al., 2017, p. 1; Husain et al., 2017, p. 183; Kattan et al., 2017, p. 183; Kirthi, Pratap, Padma, & Kalyan, 2015, pp. 1257- 1258; Naveen et al., 2017, p. 20). ترى دراسات أخرى أن شبكة الانترنت ليس لها تأثير سلبي كبير على ارتفاع معدلات الانتحال (Ison, 2015, p. 163; Singh, 2017, p. 910). وأخيراً، تضمنت العوامل الخارجية ضغوط زملاء وسلوكهم، والثقافة، وضغوط الأسرة (Husain et al., 2017, p. 183).

وقد استقر الباحثون في موضوع الانتحال على أنه توجد طريقتان لاكتشاف الانتحال وقياسه وهما توزيع الاستبيانات على المجتمع المطلوب قياسه لرصد السلوك والاتجاهات حول أنشطته الأكاديمية ذات العلاقة بالانتحال، واستخدام برامج فحص الانتحال (Tran, Huynh, & Nguyen, 2018, p. 62). ومؤخراً أصبحت برامج كشف الانتحال من بين أدوات التحقق من هذه الظاهرة والامداد ببيانات أكثر موضوعية من الاستبيانات التي قد يؤخذ عليها التحيز غير أن تلك البرامج لا تقيس فعلياً مستوى الانتحال وإنما نسب النصوص المقتبسة (Do Ba et al., 2017, p. 2) وبالنسبة للاستبيانات، فهناك الاستبيانات التي تقيس مدى الإدراك والوعي بالانتحال أو تقيس السلوك تجاه بعض الحالات أو السيناريوهات المتعلقة بالانتحال، ولكن من أجل فهم أفضل للأسباب التي تدفع الفرد إلى الانتحال تم تطوير الاستبيانات التي تقيس الاتجاهات نحو الانتحال (ATP questionnaire Attitudes Toward Plagiarism) حيث إن الاتجاهات لا يمكن أن تكون ملحوظة بشكل مباشر مثل السلوك وإنما يتم استنتاجها من الردود على تلك الاستبيانات التي غالباً ما تُبنى على نظرية السلوك المخطط (Theory of Planned Behavior) (Mavrinac, Brumini, Bilić-Zulle, & Petrovečki, 2010, p. 199)، وتهدف هذه النظرية إلى دراسة التنبؤ بالنوايا والسلوك المخطط الرامي إلى انتهاك الأمانة خاصة في المجتمعات الأكاديمية، وهذه النظرية أثبتت نجاحها في التنبؤ بتلك النوايا والسلوك الفعلي بدرجة عالية من الدقة، حيث تقوم هذه النظرية على أن اتجاهات الأفراد لها تأثير مباشر على سلوكهم وأنها أهم العوامل المؤثرة في إظهار سلوك معين (Ajzen, 1991, pp. 179-211). ويعتبر هذا النوع من القياس قياساً موضوعياً يستخدم كنموذج تنبؤي لمنع الانتحال (Mavrinac et al., 2010, p. 200).

ولقد أثبتت الدراسات أن الانتحال يمكن القضاء عليه بسرعة أكبر من المظاهر الأخرى للفساد الأكاديمي (Ren, 2012, p. 36). وتضمن العديد من الدراسات توصيات مختلفة للقضاء على هذا السلوك. من أهمها: وضع الجامعة للسياسات والإجراءات التي من شأنها أن تمنع الانتحال وكافة مظاهر انتهاك النزاهة الأكاديمية، حيث تضمن تلك السياسات الفهم الواضح والمشارك لماهية الانتحال وآليات كشفه

وتجنبه والاجراءات الموحدة للتعامل مع حالات الانتحال (Carnero et al., 2017, p. 1193; Halupa et al., 2016, p. 176; Mahmud & Bretag, 2013, p. 439; Ocholla & Ocholla, 2016, pp. 194-195; Singh, 2017, p. 910; Stabingis, Šarlauskienė, & Čepaitienė, 2014, p. 698). كما يمكن أيضاً لحملات التوعية الأكاديمية أن تلعب دوراً في هذا الصدد حيث يمكن أن تتضمن التوعية بالانتحال من خلال الأدلة ومواقع الجامعات على الانترنت، والبرامج التدريبية في الكتابة الأكاديمية ومتطلبات النشر واساليب الاستشهاد المرجعي ومهارات تجنب الانتحال (Adiningrum, 2015, p. 118; Badenhorst, 2018, p. 133; Fazilatfar, Elhambakhsh, & Allami, 2018, pp. 8-9; Omonijo et al., 2017, p. 20; Tonks & Williams, 2018, p. 188). كذلك يمكن إنشاء مراكز داخل الحرم الجامعي تهدف إلى ترسيخ أخلاقيات البحث العلمي من خلال التواصل مع أطراف المجتمع الأكاديمي ونشر المعايير والاستراتيجيات التي أقرتها الجامعة، والارشاد ورسم السياسات وتقنين الاجراءات، والمراقبة بما يضمن سلامة البحوث العلمية التي تصدر عن الجامعة، وعقد الدورات وورش العمل وذلك كإجراءات وقائية بدلاً من محاولات علاج الفوضى الناجمة عن انتهاك النزاهة الأكاديمية (Ferguson et al., 2007, p. 197; Horn, 2017, p. 70).

فضلاً عن ذلك، تُستخدم برامج كشف الانتحال على نطاق واسع بالدول المتقدمة حيث تتوفر بيئة بحث أفضل وتدريب أقوى وتعاون بين جميع الأطراف في المجتمع الأكاديمي ومساندة البيئة الاجتماعية والسياسية، على عكس الدول النامية التي قد لا يتوافر لها هذه المقومات لاستخدام تلك البرامج (Ford & Hughes, 2012, p. 184; Omonijo et al., 2017, p. 24; Rathore et al., 2015, p. 2). كذلك يمكن أن يكون للمكتبات الأكاديمية دور في هذا الشأن من خلال قيامها بتوعية أطراف المجتمع الأكاديمي حول الانتحال وكيفية استخدام مصادر المكتبة والاقتباس منها وذلك من خلال ورش العمل والبرامج التوجيهية (George, Costigan, & O'hara, 2013, pp. 155-156; Naeem, Bhatti, & Uplaonkar, 2018, p. 6; Hassan, 2018; Rasul & Singh, 2017, p. 83). كما يمكن للمجلات الأكاديمية أن تلعب دوراً بارزاً من خلال عمليات التحكيم والمراجعة واستخدام برامج كشف الانتحال (Omonijo et al., 2017, p. 24). ويعد الوصول الحر لمصادر المعلومات كسبيل لنشر البحوث العلمية أحد الوسائل التي تمنع الانتحال حيث يدعم عمل برامج كشف الانتحال، مما يحفز الباحثين على تجنب الانتحال (Ocholla & Ocholla, 2016, p. 196). أي أنه يمكن أن يكون أداة لكشف الانتحال وأداة للوقاية منه في نفس الوقت.

الدراسات السابقة

كانت المناقشات والبحوث حول الانتحال تمثل مصدراً للقلق والخجل وكانت غير معترف بها على اعتبار أن الانتحال لا يستحق التحليل، أما الآن فقد أصبح مجالاً خصباً للعديد من الدراسات التي تكشف عن أسبابه وعلاجه والسياسات والتكنولوجيات ذات الصلة بالانتحال خاصة في عصر الانترنت (Lyon, 2008, p. 102; Rezanejad & Rezaei, 2013, p. 291). وتعتبر الدراسات حول النزاهة الأكاديمية بوجه عام والانتحال بوجه خاص من الدراسات البيئية التي تناولتها مجالات عديدة تأتي في مقدمتها التخصصات الطبية (طب بشري- طب أسنان- الصيدلة – التمريض) ويرجع ذلك إلى طبيعة العمل الأكاديمي والمهني في مجال الطب الذي يتطلب قدراً كبيراً من المسؤولية والالتزام الكامل والعمل الجاد الذي يتسم بالصدق والأمانة لأن السلوك غير الأمين سيؤدي بالضرورة إلى أخطاء يمكن لها أن تدمر صحة الأفراد وحياتهم (Kirthi et al., 2015, p. 1258; Pupovac et al., 2010, p. 307). ثم يأتي مجال اللغات وبعض المجالات الأخرى مثل علوم الحاسب والتربية والإدارة. وقد أجريت معظم تلك الدراسات على طلبة المرحلة الجامعية الأولى وطلبة الدراسات العليا بتلك المجالات غير أن القليل منها

أُجرى على هيئة التدريس بالجامعات. كما أُجريت تلك الدراسات بجامعة أو مجموعة من الجامعات داخل إحدى المدن ولكن لم تعثر الباحثة على أي دراسة تتناول اتجاهات الانتحال على مستوى دولة وذلك حتى تاريخ الانتهاء من الدراسة الحالية. ولكن وجدت الباحثة العديد من الدراسات التي توصي بإجراء مثل هذه الدراسات على المستوى الوطني (Singh, 2017) لذلك فإن إجراء الدراسة الحالية التي تتناول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس على المستوى الوطني يمكن أن يعد مساهمة علمياً جديداً يضاف إلى رصيد هذا النوع من الدراسات.

وقد اختلفت أهداف دراسات الانتحال فيما بينها؛ حيث هدف البعض رصد الفهم أو الدراية أو وجهات النظر حول الانتحال، كما هدفت دراسات أخرى قياس الاتجاهات نحو الانتحال. كذلك اهتمت بعض الدراسات بتحليل سياسات الجامعات بشأن الانتحال، وأهتم البعض الآخر بدراسة استخدام برامج كشف الانتحال.

دراسة وعى وإدراك وتصورات المجتمع الأكاديمي بشأن الانتحال

في قسم علوم الكمبيوتر والنظم بجامعة استكهولم بالسويد أجرت رازيرا Razera (٢٠١١) دراسة على الطلاب وهيئة التدريس للتعرف على مستوى الدراية ووجهات النظر بشأن الانتحال سواء في الكتابة العلمية أو البرمجة (كتابة الأكواد) وقد أكد كل من الطلاب وهيئة التدريس على عدم توافر معرفة كافية بما هو مسموح به وغير مسموح به بشأن الانتحال، ووجدت الدراسة أن هناك فرقاً كبيراً بين الانتحال المرتبط بالبرمجة والانتحال المرتبط بالكتابة العلمية فعلى سبيل المثال، فإن الجمع بين أجزاء من الكود المأخوذ من كتاب أو الإنترنت مقبول تماماً في البرمجة بينما لا ينطبق الشيء نفسه في مهام الكتابة. أما دراسة ياسامى ويارمحمدي Yasami & Yarmohammadi (٢٠١٤) فقد حاولت استكشاف تصورات طلبة الدراسات العليا بجامعتين بإيران والفرق بين الذكور والإناث في هذا الصدد، وقد كشفت الدراسة عن عدم وضوح المطلوب تجنبه من الطلاب بشأن الانتحال وكان الانتحال أكثر شيوعاً بين الذكور مقارنةً بالإناث. وفي موضوع الانتحال الذاتي، أجريت دراسة هالوبا وزملائه Halupa et al. (٢٠١٦) التي كشفت نتائجها عن عدم الوضوح التام لمفهوم الانتحال الذاتي لدى طلاب الدكتوراه بإحدى الجامعات الأمريكية المتخصصة في العلوم الصحية وعدم اعتباره جريمة أكاديمية طالما لديهم الحق في ملكيتهم الفكرية وأعمالهم غير المنشورة التي يمكن استخدامها بأي طريقة يرغبون فيها، وقد أفاد الطلاب بأن إدراج وسائل مثل الأفلام الإرشادية القصيرة في البرامج الدراسية لمنع الانتحال الذاتي يمكن أن تكون أكثر فعالية من الوسائل التقليدية.

أما دراسة سينغ Singh (٢٠١٧) فقد كشفت عن نقص واضح في فهم الانتحال وقد كان الانتحال مقبولاً لدى غالبية طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا في جامعة الطب البيطري وعلوم الحيوان بالهند، وقد كشفت الدراسة عن الأسباب التي أدت إلى ذلك وتضمنت الافتقار إلى مهارات الكتابة العلمية وطرق الاستشهادات المرجعية، وبيّنت الدراسة الحاجة إلى إنشاء سياسات مكافحة الانتحال وتنظيم ورش عمل حول الكتابة العلمية والمهارات التحليلية وكيفية الاستشهاد بالمصادر المختلفة للمعلومات، فضلاً عن ضرورة تطبيق برامج كشف الانتحال. وتناولت دراسة جوشي Joshi (2018) الوعى بالانتحال لدى طلاب الدراسات العليا في ثلاث جامعات مختارة بالهند من خلال استبيان تم تصميمه وتوزيعه على الطلاب لرصد مدى وعيهم بالجوانب المختلفة للانتحال وأهمها مفهوم الانتحال وأسبابه وعقوباته وكيفية تجنبه وبرامج كشف الانتحال، وقد أظهرت الدراسة أن 52.89% من الطلاب يدركون مفهوم الانتحال، وأن 25.88% يدركون أساليب الاستشهاد المرجعي، و 18.53% يدركون برامج فحص الاقتباس، وكان من أهم الأسباب التي تدفعهم نحو الانتحال هو ضغط الوقت، وقد وافق الطلاب على أن تطوير برنامج توعوى هو أفضل الحلول لنشر الوعى بموضوع الانتحال.

وفي جامعة العلوم الزراعية بولاية داروود بباكستان رصدت دراسة البلونكر Uplaonkar (٢٠١٨) وعى طلبة الدراسات العليا والباحثين بالانتحال، وقد تضمنت نتائج الدراسة أسباب الانتحال وفقاً لأهميتها وهي النقص في المهارات اللغوية، النقص في مهارات الكتابة، نقص الدافعية، ضيق الوقت، وقد أكدت الدراسة على دور أخصائي المكتبات في إرساء الوعي بالانتحال وضرورة قيامهم بتنظيم ورش عمل وبرامج توجيهية حول الانتحال. وفي جامعة جنوب ولاية البنجاب الباكستانية أشار نعيم وزملاؤه Naeem et al. (2018) إلى أن الطلاب ليسوا على دراية تامة بما يشكل سرقة علمية رغم أنهم يدركون حقيقة أن الانتحال سيء وضد قيمهم الأخلاقية. وفي مصر كشفت دراسة البري EL-Berry (٢٠١٨) وعى ٦٠% من أعضاء هيئة التدريس بالانتحال في جامعة جنوب الوادي، وقد اختلفوا فيما بينهم في مستويات الوعي وفقاً لأنواع المختلفة من الانتحال، كما كشفت الدراسة عن أسباب الانتحال مثل نقص المعرفة والنقص في مهارات الكتابة وغياب السياسات التي تفرض عقوبات على المنتحلين، وقد أوصت الدراسة برصد الوعي بالانتحال في سائر الجامعات المصرية الأخرى ودراسة السياسات ذات الصلة.

دراسة سياسات الانتحال بالجامعات

تناولت دراسة يو Yeo (٢٠٠٧) مدى فهم طلاب الفرقة الأولى في جامعة كارنتين للتكنولوجيا بأستراليا للانتحال من خلال رصد تصوراتهم واحكامهم حول حالات محددة للانتحال في السياق الأكاديمي لمجال العلوم والتكنولوجيا، وقد كشفت الدراسة مواضع الاتساق وعدم الاتساق بين سياسة الجامعة بشأن الانتحال وتصورات الطلاب، كما أكدت الدراسة على ضرورة اكساب الطلاب مهارات الاستشهاد المرجعي وإعادة صياغة العبارات. أما دراسة محمود وبرتاغ Mahmud and Bretag (٢٠١٣) فقد قامت بتحليل سياسات النزاهة الأكاديمية في ٣٩ جامعة استرالية، وقد وجدت أن جامعة واحدة من بين كل خمس جامعات تخلو سياساتها من بنود تتعلق بطلاب الدراسات العليا مفترضة في ذلك أن هذه الفئة قد حصل أفرادها على قسط وافر من التعليم يؤهلهم للالتزام بالنزاهة الأكاديمية. وعلى الجانب الآخر فقد أبدى طلاب الدراسات العليا عدم رضائهم عن المعلومات التي تلقوها حول كيفية تجنب الانتحال بتلك السياسات. أما دراسة هو و صن Hu & Sun (٢٠١٧) فقد هدفت فحص سياسات ثمانى جامعات كبرى في الصين بهدف التعرف على دور تلك الجامعات في مكافحة الانتحال وكان من أهم البنود التي اشتملت عليها هذه السياسات أنواع سوء السلوك الأكاديمي، الكيانات المسؤولة عن مراقبة النزاهة الأكاديمية، والبرامج المعتمدة بالجامعات لكشف الانتحال، وقد توصلت الدراسة إلى أن الجامعات الصينية لها دور فعال في مكافحة الانتحال من خلال سياساتها ذات الصلة.

دراسة برامج كشف الانتحال

هدفت دراسة صالح والسيد (٢٠١٣) الى رصد دور المكتبات الأكاديمية في منع السرقات العلمية واكتشافها، وكان من أبرز النتائج أن ٨١% من المكتبات الأكاديمية الأجنبية تقدم أنشطة لمنع الانتحال و/أو اكتشافه، وكان ٣٥% من هذه المكتبات تشترك في خدمات برامج كشف الانتحال، بينما تقدم ١٧% من المكتبات الأكاديمية العربية محل الدراسة شكلاً أو أكثر من أنشطة منع الانتحال واكتشافه. وكشفت دراسة هيك (٢٠١٥) عن مدى استعانة لجان الفحص الرسمية بأدوات اكتشاف السرقات العلمية ببحوث المكتبات والمعلومات، فضلاً عن التحديات التي تواجه هذه الأدوات وذلك بغرض إرساء خطوات فعالية نحو إنشاء أداة لكشف السرقات العلمية لتلك البحوث باللغة العربية. كما استخدمت دراسة أيسون Ison (٢٠١٥) برنامج فحص الاقتباس Turnitin لفحص الرسائل الجامعية لقياس تأثير الانترنت على معدلات الانتحال بتلك الرسائل، وقد وجدت الدراسة أن شبكة الإنترنت قد لا يكون لها تأثير سلبي كبير على سلوك الانتحال. وأثبتت دراسة أبو العينين وزملائه (٢٠١٧) انخفاض نسب التشابه في الانتاج الفكرى لطلاب الدراسات العليا في جامعة بنها عند علمهم بأن أعمالهم ستخضع للفحص من خلال تطبيق برنامج

Authenticate. وفي إحدى الجامعات الفيتنامية أجرى دوبا وزملاؤه Do Ba et al. (٢٠١٧) دراسة تهدف إلى تقييم انتشار الانتحال بين الطلاب بالجامعة من خلال فحص الأعمال والتكليفات من خلال برنامج فحص الاقتباس Turnitin كمقياس بديل عن الاستطلاعات الذاتية (المسوح)، وقد أظهرت الدراسة معدلات للانتحال ترتفع بمقدار ٢٩% عن الجامعات الأخرى التي طبقت نفس أسلوب هذه الدراسة، وقد أكدت الدراسة على الفوائد المحتملة لاستخدام برامج كشف الانتحال ودورها في دعم صياغة سياسات النزاهة الأكاديمية.

اتجاهات المجتمع الأكاديمي بشأن الانتحال

في جامعة الشرق الأوسط للتقنية بتركيا قدم إرت وزميله Eret & Gokmenoglu (٢٠١٠) رسداً لاتجاهات الأكاديميين بالجامعة ودرابتهم بالانتحال، وقد أظهرت الدراسة الاتجاه السلبي نحو الانتحال إلا أنها كشفت عن أهم أسباب الانتحال لديهم وهي مشكلات اللغات الأجنبية وضيق الوقت والمعرفة المحدودة بالانتحال. وفي جامعة ماردوش بأستراليا قدم كورتيس وفاردانيجا Curtis & Vardanega (٢٠١٦) دراسة للاتجاهات التاريخية في الانتحال حيث تم إجراء استبيان واحد على طلاب الجامعة ثلاث مرات خلال الفترة من (٢٠٠٤-٢٠١٤) لرصد التغيرات في الاتجاهات نحو الانتحال وقد كشفت الدراسة عن انخفاض تلك الاتجاهات نتيجة للجهود المبذولة للحد من الانتحال ومنها تطبيق برنامج Turnitin والسياسات الأكاديمية حول الانتحال.

وقدمت دراسة نافين وزملائه Naveen et al. (٢٠١٧) تقييماً للمعرفة والاتجاهات نحو الانتحال لدى طلاب الدراسات العليا في كلية طب الأسنان في مدينة بنجالور بالهند وعلاقة الاتجاهات بالعمر والسنة الدراسية، وقد أثبتت الدراسة أن هؤلاء الطلاب لديهم معرفة جيدة بالانتحال، ولكن معظمهم لديهم اتجاهات غير مؤكدة تعكس إهمالهم تجاه الموضوع مما قد يتسبب في مشكلات في مجال الرعاية الصحية ويؤدي إلى التكرار في البحوث واقتقاد الأصالة العلمية.

دراسات اعتمدت على استبيان الاتجاهات نحو الانتحال Attitudes Towards Plagiarism Questionnaire(ATP):

فيما يلي الدراسات التي قامت على تطوير واستخدام استبيان الاتجاهات نحو الانتحال الذي يستند إلى نظرية السلوك المخطط ATP questionnaire Attitudes Toward Plagiarism من أجل قياس تلك الاتجاهات لدى أطراف المجتمع الأكاديمي في العديد من الجامعات في دول مختلفة، وهو الاستبيان نفسه الذي اعتمدت عليه الدراسة الحالية.

وقد تم تطوير هذا الاستبيان من خلال دراسة مافريانس وزملائه Mavrinc et al. (٢٠١٠) التي كان الهدف الأساسي منها هو تطوير استبيان كأداة موحدة لقياس الاتجاهات نحو الانتحال في المجتمعات الأكاديمية والعلمية، وقد تم تطبيق هذا الاستبيان لأول مرة على طلاب الدراسات العليا في ثلاثة تخصصات (هندسة - طب - علم نفس) في ثلاث جامعات كرواتية، ويقوم الاستبيان على قياس ثلاثة أنواع من الاتجاهات نحو الانتحال (الاتجاهات الإيجابية - الاتجاهات السلبية - المعايير الذاتية) وقد تم إجراء كافة الاختبارات الاحصائية التي أثبتت صلاحية الاستبيان لتطبيقه في تلك المجتمعات. وقام مطورو هذا الاستبيان في دراسة لاحقة (Pupovac et al., 2010) بتطبيق الاستبيان على طلاب السنة الأولى في كلية الصيدلة والكيمياء الحيوية الطبية بجامعة زغرب في كرواتيا، وقد كشفت الدرجات المتوسطة التي تم الحصول عليها في الأنواع الثلاثة من الاتجاهات نحو الانتحال عن التخبط وعدم وجود اتجاه واضح ونقص في المعرفة والوعي بأهمية النزاهة الأكاديمية بين الطلاب، ومثل هذا الاتجاه قد يتسبب في ممارسات يمكن أن تعيق التطور المنشود في المجتمع العلمي. كما تم تطبيق الاستبيان على طلاب

الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في مؤسسة تعليمية للرعاية الصحية في تيلانجانا بالهند من خلال دراسة كيرثي وزملائه (kirthi et al. ٢٠١٥) والتي كشفت أيضاً عن الاتجاهات المعتدلة لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس نحو الانتحال وعدم الوعي بالتداعيات الضارة في مجال الرعاية الصحية، وأوصت الدراسة بتسليط الضوء على قضية الانتحال بين الطلاب وتوفير برامج التدريب على الكتابة العلمية الأخلاقية.

وفي باكستان كشفت دراسة راثر (Rathore et al. ٢٠١٥) عن الاتجاهات الايجابية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة في سبع كليات طب في لاهور وروالبندي، واقترحت الدراسة إعداد برامج تدريبية حول الكتابة العلمية الطبية وأخلاقيات البحث العلمي كجزء من مناهج البحث في العلوم الطبية. وفي كليتي الطب وطب الأسنان بجامعة الشعب بالهند تم تطبيق الاستبيان على الخريجين من خلال دراسة جين وزملائه (Jain et al. ٢٠١٥) التي كشفت عن الاتجاهات الايجابية نحو الانتحال، وقد زادت هذه الاتجاهات لدى خريجي كلية طب الأسنان مقارنة بنظرائهم في كلية الطب نظراً لعدم وفرة مصادر المعلومات والبيانات المطلوبة بنفس الدرجة التي تتمتع بها كلية الطب، وأوصت الدراسة بضرورة إصدار سياسة للنزاهة الأكاديمية وأن يكون التدريب على تجنب الانتحال إلزامياً في التعليم الجامعي. كما تم تطبيق نفس الاستبيان على مجموعة من الأطباء في إحدى المستشفيات الأكاديمية بالسعودية من خلال دراسة قطان وزملائه (Kattan et al. ٢٠١٧) التي كشفت عن ميل الأطباء نحو الانتحال رغم حضورهم دورات في الكتابة الطبية وأخلاقيات البحث العلمي.

وفي مصر تم تطبيق الاستبيان على أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بكلية التمريض بجامعة المنصورة في دراسة منصور وزملائه (Mansour et al. ٢٠١٧) وذلك قبل وبعد تقديم برنامج تدريبي حول الانتحال، وقد أظهرت النتائج وجود تغيير ملحوظ في اتجاهات المبحوثين حيث زادت الاتجاهات السلبية وانخفضت الاتجاهات الايجابية نحو الانتحال، وبناء على ذلك أكدت الدراسة على توفير برامج تعليمية وتدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس الجدد والباحثين لتحسين مهاراتهم في الكتابة العلمية والأخلاقيات البحثية وتسليط الضوء على الانتحال وعواقبه. أما دراسة سحرابي وزملائه (Sohrabi et al. ٢٠١٨) فكانت الدراسة الأحدث التي هدفت التأكد من صلاحية هذا الاستبيان لرصد اتجاهات الطلاب نحو الانتحال وذلك من خلال تطبيقه على عينة من طلاب جامعة ايران للعلوم الطبية بطهران، وقد أضافت الدراسة بعض التعديلات على الاستبيان مثل إضافة محور رابع يتعلق بالتحكم السلوكي المدرك، كما تم تخفيض عدد عبارات الاستبيان من ٢٩ إلى ٢٢ عبارة بعد ترجمته إلى اللغة الفارسية وتطبيق اختبار الصدق والثبات.

وقد كشفت إحدى دراسات الانتحال في المجتمع الأكاديمي عن النقص في دراسات الانتحال التي تتناول العلاقة بين الاتجاهات نحو الانتحال والمتغيرات الاجتماعية والمؤسسية والثقافية (Husain et al., 2017). وسوف تساهم الدراسة الحالية في استيفاء هذا النقص من خلال قياس العلاقة بين اتجاهات المجتمع الأكاديمي المصري وعدد من المتغيرات كما سيرد لاحقاً.

مشكلة الدراسة وأهميتها

تنص المادة رقم (٢٨) من قواعد الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات في دورتها الثانية عشرة تحت البند الخاص بشروط وآلية التقدم للجان العلمية على تقديم تقرير معتمد من وحدة المكتبات الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات يحدد نسبة المادة العلمية المنقولة في الأبحاث المكتوبة باللغة الانجليزية وسائر اللغات الأخرى بعد تمرير الأبحاث على برامج كشف الانتحال (المجلس، ٢٠١٧)، وقد أصبحت هذه المادة إلزامية منذ مايو ٢٠١٧ على أعضاء هيئة التدريس المتقدمين للترقية بالجامعات المصرية. وقد لاحظت الباحثة

أثناء عملها بالمجلس الأعلى للجامعات وتعاملها مع المتقدمين للترقية العديد من المعتقدات الخاطئة لديهم بشأن الانتحال وجهل البعض بأخلاقيات الاقتباس والاستشهاد المرجعي وقد تجسد ذلك في صورة تساؤلات واستفسارات موجهة للعاملين على إصدار تقارير فحص الاقتباس حول الانتحال وتطبيق برنامج فحص الاقتباس Ithenticate، ونسب الاقتباس المسموح بها، مما دعا وحدة المكتبات الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات نحو التخطيط لبرنامج توعوي لبيت الوعي بالانتحال، وكان أحد متطلبات التخطيط لهذا البرنامج هو قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو الانتحال حتى يمكن في ضوءها تخطيط البرنامج وتصميمه.

وهذا النوع من الدراسات كان محل اهتمام الدراسات في التخصصات الأخرى وفي مقدماتها تخصص الطب، ولكنه لم يحظ باهتمام الباحثين في مجال المكتبات حيث ركزت الدراسات في هذا المجال على برامج كشف الانتحال ودور المكتبات الأكاديمية في التوعية، وذلك رغم أهمية دراسة الاتجاهات حيث تفيد نتائجها في تصميم برامج التوعية التي يمكن أن تقدمها تلك المكتبات مما يعزز دورها في تعديل الاتجاهات والسلوك ذات الصلة بالانتحال، كما يمكن للدراسة الحالية أن تفيد القيادات الجامعية في رسم السياسات التي من شأنها المعالجة أو التخفيف من ظاهرة الانتحال وتعزيز النزاهة الأكاديمية في الجامعات. وترجع أهمية دراسة الانتحال بين أعضاء هيئة التدريس إلى أن مواقفهم واتجاهاتهم سواء الإيجابية أو السلبية تؤثر بالتبعية على طلابهم وعلى السلوك الأكاديمي بوجه عام حيث يشكلون الركيزة الأساسية للنزاهة الأكاديمية. ويمكن مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج دراسة أخرى لاحقة يتم إجراؤها بعد ثلاث سنوات ترصد اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الانتحال بالجامعات المصرية باستخدام نفس الاستبيان المستخدم بالدراسة الحالية ويتم مقارنة نتائج الدراسة الأولى بالدراسة الثانية حيث إن الفروق بين الدراستين ستشير إلى التغير في اتجاهات الانتحال بعد مرور ثلاث سنوات من تطبيق برنامج كشف الانتحال Ithenticate. وتعد الدراسة الحالية من الدراسات القليلة على مستوى العالم التي تغطي دولة بأكملها حيث أن الدراسات السابقة التي تناولت الانتحال كانت تتناول جامعة أو أكثر أو تخصصاً أو أكثر وقد أوصت تلك الدراسات بدراسة الانتحال على المستوى الوطني.

هدف الدراسة وتساؤلاتها

تهدف الدراسة الحالية قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية نحو الانتحال، ولتحقيق هذا الهدف تطرح الدراسة التساؤلات التالية:

١. ما الاتجاه العام لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو الانتحال؟
٢. ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو الانتحال وفقاً للمتغيرات (التخصص- الحصول على تدريب حول النزاهة الأكاديمية والكتابة العلمية- الدراسة بالخارج).
٣. هل توجد فروق بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في الاتجاه نحو الانتحال باختلاف التخصص؟
٤. هل توجد فروق بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في الاتجاه نحو الانتحال وفقاً للدراسة بداخل أو خارج مصر؟
٥. هل توجد فروق بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو الانتحال وفقاً للحصول أو عدم الحصول على دورات حول النزاهة الأكاديمية والكتابة العلمية؟

منهج الدراسة وإجراءاتها

الدراسة الحالية هي دراسة تحليلية تعتمد على المنهج الميداني وهو بالطبع أنسب المناهج لمثل هذه الدراسات التي تقوم برصد اتجاهات الانتحال وهي تعتمد بشكل أساسي في جمع البيانات على الاستبيان. وقد تم استخدام استبيان يسمى (ATP) Attitudes Towards Plagiarism Questionnaire لرصد تلك الاتجاهات لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وهو مقياس تم إعداده من خلال دراسة مافريناس وزملائه Mavrinac et al. (٢٠١٠) التي هدفت في الأساس إلى تطوير مقياس الاتجاهات نحو الانتحال وذلك حتى يمكن استخدامه مستقبلاً في دراسات وبحوث الانتحال في المجتمعات الأكاديمية. وهذا الاستبيان في الأساس يتكون من ٢٩ عبارة تم توزيعها تحت ثلاثة عوامل أساسية:

- **العامل الأول:** الاتجاه الإيجابي نحو الانتحال (١٢ عبارة) Positive Attitude Toward Plagiarism: ويعكس موافقة وتبرير هذا السلوك، ويتضمن بنوداً تصف المواقف المختلفة التي يكون فيها الانتحال عملاً مقبولاً ذا أهمية ثانوية.

- **العامل الثاني:** الاتجاه السلبي نحو الانتحال (٧ عبارات) Negative Attitude Toward Plagiarism: ويعكس بوضوح الموقف السلبي تجاه الانتحال، ويعرب عن إدانته وعدم موافقته على الانتحال. وتعكس البنود في هذا العامل إيقاف المنتحلين والتأكيد على التأثير السلبي للانتحال في المجتمعات الأكاديمية.

- **العامل الثالث:** المعايير الذاتية (١٠ عبارات) Subjective Norms: ويعكس هذا العامل المعايير الذاتية للمستجيبين حول الانتحال وتصوراتهم لانتشاره في المجتمع الأكاديمي والعلمي، والتي تعبر عن التفكير الشائع والانطباعات ومدى قبول هذا السلوك في المجتمعات الأكاديمية.

تضمن الاستبيان إجابات محددة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي Likert- حيث أشار ١ إلى "لا أوافق بشدة" ؛ ٢ - "لا أوافق" ؛ ٣ - "لا أوافق ولا أوافق (محايد)" ؛ ٤ - "أوافق" ؛ ٥ - "موافق بشدة". وقد تم استخدام هذا الاستبيان للأسباب التالية :

١. تم بناء الاستبيان في ضوء نظرية بيك و أجسين (Beck & Ajzen, 1991) للسلوك المخطط Theory of Planned Behavior كنموذج للتنبؤ بحدوث الانتحال، وهذه النظرية أثبتت نجاحها في التنبؤ بتلك النوايا والسلوك الفعلي بدرجة عالية من الدقة .

٢. تم اعتماد الاستبيان من لجنة أخلاقيات الطب بجامعة رييكا University of Rijeka الكرواتية وتم قبوله من وزارة العلوم والتربية والرياضة الكرواتية.

٣. تم إجراء الاستبيان في أول تطبيق له على طلبة الدراسات العليا والمرحلة الجامعية الأولى في ثلاثة مجالات مختلفة (طب – هندسة- علم نفس). وقد أكد القائمون على بناء الاستبيان أنه وفقاً للأدبيات في هذا الصدد فإن اتجاهات الطلبة نحو الانتحال تقتصر أن العلماء وأعضاء هيئة التدريس يقومون بهذا السلوك (Mavrinac et al., 2010, p. 199).

٤. تم استخدام الاستبيان في عدة دراسات لاحقة في كرواتيا والهند وإيران وباكستان وهي دول تقترب من مصر في مستوى التعليم العالي، فضلاً عن أنه تم تطبيقه في دراسة بجامعة المنصورة في مصر على مستوى قطاع التمريض. وقد نشرت هذه الدراسات في دوريات حظي بعضها بتصنيف عالمي في قاعدة بيانات الاستشهادات المرجعية Web of Science مما يعد مؤشراً على جودة هذا المقياس ونجاح تطبيقه.

٥. تم تطبيق الاستبيان بهذه الدراسات على كافة أطراف المجتمع الأكاديمي (أعضاء هيئة التدريس- طلبة الدراسات العليا- طلبة المرحلة الجامعية الأولى).

وقد تضمن الاستبيان الأصلي نوعين من البيانات الديموجرافية تضمن السن والجنس فقط ولكن للإجابة على تساؤلات البحث الحالي تم التركيز على بيانات (التخصص- الدراسة بالخارج- الحصول على دورات في النزاهة الأكاديمية والكتابة العلمية) كما تم إضافة تعريفات للانتحال والانتحال الذاتي وتم تذييل الاستبيان بسؤال مفتوح يتضمن الآراء بشأن الانتحال بوجه عام ومقترحات لتصميم برنامج تدريبي حول الانتحال، وقد تم وضع هذا السؤال لغرض المساهمة في تفسير النتائج ووضع التوصيات. وتم ترجمة الاستبيان إلى اللغة العربية ومراجعته^(٩)، وقد تم تطبيق اختبار الصدق والثبات على عينة تم حسابها إحصائياً قوامها ٣٣ من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية تم انتقاؤهم من مجتمع الدراسة من أجل اختبار صدق وثبات الاستبيان وكانت النتائج كالتالي:

١. تم حساب كافة قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل عامل والدرجة الكلية للعامل (قيمة ر الجدولية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ = ٠,٣٦١)، وقد وُجد أن:

▪ جميع قيم معاملات الارتباط بين عبارات العامل الأول (الاتجاه الإيجابي) والدرجة الكلية للعامل جاءت دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥ مما يدل على أن العامل على درجة مقبولة من الصدق .

▪ جميع قيم معاملات الارتباط بين عبارات العامل الثاني (الاتجاه السلبي) والدرجة الكلية للعامل جاءت دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥، فيما عدا العبارات ارقام ٦ ، ٧ تحت هذا العامل من الاستبيان الأصلي وبذلك يصبح عدد عبارات العامل الثاني ٥ عبارات على درجة مقبولة من الصدق. والعبارات المحذوفة هي :

- أرى ان بحثاً مسروقاً لن يسبب ضرراً للعلم.

- لا ينبغي النظر إلى الانتحال كجريمة خطيرة طالما أنه مجرد اقتباس كلمات الآخرين وليس اقتباس ممتلكات مادية خاصة بهم.

▪ جميع قيم معاملات الارتباط بين عبارات العامل الثالث (المعايير الذاتية) والدرجة الكلية للعامل جاءت دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥، فيما عدا العبارات ارقام ٤ ، ٥ تحت هذا العامل من الاستبيان الأصلي وبذلك يصبح عدد عبارات العامل الثالث ٨ مفردات على درجة مقبولة من الصدق. والعبارات المحذوفة هي :

- يمكن للباحث أن يستمر في الانتحال طالما لم يتم بعد اكتشاف هذا الانتحال.

- أرى ان من الممكن ممارسة الدراسة والبحث في بيئة خالية من الانتحال.

وبناء عليه تم حذف أربع عبارات من الاستبيان الأصلي ليصل إجمالي العبارات إلى ٢٥ عبارة نتيجة تجريب الاستبيان في المجتمع الأكاديمي في مصر، وقد حدث ذلك أيضاً عند تجريب الاستبيان نفسه في جامعتين بإيران حيث تم تخفيض عدد عبارات الاستبيان من ٢٩ إلى ٢٢ عبارة بعد ترجمته إلى اللغة الفارسية وتطبيق اختبار الصدق (Sohrabi et al., 2018).

^(٩) تم مراجعة الاستبيان إحصائياً من الأستاذ الدكتور / محمد سعيد أستاذ بكلية التربية الرياضية بجامعة حلوان والأستاذة سارة صالح استشاري وحدة المكتبات الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات والمسئولة عن إصدار تقارير الانتحال لصالح اللجان العلمية للترقية، كما تم استشارة الدكتورة هبة محمود بقسم علم النفس بجامعة حلوان.

٢. تم حساب قيم معاملات الفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان. وقد تبين أن كافة قيم معاملات الثبات باستخدام الفا كرونباخ على عوامل الاستبيان جاءت جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ (الايجابي : ٠,٨٤٥، السلبي: ٠,٦٣٥، المعايير الذاتية : ٠,٧٦٠) مما يدل على انه يوجد ارتباط كافٍ بين العوامل وأن الاستبيان على درجة مقبولة من الثبات.

مجتمع الدراسة و العينة

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في كافة الجامعات المصرية الحكومية وبعض الجامعات الخاصة الذين تقدموا للحصول على تقارير فحص الانتحال من وحدة المكتبة الرقمية على مدار عام كامل منذ التنفيذ الفعلي للمادة ٢٨ من قواعد الترقّيات من ٢٠١٧-٥-٢ حتى ٢٠١٨-٥-٢. وكان إجمالي المتقدمين في تلك الفترة ٢٤٩٥ متقدم من ٢٣ جامعة حكومية و ١٧ جامعة خاصة، وتم الحصول على عينة عشوائية ممثلة من مجتمع الدراسة وفقاً لموقع sample size calculator بنسبة ثقة ٩٥% وكان حجم العينة المحسوب ٣٣٤ متقدماً بنسبة ١٣% من المجتمع الكلي.

وقد تم إرسال الاستبيان إلكترونياً من خلال تطبيق Google drive إلى العينة المحسوبة ونظراً لانخفاض الملحوظ في الاستجابة تم إرسال عيّنتين آخريتين وكان مقدار كل عينة ٣٣٤، وذلك على مدار شهرين تقريباً من ٢٠١٨-٩-٢٨ حتى ٢٠١٨-١٢-٤ حتى تم الحصول على ٢٥٤ استجابة بنسبة ٧٥% من إجمالي العينة (٣٣٤). ويرجع انخفاض الاستجابة إلى أن الانتحال يعد قضية في غاية الحساسية قد ينصرف عنها المبحوثون ويمتنعوا عن الإجابة وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة مثل دراستي (Mavrincac et al., 2010; Rezanejad & Rezaei, 2013).

تم حساب فئات الدرجات لكل عامل من العوامل الثلاثة لبيان المستويات الثلاثة لكل اتجاه (منخفض – متوسط – عالٍ). حيث تم حساب الفئات الثلاث لكل عامل من خلال ضرب عدد العبارات داخل كل عامل (الحد الأدنى للدرجات = لا أوافق بشدة) وذلك للحصول على قيمة بداية الفئات للعامل، كما تم ضرب عدد العبارات * ٥ (الحد الأقصى للدرجات = أوافق بشدة) للحصول على قيمة نهاية الفئات للعامل، وتم طرح القيمتين وقسمة الناتج على ثلاثة للحصول على مدى كل فئة ، وذلك على النحو المبين بالجدول:

جدول (١) فئات الدرجات لبيان المستويات الثلاثة للعوامل الرئيسية للاتجاهات نحو الانتحال.

المستويات وفئات الدرجات		عدد العبارات	العوامل الرئيسية للاتجاهات
٢٨-١٢	* منخفض	١٢ عبارة	الاتجاه الايجابي نحو الانتحال
٤٥-٢٩	متوسط		
٦٠-٤٦	مرتفع		
١١-٥	منخفض	٥ عبارات	الاتجاه السلبي نحو الانتحال
١٨-١٢	متوسط		
٢٥-١٩	*مرتفع		
١٨-٨	* منخفض	٨ عبارات	المعايير الذاتية
٢٩-١٩	متوسط		
٤٠-٣٠	مرتفع		
*موقف مقبول من وجهة نظر النزاهة الأكاديمية			

يُقاس الاتجاه الإيجابي من خلال ١٢ عبارة تقيس مدى قبول الانتحال والممارسات التي يقوم بها المبحوثون بأنفسهم. وبالتالي فإن المستوى المنخفض (١٢-٢٨) هو المقبول في هذا الاتجاه. بينما يُقاس الاتجاه السلبي بـ ٥ عبارات تقيس مدى إدانة ممارسات الانتحال التي يفعلها الآخرون، ومن ثم فإن المستوى العالي (١٩-٢٥) هو المقبول في هذا الاتجاه. ويتم قياس المعايير الذاتية نحو الانتحال بواسطة ثمانى عبارات تمثل مدى قبول الانتحال في المجتمع. وتعكس المعايير الذاتية المنخفضة تجاه الانتحال أنه غير مقبول في المجتمع. وبالتالي فإن المستوى المنخفض (٨-٤٠) يكون هو المقبول.

وقد تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات الواردة بالاستجابات باستخدام برنامج SPSS الإصدار ٢١ وقد تم حساب الدرجات الإجمالية لكل عامل، وتم رصد الفروق بين المجموعات التي اشتملت عليها العينة (مثل التخصصات العلمية والتخصصات الأخرى) باستخدام T-test ومربع كاي. كما تم احتساب توزيع الإجابات على كل عبارة واعتبرت قيمة $P < 0.05$ ذات دلالة إحصائية. كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإبراز الاتجاه العام والاتجاه في كل من المجموعات التي شملتها عينة الدراسة.

تحليل النتائج

أولاً : خصائص العينة^(١):

جدول (٢) خصائص العينة.

" ٢٥٤ "						اجمالي العينة
اناث				ذكور		الجنس
العدد		%		العدد		
٩٦		٣٧,٨		١٥٨		
العلوم الاجتماعية والتربية والفنون				العلوم الأساسية والتطبيقية		التخصص
العدد		%		العدد		
٦٨		٢٦,٤		١٨٦		
لا				نعم		الدراسة بالخارج
العدد		%		العدد		
١٧٥		٦٨,٩		٧٩		
لا				نعم		الحصول على دورات في النزاهة الأكاديمية والكتابة العلمية
العدد		%		العدد		
١٧١		٦٧,٣		٨٣		
داخل وخارج مصر		خارج مصر		داخل مصر		أماكن الحصول على الدورات (٨٣)
العدد		%		العدد		
١١		١٣,٢%		٥٥		
استاذ				استاذ مساعد		الدرجة العلمية
العدد		%		العدد		
٨٨		٣٤,٦		٢٢		

(١) العينة وفقاً للجامعات: جامعات خاصة ١٩ (٧,٥%)، القاهرة ٢٦ (١٠,٦%)، الإسكندرية ٢٩ (١١,٤%)، عين شمس ٨ (٣,١%)، أسيوط ١٦ (٦,٣%)، طنطا ١٤ (٥,٥%)، المنصورة ٢٤ (٩,٤%)، الزقازيق ٢٤ (٩,٤%)، حلوان ١٤ (٥,٥%)، المنيا ٩ (٣,٥%)، المنوفية ٩ (٣,٥%)، قناة السويس ١١ (٤,٣%)، الفيوم ٢ (٠,٨%)، بنها ٧ (٢,٨%)، جنوب الوادي ١ (٠,٤%)، بنى سويف ٥ (٢%)، كفر الشيخ ٦ (٢,٤%)، سوهاج ٨ (٣,١%)، بورسعيد ٣ (١,٢%)، دمهور ٣ (١,٢%)، دمياط ٦ (١,٦%)، اسوان ٥ (٢%)، مدينة السادات ٤ (١,٦%)، السويس ١ (٠,٤%)

ثانياً : الاتجاه العام والاتجاهات وفقاً للمتغيرات (التخصص- الحصول على تدريب حول النزاهة الأكاديمية- الدراسة بالخارج) والفروق بين المجموعات.

جدول (٣) الاتجاه العام نحو الانتحال لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

الاتجاه العام	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ±		
	الاتجاه الإيجابي	الاتجاه السلبي	المعايير الذاتية
حجم العينة (٢٥٤)	٧ ± ٢٨ منخفض*	٣ ± ٢٠ مرتفع*	٤ ± ٢٠ متوسط

جدول (٤) الاتجاهات نحو الانتحال وفقاً لمتغيرات (التخصص والدراسة بالخارج والحصول على دورات النزاهة الأكاديمية) ودلالة الفروق بين المجموعات.

المتغيرات (العدد)		المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ±			قيمة "ت" و(دلالة الفروق)		
		الاتجاه الإيجابي	الاتجاه السلبي	المعايير الذاتية	الاتجاه الإيجابي	الاتجاه السلبي	المعايير الذاتية
التخصص	العلوم الأساسية والتطبيقية (١٨٦)	٧ ± ٢٩ متوسط	٣ ± ٢٠ مرتفع*	٤ ± ٢١ متوسط	٣,٤٠٠ ت (٠,٠٠١)	٣,٣١٣ ت (٠,٠٠١)	٢,٥٢٥ ت (٠,٠١٢)
	العلوم الاجتماعية والتربية والفنون (٦٧)	٨ ± ٢٥ منخفض*	٣ ± ٢١ مرتفع*	٤ ± ١٩ متوسط	٣,٤٠٠ ت (٠,٠٠١)	٣,٣١٣ ت (٠,٠٠١)	٢,٥٢٥ ت (٠,٠١٢)
الدراسة بالخارج	نعم (٧٩)	٧ ± ٢٨ منخفض*	٣ ± ٢٠ مرتفع*	٤ ± ٢٠ متوسط	٣,٦٠٢ ت (٠,٥٤٨)	٣,٢٤٨ ت (٠,٨٠٥)	٠,٧٢٥ ت (٠,٤٦٩)
	لا (١٧٥)	٨ ± ٢٨ منخفض*	٣ ± ٢٠ مرتفع*	٥ ± ٢٠ متوسط	٣,٦٠٢ ت (٠,٥٤٨)	٣,٢٤٨ ت (٠,٨٠٥)	٠,٧٢٥ ت (٠,٤٦٩)
الحصول على دورات في النزاهة الأكاديمية والكتابة العلمية	نعم (٨٣)	٨ ± ٢٨ منخفض*	٣ ± ٢٠ مرتفع*	٥ ± ٢٠ متوسط	٣,٣٥٥ ت (٠,٧٢٣)	٣,٢٥٠ ت (٠,٨٠٢)	٠,١٨٥ ت (٠,٨٥٣)
	لا (١٧١)	٧ ± ٢٨ منخفض*	٣ ± ٢٠ مرتفع*	٤ ± ٢٠ متوسط	٣,٣٥٥ ت (٠,٧٢٣)	٣,٢٥٠ ت (٠,٨٠٢)	٠,١٨٥ ت (٠,٨٥٣)

يوضح جدولاً (٣) و(٤) الاتجاه العام لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو الانتحال والاتجاهات وفقاً للمتغيرات الأساسية بالدراسة، حيث تبين أن الاتجاه الإيجابي نحو الانتحال اتجاه منخفض مما يعني أن أعضاء هيئة التدريس لا تقبل سلوك الانتحال ولا تبرره، وهو اتجاه مقبول من وجهة نظر النزاهة الأكاديمية رغم أنه يقترب من الحد الأدنى للفئة التالية (اتجاه متوسط)، كذلك كان الاتجاه السلبي نحو الانتحال اتجاه مقبولاً حيث كان اتجاهاً مرتفعاً ولكنه يقترب من الحد الأدنى للفئة (اتجاه مرتفع)، أما المعايير الذاتية فكان اتجاهها متوسطاً وهو اتجاه يشير إلى أن أعضاء هيئة التدريس لا يعتقدون إلى حد ما أن الانتحال مقبول في المجتمع الأكاديمي، علماً بأن الاتجاه المنخفض في هذه الفئة هو الاتجاه المقبول. لذا

يمكن القول بوجه عام أن هناك اتجاهاً متوسطاً (معتدلاً) إلى الانتحال لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية. وكانت نفس هذه الاتجاهات سائدة بالنسبة لكافة متغيرات الدراسة (التخصص، التدريب على النزاهة الأكاديمية، الدراسة بالخارج)، فيما عدا تخصصات "العلوم الأساسية والتطبيقية" التي كان اتجاهاها الإيجابي نحو الانتحال اتجاهاً متوسطاً مما يعنى أن لديهم اتجاهاً نحو قبول الانتحال وتبريره في مقابل الاتجاه الإيجابي المنخفض لدى التخصصات الأخرى.

كذلك يوضح جدول (٤) دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث في الاتجاهات الثلاثة وفقاً لمتغيرات الدراسة، حيث يتبين أن قيم ت المحسوبة جاءت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين أفراد العينة وفقاً لمتغير تحصيل مستوى أكاديمي بالخارج، حضور الدورات التدريبية حول النزاهة الأكاديمية والكتابة العلمية، غير أنه كانت هناك فروق إحصائية بين أفراد العينة وفقاً للمتغير الخاص بالتخصص حيث جاءت قيمة ت دالة إحصائياً في الاتجاه الإيجابي والمعايير الذاتية وفي اتجاه عينة تخصصات "العلوم الأساسية والتطبيقية"، كما جاءت قيمة ت دالة إحصائياً في الاتجاه السلبي وفي اتجاه عينة تخصصات "العلوم الاجتماعية والتربية والفنون". أى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعتين في الاتجاه نحو الانتحال حيث تشير المتوسطات إلى أن التخصصات العلمية لديها اتجاه نحو الانتحال أكثر من التخصصات الأخرى.

ثالثاً: الاتجاه الإيجابي نحو الانتحال

اتضح من الاستجابات بشأن عبارات العامل الأول "الاتجاه الإيجابي نحو الانتحال" (ملحق ١) أن المتوسطات الحسابية قد انحصرت ما بين " ١,٧٤٢ ، ٣,٤٣٧ " وأن جميع قيم كا جاءت دالة إحصائياً على جميع عبارات العامل الأول، حيث جاءت دالة إحصائياً وفي اتجاه الإجابة بـ موافق على العبارات ارقام " ٢ ، ٣ ، ٥ "؛ حيث وافق ٥٢,٧% من المشاركين على "إمكانية استخدام نفس صياغة المنهج (Method) المستخدمة في دراسات أخرى سابقة في حالة استخدام الدراسة الحالية لنفس المنهج ويظهر هذا الاتجاه بشكل ملحوظ في التخصصات العلمية التي تتشابه فيها منهجية البحث والجراءات بين البحوث التي تتناول نفس الظاهرة أو المشكلة، كما أبدى ٥٦,٧% من المشاركين تأييدهم للانتحال الذاتي حيث وافقوا على أنه لا يستحق العقوبة لأنه لا يسبب أى ضرر، كما وافق ٥٠,٤% على أنه لا ينبغي أن يخضع الانتحال الذاتي لنفس عقوبة الانتحال من آخرين. وجاءت قيمة كا دالة إحصائياً وفي اتجاه الإجابة بـ غير موافق على العبارات ارقام (١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) وقد تراوحت نسب عدم الموافقة بين ٥٩,٤ – ٩١,٣% وهى جميعها عبارات يمثل عدم الموافقة عليها مؤشراً لرفض معظم مظاهر الانتحال مثل اللجوء إلى عدم ذكر المصدر الذى تم الاقتباس منه في بعض الحالات (١ ، ٤ ، ٧ ، ١٠) ، عدم توجيه عقوبة لصغار الباحثين (٦)، الانتحال ضرورى في أية دراسة علمية (٨)، ضيق الوقت مبرر للانتحال (٩)، قبول الانتحال الذاتي (١١). لذلك كان الاتجاه الإيجابي لدى المشاركين نحو الانتحال مقبولاً بوجه عام من وجهة نظر النزاهة الأكاديمية.

رابعاً: الاتجاه السلبي نحو الانتحال

بالنسبة لعبارات العامل الثاني "الاتجاه السلبي نحو الانتحال" (ملحق ٢)، تبين من الاستجابات أن المتوسطات الحسابية قد انحصرت ما بين " ٣,٤٠٩ ، ٤,٣٩٧ " وأن جميع قيم كا جاءت دالة إحصائياً على جميع عبارات العامل الثاني وفي اتجاه الإجابة بـ موافق على كافة هذه العبارات حيث تراوحت نسب الموافقة على العبارات (١٣,١٥,١٦,١٧) بين ٦٤% - ٩٦%، بينما حظيت العبارة ١٤ بنسبة موافقة ٤٨,١% بالإضافة إلى نسبة ٢٨,٣% محايد وهى العبارة المتعلقة بضرورة الكشف عن أسماء المنتحلين

مما يعد مؤشراً للغموض حول هذا الشأن. وبناء عليه فقد كان الاتجاه السلبي مرتفعاً مما جعله مقبولاً بوجه عام من وجهة نظر النزاهة الأكاديمية.

خامساً : المعايير الذاتية

يتبين من استجابات عبارات العامل الثالث "المعايير الذاتية نحو الانتحال" (ملحق ٣) أن المتوسطات الحسابية قد انحصرت ما بين " ١,٧٦٧ ، ٣,٥٥٩ " وان جميع قيم كا جاءت دالة احصائياً على جميع عبارات العامل الثالث، حيث جاءت دالة احصائياً وفي اتجاه الاجابة بـ موافق على العبارة رقم " ١٨ " وهي العبارة التي تتعلق بإنكار الباحثين الانتحال رغم ممارستهم له وكانت نسبة الموافقة ٥٦,٧% ، كما جاءت قيمة كا دالة احصائياً وفي اتجاه الاجابة بـ محايد على العبارة رقم " ١٩ " وهي العبارة التي تتعلق بكذب الباحثين الذين يدعون عدم ممارسة الانتحال وكانت نسبة الحياذ ٣٩% ونسبة الموافقة ٤٢,١%، وعدم الموافقة ٢٤% مما يدل على غموض الاتجاه في هذا الشأن، كما جاءت قيمة كا دالة احصائياً وفي اتجاه الاجابة بـ غير موافق على العبارات ارقام " ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ " حيث تراوحت نسب عدم الموافقة بين ٦٣%- ٩١,٧% فيما عدا العبارة ٢٠ حيث جاءت نسبة عدم الموافقة عليها منخفضة نسبياً ٤٠,٢% في حين مثل المحايدين ٣٠,٣%. وكافة هذه العبارات تتعلق بمبررات الانتحال. وبناء عليه، فقد كان هذا الاتجاه متوسطاً وهو لا يمثل امراً مقبولاً من وجهة نظر النزاهة الأكاديمية.

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس اتجاه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو الانتحال في ضوء الاتجاه الجديد نحو فحص الاقتباس بالإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس كإجراء أساسي من إجراءات التقدم للترقية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام استبيان تم تصميمه خصيصاً في دراسة سابقة لقياس اتجاهات الانتحال في المجتمعات الأكاديمية وقد اعتمدت عليه دراسات لاحقة عديدة (Mavrinnac et al., 2010). وكشفت نتائج تطبيق هذا الاستبيان في الدراسة الحالية عن مستويات مختلفة في العوامل الرئيسية للاتجاهات؛ حيث كان الاتجاه الإيجابي منخفضاً يقترب من المتوسط (٢٨) والاتجاه السلبي مرتفعاً يقترب من المتوسط (٢٠) وكان الاتجاه الخاص بالمعايير الذاتية اتجاهها متوسطاً (٢٠) لذلك يمكن القول بوجه عام بأن هناك اتجاه متوسط نحو الانتحال. وبمقارنة هذه النتيجة العامة للدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة التي قامت بقياس تلك الاتجاهات لدى أعضاء هيئة التدريس نجد أنها تتفق معها إلى حد كبير وذلك مثل دراسة كيرثي Kirthi et al (٢٠١٥) التي كشفت عن المستويات المتوسطة لدى هيئة التدريس، ودراسة راثر Rathore et al (2015) التي كشفت عن الاتجاهات المرتفعة والمتوسطة، وقد تم تفسير هذه النتائج بأنها مؤشراً لقبول الانتحال ونقص المعرفة المناسبة به. وقد أشارت خصائص عينة الدراسة إلى أن ٦٧,٣% من أعضاء هيئة التدريس لم يتلقوا تدريباً على النزاهة الأكاديمية والكتابة العلمية بجامعاتهم وهو ما يتفق إلى حد كبير مع دراسة البري EL-Berry (٢٠١٨) التي كشفت عن وعي ٦٠% من أعضاء هيئة التدريس في إحدى الجامعات المصرية بالانتحال. وبالطبع كان لذلك أثره على تشكيل الاتجاهات نحو الانتحال، ورغم أن الاختبارات الاحصائية لم تظهر فروقاً بين من حصلوا على تدريب ومن لم يحصلوا وقد اتفقت في ذلك مع دراسة راثر وزملائه Rathore et al (٢٠١٥) ودراسة قطان وزملائه Kattan et al (٢٠١٧)، إلا أن ذلك يعد بالضرورة مؤشر لضعف المحتوى التدريبي الذي يقدم بالجامعات المصرية بشأن النزاهة الأكاديمية والكتابة العلمية حيث اظهرت النتائج أن ٦٦% ممن تلقوا التدريب قد تلقوه بالجامعات المصرية. ويأتي ذلك في الوقت الذي أثبتت فيه دراسات عديدة أن تقديم برنامج تدريبي فعال من شأنه أنه يحدث أثر جيداً في الاتجاهات نحو الانتحال والمعرفة به (Fazilatfar et al., 2018; Mansour et al., 2017).

وقد كشفت نتائج الدراسة عن موافقة ٢٠% فقط من أفراد العينة على أنه لا يمكن إعداد دراسة علمية بدون انتحال (العبارة ٨) وقد اتفقت هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة كيرثي وزملائه Kirthi et al. (٢٠١٥) التي وافق فيها ١١% من أعضاء هيئة التدريس على ذلك، مما يعد مؤشراً إلى رفض الانتحال وبالتالي عدم قبول مبرراته. فقد رفض معظم أفراد العينة كثيراً من مبررات الانتحال التي تركز أغلبها في عبارات "الاتجاه الإيجابي"؛ حيث رفض ٨١% اللجوء إلى عدم ذكر المصدر الذي تم استقاء الصياغة منه طالما لا توجد الصياغة المناسبة التي يمكن أن يعبر بها (العبارة ١)، كما رفض ٧٨% التغاضي عن الأجزاء المقتبسة دون إشارة طالما تتمتع الدراسة بقيمة علمية كبيرة (العبارة ٤)، ورفض ٩٠% تبرير نسخ أجزاء من دراسة مماثلة نشرت بلغة أجنبية دون الإشارة إلى المصدر إذا كان الباحث لا يستطيع أن يكتب بشكل جيد بترك اللغة (العبارة ٧)، ولم يوافق ٨٧% على أن يكون ضيق الوقت مبرراً للانتحال (العبارة ٩) ورفض ٩١% الترجمة دون الإشارة إلى المصدر في حالة عدم معرفة الباحث ماذا يكتب (العبارة ١٠) وأخيراً رفض ٨٧% الانتحال بموافقة الزملاء (العبارة ١٢). غير أن المبرر الذي يتضمن إمكانية استخدام نفس صياغة المنهج (Method) المستخدمة في دراسات أخرى سابقة في حالة استخدام الدراسة الحالية لنفس المنهج (العبارة ٢) حظي بموافقة ٥٣% ونسبة ١٦,٥% محايد وقد أكدت بعض إجابات السؤال المفتوح هذا التبرير حيث أشار البعض إلى أن هناك بعض العبارات التي ترد في منهجية البحث تكون مشتركة بين البحوث التي تتناول نفس الموضوع لذا تعد بمثابة ثوابت لا يمكن إعادة صياغتها حتى لا تفقد معناها، ويظهر ذلك بقوة في العلوم الأساسية والتطبيقية، لذلك طالب بعض المبحوثين إعفاء منهجية البحث من فحص الاقتباس. وفي المعايير الذاتية لم يكن هناك موقف واضح بشأن المبرر الخاص بأن قيام الجميع بالانتحال يعد مبرراً لميل الباحثين نحو الانتحال (العبارة ٢٠) حيث تقاربت النسب (٣٠% موافق، ٣٠% محايد، ٤٠% غير موافق) في حين رفض ٦٨% اعتبار الانتحال محفزاً على التقدم في كتابة البحث (العبارة ٢٢)، كما رفض ٩٢% الالتزامات والمهام المكلف بها الباحث كمبرر للانتحال (العبارة ٢٤) وتتفق هذه النتائج إلى حد كبير مع دراستي راثر وزملائه Rathore et al. (٢٠١٥) و كيرثي وزملائه Kirthi et al. (٢٠١٥).

وبالنسبة للانتحال الذاتي، فقد وافق ٥٧% من أعضاء هيئة التدريس على أنه لا ينبغي المعاقبة على الانتحال الذاتي لأنه لا يسبب ضرراً (العبارة ٣)، كما وافق ٥٠% على أنه لا ينبغي معاقبة من يقوم به مثله مثل من يقوم بالانتحال من آخرين وكان ١٧% محايداً (العبارة ٥)، وقد اتفقت الدراسة في ذلك مع دراسة كل من راثر وزملائه Rathore et al. (٢٠١٥) و كيرثي وزملائه Kirthi et al. (٢٠١٥). ورغم ذلك لم يوافق ٨٣% على حق الباحث في الاقتباس من بحث سابق له لاستكمال بحث لاحق دون الإشارة إلى البحث السابق (العبارة ١١) كما رفض ٦٣% قيام الباحث بنسخ جملة أو جملتين من بحث سابق له ووضعهم في بحث لاحق دون الإشارة إلى المصدر السابق (العبارة ٢٣)، مما يعد مؤشراً لبعض الغموض في المعرفة بمفهوم الانتحال الذاتي. وقد أكد ذلك بعض إجابات السؤال المفتوح بالاستبيان حيث اقترح البعض عدم احتساب الانتحال الذاتي في نسب الاقتباس التي يتم الحصول عليها حين إخضاع أبحاث أعضاء هيئة التدريس لفحص الاقتباس طالما أشار المؤلف إلى بحثه السابق ويتفق ذلك تماماً مع ما توصلت إليه دراسة هالوبا وزملائه Halupa et al. (٢٠١٦) التي كشفت نتائجها عن عدم الوضوح التام لمفهوم الانتحال الذاتي.

وفيما يتعلق بالعقوبات ضد الانتحال وعواقبه التي تركز أغلبها في "الاتجاه السلبي نحو الانتحال"، فقد اتفقت الدراسة الحالية تماماً مع دراسة كيرثي وزملائه Kirthi et al. (٢٠١٥) حيث لم تثل تلك العقوبات الحسم الكافي من أفراد العينة؛ فقد وافق ٦٤% على أن المنتحلين لا ينبغي اعتبارهم منتمين إلى المجتمع الأكاديمي (العبارة ١٣)، وفي حين وافق ٤٨% فقط على ضرورة الكشف عن أسماء المنتحلين للمجتمع الأكاديمي (العبارة ١٤) وارتفعت نسبة الحياد إلى ٢٨%، وأعتبر ٩١% الانتحال مثل سلوك

الغش في الامتحان (العبارة ١٦). ولم يوافق ٥٩% على إعفاء صغار الباحثين من العقوبة الصارمة (العبارة ٦). ولا شك أن هذه العقوبات من شأنها أن تؤدي إلى غرس الخوف من العقاب وبالتالي الحد من الانتحال وانخفاض معدلاته. فضلاً عن ذلك، وافق ٩١% على أن الانتحال يؤدي إلى الافتقار إلى روح البحث والتقصي (العبارة ١٧) مما يعد ذلك أخطر عواقب الانتحال. كما وافقت الغالبية العظمى ٩٦% على ضرورة مناقشة قضايا الانتحال والانتحال الذاتي في الأوقات الحالية التي تشهد اختراقاً لأخلاقيات البحث العلمي (العبارة ١٥).

الخلاصة:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية اتجاهاً متوسطاً لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو الانتحال، ولم تكشف النتائج عن فروق احصائية دالة بين أفراد العينة وفقاً لمتغير تحصيل مستوى أكاديمي بالخارج، حضور الدورات التدريبية حول النزاهة الأكاديمية والكتابة العلمية، وظهرت الفروق الاحصائية بين أفراد العينة وفقاً للمتغير الخاص بالتخصص حيث تشير المتوسطات إلى أن تخصصات "العلوم الأساسية والتطبيقية" لديها اتجاه نحو الانتحال أكثر من تخصصات "العلوم الاجتماعية والتربية والفنون". وقد رفضت الأغلبية معظم مبررات الانتحال، ولم يكن هناك موقف واضح إلى حد ما بالنسبة للانتحال الذاتي والعقوبات ضد الانتحال، غير أن الغالبية العظمى وافقت على عواقب الانتحال وضرورة مناقشة قضاياها.

التوصيات:

بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج خلال الدراسة الحالية وما كشفت عنه استجابات أعضاء هيئة التدريس بالسؤال المفتوح بالاستبيان يمكن تقديم المقترحات التالية:

١. قيام وحدة المكتبات الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات في ضوء نتائج الدراسة الحالية ومقترحات أعضاء هيئة التدريس بتصميم برنامج تدريبي حول الانتحال العلمي موجه لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، ويمكن أن تتضمن مكوناته الأساسية: مفهوم الانتحال العلمي والمصطلحات ذات الصلة، برامج كشف الانتحال، عرض نماذج واقعية لحالات الانتحال من مختلف التخصصات، طرق تجنب الانتحال، الآثار السلبية للانتحال وعواقبه. ويمكن تطبيق هذا البرنامج باستخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني E-learning على أن يختتم البرنامج باختبار إلكتروني ينبغي أن يجتازه المتدرب حتى يحصل على شهادة اجتياز الدورة التي سيتم اعتمادها كمطلب من متطلبات الترقية لكافة الدرجات الأكاديمية. على أن يتم طرح هذا البرنامج المقترح للحوار المجتمعي الأكاديمي ثم عرضه على لجنة عليا منبثقة عن مجلس الدراسات العليا والبحوث بالمجلس الأعلى للجامعات لمراجعته واعتماده، ثم الحصول على موافقة المجلس الأعلى للجامعات لتنفيذه. ويمكن أن يقدم هذا التدريب أعضاء هيئة التدريس الذين يتميزون بالنشر الدولي في دوريات ذات معامل تأثير Impact factor وذلك بالتعاون مع العاملين بوحدات المكتبات الرقمية بالجامعات الذين يتمتعون بخبرة واسعة في فحص الاقتباس بالإنتاج العلمي لأعضاء هيئات التدريس باستخدام برنامج Ithenticate.

٢. قيام المجلس الأعلى بتكليف لجنة عليا لوضع سياسة للنزاهة الأكاديمية تلتزم بها كافة الجامعات المصرية الحكومية والخاصة تتضمن المفاهيم الأساسية والمفاهيم ذات الصلة بالنزاهة الأكاديمية، والنسب المسموح بها للاقتباس في البحث بأكمله وكافة أجزاء البحث على حدة (المقدمة- المنهج- المراجعة العلمية- تحليل النتائج- مناقشة النتائج)، وأهم مواد قانون الملكية الفكرية ذات العلاقة بالسرقات العلمية، والعقوبات الرادعة للمتخلفين، على أن يتم نشر تلك السياسة بكافة الوسائل المطبوعة والإلكترونية والترويج لها من خلال عقد الندوات وحلقات النقاش بشأنها.

٣. إنشاء وحدة للنشر الدولي بكل جامعة تهدف إلى نشر الوعي بالنزاهة الأكاديمية وتيسير إجراءات النشر بالمجلات والمؤتمرات التي تتمتع بسمعة أكاديمية عالمية، وذلك من خلال تقديم دورات في الكتابة العلمية لكافة التخصصات، وتقديم خدمات المراجعة اللغوية للبحوث وتوعية الباحثين بدور النشر التي تتمتع بسمعة طيبة ودور النشر الوهمية وكذلك الأمر بالنسبة للمؤتمرات، فضلاً عن التوعية ببرامج فحص الاقتباس.

المراجع^(٢):

- أبو العينين، هاشم محمد & خليل، ماهر حسب النبي & الجيزاوي، ناصر خميس (إبريل ٢٠١٧). فاعلية برنامج Ithenticate في منع الانتحال وتحسين جودة مخرجات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها. (في) المؤتمر العلمي الثاني للمكتبات والمعلومات: النشر العلمي الدولي: الواقع والتحديات والحلول (جامعة بنها- كلية الآداب). ص ص ١-١٧.
- صالح، عماد عيسى & السيد، امانى محمد (٢٠١٣ إبريل). دور المكتبات الأكاديمية في منع السرقات العلمية واكتشافها: دراسة استكشافية لخدمات المكتبات وبرمجيات كشف الانتحال. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س ٣٣ (ع ٢). متاح على <https://libraries.kau.edu.sa>
- المجلس الأعلى للجامعات (٢٠١٧). لجان ترقية أعضاء هيئة التدريس. الدورة الثانية عشر. متاح على http://scu.eg/pages/promotion_committees
- هيكل، وليد محمد (٢٠١٥). استخدام أدوات اكتشاف السرقات العلمية ببحوث المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للتخطيط لأداة اكتشاف النص العربي. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ٢١ (ع ٤٣). ص ص ٢٣-٣١٩.
- Adiningrum, T. S. (2015). Reviewing Plagiarism: An Input for Indonesian Higher Education. *Journal of Academic Ethics*, 13(1), 107-120. doi:10.1007/s10805-015-9226-6
- Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. *Organizational behavior and human decision processes*, 50(2), 179-211. doi:[https://doi.org/10.1016/0749-5978\(91\)90020-T](https://doi.org/10.1016/0749-5978(91)90020-T)
- American psychological association. (2018). APA Dictionary of Psychology. Retrieved from <https://dictionary.apa.org/>
- Badenhorst, C. (2018). Citation Practices of Postgraduate Students Writing Literature Reviews. *London Review of Education*, 16(1), 121-135. doi:DOI: <https://doi.org/10.18546/LRE.16.1.11>
- Beck, L., & Ajzen, I. (1991). Predicting dishonest actions using the theory of planned behavior. *Journal of research in personality*, 25(3), 285-301.
- Carnero, A. M., Mayta-Tristan, P., Konda, K. A., Mezones-Holguin, E., Bernabe-Ortiz, A., Alvarado, G. F., . . . Quispe, A. M. (2017). Plagiarism, Cheating and Research Integrity: Case Studies from a Masters Program in Peru. *Science and engineering ethics*, 23(4), 1183-1197. doi:<https://doi.org/10.1007/s11948-016-9820-z>

(٢) تم استخدام أسلوب APA في صياغة الاستشهاد المرجعي وقائمة المراجع

- Cheak, A. P. C., Sze, C. C., Ai, Y. J., Min, C. M., & Ming, S. J. (2013). *Internet plagiarism: University students' perspective*. Paper presented at the International Research Conference
https://www.researchgate.net/profile/Jian_Yeow/publication/259844466.
- Curtis, G. J., & Vardanega, L. (2016). Is plagiarism changing over time? A 10-year time-lag study with three points of measurement. *Higher Education Research & Development*, 35(6), 1167-1179.
[doi:https://doi.org/10.1080/07294360.2016.1161602](https://doi.org/10.1080/07294360.2016.1161602)
- Do Ba, K., Do Ba, K., Lam, Q. D., Le, D. T. B. A., Nguyen, P. L., Nguyen, P. Q., & Pham, Q. L. (2017). Student plagiarism in higher education in Vietnam: An empirical study. *Higher Education Research & Development*, 36(5), 934-946. [doi:https://doi.org/10.1080/07294360.2016.1263829](https://doi.org/10.1080/07294360.2016.1263829)
- EL-Berry, D. K. (2018). South Valley University Faculty Memmmbers' Awareness of Plagiarism. *International Journal of Library and Information Sciences : A Publication Of The Egyptian Library Association*, 5(3), 15-27.
- Eret, E., & Gokmenoglu, T. (2010). Plagiarism in higher education: A case study with prospective academicians. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 2(2), 3303-3307. [doi:10.1016/j.sbspro.2010.03.505](https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2010.03.505)
- Fazilatfar, A. M., Elhambakhsh, S., & Allami, H. (2018). An Investigation of the Effects of Citation Instruction to Avoid Plagiarism in EFL Academic Writing Assignments. *SAGE Open*, 8(2), 2158244018769958.
[doi:https://doi.org/10.1177/2158244018769958](https://doi.org/10.1177/2158244018769958)
- Ferguson, K., Masur, S., Olson, L., Ramirez, J., Robyn, E., & Schmaling, K. (2007). Enhancing the Culture of Research Ethics on University Campuses. *Journal of Academic Ethics*, 5(2), 189-198.
[doi:10.1007/s10805-007-9033-9](https://doi.org/10.1007/s10805-007-9033-9)
- Ford, P., & Hughes, C. (2012). Academic integrity and plagiarism: perceptions and Experience of staff and students in a school of dentistry: A situational analysis of staff and student perspectives. *European Journal of Dental Education*, 16(1). [doi:https://doi.org/10.1111/j.1600-0579.2011.00695.x](https://doi.org/10.1111/j.1600-0579.2011.00695.x)
- George, S., Costigan, A., & O'hara, M. (2013). Placing the Library at the Heart of Plagiarism Prevention: The University of Bradford Experience. *New Review of Academic Librarianship*, 19(2), 141-160.
[doi:10.1080/13614533.2013.800756](https://doi.org/10.1080/13614533.2013.800756)
- Halupa, C. M., Breitenbach, E., & Anast, A. (2016). A Self-Plagiarism Intervention for Doctoral Students: A Qualitative Pilot Study. *Journal of Academic Ethics*, 14(3), 175-189. [doi:10.1007/s10805-016-9262-x](https://doi.org/10.1007/s10805-016-9262-x)
- Horn, L. (2017). Promoting Responsible Research Conduct: A South African Perspective. *Journal of Academic Ethics*, 15(1), 59-72.
[doi:10.1007/s10805-016-9272-8](https://doi.org/10.1007/s10805-016-9272-8)

- Hu, G., & Sun, X. (2017). Institutional policies on plagiarism: the case of eight Chinese universities of foreign languages/international studies. *System*, 66, 56-68. doi:<https://doi.org/10.1016/j.system.2017.03.015>
- Husain, F. M., Al-Shaibani, G. K. S., & Mahfoodh, O. H. A. (2017). Perceptions of and Attitudes toward Plagiarism and Factors Contributing to Plagiarism: a Review of Studies. *Journal of Academic Ethics*, 15(2), 167-195. doi:<https://doi.org/10.1007/s10805-017-9274-1>
- Ison, D. C. (2015). The Influence of the Internet on Plagiarism Among Doctoral Dissertations: An Empirical Study. *Journal of Academic Ethics*, 13(2), 151-166. doi:[10.1007/s10805-015-9233-7](https://doi.org/10.1007/s10805-015-9233-7)
- Jain, S., Saxena, V., Hongal, S., Jain, M., Torwane, N., & Sharva, V. (2015). Comparison of opinion referendum of medical and dental postgraduates towards plagiarism in Bhopal, central India. *Journal of the College of Physicians and Surgeons Pakistan*, 25(7), 514-518 https://www.researchgate.net/profile/Nilesh_Torwane/publication/280447533
- Jansz, M., & Sari, N. (2015). *Perspectives on Plagiarism in Asia: An exploratory comparative study in Indonesia and Sri Lanka*. Paper presented at the, In: Proceedings of the International Postgraduate Research Conference 2015 University of Kelaniya, Kelaniya, Sri Lanka <http://repository.kln.ac.lk/handle/123456789/11144>.
- Jeyaraj, J. J. (2018). It's A Jungle Out There: Challenges In Postgraduate Research Writing. *GEMA Online® Journal of Language Studies*, 18(1). doi: <https://dx.doi.org/10.17576/gema-2018-1801-02>
- Joshi, M. K. (2018). Plagiarism Awareness Among Post Graduate Students of Select Universities of Haryana. *Journal of Advancements in Library Sciences*, 5(1), 80-84 <http://sciencejournals.stmjournals.in/index.php/JoALS/article/view/88>.
- Kattan, A. E., Alshomer, F., Alhujayri, A. K., Alfaqeeh, F., Alaska, Y., & Alshakrah, K. (2017). The practice and attitude towards plagiarism among postgraduate trainees in Saudi Arabia. *Journal of Health Specialties*, 5(4), 181 <http://www.thejhs.org/>.
- Kirthi, P., Pratap, K., Padma, T., & Kalyan, V. S. (2015). Attitudes towards Plagiarism among Post-Graduate Students and Faculty Members of a Teaching Health Care Institution in Telangana-A cross-sectional questionnaire based study. *International Journal of Advanced Research*, 3(8), 1257-1263 : <http://www.journalijar.com>
- Lyon, A. (2008). Plagiarism: Alchemy and Remedy in Higher Education. *Composition Studies*, 36(1), 102-105 <https://books.google.com.eg/books?>
- Mahmud, S., & Bretag, T. (2013). Postgraduate research students and academic integrity: 'It's about good research training'. *Journal of Higher Education*

- Policy and Management*, 35(4), 432-443.
doi:https://doi.org/10.1080/1360080X.2013.812178
- Mansour, S. E.-S., Abusaad, F. E.-S., El Dosuky, M. A., & Ibrahim, A. A.-W. (2017). Improving knowledge, skills, and attitudes of the nursing faculty members and postgraduate students towards plagiarism in academic writing. *Journal of Nursing Education and Practice*, 7(9), 107. doi: https://doi.org/10.5430/jnep.v7n9p107
- Mavrinac, M., Brumini, G., Bilić-Zulle, L., & Petrovečki, M. (2010). Construction and validation of attitudes toward plagiarism questionnaire. *Croatian medical journal*, 51(3), 195-201. doi:10.3325/cmj.2010.51.195
- Naeem, S. B., Bhatti, R., & Hassan, M. O. (2018). Is Plagiarism a Crime? University Students' Commitment to Fairness in Academic Writing. *Pakistan Library & Information Science Journal*, 49(1) https://web.a.ebscohost.com/).
- Naveen, N., Raveendran, N., Vanishree, N., Keerthi Prasad, D., Narayan, R. R., & Vignesh, D. (2017). An effectual analytics and cross sectional study on plagiarism among dental post graduates of Bangalore city. *International Journal of Applied Dental Sciences*, 3(3), 23-26
http://www.oraljournal.com/pdf/2017/vol2013issue2013/PartA/2013-2013-2018-2121.pdf.
- Ocholla, D. N., & Ocholla, L. (2016). Does Open Access Prevent Plagiarism in Higher Education? *African Journal of Library, Archives & Information Science*, 26(2), 187-200
https://www.researchgate.net/profile/Dennis_Ocholla/publication.
- Omonijo, D. O., Anyaegbunam, M. C., Uche, O. O. C., Beneth, C., & Obiorah, C. E. O. (2017). The Menace of Plagiarism: Sensitizing Faculty, Staff and Students in Nigerian Higher Education Systems. *Saudi Journal of Humanities and Social Sciences*, 2(1), 19-26.
doi:10.21276/sjhss.2017.2.1.4
- Park, C. (2003). In other (people's) words: Plagiarism by university students-- literature and lessons. *Assessment & evaluation in higher education*, 28(5), 471-488. doi:https://doi.org/10.1080/02602930301677
- Plagiarism. (2018a). Cambridge dictionaries online. Retrieved from http://dictionary.cambridge.org/us/dictionary/american-english/plagiarize?q=plagiarism
- Plagiarism. (2018b). Compact Oxford English Dictionary. Retrieved from http://www.askoxford.com/concise_oed/plagiarize?view=uk
- Plagiarism. (2018c). Merriam-Webster online. Retrieved from http://www.merriamwebster.com/dictionary/plagiarism

- Pupovac, V., Bilic-Zulle, L., Mavrinac, M., & Petroveckii, M. (2010). Attitudes toward plagiarism among pharmacy and medical biochemistry students—cross-sectional survey study. *Biochemia medica: Biochemia medica*, 20(3), 307-313 <https://hrcak.srce.hr/59293>
- Rasul, A., & Singh, D. (2017). The role of academic libraries in facilitating postgraduate students' research. *Malaysian Journal of Library & Information Science*, 15(3), 75-84 <https://mjlis.um.edu.my/article/view/6943>.
- Rathore, F. A., Waqas, A., Zia, A. M., Mavrinac, M., & Farooq, F. (2015). Exploring the attitudes of medical faculty members and students in Pakistan towards plagiarism: a cross sectional survey. *PeerJ*, 3, e1031. doi:<https://doi.org/10.7717/peerj.1031>
- Razera De Azevedo, D. (2011). Awareness, attitude and perception of plagiarism among students and teachers at Stockholm University . DIVA. <http://www.diva-portal.org/smash/record.jsf?pid=diva2%3A432681&dswid=1986>
- Ren, K. (2012). Fighting against Academic Corruption: A Critique of Recent Policy Developments in China. *Higher Education Policy*, 25(1), 19-38. doi:10.1057/hep.2011.20
- Rezanejad, A., & Rezaei, S. (2013). Academic Dishonesty at Universities: The Case of Plagiarism Among Iranian Language Students. *Journal of Academic Ethics*, 11(4), 275-295. doi:[10.1007/s10805-013-9193-8](https://doi.org/10.1007/s10805-013-9193-8)
- Singh, N. (2017). Level of awareness among veterinary students of GADVASU towards plagiarism: a case study. *The Electronic Library*, 35(5), 899-915. doi:<https://doi.org/10.1108/EL-06-2016-0132>
- Sohrabi, Z., Ghasemzadeh, M., & Salehi, L. (2018). Psychometric Analysis Scale of Attitude toward Plagiarism Based on the Theory of Planned Behavior in the Students of Iran University of Medical Sciences. *Journal of Medical Education*, 10(28), 62-76 https://www.researchgate.net/profile/Leili_Salehi63/publication.
- Stabingis, L., Šarlauskienė, L., & Čepaitienė, N. (2014). Measures for plagiarism prevention in students' written works: case study of ASU experience. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 110, 689-699. doi:<https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2013.12.913>
- Tonks, A. J., & Williams, A. S. (2018). IDENTIFYING UNMET TRAINING NEEDS FOR POSTGRADUATE RESEARCH STUDENTS IN THE BIOMEDICAL SCIENCES THROUGH AUDIT OF EXAMINERS'REPORTS. *International Journal of Doctoral Studies*, 13, 169-191. doi:<https://doi.org/10.28945/4003>
- Tran, U. T., Huynh, T., & Nguyen, H. T. T. (2018). Academic Integrity in Higher Education: The Case of Plagiarism of Graduation Reports by

- Undergraduate Seniors in Vietnam. *Journal of Academic Ethics*, 16(1), 61-69. doi:<https://doi.org/10.1007/s10805-017-9279-9>
- Uplaonkar, S. (2018). Awareness about Plagarism amongst University of Agricultural Sceinces students in Dharwad. *International Journal of Library and Information Studies*, 8(1), 248-253 <http://www.ijlis.org>.
- Yasami, Z., & Yarmohammadi, L. (2014). Iranian Postgraduate Students' Perception of Plagiarism. *Journal of Studies in Learning and Teaching English*, 2(6), 49-63 http://jslte.iaushiraz.ac.ir/article_.
- Yeo, S. (2007). First-year university science and engineering students' understanding of plagiarism. *High Education Research & Development*, 26(2), 199-216. doi:<https://doi.org/10.1080/07294360701310813>
- Young, R. L., Miller, G. N., & Barnhardt, C. L. (2018). From Policies to Principles: The Effects of Campus Climate on Academic Integrity, a Mixed Methods Study. *Journal of Academic Ethics*, 16(1), 1-17. doi:<https://doi.org/10.1007/s10805-017-9297-7>

ملحق (١) المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية وكذا لاستجابات عينة البحث على عبارات الاتجاه الإيجابي نحو الانتحال.

البيان	البيانات	المتوسطات الحسابية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		قيمة ت ك	الدالة
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
٠,٠٠٠	في بعض الأحيان أجد إلى عدم ذكر المصدر الذي تم اقتباس بعض الكلمات منه نظراً لعدم وجود الصياغة المناسبة التي يمكن من خلالها التعبير عن الشيء المراد وصلة.	١,٩٤٨٨	٢	٠,٨	٢١	٨,٣	٢٥	٩,٨	١٢٠	٤٧,٢	٨٦	٣٣,٩	١,١٩٦	٠,٠٠٠
٠,٠٠٠	يمكن استخدام نفس صياغة المنهج (Method) المستخدمة في دراسات أخرى سابقة في حالة استخدام الدراسة الحالية لنفس المنهج.	٣,٢٧٥٦	٢٩	١١,٤	١٠٥	٤١,٣	٤٢	١٦,٥	٦٣	٢٤,٨	١٥	٥,٩	٨,٩٦	٠,٠٠٠
٠,٠٠٠	أرى أن لا يتم المعاينة على الانتحال الذاتي لأنه لا يسبب أي ضرر (لا يمكن للشخص أن يسرق من نفسه).	٣,٤٣٧	٦١	٢٤,٠	٨٣	٣٢,٧	٣٩	١٥,٤	٤٨	١٨,٩	٢٣	٩,١	٥,٤٠	٠,٠٠٠
٠,٠٠٠	يمكن التغاضي عن الأجزاء التي تم اقتباسها دون الإشارة إلى مصدرها في حالة ما إذا كانت الدراسة تتمتع بقيمة علمية كبيرة.	٢,٠٧٨٧	٨	٣,١	٢٢	٨,٧	٢٦	١٠,٢	١٢٤	٤٨,٨	٧٤	٢٩,١	٥,١٨٠	٠,٠٠٠
٠,٠٠٠	أرى ألا يتم معاقبة من يقوم بالانتحال الذاتي مثله مثل من يقوم بالانتحال من الآخرين.	٣,٢٢٠٥	٣٩	١٥,٤	٨٩	٣٥	٤٤	١٧,٣	٥٣	٢٠,٩	٢٩	١١,٤	٨,٤١	٠,٠٠٠
٠,٠٠٠	أرى أن لا يتم توجيحه عقوبة صارمة نحو صغار الباحثين إذا قاموا بالانتحال لأنهم ما زالوا يتعلمون البحث العلمي.	٢,٤٧٦٤	١٢	٤,٧	٥٤	٢١,٣	٣٧	١٤,٦	٩١	٣٥,٨	٦٠	٢٣,٦	١,٦٧	٠,٠٠٠
٠,٠٠٠	أرى أن من المبرر نسخ أجزاء من دراسة ممثلة نشرت بلغة أجنبية دون الإشارة إلى المصدر إذا كان الباحث لا يستطيع أن يكتب بشكل جيد بتلك اللغة (على سبيل المثال، اللغة الإنجليزية).	١,٧٩٩٢	٢	٠,٨	١٣	٥,١	١١	٤,٣	١٣٤	٥٢,٨	٩٤	٣٧,٠	١,٢٧٩	٠,٠٠٠
٠,٠٠٠	أرى أنه لا يمكن إعداد دراسة علمية بدون التحال.	٢,٣٨٥٨	١٠	٣,٩	٤٠	١٥,٧	٤٩	١٩,٣	٩٤	٣٧,٠	٦١	٢٤	٩,٧٣	٠,٠٠٠
٠,٠٠٠	إن الانتحال يها عد محددة وقصيرة الأجل في تسليم الأبحاث يعطى الحق للباحثين في الانتحال.	١,٨٧٨	٣	١,٢	١٥	٥,٩	١٥	٥,٩	١٣٦	٥٣,٥	٨٥	٣٣,٥	٣,٢٦١	٠,٠٠٠
٠,٠٠٠	أرى أنه في حالة عدم معرفة الباحث ماذا يكتب في جزء معين من البحث أن يتم ترجمه جزءاً من بحث آخر مكتوب بلغة أجنبية دون الإشارة إلى المصدر.	١,٧٤٠٢	٢	٠,٨	٤	١,٦	١٦	٦,٣	١٣٦	٥٣,٥	٩٦	٣٧,٨	٩,٢٩٦	٠,٠٠٠
٠,٠٠٠	أرى أن من حق الباحث الاقتباس من بحث سابق له لاستكمال بحث لاحق دون الإشارة إلى البحث السابق.	١,٩٦٤٦	٢	٠,٨	٢٠	٧,٩	٢٢	٨,٧	١٣٣	٥٢,٤	٧٧	٣٠,٣	٤,٢٢٨	٠,٠٠٠
٠,٠٠٠	أرى أنه إذا سمح باحث لأحد زملائه أن ينسخ من بحث قام بنشره سابقاً فإن هذا الزميل لا يرتكب أي انتهاك إذا لم ينسج إلى هذا البحث الذي نسخ منه.	١,٨٥٤٣	١	٠,٤	١٢	٤,٧	١٩	٧,٥	١٣٩	٥٤,٧	٨٣	٣٢,٧	٩,٢٧١	٠,٠٠٠

ملحق (٢) المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية وكا ٢ لاستجابات عينة البحث على عبارات الاتجاه السلبية نحو الانتحال.

م	العبارات	المتوسطات الحسابية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		قيمة كا	الدالة
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١٣	أرى ان المتحطلون لا ينتمون إلى المجتمع الأكاديمي	٣,٧٤٨	٧٣	٢٨,٧	٩٠	٣٥,٤	٤٩	١٩,٣	٣٨	١٥	٤	١,٦	٣,٨٦	٠,٠٠
١٤	ينبغي الكشف عن أسماء المتحطلين للمجتمع الأكاديمي.	٣,٤٠٩٤	٥١	٢٠,١	٧١	٢٨	٧٢	٢٨,٣	٥١	٢٠,١	٩	٣,٥	٢,٥١	٠,٠٠
١٥	من الأهمية مناقشة قضايا الانتحال والانتحال الذاتي في الأوقات الحالية التي تشهد اختراق أخلاقيات البحث العلمي.	٤,٣٩٧٦	١١٤	٤٤,٩	١٣٠	٥١,٣	٨	٣,١	١	٠,٤	١	٠,٤	٨,٣٣٥	٠,٠٠
١٦	تعد سرقة الأفكار والبيانات وأساليب الكتابة مثلها مثل الغش في الامتحان.	٤,٢٩١٣	١٠٦	٤١,٧	١٢٦	٤٩,٦	١٤	٥,٥	٦	٢,٤	٢	٠,٨	٣,٢٨٤	٠,٠٠
١٧	أرى ان الانتحال يؤدي إلى الإفقار إلى روح البحث والتقصي.	٤,٢٦٣٨	١٠١	٣٩,٨	١٣٠	٥١,١	١٣	٥,١	٩	٣,٥	١	٠,٤	٣,٢٨٤	٠,٠٠

ملحق (٣) المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية وكا ٢ لاستجابات عينة البحث على عبارات المعيير الذاتية نحو الانتحال.

م	العبارات	المتوسطات الحسابية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		قيمة كا	الدالة
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١٨	ينكر العديد من الباحثين ممارسة الانتحال في حين أنهم يفعلون ذلك.	٣,٥٥٩١	٣٦	١٤,٢	١٠٨	٤٢,٥	٧٦	٢٩,٩	٣٠	١١,٨	٤	١,٦	٨,١٣٢	٠,٠٠
١٩	يكتب أولئك الذين يقولون أنهم لم ينتحلوا أبداً.	٣,٣١٥	٣١	١٢,٢	٧٦	٢٩,٩	٩٩	٣٩,٠	٣٨	١٥,٠	٩	٣,٥	٩,١٠١	٠,٠٠
٢٠	أرى أن العديد من الباحثين يمثلوا إلى الانتحال لأن الجميع يفعل ذلك.	٢,٨٥٨٣	١٢	٤,٧	٦٣	٢٤,٨	٧٧	٣٠,٣	٨١	٣١,٩	٢١	٨,٣	٥,٨١	٠,٠٠
٢١	أرى أن الانتحال لا يمثل مشكلة كبيرة.	١,٨٢٢٨	٢	٠,٨	٧	٢,٨	٢٣	٩,١	١٣٤	٥٢,٨	٨٨	٣٤,٦	٣,٢٦٣	٠,٠٠
٢٢	يمكن للباحث نسخ جملة أو جملتين فقط دون الإشارة إلى المصدر لكي تحفز الباحث على المزيد من التقدم في كتابة البحث.	٢,٣١٥	٠	٠	٤٣	١٦,٩	٣٩	١٥,٤	١٢٧	٥٠	٤٥	١٧,٧	٩,٨٤	٠,٠٠
٢٣	أرى أن لا يشعر الباحث بالثقل لأنه ينسخ جملة أو جملتين من بحث سابق له ويضعهم في بحث لاحق دون الإشارة إلى المصدر السابق.	٢,٤٤٤٩	٧	٢,٨	٤٦	١٨,١	٤١	١٦,١	١١٩	٤٦,٩	٤١	١٦,١	٥,١٣٣	٠,٠٠
٢٤	يعد الانتحال مقبولاً في حالة أن يكون لدى الباحث حاليًا التزامات أو مهام ينبغي القيام بها.	١,٧٦٧٧	٢	٠,٨	٤	١,٦	١٥	٥,٩	١٤٥	٥٧,١	٨٨	٣٤,٦	١,٣١٧	٠,٠٠
٢٥	في بعض الأحيان يكون الانتحال ضرورياً.	٢,٠٩٨٤	٢	٠,٨	٢٦	١٠,٢	٤١	١٦,١	١١١	٤٣,٧	٧٤	٢٩,١	٨,١٤٢	٠,٠٠

جاهزية المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية للتطبيق : دراسة تقييمية تطبيقية على المكتبات الجامعية بسلطنة عمان

اعداد

د. سلوى السعيد عبد الكريم احمد

استاذ مساعد

قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات

كلية الآداب- جامعة القاهرة

salwaafizo@gmail.com

المستخلص :

حملت الألفية الثالثة تطورا كبيرا في المكتبات الجامعية وانظمتها وخدماتها ومستويات الكفايات المهنية بها ، هذا إلى جانب ما فرضته حتمية التنوع في المصادر من تنوعا كبيرا في مجموعاتها ، وقد حملت رياح التطوير استحداث معايير وأدلة إرشادية لضبط الجودة في المكتبات الجامعية؛ ويأتي هذا البحث في إطار الاهتمام بالجهود العربية في مجال المعايير الموحدة إعلاناً وعرضاً وتقييماً؛ وقد تحقق لهذه الدراسة إمكانية دراسة أول معايير عربية موحدة للمكتبات الجامعية ، حيث تسعى الدراسة إلى رصد وتحليل "المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية " الذي أعلن ميلاده في ٢٠١٣ والذي توفر على إصداره الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) في محاولة لاستقراء بنائه ومنهجية الاستخدام وجاهزية المعيار للتطبيق ؛ حيث يمثل "المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية في هذا الشأن تجربة رائدة لوضع معايير عربية لتقييم المكتبات الجامعية في البيئة العربية حيث توفر عليه فريق علمي تمثل فيه الجانب الأكاديمي بمنهجيته وأدواته وقد شرع للمعيار أن يوفر آلية تكفل ضمان تقييم جودة خدمات المكتبات الجامعية العربية .

ويُركز البحث في جانبه النظري على تحليل وتقييم " المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية " ومدى ملاءمته وجاهزيته للتطبيق في المكتبات الجامعية، واستهدف في جانبه التطبيقي التحقق عمليا من إمكانية الاعتماد عليه في تقييم جودة المكتبات الجامعية في سلطنة عمان .

واعتمد البحث المنهج المختلط؛ فأستخدم المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية وفي إخضاع المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية باستخدامه كأداة معيارية لتقييم جودة المكتبات الجامعية واعتمد المنهج النوعي في استقراء رأى العاملين بالمكتبات مجتمع الدراسة في مؤشرات محتوى المعيار وقابليتها للتطبيق.

ومثلت المكتبات الجامعية بسلطنة عمان وعددها خمس مكتبات جامعية مجتمعا لهذه الدراسة ما بين جامعات حكومية وأهلية حيث شملت مكتبات كبيرة في مجموعاتها متنوعة في خدماتها وكفاياتها المهنية وأخرى متوسطة المجموعات والخدمات والكفايات وثالثة فقيرة العدد والعتاد. وقد أسفر المحور الأول من الدراسة والذي ركز على مؤشرات المحتوى في المعيار عن مواكبة مؤشرات المعيار للممارسات الدولية رغم غلبة الطابع النظري على مؤشرات المحتوى حيث جاءت المؤشرات في سياق سردي مع غياب المؤشرات الكمية للقياس وعدم مواكبة المعيار لمستجدات العمل في البيئة الرقمية بغياب مؤشرات التنمية الرقمية ومشاريع الرقمنة والمستودعات الرقمية واستخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المعلومات. وجاءت نتائج الدراسة في المحور الثاني والثالث لتؤكد على جاهزية المعيار لتقييم ضبط الجودة في المكتبات الجامعية في البيئة العربية .

تمهيد

على مدى سنوات قليلة أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثورة كبيرة في نظم التعليم الجامعي كان أبرز آثارها التحول إلى مجتمع رقمي معطياته أفراد مؤهلين للتعامل مع البيئة الرقمية والحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية وعالم الاقتصاد القائم على الانترنت ومنظمات العمل الإلكترونية والمكتبات الافتراضية والتكتلات والاتحادات ؛ وقد انعكس هذا المناخ على بنية التعليم الجامعي وألقي بتبعات المواكبة على مؤسسات المعلومات متمثلة في المكتبات الجامعية والأكاديمية الى الحد الذي اعتبرت فيه المكتبة الجامعية شريكاً داعماً لسياسات الجامعة وانظمتها وبرامجها وعناصرها أساسياً من عناصر ترتيب الجامعات في التصنيف العالمي و ضرورة حتمية وليس خياراً استراتيجياً للدخول إلى معطف الاعتماد والجودة والاحتماء بمطلته . ومن هنا تبرز أهمية وجود آلية تكفل معيارية خدمات المكتبات الجامعية وتضمن إمكانية التحقق من مدى مواكبتها لمعايير العمل في البيئة الرقمية العربية.

وقد جاء هذا البحث في إطار الاهتمام بالجهود العربية في مجال المعايير الموحدة إعلاماً وعرضاً وتقييماً ؛ وفي إطار الاهتمام أيضاً بالجهود العربية في مجال المعايير الموحدة ؛ وقد تحقق لهذا البحث إمكانية دراسة أول معايير عربية موحدة للمكتبات الجامعية في محاولة لاستقراء بنائها ومنهجية الاستخدام وفاعلية التطبيق ؛ حيث تمثل المعايير العربية في هذا الشأن تجربة رائدة لوضع معايير عربية لتقييم خدمات المكتبات الجامعية توفر عليها فريق علمي تمثل فيه نسبة الجانب الأكاديمي بمنهجيته وأدواته .

مشكلة الدراسة :

أولى الاتحاد العربي للمكتبات (أعلم) اهتماماً كبيراً للمعايير الموحدة للمكتبات فتصدى لمشروع ترجمة معايير الافلا ٢٠١٣ وأعقبه بإصدار أول معيار عربي موحد للمكتبات الجامعية ، وهو ما يستحق الاحتفاء به من خلال هذه الدراسة ، ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على سؤالين رئيسيين :

- ما مدى جاهزية المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية كأداة معيارية للتطبيق؟.
- ما هو تقييم العاملين بالمكتبات الجامعية بسلطنة عمان لمؤشرات محتوى المعيار ؟ -

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة في جانبها النظري إلى تحليل وتقويم " المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية " ورصد مدى ملاءمته وجاهزيته للتطبيق في المكتبات الجامعية، واستهدفت في جانبها التطبيقي التحقق عملياً من إمكانية الاعتماد عليه في تقييم جودة المكتبات الجامعية في سلطنة عمان . ويؤمل لنتائج الدراسة ان تقدم مؤشرات عن فاعلية الاعتماد على المعيار الوليد في تقويم ضبط الجودة في المكتبات الجامعية في البيئة العربية.

ومن خلال هذه الهدف الرئيسي عمدت الدراسة إلى تحقيق أهداف فرعية تمثلت في :

- تحليل مؤشرات المحتوى للمعايير المدرجة في المعيار العربي الموحد.
- الخروج بمؤشرات كمية وكيفية لعدد ونوعية المؤشرات القابلة للتطبيق.
- استطلاع رأى مسؤولي المكتبات الجامعية بسلطنة عمان ممثلين في مديري المكتبات ورؤساء الاقسام والعاملين بمختلف الاقسام عن قابلية المعيار للتطبيق.

- استخدام المعيار في تقييم جودة مكتبة جامعة السلطان قابوس بهدف اختبار صلاحية وجاهزية المعيار للتطبيق.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج المختلط حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية ومؤشراته ؛ وأيضاً تطبيق مؤشرات محتوى المعيار على مكتبة جامعة السلطان قابوس لقياس جاهزية المعيار للتطبيق .

واستخدمت المنهج النوعي في استطلاع رأى العاملين بالمكتبات في المعيار ومؤشراته. وقد استخدمت الباحثة أسلوب العلامات في حساب معيارية جودة خدمات المكتبات وفق المعيار العربي الموحد وشكلت مؤشرات المحتوى آداة رئيسية للدراسة الى جانب جماعات التركيز والمقابلات.

مجتمع الدراسة:

شكل المعيار العربي الموحد آداة لهذه الدراسة حيث يمثل المعيار أداة البحث الرئيسية ، و مثلت المكتبات الجامعية بسلطنة عمان وعددها خمس مكتبات جامعية مجتمعاً لهذه الدراسة ما بين جامعات حكومية وأهلية حيث شملت مكتبات كبيرة في مجموعاتها متنوعة في خدماتها وكفاياتها المهنية وأخرى متوسطة المجموعات والخدمات والكفايات وثالثة فقيرة العدد والعتاد.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

شهدت السنوات القليلة الماضية سعياً كبيراً من الجامعات للحصول على الاعتماد المؤسسي لتعزيز مخرجاتها في سوق العمل وتحقيق قيمة مضافة للجامعة كمؤسسة أكاديمية على المستوى الدولي وقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثورة كبيرة في نظم التعليم الجامعي كان أبرز آثارها التحول إلى مجتمع رقمي وقد انعكس هذا المناخ على بنية التعليم الجامعي وألقى بتبعات المواكبة على مؤسسات المعلومات متمثلة في المكتبات الجامعية والأكاديمية إلى الحد الذي اعتبرت فيه المكتبة الجامعية شريكاً داعماً لسياسات الجامعة وانظمتها وبرامجها وعناصرها أساسياً من عناصر ترتيب الجامعات في التصنيف العالمي وضرورة حتمية وليس خياراً استراتيجياً للدخول إلى معطف الاعتماد والجودة والاحتماء بمظلتها . ومن هنا جاءت العديد من الدراسات التي توفرت على رصد دور المكتبات الجامعية في تعزيز الاعتماد المؤسسي للجامعات، فيؤكد ناكيكو (2015) Nikko ورفاقه في دراستهم لبعض مؤسسات التعليم العالي في نيجيريا على أهمية الدور الذي تلعبه المكتبات الجامعية في الاعتماد المؤسسي كمقوم أساسي داعم لمطالبات الاعتماد المؤسسي للجامعات النيجيرية ، وجاءت دراسة الهنائي وآخرون (٢٠١٧) لتؤكد على اسهام المكتبات الأكاديمية في دعم الاعتماد والجودة من خلال دراستهم لدور المكتبات الأكاديمية بجامعة السلطان قابوس في تعزيز الاعتماد الأكاديمي لكلية السياسة والاقتصاد ، وهناك أيضاً دراسة العزري والعبري (٢٠١٧) التي قاما فيها برصد السياسات الإجرائية التي تتبعها مكتبة جامعة السلطان قابوس لدعم وتعزيز المكتبة الرئيسية وكيف ساهمت هذه السياسات بالإضافة الى تنوع مصادر المعلومات وكفاياتها لاحتياجات ومتطلبات البرامج الأكاديمية في حصول كليات الطب والهندسة والآداب بالإضافة إلى بعض البرامج الأكاديمية على الاعتماد الأكاديمي والمؤسسي .

ومن الدراسات التي اعتمدت منهج دراسة الحالة دراسة حسانة و عواد (2018) اتلى اتخذت من جامعة بيروت العربية نموذجاً على تأثير المكتبات الجامعية في الاعتماد المؤسسي وذلك من خلال تطبيق الجامعة لمعايير مؤسسة الاعتماد الدولي لإدارة الاعمال FIBAA على سياسات ومجموعات وإدارة

المكتبة الجامعية بما ساهم في حصول الجامعة على الاعتماد المؤسسي ؛ والحقيقة انه من خلال هذه الدراسات وغيرها الكثير تأتي أهمية المعايير والأدلة

الارشادية لتقييم وضبط جودة المكتبات الجامعية لتأثيرها في الاعتماد المؤسسي والأكاديمي للجامعات وبرامجها العلمية.

و المتتبع لسمات الانتاج الفكري الذي عرض للمعايير الموحدة يستطيع أن يميز بوضوح بين فئتين رئيسيتين لهذا الانتاج ؛ أولها دراسات توفرت على رصد وقراءة المعايير كأداة للتقييم في مؤسسات المعلومات وهي دراسات قليلة العدد نسبيا ؛ منها عدد معتبر من الدراسات قدمت فيها (زايد) على مدار عقدين جهودا مثمنا في رصد وقراءة المعايير العربية والدولية للمكتبات والمعلومات وخدماتها وادارتها ؛ منها على سبيل المثال لا الحصر؛ (زايد ١٩٩٨) عن المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات حيث تضمن العمل تاريخ ودراسة للمعايير الموحدة في مجال المكتبات والمعلومات، ومنها قراءة في مؤشرات أداء المكتبات في مواصفة الأيزو ١١٦٢٠ (زايد ٢٠١٢) ودراسة حديثة للمواصفة القياسية لقياس تأثير المكتبات (زايد ٢٠١٦).

وهناك دراسة (زينهم ٢٠٠٨) للمعايير والمواصفات القياسية للنظم الآلية المتكاملة ، ودراسة (السعيد وبسيوني ٢٠٠٦) التي هدفت الى تقييم المواصفات القياسية المصرية للنظم الآلية المتكاملة؛ والفئة الثانية، دراسات تتوسل بالمعايير لتقييم مؤسسات المعلومات وخدماتها والبرامج المتعلقة بها ومنها دراسة (عبدالرازق ٢٠١١) التي استهدفت تطبيق مواصفة الأيزو ١١٦٢٠ في تقييم الاداء في المكتبات الجامعية العراقية ، دراسة (الدغاري ٢٠١٢) التي قامت على تقييم خدمات المعلومات بالمكتبات الصحية بسلطنة عمان وفق معايير جودة المكتبات ، ودراسة عبدا لعاطى وتهامي (٢٠١٢) بعنوان "تطبيقات الستة سيجما في المكتبات ومراكز المعلومات " والتي ناقشا فيها معايير قياس الاداء بالمكتبات . ودراسة (العلوي ٢٠١٤) عن الكفايات المهنية والتي اعتمدت فيها الباحثة على معايير جمعية المكتبات المتخصصة في تقويم كفايات اختصاصي المكتبات الجامعية في سلطنة عمان ،

ودراسة (Sewall, A. M. (2014) التي عرضت لأهمية تطبيق المعايير في التخطيط لإدارة المكتبات.

ودراسة (Motte, K., Caldwell, C. B., Lamson, K. S., Ferimer, S., & Nims, J.c(2014)

التي تناول فيها فريق العمل دور المعايير في تطوير خدمات مؤسسات المعلومات الطبية.

ودراسة (الشبيبي ٢٠١٥) حول تطبيق نموذج باتريك لقياس الأثر التدريبي لأخصائي مراكز مصادر التعلم؛ ودراسة (البوسعيد ٢٠١٥) عن تطبيق المهارات الست الكبرى للوعي المعلومات لأخصائي مراكز مصادر التعلم .

ودراسة (غريب ٢٠١٧) التي حملت عنوان " هندسة عمليات المكتبات العامة وفقا للمعايير والموصفات العالمية " حيث قام برصد السبل المتبعة في عينة من المكتبات العامة المصرية في الإدارة وتقييم الاداء.

وهذه الدراسات هدفت جميعها إلى قياس تأثير تطبيق معايير وارشادات وقياسات خدمات المكتبات على جودة خدمات المعلومات ومؤسساتها وخدماتها والقائمين عليها .

نتائج الدراسة:

وقعت نتائج الدراسة التي هدفت الى رصد جاهزية المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية للتطبيق في ثلاث محاور ؛ تناول المحور الأول عرضاً لبنية المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية مع

تحليل لخواص ومؤشرات المحتوى ، وجاء المحور الثاني من خلال المنهج النوعي ليرصد رأى العاملين فى المكتبات مجتمع الدراسة فى جاهزية المعيار فى حين جاء المحور الثالث ليمثل الجانب التطبيقي للمعيار على مكتبة جامعة السلطان قابوس بهدف استكشاف جاهزية المعيار كداه للتقييم .

المحور الأول : حول المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية :

١/١- القائمون على المعيار:

بمبادرة من الاتحاد العربي للمكتبات (اعلم) تم غرس ثلاثة معايير عربية تخدم المكتبات الجامعية والعامية ومصادر مراكز التعلم ، وقد توفر على المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية خبرات عربية لأسماء كبيرة حملت على عاتقها حلم التخصص وهمومه وآماله .

١/٢- بنية المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية :

جاء المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية ليقع فى ١٣٢ صفحة ؛ شغل الجانب النظري منها ٥٧ صفحة أى ما يقارب النصف تقريباً، وحمل الجانب استعراض لتاريخ المعايير الدولية والمعايير العربية. ووقع متن المعايير وبنيتها (مؤشرات المحتوى) فى ٦٠ صفحة تقريباً، شملت معايير:

١. التنظيم المالي والإداري
٢. عضوية الاتحادات المهنية والجمعيات الدولية والعربية والمحلية
٣. تصميم المباني وتوزيع المساحات
٤. أنظمة وسياسات الوقاية والامن والسلامة ومكافحة الازمات
٥. سياسات بناء المجموعات وتنميتها
٦. أنظمة الاجراءات الفنية
٧. النظم الآلية (نظم ادارة المكتبات، الارشيف الإلكتروني، نظم المكتبات الرقمية)
٨. خدمات المعلومات التقليدية والرقمية
٩. خدمات المعلومات الرقمية
١٠. سياسة تسويق الخدمات والبرامج والحملات الدعائية
١١. المواقع الإلكترونية للمكتبة

واشتمل كل معيار من هذه المعايير على عدد من مؤشرات المحتوى تفاوتت فى العدد من معيار لآخر حسب طبيعة المعيار وتفاوتت أيضاً فى طبيعة المؤشرات ما بين مؤشرات كمية ومؤشرات نوعية وأن كانت الغلبة للمؤشرات النوعية فى كل المعايير ؛ ولأغراض الدراسة قامت الباحثة بصف مؤشرات المعيار فى جداول ما أمكن الى ذلك سببياً حيث جاء المعيار فى صورة نصية وجدير بالذكر ان هناك بعض المؤشرات لم نتمكن من تفرغها فى جداول لغلبة الطابع الإرشادي عليها ، ولأغراض استطلاع رأى المكتبات فى جاهزية المعيار للتطبيق تم استخدام نظام العلامات لرصد عدد المؤشرات المتوفرة فى كل معيار، ونعرض فيما يلى لكل معيار على حدة :

م	مؤشرات المحتوى	متوفر	غير متوفر
٢٦	Goals		أكثر تفصيلاً وتحديداً من الأهداف التكتيكية وتشتق منها.
٢٧			قصيرة الأجل وتمثل وسائل وأساليب تحقيق الأهداف التكتيكية
٢٨	الخطط الموضوعية	على مستوى المؤسسة ككل:	خطط طويلة الأجل.
٢٩			خطط قصيرة الأجل.
٣٠		على مستوى الإدارات أو الوحدات الفرعية:	خطط طويلة الأجل.
٣١			خطط قصيرة الأجل.
	التخطيط الاستراتيجي		
٣٢	الرؤية	مسجلة ومعتمدة.	
٣٣		معلنة في المباني.	
٣٤		معلنة على موقع المكتبة على الإنترنت.	
٣٥	الرسالة	مسجلة ومعتمدة.	
٣٦		معلنة في المباني.	
٣٧		معلنة على موقع المكتبة على الإنترنت.	
٣٨	التحليل البيئي تحليل سوات (SWOT)	هناك أهمية توليها الإدارة لنتائج التحليل البيئي.	
٣٩		تحتفظ الإدارة بنتائج التحاليل السابقة.	
٤٠		يعتمد على نتائج التحليل البيئي في وضع الخطط الاستراتيجية.	
٤١		إمام تام بنقاط القوة والضعف داخل المكتبة.	
٤٢		إمام تام بالفرص والتحديات في البيئة الخارجية للمكتبة.	
	التنظيم		
٤٣	الهيكل التنظيمي المعمول به (المواكب لكافة التعديلات والاستحداثيات)	معلن في المباني.	
٤٤		معلن على موقع المكتبة على الإنترنت	
٤٥	التوازن بين المسؤوليات والسلطات لكل المناصب الوظيفية.		
٤٦	التوازن بين المستويات الإدارية والمدى الإداري لكل إدارة أو قسم في الهيكل التنظيمي.		
	التوظيف		
٤٧	الاحتفاظ بالتوصيف الوظيفي	على مستوى الجامعة ككل.	
٤٨		على مستوى المكتبة أو نظام المكتبات فقط.	
٤٩		يخضع للتحديث بانتظام ويواكب المستجدات.	

م	مؤشرات المحتوى	مؤشر	غير متوفر
٥٠	شفافية إجراءات التوظيف.		
٥١	سياسة للتوظيف توضح الاحتياج المستقبلي للعمل.		
٥٢	نظام لإدارة بيانات العاملين (التعيين والتدريب والإجازات والاستحقاقات... وغيرها)		
٥٣	برنامج للتدريب وتنمية المهارات البشرية.		
التوجيه			
٥٤	القيادة الرشيدة وتحلي المديرين بسمات القادة.		
٥٥	نظام للتحفيز الجيد للعاملين.		
٥٦	شبكة للاتصالات الفعالة في الداخل والخارج.		
الرقابة			
٥٧	معايير الأداء	معايير على مستوى كافة العاملين بالمكتبة بصرف النظر عن مواقع عملهم.	
٥٨		معايير خاصة بكل إدارة أو وحدة تبعا لنوع العمل وطبيعة الوظيفة.	
٥٩		الإلمام بالمعيار ISO 11620 لمؤشرات أداء المكتبات.	
٦٠		الإلمام بمعايير "الإفلا" لقياس جودة أداء المكتبات IFLA measuring quality	
٦١	نظام للرقابة وقياس الأداء	تقييم شهري أو بمعدلات أقل من السنوي على مستوى العاملين بالمكتبة ككل.	
٦٢		تقييم سنوي على مستوى العاملين بالمكتبة ككل.	
٦٣	المحاسبة واتخاذ الإجراءات التصحيحية بكل شفافية.		
التمويل			
٦٤	ميزانية سنوية للمكتبة شاملة لكافة أوجه الصرف.		
٦٥	نظام للإدارة المالية مرتبط بنظام الجامعة.		
٦٦	يرتبط النظام المالي بالناشرين والموزعين وغيرهم.		
٦٧	يمكن التعامل من خلال الإنترنت وتستخدم بطاقات الاعتماد والفيزا وغيرها.		
٦٨	تتلقى المنح والهبات والمساعدات المالية.		
التسويق			
٦٩	إدارة لتسويق المكتبة وخدماتها وأنشطتها.		
٧٠	خطة استراتيجية للتسويق.		
٧١	ضبط الجودة		
٧٢	إدارة للجودة بالمكتبة.		
٧٣	الحصول على شهادة الجودة ISO ٩٠٠١ لعام ٢٠٠٨م.		

م	مؤشرات المحتوى	مؤشر	غير متوفر
٧٤	التركيز على العملاء.		
٧٥	القيادة.		
٧٦	مشاركة العاملين.		
٧٧	مفهوم العملية.		
٧٨	مفهوم الإدارة.		
٧٩	التحسين المستمر.		
٨٠	القرارات المبنية على حقائق.		
٨١	المصالح المشتركة مع الموردين.		
الأمن			
٨٢	إدارة لأمن المنشأة (المبنى) من الداخل والخارج ليل نهار.		
٨٣	إدارة لأمن الأفراد ومعلقاتهم الشخصية داخل المكتبة.		
٨٤	إدارة لأمن الأنظمة والتجهيزات من حاسبات آلية وطابعات وغيرها.		
٨٥	إدارة لأمن المجموعات من حيث عدم تعرضها للسرقة أو الإتلاف في الداخل والخارج.		
٨٦	إدارة لأمن المعلومات المحتفظ بها في السجلات الورقية والملفات الإلكترونية من السرقة والتحريف وغيرها.		
الصيانة الهندسية الدورية للأنظمة والتجهيزات والاستعداد الأمني			
٨٧	إدارة للصيانة الهندسية الدورية لأنظمة الكهرباء والإضاءة.		
٨٨	إدارة للصيانة الهندسية الدورية لأنظمة التكييف.		
٨٩	إدارة للصيانة الهندسية الدورية لأنظمة الإنذار والكشف عن الحريق والإطفاء الآلي وغيرها.		
٩٠	إدارة للصيانة الهندسية الدورية لأنظمة المعلومات وقواعد البيانات وغيرها.		
٩١	إدارة للصيانة الهندسية الدورية لأنظمة المصاعد والسلالم الكهربائية.		
النظافة الدورية للمبنى من الداخل والخارج			
٩٢	إدارة للنظافة في قاعات الاطلاع وإدارات العمل.		
٩٣	إدارة للنظافة في الحمامات داخل المبنى.		
٩٤	إدارة للنظافة في محيط المبنى ومداخله.		

جاء معيار " التنظيم المالي والإداري " أكبر المعايير حجما وقد اتفق المعيار في كثير من جوانبه مع العيار الدولي لإدارة الاعمال (FIBAA) الذي اعتمدته بعض مؤسسات التعليم العالي في الاعتماد الأكاديمي والمؤسسي الجزء الثالث المتعلق بجودة المكتبات الجامعية وخاصة تحليل (SWOT) وهو ما أكدته دراسة حسانة وعواد (٢٠١٨) في دراستيهما عن تجربة جامعة بيروت العربية ببيروت في الاعتماد المؤسسي حيث قارنا بين المعيار العربي الموحد والمعيار الدولي لإدارة الاعمال في تقييم جودة مكتبة الجامعة .

والفاحص المدقق للجدول (١) يتبين ان مؤشرات المحتوى لمعيار "التنظيم المالي والإداري" رصدت ٩٤ مؤشراً وزعت على محاور المعيار الثمانية وكتب ما جاء في المواصفات القياسية للأيزو مواصفة ISO9000 بمستوياتها الثلاث: مواصفات المبنى وضبط الجودة والأمن والسلامة؛ ويؤخذ على المعيار ما يأتي:

١. جاءت مؤشرات المحتوى في غير ترقيم واكتفى بوضع علامات تنقيط وإن اختلفت اشكالها للدلالة على العام والخاص من المؤشرات وهو ما يحدث ارتباكاً عند تطبيق المعيار.
٢. اشتمل المعيار على الكثير من المؤشرات مما يجعل من تطبيقه نصباً للمقيمين والمحكمين.
٣. اختلط في المعيار مؤشرات تتعلق بالأمن والسلامة مع مؤشرات مثيلة في معيار "الأمن والسلامة" مما يشكل تكراراً لا مبرر له.

ثانياً: معيار عضوية الاتحادات المهنية:

جاء المعيار ليرصد مكانة المكتبة من خلال تقييم عضويتها في الاتحادات المهنية والجمعيات الإقليمية والمحلية وهو ما يعكس ثقل المكتبة ويعطى مؤشراً عن مواكبتها لما يجري على جبهة التخصص ويعكس تأهلها للولوج إلى الاعتماد والجودة كأحد العناصر الداعمة للاعتماد الأكاديمي للجامعة؛ جاء المعيار كما يشير جدول (٢) ليشمل (٣٠) مؤشراً بنيت على الاعتقاد لدى إدارة المكتبة بأن المشاركة في عضوية الجمعيات والاتحادات المهنية سواء على المستوى الدولي، أو الإقليمي، أو الوطني يحقق فوائد كثيرة لكل من العاملين وإدارة المكتبة.

جدول رقم (٢) مؤشرات معيار عضوية في الاتحادات والجمعيات المهنية

م	مؤشرات المحتوى	نوع	ترتيب
١	التنمية المهنية عن طريق حضور ورش العمل والندوات والمؤتمرات الخ.		
٢	المشاركة في المشروعات التعاونية والتشابكية.		
٣	الحصول على ما تصدره هذه الهيئات من معايير، وموجزات إرشادية، وأدلة وتقارير سنوية مجانية.		
٤	الاستفادة مما يتيح بعض هذه الجهات من فرص التعليم عن بعد.		
٥	التعرف على أحدث التطورات في المجال.		
٦	التواصل والتفاعل مع الآخرين لمناقشة وإيجاد الحلول للمشكلات التي يواجهها العاملون أثناء العمل.		
٧	التعرف على البرامج الاستراتيجية للجمعيات والاتحادات المهنية الدولية بصفة خاصة.		
عضوية (الإفلا IFLA) وأن يطلع العاملون بها بصفة دائمة على أنشطة ومطبوعات الأقسام وجماعات الاهتمام الآتية:			
٨	المكتبات الأكاديمية والبحثية.	الأقسام	
٩	الاقتناء وتنمية المقتنيات.		
١٠	المواد السمع بصرية والوسائط المتعددة.		
١١	التعليم والتدريب.		

م	مؤشرات المحتوى	مؤشر	مؤشر
١٢	تكنولوجيا المعلومات.		
١٣	مباني المكتبات وتجهيزاتها.		
١٤	الإدارة والتسويق.		
١٥	الكتب النادرة والمخطوطات.		
١٦	الدوريات والمصادر المتتابة.		
١٧	مكتبات العلوم الاجتماعية.		
١٨	الإحصاء والتقييم.		
١٩	تعليم علم المكتبات والمعلومات في الدول النامية.	جماعات	
٢٠	تحديد الهوية باستخدام ترددات الراديو(RFID)	الاهتمام	
٢١	المهنيون الجدد.		
عضوية الاتحادات الإقليمية			
٢٢	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، أعلم.		
٢٣	الاتحاد العربي لتكنولوجيا المعلومات.		
٢٤	الاتحاد العربي للناشرين.		
٢٥	الاتحاد العربي للنشر الإلكتروني.		
عضوية الجمعيات المهنية داخل الدولة			
٢٦	انخراط موظفو المكتبة الجامعية في الأنشطة المهنية على جميع المستويات.		
التواصل الإلكتروني بين موظفي المكتبات الجامعية العربية مع الجمعيات والاتحادات الوطنية في الخارج من خلال مواقعها المتاحة عبر الويب			
٢٧	التواصل مع جمعية الكليات والمكتبات البحثية أكبر	قسم المكتبات الجامعية.	
٢٨	أقسام الجمعية الأمريكية للمكتبات، والإطلاع بصفة مستمرة ما يصدر عن:	قسم مكتبات الكليات.	
٢٩	التواصل مع موقع مجلس أخصائي المكتبات الجامعية بأستراليا وغيرها.		
إقامة التحالفات			
٣٠	تتعاون المكتبة الجامعية مع المكتبات المناظرة والتكتلات والشبكات، وأن تشارك في البرامج التعاونية التي تساعد في تحقيق أهدافها وتعزيز مواردها، ونقل من تكاليف التشغيل.		

جاءت مؤشرات المحتوى ناضجة وقابلة للقياس. ويمكن تفسير التفصيل في مؤشرات (الافلا) من حيث الأقسام وجماعات الاهتمام من وجهة نظر الباحثة في ضوء رصد مدى الوعي بتفاصيل العضوية وانعكاسه على مواكبة المكتبة لجديد قطاع المكتبات وخدماتها؛ وجدير بالذكر أن مؤشرات المحتوى جاءت لتواكب معايير المؤسسة الألمانية للاعتماد الدولي لإدارة الاعمال . حسانة (٢٠١٨).

ثالثاً: معيار تصميم المباني وتوزيع المساحات:

معييار تصميم المباني وتوزيع المساحات استأثر بما يقرب من ١٧ صفحة من حجم المعايير بما يمثل نسبة ٢٠% تقريباً من إجمالي المعايير ؛ وقد جاء المعيار ناضجاً ووافي لكل التفصيلات وجاءت مؤشرات

من الكثرة بـمكان ؛ مما حال دون تمكن الباحثة من صفها في جدول ؛ وحقيقة الأمر أن معيار تصميم المبنى أقرب الى الأدلة الإرشادية منه إلى المعايير ، فشمّل الموقع والتصميم الداخلي وشمّل ٧ مؤشرات منها سهولة الوصول إلى المكتبة المركزية من داخل الحرم الجامعي والبعد عن الضوضاء وامكانية التوسع مستقبلا ومراعاة كود أو دستور البناء في الدولة والمؤشر الثاني جاء لتوزيع المساحات واشتمل على ١٣ عنصرا ثم مؤشر المساحة الاستخدامية ومنطقة المستفيدين وخلوات البحث ومنطقة خدمة المراجع والمعلومات وأماكن الخدمات الخاصة ومنطقة المجموعات ثم العاملين والعمليات الفنية ومكاتب العاملين وهذه جاءت مفصلة حيث سردت تفاصيل المساحات المخصصة وعرض المعيار للقضايا الفنية للمبنى من شروط التخزين والضوء والإضاءة والتهوية والأرضيات والمستويات السمعية والأسقف والأثاث والتجهيزات وعرج على مشكلات التخطيط لمباني المكتبات وجاء المعيار مواكباً في مؤشرات مع مواصفات الايزو ٩٠٠١ الخاصة بالمبنى والقضايا المتعلقة به ؛ ورغم ما يؤخذ على المعيار غياب الترقيم الذي يضمن التسلسل المنطقي لمؤشرات المعيار ويسهل عملية صفه في جداول أو قوائم تسهل عملية التقييم أو التحكيم الا انه امكن تطبيقه والإفادة منه في دراسة العامري (٢٠١٧) في تقييم جودة المبنى ومساحات العمليات الفنية وامكن للدراسة الخروج مؤشرات نوعية .

رابعاً: معيار الأمن والسلامة:

جاءت مؤشرات محتوى المعيار لتؤكد على أهمية وجود لائحة تنظيمية لاحتياجات الأمن والسلامة ومواجهة الكوارث. وتعد الباحثة هذا المعيار على جانب كبير من الأهمية في تعزيز الوعي المعلوماتي والأمني لجانب تغلفه معظم المكتبات العربية على اختلاف فئاتها.

جدول (٣) معيار أنظمة وسياسات الوقاية والأمن والسلامة ومكافحة الأزمات

مؤشرات المحتوى	مؤشرات	مؤشرات
١. سياسة ولائحة الوقاية من مكافحة الحوادث والكوارث والأزمات.		
٢. إنشاء وحدة إدارة الأزمات والكوارث والأخطار.		
أمن المبنى		
٣. تركيب أنظمة الإنذار الآلية (كاميرات المراقبة ،الأجهزة الكاشفة للحركة ، مكتشفات كسر الزجاج ،أجهزة الإنذار ضد السرقة)		
٤. مراقبة أنظمة الإنذار باستمرار.		
٥. وجود وحدة تحكم مركزية داخل المكتبة.		
٦. تعتمد المكتبة على نظام الغلق الإلكتروني القارئ للبطاقات PIN.		
أمن المجموعات		
٧. وجود بوابة أمن الكترونية مركزية يمر من خلالها جميع المستفيدين والعاملين عند الدخول والخروج من المكتبة.		
٨. وجود نظم أمن الكترونية في مخازن المكتبة ،وقاعات الاطلاع والقراءة المفتوحة للمستفيدين.		
٩. استخدام شرائح RFID الممغنطة لحماية المقتنيات.		
١٠. أنظمة مكافحة الحريق		

مؤشر	مؤشر	مؤشرات المحتوى
		١١. التقليل من التركيبات الكهربائية غير الضرورية.
		١٢. إمكانية غلق مصدر الكهرباء الرئيسي عن أقسام المبنى في أوقات معينة.
		١٣. استخدام الحوائط المقاومة للحريق.
		١٤. استخدام أنابيب أسلاك مقاومة للحريق للكابلات بخدمات المبنى ونظم التهوية.
		١٥. إطفاء مفاتيح الكهرباء ليلاً.
		١٦. وجود ممرين هروب (أولي وثانوي) في كل طابق من طوابق المكتبة، مع توفير لوحات إرشادية لمخارج الطوارئ وأماكنها.
		١٧. توفر أنظمة الحماية الفعالة ضد الحريق (أجهزة الإنذار أجهزة الكشف عن الدخان...)
		١٨. توفر أنظمة إطفاء الحرائق تتناسب مع طبيعة المكتبة .
		١٩. استخدام الأبواب المقاومة للحريق.
		٢٠. تصميم الهيكل الإنشائي للمبنى من مواد مقاومة للحرائق.
		٢١. إعداد رسم توضيحي للمبنى يحدد عليه شبكة الإطفاء والكهرباء والمياه والغاز.
		٢٢. تدريب العاملين بالمكتبة وأفراد فريق إدارة الكوارث والأزمات على استخدام أجهزة مقاومة الحريق.

خامساً: معيار سياسات بناء المجموعات وتنميتها

جاءت مؤشرات محتوى معيار سياسات بناء المجموعات لتغطي سياسات التوريد وبناء المجموعات في ثلاثة محاور هي : الاختيار والتوريد والاستبعاد والجرد ومثلت ٢٣ مؤشراً فقط بفارق كبير عن مؤشرات محتوى التنظيم المالي والإداري ومعيار أمن المبنى ، وأقلت من المعيار مؤشرات التوريد بالمجموعات الرقمية وقواعد البيانات والقواعد مفتوحة المصدر على رغم من انها تمثل تحدياً كبيراً في المكتبات العربية وضبط قواعد التوريد بها يحتاج إلى معيارية وقد خصت الإفلا التوريد بالمجموعات الرقمية بعدد واف من المؤشرات كان يمكن الاسترشاد بها في بناء المعيار العربي ، ايضاً غابت المجموعات الأرشيفية للجامعة والبيانات الضخمة وطرق حفظها وإدارتها واقتنائها من مؤشرات المعيار.

جدول (٤) مؤشرات محتوى معيار الاختيار والتوريد

م	مؤشر المحتوى	مؤشر	مؤشر
١	تحديد مصادر الاختيار والتوريد ولغات المصادر والحد الأعلى لأسعارها وأشكالها والحد الأعلى من النسخ للعنوان الواحد للمجموعات الكبيرة من المستفيدين		
٢	تحتوي على محدّدات القبول أو رفض الهدايا طبقاً لسياسة المكتبة أو الجامعة.		
٣	تحدد سياسات التبادل بالمصادر مع المؤسسات الأخرى.		

م	مؤشر المحتوى	متوفر	غير متوفر
٤	تحدد سياسات إيداع الأطروحات والكتب والبحوث التي يعدها كل من ينتسب للجامعة.		
٥	يتوفر عند مسؤولي الاختيار كل الأدوات والقوائم والبليوجرافيات وفهارس الناشرين التي تساعد على أداء عملهم.		
٦	مشاركة فريق يضم كل أنواع المستفيدين (طلاب-طلاب دراسات عليا-أعضاء هيئة التدريس) في عمليات اختيار المصادر.		
٧	يتوفر بقسم أو إدارة تنمية المقتنيات مجموعة من السجلات الالكترونية تضم سجل قيد بكل المصادر الموجودة وسجل للتوصيات وسجل لأوامر التوريد المرسلة إلى جهات التوريد وسجل بالمطالبات للمصادر المتأخرة.		
٨	تحديد مفهوم واضح لأنواع المصادر التي يمكن أن تشكل مجموعات خاصة (أطروحات، كتب نادرة، كتب باهظة الثمن... الخ)		
٩	يحتفظ القسم والإدارة بسجل خاص سواء ورقي أو الكتروني بكل نوع من أنواع المصادر التي تشكل المجموعات الخاصة.		
١٠	يتتبع مسؤولي الاختيار والتزويد الرصيد المالي المخصص لتنمية المقتنيات باستمرار لتوجيه الرصيد المتبقي طبقاً لأولويات سياسة التوريد.		

معايير الجرد:

م	مؤشر المحتوى	متوفر	غير متوفر
١١	يتم جرد المجموعات بصفة دورية (لا تقل عن سنة ولا تزيد عن ثلاث سنوات)		
١٢	يتوفر سجل ورقي أو الكتروني بكل الوثائق التالفة أو المفقودة.		
١٣	تنظيم جولات مستمرة بين الرفوف في القاعات أو في المخازن لاكتشاف الوثائق التالفة.		
١٤	يضع مسئولو الجرد سياسة وإجراءات لتحصيل غرامات لإتلاف الوثائق بالتعاون مع قسمي الإعارة والإرشاد في قاعات الاضطلاع.		
١٥	يتابع مسئولو الجرد مع مسئولو الإعارة في الفحص الدوري لسجلات الإعارة لاكتشاف الوثائق المتأخرة أو المعرضة لفقد في فترات زمنية متقاربة.		
١٦	إبلاغ مسئولو الاختيار والتزويد بالوثائق التالفة أو المفقودة لإحلال بديل لها.		

معايير الاستبعاد:

م	مؤشر المحتوى	متوفر	غير متوفر
١٧	وجود سياسة مكتوبة وموثقة ومعتمدة لاستبعاد الوثائق تعتمد على عناصر زمنية.		
١٨	تحتوي هذه السياسة على معيار موضوعي تخصصي لاستبعاد الوثائق في تخصصات لم تعد الجامعة تقدم بها برامج أو قل عدد طلابها أو لم تحتوئها سياسة البحوث بالجامعة.		
١٩	يتتبع مسئولو الاستبعاد الإعادة الداخلية والخارجية لمعرفة الوثائق التي لم تطلب من مدة معينة لاستبعادها.		
٢٠	تعاون مسئولو الاختيار والتزويد مع مسئولو الاستبعاد وإبلاغهم بأي تغيير في سياسات الاختيار وتنمية المقتنيات لمراعاة ذلك أثناء عملية الاستبعاد.		
٢١	يحتفظ مسئولو الاستبعاد بسجلات ورقية أو الكترونية بأي وثيقة يتم استبعادها لإسقاطها من رصيد المكتبة.		
٢٢	توفير مكان يتسع للوثائق المستبعدة في شكل مخزن داخل أو خارج المكتبة.		
٢٣	استغلال إمكانية التصوير المصغر والحفظ الإلكتروني في الاحتفاظ بنسخ من الوثائق المستبعدة داخل المكتبة في حيز مكاني صغير توفيراً للمساحة واستعداداً لطلبها في أي وقت من قبل المستفيدين.		

على الرغم من الأهمية التي تنطوي عليها بناء المجموعات فإنها لم تحظ بالاهتمام الكافي في المعيار العربي الموحد والفاحص لمؤشرات المحتوى سجد أنها جاءت في صياغة عامة تقليدية فضفاضة لا تحمل رياح التغيير التي طالت عملية البناء ووسائلها وادواتها ومساراتها . كما انطوت مؤشرات المعيار على قدر من التداخل بين مهام قسم التزويد ومهام المبنى والأثاث والتجهيزات مثل ما ورد في المؤشرات ٣/ ٥/ بناء المجموعات بصفحة (١٠٠) من المعيار حيث اقرت المعايير اضطلاع قسم التزويد بالآتي :

١. " توفر لمكتبة الجامعة المساحة وعدد العاملين ومؤهلاتهم وتدريبهم وعدد الحاسبات ووسائل الاتصال التي تحددها معايير ضمان الجودة التي تطبقها المؤسسة الأكاديمية " .

٢. " تراعى المكتبة نوعيات المجموعات وطبيعة الأثاث والحاسبات والمساعد والطرق التي تطلبها كل فئات المستفيدين بما فيهم ذي الاحتياجات الخاصة " ص (١٠١) ؛ هذا الى جانب أن المؤشرات العامة حملت صياغات غير دقيقة وغير قابلة للقياس لأغراض التحكيم أو التقييم .

سادساً : معيار أنظمة الإجراءات الفنية :

أكد المعيار على بعض المؤشرات العامة كتوفير سياسة تحدد مجالات الإجراءات الفنية (الفهرسة والتصنيف والتكشيف والاستخلاص) مع بيان علاقتها مع الأقسام ذات الصلة بالتزويد والنظم الآلية والخدمات المرجعية مع التأكيد على ضرورة التزام المكتبة بالمعايير الدولية في الإجراءات الفنية و يشير جدول (٥) الى مؤشرات محتوى معيار أنظمة الإجراءات الفنية .

جدول (٥) مؤشرات محتوى معيار الاجراءات الفنية

م	مؤشر المحتوى	متوفر	غير متوفر
١	إتاحة الأدوات الاسترجاعية لكل أنواع المستفيدين.		
٢	إعداد فهرس لكل المجموعات من مصادر المعلومات بالوحدات التابعة للجامعة (أقسام- كليات-مراكز بحوث) بالإضافة إلى فهرس موحد يضم مجموعات الوحدات.		
٣	إعداد أدوات استرجاعية لكل أنواع مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة.		
٤	تحديد مجال زمني (لا يزيد عن ٣٠ يوما) لإعداد التسجيلات الببليوجرافية وإتاحتها للاستخدام.		

مساحات العمل الفني وتجهيزاته:

م	مؤشرات المحتوى	متوفر	غير متوفر
٥	توفير كافة أدوات العمل (قواعد الفهرسة- خطط التصنيف - قوائم رؤوس الموضوعات-قواعد التكتيف-قواعد الاستخلاص- مصادر الضبط الاستنادي - قوائم المصطلحات...) لكل العاملين في الإعداد الفني وبنسخ كافية لحجم وطبيعة العمل المطلوب.		
٦	توفير عدد كاف من الفنيين والمؤهلين في عمليات الإعداد الفني متابعة تدريبهم باستمرار على التغييرات التي تحدث في ها المجال.		
٧	توفير مساحة كافية لعمل كل مفهرس تكفي لوضع أدوات العمل والأثاث الملائم والمنافذ الطرفية التي يعمل عليها ولا تقل عن ١٠ أمتار مربعة.		
٨	إعداد دليل عمل بالخطوات التي ينبغي أن يتخذها كل مفهرس يحدد خطوات العمل والمعايير المستخدمة وخطوات الإعداد وخطوات المراجعة.		
٩	تدريب العاملين في الإعداد الفني على البحث على التسجيلات الببليوجرافية الجاهزة للمصادر الواردة للمكتبة، وتأهيلهم لاستخدام (الفهارس المتاحة على الشبكة الدولية - الفهرس العربي الموحد)		
١٠	تعاون العاملين في الإعداد الفني مع العاملين في مجال الجرد، لحذف التسجيلات المفقودة من الأدوات الاسترجاعية.		
١١	قيام العاملين بالإعداد الفني بفحص الأدوات الاسترجاعية (خاصة الورقية) بصفة منتظمة لاكتشاف أي فقد لأي تسجيله واستعواضها.		
١٢	إعادة التنظيم الفني باستمرار في حالة أي تغيير في قواعد ومعايير الإعداد.		

وهكذا جاء المعيار مشتملا على محورين فقط ؛ الأدوات الاسترجاعية ومساحات العمل الفني وتجهيزاته بإجمالي ١٢ مؤشرا ؛ ولم تتم الإشارة إلى الكفايات الواجب توافرها في العاملين بالإجراءات الفنية رغم وجود كثير من مؤشرات والأدلة الإرشادية الخاصة بالكفايات Competencies وخاصة في البيئة الرقمية والاتجاهات الحديثة في حصاد المعلومات . كما تداخلت مساحات العمل مع بعض المؤشرات الواردة في معيار المبني.

سابعاً : معيار النظم الآلية المتكاملة:

اتسم معيار النظم الآلية بالإيجاز الشديد وغموض الصياغة إذ لا يفهم ما هو المقصود برصد النظم الفرعية للنظم الآلية المتكاملة التي تتبناها المكتبة كما هو موضح بجدول (٦) مؤشر رقم (٩) وكان الأولى الإشارة الى الخواص اللازمة للنظم الفرعية إذا كنا سنتصدى لتقييم النظم الآلية ؛ وكان ينبغي الإشارة في هذا الصدد لوثيقة المواصفات المصرية للنظم الآلية المتكاملة والتوصية باتخاذها اداة معيارية للتقييم خاصة وهى جهد ناضج اكتمل له كل عناصر النجاح من حيث البناء والصياغة والجاهزية للتطبيق (عبدالكريم ، ٢٠٠٦).

جدول(٦) مؤشرات محتوى معيار النظم الآلية

م	مؤشرات المحتوى	متوفر	غير متوفر
١	نظام عالمي.		
٢	نظام متكامل يخدم كافة وظائف المكتبة وخدماتها.		
٣	نظام متوافق مع كافة المعايير العالمية في مجال إدارة المكتبات.		
٤	نظام متوافق مع كافة بروتوكولات الاتصال وتبادل المعلومات بين الأنظمة.		
٥	تم تدريب العاملين على تشغيله.		
٦	فريق عمل للصيانة.		
٧	منظومة وسياسة للتقييم والترقية.		
٨	مجموعة متنوعة من الكتيبات والارشادات للتشغيل والاستخدام.		
٩	النظم الفرعية المكونة للنظام:		
	النظام الفرعي للتزويد		
	النظام الفرعي لضبط الدوريات		
	النظام الفرعي للفهرسة		
	النظام الفرعي للفهرس الالكتروني		
	النظام الفرعي للجرد		
	النظام الفرعي لإدارة المجموعات الإلكترونية		

نظم الأرشفة الإلكترونية :

م	مؤشرات المحتوى	متوفر	غير متوفر
١٠	نظام عالمي.		
١١	نظام متكامل يخدم كافة إدارات المكتبة.		
١٢	نظام متوافق مع كافة المعايير العالمية في مجال إدارة الأرشفات ودورة المستندات.		
١٣	نظام مع كافة بروتوكولات الاتصال وتبادل المعلومات بين الأنظمة.		

م	مؤشرات المحتوى	متوفر	غير متوفر
١٤	تم تدريب العاملين على تشغيله.		
١٥	فريق عمل للصيانة والتقييم والترقية.		
١٦	مجموعة متنوعة من الكتيبات والإرشادات للتشغيل والاستخدام.		
١٧	نظام الارشيف الالكتروني على مستوى مكتب المدير.		
١٨	نظام الارشيف الالكتروني على مستوى كافة إدارات المكتبة.		

نظم المعلومات الإدارية:

١٩	نظام لإدارة المعلومات الإدارية للأفراد.		
٢٠	نظام لإدارة المعلومات المالية للمكتبة.		
٢١	نظام لدعم إتخاذ القرار.		
٢٢	نظام لإدارة المعلومات والإحصائيات لنشاط المكتبة.		

نظم المكتبات الرقمية:

٢٣	نظام مستقل لإدارة المجموعات الرقمية.		
٢٤	نظام فرعي يتبع نظام إدارة المكتبة لإدارة المجموعات الرقمية.		
٢٥	نظم مستقلة لإدارة كل نوع من أنواع المجموعات الرقمية (المخطوطات - الخرائط - الخ		

ثامناً: خدمات المكتبة التقليدية :

رصدت المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية ٤٠ مؤشراً لمحتوى معيار خدمات المعلومات التقليدية عالجت خدمات الإرشاد والتوجيه والخدمات المرجعية وخدمات الإعارة، وجاء المعيار ملائماً للمكتبات الجامعية صغيرة الحجم متوسطة الإمكانيات والعتاد . وكان الأولى من وجهة نظر الباحثة دمجها مع معيار الخدمات الرقمية حيث متطلبات البيئة الرقمية واحتياجات إدارة المعرفة.

جدول (٧) مؤشرات محتوى معيار خدمات المكتبة التقليدية

م	مؤشرات المحتوى	متوفر	غير متوفر
١	خدمات الإرشاد والتوجيه		
٢	الخدمة المرجعية الشاملة		
٣	خدمات الإعارة		
٤	الغرض الأساسي من خدمات المكتبات الجامعية هو أن تساهم في تطوير قدرة مجتمع المستفيدين في الجامعة على استخدام المصادر المتوفرة بأقصى قدر من الفعالية .		
٥	سياسة مكتوبة ومعلنة لتحديد المستفيدين الذين تقدم لهم الخدمة، وتشتمل على الآتي : أنواع الخدمات التي تقدم لكل فئة من فئات المستفيدين شروط تقديم الخدمات للمجتمع خارج الجامعة.		

م	مؤشرات المحتوى	متوفر	غير متوفر
	تحديد الوسائل التي تقدم بها الخدمات (مباشرة عند الحضور- خدمات تليفونية- خدمات بالبريد الالكتروني- خدمات بالفاكس).		
	تحدد مؤشرات قياس جودة كل نوع من أنواع الخدمات من وجهة نظر كل فئة من فئات المستفيدين.		

خدمات الإرشاد والتوجيه:

م	مؤشرات المحتوى	متوفر	غير متوفر
٦	تدريب الطلاب (خاصة طلاب المرحلة الجامعية الأولى على استخدام المصادر الموجودة وعلى استخدام الأدوات الاسترجاعية المتوفرة).		
٧	التدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المكتبة.		
٨	يتوفر عدد كاف من العاملين المؤهلين نفسياً ومهنياً على التعامل مع أعداد كبيرة من المستفيدين وينبغي ألا تقل النسبة عن أخصائي واحد مقابل كل ٥ إلى ٨ مستفيدين المتوقعين في الوقت الواحد		
٩	توفير مكان واضح وقريب من أبواب الدخول لموظفي الإرشاد والتوجيه.		
١٠	توفير أعداد كافية من النهايات الطرفية للعاملين في الإرشاد والتوجيه مرتبطة بقاعدة البيانات الببليوجرافية الموجودة بالمكتبة.		
١١	توفير أدلة مطبوعة ورقمية للمصادر المتوفرة بالمكتبة وأماكنها وكيفية استخدام الأدوات الاسترجاعية لتقديمها إلى المستفيدين الجدد.		
١٢	ينظم أخصائيو الإرشاد والتوجيه دورات استرشادية سريعة خاصة في بداية العام الجامعي للطلاب الجدد عن كيفية استخدام المكتبة والمصادر والخدمات المتوفرة .		
١٣	توفير نماذج لقياس رضا المستفيدين من خدمات الإرشاد والتوجيه تقدم لهم .		

الخدمات المرجعية

م	مؤشرات المحتوى	متوفر	غير متوفر
١٤	توجيه المستفيدين إلى مصادر المعلومات المرجعية وغير المرجعية الخاصة بدراساتهم وأسئلتهم.		
١٥	توجيه المستفيدين إلى قواعد البيانات الخاصة بدراساتهم وتدريبهم على استخدامها.		
١٦	تدريب الطلاب خاصة طلاب المرحلة الجامعية الأولى على استخدام وتقييم المصادر المرجعية المطبوعة والرقمية.		
١٧	توفر المكتبة العدد اللازم من الأخصائيين المدربين على استخدام المصادر المرجعية ومن تتوفر فيهم المهارات الشخصية للتعامل مع أعداد كبيرة من المستفيدين.		
١٨	توفير المصادر المرجعية لتشمل كل أنواع المصادر وفي كل تخصصات		

م	مؤشرات المحتوى	متوفر	غير متوفر
	البرامج التعليمية التي توفرها الجامعة.		
١٨	تتميز مجموعة المصادر المرجعية المطبوعة أو الرقمية التي تصل إليها المكتبة عبر الانترنت بالحدثة المطلقة.		
١٩	توفر المكتبة قاعة تتسع لـ ١٠% من المستفيدين المتوقعين في الوقت الواحد بحيث لا تقل المساحة المخصصة لكل مستفيد عن ٢م مربعا علاوة على المساحة المخصصة للأخصائيين والمصادر الموجودة وأن تكون قريبة من أبواب الدخول والخروج.		
٢٠	تزويد القاعة بالأثاث اللائم لأنواع وأحجام المصادر الموجودة .		
٢١	توفير عدد من النهايات الطرفية المتصلة بالشبكة الداخلية وشبكة الانترنت للتعامل المباشر مع المصادر المرجعية الموجودة في أي مكتبة أخرى بالجامعة أو المتاحة عبر شبكة الانترنت.		
٢٢	إعداد قياسات أداء مستمرة يظهر فيها عدد الأسئلة التي تم الإجابة عليها وعدد الإجابات لكل موظف ومقدار رضا المستفيدين عن الإجابات. اشترك أخصائي الخدمة المرجعية مع قسم التزويد في تكوين مع تحديث مجموعة المصادر المرجعية سنويا.		
٢٣	توفير نظام أمن وحماية يمنع إتلاف أو سرقة هذه المصادر، وذلك للتكلفة العالية لاقتناء المصادر المرجعية.		
٢٤	تشجع إدارة المكتبة الأخصائيين على البحث واستخدام المصادر المرجعية المجانية المتاحة على شبكة الانترنت لتقليل تكلفة المجموعة الكبيرة من المصادر المرجعية التي تشتريها أو تشتريها فيها المكتبة .		

خدمات الإعارة والحجز

م	مؤشرات المحتوى	متوفر	غير متوفر
٢٥	تضع المكتبة في سياسة الخدمات شروط الإعارة من حيث نوعيات وعدد الإعارات ومدة الإعارة لكل فئة من المصادر ولكل فئة من المستفيدين .		
٢٦	توفير العدد الكاف من العاملين في خدمة الإعارة، مبنيا على عدد المستفيدين وعدد الإعارات وأوقات الذروة في عملية الإعارة والمدة التي تستغرقها الإعارة الواحدة.		
٢٧	يمكن إجراء الإعارة حتى لو كانت المكتبة لا تستعين بنظام آلي متكامل للوقت والجهد الذي تستغرقه الخدمة في الإجابة على الأسئلة.		
٢٨	تحتوي أماكن الإعارة ودليل المكتبة على شرح لإجراءات ومتطلبات الإعارة توفير الوقت وجهة العاملين في الإجابة على الأسئلة.		
٢٩	تحديد أنواع المصادر التي لاتعار وأن توضع سياسة لتداولها وأهمها الكتب النادرة والمخطوطات وإعداد الدوريات والملفات الرقمية والخرائط والصور .		
٣٠	وضع سياسة جزاءات التأخير في الإعارة الخارجية أو لتلف أحد المصادر		

م	مؤشرات المحتوى	متوفر	غير متوفر
	المعارة. وأن تكون الجزاءات متدرجة العقوبات.		
٣١	تسمح المكتبات الجامعية بالإعارة الخارجية للمنتسبين للجامعة فقط		
٣٢	يقوم العاملون بالإعارة بالتعاون التام اليومي مع العاملين بالعمليات الفنية لحذف أي بيانات عن المصادر المفقودة من الأدوات الاسترجاعية بالمكتبة.		
٣٣	يتم التعاون بين العاملين بالإعارة والعاملين بالاقتناء للتوجيه للمصادر والموضوعات التي يكثر الطلب عليها لوضعها في خطة الاقتناء.		
٣٤	التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في تلقي طلبات حجز عناوين معينة لطلاب مقررات دراسية معينة.		
٣٥	يتتبع القائمون على الإعارة يوميا سجلات الإعارة لإعداد المطالبات بالمصادر المتأخرة.		
٣٦	إعداد مؤشرات كمية على فترات دورية عن حجم المصادر المعارة من اجمالي المصادر المتأخرة بالإعارة .		
٣٧	إعداد قياسات مستمرة للمصادر التي لم تعار رغم إتاحتها للإعارة تمهيدا لاستبعادها لتقليل لتكاليف التخزين.		
٣٨	تضع المكتبة شروطا وضوابط الإعارة أو تداول الملفات الالكترونية داخل أو خارج المكتبة.		
٣٩	يتوفر بمكان الإعارة الخارجية المساحة والتجهيزات اللازمة لعدد العاملين ولعدد المستفيدين وأن يكون في أقرب نقطة لبوابات الخروج.		
٤٠	توفير نظام حماية للمصادر الموجودة تمنع خروجها بطرق غير شرعية من بوابات الخروج ويكون مرتبطا بهذه البوابات بأحد الطرق التكنولوجية.		

تاسعاً: مؤشرات محتوى الخدمة الرقمية :

تمخض عمل مجموعة النقاش الخاصة بخدمات المعلومات الرقمية في الافلا عن وثيقة الافلا لخدمات المعلومات الرقمية التي وضعتها في مواجهة مع مفردات جديدة على مجتمع المعلومات شملت المراجع التخيلية ، والمراجع الرقمية ، والمراجع الإلكترونية ، وخدمات معلومات الإنترنت، والمراجع الآنية ، ومراجع الوقت الحقيقي وان كانت تستخدم بشكل تبادلي للتعبير عن الخدمات المرجعية المعتمدة على تطبيقات الويب الذكية (النجار، ٢٠٠٨) . وقد جاء المعيار العربي الموحد ليضع ٢٥ مؤشرا لمحتوى خدمات المعلومات الرقمية شأبها بعض التداخل ، ويشير جدول(٨) الى مؤشرات محتوى المعيار ، والمدقق في بيانات الجدول سيجد هناك تكرار للمؤشرات ١٥ و ١٦ الخاصة بخدمة البث الانتقائي؛ وتكرار للمؤشر ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ كلها تدور حول الإذاعة الإلكترونية .

هذا إلى جانب عدم وضوح صياغة بعض المؤشرات كمؤشر رقم (٣) والخاص بإعارة الأجهزة اللوحية. وغاب عن المعيار خدمات الرقمنة والمستودعات الرقمية على الرغم من أن الافلا افردت لمشاريع الرقمنة وآلياتها دليل إرشادي مفصل تحت عنوان " إرشادات رقمته المجموعات في المكتبات ومراكز الارشيف، وقد ترجم الى العربية بدعم من (أعلم) عام ٢٠١٣.

جدول (٨) مؤشرات محتوى معيار الخدمة الرقمي

م	مؤشرات المحتوى	متوفر	غير متوفر
١	خدمة الاتصال بشبكة الإنترنت على مستوى المبنى		
٢	خدمة البريد الإلكتروني لمنسوبي الجامعة تحت إدارة وإشراف المكتبة		
٣	خدمة الإعارة الداخلية للحاسبات المحمولة أو اللوحية		
٤	الخدمة المرجعية الرقمية عن طريق البريد الإلكتروني		
٥	الخدمة المرجعية الرقمية عن طريق مجموعة من الأسئلة والأجوبة المحددة مسبقاً .		
٦	الخدمة المرجعية الرقمية عن طريق الروابط للمجموعات المرجعية.		
٧	الخدمة المرجعية الرقمية عن طريق الاتصال التفاعلي بالصورة والصوت في ساعات محددة.		
٨	البحث في قواعد البيانات من داخل المكتبة		
٩	البحث في قواعد البيانات من خارج المكتبة وفق شروط معينة.		
١٠	البحث في قواعد البيانات الجغرافية العالمية		
١١	البحث في قواعد بيانات النصوص الكاملة العالمية		
١٢	البحث في قواعد البيانات الببليوجرافية العربية		
١٣	البحث في قواعد البيانات نصوص كاملة عربية		
١٤	البحث في قواعد البيانات مفتوحة المصدر		
١٥	البث الانتقائي للمعلومات الاحتفاظ بملفات يتم تحديثها أولاً بأول ببيانات عن المستخدمين تعكس الاهتمامات البحثية والتعليمية.		
١٦	البث الانتقائي للمعلومات الحرص على المضاهاة الدورية بين الإضافات الجديدة من مصادر المعلومات وملف المستخدمين .		
١٧	التواصل المستمر مع مجتمع المستخدمين للتعريف بمصادر المعلومات ذات الصلة أو موقع الاهتمام.		
١٨	الإذاعة الإلكترونية لأبرز الأخبار والأحداث بالمكتبة		
١٩	إدارة وتنظيم خدمة الإذاعة الإلكترونية من خلال موقع المكتبة على الإنترنت.		
٢٠	الإذاعة الإلكترونية لأبرز الأخبار والأحداث بالمكتبة تتضمن كافة الأنشطة من محاضرات وندوات وغيرها يتم بثها على مدار الساعة.		
٢١	الإذاعة الإلكترونية لأبرز الأخبار والأحداث بالمكتبة خدمة لوضع الخطط المستقبلية لمواكبة التطبيقات الحديثة في مجال بث المحتوى المسموع والمرئي.		
٢٢	معمل مجهز لعمل المسح الرقمي للمصادر التقليدية .		
٢٣	سياسة للتحويل الإلكتروني أو رقمنة مجموعات المكتبة.		
٢٤	إتاحة المكتبات الرقمية والارشيفات والمستودعات الرقمية		
٢٥	سياسة لخدمة مرافق الجامعة ووحدهاتها الأخرى في مشروعات التحويل الإلكتروني.		

عاشراً : معيار سياسات تسويق الخدمات وآلياته

جاء المعيار هشاً لا يواكب التطبيقات الذكية في خدمات التسويق أو الأنشطة التسويقية التي تمارسها المكتبات و حملت مؤشرات المعيار كثير من التكرار نلاحظه في المؤشرات من ٧ الى ١٠ والمتعلقة بالكتيبات والنشرات والمؤشرات من ١١ إلى ١٤ المتعلقة بالبرامج والحملات الدعائية وأغفلت المؤشرات تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي في التسويق لخدمات المكتبة وأنشطتها .

جدول (٩) مؤشرات محتوى معيار سياسات تسويق المعلومات وآلياته

م	مؤشرات المحتوى	متوفر	غير متوفر
١	سياسة تسويق مكتوبة ومعتمدة من الجامعة.		
٢	فريق لإعداد السياسة يمثل المكتبة والجامعة ومجتمع المستفيدين.		
٣	تحديثها وفق مراحل تطور ونمو لمكتبة		
٤	متاحة على موقع المكتبة على الانترنت.		
	التنظيم الإداري لنشاط التسويق بالمكتبة.		
٥	إدارة أو وحدة أو قسم للتسويق التقليدي		
	برامج وحملات دعائية		
٦	برامج تقليدية تعتمد على الإعلانات والنشرات والكتيبات.		
٧	برامج تقليدية تعتمد على الإعلانات والنشرات والكتيبات ثابتة منذ الافتتاح.		
	برامج تقليدية تعتمد على الإعلانات والنشرات والكتيبات متجددة.		
١٠	برامج تقليدية تعتمد على الإعلانات والنشرات والكتيبات دورية منتظمة.		
١١	برامج إلكترونية تعتمد على إمكانيات الويب ٢ على الإنترنت .		
١٢	برامج إلكترونية تعتمد على إمكانيات الويب ٢ على الإنترنت ثابتة منذ الافتتاح.		
١٣	برامج إلكترونية تعتمد على إمكانيات الويب ٢ على الإنترنت متجددة.		
١٤	برامج إلكترونية تعتمد على إمكانيات الويب ٢ على الإنترنت دورية منتظم		

حادي عشر : معيار الحضور الإلكتروني للمكتبة الجامعية :

اتسم المحور بكثرة العبارات وغموض بعضها وتكرار البعض الآخر مما يجعلها غير قابلة للقياس او غير دقيقة في التطبيق بالنسبة للمقيمين او المحكمين كما سيأتي في المحور الثاني من الدراسة ؛ ويبدو ذلك واضحاً في المؤشرات ٩ و ١٠ و ١١ ومؤشر ٥٩ و ٦٠، هذا إلى جانب مؤشرات لا علاقة لها بمعيار التواجد الإلكتروني للمكتبة كمؤشر ٥٥ الخاص بخدمات الوسائط المتعددة والمواد السمعية والبصرية ومؤشر ٥٦ الخاص بخدمة التصوير وهو لا يمت بصلة للحضور الإلكتروني للمكتبة ، تداخل في هذا المعيار كثير من مؤشرات المحتوى الخاصة بخدمات المعلومات الرقمية مما ساهم في زيادة عدد المؤشرات وهوما يعكس سلباً على التطبيق .

جدول (١٠) مؤشرات محتوى معيار الحضور الإلكتروني للمكتبة الجامعية.

م	مؤشرات المحتوى	متوفر	غير متوفر
١	موقع مساند ومدعم لرسالة المكتبة في البحث والتعليم والخدمة.		
٢	موقع يخدم تسهيل الوصول الفعال للمصادر، والخدمات، والبرامج الأكاديمية للمكتبة.		
٣	موقع لبث المعلومات الدقيقة والجارية أو الخدمية عن مصادر المكتبة وخدماتها.		
٤	تصميم موقع جذاب، يتسم بالدقة والكفاءة التكنولوجية والمرونة في العرض والتقديم.		
٥	صفحاته تعمل على قدم المساواة وبكفاءة بصرف النظر عن المنصة أن تعمل بكفاءة أيضا عبر الأنواع المختلفة من منصات الجرافيك.		
٦	صفحاته مليئة بالرسوم الجرافيكية لاستغراق وقت طويلا في تحميلها .		
٧	لغات غير اللغة الأم .		
٨	شعار المكتبة		
٩	استخدام الشعار الخاص ومعلومات الاتصال بالمكتبة من مكان ثابت في كل صفحات الموقع .		
١٠	عنوان أو رأس (لتحديد هوية الصفحات)		
١١	استخدام العناوين المحددة لمحتويات الموقع التي تتسم بسهولة الفهم، والاختصار.		
١٢	عدم تضمين صفحات الموقع لأي عناوين غير مرتبطة بموضوع الصفحة.		
١٣	مراعات الدقة اللغوية النحوية.		
١٤	روابط العودة في جميع الصفحات .		
١٥	مختصرات قصيرة من كلمات مفتاحية من الروابط داخل محتوى الصفحة (للتزويد بإبحار سريع)		
١٦	تجنب استخدام الاختصارات والاستهلاقيات غير المألوفة بالنسبة لعموم المستفيدين.		
١٧	الالتزام بالمعيارية والتناسق من حيث الحجم، والمسافات بينها، والخطوط المستخدمة، والخلفيات.		
١٨	توافق النصوص والجرافيك عند الطباعة على ورق حجم أ٤ ،مع وجود رابط للوثائق القابلة للطباعة أو التحميل		
١٩	توقيع(للاتصال من جانب المستفيد في حالة وجود مشكلة أو استفسار).		
٢٠	تاريخ آخر تحديث أو مراجعة.		
٢١	الصفحة الرئيسية تشتمل على الموضوعات الأساسية التي ينتفع المستفيد بوجودها (عن المكتبة، وسائل البحث، اتصل بنا، صندوق المقترحات، خريطة الموقع، أسأل أمين المكتبة... إلخ)		
٢٢	رؤية المكتبة ورسالتها وأهدافها		
٢٣	ساعات العمل		
٢٤	طرق التواصل مع المكتبة.		
٢٥	مجموعات المكتبة وأقسامها وقاعاتها.		

م	مؤشرات المحتوى	متوفر	غير متوفر
٢٦	أنشطة المكتبة وآخر أخبارها وأحداثها، وأحدث مقتنياتها.		
٢٧	خدمات المكتبة لجميع الفئات		
٢٨	كيفية البحث في فهرس المكتبة وقواعد البيانات التي تشترك فيها.		
٢٩	السياسات الخاصة بالمكتبة (الإعارة، إتاحة الانترنت، حقوق التأليف والنشر، إقامة المعارض، المأكولات والمشروبات، الضوضاء... الخ)		
٣٠	دليل العاملين بالمكتبة وأرقام تليفوناتهم (مكتب الإعارة، مكتب المراجع... الخ)		
٣١	إنشاء حساب		
٣٢	خريطة الوصول إلى المكتبة بالنسبة للمستفيدين.		
٣٣	روابط إلى صفحة المؤسسة الأم، ومواقع المكتبات الأخرى ذات الصلة.		
٣٤	ربط يشرح كيفية التعامل مع الموقع والتجول بداخله والوصول لأي من محتوياته من جانب المستفيدين الجدد الذين يستخدمونه للمرة الأولى.		
٣٥	خريطة للموقع تضم قائمة بجميع الصفحات التي يشتمل عليها الموقع مرانبة هيكليا. *		
٣٦	كشف بمحتويات الموقع وبترتيب هجائي.		
٣٧	تدرج محتويات الموقع من العام إلى الخاص بشكل منطقي على أن تقتصر المعلومات المقدمة في الموقع على طبيعة الموقع، والمؤسسة التي تخدمها.		
٣٨	معلومات تفصيلية عن مجموعات المكتبة من حيث نوعيتها . على أن يذكر أمام كل نوعية إجمالي مقتنيات المكتبة منها.		
٣٩	روابط للمناهج والمقررات الدراسية الالكترونية بالجامعة.		
٤٠	إمكانية تحميل المصادر الإلكترونية بأنواعها المختلفة.		
٤١	روابط للمصادر المرجعية الإلكترونية. وروابط بمصادر المعلومات المتاحة على الويب المتعلقة بالأبحاث والدراسات في الجامعة.		
٤٢	قواعد بيانات النصوص الكاملة أو البيلوجرافية سواء المجانية أو المرخصة من جانب الموردين.		
٤٣	وجهة تطبيق مناسبة للبحث في فهرس المكتبة، أو في الفهارس الموحدة التي تضم مقتنيات المكتبات الأخرى، وأن يدعم دخول المستفيدين عليها من المنازل.		
٤٤	خدمة التعليم البيلوجرافي واستخدام المكتبة، وبرامج الوعي المعلومات.		
٤٥	خدمة الإمداد بالوثائق والإعارة بين المكتبات.		
٤٦	خدمة الإعارة (التجديد/الارجاع/الحجز... الخ)		
٤٧	خدمة البحث المباشر في خدمات التكشيف والاستخلاص.		
٤٨	الحجز الالكتروني للمواد.		
٤٩	الحجز للدورات التدريبية.		
٥٠	التنسيق والتعاون بين المكتبات الجامعية عبر مواقعها.		
٥١	البحث في المراجع الالكترونية.		
٥٢	التعليم عن بعد.		
٥٣	مراكز لخريجي الجامعة وخدمات خاصة مثل امتيازات الإعارة مدى الحياة،		

م	مؤشرات المحتوى	متوفر	غير متوفر
	والإتاحة لجميع خدمات المكتبة أو من خارجها (مثل استخدام قواعد البيانات) الخ.		
٥٤	ورش العمل والتدريب		
٥٥	خدمات الوسائط المتعددة والمواد السمعية والبصرية.		
٥٦	التصوير		
٥٧	آلية لتوجيه الاستفسارات المرجعية .		
٥٨	خدمات خاصة للمعاقين من خلال توفير محطات العمل المجهزة تكنولوجيا والتدريب على استخدامها وتوفير المقابل النصي لفاقد البصر وملفات الصوت المستقلة في إتاحة مطبوعات المكتبة بالحروف المكبرة وبطريقة برايل وعلى أقراص مدمجة.		
٥٩	آلية للتفاعل مع الموقع والتعليق عليه.		
٦٠	مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل الآراء والصور ومقاطع الفيديو .		
٦١	تطوير استراتيجيات لتفعيل تطبيقات الشبكات الاجتماعية ومراجعتها دورياً .		

مناقشة نتائج المحور الأول: المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية

جاءت المعايير العربية الموحدة بمستوياتها الثلاث (المكتبات العامة والمدرسية والجامعية) لتشكّل حجر الزاوية في إرساء معايير عربية معتمدة يمكننا البناء عليها وتطويرها وهذا إنجاز في حد ذاته، وعن المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية موضوع الدراسة ؛ فقد جاء المعايير ومؤشرات المحتوى متسقة ومواكبة للمعايير والارشادات الدولية وهو ما أكدته دراسة حسانة (٢٠١٨) في دراسته المقارنة للمعيار العربي الموحد مع معايير مؤسسة الاعتماد الدولي دارة الاعمال القسم الثالث المتعلق بإدارة المكتبات ومجموعاتها وخدماتها وسياسات واستراتيجيات العمل ويمكننا رصد النتائج الآتية عن المعيار ومؤشراته :

١. بدأ المعيار بجانب نظري احتل ٥٠% من حجم المعيار أرخ لتاريخ المعايير الدولية والعربية .
٢. جاءت مؤشرات المحتوى في سياق سردي وكان الأولى أن تصطف في جداول قابله للتطبيق
٣. غلبة الطابع النظري على مؤشرات المحتوى
٤. افتقاد المؤشرات للترقيم مما يجعل تطبيقها أو استخدامها كأداة قياس ضرباً من المشقة
٥. تكرار الكثير من العبارات داخل مؤشرات المحتوى تحمل نفس المضمون
٦. غياب المؤشرات الكمية للقياس
٧. عدم التوازن في معالجة المعايير فبعض المعايير جاء ليشكل وحده ٢٠% تقريباً من إجمالي المعايير وبعضها جاء في معالجات سريعة مرتبكة .
٨. عدم مواكبة المعيار لمستجدات العمل في البيئة الرقمية بغياب مؤشرات التنمية الرقمية ومشاريع الرقمنة والمستودعات الرقمية واستخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المعلومات.
٩. لم يتسلح المعيار العربي الموحد بما جاء في المعايير الدولية وخاصة فيما يتعلق بإدارة المجموعات الرقمية والأرشفية والبيانات الضخمة .

المحور الثاني : استطلاع رأى العاملين بالمكتبات الجامعية بسلطنة عمان فى المعيار العربى الموحد:

هدفت الدراسة إلى جانب تقييم المعيار استطلاع رأى العاملين بالمكتبات الجامعية بسلطنة عمان فى جاهزية المعيار للتطبيق حيث تم تطبيق المنهج النوعي فى هذا المحور لمناسبته لطبيعة البيانات المراد رصدها والمتعلقة باستطلاع آراء اختصاصي المعلومات فى جاهزية المعيار للتطبيق. وفى هذا الشأن قامت الباحثة بتحويل المعيار من صورته التى صدر عليها وهى صورة نصية دون ترقيم إلى جداول لمؤشرات المحتوى حيث تم ترقيم المؤشرات على النحو المبين فى المحور الأول من الدراسة لتسهيل عملية التقييم من قبل مجتمع الدراسة وتم تشكيل جماعات تركيز من العاملين بالمكتبات الجامعية التى بلغت خمس مكتبات جامعية حيث يوجد فى سلطنة عمان جامعة حكومية واحدة وأربعة جامعات خاصة على النحو الآتى :

١. مكتبة جامعة السلطان قابوس.

٢. مكتبة جامعة صحار.

٣. مكتبة جامعة ظفار.

٤. مكتبة جامعة نزوى.

٥. مكتبة جامعة الشرقية.

وقد تفاوتت هذه الجامعات كما أسلفنا فى حجمها وتاريخ الإنشاء وعدد الكليات بها وعدد المستفيدين من خدماتها وحجم مجموعاتها وتنوعها وميزانياتها وخدماتها، ومكتبة جامعة السلطان قابوس هى أقدم وأول مكتبة جامعية فى سلطنة عمان؛ وقد تم افتتاحها فى عام ١٩٨٦ باعتبارها الجامعة الحكومية الوحيدة فى سلطنة عمان، تضم الجامعة تسع كليات كالتالى: كلية الهندسة، كلية العلوم، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية التجارة والعلوم السياسية، كلية التربية، وكلية الطب والعلوم الصحية، كلية الحقوق، وكلية التمريض، وكلية الزراعة والعلوم البحرية. (جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٣)

والمكتبة الرئيسة لجامعة السلطان قابوس تتكون من سبع طوابق ، وتضم العديد من القاعات المتعددة الاستخدامات وبلغ حجم مقتنيات مصادر المعلومات ١٢٧٦٦١٩ مصدر مقسمة الى ١٠٩٩٦١٩ مصدرا إلكترونياً بنسبة ٨٦% مقابل ١٧٧٠٠٠ مصدرا ورقياً بنسبة ١٣% ، وتتيح المكتبة إمكانية الوصول إليها على مدار اليوم ٧/٢٤ حيث تخدم جميع تخصصات الجامعة ويمكن للطلبة استخدام المصادر من داخل و خارج حرم الجامعة من خلال موقع المكتبة الإلكتروني

<http://www.squ.edu.om/mainlibrary/tabid/1337/Default.aspx>

وتستخدم المكتبة تصنيف مكتبة الكونجرس ، وتطبق المكتبة حالياً ومنذ عام ٢٠١٤ معيار RDA ، كما تستخدم نظام سيمفوني ، وتوفر المكتبة خدمات الشبكة اللاسلكية مما يتيح للمستفيدين استخدام حواسيبهم الشخصية المحمولة للوصول إلى شبكة الانترنت والدخول إلى الفهرس الآلى ومصادر المعلومات سواء من داخل الحرم الجامعي أو خارجه، كما توفر المكتبة برنامج التوثيق الذى يتيح إمكانية إضافة المراجع يدوياً أو تصديرها مباشرة عند البحث فى قواعد البيانات ليقوم البرنامج تلقائياً بترتيبها حسب النمط المطلوب عن طريق التسجيل فى البرنامج على شبكة الانترنت بالمجان من خلال قاعدة البيانات Web of knowledge التى تشترك فيها المكتبة ؛ كما يتوفر على العمل بالمكتبة كفاءات من حملة الماجستير والدكتوراه.

جامعة صحار :

تم تأسيسها في عام ٢٠٠١ باعتبارها أول جامعة خاصة في عمان ، برامج الجامعة معتمدة من قبل جامعة كوينلاند في استراليا وتضم الجامعة خمسة كليات هي إدارة الأعمال و الحاسوب وتقنية المعلومات والهندسة و الآداب و القانون و كلية دراسات اللغة الانجليزية، (جامعة صحار، ٢٠١٣). ويلاحظ التركيز على المصادر الالكترونية فقد قامت المكتبة بالاشتراك في قاعدة بيانات (Books 24x7) التي تضم أكثر من ٣٦٨٧٣ من مصادر المعلومات وتتيح إمكانية الوصول إليها بأي وقت ٧/٢٤ حيث تخدم جميع تخصصات الجامعة وهي متاحة فقط في الشبكة الداخلية للجامعة وتطبق المكتبة نظام السيمفوني لمواكبة للتوسعات الجديدة في الجامعة. (جامعة صحار ، ٢٠١٣).

جامعة نزوى :

في أكتوبر ٢٠٠٤ افتتحت جامعة نزوى وتم استقبال الدفعة الأولى من طلابها، وتضم الجامعة أربع كليات: هي العلوم والآداب والاقتصاد والإدارة و نظم المعلومات والصيدلة والتمريض والهندسة و العمارة. (وزارة التعليم العالي ، ٢٠١٣)، والمكتبة الرئيسة لجامعة نزوى صممت لاستيعاب حوالي ١٠٠ ألف مادة لخدمة المجتمع الجامعي، وتوفر المكتبة خدماتها عبر موقعها الإلكتروني و تستخدم المكتبة نظام Virtua المتكامل مع نظام التردد اللاسلكي (RFID) حيث يسمح النظام بالربط مع قواعد البيانات العالمية كما يتيح النظام استخدام تقنية Z39.5 للاتصال بقواعد بيانات المكتبات الأخرى مثل مكتبة الكونجرس. وتشارك المكتبة في ١٥ قاعدة بيانات متاحة بالنص الكامل.

<http://www.unizwa.edu.om/index.php?contentid=>

جامعة ظفار :

تم تأسيسها في يناير عام ٢٠٠٤ كمؤسسة تعليم عالي خاصة في مدينة صلالة في محافظة ظفار وهي تتبع معايير نظام التعليم العالي الأمريكي تضم الجامعة ثلاث كليات هي : كلية التجارة والعلوم الإدارية ، كلية الآداب والعلوم التطبيقية ، وكلية الهندسة. (جامعة ظفار، ٢٠١٣). وفي عام ٢٠١٠م اكتمل الحرم الجامعي الدائم للجامعة ، ليضم العديد من المرافق من أهمها قسم المكتبة ، و تقع المكتبة في مبنى منفصل يتكون من ثلاثة طوابق بمساحة اجمالية تقدر بـ ٤٠٠٠ متر مربع، مجهزة بقاعات للمطالعة وأخرى للقراءة الذاتية ومختبرات للحاسب الآلي والانترنت وقاعة للمكتبة الالكترونية مجهزة لخدمات المصادر الالكترونية وملحقاتها، وأماكن لخدمات النسخ والطباعة تستخدم بالبطاقات الذكية ، كما تستخدم نظام إلكتروني عالمي متكامل لإدخال واسترجاع البيانات اليأ Virtua ونظام التردد اللاسلكي لإدارة مصادر المكتبة ، وتحتوي المكتبة على مجموعة متوازنة من مصادر المعلومات المطبوعة (أكثر من ١٨٠٠٠ مرجع) والالكترونية (أكثر من ٧٠٠٠٠) ومجموعة من الرسائل الجامعية وقواعد البيانات التي يتم البحث فيها من خلال موقع الإلكتروني للمكتبة . www.du.edu.om/library.

جامعة الشرقية :

جامعة الشرقية مؤسسة تعليمية خاصة للتعليم العالي ذات كيان له استقلاله الأكاديمي والإداري والمالي تم افتتاحها في عام ٢٠١١ وتقع في شمال المنطقة الشرقية من سلطنة عمان في ولاية إبراء، وتتبع الجامعة الأنظمة الأكاديمية المعتمدة في جامعة ولاية أوكلاهوما وجامعة تكساس التكنولوجية في الولايات المتحدة الأمريكية . تضم الجامعة ثلاث كليات هي: كلية إدارة الأعمال، كلية العلوم التطبيقية، وكلية الهندسة. (جامعة الشرقية ، ٢٠١٣). وتحتوي مكتبة الجامعة على ٢٨١٣ كتاب مطبوع و ١٠

دوريات، أما المصادر الإلكترونية فإن المكتبة تشترك في عدة قاعدة بيانات (EBSCO) التي تحتوي على مقالات وكتب الكترونية تخدم جميع التخصصات التي تضمها كليات الجامعة.

مما سبق يتضح جلياً تفاوت المكتبات مجتمع الدراسة من حيث عدد المجموعات وطبيعة الخدمات المقدمة وحجم المستفيدين كما يشير جدول (١١) الى إجمالي عدد العاملين بالمكتبات الجامعية بسلطنة ونسبة المؤهلين منهم .

جدول (١١) عدد اختصاصي المعلومات في مكتبات مجتمع الدراسة

اسم المكتبة	عدد الكلي للموظفين	عدد اختصاصي المعلومات	نسبة اختصاصي المعلومات
جامعة السلطان قابوس	٦٠	٣٥	%٥٨.٣
جامعة صحار	٤	٣	%٧٥
جامعة ظفار	٨	٧	%٨٧.٥
جامعة نزوى	١٠	٨	%٨٠
جامعة الشرقية	٢	١	%٥٠
المجموع	١٣١	٥٤	%٤١.٢

بلغ أفراد مجتمع الدراسة الكلي (٥٤) اختصاصي معلومات بنسبة (%٤١.٢) من المجموع الكلي لموظفي المكتبات مجتمع الدراسة. وقد قامت الباحثة بالتواصل مع جميع العاملين بمكتبات جامعات صحار وظفار ونزوى والشرقية نظراً للعدد البسيط والاقتصار في مكتبة جامعة السلطان قابوس على مدير المكتبة ونوابه ورؤساء الأقسام والعاملين بالأقسام وخاصة الموظفين الأول؛ (مهريس أول ، أخصائي أول مراجع) وذلك لاعتبار عامل الخبرة، وجاءت نتائج الاستطلاع على النحو الآتي :

تم تحليل نتائج هذا المحور باستخدام المنهج النوعي من خلال جماعات التركيز والمقابلات الشخصية وجاء استطلاع رأى مجتمع الدراسة بعد مراجعتهم للمعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية مؤكداً على أهمية المعيار وشموليته من الناحية الوظيفية لتقييم المكتبات الجامعية ، ونرصد فيما يلي نتيجة استطلاع رأى مجتمع الدراسة وفقاً لمؤشرات المحتوى حيث أكد مجتمع الدراسة على مايتأتى :

١. مؤشرات محتوى التنظيم المالي والإداري:

أكد مجتمع الدراسة على صلاحية مؤشرات محتوى المعيار للتطبيق في المكتبات الجامعية الكبرى مع التأكيد على دمج بند أمن المبنى والانظمة والتجهيزات مع معيار انظمة وسياسات الوقاية والأمن والسلامة تجنباً للتكرار ومنعاً للتداخل .

٢. مؤشرات محتوى عضوية الاتحادات المهنية والجمعيات العربية والعالمية :

أشار مجتمع الدراسة إلى أن مؤشرات المحتوى جاءت متوازنة واعربوا عن افادتهم من تأكيد المعيار على دور عضوية الجمعيات المهنية في بلوغ الاعتماد والجودة لجامعتهم.

٣. مؤشرات محتوى تصميم المباني وتوزيع المساحات :

أعرب مجتمع الدراسة عن جودة محتوى معيار تصميم المباني وتوزيع المساحات وأنهم أفادوا منه في التخطيط لأي توسعات مستقبلية لمكتباتهم وإن كانت مؤشرات المحتوى جاءت في عبارات غير قابلة للقياس إلا انها استرشادية إلى حد كبير .

٤. مؤشرات محتوى أنظمة وسياسات الوقاية والامن والسلامة ومكافحة الأزمات:

أفاد مجتمع الدراسة الى عمومية مؤشرات المحتوى وعدم وضوح بعض الصياغات ومن ثم صعوبة تطبيقها .

٥. مؤشرات بناء المجموعات وتنميتها :

أعرب مجتمع الدراسة عن أن المؤشرات جاءت غير شاملة وغير مواكبة لمعايير التزويد في البيئة الرقمية وخاصة بالنسبة للمكتبات الكبيرة، كما إنها غير مرشدة للمكتبات متوسطة الحجم التي تخطو نحو التوسع في مجموعاتها .

٦. مؤشرات محتوى أنظمة الاجراءات الفنية :

أفاد مجتمع الدراسة أن المؤشرات جاءت سريعة ومختصرة وغير مواكبة لتنظيم المعلومات في البيئة الرقمية واختلط بها مؤشرات عن مساحات العمل وكان الأولى بها مؤشرات محتوى المبنى والمساحة مما اعتبره مجتمع الدراسة تكراراً وتشتيتاً للمقيمين.

٧. مؤشرات محتوى النظم الآلية:

رأى مجتمع الدراسة أن المؤشرات أعدت على عجل وغاب عنها كثير من تفاصيل معايير النظم الآلية المتكاملة .

٨. مؤشرات محتوى خدمات المكتبات التقليدية:

أكد مجتمع الدراسة على دمج مؤشرات الخدمات التقليدية مع مؤشرات محتوى الخدمات الرقمية؛ حيث تسعى معظم المكتبات الجامعية على اختلاف مستوياتها الى العمل في البيئة الرقمية .

٩. مؤشرات محتوى خدمات المعلومات الرقمية:

أعرب مجتمع الدراسة عن عدم كفاية مؤشرات المعيار لتقييم خدمات المعلومات الرقمية وحاجة المعيار الى مزيد من التطوير ليوافك البيئة الرقمية .

١٠. مؤشرات محتوى سياسات تسويق الخدمات وآلياته :

أكد مجتمع الدراسة على حاجة المؤشر الى التطوير ليوافك سياسات التسويق في بيئة التطبيقات الذكية

١١. مؤشرات محتوى الحضور الإلكتروني للمكتبة الجامعية :

أُتفق مجتمع الدراسة على حاجة مؤشرات المحتوى الى مزيد من التنقيح والتركيز على الجوانب التقنية والفنية في تقييم الحضور الإلكتروني واستبعاد كل ما يدخل في اطار خدمات المعلومات الرقمية لتجنب التداخل مع مؤشرات محتوى خدمات المعلومات الرقمية .

المحور الثالث : تطبيق جاهزية المعيار العربي الموحد لتقييم مكتبة جامعة السلطان قابوس :

في هذا المحور من الدراسة تم تطبيق المعيار على مكتبة جامعة السلطان قابوس كنموذج وباعتبارها مكتملة التأسيس والعدة والعتاد وكان أسلوب التحقق باستخدام طريقة العلامات لحساب عدد الخواص المتحققة من المعيار ، حيث تمنح المؤشرات المتحققة في كل معيار علامة (√) بينما تمنح المؤشرات

غير المتحققة علامة (X) في حالة عدم تطبيقها وذلك بالنسبة لجميع مؤشرات المحتوى في المعيار سعياً لرصد امكانية استخدام المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية في تقييم جودة ومعايير المكتبات .

وتم احتساب الجودة كما اسلفنا على أساس حساب عدد المؤشرات المطبقة في كل معيار وقسمتها على كامل مؤشرات محتوى المعيار ، وجاءت النتيجة على النحو المبين في جدول (١٢).

جدول (١٢) تقييم جودة مكتبة جامعة السلطان قابوس وفقاً للمعيار العربي الموحد

م	أقسام المعيار	عدد مؤشرات المحتوى	عدد المؤشرات المتحققة	
			العدد	النسبة
١	التنظيم الإداري والمالي.	٩٤	٨٢	٨٧.٣%
٢	عضوية الاتحادات المهنية والجمعيات العالمية والعربية .	٣٠	١٩	٦٣.٣%
٣	تصميم المباني وتوزيع المساحات.*			٩٣,٥%
٤	أنظمة وسياسات الوقاية والأمن والسلامة ومكافحة الأزمات.	٢٢	١٧	٧٧.٣%
٥	سياسات بناء المجموعات وتنميتها.	٢٣	١٩	٨٢.٦%
٦	أنظمة الإجراءات الفنية.	١٢	١٢	١٠٠%
٧	النظم الآلية.	٢٥	٢٣	٩٢%
٨	خدمات المكتبات التقليدية.	٤٠	٣٤	٨٥%
٩	خدمات المعلومات الرقمية.	٢٥	٢٠	٨٠%
١٠	سياسات تسويق الخدمات وآلياته.	١٤	١٢	٨٥.٧%
١١	الحضور الإلكتروني للمكتبة .	٦١	٥٤	٨٨.٥%
	إجمالي عدد المؤشرات	٣٤٦	٢٩٢	٨٤,٣%

جاء معيار " تصميم المبنى "في عبارات وصفية لم تتمكن الباحثة من وضعها في بنود قابلة للقياس وان كانت المكتبة حققت نسبة تفوق ٩٠ % من مؤشرات المعيار وهو مايتفق مع دراسة جميلة (٢٠١٧) حيث قامت الدراسة على تطبيق المعيار الموحد على جودة المبنى في جامعة السلطان قابوس وانتهت الدراسة الى مواكبة المكتبة للمعيار العربي الموحد وهو مايعكس أيضاً جاهزية المعيار للتطبيق .

تشير نتائج المحور الثالث إلى جاهزية المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية للتطبيق وانه اداة مناسبة لتقييم جودة الاداء بالمكتبات الجامعية ، وجاءت النتائج مؤكده مواكبة مكتبة جامعة السلطان لما جاء في المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية بنسبة بلغت ٨٤.٣% وهى نسبة جيدة من جانب ومن جانب آخر تؤكد صلاحية المعيار للتطبيق .

توصيات الدراسة :

بعد استعراض نتائج دراسة " المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية " واستطلاع رأى العاملين بالمكتبات الجامعية بسلطنة عمان في المعيار وتطبيق المعيار على المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس نُوصي الدراسة بالآتي:

- على الرغم من أن تفريغ مؤشرات محتوى المعيار العربي الموحد في جداول لم يكن ضمن أهداف الدراسة ولكن لأغراض الدراسة والتطبيق واستطلاع آراء العاملين بالمكتبات مجتمع الدراسة تم تحويل المعيار من صورة نصية ارشادية الى صورة جداول ؛ ويمكننا في هذا الشأن التوصية

بالإفادة من الجداول التي صفت مؤشرات محتوى المعايير في نشر طبعة جديدة من المعيار العربي الموحد في صورة قابلة للتطبيق لتسهيل عملية التحكيم والتقييم من جانب المكتبات الجامعية .

- إعادة النظر في بعض صياغات مؤشرات المحتوى وخاصة مؤشرات محتوى التزويد والعمليات الفنية وتزويدها بما يتسق والعمل في البيئة الرقمية.

- إعطاء وزن نسبي لتوفر كل مؤشر من مؤشرات المحتوى لتسهيل استخدامه في تقييم المكتبات.

- تنقيح المعيار من زلات الطباعة والاختفاء الاملائية.

- الأخذ بآلية تضمن تطوير المعيار وتحديثه ليتواءم معطيات العصر الرقمي.

- اجراء دراسات تجريبية على المكتبات الجامعية العربية لاستطلاع جاهزية المعيار للتطبيق.

- وضع المعايير العربية على رأس خطة البرامج الدراسية في اقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية

- تنقيح المعيار من تكرار وتداخل بعض مؤشرات المحتوى.

- وضع آلية لضمان تطبيق المعايير العربية وتفعيلها من قبل المكتبات العربية.

- الاستئناس بالمعايير الدولية والادلة الارشادية في تحديث المعيار العربي لمواكبة مستجدات الساحة.

- العمل على ترجمة " المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية " الى اللغة الإنجليزية كأول معيار عربي لإلقاء الضوء على الجهود العربية في مجال المعايير الموحدة ونشرها على الإنترنت كمحتوى رقمي عربي .

- تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لتأهيل المكتبيين لفهم وتطبيق المعيار العربي الموحد وتأهيلهم لآلية التقييم .

- إتاحة المعايير العربية الموحدة على موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

مراجع الدراسة :

- بعبع ، نادية ، غذفة ، شريفة (٢٠٠٨) . دور المكتبة الجامعية في ظل التطورات التكنولوجية . متاح على <http://assps.yourforumlive.com/t16-topic#29>

- البوسعيد ، نادية (٢٠١٦) تطبيق المهارات الست الكبرى للوعي المعلوماتي على أخصائي مراكز مصادر التعلم : دراسة تجريبية _ قسم دراسات المعلومات – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة السلطان قابوس اطروحة ماجستير.

- البوسعيد ، يعقوب بن علي ، البادي ، وليد بن علي بن سالم . (٢٠١٤). معايير مقترحة للمكتبات الاكاديمية بجامعة السلطان قابوس في ضوء المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية الصادر عن اعلم. المؤتمر الخامس والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) بعنوان معايير جودة الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيفات". تونس - الحمامات ٢٨-٣٠/١٠/٢٠١٤

- جامعة صحر (٢٠١٧). متاح في : www.soharuni.edu.om تاريخ الاطلاع : ٢٠١٥/٩/٨

- جامعة ظفار (٢٠١٧). متاح في : www.du.edu.om تاريخ الاطلاع : ٢٠١٥/٩/٨

- جامعة نزوى (٢٠١٧). متاح في : www.unizwa.edu.om تاريخ الاطلاع: ٢٠١٥/٩/٩
- جبر، نعيمة حسن (٢٠١٣). كفايات اختصاصي المعلومات في القرن ٢١، متاح في www.slaagc2013.org/pdf/kefayat.pdf. تاريخ الاطلاع: ٢٠١٨/٤/٥
- الدغاري ، فاطمة بنت زاهر (٢٠١٢) قياس جودة خدمات المعلومات في المكتبة المركزية للمعاهد الصحية بالوطنية – سلطنة عمان : دراسة تقييمية باعتماد نموذج lib QUAL+. قسم دراسات المعلومات- كلية الآداب والعلوم الاجتماعية -جامعة السلطان قابوس ، أطروحة ماجستير.
- دغوج ، نبيلة (٢٠٠٩). العمليات الفنية بالمكتبات الجامعية: مكتبة تبسة نموذجاً. جامعة تبسة: الجزائر. متاح في : http://elmounir.freehostia.com/bib/biblio_008.swf. تاريخ الإطلاع: ٢٠١٢/٥/٤
- زايد، يسرية عبدالحليم (١٩٩٨). المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات -. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- زايد، يسرية عبدالحليم (٢٠١٢) . مؤشرات أداء المكتبات : قراءة في مواصفة أيزو رقم ٤-١١٦٢٠، مجلة الفهرس، عدد ٤٠، ص ١١-٣٤.
- زايد، يسرية عبدالحليم (٢٠١٦). قياس تأثير المكتبات : قراءة في مواصفة أيزو رقم ٣٩-١٦٤/٢٠١٤، متاح في :
- http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=721:yousria&catid=285:research&Itemid=104
- زينهم ، سامح عبد الجواد (٢٠٠٨) نظم المكتبات المتكاملة : الموصفات والمعايير القياسية -. القاهرة : المؤلف .
- السعيد ، سلوى ، بسيوني ،ناهد (٢٠٠٩) الموصفات القياسية المصرية : دراسة تطبيقية على نظام آفاق المعرفة ،مجلة المكتبات والمعلومات العربية ابريل ٢٠٠٩.
- الشبيبي ، ميمونة (٢٠١٦) تطبيق نموذج باترك للمهارات الاربعة على الأثر التدريبي لأخصائي مراكز مصادر التعلم بسلطنة عمان . _ قسم دراسات المعلومات – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة السلطان قابوس اطروحة ماجستير اطروحة ماجستير .
- الشريف ، عبدالله محمد (٢٠١٥). دليل التشريعات المكتبية ذات العلاقة بالكتاب والمكتبات والمعلومات . طرابلس : منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والاعلام. ٢٠١٥ ، ٩٥٠ صفحة.
- شاهين، شريف كامل ،محمود، أسامة السيد، زايد ،يسرية عبدالحليم. (٢٠١٣). المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم).
- العامري ، جميلة ، الزيامي ، رباب (٢٠١٧) . تقييم واقع المكتبات الاكاديمية في جامعة السلطان قابوس في ضوء المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية. المؤتمر الثالث والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي بعنوان " جودة برامج التدريب والتأهيل في المكتبات والمعلومات : خريطة الطريق نحو الاعتماد المهني والاكاديمي " ،البحرين – ال-٩ مارس ٢٠١٧ ص ٤٢٨

- العربي ، أحمد عبادة ،، سيوني ، بدوية محمد (٢٠١٣). المعايير العربية الموحدة للوعي المعلوماتي : مبادئ توجيهية للمكتبات العامة والمدرسية والجامعية العربية . الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم).
 - عبد العاطي، أسامة غريب ،تهامي ،مصطفى محمد (٢٠١٣) . مؤشرات أعلم لقياس أداء المكتبات : الوطنية .الأكاديمية . العامة . المدرسية. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) .
 - عبدا لعاطي، اسامة غريب (٢٠١٧) . هندرة عمليات المكتبات وفقاً للمعايير والمواصفات العالمية ، المؤتمر الوطني العشرون للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . الإسكندرية ١٧-١٩ يوليو .
 - عبد العاطي ، أسامة غريب ،نهامي ، مصطفى محمد (٢٠١٢). تطبيقات الستة سيجما في المكتبات ومراكز المعلومات . <http://www.noonbooks.com>
 - عزام ، برجس (٢٠١٠) . اختصاصي المعلومات ودوره في إرساء مجتمع المعلومات. مجلة النادي العربي للمعلومات. متاح في:
- <http://www.yemen-nic.info/contents/Informatics/studies/3.pdf>
- العزري ، حمد بن سالم ، العبري ، خديجة بنت يحيى (٢٠١٧) . دور المكتبات الجامعية في دعم برامج الاعتماد الأكاديمي : المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس أنموذجاً. المؤتمر الثالث والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي بعنوان " جودة برامج التدريب والتأهيل في المكتبات والمعلومات : خريطة الطريق نحو الاعتماد المهني والأكاديمي " ، البحرين – ال-٩ مارس ٢٠١٧ . ص ٢٩٨ .
 - علوي ، هند (٢٠٠٨). تكوين المختص في المعلومات واقتصاد المعرفة. cybrarians journal . ع ١٧٤ .
- http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=410:2009-07-31-10-01-26&catid=153:2009-05-20-09-57-19&Itemid=58
- تاريخ الاطلاع : ٢٠١٨/٢/٨
- العلوي ، عفاف سالمين (٢٠١٤) كفايات اختصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية بسلطنة عمان في ضوء معايير جمعية المكتبات المتخصصة ، قسم دراسات المعلومات – كلية الآداب جامعة السلطان قابوس _ اطروحة ماجستير .
 - العمران ، حمد بن إبراهيم (٢٠١٠) . الكفايات الأساسية اللازمة لاختصاصي المعلومات للعمل في الجيل الثاني من مؤسسات المعلومات . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٦ (٢).
 - محي الدين ، حسانة ، عواد ، محمود (٢٠١٨) . تأثير المكتبات الجامعية في الاعتماد المؤسسي : دراسة حالة : جامعة بيروت العربية. Journal of Information Studies & Technology > (JIS&T) فبراير ٢٠١٨
- <https://doi.org/10.5339/jist.2018.10>
- لنجار، محمد رضا(٢٠٠٨) . الخطوط الارشادية التي وضعتها الافلا لتقديم الخدمات المرجعية الالكترونية . متاح في عدد ديسمبر ١٧ :

<http://journal.cybrarians.info/index>.

- Association of College& Research Libraries-ACRL (2011) Standards for Libraries Higher Education. Chicago, Illinios.30 p.
- ISO 26000 - Social responsibility. (n.d.). Retrieved june 15, 2017, from International Organization for Standardization - Great things happen when the world agrees: <https://www.iso.org/iso-26000-social-responsibility.html>
- Clark,Zoe (2013).Library performance measurement and quality management system (EQUINOX),Available at: <http://www.LIS.upatras.gr/LIS/FIRMS/parasli.pdf>
- Mohsenzadeh ,Frank (2011). Perceptions of library staff regarding challenges of developing digital libraries: The case of an Iranian university, Program: electronic library and information systems,Vol.45 Iss:3, pp.346 – 355,Retrieved from <http://www.emeraldinsight.com/journals.htm?articleid=1941500&>
- Nkiko, C., Ilo, P., Idiegbeyan-Ose, J., & Segun-Adeniran, C. (2015.)Examination of the nexus between academic libraries and accreditation: Lessons from Nigeria. New Review of Academic Librarianship, 21)3(, 325–338. doi:10.108013614533.2015.10/ 36300
- Otte, K., Caldwell, C. B., Lamson, K. S., Ferimer, S., & Nims, J. C. (2014). Standards for vision science s: 2014 revision. Journal Of The Medical Library Association, 102(4), 288-291.
- Reitz, Joan M.(2015) Online Dictionary for Library and Information Science. http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_s.aspx
- Sewall, A. M. (2014). Common Core State Standards: Impact on Higher Education and Libraries. Journal Of Library Administration, 54(4), 337-346
- Tanloet, Piyasuda (2011). Core competencies for information professionals of Thai academic libraries in the next decade(A.D. 2010e2019), The International Information & Library Review , 43, 122-129. Retrieved from www.elsevier.com/locate/jillr
- The Chartered Institute of Library and Information professionals (2012) .ethical-principles Ethical principles for library and information professionals , Retrieved from <http://www.cilip.org.uk/cilip/about/ethics/ethical-principles> Ethical principles for library and information professionals Oct 2012.pdf
- The Foundation for International Business Administration Accreditation (FIBAA) ,(2016) Assessment Guide Institutional Accreditation: Strategic Management.
- University of Nebraska–Lincoln (2013) Core Competencies Libraries ,Retrieved from http://libraries.unl.edu/Staff_Dev_Core

دور منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCs في تعزيز خدمات المكتبات الجامعية: دراسة حالة

إعداد

د. ياره ماهر محمد قناوي
مدرس المكتبات والمعلومات
جامعة المنيا

YMaher57@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCs في تقديم خدمات المكتبات بجامعة المنيا ، وتحديد إيجابيات استخدام منصات التعلم الذاتي ودورها في تعزيز خدمات المكتبات بالإضافة إلى أكثر منصات التعلم الذاتي استخداماً من قبل العاملين بمكتبات جامعة المنيا مثل المنصات العالمية udacity, coursera والمنصات العربية رواق ، إدراك واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها : أهم العقبات التي تواجه العاملين عند استخدام منصات التعلم الذاتي هو عدم إتقان اللغة الإنجليزية بنسبة ٦ و ٥٦ %

الكلمات الدالة : منصات التعلم الذاتي – المقررات الإلكترونية - المنصات التعليمية المفتوحة – خدمات المكتبات

تمهيد:

أثر التطور التقني الذي شهد العالم خلال العقدين الماضيين على كثير من جوانب الحياة اليومية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية. وقد ساعد ذلك التطور بشكل خاص على توفير فرص تعليمية جديدة مثل الموارد التعليمية المفتوحة (Open Educational Resources (OER والحوسبة السحابية Cloud Computing والمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs ، وتمثل منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت بوصفها واحداً من أهم تلك المستحدثات امتداداً حديثاً للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد ومقارنة بالمقررات الإلكترونية المعتادة عبر الإنترنت E- Course فإن المقررات الإلكترونية المفتوحة تتميز بضخامة أعداد الملتحقين بها وانتشارها عبر العالم عبر مجموعة متنوعة من الشبكات والتطبيقات مع إتاحة التسجيل فيها لكل من يرغب دون قيد، كما تتيح تلك المقررات الدراسية فرصة تعلم محتوى ممتع أو دقيق، الأمر الذي قد يجعل منها عاملاً مؤثراً على الممارسات التعليمية عبر شبكة الإنترنت (Zheng, 2015).

ويمكن لهذه المقررات أن تدعم التعلم الذاتي، وقد وصفت وكالة ضمان الجودة في التعليم العالي البريطانية في تقرير لها المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار بأنها ابتكار يتميز بقدرته على توسيع المشاركة في التعلم مدى الحياة، كما أنه يعزز التعليم العالي بشكل عام (Hayes, 2015).

كما تلعب المكتبات الجامعية دوراً هاماً في توفير الوصول إلى مصادر المعلومات ذات الصلة بالمناهج الدراسية والبحث العلمي ولدى العاملين المسؤولية تجاه تعليم المستفيدين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمساهمة في بناء مجتمع المعرفة، وتتضمن مصادر المعلومات وجعلها متاحة للجميع بالإضافة إلى الوعي المعلوماتي للعاملين بالدور الجديد ومتابعة الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم.

وتعد خدمات المكتبة أداة سليمة قادرة على تطوير التعليم الإلكتروني فكان لزاماً على المكتبات تقديم خدمات تواكب احتياجات المستفيدين من التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد.

مصطلحات الدراسة:-

جدول (١) قائمة ببعض المصطلحات الواردة بالدراسة

Acronym	Full Name
E Course	Electronic Course (s)
MOOC (s)	Massive open online Course (s)
HET /HELS	Higher Education Institution (s)
OCW	open Course ware (can also refer to open Courseware project)
OER	open Educational Resource
OEP	Open edx platform
CMS	Course Management System
LMS	Learning Management System

أ - التدريب الإلكتروني Electronic Training

في ضوء ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فقد ظهر أنواع جديدة من التدريب وأطلق عليها مصطلحات مختلفة ومن هذه المصطلحات:-

- التدريب الإلكتروني Electronic Training – التدريب عن بعد Distance Training
- التدريب الرقمي Digital Training – التدريب الشبكي We based Training
- التدريب المباشر On Line Training – التدريب الافتراضي Virtual Training
- **التدريب الإلكتروني :** إحدى تقنيات التدريب من بعد التي تم فيها إعداد المقررات الدراسية على هيئة ملفات إلكترونية تشمل: نصوص – صور – رسوم – صوت مؤثرات حركية وتقدم عبر شبكة محلية أو أقراص مرنة عبر شبكة الإنترنت أو الأقمار الصناعية ليأخذ طريقة إلى المتدرب الذي يتعامل معه بواسطة أجهزة إلكترونية (السيد، محمد آدم، 2004).
- عملية منظومة تفاعلية غير تقليدية تهدف إلى تقديم المحتوى العلمي وإكساب المهارات والإتجاهات للمتدربين باستخدام الوسائط الإلكترونية وشبكة الإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن لإنشاء بيئة تعلم إلكترونية ثرية وإبداعية (هندي، أسامة 2018).

ب- المقررات الإلكترونية: Electronic Course

- تعددت تعريف المقررات الإلكترونية E- Courses بشكل عام إلا أن هناك ثمة اتفاق بين المعرفين لها على عناصر أساسية وسيتم عرض بعض التعاريف التي وردت في الأدبيات المختلفة وتعرف من قبل (Oregon state university, 2007).
- مقرر تعليمي أو تدريسي يتم نشره في صورة صفحات ويب ومواقع تعليمية على الإنترنت يسهل الوصول إليها باستخدام نظام إدارة المقررات.
- مقرر يتم نشره على الإنترنت ويتفاعل فيه الطلاب مع بعضهم بعضاً ومع المدرس باستخدام أدوات التفاعل عبر الإنترنت حيث يستطيع الطلاب دراسة المقرر في أي وقت خلال اليوم وفي أي مكان بصورة تتناسب مع احتياجاتهم (الصعيد، عمر سالم، 2009).

- تصميم لأي مقرر تعليمي في شكل إلكتروني لتقديمه عبر الوسائط الإلكترونية متضمناً محتوى ومواد التعليم والوسائط المتعددة التفاعلية التي تجعل المتعلم أكثر جاذبية للمقرر المعروض، ومن خلال العرض للأدبيات السابقة يلاحظ أنها اتفقت في المضمون أن المقرر الإلكتروني يحول المحتوى الورقي إلى محتوى إلكتروني ويقدم محتوى تعليمي شامل وديناميكي يساهم في تطوير مجتمعات المعرفة ويعتمد على تكامل وتناسق جميع الوسائط التكنولوجية لجعل المحتوى المقدم أكثر جاذبية وتفاعلية للمتعلم، كما أنه يمكن تقديمه عبر أي وسيط إلكتروني أو من خلال شبكة الإنترنت.

ج- المنصات التعليمية المفتوحة (OER) open Educational Resources

- مقررات إلكترونية مكثفة تستهدف عدداً ضخماً من الطلاب وتتكون من فيديوهات لشرح المقرر يقدمها أساتذة وخبراء ومواد للقراءة واختبارات وكذلك منتديات للتواصل بين الطلبة والأساتذة (زيدان ، أحمد ، 2013)
- وقد عرفت من قبل اليونسكو (unesco,2009) موارد التعليم والتعلم والبحث المتاحة من خلال أي وسيلة رقمية أم غير رقمية وتم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يتيح للأخيرين الإنتفاع المجاني بها واستخدامها وإعادة توزيعها بدون أي قيود
- بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب ٢.٠ وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الإجتماعي وتمكن المعلمين من نشر المقررات من خلال تقنيات متعددة ومشاركة المحتوى التعليمي (أبو خطوة ، السيد ، 2016)

د- المقررات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت MOOCS

على الرغم من حداثة هذا المفهوم الذي بدأ في الظهور عام ٢٠٠٨ إلا أنه إنتشر بشكل واسع في الأونة الأخيرة حيث يقدم المحتوى التعليمي عبر الإنترنت مجاناً للمتعلمين في جميع أنحاء العالم و أحياناً بمقابل مادي بسيط ، مما يساعد على نشر المعرفة وتنمية المهارة في المجالات المختلفة

ومصطلح **MOOC** هو الأحرف الأولى للعبارة الإنجليزية Massive Open Online Courses التي يمكن ترجمتها عربياً إلى : المقررات الجماعية الإلكترونية المفتوحة المصدر وهي طريقة جديدة تمكن الآلاف من طلاب العالم من الدراسة عن بعد وبالمجان في أفضل الجامعات العالمية ويعرفه (pappano,2015) مسار تعليمي حديث وناشئ في مجال التعليم عن بعد ويستخدم الإنترنت كإسلوب تعليمي ومن أساسياته السماح بمشاركة عدد ضخم من المتعلمين وخلق ميدان نقاش وتخابط تعليمي بين المشاركين وتعتبر أكاديمية خان Khan Academy وموقعها <http://www.khanacademy.org> أول من وضع برامج تعليمية على الإنترنت ونشرها مجاناً للعمامة وذلك عام ٢٠٠٦ وتبعها مشروع Alison.com عام ٢٠٠٧ (Guld mark,2014)

كما يعرفها (Mulder, 2015) مقررات إلكترونية مجانية بأكملها أو برسوم رمزية مصممة لإستيعاب أعداد كبيرة من المشاركين ويمكن لأي شخص الوصول إليها من أي مكان من خلال شبكة الإنترنت وتتميز بأن التسجيل فيها مفتوح للجميع دون مؤهلات محددة.

كما يعرف الاتحاد الأوروبي (European, Commission, 2014) : مقررات مفتوحة لأي شخص دون قيود في المضمون وتنظم عادة بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية في موضوع الدراسة والتي تدور غالباً في فترة محدودة من الزمن (لها تاريخ بداية ونهاية) على شبكة الإنترنت يتيح إمكانية تفاعلية (بين المتعلمين والمعلمين) والتي تسهل خلق بيئة تعليمية تفاعلية.

ويعرفها (زيدان، أحمد، ٢٠١٣) مقررات إلكترونية مكثفة تستهدف عدداً ضخماً من الطلاب وتكون من فيديو هات لشرح المقررات يقدمها أساتذة وخبراء ومواد للقراءة فضلاً عن منتديات للتواصل بين الطلبة والأساتذة والدراسة في MOOCs غير تزامنية أي تعتمد على التعلم الذاتي للطلاب.

ويعرفه (Pappano, 2015) مسار تعليمي حديث وناشئ في مجال التعلم عن بعد ويستخدم الإنترنت كأسلوب تعليمي ومن أساسياته السماح بمشاركة عدد ضخم من المتعلمين وخلق ميدان نقاش وتخطب تعليمي بين المشاركين وهي تطور حديث في التعليم عن بعد وقدم للمرة الأولى عام ٢٠٠٨ وذاع صيته في عام ٢٠١٢ وتعتبر أكاديمية خان Khan Academy وموقعها

[Http://www.KhanAcademy.org](http://www.KhanAcademy.org)

أول من وضع برامج تعليمية على الإنترنت ونشرها مجاناً للعامة وذلك عام ٢٠٠٦ وتبعها مشروع Alison.com عام ٢٠٠٧ (Gold Mark, 2014)

وعرفه (MCAuley, 2010) تكامل التواصل بين الشبكات الاجتماعية بشكل يسير معتمد على مجموعة من المصادر على الإنترنت والتي يمكن الوصول إليها بحرية.

وعرفه (Tanesa & Goel, 2014) دورات على شبكة الإنترنت والتي يمكن أن يحضرها عدد كبير من المشاركين ولها مدة محددة ٤ – ١٠ أسابيع ويتبع طريقة تدريس محدودة. ويعرف (Kaplan, Andrea, 2016)

المقررات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت MOOC دورة على الإنترنت بالإضافة إلى مواد التدريس التقليدية مثل المحاضرات المصورة، والكتب الدراسية، والعديد من المنتديات التي توفر المستخدم التفاعلي لدعم التفاعلات المجتمعية بين الطلاب والأساتذة. كما أن هناك العديد من المصطلحات في قضية تعريب مصطلح MOOCs وذكرت عدد من المصطلحات التي عربها البعض مثل: (السيد، منال، ٢٠١٦).

- المقررات الإلكترونية المفتوحة ذات الالتحاق الهائل.
- الدروس الافتراضية الجماعية المفتوحة المصدر.
- المقررات الجماعية العامة المشاركة.
- الدورات الهائلة مفتوحة المصدر.
- المسافات الإلكترونية الجماعية مفتوحة المصدر.
- التعليم الإلكتروني المفتوح عالي الاستقطاب.

وقد اختارت الباحثة المصطلح الأخير والذي اعتمدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كواحد من أهم المشاريع التي تم التركيز عليها ضمن ستة مشروعات كبرى وتم تنفيذها عام ٢٠١٦.

هـ - خدمات المكتبات: Library Services

يعرفها قاموس ODLIS: جميع ما تقدمه المكتبة للمستخدمين من الخدمات المعلوماتية المختلفة في أشكالها وأوعيتها ومقتنياتها ونظمها.

كما يعرفها (قاسم، حشمت، ١٩٨٤) الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد من المعلومات والذي يأتي نتيجة للتفاعل بين ما يتوافر لأجهزة المعلومات من موارد مادية وبشرية وترتبط هذه الخدمات بطبيعة نشاط المستفيد وأنماط احتياجاتهم من المعلومات.

مشكلة الدراسة:

يواجه العاملون بالمكتبات تغييرات تكنولوجية حديثة كما ان نمط التعليم يتغير بشكل متسارع مما نتج عن ضرورة أن يواجه العاملين هذه التغيرات والتحديات لكيفية الحفاظ على مهاراتهم المهنية، وكيف يمكن لأدوات التعلم الإلكتروني أن تدعم بشكل أفضل في ظل تطور خدمات المكتبات ومما سبق يتبين عدم توافر مهارات إنتاج المقررات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت لدى العاملين وأن هناك حاجة إلى تزويدهم بالمعارف والمهارات المعلوماتية مع الأخذ بالتوجهات الحديثة للتعلم الأكاديمي مثل المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOC ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:-

ما دور منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCs في تعزيز خدمات المكتبات، وما دور العاملين في هذا السياق؟

٤- أهمية الدراسة:

- حيوية موضوع الدراسة انطلاقاً من دور المكتبات الجامعية في دعم وتطوير بيئة منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCs وتطوير العاملين بها ليكون مبدعاً وأكثر إنتاجية.
- حداثة موضوع منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCs وعلاقتها بتطور خدمات المكتبات.
- تشجيع العاملين بمكتبات الجامعة على عملية التدريب والتطوير لرفع مهاراتهم في إنتاج مقررات إلكترونية ونشرها عبر الإنترنت.
- يفتح البحث مجالاً لبحوث أخرى تتناول متغيرات أخرى في التدريب الإلكتروني وإنتاج مقررات إلكترونية عبر الإنترنت MOOCs.
- الوصول إلى توصيات ومقترحات تدعم التوجه نحو تبني منصات التعلم الذاتي MOOCs في خدمات المكتبات.

٥- أهداف الدراسة:-

١. التعرف على دور منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCs في تقديم خدمات مكتبية متطورة بمكتبات جامعة المنيا.
٢. دراسة واقع استخدام منصات التعلم الذاتي MOOCs بمكتبات جامعة المنيا.
٣. التعرف على إيجابيات استخدام منصات التعلم الذاتي ودورها في تعزيز خدمات المكتبات.
٤. تحديد أكثر منصات التعلم الذاتي استخداماً من قبل العاملين بمكتبات جامعة المنيا مثل المنصات العالمية (Udacity Coursera, EDX) والمنصات العربية (رواق - إدراك).
٥. دراسة التحديات التي تواجه العاملين باستخدام منصات التعلم الذاتي في المكتبات الجامعية.
٦. الآليات المقترحة للتغلب على معوقات استخدام العاملين لمنصات التعلم الذاتي بالمكتبات الجامعية.

٦- تساؤلات الدراسة:-

- ١- ما دور منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCs في تقديم خدمات المكتبات بجامعة المنيا؟
- ٢- ما واقع استخدام منصات التعلم الذاتي MOOCs بمكتبات جامعة المنيا؟
- ٣- ما إيجابيات استخدام منصات التعلم الذاتي؟ وما دورها في تعزيز خدمات المكتبات؟
- ٤- ما منصات التعلم الذاتي الأكثر استخداماً من قبل العاملين بمكتبات الجامعة؟
- ٥- ما التحديات والعقبات التي تواجه العاملين باستخدام منصات التعلم الذاتي MOOCs؟
- ٦- ما الآليات المقترحة للتغلب على معوقات استخدام العاملين لمنصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCs؟

منهج وأدوات الدراسة:-

استخدمت الباحثة (منهج دراسة الحالة) فيما يتعلق بدراسة واقع استخدام منصات التعلم الذاتي MOOCs بمكتبات جامعة المنيا، حيث تم تجميع البيانات والمعلومات حول منصات التعلم الذاتي MOOCs ثم تحليل هذه البيانات ومقارنتها ثم تأويلها ووضع التفسيرات المحتملة وأخيراً طرح الحلول الملائمة لحل المشكلات والتحديات التي تواجه العاملين باستخدام المقررات الإلكترونية.

أدوات جمع البيانات

١- الاستبيان:-

- صدق أداة الدراسة

ولتحقق هذه الدراسة أهدافها تم إعداد استبيان تكون من (11) سؤالاً للعاملين بمكتبات جامعة المنيا تناول مدى مشاركة العاملين بمنصات التعلم الذاتي MOOCs، وأسباب استخدام منصات التعلم الذاتي، والصعوبات التي تواجه العاملين في استخدام منصات التعلم الذاتي، والخدمات التي تقدمها مكتبات جامعة المنيا عبر منصات التعلم الذاتي، وإيجابيات استخدام منصات التعلم الذاتي في خدمات المكتبات ومقترحات لتحسين استخدام منصات التعلم الذاتي MOOCs وقد حكمت الباحثة الاستبانة من جانب أحد الأساتذة المتخصصين بالمجال

- ثبات أداة الدراسة:

أجريت دراسة أولية على عينة استطلاعية من العاملين حيث تم توزيع (50) استبيان وكان الغرض من هذا الإجراء التأكد من أن عبارات الاستبانة ملائمة لمجتمع الدراسة وتم حساب التكررات والنسب المئوية والرسوم البيانية مدرجات تكرارية ودوائر إلكترونية من خلال برنامج Spss v23.

٢- المقابلة الشخصية:-

وتعد من الوسائل المهمة للحصول على البيانات وبصفة خاصة في منهج دراسة الحالة (عبد الهادي، محمد فتحي، ٢٠٠٣) وتمت المقابلة مع العاملين بمكتبات جامعة المنيا.

٣- الملاحظة المباشرة

٤- الاطلاع على الإنتاج الفكري المنشور

تم الاعتماد على مجموعة من قواعد البيانات والدوريات الإلكترونية كما في الجدول (٢)

جدول (٢) مجموعة من قواعد البيانات والدوريات الإلكترونية

Data base	Results	Included
Scopus	604	222
ISI web of Knowledge	307	119
ProQuest	235	7
Jstor	754	2
IEEE	30	10
Wiley online library	485	27
Taylor	6825	59
Total	9240	446
Journal		Results
British Journal of Educational Technology		8
Distance Education		16
Journal of on line learning and Teaching		12
American Journal of Distance Education		4
Total		40

٥- استراتيجية البحث

١- وتم البحث بالمصطلحات التالية باللغة الإنجليزية:-

MOOC or Elearning – MOOC – E-learning

وكان البحث بين عامي ٢٠٠٩ – ٢٠١٧ أظهرت نتائج البحث (١٤٥٥) بحث عن المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOCS

ويوضح الجدول رقم (٣) نتائج البحث بالمصطلحات الثلاثة:-

(المصدر: ISI web of science)

جدول رقم (٣) نتائج البحث بالمصطلحات الثلاثة

No	Year	MOOC or E-learning	MOOC	E-learning
1	2009	131	2	129
2	2010	123	2	121
3	2011	250	3	247
4	2012	207	5	204
5	2013	228	5	223
6	2014	281	84	200
7	2015	481	268	224
8	2016	737	495	262
9	2017	826	591	249
Total		2364	1455	1859

تم الاطلاع على أهم المواقع التي تقدم مقررات (MOOCs)

- **Udemy free Cours:** <http://www.udemy.com>

سجل هذا الموقع أكثر من ١٠٠.٠٠٠ طالب

- **iTunes free Courses:** <http://www.apple.com/education/ipad/itunes.4>

يسمح الموقع للطلاب الوصول إلى جميع مواد المقررات في مكان واحد واستخدام الآيباد في الحصول على مواد المقرر والحق في استخدام التطبيق الذي يمكنهم من تشغيل الفيديو أو المحاضرات الصوتية والعروض التقديمية.

- **Stanford free Courses:** <http://see.stanford.edu/See/foq.aspX>

تقدم ستانفورد مجموعة من المقررات المجانية مثل مقرر مقدمة في الذكاء الاصطناعي والذي استخدمه حوالي ١٦٠٠٠٠ طالب من ١٩٠ دولة.

- **UC Berkely free Courses:** <http://webcat.berkeley.edu>

جامعة كاليفورنيا في بيركلي تقدم مجموعة متنوعة من المقررات المجانية

- **MIT free Courses:** <http://ocuw.mit.edu/index.htm>

مقررات معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وهي مقررات مجانية مفتوحة المصدر.

- **Harvard free Courses:**

<http://www.exteneion.harvard.edu/open.learning-initiative>.

مقررات هارفارد المجانية من علوم الحاسب الآلي ويمكن للطلاب الحصول على التعليم المجاني في جامعة هارفارد.

٤- مجتمع الدراسة:-

توزيع عينة الدراسة وفقاً لعام ٢٠١٧ - ٢٠١٨ ، ويوضح الجدول التالي (٤) عدد العاملين بمكتبات جامعة المنيا

جدول (٤) عدد العاملين بمكتبات جامعة المنيا

م	الكلية	تخصص مكتبات	غير تخصص مكتبات
١	الطب	-	٦
٢	الزراعة	-	٥
٣	العلوم	-	٤
٤	الهندسة	٣	٤
٥	السياحة والفنادق	-	٤
٦	التربية الرياضية	١	٢
٧	التربية النوعية	-	٤
٨	الفنون الجميلة	-	٦
٩	التمريض	-	٢
١٠	التربية للطفولة المبكرة	-	٣

م	الكلية	تخصص مكتبات	غير تخصص مكتبات
١١	الحاسبات والمعلومات	-	٢
١٢	الصيدلة	١	٢
١٣	المركزية	٤	١٣
١٤	طب الأسنان	-	٣
١٥	دار العلوم	١	٤
١٦	البيطري	-	٢
١٧	الألسن	١	٣
١٨	التربية	١	٤
١٩	معهد التمريض	-	١
٢٠	الحقوق	١	١
٢١	الأداب	١	١١
٢٢	وحدة المكتبة الرقمية	٨	-
	الإجمالي	٢٢	٨٥

الدراسات السابقة:-

أولاً: الدراسات العربية.

الدراسات التي تتناول التعليم عن بعد في مجال المكتبات

- دراسة عبد العال، سها بشير (2018). فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد في تدريس مقرر بناء مواقع المكتبات لطلاب الفرقة الرابعة بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنها.

هدفت الدراسة إلى توضيح ماهية التعلم عن بعد ونشأته ومبرراته ودور المكتبات في دعمه وتوضيح مميزات وعيوب المقررات الإلكترونية، وإلقاء الضوء على بعض تجارب التعليم عن بعد العربية والعالمية إلى جانب معرفة مدى فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد في تدريس مقرر بناء مواقع المكتبات لطلاب الفرقة الرابعة بقسم المكتبات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي واختبار نهاية العام لمادة بناء مواقع المكتبات عندما كانت الدلالة ٠.٠٥.
- عدم وجود ارتباط بين درجات الاختبار النهائي في مادة بناء مواقع المكتبات ودرجات الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

- الرمادي، أماني زكريا (2017). تدريس مقرر الخدمات المكتبية للتعليم الإلكتروني لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات العربية: دراسة تخطيطية.

هدفت الدراسة إلى تصميم مقرر دراسي يتم تدريسه في أقسام المكتبات والمعلومات العربية حول خدمات وتقنيات دعم التعليم الإلكتروني وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- إن الإفادة من أحدث الوسائل التكنولوجية من أجل تقديم خدمات معلومات متطورة لم يعد اختياراً بل ضرورة ملحة لدرجة أن تخصص المكتبات قد أصبح مهدداً بالإنقراض إن لم يطور نفسه باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية.
- إن دعم التعليم الإلكتروني من خلال المكتبة يحتاج إلى تضافر جهود الباحثين في عدة تخصصات وهي المكتبات والمعلومات، وتكنولوجيا المعلومات، وعلوم الحاسب الآلي، وتكنولوجيا التعليم.

■ الزلباني، حسام الدين (2012). استخدامات التعليم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات.

تناولت الدراسة فرص استغلال التعلم عن بعد وخاصة تلك المعتمدة على نظم التعلم الإلكتروني والتطبيقات البرمجية الخاصة به لدعم تخصص المكتبات والمعلومات ودعم خدمات المكتبات، وتستعرض التجارب العالمية لاستغلال التعلم عن بعد من قبل الأقسام الأكاديمية ومدارس المكتبات والمؤسسات والاتحادات المهنية، مع عرض لواقع استخدام التعليم عن بعد في العالم لتعليم علوم المكتبات مقارنة مع الموقف المحلي والإقليمي.

■ الفريج، فهد بن محمد (2012). دور المكتبات الأكاديمية في دعم برامج التعليم عن بعد في التعليم العالي السعودي: دراسة حالة.

هدفت الدراسة لبحث الوضع الحالي لدور المكتبات الأكاديمية في دعم برامج التعليم عن بعد في قطاع التعليم العالي السعودي كما هدفت إلى:-

- تحليل رؤية وأفكار منسوبي التعليم عن بعد حول المكتبات ودورها في دعم التعليم عن بعد.
- تقديم الاقتراحات لتوفير خدمات المعلومات الملائمة لدعم برامج التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية.

وتوصي الدراسة بضرورة تحسين البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات في المملكة العربية السعودية خاصة في المناطق الريفية وذلك لتوفير عنصر المساواة لكافة الدارسين في برامج التعليم العالي عن بعد في المملكة.

■ قحطان، عاطف محمد (2012). اختصاصي المعلومات المناسب لدعم برامج التعلم عن بعد. دراسة للخصائص والمؤهلات.

تناولت الدراسة سمات اختصاصيو المكتبات ومواصفاتهم للقيام بتقديم خدمات المكتبات والمعلومات لبرامج التعليم عن بعد، وقدمت دراسة تطبيقية تناولت توافر تلك المواصفات في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة ولتحقيق الجانب التطبيقي قامت الدراسة باستخدام منهج دراسة الحالة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

يجب أن يتوافر في اختصاصي المعلومات الذي يتعامل مع برامج التعليم عن بعد قدرات تقنية للتعامل مع أدوات البحث الإلكترونية ومهارات التواصل مع المستفيدين، ومهارات لغوية تتصل بالقدرة على استخدام مصادر المعلومات وأدواتها باللغة الإنجليزية.

■ حافظ، عبد الرشيد (2008). دور المكتبات الجامعية السعودية في برامج التعلم عن بعد.

هدفت الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس نحو الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية السعودية لدعم برامج التعليم عن بعد.
- التعرف إلى البرامج والآليات المتوافرة في المكتبات الجامعية التي تهدف إلى دعم برامج التعلم عن بعد.

وكشفت نتائج الدراسة عن استخدام محدود للمصادر الإضافية إلى جانب الكتاب المقرر من قبل الدارسين عن بعد وتوصي الدراسة بضرورة قيام علاقات وثيقة بين عمادة التعليم عن بعد وعمادة شئون المكتبات يتم من خلاله التعرف على طبيعة البرامج والمقررات التي يوفرها نظام التعليم عن بعد.

٢- الدراسات التي تتناول المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs.

- **هندي، أسامة محسن (2018).** أثر نمط التفاعل والأسلوب المعرفي في التدريب الإلكتروني لإنتاج المقررات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت MOOCs لدى أعضاء الهيئة المعاونة بجامعة الأزهر.

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى أنسب أنماط التفاعل عبر التدريب الإلكتروني (فردى - اجتماعى) وأساليب معرفته على التحصيل المعرفى لمهارات إنتاج المقررات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت MOOCs وتكونت عينة البحث من ٨٣ عضواً من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية جامعة الأزهر.

وأُسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الذين درسوا نمط التفاعل الفردى وأولئك الذين درسوا نمط التفاعل الاجتماعى فيما يتعلق بالتحصيل المعرفى المرتبط بمهارات إنتاج المقررات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت MOOCs.

- **السليسي، شريفة صالح (2017).** المقررات المفتوحة الضخمة عبر الإنترنت (MOOC).

هدفت الدراسة إلى البحث عن معوقات استخدام المقررات المفتوحة عبر الإنترنت MOOC ومعوقات تنفيذه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالى وسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية.

- التعرف على توقعات أعضاء هيئة التدريس حول مزايا وعيوب المقررات عبر منصات MOOC.
- التعرف على دور MOOC فى إحداث ثورة فى التعليم العالى فى الخمس سنوات القادمة.

وقد أوصت الدراسة بتدريب الأساتذة على استخدام المقررات الإلكترونية وإنشاء مركز لتصميم المنهج الإلكتروني، وتوفير الدعم الفنى وإعداد المحتوى التعليمى الإلكتروني للمقررات المختلفة.

- **على، عبد الرحمن محمد (2017).** دمج المقررات المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs فى التعليم التقليدى: أفضل الممارسات، التحديات والتوصيات.

هدف البحث إلى استعراض نتائج بعض الدراسات التجريبية الحديثة فى سياق الاتجاهات الحالية من خلال دراسة المنهج المستخدم لدمج MOOC فى بيئة التعلم التقليدية وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها:-

دمج MOOC فى الفصول الدراسية التقليدية يسهم فى توفير بيئة تعليمية للطلاب للمشاركة بفاعلية فى عملية التعلم من خلال تجارب الآخرين.

- **الجهيني، لىلى سعيد (2017).** المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار ودورها فى دعم الدافعية واستراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً.

هدفت الدراسة إلى تحديد حق المقررات الإلكترونية واسعة الانتشار في دعم الدافعية وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (٧٦٣) دارساً ودراسة من المسجلين في منطقة رواق للتعليم عن بعد في وأهم نتائج الدراسة: أن المقررات الإلكترونية تدعم بشكل كامل الدافعية و استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً.

- **الصبحي، حميدة بنت عبيد (2016).** منصات التعليم الإلكتروني المفتوح: ماهيتها وعملها مع تصميم دليل لمنصات التعليم لمفتوح على شبكة الإنترنت.

هدفت الدراسة إلى:-

- التعرف على مدى اهتمام ومعرفة طالبات جامعة أم القرى بمنصات التعليم المفتوح.
- تصميم دليل لمنصات التعليم المفتوح ليسهم في تسهيل الوصول إلى المواقع الرسمية الخاصة بمنصات التعليم المفتوح والاستفادة منها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

- أكدت الدراسة على إسهام موقع الدليل الخاص بمنصات التعليم المفتوح في إقبال الأفراد عليها وتجربتها والاستفادة منها.
- أكدت الدراسة أن منصات التعليم المفتوح تسهم في رفع كفاءة وتنمية مهارات وقدرات الأفراد وتساعدهم في تطوير ذاتهم أولاً ثم المجتمع.
- نسبة أفراد العينة الذين لا يعلمون عن وجود منصات التعليم المفتوح ٩٩ %

- **الرحيلي، تغريد عبد الفتاح (2016).** منصات التعلم ذات المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الالتحاق MOOCS في مؤسسات التعليم العالي السعودية : الفرص والتحديات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فرص وتحديات منصات التعلم MOOCS في مؤسسات التعليم العالي السعودية والمهتمين بتقنيات التعليم من أعضاء هيئة التدريس، وتمثلت عينة الدراسة من (٣١٩) عضو هيئة تدريس في (٣٦) مؤسسة تعليم عالي سعودية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أهم التحديات التي تواجه منصات التعلم MOOCS هي عدم وجود اعتماد أكاديمي رسمي للتعلم عبر منصات التعلم MOOCS، ويعتبر تقديم كثير من منصات التعلم MOOCS باللغة الإنجليزية عائقاً لدى البعض من المستفيدين.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

الدراسات التي تتناول المقررات الإلكترونية الضخمة المفتوحة MOOCS

- **دراسة (Adham, Raniah, 2015)** هدفت الدراسة إلى تقديم صورة عن مدى تطور المنصات التعليمية والمقررات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت في العالم العربي، وحاولت رصد وضع MOOCS في العالمين العربي والغربي، وقد تناولت الدراسة المملكة العربية السعودية ومصر والأردن ولبنان وفلسطين وهي الدول التي كان لها السبق نحو الفكرة في عام ٢٠١٣
- **دراسة (Yousef, Ahmed, 2015)** بعنوان تقسيم تأثير الأقران على رضا المتعلمين داخل بيئة موك المدمجة وتبين من نتائج الدراسة أن المراكز المرنة لديها القدرة على جعل عملية التغذية المرتدة أكثر دقة ومصادقية وشفافية وموثوقية مما يضمن جودة مهمة في تقسيم الأقران.

- **دراسة (Yousef, Ahmed, 2014)** بعنوان: ما الذي يحفز نجاح المقررات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت MOOCs دراسة تجريبية للمعايير وقد جاء في الدراسة أن MOOCs أكتسب الكثير من الاهتمام بوصفها نهجاً جديداً للتعليم المعزز لتكنولوجيا (TEL) في التعليم العالي وتعد هذه الدراسة خطوة أولى نحو تحديد المعايير المحددة التي ينبغي مراعاتها عند تصميم وتنفيذ بيئات MOOCs.
- **وهدفت دراسة (Yoshimi, 2014)** إلى تشجيع التسجيل في المقررات المفتوحة عبر الشبكة العنكبوتية MOOCs في اليابان، وحاولت الدراسة التعرف على أسباب امتناع الشعب الياباني عن استخدام بيئة ومقررات MOOC من خلال استبانة وزعت على عينة الدراسة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-
 - ١- 35 % من عينة البحث لا تمتلك المهارات اللغوية لاستخدام MOOC باللغة الإنجليزية.
 - ٢- 39 % من عينة الدراسة ترى صعوبة استخدام MOOC.
 - ٣- 38 % من عينة الدراسة ليس لديهم الوقت الكافي لاستخدام MOOC.
 - ٤- 26 % من عينة البحث ليس لديهم الاهتمام بالحصول على درجة جامعية.
 - ٥- 18 % من عينة البحث اعتبرت أن المقررات التي تقدم من خلال الإنترنت لا تتسم بالكفاءة.
 - ٦- 8 % من عينة الدراسة اعتبرت أن المقررات الدراسية من خلال MOOC محدودة .
- بينما حاولت دراسة (Christensen, 2013) الإجابة عن سؤال ظاهرة بيئة ومقررات MOOCs ومن الذي يشارك فيها ولماذا وقد أجرى استبيان إلكتروني على الطلاب المسجلين في إحدى مقررات MOOCs في جامعة بنسلفانيا والتي تعتبر ثاني أكبر جامعة تقدم مقررات MOOCs بعد جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تقدم 32 مقرراً دراسياً من خلال بيئة MOOCs وتوصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين في مقررات موك في سن الشباب ولديهم تعليم جيد ومن دول نامية.
- **أما دراسة (Voss, 2013)** فقد هدفت إلى تحديد مقررات MOOCs الملائمة وتحديد العوامل المؤثرة على استخدام المتعلمين لبيئة ومقررات موك وصنفت المتعلمين في بيئة ومقررات موك إلى:-
 - ١- متعلمين لديهم إيجابية في التعامل مع بيانات ومقررات MOOCs.
 - ٢- متعلمين لديهم سلبية في التعامل مع بيانات ومقررات MOOCs.
 - ٣- متعلمين لديهم إيجابية وسلبية في التعامل مع مقررات MOOCs.
 وتوصلت الدراسة إلى أنه من المهم فهم وإدراك طبيعة المتعلمين وهدفهم من التعلم عند تصميم بيئة MOOCs حيث المتعلمين يأتون من بيئات مختلفة ولديهم مهارات وخبرات مختلفة.
- **وهدفت دراسة (Irvine, code, 2013)** إلى معرفة ما أفضل البيئات التعليمية من وجهة نظر المتعلمين واستخدمت الدراسة الطريقة الكمية والكيفية وقد أجرى الباحثون هذه الدراسة على 50 طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في كندا، وتوصلت الدراسة أن 60% من العينة تفضل المرونة في الحصول على المعلومات وإتاحة خيارات مفتوحة للطلاب من خلال التعلم وجه لوجه.

▪ **وهدفت دراسة (Chen, 2013) إلى اكتشاف الفرص والتحديات نتيجة تطبيق مقررات MOOCs في الدول الآسيوية بشكل عام. والصين بصفة خاصة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-**

١- تدشين بيئة ومقررات MOOCs سوف يؤدي إلى إنشاء المزيد من الجامعات نتيجة ازدياد عدد الطلاب الراغبين في التعليم الجامعي في آسيا.

٢- ستعمل بيئة ومقررات MOOCs على خفض معدل الأمية المعلوماتية حيث تشكل نسبة الأمية في جنوب وغرب آسيا النسبة الأكبر في العالم.

٣- غرس مفهوم التعليم مدى الحياة من خلال اندماج المتعلمين في بيئة ومقررات MOOCs

▪ **دراسة (Adamopoulous, 2013) بتحديد وتحليل العوامل المؤثرة في بقاء الطالب في بيئة مقررات MOOCs وكان من نتائج الدراسة:-**

- تعتبر الحلقات النقاشية أو غرف الدردشة ذات تأثير إيجابي.

- أن الشهادة التي يتسلمها الطالب بعد إكماله للبرنامج التعليمي وكذلك تصنيف الجامعة لها تأثير إيجابي في قرار المتعلم في الاستمرار فيها.

- أن تخصصات العلوم الإدارية والاقتصادية وعلوم الحاسب الآلي لها تأثير إيجابي في قرار المتعلم في الاستمرار في بيئة مقررات MOOCs ، أما تخصصات الهندسة والعلوم الإنسانية والرياضيات لها تأثير سلبي في قرار المتعلم في الاستمرار فيها.

الدراسات التي تتناول منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCs في مجال المكتبات.

▪ **دراسة (Chigward, 2018) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ملائمة أخصائين المكتبات والمعلومات لبيئة الدورات الضخمة المفتوحة عبر الإنترنت ودور العاملين لمساعدة المحاضرين والطلاب وتلبية احتياجاتهم في مؤسسات التعليم العالي، كما يعرض البحث أهم التحديات الرئيسية التي يواجهونها في مسألة حقوق النشر، وتوصي الدراسة بضرورة مشاركة العاملين في تراخيص حقوق النشر ومحو الأمية المعلوماتية وإرشاد المستفيدين إلى المواد مفتوحة المصدر عبر الإنترنت.**

▪ **ووفقاً لدراسة (pugar, 2015) يجب على العاملين الاهتمام بالدورات الضخمة المفتوحة عبر الإنترنت لأنها مرحلة إنهاء استخدام المكتبات التقليدية في التعلم، كما أن العاملين بالمكتبات هم أكثر تأثيراً في بيئات التدريس والتعليم ويجب الاهتمام بتطوير الدورات الضخمة MOOCs .**

▪ **دراسة (Nickerson, 2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المكتبات الأكاديمية في دعم المقررات الإلكترونية المفتوحة ومدى أهمية المقررات الإلكترونية في تطوير خدمات المكتبات بالإضافة إلى دراسة التحديات التي تواجه المكتبات الأكاديمية في عصر المقررات المفتوحة MOOCs وكيفية التغلب على تلك المشكلات.**

▪ **وذكر (Wu, 2013) أن المكتبات الأكاديمية والدورات الضخمة المفتوحة عبر الإنترنت تقف عكس الآخر لأن المكتبات تصرح بالمواد الرقمية للطلاب الملتحقين بالمجتمع الأكاديمي وليس للجماهير العامة الذين ليس لديهم أي علاقة بالمكتبات مما ترتب عليه إثارة جدل حول دور العاملين في بيئة الدورات الضخمة المفتوحة عبر الإنترنت.**

▪ **أضاف (Chen, 2013) أن هناك ثلاث مجموعات رئيسية من الدورات الضخمة عبر الإنترنت Edx, Coursera, Future learn بعضها شركات تهدف للربح والبعض الآخر شركات ليست**

هادفة للربح، أسس Coursera أساتذة من جامعة ستانفورد وهي شركة هادفة للربح، وأسس Edx جامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وهو غير هادف للربح بينما أنشئ Future learn جامعة مفتوحة في المملكة المتحدة Udacity هي منظمة خاصة أسسها David stavens.

وفي عام ٢٠١٣ تم نشر مقالات حول "المكتبات ومنصات المقررات المكثفة المفتوحة MOOCs عبر الإنترنت بواسطة (Wright) باحثة بشركة Thomson واقتُرحت دراسة العقبات التي تواجه المكتبات عند تطبيق منصات التعلم الذاتي وعلى العاملين دعم حلول بسيطة مثل التواصل مع الأساتذة لتوفير رابط لدليل البحث عبر المكتبات وإعداد دورات بحثية تعليمية مثل الدورات التي تقوم بنشرها جمعية المكتبات الأمريكية.

وقام (Kolowich, 2013) من جامعة كانسس بنشر مقالة بعنوان "هل ما زلت تتعلم من خلال منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت: دراسة لدور العاملين بالمكتبات الأكاديمية" والتي حددت دوران رئيسيان للعاملين بالمكتبات في بيئة مقررات MOOCs وهما: التعامل مع مسائل حقوق النشر، ومحو الأمية المعلوماتية، كما أن طلاب منصات التعلم الذاتي في حاجة إلى اكتفاء ذاتي أكثر من الطلاب في معاهد التعليم العالي التقليدية.

وقامت (Schawartz, 2013) بنشر مقالاً في مجلة Library Journal عام ٢٠١٣ عن كيف يمكن للمكتبات أن تدعم منصات التعلم الذاتي حيث اقترح اللجوء إلى المكتبات قبل إنتاج منصات التعلم الذاتي للمساعدة في حل قضايا حقوق النشر وإيجاد مصادر التعلم المفتوح، ثم خلال مرحلة الإنتاج تقترح المكتبات أن تساعد المعلمين على إنشاء مواد قوية من خلال عملية التسجيل والتحرير وتقديم الدعم الفني، كما أن الطلاب الأقل تردداً على المكتبات في حاجة إلى المزيد من المساعدة وهناك دراسات تشير إلى أن الطلاب الذين أتموا الدورات التدريبية التقليدية في الكلية أكثر نجاحاً من طلاب منصات التعلم الذاتي لأنهم يمتلكون المهارات الأكاديمية اللازمة ويمكن للعاملين بالمكتبات مساعدة الطلاب الأقل خبرة لسد هذه الفجوة.

ويقترح (Barnes, 2013) وهو باحث من جامعة سان جوزيه الحكومية والذي يضم برنامجاً قوياً عبر الإنترنت مقالاً في العلوم الاجتماعية للعاملين بالمكتبات أن تنشئ المكتبات حساباً مشتركاً للبريد الإلكتروني من أجل استقبال الأسئلة من طلاب الدورات المفتوحة والرد عليها لتفادي الأعباء على العاملين بالمكتبات.

ونشرت (Mahraj, Katy, 2012) واحدة من المقالات الأولى التي تركز على كيفية عمل المكتبات ومنصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت معاً، حيث ركزت الدراسة على كيف للعاملين بالمكتبات دعم الطلاب عبر منصات التعلم الذاتي وتسعى الدراسة إلى أن العاملين يجب أن يكونوا جزءاً من المنصات عبر الإنترنت بإنشاء المنتديات وتطوير مهارات البحث عن المعلومات، وقياس استخدام المعلومات في بيئة التعلم الإلكتروني.

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد مراجعة الدراسات السابقة تبين أنها الدراسة الأولى التي تناولت منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCs ودورها في تعزيز خدمات المكتبات، حيث أهتمت جميع الدراسات السابقة بالتعليم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات، كما أن هناك قلة في عدد البحوث والدراسات التي تناولت هذا النوع من المقررات.

أولاً: الجانب النظري:

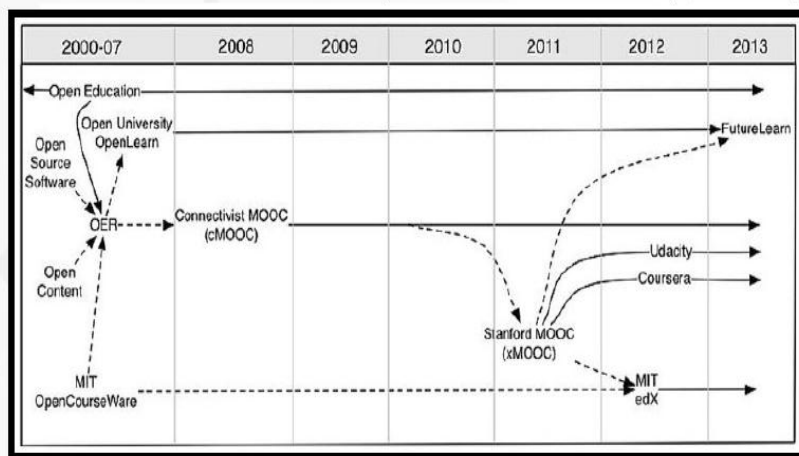
نشأة المقررات الإلكترونية المفتوحة (MOOCs) :-

بعد عام ٢٠٠٨ كان أول ظهور رسمي لمصطلح (MOOCs) في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك نتيجة لظهور (OER) المصادر التعليمية المفتوحة Open Educational Resources حيث جمعت أحد الجامعات ٢٥ طالب من الجامعة مع ٢٢٠٠ طالب عبر الإنترنت لدراسة نفس المنهج.

وشهدت ظهور أول مقرر إلكتروني جماعي تفاعلي قدمه/ جورج سيمنز) وكان عن مدى ارتباطية المعرفة، هذا المقرر اجتذب عدة آلاف من المتعلمين من جميع أنحاء العالم.

ووصل أعداد المشتركين في مقرر MOOCs عام ٢٠١١ عن الذكاء الاجتماعي ما يقرب ١٦٠ ألف شخص حول العالم بواسطة البروفيسور سيباستيان من ستانفورد أدى النجاح لتكوين شركة Udacity ففي العام الأول اكتسب الموقع ما يقرب من ٤٠٠ ألف مشترك تقريباً.

وبعد شهرين قام Daphne koller بإنشاء موقع Coursera وهو واحد من أشهر المنصات في الولايات المتحدة يضم الآن أكثر من ١٠ مليون طالب في ١٩٠ بلدا ويعرض حوالي ٦٠٠ وحدة ومقرر على الإنترنت مقابل ٢ مليون طالب ويرمز الموقع www.MOOC.list.com قائمة مستكملة بجميع مقررات MOOCs. وبعد ظهور الجيل الثاني للإنترنت الويب 2.0 زاد التفاعل بشكل كبير وتم انشاء المنتديات حيث مكث المتعلمين من استكمال التدريبات عبر الإنترنت ويوضح الشكل التالي رقم (١) تطور مفهوم MOOC في الولايات المتحدة الأمريكية (Jean, (Charles, 2015). يوضح الشكل رقم (١) تطور مفهوم MOOC في الولايات المتحدة الأمريكية

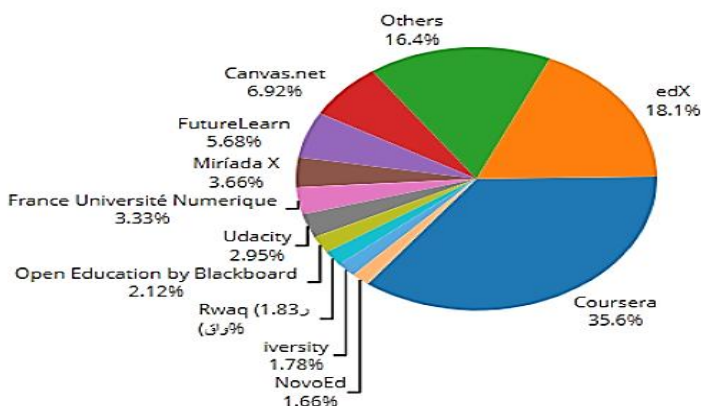


شكل (١) تطور مفهوم MOOC في الولايات المتحدة الأمريكية

إحصائيات عن المقررات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت MOOCs

أ- عدد المسجلين بمنصات التعلم الذاتي :
يوجد إحصائية في مارس 2016 ذكرت أن عدد مسجلي مقررات الـ MOOC وصل إلى أكثر من مليون ونصف طالب اشتركوا بمقررات udacity, Edx, Coursera

ويوضح الشكل التالي عدد مسجلي منصات التعلم الذاتي MOOC



الشكل (٢) عدد مسجلي منصات التعلم الذاتي MOOC

المصدر (Shah, 2016)

ووفقاً للشكل السابق يتضح أن منصة Coursera تأتي في المرتبة الأولى بنسبة 35.6% أكبر منصة في عدد المتحقيين بالمقررات الإلكترونية عبر الإنترنت على مستوى العالم ويأتي في المرتبة الثانية منصة edX بنسبة 18.196% ويوضح الجدول رقم (٥) عدد مسجلي مقررات الـ MOOC في Coursera

جدول (٥) عدد مسجلي مقررات الـ MOOC في Coursera

المسجلين بكورسيرا Coursera	
النسبة المئوية	البلد
٢٧.٧ %	الولايات المتحدة الأمريكية
٨.٨ %	الهند
٥.١ %	البرازيل
٤.٤ %	المملكة المتحدة
٤.٠ %	إسبانيا
٣.٦ %	كندا
٢.٣ %	استراليا
٢.٢ %	روسيا

وفقاً للجدول السابق يتضح أن ثمان دول يلتحق فيها نحو 58% من إجمالي الملتحقين بالمقررات الإلكترونية MOOCS، حيث بلغ عدد الملتحقين في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي 27.2% تليها الهند ثم البرازيل ثم المملكة المتحدة وإسبانيا، ووصل عدد طلاب كورسيرا إلى ٥ ملايين، بينما وصل عدد طلاب Edx وحدها إلى ١.٣ مليون طالب، وتبين في بحث خاص حول XMOOCS أن نسبة 27% يتمون الاختبار النهائي وأن 4.5% يهون المقرر بنجاح وتبين أن 36% من المنتسبين هم من الولايات المتحدة الأمريكية و 89% من المنتسبين هم من الذكور (Balch, Tucker, 2013).

ويوضح الجدول رقم (٦) عدد الزائرين لمنصات التعلم الذاتي يومياً بين عامي ٢٠١٤ - ٢٠١٧

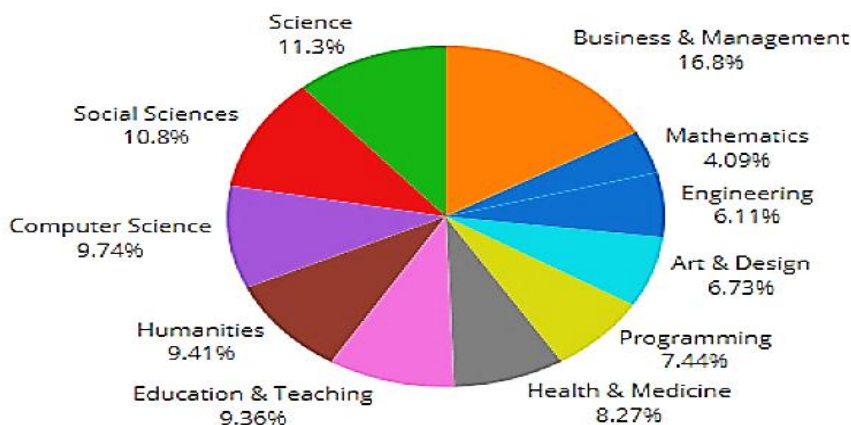
المصدر (www.siteprice.org)

جدول (٦) عدد الزائرين لمنصات التعلم الذاتي يومياً بين عامي ٢٠١٤ - ٢٠١٧

Platform	Coursera		Edx		Udacity		Udemy	
Year	2014	2017	2014	2017	2014	2017	2014	2017
Daily visitors	553.301	545.000	209.667	298.938	143.084	219.998	753.214	74.853

ب- التوزيع الموضوعي للمقررات الإلكترونية عبر الإنترنت MOOC

ووفقاً لتصنيف (Shah, Dhawal, 2016) ذكر أن هناك توزيع للمحتوى الموضوعي لـ MOOCS لكل مجال من مجالات العلوم النظرية والتطبيقية ، ويوضح الشكل (٣) التوزيع الموضوعي لمقررات MOOCS



الشكل (٣) التوزيع الموضوعي لمقررات MOOCS

يلاحظ من الشكل السابق أن أعلى المجالات الموضوعية الأكثر التحاقاً بمقررات MOOC هي إدارة الأعمال بنسبة ١٦.٨% ثم الفنون بنسبة ١١.٣% ثم العلوم الاجتماعية بنسبة ١٠.٨% ثم الإنسانيات بنسبة ٩.٤%.

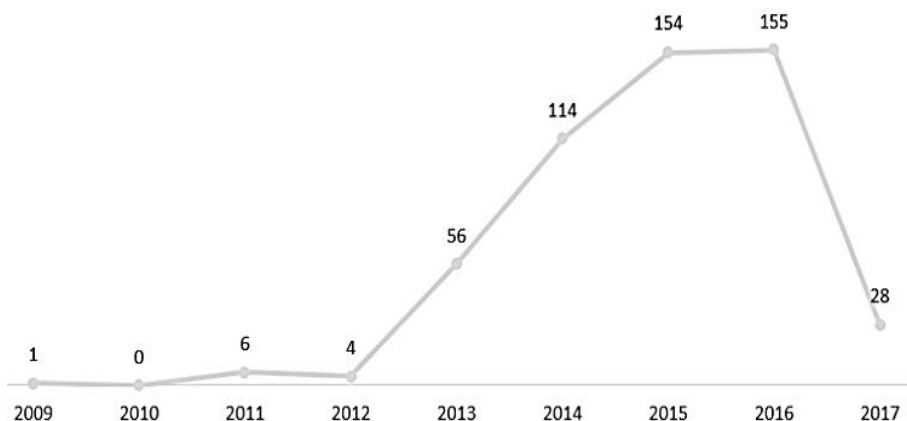
الإنتاجية العلمية لمقالات الدوريات:-

جدول (٧) عدد المقالات المنشورة حول MOOCs بين عامي ٢٠١٧ - ٢٠١٨

1	239	USA
2	298	Spain
3	273	China
4	245	Romania
5	172	England
6	151	Germany
7	127	Australia
8	97	Czech republic
9	81	Canada
10	80	India

المصدر: (Brain, 2018)

ويوضح الشكل (٤) الإنتاجية العلمية لمقالات الدوريات بين عامي ٢٠٠٩ - ٢٠١٧ عدد المقالات المنشورة حول منصات التعلم الذاتي MOOC بين عامي ٢٠٠٩ - ٢٠١٧



الشكل (٤) الإنتاجية العلمية لمقالات الدوريات بين عامي ٢٠٠٩ - ٢٠١٧

المصدر (www.Mendeley.com)

٤- منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCs كأداة تطوير مهنية للعاملين بالمكتبات

المكتبات الأكاديمية في عصر MOOCs

بداية ظهور منصات التعلم الذاتي في مجال المكتبات على شبكة الإنترنت عمره لا يتجاوز السنتين وبالبحث حول دور العاملين في المقررات الإلكترونية المفتوحة لا يزال ضئيلاً ويظل عالم المدونات الإلكترونية هو المصدر الرئيسي للعاملين بالمكتبات

والسؤال هو: أين دور العاملين بالمكتبات

يتم تقسيم دور العاملين إلى فريقين:-

الفريق الأول: يرى أن العاملين بالمكتبات لن يكون لهم دوراً (Geremmels, 2013) لأن العديد من منصات التعلم الذاتي هي دورات مهنية قصيرة الأجل من ٤ إلى ٦ أسابيع، بينما تهدف المنصات إلى دعم الأفراد بمجموعة من المهارات والمعرفة واشتراك العاملين في هذا الأمر قد لا يكون ضرورياً.

الفريق الثاني: يعتقد أن العاملين بالمكتبات يمكن أن يكون لديهم الخبرة الكافية (Creed, 2013) وفي هذا السياق يجب التنويه أن مشاركة العاملين في منصات التعليم الذاتي هي مساهمات محدودة من قبل بعض الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية، ولكن الآن يعتبر اشتراك العاملين بالدورات المفتوحة أفضل الممارسات في العديد من المؤسسات التي تنظم دورات دراسية مثل جامعة تورنتو وجامعة براون وفي شركة كورسييرا يلعب العاملين دوراً رائداً في مساعدة الأكاديميين على الانتقال إلى التعلم في بيئة منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت (Borda, 2013)

وتعد منصات التعلم الذاتي أداة تطوير مهنية للعاملين بالمكتبات وتوجد عدة دورات لدى العاملين في مجالات علوم الحاسب للعاملين المهتمين بتطوير الخبرة التكنولوجية وتوجد دورات تجارية وإدارية التي يمكن أن تشبع حاجة العاملين في مناصبهم الإدارية، كما يوجد دورات في الموارد البشرية والتفكير الاستراتيجي (Eccleston, 2013).

وبدأت كليات علم المعلومات طرح الدورات الضخمة المفتوحة عبر الإنترنت في جامعة San Jose دورة تدريبية بعنوان "ارتباط المكتبات بالدورات الإلكترونية الضخمة عبر الإنترنت عام ٢٠١٣ والتي تهدف إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات لخدمة المستخدمين بالمكتبات Hyper linked library MOOC وتقدم جامعة دراسات المعلومات في جامعة Syracuse university دورات مفتوحة على الإنترنت بعنوان "صف إثنان علم المكتبات الجديد في عصر الدورات المفتوحة"

وتساعد الدورات التدريبية المفتوحة العاملين على ابتكار طرق جديدة في المهنة ووفقاً للإستقصاء الذي تم إجراؤه عام ٢٠٠٩ أن 23% من مكتبات المدارس تقدم دورات تدريبية عبر الإنترنت، كما هناك نمواً ملحوظاً في تطبيقات التعليم الإلكتروني بالمكتبات الأكاديمية، ووفقاً لإستطلاع (Autczak, 2009)

يوجد عدة مبادرات لنشر دورات تدريبية عبر الإنترنت من جانب العاملين بالمكتبات ولكن يوجد تحديات، كما أشار بحث في جورجيا إلى أن الدورات التدريبية عبر الإنترنت لا تكون سبباً في انخفاض الحاجة إلى المكتبات (Van Scoyoc, 2003) وفي بولندا تدور المناقشات حول اكتشاف في الإمكانيات الجديدة والحلول لتحويل المكتبات التقليدية والاهتمام بالاتجاهات الحديثة للمكتبات في البيئة الافتراضية وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات ويب 2.0 على مستقبل التعليم الإلكتروني في المكتبات الجامعية في بولندا.

ولتعليم العاملين عبر الإنترنت عقدت دورات تدريبية مهنية على الإنترنت تحت مسمى Bib web والدورات تهدف إلى تحسين مهارات العاملين في استخدام الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات وتتكون الدورة من ثلاث وحدات:-

- الوحدة الأولى: معلومات حول الإنترنت وبرامج الحاسب.
- الوحدة الثانية: تدريب الخبراء على مهارات البحث عن المعلومات عبر شبكة الإنترنت.

■ الجزء الأخير من دورة Bib web تدريب على تصميم ونشر مواقع المكتبات وتوجد مواقع خاصة للمبتدئين تهدف إلى التألف مع خدمات المكتبات ويتم التدريب على منصة التعليم عن بعد Moodle تشمل مصادر تعليمية – نصوص – صور – عروض تقديمية – روابط مواقع توجد في صفحات HTML منفصلة أو تدمج في وحدات الدورات، كما تعد الأفلام والعروض التقديمية والخرائط التفاعلية بدائل للتجول في المكتبات وتوجد مواصفات حول عقد الدورات التدريبية المفتوحة عبر الإنترنت:-

- الأهداف الرئيسية للدورة
- هيكل الدرة التدريبية
- أساليب التدريب
- فهم احتياجات العاملين
- * المستفيدين المحتملين
- * هندسة المعلومات
- * أشكال التواصل
- * توقع المشاكل المحتملة

الطرق الفعالة لاكتساب المهارات والمعرفة في مجال معين.

أطلق عام ٢٠١٢ عام الدورات الضخمة المفتوحة عبر الإنترنت وحقق البحث في مجلة The Cronecal Journal أكثر من ٢٠٠ نتيجة وقام بعض العاملين بالمكتبات بزيارة موقع Coursera وأنمو الدورات التدريبية بنجاح مثل الإنجاز قبل الموعد النهائي – الحصول على شهادة إتمام الدورة)

ويعرض مؤتمر الدورات الضخمة المفتوحة عبر الإنترنت والمكتبات عام ٢٠١٣

ماذا يعني ظهور الدورات الضخمة المفتوحة بالنسبة للمكتبات الأكاديمية وهي مما لا شك فيه لها تأثير على خدمات المكتبات والدور الذي تلعبه في مستقبل التعليم الإلكتروني وأدرجت (Katy, Mahraj, 2012) يوجد عدة طرق لمشاركة العاملين في الدورات الضخمة المفتوحة:-

- ١- جمع المصادر التعليمية المفتوحة عبر الإنترنت.
 - ٢- المساعدة في تنظيم وإدارة المعلومات.
 - ٣- تدريس مهارات محو الأمية المعلوماتية.
- ووفقاً لمؤتمر مركز المكتبة الرقمية عبر الإنترنت ٢٠١٣ أن المشاركة الحالية للمكتبات في الدورات الضخمة المفتوحة تقع في ثلاث فئات:-

- ١- تراخيص حقوق النشر وتحديد البدائل مثل مواد المشاع الإبداعي.
- ٢- إنتاج الدورات التدريبية وتطوير السياسات.
- ٣- تنظيم محتوى للمستفيدين مثل المنتديات ومشروعات الطلاب.

ب- تطور خدمات المكتبات عبر منصات التعلم الذاتي MOOCs.

للمكتبات دور مهم في دعم منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت:-

- ١- مساعدة معدي البرامج الدراسية في معرفة الإنتاج الفكري الملازم للمواد الدراسية.
- ٢- الإرشاد حول الخدمات المكتبية المتوفرة على شبكة الإنترنت التي يمكن أن يستفيد منها الطالب.
- ٣- إعداد دليل بحثي لمساعدة الطلاب في المقررات الإلكترونية المفتوحة.
- ٤- إتاحة استخدام فهرس المكتبة على الخط المباشر لطلاب الدورات المفتوحة.
- ٥- إعداد نشرة بمصادر المعلومات المتوفرة داخل المكتبات وتوزيعها على الطلاب

- ٦- الترويج في المراحل الأولى لمنصات التعلم الذاتي داخل المكتبات.
- ٧- نشر المعرفة والتوعية بين منشئي منصات التعليم المفتوح فيما يتعلق بمدى توافر مصادر التعليم المفتوح ومحو الأمية المعلوماتية.
- ٨- تقديم المشورة بشأن حقوق الملكية الفكرية وتراخيص النشر وإتاحة الوصول.
- ٩- تعزيز عروض المكتبة الرقمية والوصول المفتوح لبدائلها.
- ١٠- دعم الأكاديميين الطلاب والعاملين على منصات التعلم الذاتي MOOCs.
- ومن الخدمات الأخرى التي تقدمها المكتبات عبر منصات التعلم الذاتي MOOC.
- الدخول على قواعد البيانات - المتابعة الإلكترونية.
- غرف الدردشة - دورات التوجيه والإرشاد
- تنمية مقتنيات المكتبة بتزويدها بالخدمات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت.
- توفير البرامج والأدلة التعليمية عبر شبكة الإنترنت.
- تقديم الاستشارات الفردية Courseware .
- قيام تعاون فعال بين أعضاء هيئة التدريس والعاملين لتنمية الوعي المعلوماتي لدى الطلاب.
- الإلمام بقضايا إدارة المعلومات.
- تعزيز العلاقات مع المكتبات الأخرى لدعم منصات التعلم الذاتي.

- خدمات التدريب :-

تقدم بعض المكتبات خدمات التدريب من خلال توفير مساحات ومعامل خاصة بالدورات المفتوحة لخدمة من خدمات المكتبات وتقوم المكتبة بإدارة النظم الخاصة بتوفير الدورات التدريبية والمتابعة للمستفيدين من هذه الدورات التدريبية وهي خدمة مستحدثة في المكتبات ومن النماذج المميزة لهذه الخدمة التي تقدمها المكتبة المركزية الإقليمية ببرلين حيث توفر المكتبة معمل للتعلم الإلكتروني يدار باستخدام نظام آلي متكامل يسمح لوصول المتعلم إلى مجموعة من الدورات التدريبية ويقوم العاملون بإدارة تسجيل المستفيدين ومتابعة تقدمهم (الزلباني، حسام، ٢٠١٢).

وتشير تجربة الولايات المتحدة إلى إمكانية قيام العاملين بدور في منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت (Lougee, 2013).

- ١- اتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه حقوق الملكية الفكرية.
- ٢- تراخيص المحتوى الرقمي.
- ٣- تنمية مطوري (القائمين على منصات التعلم الذاتي MOOC) لفتح المحتوى.
- ٤- المساعدة على التأكد من محتوى منصة التعلم الذاتي يمكن الوصول إليه من جميع المستخدمين.
- ٥- مهارات محو الأمية المعلوماتية.
- ٦- تشجيع استخدام التراخيص مفتوحة المصدر.

ج - التحديات التي تواجه العاملين باستخدام منصات التعلم الذاتي MOOCs

أهم التحديات والمشكلات (Core, 2014)

١ - حقوق التأليف والترخيص:-

يتعين على العاملين على منصات التعلم الذاتي مواجهة عدد من القضايا القانونية:-

- حقوق الطبع والنشر.
- ترخيص المحتوى المطلوب إتاحتها داخل منصات التعلم الذاتي.
- حقوق الطبع والنشر للمحتوى الذي أنشأه الطالب.
- إمكانية الوصول إلى محتوى المنصات لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢ - تقديم الخدمات عن بعد

على الرغم من أن منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت قد نشأت في الغرب إلا أن الطلاب يسجلون من جميع أنحاء العالم.

- يمكن للمتعلمين مساعدة الطلاب الوصول إلى المحتوى ونشره على مدار ٢٤ ساعة في اليوم بسبب اختلاف المنطقة الزمنية.
- تختلف طبيعة الدارسين وفهمهم لمحو الأمية المعلوماتية لذا من الضروري فهم كيفية البحث في المحتوى وإعادة دمجها بشكل أخلاقي.
- يتم تقديم ملفات منصات التعلم الذاتي باللغة الإنجليزية على الرغم من أنها لا تكون اللغة الأولى للدارسين.

١ - الإتاحة وقابلية التبادل Introperability قد تكون من أهم العقبات المستقبلية حيث أن المورد التعليمي سيفقد قيمته التشاركية إذا لم يستطيع المستفيد الوصول إليه.

٢ - ضعف البنية التحتية للإتصال بالإنترنت في بعض الدول العربية، فبعض المنصات الإلكترونية المفتوحة المتاحة يتطلب تشغيلها أو تحميلها سرعة اتصال عالية.

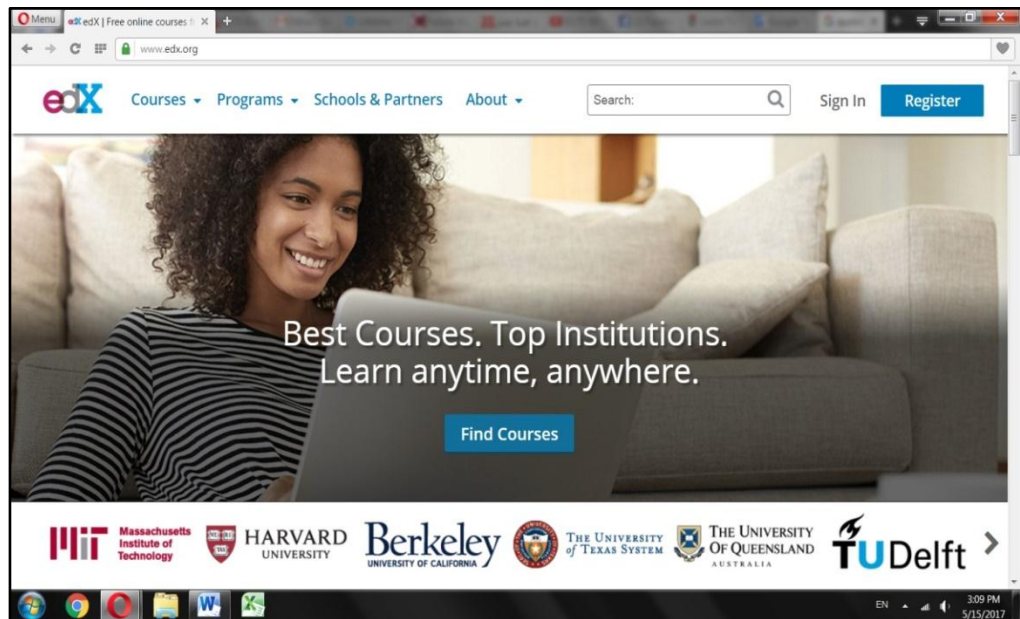
٣ - التمويل والقدرة على تحمل التكلفة: قد تكون كلفة إنتاج وحدات منفصلة من المنصات التعليمية المفتوحة أمر يمكن تحمل تكاليفه غير أن مشروعات ضخمة مثل عمل مستودع لحفظ منصات التعلم الذاتي أمر مكلف مادياً.

أبرز الجامعات والمواقع التي تتيح منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCs

برزت الكثير من المنصات التي عملت على تقديم المقررات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت وسنعرض بعض هذه المواقع التي تقدم فيها أكبر الجامعات العالمية والعربية مقررات إلكترونية:-

أولاً: منصات التعلم الذاتي على المستوى العالمي

١- منصة Edx



هي مبادرة غير ربحية نتاج تعاون بين جامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ويعد الموقع من أكبر المواقع التي تقدم المقررات الإلكترونية ولديه اتفاقيات مع كبرى الجامعات مثل جامعة هارفارد Harvard، وجامعة تكساس Texas وبوسطن Boston والتي تقبل أكثر من ٢٣٠٠ جامعة ومؤسسة تعليمية ولديه أكثر من ٩٥٠ مقرر إلكتروني في كافة المجالات كما يتميز الموقع بتوفير Open edx platform هو نظام إدارة المساقات CMS (Course Management System) مجانية ومفتوحة المصدر لتقديم المساقات الجامعية المفتوحة عبر الإنترنت مقدمة للجامعات والمؤسسات غير الربحية ومكونات منصة Open edx (بدر، ياسر أحمد، 2017).

١- Open edx Studio: هو أداة تستخدم لبناء المساقات الخاصة بك ويمكن استخدام Studio لإنشاء هيكل المساق وإضافة ملفات الفيديو كما يمكن إدارة الجدول الدراسي وتحديد أعضاء الفريق.

٢- The open edx LMS: هو نظام إدارة التعلم (Learning Management System) الخاص بمنصة Edx والتي تتيح للمتعلمين الوصول إلى محتوى المنصات من فيديو وكتب دراسية بالإضافة إلى منتديات المناقشة الويكي Wiki.

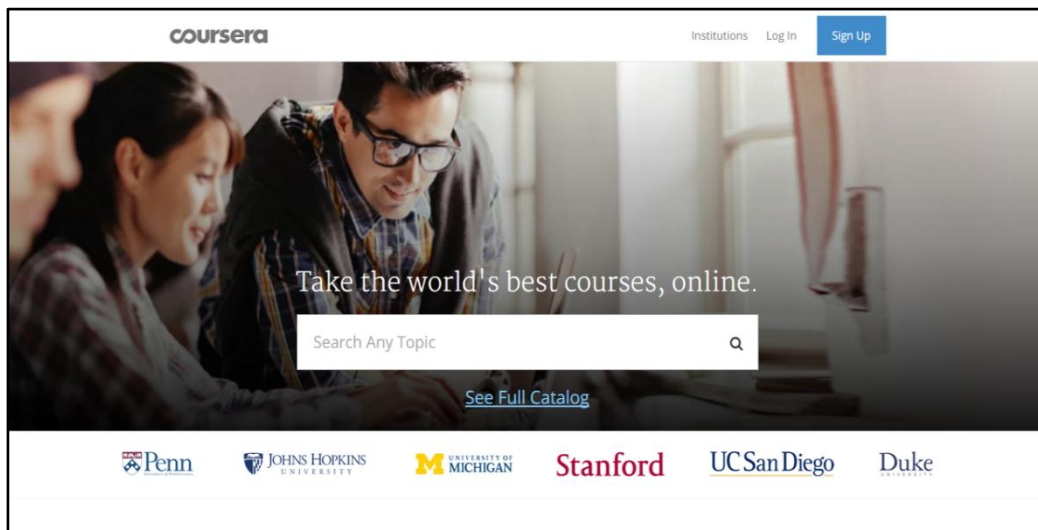
٣- منتديات المناقشة Discussion forum

٤- يمكنك إضافة منتديات مناقشة المحتوى. المناقشة تعطي المتعلمين فرصة للرد والتفاعل مع بعضهم البعض حول موضوع معين.

٥- XBlock: عبارة عن عناصر تم تطويرها من قبل Edx يتم دمجها داخل المنصة لخلق تجربة تعلم ثرية وجذابة وتشتمل ملفات صوتية، استطلاعات، ملفات فيديو، عناصر 3D.

٦- يتاح الموقع على الرابط التالي www.edx.org

٢- منصة Coursara:-



أحد أكبر المواقع في إتاحة المقررات الإلكترونية وهو موقع يقدم دورات تدريبية تعليمية مجانية للمستخدمين حول العالم في مجالات متعددة باللغة الإنجليزية من حوالي ١٤٧ جهة ومؤسسة تعليمية مثل جامعة واشنطن Washington وجامعة أوهايو Ohio State وجامعة يال Yale University ويقدم الموقع حوالي ٢٠٠٠ مقرر في مجالات الطب والهندسة والتربية والقانون والاقتصاد والآداب والرياضيات.

متاح الموقع على الرابط التالي: <http://www.Coursora.org>

٣- منصة Udacity

تجربة رائدة من جامعة ستانفورد وعرضت دورة على الإنترنت "مقدمة في الذكاء الاصطناعي والتحقق بها أكثر من ١٦٠.٠٠٠ طالب من أكثر من ١٩٠ دولة وتعد شركة Google من أكبر داعمي الموقع وتقدم مقررات في مجال علوم الحاسب والرياضيات والفيزياء

ومتاح المقررات على الرابط التالي <http://www.udacity.com>

٤- منصة Udemmy

يضم الموقع أكثر من ١٤ مليون طالب ويقدم أكثر من ١٩٢ ألف مقرر إلكتروني ويضم المجالات التالية: اللغات والعلوم الاجتماعية والفنون والرياضيات واللياقة البدنية ويتاح بأكثر من خمس لغات أجنبية ويتوفر المقررات على الرابط التالي: <http://www.Udemmy.com> الشكل

ثانياً: منصات التعلم الذاتي MOOCs على المستوى العربي:-

على المستوى العربي توجد العديد من الجهود والمبادرات في نشر المقررات الجامعية المفتوحة عبر الإنترنت كانت بدايتها جهود جامعة السودان المفتوحة عن طريق إتاحة الموارد البشرية في جامعتها وهي برنامج التربية وبرنامج علوم الحاسب وبرنامج العلوم الإدارية تحت شعار "التعليم للجميع".

كما قامت جامعة مصر بمبادرة ترجمة المناهج المفتوحة من جامعة ماسيتويشيتس.

كما أن هذه المبادرة ستعمل على استكمال بعض الوحدات الدراسية وإضافة الرسومات وعند الرجوع إلى اتحاد المناهج الدراسية المفتوحة. (<http://www.ocwconsortium.org>) نجد أن الوجود العربي محدود جداً وتوجد مشاركة فعالة من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المقررات المفتوحة عبر بوابتين (<http://ocu.kfupmedusa>) وهي امتداد لمشروع معهد ماسيتويشيتس وبوابة <http://openCourseware.kfupm.edu.sa> وهي عبارة عن بوابة لنشر محتوى بعض المواد في الجامعة والمناهج باللغة الإنجليزية.

من النماذج الناجحة لمنصات التعلم الذاتي على المستوى العربي

١- منصة إدراك Edraak



أول منصة إلكترونية عربية للمقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر أنشئت عام ٢٠١٣ وهذه المنصة تأتي بمبادرة من مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية وتشكل هذه المنصة فرصة فريدة للوطن العربي وستفتح المجال للمتعلمين العرب الالتحاق عبر شبكة الإنترنت من قبل أفضل الجامعات العالمية مثل هارفارد ومعهد ماسيتويشيتس للتكنولوجيا. رابط الموقع www.edraa.org إضافة الشكل

٢- منصة رواق: Rwaq



تم إطلاق موقع (رواق) في سبتمبر ٢٠١٣ كمنصة تعليمية مفتوحة عبر الإنترنت تقدم دورات أكاديمية عن علم النفس والطب والهندسة والفن بطريقة جذابة وواجهة مستخدم بسيطة

(Pirkle, 2014) وعدد مقررات الموقع حوالي ٢٠٠ مقرر إلكتروني وهو في زيادة مستمرة ومن الشركاء للموقع شركة Microsoft وجامعة الدول العربية وغيرها من المؤسسات التعليمية متاح على الرابط التالي: www.rwaq.org

٣- منصة نفهم

منصة إلكترونية تعمل على تبسيط العلم للطلاب لمساعدتهم على رفع قدرتهم على استيعاب الدروس وذلك عبر تقديم مقاطع فيديو يعتمد موقع نفهم على مناهج دراسية مختلفة من عدة دول عربية ويستهدف الطلاب من جميع المراحل ويحتوي الموقع على أكثر من ٢٣ ألف فيديو تعليمي يستفيد منه نصف مليون طالب عربي.

رابط الموقع www.nafham.com

٤- منصة oedus

تم عملها بشكل تجريبي على شبكة الإنترنت إذ تعد المنصة واحدة من المنصات العربية التي تهتم بتطوير التعليم الإلكتروني في المنطقة العربية.

مميزات المنصة:

جميع المناهج في منصة oedus تم إعدادها لكي تتوافق مع متطلبات السوق والمناهج الحالية. توفير بيئة تعليمية كاملة.

تصفح العديد من المواد بشكل كامل بأسعار مناسبة للطلاب.

مدة الاشتراك ١٢٠ يوم فصل دراسي كامل

شروط استخدام المنصة

- لا تستطيع تحميل الفيديوهات ومشاركتها في أي مكان على الإنترنت
- لا يتم استرداد المبلغ إذا تم الدفع.
- متاح على الرابط التالي: www.oedus.com

٥- منصة زادي:

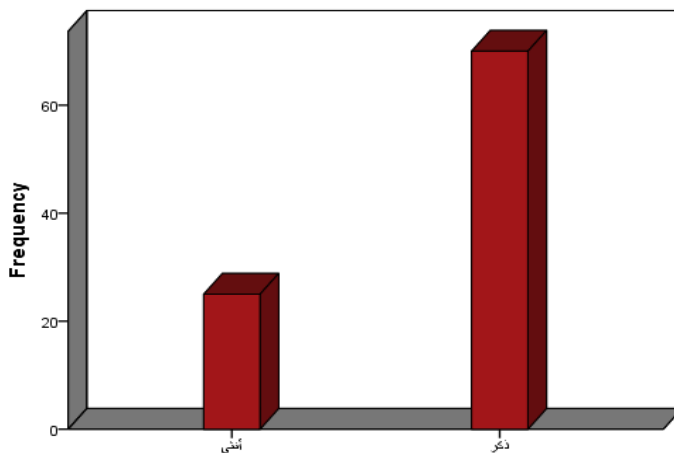
انطلقت منصة زادي أواخر يونيو ٢٠١٥ باعتبارها ثالث منصة عربية بنظام (MOOCs) للتعليم المفتوح وأول منصة متخصصة في تعليم العلوم الشرعية عالمياً وهي من مبادرات مجموعة زاد (syhdiGate.info) ويستخدم الموقع أحدث الأنظمة التعليمية والتقنية لصناعة مادتها وتقديمها في بيئة تفاعلية ويوفر العديد من المقررات الإلكترونية ويضم حوالي ٥٠ مقرر إلكتروني يقدمها أعضاء هيئة التدريس من كافة الوطن العربي متاح على الرابط التالي <http://Zadi.net>

ثانياً الجانب التطبيقي:-

النوع :-

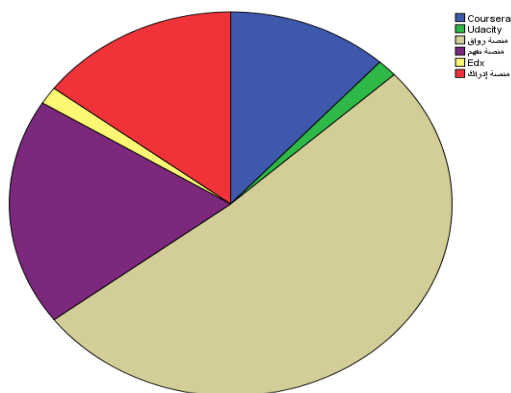
ويوضح الشكل (8) توزيع العينة وفقاً للنوع

المتغير	التكرار	النسبة
أنثى	25	%26.3
ذكر	70	%73.7
الكل	95	%100.0



تبين من توزيع عينة الدراسة أن نسبة (الذكور) هم الفئة الأكثر استخداماً لمنصات التعلم الذاتي والبالغ عددهم (٧٠) بنسبة ٧٣.٧% هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة (blach ,tucker,2013)، أما أقل فئة استخداماً لمنصات التعلم الذاتي هم (الإناث) البالغ عددهم ٢٥ بنسبة ٢٦.٣%

منصات التعلم الذاتي Moocs التي يشارك بها العاملين



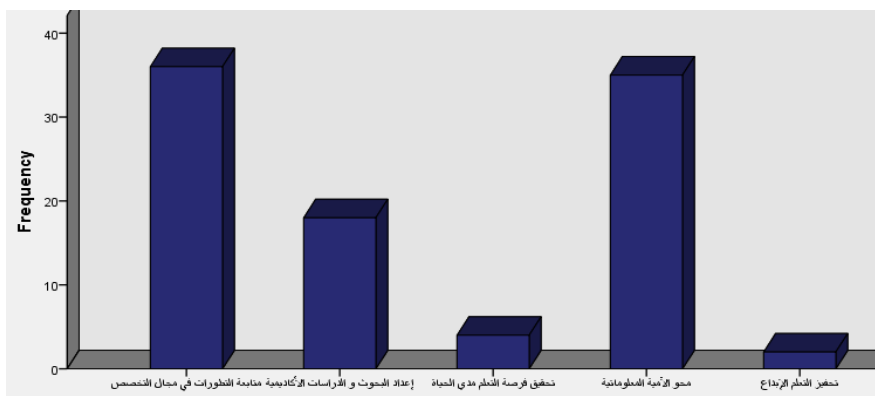
المتغيرات	التكرارات	النسبة
Coursera	8	%8.4
Udacity	1	%1.1
منصة رواق	35	%36.8
منصة نفهم	13	%13.7
Edx	1	%1.1
منصة إدراك	10	%10.5
الكل	68	%71.6

شكل (٩) المنصات التي يشترك بها العاملين

يتضح من خلال ما سبق أن أكثر منصات التعلم الذاتي استخداماً المنصة العربية (رواق) بنسبة ٣٦.٨% يليها في الترتيب منصة (نفهم) بنسبة ١٣.٧% ، أما أقل منصات التعلم الذاتي استخداماً منصة (udacity) بنسبة ١.١%

٣- أسباب استخدام منصات التعلم الذاتي Moocs

المتغيرات	التكرارات	النسبة
متابعة التطورات في مجال التخصص	36	%37.9
إعداد البحوث والدراسات الأكاديمية	18	%18.9
تحقيق فرصة التعلم مدى الحياة	4	%4.2
محو الأمية المعلوماتية	35	%36.8
تحفيز التعلم والإبداع	2	%2.1
الكل	95	%100.0

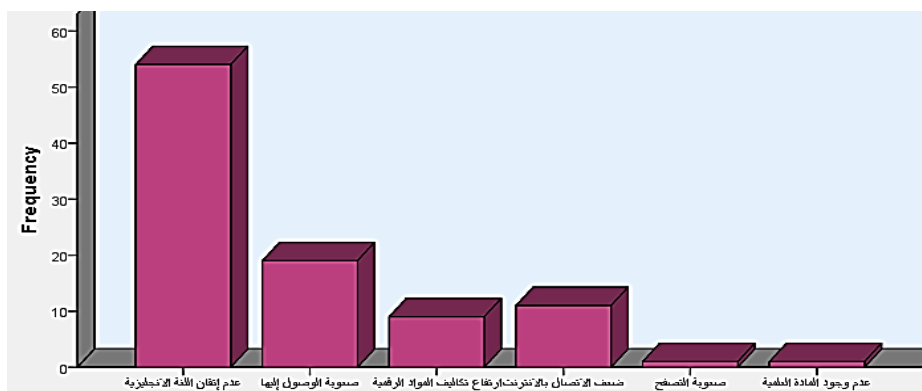


يوضح الشكل (١٠) أسباب استخدام العاملين لمنصات التعلم الذاتي

يتضح من الشكل السابق أن متابعة التطورات في مجال التخصص هو السبب الرئيسي لإستخدام العاملين لمنصات التعلم الذاتي ويأتي في المرتبة الثانية محو الأمي المعلوماتية بنسبة ٣٦.٨% ثم يليه إعداد البحوث والدراسات الأكاديمية بنسبة ١٨.٩%

٤- العقبات التي تواجه العاملين من إستخدام منصات التعلم الذاتي

المتغيرات	التكرارات	النسبة
عدم إتقان اللغة الإنجليزية	54	56.8%
صعوبة الوصول إليها	19	20.0%
ارتفاع تكاليف المواد الرقمية	9	9.5%
ضعف الاتصال بالإنترنت	11	11.6%
صعوبة التصفح	1	1.1%
عدم وجود المادة العلمية	1	1.1%
الكل	95	100.0%



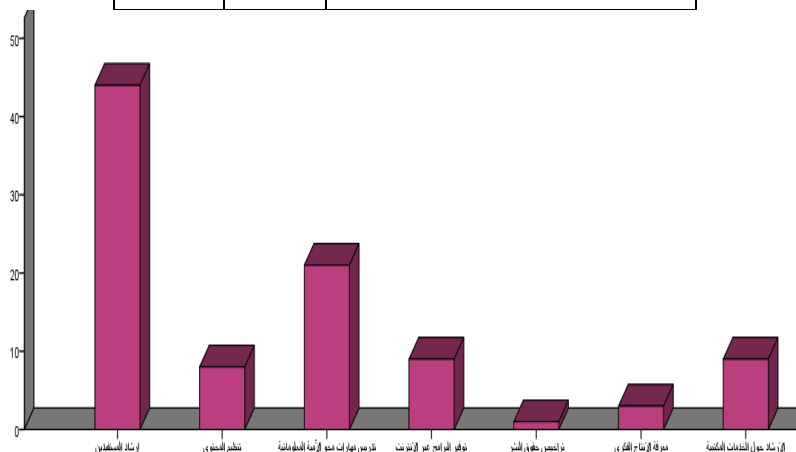
ويوضح الشكل (١١) العقبات التي تواجه العاملين بمكتبات الدراسة

يتضح من الشكل السابق أن أهم العقبات التي تواجه العاملين من إستخدام المنصات عدم إتقان اللغة الإنجليزية بنسبة ٥٦.٨% وهذا يتفق مع نتائج دراسة (yoshimi,2014) ثم يأتي في المرتبة الثانية صعوبة الوصول إليها بنسبة ٢٠.٥%

٥- دور العاملين بالمكتبات في تعزيز منصات التعلم الذاتي Moocs

المتغيرات	التكرارات	النسبة
إرشاد المستفيدين	44	46.3%
تنظيم المحتوى	8	8.4%
تدريس مهارات محو الأمية المعلوماتية	21	22.1%
توفير البرامج عبر الأنترنت	9	9.5%
تراخيص حقوق النشر	1	1.1%

المتغيرات	التكرارات	النسبة
معرفة الإنتاج الفكري	3	3.2%
الإرشاد حول الخدمات المكتبية	9	9.5%
الكل	95	100.0%

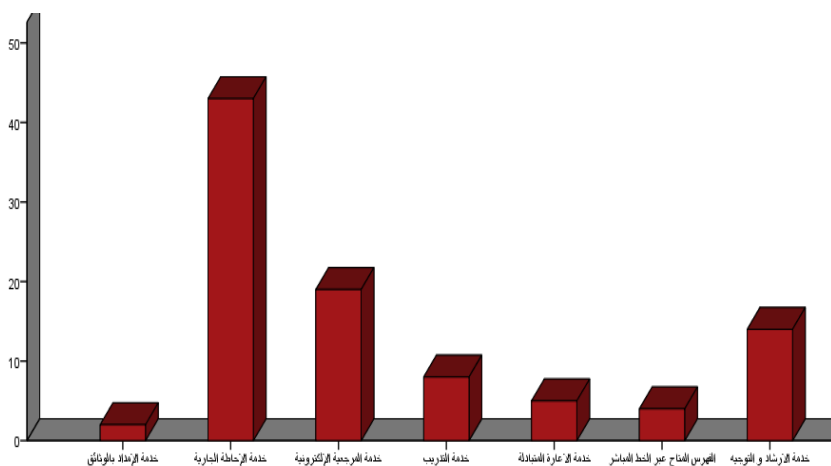


يوضح الشكل (١٢) دور العاملين في تعزيز منصات التعلم الذاتي

يتبين من نتائج الدراسة أن الدور الرئيسي للعاملين يتمثل في إرشاد المستفيدين حول معرفة الإنتاج الفكري المنشور بنسبة ٩٦.٣% يليه في الترتيب تدريس مهارات محو الأمية المعلوماتية بنسبة ٢٢.١%

٦- الخدمات التي تقدمها مكتبات الجامعة عبر منصات التعلم الذاتي

المتغيرات	التكرارات	النسبة
خدمة الامداد بالوثائق	2	2.1%
خدمة الإحاطة الجارية	43	45.3%
الخدمة المرجعية الإلكترونية	19	20.0%
خدمة التدريب	8	8.4%
خدمة الإعارة المتبادلة	5	5.3%
الفهرس المتاح عبر الخط المباشر	4	4.2%
خدمة الإرشاد والتوجيه	14	14.7%
الكل	95	100.0%

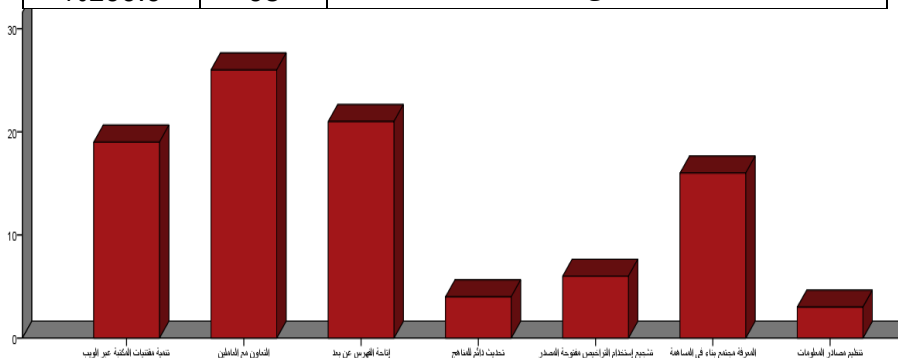


يوضح الشكل (١٣) الخدمات المتاحة عبر منصات التعلم الذاتي

من أكثر الخدمات التي تقدمها مكتبات الجامعة عبر منصات التعلم الذاتي خدمة الإحاطة الجارية ٤٥.٣ % ، أما أقل الخدمات استخداماً بمكتبات جامعة المنيا خدمة الإمداد بالوثائق بنسبة ٢.١ %

٧- إيجابيات منصات التعلم الذاتي ودورها في تطوير خدمات المكتبات

المتغيرات	التكرارات	النسبة
تتمة مقتنيات المكتبة عبر الإنترنت	19	20.0%
التعاون مع العاملين	26	27.4%
إتاحة الفهرس عن بعد	21	22.1%
تحديث دائم للمناهج	4	4.2%
تشجيع التراخيص مفتوحة المصدر	6	6.3%
المساهمة في بناء مجتمع المعرفة	16	16.8%
تنظيم مصادر المعلومات	3	3.2%
الكل	95	100.0%

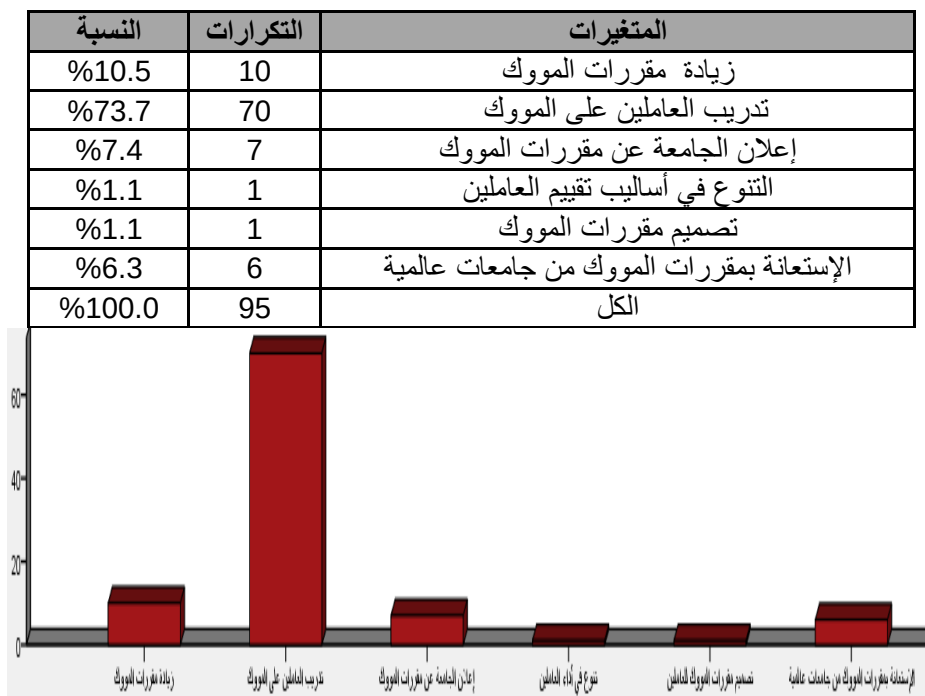


يوضح الشكل (١٤) إيجابيات منصات التعلم الذاتي

التعاون مع العاملين بالجامعات المكتبات الأخرى أولى إيجابيات استخدام منصات التعلم الذاتي بنسبة ٢٧.٤% ويأتي في المرتبة الثانية إتاحة الفهرس عن بعد بنسبة ٢٢.١%

٨- مقترحات تحسين استخدام منصات التعلم الذاتي

يوضح الشكل (١٥) مقترحات لتطوير استخدام منصات التعلم الذاتي في مكتبات الجامعة



يوضح الشكل (١٤) إيجابيات منصات التعلم الذاتي

تدريب العاملين على استخدام منصات التعلم الذاتي يأتي في المرتبة الأولى بنسبة ٧٣.٧% يليه في الترتيب زيادة عدد مقررات MOOCS بنسبة ١٠.٥%

النتائج والتوصيات :

أولاً النتائج :-

- ١- تعد منصة Coursera أكبر منصة في عدد الملتحقين بالمقررات الإلكترونية عبر الإنترنت على مستوى العالم بنسبة ٣٥.٦% ، ويأتي في المرتبة الثانية منصة edX بنسبة ١٨.٥%
- ٢- أكثر المجالات الموضوعية إلحاقاً بمقررات MOOCS إدارة الأعمال بنسبة ١٦.٨% ، ثم الفنون بنسبة ١١.٣% ثم العلوم الاجتماعية ١٦.٨%
- ٣- يتبين من توزيع عينة الدراسة أن نسبة الذكور هم الفئة الأكثر استخداماً لمنصات التعلم الذاتي بنسبة ٧٣.٧%

- ٤- يتبين من نتائج الدراسة أن أكثر منصات التعلم الذاتي إستخداماً من قبل العاملين منصة رواق بنسبة ٣٦.٨% ويأتي في المرتبة الثانية منصة نفهم بنسبة ١٣.٧%
- ٥- أهم العقبات التي تواجه العاملين عند إستخدام منصات التعلم الذاتي هو عدم إتقان اللغة الإنجليزية بنسبة ٥٦.٦% لصعوبة الوصول إليها بنسبة ٢٠.٥%
- ٦- تبين من نتائج الدراسة من أكثر الخدمات التي تقدمها مكتبات جامعة المنيا عبر منصات التعلم الذاتي خدمة الإحاطة الجارية بنسبة ٤٥.٣%
- ٧- دور العاملين في سياق تعزيز خدمات المكتبات عبر المنصات يتمثل في خدمة إرشاد المستفيدين في المرتبة الأولى بنسبة ٤٦.٣% ويأتي في المرتبة الثانية مهارات محو الأمية المعلوماتية بنسبة ٢٢.٣%
- ٨- من أكثر إيجابيات إستخدام منصات التعلم الذاتي في المكتبات التعاون مع العاملين بالجامعات الأخرى بنسبة ٧٢.٤% يليه إتاحة فهرس المكتبة عن بعد بنسبة ٢٢.١%

ثانياً : التوصيات :-

- ١- عقد ورش عمل في الجامعة للعاملين تنفذها شركات متخصصة لتوضيح منهجية منصات التعلم الذاتي ودورها في تعزيز خدمات المكتبات
- ٢- توفير وبناء مستودعات رقمية للمقررات الإلكترونية ضمن المكتبات الإلكترونية بالجامعات المصرية
- ٣- توفير البنية التحتية وتتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة وتوفير خطوط الإتصال السريع والأجهزة والمعدات
- ٤- إعداد قائمة أو دليل يساعد أعضاء المنصات الإلكترونية المفتوحة على الإستخدام الأمثل لهذه التقنية
- ٥- وضع معايير ومواصفات مقننة لطرح مقررات MOOCS من قبل الجامعات المختلفة
- ٦- ضرورة السعي إلى تفعيل مقررات MOOCS في الجامعات المصرية بإعتبارها حلاً لبعض المشكلات التعليمية المعاصرة والتأكيد على إعتماها بشكل رسمي معترف به من قبل أصحاب القرار



جامعة المنيا
كلية الآداب
قسم المكتبات والمعلومات

طلب تحكيم إستبيان

السيد الأستاذ الدكتور /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أتوجه لسيادتكم بخالص التقدير والإحترام راجياً تعاونكم في تحكيم الإستبيان المرفق لسيادتكم حول
موضوع (دور منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCS في تعزيز خدمات المكتبات الجامعية :
دراسة حالة)

لذا أرجو من سيادتكم التكرم بتحكيم الإستبيان والتعليق لما في ذلك من أهمية في البحث العلمي ولما
يمثله رأي سيادتكم من أهمية باللغة في تعزيز وتحقيق أهداف البحث.

ولكم خالص الشكر والتقدير

د/ ياره ماهر محمد قناوي

إستبانة حول

((دور منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCS في تعزيز خدمات المكتبات الجامعية :
دراسة حالة))

إستبيان العاملين بمكتبات جامعة المنيا :

الجنسية :

() ذكر () أنثى

الدرجة العلمية :

() درجة البكالوريوس () درجة الماجستير
() درجة الدكتوراه () ليس لديك درجة علمية

هل لديك علم بتوفر منصات التعلم الذاتي بالجامعة؟

() نعم (أجب السؤال التالي) () لا

ما طريقة العلم بمنصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت ؟

() البريد الإلكتروني () محركات البحث

- () () المواقع التعليمية
() () قراءة المنتديات
() () بالممارسة والتعلم الذاتي.

هل شاركت في منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت

- () نعم (أجب السؤال التالي) () لا

ما المنصات التي استخدمتها أو سيق لك الاشتراك بها

- Edx () Coursera ()
Udemy () Udacity ()
() منصة رواق () منصة إدراك
() منصة نفهم () أخرى يرجى ذكرها

ما أسباب استخدام منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCs ؟

- () متابعة التطورات في مجال التخصص
() إعداد البحوث والدراسات الأكاديمية
() تحقيق فرصة التعلم مدى الحياة Life Long Learning
() محو الأمية المعلوماتية
() تحفز التعلم الإبداعي
() تحسين جودة تصوير المقررات

ما الصعوبات التي تواجه العاملين في استخدام منصات التعلم الذاتي MOOCs ؟

- () عدم إتقان اللغة الإنجليزية
() صعوبة الوصول إليها
() ارتفاع تكاليف إنتاج المواد الرقمية للمقررات عبر منصات MOOCs
() عدم وجود معايير عالمية تنظم التعليم من خلال MOOCs
() ضعف البنية التحتية للإتصال بالإنترنت
() صعوبة التصفح والبحث عن المعلومات
() ضعف الإستراتيجيات والسياسات الخاصة بمقررات MOOCs
() عدم وجود المادة العلمية التي أرغب تعلمها

ما دور العاملين بالمكتبات في سياق تعزيز منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCs ؟

- () إرشاد المستفيدين إلى منصات التعلم الذاتي
- () تنظيم المحتوى لمقررات الطلاب
- () تدريس مهارات محو الأمية المعلوماتية للطلاب
- () توفير البرامج والأدلة التعليمية عبر شبكة الإنترنت
- () تراخيص حقوق النشر
- () مساعدة معدى البرامج في معرفة الإنتاج الفكري للمقررات الدراسية
- () الإرشاد حول الخدمات المكتبية المتاحة عبر شبكة الإنترنت
- () تقديم الاستشارات الفردية

ما الخدمات التي تقدمها مكتبات جامعة المنيا عبر منصات التعلم الذاتي MOOCs ؟

- () خدمة الإمداد بالوثائق
- () خدمة الإعارة المتبادلة
- () خدمة الإحاطة الجارية
- () الفهرس المتاح عبر الخط المباشر
- () الخدمة المرجعية الإلكترونية
- () خدمة الإرشاد والتوجيه
- () خدمة التدريب
- () أخرى يرجى ذكرها

ما مقترحاتك لتحسين استخدام منصات التعلم الذاتي MOOCs ؟

- () زيادة عدد المقررات المطروحة كمقررات MOOCs
- () تدريب العاملين على كيفية التعامل مع مقررات MOOCs
- () ضرورة إعلان الجامعة عن مواعيد طرح مقررات MOOCs بوسيلة تصل لجميع المتعلمين
- () التنوع في أساليب تقييم أداء العاملين و تطويرها
- () الإهتمام بتصميم مقررات MOOCs بحيث تؤدي إلى تحفيز المتعلمين و إطلاق طاقاتهم الإبداعية

- () الإستعانة بمقررات MOOCs معدة من قبل جامعات عالمية

ما إيجابيات استخدام منصات التعلم الذاتي MOOCs في خدمات المكتبات ؟

- () تنمية مقتنيات المكتبة بتزويدها بالخدمات التعليمية المتاحة عبر الويب
- () التعاون مع مختلف العاملين بكل مكتبات الجامعة
- () إتاحة فهرس المكتبة على الخط المباشر لطلبة التعليم عن بعد
- () تحديث دائم للمعلومات والمناهج لتتوافق مع التطورات العلمية

() تشجيع استخدام التراخيص مفتوحة المصدر

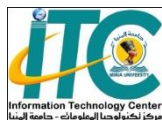
() المساهمة في بناء مجتمع المعرفة

() تنظيم مصادر المعلومات وجعلها متاحة للجميع

من وجهة نظرك ما سبل تعزيز استخدام منصات التعلم الذاتي MOOCS في خدمات المكتبات ؟

وشكرا على حسن تعاونكم

د/ ياره ماهر محمد قناوي



ملحق ١ : المقررات الإلكترونية المفتوحة بجامعة المنيا

م	المقرر	عضو هيئة التدريس	الكلية	القسم	موقف المقرر	تاريخ الإنتاج
١	مصادر الطاقة	د. ا. / اغدير محمود تايب	الهندسة	هندسة كيميائية	تم النشر	
٢	ارشاد سياحي تطبيقي ٣	د. / هبه ابراهيم محمد	السياحة و الفنادق	الارشاد السياحي	تم النشر	
٣	سيكولوجية الفئات الخاصة	د. / السعيد عبد الصالحين محمود دردره	الآداب	علم النفس	تم النشر	
٤	ارشاد سياحي تطبيقي ٥	د. / سماح عبد الرحمن محمود	الآداب	الارشاد السياحي	تم النشر	
٥	الطباعة	د. ا. / منير محمد سمير عبدالمقصود	التربية	التربية الفنية	تم النشر	
٦	الميكروبيولوجيا الزراعية العام (م.ك.ز ٢٠١)	د. / جابر زايد بريشد / عادل محمود حماد	الزراعة	الميكروبيولوجيا الزراعية	منشور مع تعديلات	2012-09-17
٧	ترميم وصيانة المنسوجات	د. / ايناس ابو العنين امين	الفنون الجميلة	الترميم	منشور مع تعديلات	2011-02-24
٨	المعدنيات والصخور والاحجار ومواد البناء	د. / محمد ابو الفتوح محمود غنيم	الفنون الجميلة	الترميم	منشور مع تعديلات	2011-02-20
٩	التخطيط	د. / رجاء محمد	الآداب	الإجتماع	منشور	2012-

م	المقرر	عضو هيئة التدريس	الكلية	القسم	موقف المقرر	تاريخ الإنتاج
	الاجتماعي	عبد الودود			مع تعديلات	09-30
١٠	علم الاجتماع الرياضي	د. / اخلاص محمد عبد الحفيظ. / مصطفى حسين ابراهيم	التربية الرياضية	علم النفس الرياضي	منشور مع تعديلات	2012-12-16
١١	جيولوجيا النظائر	ا.د / عواد فرغلي احمد	العلوم	الجيولوجيا	منشور مع تعديلات	2013-03-31
١٤	اكاروس ونيما تودا	ا.د / حسن محمد حسن على حمزه	الزراعة	وقاية النبات	منشور مع تعديلات	2013-12-30
١٥	التداوي بالاعشاب	د. / محمد صلاح كامل	الصيدلة	العقاقير	منشور مع تعديلات	2012-12-26
١٦	مقدمة الحاسب في التعليم	د / ممدوح عبد الحميد ابراهيم	التربية النوعية	تكنولوجيا التعليم	منشور مع تعديلات	2013-11-04
١٧	آلة تربوية اكورديون	د. / اسامه سمير عباس	التربية النوعية	التربية الموسيقية	تم النشر	2012-05-28
١٨	كتابة التقارير العلمية	د / محمد زكريا عبد الوهاب	الهندسة	الهندسة الكيميائية	منشور مع تعديلات	2013-10-31
١٩	طرق تدريس مسابقات الميدان والمضمار	د. / رانيا محمد حسن سعيد	التربية الرياضية	المناهج وطرق التدريس	منشور مع تعديلات	2017-12-03
٢٠	الكيمياء الحيوية الاكلينيكية	د. / مياده حسن نظمي سيد	الصيدلة	الكيمياء الاكلينيكية	منشور مع تعديلات	2012-06-24
٢١	مدخل الى تكنولوجيا التعليم	د. / زينب محمد امين خليل	التربية النوعية	تكنولوجيا التعليم	منشور مع تعديلات	2016-09-30
٢٢	الدراما في الراديو والتليفزيون	د / ايمان محمد احمد حسن	التربية النوعية	الإعلام التربوي	منشور مع تعديلات	2016-11-27
٢٣	تاريخ الموسيقى	د/ اسماء عبد	التربية	التربية الموسيقية	منشور	2014-

م	المقرر	عضو هيئة التدريس	الكلية	القسم	موقف المقرر	تاريخ الإنتاج
	العالمية	الصبور محمد	النوعية		مع تعديلات	04-23
٢٤	ثقافة الكمبيوتر	د. وفاء صلاح الدين ابراهيم الدسوقي	التربية النوعية	تكنولوجيا التعليم	منشور مع تعديلات	2014-03-09
٢٥	انتاج الصور الفوتوغرافية	د. ايمان ذكي موسى الشريف	التربية النوعية	تكنولوجيا التعليم	منشور مع تعديلات	2013-10-24
٢٦	اشغال معادن (١)	د/ امانى ناجى عبد العزيز	التربية	التربية الفنية	منشور مع تعديلات	2013-06-23
٢٧	تصميم المفاعلات	د/ اسمة عبد الفتاح محمد	الهندسة	الهندسة الكيميائية	منشور مع تعديلات	2014-03-12
٢٨	الدراسات اللغوية	د/ رشا محمود درويش	الألسن	اللغة الألمانية	منشور مع تعديلات	2015-05-10
٢٩	علم الصوت	د/ يسرا عبدالله محمد	التربية النوعية	التربية الموسيقية	منشور مع تعديلات	2014-11-23
٣٠	تكوين وتحليل العلائق	أ.د/ عادل عبدالله عبد الغنى	الزراعة	الانتاج الحيواني	منشور مع تعديلات	2017-12-21
٣١	مراقبة جودة الادوية العشبية	أ.د/ اشرف نجيب السيد حامد	الصيدلة	العقاقير	منشور مع تعديلات	2016-12-21
٣٤	تاريخ وتحليل الموسيقى العربية	د/ هيام توفيق امين ميخائيل	التربية النوعية	التربية الموسيقية	جارى الانتاج	
٣٥	ادارة المؤسسات الرياضية	أ.د/ محمد فوزي عبد العزيز	التربية الرياضية	الادارة الرياضية	جارى الانتاج	
٣٦	تنمية الابتكار ومهارات الاتصال	أ.د/ نبيل حسن السيد حسن	رياض الأطفال	علم نفس الطفل	جارى الانتاج	
٣٧	-علم نفس الطفل - تنمية الابتكار ومهارات الاتصال	أ.د/نبيل حسن السيد حسن	رياض الأطفال	علم نفس الطفل	جارى الانتاج	
٣٨	دراسات في طرق فحص	أ.م.د/ عبير غريب عبدالله	الفنون الجميلة	ترميم الاثار	جارى الانتاج	

م	المقرر	عضو هيئة التدريس	الكلية	القسم	موقف المقرر	تاريخ الإنتاج
	الاثار وتحليلها وتاريخها	ابراهيم				
٣٩	اضطرابات النطق والكلام	د/سعاد كامل قرني	التربية	صحة نفسية	جارى الإنتاج	
٤٠	علم الاجتماع البيئي	د/صابر احمد عبد الباقي دكروري	الاداب	علم الاجتماع	جارى الإنتاج	
٤١	الحضارة المصرية القديمة	د/ولاء محمد عبد الحكيم محمد	السياحة والفنادق	الإرشاد السياحي	جارى الإنتاج	
٤٢	العلاقات العامة في المجال الرياضي	أ.د/ عادل حسن سيد أ.م. د. أحمد عزمي أمام	التربية الرياضية	الإدارة الرياضية	جارى الإنتاج	
٤٣	طرق إدارة المنافسات الرياضية	د/ حسين محمد عبد الحكيم أ.د/ أنور وجدى عبد الوكيل	التربية الرياضية	الإدارة الرياضية	جارى الإنتاج	

المراجع

أولاً: المراجع العربية:-

- ١- أبو خضوة، السيد عبد المولى (٢٠١٦). المقررات الإلكترونية واسعة الانتشار MOOC وعولمة التعليم، مجلة التعليم الإلكتروني ع ١١، أغسطس ٢٠١٤ متاح على الرابط التالي <http://bit/14/2/vuqdy>
- ٢- بدر، ياسر أحمد (٢٠١٧). تعرف على منصة Edx المفتوحة المصدر www.arageek.com/teach/2018/05/02/Minning.html
- ٣- حافظ، عبد الرشيد (٢٠٠٨). دور المكتبات الجامعية السعودية في برامج التعليم عن بعد، دراسات المعلومات، ع ١٤، يناير، ص ص ٧- ٥٠.
- ٤- الجهيني، ليلي سعيد: المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار ودورها في دعم الدافعية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً LuG Journal of Educational and psychology science ص ص ٢٢٨- ٢٥٧.
- ٥- الرحيلي، تغريد عبد الفتاح (٢٠١٦). منصات التعلم ذات المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الالتحاق MOOCS في مؤسسة التعليم العالي السعودية: الفرص والتحديات ورقة قدمت في المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني (التعلم الإبداعي في العصر الرقمي) القاهرة ١٢- ١٤، إبريل ٢٠١٦، ص ص ٢٥- ٧٣.

- ٦- الرمادي، أماني زكريا (٢٠١٧). تدريس مقرر الخدمات المكتبية للتعليم الإلكتروني لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات العربية: دراسة تخطيطية، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات مج ٤، ع ٣ (يوليو - سبتمبر ٢٠١٧)، ص ص ١٨٧-٢١٢.
- ٧- الزلباني، حسام الدين (٢٠١٢). استخدامات التعليم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، ع ٣٠ (ديسمبر ٢٠١٢)، ص ص ١-١٢.
- ٨- زيدان، أحمد (٢٠١٣). برامج "موك" تحقق حلم الدراسة في أرقى الجامعات على الرابط التالي: <http://bit//412/vugd4>
- ٩- السليسي، شريفة صالح (٢٠١٧). المقررات المفتوحة الضخمة عبر الإنترنت (MOOC)، مؤتمر تكنولوجيا وتقنيات التعليم الإلكتروني، الشارقة، الإمارات. ص ١٥.
- ١٠- السيد، منال أحمد (٢٠١٦). التعلم الإلكتروني المفتوح عالي الاستقطاب MOOC: هل يضمن حلولاً لمشاكل التعليم العالي في الوطن العربي، مجلة المكتبات والمعلومات، دار النخلة للنشر، ليبيا متاح على الرابط التالي: <http://search.Mandumah.com/Recard/78122>.
- ١١- الصبحي، حميدة بنت عبيد (٢٠١٦). منصات التعليم الإلكتروني المفتوح: ماهيتها وعملها مع تصميم دليل لمنصات التعليم المفتوح على شبكة الإنترنت، مجلة دراسات المعلومات، ع ١٧، ١٦ يناير ٢٠١٠، ص ص ٦٣-٨٠.
- ١٢- الصعدي، عمر سالم (٢٠٠٩). تقويم جودة المقررات الإلكترونية عبر الإنترنت في ضوء معايير التصميم التعليمي (رسالة دكتوراه غير منشورة) قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، جامعة أم القرى.
- ١٣- عبد العال، سهبا بشير (٢٠١٨). فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد في تدريس مقرر بناء مواقع المكتبات لطلاب الفرقة الرابعة بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنها، بحوث في علم المكتبات والمعلومات، مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، ع ٢٠، مارس ٢٠١٨. ص ص ٢٦٣-٣٢٣.
- ١٤- عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٣). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص ١٧٢.
- ١٥- علي، عبد الرحمن محمد (٢٠١٧). دمج المقررات المفتوحة واسعة الانتشار MOOCS في التعليم التقليدي: أفضل الممارسات، التحديات والتوصيات، مؤتمر كلية التربية الدولي الأول (الخرطوم - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ٧-١٠ يناير ٢٠١٧)، ص ١٢.
- ١٦- الفريج، فهد بن محمد (٢٠١٢). دور المكتبات الأكاديمية في دعم برامج التعليم عن بعد في التعليم العالي السعودي: دراسة حالة، المجلة العربية للإدارة، مج ٣٢، ع ١، ص ص ١٦٠-١٦٦.
- ١٧- قاسم، حشمت (١٩٨٤). خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها: الفجالة: مكتبة غريب، ص ٦٥.
- ١٨- قحطان، عاطف محمد (٢٠١٢). اختصاصي المعلومات المناسب لدعم برامج التعليم عن بعد: دراسة للخصائص والمؤهلات، دراسات المعلومات، ع ١٢، ص ص ٣٣١-٣٦٣. متاح على الرابط التالي: <http://www.informationstudies.net.images>

١٩- **هندي، أسامة محسن (٢٠١٨)**. أثر نمط التفاعل والأسلوب المعرفي في التدريب الإلكتروني لإنتاج المقررات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت MOOCs لدى الهيئة المعاونة بجامعة الأزهر. (رسالة دكتوراه) – كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، إشراف عبد المنعم أحمد، ص ص ١- ٤٠٢.

٢٠- مقابلة شخصية مع أ/ أسماء محمد عبد الكافي. مديرة مكتبة كلية الحقوق – جامعة المنيا ، بتاريخ الثلاثاء ٢٠١٨ / ٧ / ٢٤.

٢١- مقابلة شخصية مع د/ أحمد عزمي – مدير مشروع إنتاج المقررات الإلكترونية، بتاريخ الأربعاء ٢٠١٨ / ٧ / ٢٥.

٢٢- مقابلة شخصية مع أ/ مدحت عبد الله. أخصائي ضبط جودة بالمكتبة الرقمية جامعة المنيا، الثلاثاء ٢٠١٨ / ٧ / ٢٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1- **Adams, AX Williams (2013)**. MOOCs: A systematic study of the published literature. The international Review of Research in open and distance learning 14 (3). Pp 202- 227.
- 2- **A damopoulos, p(2013)**. What makes a great MOOC An inster disciplinary analyses of student in on line courses Retrieved from <http://pages.stern.ngn.edu/padamopo/what/20makes20great20Moo.pdf>
- 3- **Adham, Raniah Samir (2015)**. MOOCs As a method of distance education in the Arab world, European Journal of open, Distance and e- learning vol. 18, No.1, Iss N 1072- 5207
- 4- **Autczak (2009)**. Przyapo sobien :ebibi: o tencane: przegld biblioteczny 3.77, PP 399- 369.
- 5- **balc , tucker (2013)** . MOOC student demographics <http://augmentedtrader.com/2013/01/27/mooc-student-demographics>,visited at (12 jan 2015)
- 6- **Barnes, Cameron (2013)**. MOOCs: the challenges for Academic librarians. Australian library & information Association vol. 44, No. 4, pp 164- 166.
- 7- **Borda, Sarah (2013)**. New opportunities for librarians: Brown university, university of peensylvania. <http://ock.org/research/ events/2013/03-18html>.
- 8- **Brain, Broad (2015)**. Massive. Online open courses attractiveness
- 9- **Balc, tucker (2013)**. MOOC student demographics <http://angmentedtrader.com/2013/01/27/MOOC-student-demographics>,visited at (12 Jan 2015).
- 10- To wards academic environment research in Artifitital Intelligence and new science vol 9, Issn 2067- 8957

- 11- **Chen, J.C** (2013). opportunities and challenges of MOOCs perspectives from Asta. National Taiwan Normal university may 31. Retrieved from <http://library.ifla.org/157/11098pdf>.
- 12- **Chigwad, Josiline** (2018). The Role of library and information science professionals in the MOOC Environment in institutions of Higher learning, Zimbabwe. <http://book/library-information-science-age-MOOCs/187082>, P17.
- 13- **Christensen,G** (2013), The MOOC phenomenon: who takes <http://ssrn.com/abstracts:2350964>.
- 14- **Core, Hannah** (2014). Massive open online Courses (MOOCs) and their Impact on Academic library services: Exploring the Issues and challenges, new Review of Academic librarianship, 20.24 pp 4- 24.
- 15- **Creed, Dikeogu** (2013). Are you MOOC- ing yet? A review for Academic libraries "clus proceedings 3: 9- 13 accessed march 2013 doi: 10.4/48/culs.vlio- 1830
- 16- **Ecclestone, Meghan** (2013). MOOCs as a professional development tool for librarians partnership, vol. 8m 14.2, pp 1- 4.
- 17- **European commission** (2014). Report on web skills survey support services to foster web talent in Europe <http://www.openeducation.europa.eu/sites/default/files/MOOCs-for-web-8/4115> (17-06-2015).
- 18- **Gremmels, ciliems** (2013). Staffing Trends in college and University libraries, Reference services Review 4/ (2) Accessed April/ 3. <http://www.emeraldinsight.com/Journal.htm?articleid=17084990>.
- 19- **Gold, Mark** (2012). A web site that lifts people up news day Retrieved 20 July 2014.
- 20- **Hayes,s** (2015). MOOCs and Quality: A Review of the Recent Literature, the Quality Assurance Agency for Higher Education, MOOCs Network. <http://eprints.aston.ac.uk/26604/MOOCs-and-Quality-a-review-of-recent-literature.pdf>.
- 21- **Hyper linked library MOOC** (2013). School of library and Information science, San Jose state university 12 Mar 2013. Web/ sept.
- 22- **Irvan, code** (2013). MOOCs where are the librarians? "HA STAC. <http://hastac.org/blogs/elizabeth.dill/2013/14/MOOCs-where-are-librarian>.
- 23- **Jeans, Charles** (2015). MOOCs Design, use and business models, ISTE Ltd and John Wiley & sons, Inc, ISSN 2051- 249 X.
- 24- **Kaplan, Andreas** (2016). Higher education and the digital revolution: about MOOCs space, social media and the cookie monster, Business Horizons 59 (4), PP 50- 441.

- 25- **Kolowich,s** (2013). MOOC Survivors "inside Higher Education 12 sep.
<http://www.insidehighered.com/news/2012/09/12/edx-explores-most-persistent-MOOC-student>.
- 26- **Lougee, wendy** (2013). MOOC overview: Minitex policy Advisory commnrite.
[http://www.Minitex.umn.edu/committees/advisory_mieetings/2013-03-01\(MOOC overview.pdf\)](http://www.Minitex.umn.edu/committees/advisory_mieetings/2013-03-01(MOOC%20overview.pdf)).
- 27- **Mahraj, Katy** (2012). Using Information Expertise to Enhane Massive open on line Courses, public Services Quarterly 8, No.4 (oct, 2012), PP 68- 359.
- 28- **Mcanly, A** (2010). The MOOC Model For digital practice
<http://www.Elearnspace.org/articles/Moos-final.pdf>
- 29- **Mulder, F & Janson. D** (2015). MOOC for opening up education and the open up initiative. In C.S, Retrieved 29 Nov. 2018 from
<http://www.endtu.en/documents/openupED-MOOCs>.
- 30- **Nickerson, Claire** (2015)> library support for massive open on line Courseware, university of California, los Angeles Master of library and Information Science, PP 1- 64.
- 31- **ODLIS**. On line Dictionary for library and Information science available at
<http://www.abc.clio.com/ODLIS/SearchODLIS.aspx> accessed 19/ 11/ 2011.
- 32- **Oregon state university** (2007). Web course Definitions provided by Oregon state university Accessed on March, 2015.
- 33- **Pappano,L** (2012). Massive Open On Line Courses are Multiplying at Arapid pace,The New York Times. Available at: [www. My Times. Com](http://www.MyTimes.Com).
- 34- **Pirkle, H** (2014). Arabic MOOC platform Edraak lunches to bring quality education to the region, wamda Blog, June 15. <http://www.wamda.com>.
- 35- **Pugar,w** (2015). "Connecting MOOCs and library services" Behavioral & social science librarian 32, No. 2 April, PP. 83- 135.
- 36- **Schwartz, Meredith** (2013). Massive Open Opportunity Library Journal 138, No. 9 (May 15, 2013), P 22.
- 37- **Shah, D** (2016). By the numbers: MOOCs in 2016. Class central. Retrierved from <http://www3class-central.com/report/MOOCs-2015-state>.
- 38- **Siemens, B** (2012). MOOCs Are Reality Platform. In Elearspace Blog,July25,2012available:
<http://www.elearnspace.org/blog/2012/07/25/MOOCs-are-rality-a-platform>
(Accessed 23- 12- 2015).
- 39- **Taneja, S& Goel, A** (2014) MOOC providers and their Strategies. In international Journal of Computer Science and Mobile computing 3 (5), PP 222- 228.

- 40- **UNESCO**. OER development and publishing initiatives
<http://oerwiki.iiep.unesco.org/index.php?Title=OER> (last Accessed Jan 11, 2009).
- 41- **Van scoyoc** (2003). Reducing Library Anxiety In First- year students: The Impact of Computer Assisted Instruction Reference use services, Quarterly 4 (42), PP 329- 34/.
- 42- **Voss, Brian. D** (2013). Massive open on line Courses (MOOCs) = Aprimer for university and college head members.
<http://agb.org/sites/agb.org/files/report-2013-MOOCs.pdf>.
- 43- **Wright, Forrest** (2013). What Do librarians need to know about MOOCs? D-lib Magazine: the magazine of Digital library Research 19, no 3/4 (April, 2013). P7.
- 44- **WU, Kerry** (2013). Academic libraries in the age of MOOC, Refrence Services Review, Vol. 41, No.3. PP. 576 42-
- 45- **YoShimi, F** (2014). MOOCs from Japan. Retrieved from:
<http://conference.ocwConsortium.org/2014/Uploads/content/wploads/2014/02/paper-76-JMOOC.pdf>.
- 46- **Yousef, Ahmed** (2014). What Drives A Successful MOOC? An Empirical Examination of Criteria to Assure design Quality of MOOCs. ICALI, PP 44-48.
- 47- **Yousef, Ahmed** (2015). The Impact of Rubric – Based peeron feed back Quality in Blended MOOCs. CSEDU, PP. 462 – 485.
- 48- **Zheng, S** (2015). Understanding student Motivation behaviors and perception in MOOCs in proceedings of the 18 th ACM conference on computer supported cooperative work, pp 1882- 1995 ACM.

وقد حكمت الباحثة الاستبانة من جانب أحد الأساتذة المتخصصين بالمجال :

(^١) د. أمجد جمال حجازي. أستاذ المكتبات والمعلومات – جامعة بنها.

(^٢) د. رهاب فايز. أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد – جامعة بني سويف.

الهوامش :

<http://www.udemy.com>.

<http://see.stanford.edu/see/faq.aspx>.

<http://www.extension.harvard.edu/openlearninginitiative>.

<http://www.Coursera.org>.

<http://www.udacity.com>.

<http://www.Futurelearn.com>.

<http://www.rwaq.org>.

<http://www.Zadi.net>.

برنامج مقترح قائم علي التعلم المقلوب لزيادة التحصيل في مقرر تنمية المجموعات (مستوي تمهيدي) والدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا: دراسة تجريبية.

اعداد:

دكتورة نادية سعد مرسي

مدرس المكتبات والمعلومات

بكلية الآداب - جامعة طنطا

Drnadia.saad@yahoo.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلي تصميم برنامج مقترح قائم علي التعلم المقلوب لزيادة التحصيل في مقرر تنمية المجموعات (مستوي تمهيدي) والدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، جامعة طنطا، ودراسة فاعلية البرنامج المقترح في زيادة التحصيل في مقرر تنمية المجموعات والدافعية نحو التعلم لدي الطالبات بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا، واعتمدت الدراسة في اجراءاتها علي المنهج التجريبي القائم علي تصميم المجموعة الواحدة، وتطبيق الأدوات قليلاً وبعدياً؛ بهدف قياس فاعلية استخدام المتغير المستقل (البرنامج القائم علي التعلم المقلوب)، في تنمية المتغيرات التابعة (تنمية المجموعات، والدافعية نحو التعلم) لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة بالفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها: وجود فرق دال احصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والعدي لاختبار تنمية المجموعات، وجود فرق دال احصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم لصالح الطالبات في التطبيق البعدي، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين درجات الطالبات في كل من اختبار تنمية المجموعات ومقياس الدافعية نحو التعلم.

١/ المقدمة المنهجية:

١/١ تمهيد:

في عصر تتسارع فيه وتيرة إنتاج التقنية الحديثة يوماً بعد يوم، بنفس الوتيرة التي تتسارع بها الأجيال الجديدة إلي امتلاك تلك التقنيات، كالحواسيب المحمولة والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية حتي صاروا لا يتخيلون الحياة بدونها، أصبح تطويع تلك التقنيات ودمجها في العملية التعليمية ضرورة عصرية، مما يعين علي زيادة الدافعية نحو التعلم، كونها تحاكي واقعهم وتتسجم مع متطلباتهم. لذلك سارعت الدول المتقدمة وكبري الشركات لتسخير هذه التكنولوجيا لإضافة الإثارة والتشويق إلي عناصر العملية التعليمية المختلفة كالمناهج الدراسية ووسائل التواصل الفعالة بين المعلم والمتعلم مراعاة للفروق الفردية وتلبية للاحتياجات الخاصة لكل طالب، ولتوفير للمعلم والمتعلم ما لم يكن متوفراً لهما في الطرق التعليمية التقليدية من قبل. وبذلك ظهرت عدة استراتيجيات وأساليب تعليمية مبتكرة قائمة علي توظيف تلك التقنية المتنوعة في العملية التعليمية ومن أبرزها مفهوم انتشر مؤخراً في التعليم، وهو الصف المقلوب أو المعكوس^(١) (الدريبي، ٢٠١٦) Flipped Classroom وهو شكل من أشكال التعلم المدمج الذي يوظف التقنية الحديثة بذكاء لتقديم تعليم يتناسب مع متطلبات وحاجات الطلاب في عصرنا الحالي في مؤسسات التعليم الجامعي عالمياً، بوصفه نموذجاً تربوياً يعكس العملية التعليمية، فمن خلاله يتم مشاهدة محاضرة نموذجية بإحدى الصيغ الإلكترونية، كواجب في المنزل قبل الحضور للصف بوقت كاف، ثم القيام بالأنشطة المتعلقة بالمقرر في الفصل، وبالتالي تعتمد فكرته علي نقل التعليم من حيز التعلم في مجموعات

إلى حيز التعلم الفردي، ويحول العمل الجمعي بعد ذلك إلى بيئة تعلم تفاعلية وديناميكية، حيث يوجه المعلم الطلاب لتطبيق المفاهيم والانخراط في الأنشطة الابداعية التي تتطلبها المادة الدراسية.

ومع تغير بيئة التعلم التكنولوجي بشكل كلي عن بيئات التعلم التقليدية، كان لابد أن نأخذ بعين الاعتبار موضوع الدافعية، حيث أن معظم بيئات التعلم والتعليم بعضها تتصف بأنها موجهة ذاتياً، أي بدافع داخلي من المتعلم، في حين تكون الأخرى بتوجيه من المعلم^(١) (Keller, 2008). ويذكر^(٢) (Hartnett, St George, & Dorn, 2011) أن الدافعية هي العملية الموجهة نحو تحفيز المتعلم ورفع وزيادة نشاطه، وتؤثر الدافعية على ماذا نتعلم، وكيف نتعلم، ومتي نختار التعلم وسرعة التعلم. ويبين^(٣) (مقداد، ٢٠١٤) أن زيادة الدافعية في التعلم الإلكتروني مختلف عن موقف التعلم العادي، ذلك أن هذا الموقف يضم طرفاً واحداً من أطراف العملية التعليمية وهو المتعلم فقط وهذا لا ينطبق على موقف التعلم الإلكتروني، وبالتالي فإن استراتيجيات زيادة الدافعية في موقف التعلم العادي لا تكون بالضرورة فعالة في زيادة دافعية المتعلم وتختلف عن تلك في موقف التعلم الإلكتروني. ويؤكد^(٤) George, & Dorn, (2011) أن الأبحاث التي تناولت الدافعية في بيئات التعلم الإلكتروني اتخذت اتجاهين: الأول قائم على نموذج في السمات والذي يرى أن الدافعية سمة أو خاصية في شخصية المتعلم، وأن المتعلم في بيئة التعلم الإلكتروني في المجمل يمتلك الدافعية بشكل أساسي، أما الاتجاه الثاني، فإنه يرى أنه من الضروري تصميم بيئة التعلم الإلكتروني من أجل دعم وزيادة دافعية المتعلم وسرعة تعلمه.

٢/١ الموضوع ومبررات اختياره:

هناك العديد من الأسباب التي دفعت الباحثة لإجراء هذا البحث من خلال عملها بالتدريس الجامعي بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، جامعة طنطا، وما رأيته من واقع ملموس في اتباع بعض أعضاء هيئة التدريس أساليب تدريسية تقليدية، دون الاهتمام بمشاركة الطلاب في العملية التعليمية، ومن خلال اندماجها مع طلاب القسم لوحظ تكرار شكوي الطلاب من صعوبة

تحصيل المواد التي يدرسونها سواء كانت مواد متخصصة، أو مواد عامة، من خارج القسم، ووجود فجوة بين الطالب وعضو هيئة التدريس مما دفع العديد منهم للانصراف عن حضور المحاضرات والإهمال الملحوظ في أداء أعمالهم، وهذا ما أكدته نتيجة العام الماضي في مادة تنمية المجموعات (مستوي تمهيدي) من تدني وضعف مستوي التحصيل الدراسي في هذه المادة، حيث بلغت نسبة النجاح ٦٤% من واقع احصائيات الكلية لنسبة النجاح والرسوب، مما دفع الباحثة في التفكير في أسلوب تدريسي جديد قد يسهم في حل هذه المشكلة أو يخفف من أثارها والارتقاء بالمستوي التحصيلي للطلاب، ويجعله محور العملية التعليمية، ومشارك إيجابي بدلاً من متلقي سلبي للمعلومات التي يسهل نسيانها. ومن هنا جاءت فكرة استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس هذا المقرر، حيث أوصت العديد من الدراسات فاعلية هذه الطريقة وخاصة في المراحل المتقدمة والتعليم الجامعي مثل دراسة^(١) (عبد الظاهر، ٢٠١٧) حيث توصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الفرقة الأولى، شعبة الرياضيات بكلية التربية بالوادي الجديد، حيث يطلب من الطالب تحضير المحاضرة بالمنزل وتحديد الأسئلة حول موضوع المحاضرة بعد إرسالها لهم عبر الإنترنت في شكل فيديو أو برمجية من خلال الفيس بوك أو تقنية الواتساب، ثم الحضور للكلية للنقاش والحوار مع المعلم. ومن هنا برزت مشكلة البحث في التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعلم المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر تنمية المجموعات والدافعية نحو التعلم لدى طلاب الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا.

وبناء علي ما سبق يمكن بلورة أهمية الدراسة ومبرراتها فيما يلي:

- ١- توظيف احدي أدوات الجيل الثاني من الإنترنت web2.0 في التعليم بما يتناسب ومتطلبات الجودة في عملية التعليم.
- ٢- تغيير دور المتعلم في العملية التعليمية من متلقي سلبي للمعلومات، إلي باحث وصانع للمعارف المختلفة ونشط وإيجابي في المواقف التعليمية المختلفة.
- ٣- تنويع واثراء مصادر التعلم، واتاحة فرص أكبر للتحليل المقارن والنقاش والحوار.
- ٤- الحرص علي زيادة دافعية الطلاب لاستمرار تعلمهم مدي الحياة.
- ٥- تقدم الدراسة برنامجاً يمكن اتخاذه أساساً ونقطة انطلاق لتطبيق فكرة التعلم المقلوب في العملية التعليمية علي جميع المقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب، يمكن دراسته داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها في أي وقت وفي أي مكان.
- ٦- تقديم اختبار لقياس التحصيل في مقرر تنمية المجموعات ومقياس للدافعية نحو التعلم.

٣/١ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي تصميم وبناء برنامج مقترح قائم علي التعلم المقلوب لزيادة التحصيل الدراسي لموضوعات مقرر تنمية المجموعات والدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة طنطا، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي أهداف فرعية هي:

- ١- تحديد مفهوم التعلم المقلوب، وأهدافه، وأهميته، ومراحله، وخطوات تصميم فيديو تعليمي.
- ٢- دراسة مفهوم الدافعية نحو التعلم ووظائفها، وأنواعها، وأساليب تحسينها.
- ٣- الخروج بتوصيات تفيد أقسام المكتبات والمعلومات يمكن الاستفادة منها في تطوير العملية التعليمية.

٤/١ تساؤلات الدراسة:

- ١- ما المقصود بالتعلم المقلوب، وما هي أهدافه، وأهميته، ومراحله، وخطوات تصميم فيديو تعليمي؟
- ٢- ما المقصود بالدافعية نحو التعلم وما هي أهميتها، ووظائفها، وأنواعها وأساليب تحسينها؟
- ٣- ما اسس بناء برنامج قائم علي التعلم المقلوب في زيادة التحصيل الدراسي، في تنمية المجموعات، والدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات، بكلية الآداب جامعة طنطا ؟
- ٤- ما فاعلية استخدام البرنامج المقترح القائم علي التعلم المقلوب في زيادة التحصيل الدراسي لموضوعات مقرر تنمية المجموعات لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا ؟
- ٥- ما فاعلية استخدام البرنامج المقترح في تنمية الدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات، بكلية الآداب جامعة طنطا؟
- ٦- ما نوع العلاقة الارتباطية بين موضوعات تنمية المجموعات والدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا ؟

٥/١ فروض الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة تم صياغة الفروض الاحصائية الصفرية التالية:

- ١- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تنمية المجموعات .
- ٢- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم.
- ٣- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين درجات الطالبات في كل من اختبار تنمية المجموعات ومقياس الدافعية نحو التعلم.

٦/١ حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** موضوعات مقرر تنمية المجموعات (مستوي تمهيدي) وتشمل: مصادر التزويد، قسم التزويد، سياسة بناء وتنمية المجموعات، اسس الاختيار، مصادر التزويد، ادوات الاختيار، التنقية والاستبعاد، الإنترنت ودوره في بناء وتنمية المجموعات.
- **حدود مكانية:** قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، جامعة طنطا.
- **حدود زمنية:** الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م. في ضوء الالتزام بتوقيات محددة على النحو التالي:
- **حدود نوعية:** تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها أربعون طالبة بالفرقة الثانية، حيث يدرس الطلاب بالفصل الدراسي الأول مقررأ بعنوان تنمية المجموعات (مستوي تمهيدي).

٧/١ منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة، وتطبيق الأدوات قبلياً وبعدياً، بهدف قياس فاعلية استخدام المتغير المستقل(البرنامج القائم على التعلم المقلوب) في تنمية المتغيرات التابعة(موضوعات مقرر تنمية المجموعات- الدافعية نحو التعلم) لدى طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، جامعة طنطا.

- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على ثلاث أدوات من اعداد الباحثة هي:

١. البرنامج القائم على التعلم المقلوب.
٢. اختبار تحصيلي لمقرر تنمية المجموعات.
٣. مقياس الدافعية نحو التعلم.

٨/١ عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة وقوامها (٤٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا، بطريقة مقصودة، حيث كانت الطالبات أكثر استعداداً للتعاون مع الباحثة من الطلاب، كما أن عدد الطالبات يفوق بكثير عدد الطلاب والبالغ عددهم (٢١) طالب، وغير منتظمين في حضور المحاضرات، كما تم اختيار الطالبات اللاتي يجدن التعامل مع الكمبيوتر والأجهزة الإلكترونية المحمولة، وكذلك التعامل مع الإنترنت.

٩/١ مصطلحات الدراسة:

▪ **البرنامج program:** يعرف البرنامج بأنه "نظام أو نسق متكامل من الأسس المعرفية، والنفسية، والاجتماعية، والعناصر المتكاملة معها كالأهداف، والمحتوي، وطرق التدريس، واساليبه، والتقويم، والتطوير، تقدمه المؤسسة إلي المتعلمين، بقصد تنميتهم تنمية شاملة، وتحقيق الأهداف المنشودة"^(٧) (مذكور، ٢٠٠٦)

وتعرف الباحثة البرنامج في الدراسة الحالية بأنه مجموعة الخبرات التعليمية والأنشطة التربوية المخططة والمنظمة، القائمة علي مبادئ التعلم المقلوب، التي تقدم للطالبات بقسم المكتبات والمعلومات، بهدف تنمية التحصيل الدراسي لمقرر تنمية المجموعات والدافعية نحو التعلم لديهن.

▪ **التعلم المقلوب Flipped Learning:** هو شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يشتمل أي استخدام للتكنولوجيا للاستفادة من التعلم داخل الفصول الدراسية، بحيث يمكن للمعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل مع الطلاب بدلاً منلقاء المحاضرات، ويعرف أيضاً باسم الفصل الدراسي الخلفي، والفصل المقلوب، والتعليم العكسي، وعكس الفصل الدراسي، والتدريس العكسي^(٨) Bergman, (J,2014)

وتعرف الباحثة التعلم المقلوب بأنه نموذج يقوم علي تطبيقات التعليم المدمج يعتمد علي قلب إجراءات التدريس التقليدي لمقرر تنمية المجموعات للطالبات بقسم المكتبات والمعلومات، عن طريق تصميم محتوى مقرر في شكل محاضرات فيديو مسجلة ببرامج مخصصة، تتم إتاحتها للطالبات لمشاهدتها في المنزل قبل المحاضرة بوقت كاف، وإتاحة الفرصة لهن بإضافة قراءاتهن الخارجية حولها، ثم استثمار وقت المحاضرة فيما بعد في تنفيذ بعض الأنشطة التفاعلية والتدريبات المتنوعة داخل حجرة الدراسة فردياً أو في مجموعات صغيرة، بغرض تنمية التحصيل الدراسي للمقرر والدافعية نحو التعلم لديهن.

▪ **الدافعية للتعلم Learning Motivation :** "تعرف الدافعية بأنها تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه، لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية، بالنسبة له"^(٩) (شحاته، النجار، ٢٠٠٣)

وتعرف الدافعية نحو التعلم اجرائياً بأنها الرغبة التي توجه نشاط الطالبة لبذل المزيد من الجهد والتركيز والانتباه في تعلم مقرر تنمية المجموعات، مع الإحساس بالرضا والارتياح لما تؤديه الطالبة، والتغلب علي الصعوبات التي قد تواجهها اثناء عملية التعلم دون ملل أو انتظار إثابة أو مكافأة، وتقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الدافعية المعد لذلك.

١٠/١ مراحل الدراسة:

مرت هذه الدراسة بالعديد من المراحل يمكن عرضها علي النحو التالي:

١. مرحلة القراءة النظرية:

في هذه المرحلة قامت الباحثة بالاطلاع علي الكتابات المتخصصة في موضوع التعلم المقلوب، لتكوين خلفية علمية جيدة عن ماهية التعلم المقلوب، وأهميته، ومميزاته في العملية التعليمية، ومراحلها وخطواتها، كما قامت الباحثة بدراسة مفهوم الدافعية نحو التعلم ووظائفها، وأنواعها، وكيفية تحسينها.

٢. **مرحلة اعداد، وضبط ادوات الدراسة:** في هذه المرحلة قامت الباحثة بإعداد البرنامج المقترح، و مقياس الدافعية للتعلم والاختبار التحصيلي لمقرر تنمية المجموعات وسوف تعرض الباحثة كيفية اعداد ادوات الدراسة وكيفية ضبطها بالتفصيل بمتن البحث.

٣. مرحلة تنفيذ التجربة: مرت هذه المرحلة بالخطوات التالية:

- اختيار عينة الدراسة وقوامها (٤٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا، بطريقة مقصودة، حيث تم اختيار الطالبات اللاتي يجدن التعامل مع الكمبيوتر والأجهزة الإلكترونية المحمولة، وكذلك التعامل مع الإنترنت.
- تطبيق أدوات الدراسة (الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية)، قبلياً على مجموعة الدراسة، قبل تدريس محتوى البرنامج المقترح.
- تدريس محتوى البرنامج المقترح القائم على التعلم المقلوب لمجموعة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩ وقد قامت الباحثة بتدريس البرنامج المقترح.
- تم التطبيق بحيث يتم التواصل مع الطالبات إلكترونياً، عن طريق الواتس أب والإيميل وكذلك الفيسبوك، وإخبارهم بموضوع المحاضرة القادمة لمشاهدة بعض المحاضرات علي اليوتيوب، بعضها لأستاذ المقرر والبعض الآخر لمحاضرين آخرين يتناولون الموضوع نفسه عن طريق ارسال الروابط الإلكترونية لملفات الفيديو لمشاهدتها عبر اليوتيوب، وكذلك مشاهدة ملفات باوربوينت لكل موضوع من موضوعات البرنامج تم اعداده من قبل الباحثة مصحوب بتسجيل صوتي للباحثة، وذلك قبل موعد المحاضرة بوقت كاف.
- استغرقت عملية التطبيق ثمانية أسابيع بواقع محاضرة واحدة اسبوعياً، ومدتها ساعتان وفقاً للائحة الكلية والتوصيف المعتمد لمقرر تنمية المجموعات (مستوي تمهيدي)
- التطبيق البعدي لأدوات الدراسة (الاختبار التحصيلي، ومقياس الدافعية) علي مجموعة الدراسة، بعد تدريس موضوعات البرنامج المقترح.
- تصحيح اجابات الطالبات علي الاختبار التحصيلي، وفقاً للمعيار المشار إليه في متن البحث.

٤. مرحلة التحليل واستخراج النتائج:

- استخدمت الباحثة عدد من الأساليب الإحصائية؛ للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فروضها، والخروج بالنتائج والمؤشرات من خلال برنامج الإحصاء SPSS.V21 وهي :
- ١- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لبيان مستوى الطالبات عينة البحث قبل وبعد المعالجة التجريبية المستخدمة.
 - ٢- معادلة ألفا كرونباخ Alpha Coefficient لحساب ثبات الاختبار التحصيلي.
 - ٣- اختبار (ت) لبحث دلالة الفروق بين متوسطين مرتبطتين لعينتين متساويتين t-test for dependent groups للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لأداتي البحث.
 - ٤- اختبار الدلالة ثنائي الزيل Two tailed test للكشف عن قيم (ت) الجدولية ومقارنتها بقيمتها المحسوبة.
 - ٥- معامل ارتباط بيرسون Pearson للتعرف على نوع العلاقة بين درجات الطالبات في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية نحو التعلم.
 - ٦- اختبار مربع إيتا (η^2) لحساب الدلالة العملية Practical Significance للنتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها.

١/١ الدراسات السابقة:

تم إجراء مسح للإنتاج الفكري العربي والأجنبي حول موضوع الدراسة بالرجوع إلى أدوات الضبط البليوجرافي في التخصص، والذي يأتي في مقدمتها دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات عبر حلقاته المتعددة (١٩٧٦-٢٠١١)، علاوة على البحث في قواعد البيانات المتاحة على شبكة الإنترنت باستخدام صيغ واستراتيجيات بحث متنوعة مثل التعلم النشط، التعلم المقلوب، الفصل المنعكس، التعلم المعكوس، استراتيجيات التعلم النشط، التأهيل الأكاديمي، المقررات الدراسية وربطها بتخصص المكتبات والمعلومات باللغتين العربية والإنجليزية، هذا إلى جانب البحث في الدوريات المتخصصة في المجال في قواعد بيانات بنك المعرفة المصري، واتحاد الجامعات المصرية، أشار ذلك إلى عدم وجود دراسات سابقة حول موضوع الدراسة، لذا تم عرض أبرز الدراسات التي لها علاقة بعنصري موضوع الدراسة الحالية من بينها دراسات حول تدريس مقررات في تخصص المكتبات، وأخرى حول التعلم المقلوب وتطبيقها في تخصصات وعلوم متنوعة كنماذج للاستدلال بها، وعلى ذلك تأتي الدراسة الحالية لتكون من أوائل الدراسات في الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات التي تطبق استراتيجية التعلم المقلوب في تناول أحد مقرراتها الهامة. وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة في الموضوع.

١/١/١ الدراسات العربية:

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات العربية في الموضوع إلى ثلاث فئات، الفئة الأولى تتعلق بالدراسات التي تناولت موضوع التعلم المقلوب في تخصصات وعلوم متنوعة، والفئة الثانية تتعلق بالدراسات التي تناولت تدريس مقررات في تخصص المكتبات والمعلومات باستخدام استراتيجيات أخرى غير استراتيجية التعلم المقلوب، والفئة الثالثة من الدراسات العربية تتناول موضوع الدافعية نحو التعلم، وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات مرتبة من الأقدم إلى الأحدث.

١/١/١/١ الدراسات الأولى: دراسات تتعلق بالتعلم المقلوب في تخصصات أخرى:

- دراسة^(١٠) (الدريبي، ٢٠١٦) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات وتصورات طالبات البكالوريوس بجامعة الملك سعود حول تطبيق الفصل المقلوب في التعليم، وتكونت أداة الدراسة من استبانة لقياس الاتجاه بالإضافة إلى خمسة أسئلة مفتوحة لقياس التصورات. ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: توجد اتجاهات إيجابية لدى طالبات البكالوريوس فيما يتعلق باستخدام الفصل المقلوب في التعليم، حيث يعد من الطرق الحديثة المتبعة في تطوير بيئات التعلم التعاونية وهو شكل من أشكال التعلم المدمج الذي يشمل أي استخدام للتكنولوجيا للاستفادة من التعلم في الفصول الدراسية. قدمت الدراسة عدداً من التوصيات ذات صلة بالنتائج، أهمها التوصية بالتوسع في استخدام الفصل المقلوب في التعلم، وضرورة اتباع وتطبيق عدد من الإجراءات والأساليب التي تسهم في جعل بيئات التعلم عبر الفصل المقلوب ناجحة وفعالة.

- دراسة^(١١) (الزين، ٢٠١٧) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على النموذج التصميمي المستخدم في تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية بجامعة الأميرة نورة بنت

عبد الرحمن، وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٧٧) طالبة، ولتحقيق الهدف من الدراسة قامت الباحثة ببناء اختبار شمل معظم مفردات الوحدة يهدف إلى تحديد مستوي طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب وأيضاً تحديد مستوي المجموعة الضابطة قبل وبعد التدريس باستخدام التعليم التقليدي، ولقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية التعلم المقلوب في التحصيل

الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع المعلمات علي استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب وعقد دورات وورش عمل للمعلمات والطالبات للتدريب علي مفهوم التعلم المقلوب قبل تطبيقه.

- **دراسة^(١٢) (عبد البر، ٢٠١٧)** هدفت الدراسة إلي بناء برنامج قائم علي التعلم المقلوب لتنمية مكونات البنية الرياضية، والدافعية نحو التعلم لدي الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال، ودراسة فاعلية البرنامج في تنمية مكونات البنية الرياضية ككل ومكوناتها الفرعية، كل علي حدة لدي الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال. اعتمدت الدراسة في اجراءاتها علي المنهج شبه التجريبي القائم علي تصميم المجموعة الواحدة، وتطبيق الأدوات قبلية وبعدياً، بهدف قياس فاعلية استخدام المتغير المستقل (البرنامج القائم علي التعلم المقلوب) في تنمية المتغيرات التابعة (مكونات البنية الرياضية- الدافعية نحو التعلم) لدي الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة المنوفية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبة بالفرقة الثانية، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن هناك فاعلية كبيرة لاستخدام البرنامج المقترح القائم علي التعلم المقلوب لتنمية مكونات البنية المعرفية، والدافعية نحو التعلم لدي الطالبات بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة المنوفية، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين الطالبات المعلمات في كل من اختبار مكونات البنية الرياضية ومقياس الدافعية نحو التعلم.

- **دراسة^(١٣) (عبد الرحمن، ٢٠١٨)** قدمت هذه الدراسة للحصول علي درجة الماجستير وكان الهدف منها تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية والتفكير الناقد لدي طلاب الدراسات العليا، الدبلوم الخاص، الفرقة الأولى تخصص تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية، جامعة المنيا، وذلك من خلال استخدام برنامج قائم علي التعلم المقلوب، وتكونت مجموعة البحث من (٢٥) طالباً، وتمثلت أداة البحث في اختبار معرفي لمهارات الثقافة المعلوماتية، واختبار واطسون وجاير للتفكير الناقد، وطبقت أدوات القياس قبل التعلم وبعده، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج القائم علي التعلم المقلوب، علي كل من التحصيل المعرفي لمهارات الثقافة المعلوماتية وتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية والتفكير الناقد لدي طلاب مجموعة البحث.

الفئة الثانية دراسات تتناول تدريس مقررات في تخصص المكتبات والمعلومات باستخدام استراتيجيات أخرى غير استراتيجية التعلم المقلوب.

- **دراسة^(١٤) (زيدان، ٢٠٠٨)** تناولت هذه الدراسة قياس أثر أسلوب التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي في تدريس مادة الفهرسة الوصفية مقارنة بالطريقة التقليدية (المحاضرة) علي طلاب الفرقة الثانية بقسم المكتبات بكلية الآداب، جامعة المنوفية خلال العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي، كما تم الاستعانة بعدد من الأدوات هي: بناء قائمة توصيف للمقرر الدراسي موضوع التجريب، والبرنامج التعليمي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه. وقد أسفرت الدراسة علي العديد من النتائج من أهمها: أن التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي يوفر حوالي ٧٠% من زمن تعلم الجانب العملي لمادة الفهرسة الوصفية مقارنة بطريقة التدريس التقليدية، يساعد استخدام التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي علي تنمية اتجاهات إيجابية لطلاب المجموعة التجريبية نحو تعلم مادة الفهرسة الوصفية تفوق الاتجاهات الإيجابية لدي طلاب المجموعة الضابطة.

- **تناولت دراسة^(١٥) (شاكر، ٢٠٠٩)** إعداد برنامج آلي لتدريس الفهرسة المقروءة آلياً، حيث هدفت الدراسة إلي المقارنة بين طريقة التعليم بمساعدة الحاسب الآلي وطريقة المحاضرة التقليدية، حيث تمت المقارنة بين طريقتي التدريس من خلال العوامل التالية: العمر، الذكاء، الاختبار التحصيلي،

ومقياس الاتجاهات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وطبقت التجربة على طلاب الفرقة الثالثة بقسم المكتبات بكلية الآداب، جامعة المنوفية خلال العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ واعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية: البرنامج التعليمي، الاختبار التحصيلي، ومقاييس الاتجاهات، وأشارت أهم النتائج إلي أن التعليم بمساعدة الحاسب الآلي يوفر حوالي ٨١% من زمن التعلم، ويوجد اتجاهات ايجابية نحو التعلم بمساعدة الحاسب الآلي.

- **دراسة^(١٦) (حجازي، ٢٠١٢)** هدفت إلى التعرف على أثر برنامج مقترح في علاج أخطاء الطلاب الشائع في استخدام قواعد MARC والتي تدور حول الأخطاء العامة، وأخطاء غياب الحقول الأساسية، أخطاء المؤشرات، أخطاء إهمال واستخدام قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، وأخطاء الحقول الفرعية، إضافة إلى التعرف على أثر نفس البرنامج في تنمية بعض مهارات استخدام مارك وذلك بالاعتماد على المنهج التجريبي من خلال التطبيق على عينة مقدارها ٢٠ طالب من الفرقة الثالثة بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها، خلصت الدراسة إلى كفاءة البرنامج المقترح في علاج أخطاء الطلاب الشائعة وكذا في تنمية مهاراتها.

- **كما قام أمجد حجازي بإعداد دراسة أخرى تناولت استراتيجية جديدة في التعلم النشط^(١٧) (حجازي، ٢٠١٤)** هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (web quest) في تدريس وحدة أدوات الكتابة العربية بمقرر تاريخ الكتب والمكتبات، علي التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو المقرر لدي عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنها، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استراتيجية ويب كويست في وحدة الدراسة، واختبار تحصيلي في ذات الوحدة، ومقياس اتجاه نحو مقرر تاريخ الكتب والمكتبات، وقد تم تطبيق الاختبار والمقياس قبلًا وبعدياً علي عينة الدراسة، وأشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لاستراتيجية الويب كويست في تنمية التحصيل الدراسي، والاتجاه نحو المقرر.

- **دراسة^(١٨) (مغاوري، ٢٠١٦)** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني كأحد أهم استراتيجيات التعلم النشط- الذي يعد من الاتجاهات الحديثة في العالم التربوي- في التطبيق العملي لإعداد بطاقات الفهرسة الوصفية، والواردة بعنوان "القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة AACR2" في الكتاب الخاص بمقرر الفهرسة الوصفية في المكتبات والوثائق، على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى مجتمع الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة دمياط، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج التجريبي واللجوء إلى التوصيف المعتمد لمقرر الفهرسة الوصفية، وإعداد مقياس للاتجاه نحو مقرر الفهرسة الوصفية، واختبار تحصيلي في ذات الوحدة، وقد تم تطبيق الاختبار والمقياس قبلًا وبعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة من مجتمع الدراسة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لاستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي وتكوين الاتجاه نحو المقرر.

- **دراسة^(١٩) (مرسي، ٢٠١٨)** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في التحصيل الدراسي، كأحد أهم استراتيجيات التعلم النشط لدى طالبات قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، جامعة طنطا، في وحدتين من مقرر مدخل إلي تكنولوجيا المعلومات، الذي يدرس لطلاب الفرقة الأولى بالفصل الدراسي الثاني؛ ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، والاختبار التحصيلي كأداة، وتم تطبيق الدراسة على مجموعة تجريبية وضابطة بعد التأكد من الصدق الداخلي لأفراد المجموعتين، وعمل اختبار قبلي للتأكد من تكافؤ المجموعتين بالتحصيل

الدراسي، وبعد تنفيذ الدراسة تم عمل الاختبار التحصيلي نهاية الفصل الدراسي للعام ٢٠١٦/٢٠١٧ م، وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته وتمييز عباراته وفعالية البدائل لكل عبارة، وكانت النتيجة أن متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام الخرائط الذهنية أعلى من متوسط المجموعة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية، وأن للفرق بين المتوسطات دلالة إحصائية، أوصت الدراسة باستخدام الخرائط الذهنية في تدريس المقررات الجامعية.

- **دراسة^(٢٠) (محمد، ٢٠١٨)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علي فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تحصيل موضوعات مقرر تصنيف الكونجرس لطلاب الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الاسكندرية، ولقد اشتملت عينة الدراسة علي مجموعتين من طلاب الفرقة الثانية بالقسم، إحداها المجموعة التجريبية، حيث درس أفرادها باستخدام الخرائط الذهنية، والمجموعة الثانية ضابطة، درست المقرر باستخدام الطريقة العادية، تم جمع بيانات الدراسة بالاعتماد علي اختبار تحصيلي، تم تطبيقه علي مجموعة الدراسة؛ لمعرفة الأثر الناتج عن استخدام الخرائط الذهنية في الاستيعاب، وتحصيل موضوعات المقرر لدي المجموعة التجريبية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق دالة إحصائية للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، وارجعت الباحثة السبب في هذا الفرق الدال إحصائياً الي الأثر الايجابي للتدريس باستخدام الخرائط الذهنية.

الفئة الثالثة: دراسات تناولت موضوع الدافعية نحو التعلم.

- **دراسة^(٢١) (الجبري، ٢٠١٣)** خلصت هذه الدراسة إلى وجود ارتباط كبي، بين مستوي الاستخدام والدافعية نحو التعلم الإلكتروني، في حين لم يكن هناك ارتباط بين مستوي التطبيق أو الدافعية مع التحصيل، كما لم يكن لمتغيرات الجنس، والمستوي الدراسي، والكلية فاعلية في تمييز الدافعية.

- **دراسة^(٢٢) (مقداد، ٢٠١٤)** تناولت هذه الدراسة الدافعية نحو التعلم لدي الطلبة الذين يتعلمون بالطريقة التعلم الإلكتروني، وأوضح الباحث الفرق بين الدافعية في الموقف التقليدي، والدافعية نحو التعلم في مواقف التعلم الإلكتروني، وبين الباحث أن استراتيجيات زيادة الدافعية في مواقف التعلم العادية لا تكون بالضرورة فعالة في زيادة دافعية المتعلمين في مواقف التعليم الإلكتروني، وأنه لا بد من ايجاد استراتيجيات أكثر مناسبة للتعليم الإلكتروني، منها نموذج الانتباه والملائمة والثقة والرضي.

- **دراسة^(٢٣) (الدريدير...وأخ، ٢٠١٧)** هذه الدراسة عبارة عن اطار نظري عن الدافعية نحو التعلم وفئة بطيئ التعلم، حيث اشتمل الجزء الخاص بالدافعية مفهومها، وأهميتها، ووظائفها، وأسباب تدنيها لدي المتعلمين، أما الجزء الثاني فعالج فئة بطيئ التعلم، مفهومها من منظور عام، ومنظور سيكومتري واجتماعي بالإضافة الي التعرف علي خصائصهم الجسمية، والعقلية والاجتماعية وكيفية مساعدتهم وتأثير نقص الدافعية علي نواتج تعلمهم الاكاديمي. ٢/١١/١ الدراسات الأجنبية:

- **دراسة^(٢٤) (Butt, 2014)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علي وجهات نظر طلاب الجامعة الوطنية بأستراليا حول استخدام طريقة التعلم المقلوب في تدريس المقررات الدراسية بالجامعة، وقد اجريت الدراسة علي طلاب السنة الأخيرة، والبالغ عددهم (١٠٠) طالب. وقد أظهرت الدراسة اتجاهات ايجابية نحو استخدام طريقة التعلم المقلوب في التعليم العالي.

- **دراسة^(٢٥) (Stone, 2014)** بعنوان أقلب فصلك لزيادة فاعلية التعليم وتفاعل الطلبة، وقد اجريت الدراسة علي طلاب جامعة ميسوري في كولومبيا، قسم الأحياء مرتين، المرة الأولى في عام ٢٠١٣، والمرة الثانية كانت في عام ٢٠١٤، وبلغ عدد الطلاب في التطبيقين (٤٠٠) طالب، وكان الطلاب

يشاهدون فيديو مسجل مدته (٧-١٥) دقيقة قبل حضورهم المحاضرة، ومن ثم يقومون بعمل الأنشطة والتمارين، أظهرت الدراسة نتائج ايجابية في مدي تفاعل الطلاب مع أقرانهم في عملية التعلم.

- دراسة^(٢٦) (Thompson & Mombourquette, 2015) تناولت هذه الدراسة تقييم تطبيق الفصل المقلوب في المرحلة الجامعية لدى طلاب ادارة الأعمال، وقد اجريت الدراسة علي ثلاث مجموعات من جامعة جيل سانت فينسنت، المجموعة الأولى تجريبية واستخدمت طريقة الفصل المقلوب في التدريس، ومجموعتان ضابطتان استخدم معهما الطريقة العادية في التدريس. وقد اظهرت نتائج الدراسة تقارب درجات المجموعات التي استخدمت الطريقتين، ولكن بعد اجراء مقابلة مع المجموعة التجريبية التي استخدمت طريقة الفصل المقلوب أظهر طلابها اتجاهات ايجابية نحو استخدام هذه الطريقة وتفضيلهم لها عن الطريقة التقليدية في التدريس.

- دراسة^(٢٧) (Juhary, 2017) دراسة استطلاعية لتصورات الطلاب في جامعة الدفاع في ماليزيا، حيث طبقت التعلم المقلوب في العملية التعليمية، ولتحقيق هدف الدراسة تم توزيع استبيان علي (٤٠) طالباً من مختلف التخصصات التكنولوجية والطبية، واظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب لم يكونوا مدركين لطريقة الفصول المقلوبة، وهذا لفت انتباه الباحث إلي أهم القضايا التي يجب حلها قبل تطبيق استراتيجية الصف المقلوب في الجامعة بشكل واسع.

ومن العرض السابق للدراسات السابقة يمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

١- أن الدراسات التي رصدت استخدام استراتيجيات التعلم في مجال المكتبات والمعلومات جميعها لم يتناول استراتيجية التعلم المقلوب، ومن هنا يمكن القول بأن مجال المكتبات لم يعرف بعد هذه الاستراتيجية في مجال التدريس، علي حد علم الباحثة.

٢- أن مجال التربية كان له السبق في استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في العديد من الدراسات العلمية، واكتفت الباحثة بذكر بعض الأمثلة لهذه الدراسات نظراً لكثرتها؛ وهو ما يتماشى مع مهمته في توظيف الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

٣- أن الدراسة الحالية سوف تمثل باكورة الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات التي استخدمت استراتيجية التعلم المقلوب.

٢- الاطار النظري للدراسة:

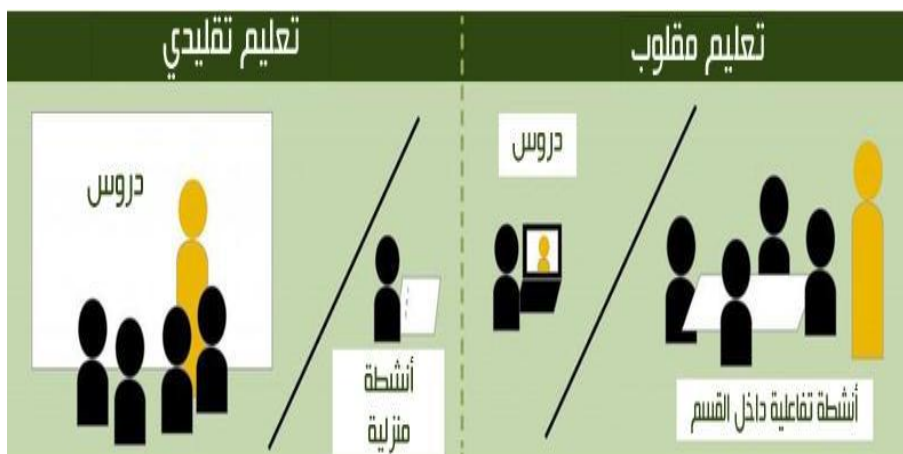
١/٢ التعلم المقلوب: النشأة، المفهوم، الأهداف، الأهمية، المبررات، المراحل، الخطوات.

١/١/٢ النشأة والمفهوم:

ترجع فكرة التعلم المقلوب إلي برجمان وسامز، وهما معلمان لمادة الكيمياء، ومن الرواد الأوائل المستخدمين لطريقة الصف المقلوب في العملية التعليمية، عندما حاولا أن يساعدوا الطلاب الغائبين عن دروسهم، بسبب المرض أو اعداء أخرى في تحصيل الدروس المدرسية، حيث أنه من غير الممكن تعويض الدروس لكل طالب غائب بمفرده، لذلك قررا أن يصنعوا تسجيلات فيديو لمجموعة من الدروس لمساعدة الطلاب الذين لا يستطيعون القدوم الي المدرسة لمشاهدتها في منازلهم. ثم انتشرت هذه الفيديوهات لمساعدة الطلاب الذين يحضرون الي المدرسة أيضاً لمزيد من الفهم والتوضيح في حل واجباتهم المنزلية بكفاءة وفاعلية، ومن ثم انتشرت طريقة استخدام نشر الفيديوهات بين المعلمين والطلاب في المناطق المختلفة^(٢٨) (Darke, Kayser,) Jacobowiz, 2016

وفي عام ٢٠١٢، قام الباحثون بتطبيق التعلم المقلوب علي طلاب المستوى الأول من كلية الصيدلة في جامعة كارولينا الشمالية مدرسة إشلمان للصيدلة North Carolina Eshelman، حيث قاموا بتفريغ جميع المحاضرات الي أشرطة الفيديو علي الإنترنت في حين أنهم استغلوا وقت المحاضرة في إشراك الطلاب في أنشطة التعلم النشط^(٢٩) (Mclaughlin, 2014)

فالتعلم المقلوب أو كما يسميه البعض بالتعلم المعكوس هو من الاستراتيجيات التعليمية التي تهدف الي استخدام الإنترنت، أو الأقراص المدمجة، أو الهواتف الذكية المحمولة، وبذلك تتيح للمدرسين والأساتذة تقديم دروسهم علي شكل مقاطع فيديو، أو ملفات سمعية بصرية، ليتعلم عن طريقها الطلبة بشكل مقلوب في منازلهم أو أي مكان آخر، مستعينين بهواتفهم الذكية أو أجهزة الحاسوب أو الحاسوب اللوحي، أو أي تقنية متاحة أخرى، وبعد ذلك يستثمر وقت الحصة في المناقشات والأنشطة التي تتعلق بموضوع الدرس. ودور المعلم هو الاشراف علي طلبته وتقييم مستواهم الحقيقي ليقدم الدعم اللازم لهم، والشكل رقم (١) يوضح الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم المقلوب أو المعكوس^(٣٠).



شكل رقم (١) الفرق بين التعليم التقليدي والتعلم المقلوب.

ويمكن تعريف التعلم المقلوب^(٣١) بأنه " نموذج من نماذج التعلم المدمج تقلب فيه الاجراءات التعليمية بحيث يتلقى الطلاب المفاهيم الجديدة في المنزل بدلاً من القاعة الصفية من خلال فيديو تعليمي يشاهده الطالب في منزله من خلال التقنيات الحديثة، كالهواتف الذكية والحواسيب، وغيرها وتصبح الحصة الصفية لحل التمارين، والأنشطة، وكل ذلك تحت اشراف المعلم".

٢/١/٢ أهداف التعلم المقلوب:

إن المتوقع من توظيف التعلم المقلوب، هو تحسين وتطوير الممارسات التعليمية داخل غرفة الصف بما يتوافق مع مبدأ أن الطالب هو محور العملية التعليمية، ويمكن وضع الأهداف التالي للتعلم المقلوب^(٣٢) (قشطة، ٢٠١٦):

- ١- توظيف أفضل لوقت الحصة الصفية الذي يقضيه المعلم وجهاً لوجه مع الطلبة.
- ٢- بناء بيئة صفية تفاعلية تشاركية محورها الطالب.
- ٣- التركيز علي فهم أعمق للمفاهيم والمعاني والعلاقات وعدم الاعتماد التذكر.

- ٤- التدريب والتطبيق والعمل علي المحتوى الدراسي المعرفي يتم داخل الصف.
 - ٥- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة داخل غرفة الصف وتقديم الدعم والمساعدة لمن يحتاجها.
- وترى الباحثة أن هناك العديد من الأهداف التي يمكن تحقيقها من وراء تطبيق التعلم المقلوب في العملية التعليمية مثل:

- ١- منح المعلمين مزيداً من الوقت لمساعدة الطلاب، وتلقي استفساراتهم.
- ٢- بناء علاقات قوية بين الطالب والمعلم.
- ٣- يسمح للطلاب من اعادة الدرس أكثر من مرة بناء علي درجة فروفهم الفردية.
- ٤- خلق بيئة للتعلم التعاوني في الفصل الدراسي.
- ٥- تطبيق التعلم النشط بكل سهولة.

٣/١/٢ أهمية التعلم المقلوب:

يمكن تحديد أهمية استخدام التعلم المقلوب في النقاط التالية^(٣٣) (قششة، ٢٠١٦):

- ١- التماشي مع متطلبات العصر الرقمي.
- ٢- الطالب هو محور العملية التعليمية.
- ٣- الطلاب يتحملون مسؤولية تعلمهم بأنفسهم.
- ٤- يعطي الطلاب تغذية راجعة فورية ويقلل من الأداء الورقي للمعلم.
- ٥- يزيد من وقت المناقشة والحوار مع المعلم.
- ٦- يتيح الفرص اللازمة للتقويم والعلاج.
- ٧- مساعدة الطلبة المتعثرين أكاديمياً.
- ٨- كل المتعلمين يشاركون في عملية التعلم.

٤/١/٢ مبررات استخدام التعلم المقلوب:

هناك العديد من المبررات لاستخدام التعلم المقلوب كما ذكرها^(٣٤) (Bergman, 2012)

١. تراكم المعرفة التي تركز علي ضرورة التنوع في اساليب التعلم ووسائله.
٢. التطورات التكنولوجية المتلاحقة واتجاه المعلمين الي استخدام التقنية، فوجد الطلاب يقضون معظم الوقت علي شبكة الإنترنت مستخدمين الهواتف الذكية، أو الأجهزة اللوحية، أو أجهزة الكمبيوتر المحمول.
٣. بعض المواد الدراسية كالمواد العملية تحتاج الي تكلفة مادية، ربما لا تستطيع المدرسة توفير كل ما تحتاج اليه المادة من مواد في المعمل.
٤. طول المادة التعليمية، وضيق الوقت وعدم قدرة المعلم علي طرح الأنشطة ومناقشة الطلاب.
٥. الفروق الفردية بين الطلاب في سرعة الفهم والاستيعاب. هناك مشكلات تواجه بعض الطلاب كمشكلة النسيان فقد ينسي الطالب بعض المعلومات أو المهارات التي تعلمها خلال الحصة الدراسية، وبالتالي يصاب بالإحباط عند عدم القدرة علي الاجابة علي الاسئلة والواجبات في المنزل، كما أن هناك بعض الطلاب يشعر بالملل أثناء شرح الدرس من قبل المعلم أثناء الحصة.

٦. زيادة عدد الطلاب في الصف الواحد، وازدحام الفصول، أو القاعات الدراسية بأعداد كبيرة من الطلاب، وقد يقضي المعلم وقت أطول في شرح المادة الدراسية لبعض الطلاب الذين لم تصل إليهم المعلومة بالشكل المطلوب.

٧. بعض المعلمين قد يتغيب عن المحاضرة، أو الحصة، لظروف خاصة به، وكذلك الطالب قد يضطر لعدم الحضور الي المدرسة وليس بقدرته اعاده ما فاتته من الدروس أو المحاضرات، بسبب غيابه أو لأسباب أخرى.

٥/١/٢ مراحل تنفيذ التعلم المقلوب:

هناك عدة مراحل لتنفيذ التعلم المقلوب، تسمى بالتاءات الست، وهي^(٣٥) (عبد البر، ٢٠١٧)

١. **مرحلة التحديد:** وتهدف الي تحديد موضوع المحاضرة التي ينوي المعلم قلبها بالصف، ويشترط مناسبتها للقلب.

٢. **مرحلة التحليل:** وتهدف الي تحليل عناصر المحتوى الي معارف، ومفاهيم، ومهارات محددة يجب معرفتها، ويتم ترتيبها تبعاً لأهميتها النسبية من وجهة نظر المعلم في عرضها بالقلب التدريسي للطلاب.

٣. **مرحلة التصميم:** تهدف الي تصميم الفيديو التعليمي للموضوع، متضمناً المادة العلمية بالصوت والصورة، وبمدة لا تتجاوز الربع ساعة، ونشره علي إحدى أدوات الويب، أو الوسيط الإلكتروني للتعلم.

٤. **مرحلة التوجيه:** تهدف إلي توجيه الطلاب الي استخدام الوسيط التكنولوجي؛ لمشاهدة الفيديو من الإنترنت، قبل المحاضرة في المنزل، وفي أي وقت، بوضع قواعد لذلك وتعريف الطلاب بها ونشرها.

٥. **مرحلة التطبيق:** أي تطبيق المفاهيم التي تعلمها الطلاب من الفيديو في المحاضرة، أو الحصة الدراسية، وتطبيق أنشطة واستراتيجيات التعلم النشط، وكذلك المشروعات وحل المشكلات

٦. **مرحلة التقويم:** ويتم في هذه المرحلة تقويم الطلاب داخل الصف الدراسي بأدوات التقويم المناسبة.

٦/١/٢ خطوات إنتاج فيديو تعليمي:

إن عملية انتاج فيديو تعليمي ليست عملية عشوائية، إنما هي عملية مخطط لها بدقة، وعناية كبيرة، بحيث يتم من كل ثانية في القلم بما يخدم الدرس، أو المحاضرة. وهناك عدة مراحل تم بها عملية انتاج فيديو تعليمي، وهي^(٣٦) (الشلبي، ٢٠١٧):

- **الخطوة الأولى التخطيط للدرس:** الفيديو عبارة عن وسيلة تعليمية، لذلك ينبغي علي المعلم أن يقرر ما إذا كانت هذه الوسيلة مناسبة لموضوع الدرس أم لا، كما ينبغي التخطيط المسبق والدقيق لمحتوي الفيديو النهائي، فالفيديو وسيلة تختلف عن التدريس المباشر، وبالتالي ينبغي علي المعلم أن يركز علي وضوح محتوى الدرس مع مراعاة عدم الحشو حتي لا يميل الطالب.

- **الخطوة الثانية تسجيل الفيديو:** في هذه المرحلة يقوم المعلم بتجهيز الأدوات والتكنولوجيا التي يراد استخدامها في التسجيل، بما في ذلك الحاسوب، والميكروفون، والكاميرا وغيرها، ثم يقوم المعلم بشرح الدرس وفي ذهنه طلبته، ومن إيجابيات هذه الطريقة أنه بالإمكان في أي وقت إيقاف التسجيل، ومتابعته فيما بعد.

- **الخطوة الثالثة تحرير الفيديو:** في هذه المرحلة قد يحتاج الفيديو الذي تم تسجيله الي تحرير لوجود بعض المشكلات، أو للحاجة الي إضافة عناصر جديدة، وعادة تأخذ عملية تحرير الفلم وقتاً طويلاً نسبياً إلا أن ما تنصيقه للفلم قد يكون جوهرياً وضرورياً.

- **الخطوة الرابعة نشر الفلم:** بعد أن تم تسجيل الفيديو، وتحريره، يصبح الفيديو جاهزاً للنشر بين الطلبة، ويمكن للمعلم نشر الفيديو باستخدام خيارات متعددة منها: وضع الفيديو علي مدونات شخصية، استخدام مواقع اليوتيوب، المواقع الإلكترونية، توزيع الفيديو عن طريق أقراص مضغوطة.

ومما سبق يتضح لنا أن عملية إنتاج فيديو تعليمي من الأمور الممكنة، حيث أن المقومات الفنية والتجهيزات اللازمة لتهيئة بيئة التعلم المقلوب بسيطة، وممكنة ولا تحتاج أي تعقيد وفي متناول الجميع.

ومن هنا تكون الباحثة قد اجابت عن التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة وهو: ما المقصود بالتعلم المقلوب، وما هي أهدافه، وأهميته، ومراحله، وخطوات إنتاج فيديو تعليمي؟

٢/٢ الدافعية نحو التعلم: (مفهومها، وظائفها، أنواعها، أساليب تحسينها)

١/٢/٢ مفهوم الدافعية:

تعد الدافعية نحو التعلم من القضايا المهمة، والمرتبطة بالطلاب في المواقف التعليمية، وتتضمن حالة المتعلم الداخلية، وما يوجد لديه من أفكار، ومعتقدات واتجاهات نحو ما يقدم له من أنشطة ذهنية، ومدي تحفيز هذه الأنشطة له، والاشتراك فيها والتفاعل معها؛ بهدف النمو والتطور، كما يتميز سلوك المتعلم بالنشاط، والرغبة في بعض المواقف، دون غيرها من المواقف الأخرى؛ ويرجع ذلك إلى مستوي دافعية المتعلم نحو ممارسة السلوك في هذه المواقف دون غيرها، لذلك تعتبر الدافعية نحو التعلم حالة ناشئة لديه في موقف تعليمي معين نتيجة بعض العوامل الداخلية ، أو بعض المثيرات الخارجية في هذا الموقف، وهذه المتغيرات هي التي توجه سلوكه نحو هدف معين دون غيره بطريقة محددة حتي يستطيع أن يحقق الهدف من السلوك في الموقف التعليمي^(٣٧)(الدريد، ٢٠١٧) .

وتعد الدافعية من الطاقات الكامنة لدي الطلاب، والتي يجب أن تستغل لتحقيق الأهداف المنشودة لديهم، ورفع مستوي التحصيل الأكاديمي، الأمر الذي يسهم في زيادة تعلمهم، ومن ثم رفع شأن المجتمع في مختلف المجالات العلمية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها، بالإضافة إلي أن الدافعية تعد شرطاً أساسياً من شروط التعلم.

وهناك العديد من التعريفات التي وضعها المتخصصون في المجال التربوي لموضوع الدافعية منها أنها "أداء الأنشطة والمهام الأكاديمية وجمع مزيد من المعرفة برغبة وبدافع حب الاستطلاع والمثابرة في استكمالها والاستمتاع بها والتغلب علي الصعوبات بكفاءة دون النظر إلي الإثابة أو المكافأة"^(٣٨)(علي ، ٢٠١٢). وكذلك "رغبة الطالب الملحة للتفوق واداء العمل الدراسي بإتقان والتغلب علي ما يواجهه من المشكلات الدراسية التي تمنع تفوقه"^(٣٩)(عبد البر، ٢٠١٧).

٢/٢/٢ أهمية الدافعية نحو التعلم:

تبرز أهمية الدافعية نحو التعلم في أنها توجه سلوك المتعلم نحو تحقيق نواتج التعلم المستهدفة، حيث يشير^(٤٠)(القيسي، ٢٠٠٨) أنه إذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية، فإنها تصبح واحدة من العوامل التي تساعد علي تحصيل المعرفة، والفهم، والمهارة، وغيرها من الأهداف التي نسعي الي تحقيقها، فالطلاب المدفعون يحصلون بفاعلية أكبر، في حين أن الطلاب غير المدفعين قد يصبحون مشار شغب في حجرة الدراسة.

ويري^(٤١) (Herman,2001) أن الدافعية تعد مؤشراً، ومؤثراً مباشراً على أداء الطلاب وتحصيلهم الدراسي، حيث يمكن تفسير العديد من مظاهر السلوك الإنساني في ضوء دافعية الفرد، حيث إن مستوى أداء الفرد يتوقف على ما لديه من دافعية.

٣/٢/٢ وظائف الدافعية نحو التعلم:

للدافعية نحو التعلم وظائف متعددة منها^(٤٢) (قنصوة، ٢٠١٦):

١. تقلل من مشاعر الملل، والإحباط، وتحقق وظيفة المثابرة، والإصرار، والصبر والاعتكاف حتي يتم انجاز العمل.
٢. تحسين مستوى اداء المتعلم في تنفيذ المهام والأنشطة المختلفة.
٣. تجعل المتعلم ينتقي سلوكاً محدداً يصل به لهدفه دون الآخر، وعندما يتحقق الهدف تقوم الدافعية بوظيفة أخرى، هي الوظيفة التدعيمية لتلك الطريقة التي أوصلته.
٤. تزيد من مشاعر حماس الطلاب، واندماجهم في المواقف التعليمية للوصول الي الهدف.
٥. تحرك وتنشط الطاقة الانسانية، والنفسية داخل المتعلم عند وجود هدف واضح مطلوب تحقيقه.
٦. تحقق وظيفة التوجيه علي اساس أن المتعلم يمتلك طاقة لابد من توجيهها في اتجاه محدد وواضح.

٤/٢/٢ خصائص الدافعية نحو التعلم:

تنقسم الدافعية نحو التعلم الي نوعين لكل منهما خصائصه المميزة، وهما^(٤٣) (عبد البر، ٢٠١٧):

- ١/٤/٢/٢ الدافعية الداخلية: يعتبر السلوك دافعاً داخلياً، إذا قام به المتعلم من أجل التعلم ذاته وليس من أجل الحصول علي مكافأة خارجية، أي أن طاقة الطلاب وتوجههم نابعين من رغبتهم الذاتية في المشاركة في نشاط معين، فالدافعية الداخلية، هي نشاط نفسي يدفع المتعلم لأن يقبل علي التعلم بمبادرة منه لإشباع حاجات، وأهداف نابغة من ذاته ويبدل الجهد لتحقيقها.
- ٢/٤/٢/٢ الدافعية الخارجية: هي عبارة عن طاقة واتجاه وحوافز تتبع من الرغبة، لترك انطباع حسن لدي الآخرين، أو الحصول علي مكافأة خارجية، مثل: رضا الوالدين، الحصول علي درجة، رضا الأفراد المحيطين.

ومن خلال العرض السابق لهاذين النوعين من الدوافع، يتضح لنا أن الدوافع المنبعثة من داخل المتعلم أفضل من الدوافع الخارجية؛ لأن الدافعية الداخلية تؤدي الي السلوك النشط مثل: الجهد، وتركيز الانتباه، والمثابرة، والاستقلال، وحب الاستطلاع، والاهتمام، والحماس، والاستمتاع أثناء التعلم، والتصميم ومواجهة الصعوبات؛ لتحقيق الأهداف المطلوبة، ومن ثم تكون العلاقة بين أفعال الدافعية الداخلية، والتحصيل علاقة موجبة، الأمر الذي يسهم في ضمان جودة الأداء، بينما تؤدي الدافعية الخارجية الي سلوك ضعيف؛ لأن المتعلم يربط مشاركته في اداء الأنشطة بالحصول علي مكافأة، أو جائزة، وبالتالي قد تكون العلاقة بين أفعال الدافعية الخارجية والتحصيل علاقة سالبة.

٥/٢/٢ اساليب تحسين الدافعية نحو التعلم:

توجد مجموعة من الاساليب التي قد تسهم في تحسين مستوى الدافعية نحو التعلم، ومنها: تهيئة بيئة ثرية محفزة وأمنة، واستخدام التغذية الراجعة والمستمرة والفورية، كذلك احترام شخصية المتعلم وقبوله كما هو، تعليم التقاؤل للمتعلم، ودعم المهارات الشخصية للمتعلم، وتشجيع الحالات الإيجابية،

واعادة توجيه الحالات السلبية منها داخل الصف الدراسي، الاشتراك في بعض الخدمات المجتمعية، كجماعة الكشف، والهلل الأحمر^(٤٤) (جنسن، ٢٠١٤).

وبهذا تكون الباحثة قد اجابت عن التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة وهو: ما مفهوم الدافعية نحو التعلم، وأهميتها، ووظائفها، وأنواعها، واساليب تحسينها؟

٣. اعداد وضبط مواد وأدوات الدراسة:

١/٣ اعداد وضبط البرنامج المقترح:

- ١/١/٣ تحديد الهدف من البرنامج المقترح: حيث هدف البرنامج الي زيادة التحصيل الدراسي في مقرر تنمية المجموعات والدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

- ٢/١/٣ تحديد محتوى البرنامج المقترح: تكون محتوى البرنامج من (٨) موضوعات رئيسة هي: مصادر المعلومات، قسم التزويد، سياسة تنمية المجموعات، اسس الاختيار، مصادر التزويد، ادوات الاختيار، التفتية والاستبعاد، الإنترنت ودوره في تنمية مجموعات المكتبة.

- ٣/١/٣ الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج: تم تدريس موضوعات البرنامج المقترح القائم علي التعلم المقلوب، خلال شهرين تقريباً بواقع محاضرة واحدة أسبوعياً، ومدتها ساعتان وفقاً للائحة الكلية والتوصيف المعتمد للمقرر.

- ٤/١/٣ تحديد المواد والوسائط والأنشطة: تضمن البرنامج العديد من المواد والوسائط والأنشطة التعليمية، مثل استخدام جهاز الداتا شو، وأجهزة الكمبيوتر، والأجهزة اللوحية المختلفة، الأقراص المدمجة، مواقع التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني؛ للتواصل بين الطالبات، ملفات فيديو مختلفة للمحاضرات الخاصة بمحتوي البرنامج المقترح، أنشطة فردية، وجماعية، تتعلق بموضوعات مقرر تنمية المجموعات الثمانية، وقد تمثلت هذه الأنشطة في أنشطة المراجعة، والتقويم القبلي، وأنشطة الاستفسار، والأنشطة الفردية والجماعية، والأنشطة التقويمية.

- ٥/١/٣ تحديد أساليب التدريس المتبعة: تم استخدام عدة اساليب منها: اعداد بوربينت لكل موضوع من موضوعات مقرر تنمية المجموعات مصحوباً بصوت الباحثة؛ حتي تتمكن الطالبات من متابعة الشرائح وفهم موضوع المحاضرة بشكل جيد، ومشاهدتها، وسماعها في المنزل في أي وقت، وأي مكان قبل الحضور إلي الكلية، وكذلك مشاهدة بعض ملفات الفيديو الأخرى الجاهزة المتعلقة بمحتوي البرنامج عبر اليوتيوب من خلال إرسال رابط تلك الملفات إلي الطالبات عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة لمشاهدة تلك الملفات قبل موعد المحاضرة بوقت كاف، ومن أمثلة هذه الروابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=AA-x4axS1xw>

<https://www.youtube.com/watch?v=4pYqMLB5Htl>

<https://slideplayer.com/slide/4978579>

http://ana-mohallahayman.blogspot.com/2016/12/blog-post_53.html

بالإضافة الي الحوار والمناقشة أثناء التدريس المباشر لموضوعات البرنامج داخل الكلية، التعلم الذاتي من خلال قيام الطالبات بتحضير الموضوع في المنزل قبل حضورهن الكلية، ومناقشتهن للباحثة في ما قد يصعب عليهن من مشكلات.

- **٦/١/٣ تقويم البرنامج المقترح:** بالإضافة إلي ادوات التقويم المعتمدة في البحث، والمتمثلة في الاختبار التحصيلي لموضوعات المقرر، وكذلك مقياس الدافعية نحو التعلم، تم تقييم الطالبات، بحل مزيد من التدريبات حول الموضوع المقدم، وذلك في نهاية كل محاضرة بورينت.

- **٧/١/٣ ضبط البرنامج المقترح:** تم عرض البرنامج علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجالي المكتبات والمعلومات، وتكنولوجيا التعلم، وهم:

- أ. د. : ثروت يوسف الغلبان استاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا.
أ. د. : أسامة حامد استاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنها.
أ. د. م. : علاء المرسي استاذ طرق التدريس المساعد بكلية التربية جامعة طنطا.
أ. د. م. : رفيق سعيد البربري استاذ تكنولوجيا التعليم المساعد بكلية التربية جامعة المنوفية.

وقامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة، ومن ثم أصبح البرنامج في صورته النهائية قابلاً للتطبيق. وبعد بناء البرنامج المقترح تكون الباحثة قد أجابت عن سؤال الدراسة الثالث: ما اسس بناء برنامج قائم علي التعلم المقلوب في زيادة التحصيل الدراسي، في تنمية المجموعات، والدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات، بكلية الآداب جامعة طنطا؟

٢/٣ اعداد وضبط الاختبار التحصيلي:

- **١/٢/٣ الهدف من الاختبار ووصفه:** هدف الاختبار إلى التعرف على مستوى طالبات الفرقة الثانية تخصص المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، جامعة طنطا في جوانب التعلم المتضمنة في البرنامج المقترح القائم على التعلم المقلوب، وتكون الاختبار من خمسة أجزاء مختلفة، تضمن الجزء الأول أسئلة من نوع التكميل، وتضمن الجزء الثاني أسئلة اختيار من متعدد (أربعة بدائل)، بينما تضمن الجزء الثالث أسئلة مقارنة، في حين تضمن الجزء الرابع أسئلة مواقف، وتضمن الجزء الخامس والأخير أسئلة مقالية، ويوضح جدول (١) الآتي مواصفات الاختبار:

جدول رقم (١) مواصفات الاختبار التحصيلي في مقرر تنمية المجموعات

م	أجزاء الاختبار	عدد الأسئلة	الدرجة	زمن الاجابة
١	الجزء الاول	٦	١٠	١٠
٢	الجزء الثاني	١٠	١٠	١٥
٣	الجزء الثالث	٥	١٠	٢٠
٤	الجزء الرابع	٣	١٠	٢٠
٥	الجزء الخامس	٢	١٠	١٥
	المجموع	٢٦	٥٠	٨٠

- **٢/٢/٣ صدق الاختبار:** تم التحقق من صدق الاختبار بطريقتين مختلفتين، أولهما صدق المحكمين حيث تم عرضه على مجموعة من السادة المتخصصين في المكتبات والمعلومات، وطرق التدريس والمناهج، حيث أجمع المحكمون على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وهم:

- أ. د. ثروت يوسف الغلبان استاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا.
أ. د. محمود عبد الكريم الجندي استاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة المنوفية.
أ. د. م. عبد الناصر محمد عبد البر استاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية جامعة المنوفية.

أ. د. م. علاء أحمد محمد المليجي استاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية جامعة المنوفية.

- **٣/٢/٣ صدق الاتساق الداخلي:** حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات في كل جزء من أجزاء الاختبار الخمس، ودرجاتهم في الاختبار ككل، كما يتضح من جدول (٢) التالي:

جدول رقم (٢) معاملات الارتباط بين أجزاء الاختبار الخمس والمجموع الكلي للاختبار.

م	أجزاء الاختبار	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
١	الجزء الأول	٠,٦٢٤	(٠,٠١)
٢	الجزء الثاني	٠,٥٦٧	(٠,٠١)
٣	الجزء الثالث	٠,٦٥٢	(٠,٠١)
٤	الجزء الرابع	٠,٦٤١	(٠,٠١)
٥	الجزء الخامس	٠,٤٣٢	(٠,٠١)

ويتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن معاملات الارتباط بين درجات الطالبات في كل جزء من أجزاء الاختبار، ودرجاتهن في الاختبار ككل، جميعها دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن الفقرات التي يقيسها الاختبار متجانسة داخلياً، أي أن الاختبار على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

- **٤/٢/٣ تقدير معامل ثبات الاختبار:** من صفات الاختبار الجيد اتصافه بالثبات، وقد تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha Coefficient حيث يستخدم هذا المعامل في حساب ثبات الاختبارات بكافة أنواعها^(٤٥) (فرج، ١٩٨٩)، وقد بلغ معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة (٠,٨٧)، وهو معامل ثبات مناسب يمكن الوثوق به والاطمئنان إلى نتائج الاختبار بعد تطبيقه على عينة البحث الأساسية.

- **٥/٢/٣ حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار:** تم حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار، باستخدام المعادلات الخاصة بذلك (السيد، ٢٠٠٦، ٥٩٤-٦٦٠)، وقد تراوحت معاملات السهولة ما بين (٠,٦٢ - ٠,٨٠)، أما معاملات الصعوبة فقد تراوحت ما بين (٠,٣٨ - ٠,٢٠)، في حين تراوحت معاملات التمييز ما بين (٠,١٦ - ٠,٢٣)، وتعد معاملات سهولة وصعوبة وتمييز مقبولة، وذلك ما يعطي مؤشراً على قدرة مفردات الاختبار على التمييز بين الطالبات.

- **٦/٢/٣ تحديد زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقته كل طالبة على حده في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط الأزمنة الذي استغرقتها جميع الطالبات في التجربة الاستطلاعية، وقد بلغ الزمن المناسب لتطبيق الاختبار (٨٠) دقيقة.

- **٧/٢/٣ تصحيح الاختبار:** تم تخصيص (١٠) درجات لكل جزء من أجزاء الاختبار الخمس، وبالتالي تبلغ الدرجة الكلية للاختبار (٥٠) درجة، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهز للتطبيق في التجربة الأساسية للدراسة ملحق رقم (١).

٣/٣ اعداد وضبط مقياس الدافعية نحو التعلم:

- **١/٣/٣ الهدف من المقياس:** هدف الي التعرف علي مستوي الدافعية نحو تعلم تنمية المجموعات، لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا، كنتاج تعلم للبرنامج المقترح القائم علي التعلم المقلوب.

- **٢/٣/٣ محاور المقياس:** تم تحديد خمسة محاور رئيسة لمقياس الدافعية نحو التعلم، بعد الاطلاع علي بعض الدراسات والبحوث السابقة في الموضوع^(٤٦) (دياب، ٢٠١٦)

حيث اشتمل على المحاور التالية:

- **١/٢/٣/٣ الاستمتاع بتعلم مقرر تنمية المجموعات:** ويقصد به شعور الطالبة بالسعادة والسرور لذي يرتبط بدراساتها لموضوعات مقرر تنمية المجموعات، في وجود أهداف تسعى لتحقيقها، وذلك لتقليل الملل أو الصعوبات التي قد تواجههن، لتحقيق تلك الأهداف.
- **٢/٢/٣/٣ مستوى الطموح:** ويقصد به رغبة الطالبة في تنمية مهارتها وتحسين مستواها الأكاديمي في مقرر تنمية المجموعات، والوصول إلي مكانة مرموقة، وبذل الجهد لتحقيق ذلك.
- **٣/٢/٣/٣ حب الاستطلاع:** ويعني توفر الرغبة لدى الطالبة في اكتشاف حقائق المفاهيم، وحقائق الأمور الغامضة التي تحيط بها.
- **٤/٢/٣/٣ المثابرة:** ويقصد بها إصرار الطالبة علي تحقيق هدفها رغم الصعوبات التي تواجهها، وبذل الجهد للتغلب علي تلك الصعوبات، والسعي لفهم الأمور الصعبة التي قد تواجهها أثناء التعلم، وقدرتها علي الاحتفاظ بنشاطها الي أقصى درجة.
- **٥/٢/٣/٣ الخوف من الفشل:** ويقصد به بحث الطالبة عن الطرق والاحرازات التي تمنع فشلها والرغبة الشديدة في علاج الصعوبات التي قد تواجهها أثناء التعلم من أجل التفوق، وتحسين مستواها.
- **٣/٣/٣ صياغة عبارات المقياس:** تم صياغة عبارات المقياس وفقاً لنموذج ليكرت، ثلاثي التدرج (تنطبق - غير متأكد - لا تنطبق)، بحيث تعبر عن بعض السلوكيات التي قد تمارسها الطالبات، أو تحس بها أثناء دراستهن لمقرر تنمية المجموعات.
- **٤/٣/٣ صدق المقياس:** لتقدير صدق المقياس تم عرضه علي بعض المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتخصص المكتبات والمعلومات، حيث اجمعوا علي أنه يقيس ما وضع من أجله، وأن المقياس علي درجة مناسبة من الصدق (تم عرض أسماء السادة المحكمين سابقاً).
- **٥/٣/٣ ثبات المقياس:** تم حساب الثبات عن طريق إعادة تطبيق المقياس مرتين متتاليتين بفاصل زمني، بلغ (٢٠) يوماً، وباستخدام معادلة سبيرمان_بروان^(٤٧) (السيد، ٢٠٠٦)، بلغ معامل ثبات المقياس ككل (٠.٨٧) مما يدل علي أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مناسب.
- **٦/٣/٣ طريقة تصحيح عبارات المقياس:** تم تصحيح عبارات المقياس بإعطاء العبارات الموجبة (٣-٢-١)، بينما العبارات السالبة (١-٢-٣)، وبذلك تكون الدرجة العليا للمقياس (٩٠) درجة، والدرجة الصغرى للمقياس (٣٠) درجة.
- **٧/٣/٣ الصورة النهائية للمقياس:** بلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٣٠) عبارة، تندرج تحت خمسة محاور رئيسة تقيس في مجموعها مستوى الدافعية نحو التعلم لدي طالبات قسم المكتبات والمعلومات عينة التجربة (ملحق رقم، ٢)، ويوضح الجدول رقم (٣) محاور المقياس، وعدد عباراته.

جدول رقم (٣) مواصفات مقياس الدافعية نحو تعلم مقرر تنمية المجموعات وعدد العبارات السالبة والموجبة

م	محاور المقياس	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المجموع
١-	الاستمتاع بتعلم تنمية المجموعات	٢٢، ١٣، ١	٢١، ١٨، ٧	٦
٢-	مستوي الطموح	٢٥، ١٤، ٩	٢٩، ١٥، ٢	٦
٣-	حب الاستطلاع	٢٣، ١٩، ٣	٢٤، ١٢، ١٠	٦
٤-	المثابرة	٢٧، ١١، ٦	٢٦، ٢٠، ٤	٦
٥-	الخوف من الفشل	٣، ١٦، ٨	٢٨، ١٧، ٥	٦
	المجموع	١٥	١٥	٣٠

يتضح من خلال الجدول السابق تساوي عبارات المقياس الموجبة والسالبة، كما تتساوي عدد العبارات في كل محور من محاور المقياس الخمس.

٠/٤ تنفيذ التجربة:

تم تنفيذ التجربة الأساسية للدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

- ١/٤ اختيار عينة الدراسة: قامت الباحثة باختيار عينة مقصودة من طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بلغت (٤٠) طالبة، حيث تم اختيار الطالبات اللاتي يجدن التعامل مع الكمبيوتر، والأجهزة المحمولة، وكذلك التعامل مع الإنترنت.
- ٢/٤ تطبيق أدوات الدراسة قبلياً: طبقت أدوات الدراسة قبلياً علي مجموعة الدراسة، قبل تدريس البرنامج المقترح
- ٣/٤ تدريس محتوى البرنامج المقترح: قامت الباحثة بتدريس البرنامج المقترح القائم على التعلم المقلوب لمجموعة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م، وتم التطبيق بحيث يتم التواصل مع الطالبات عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (الواتساب، والفيسبوك، وكذلك البريد الإلكتروني)، وإخبارهم بموضوع المحاضرة القادمة؛ لمشاهدة بعض المحاضرات علي اليوتيوب، عن طريق ارسال الروابط الإلكترونية لملفات الفيديو لمشاهدتها عبر اليوتيوب، وكذلك مشاهدة ملفات باوربينت لكل موضوع من موضوعات البرنامج تم اعداده ضمن محتويات البرنامج المقترح، وذلك قبل موعد المحاضرة بوقت مناسب، كذلك تم تحديد بعض مصادر التعلم الإضافية لإثراء محتوى البرنامج المقترح، وتمثل ذلك في بعض المصادر المطبوعة، والأخرى في بعض المصادر الإلكترونية، والتي يمكن للطالبات الاطلاع عليها والاستفادة منها قبل أو بعد المحاضرة.
- ٤/٤ تطبيق أدوات الدراسة بعدياً: طبقت أدوات الدراسة بعدياً علي مجموعة الدراسة، بعد تدريس محتوى البرنامج المقترح. استغرقت عملية تطبيق البرنامج ثمانية أسابيع بواقع محاضرة واحدة أسبوعياً ومدتها ساعتان وفقاً لللائحة الكلية والتوصيف المعتمد لمقرر تنمية المجموعات (مستوي تمهيدي)

٥/٠ نتائج البحث:

٥/١ اختبار الفرض الاحصائي الأول:

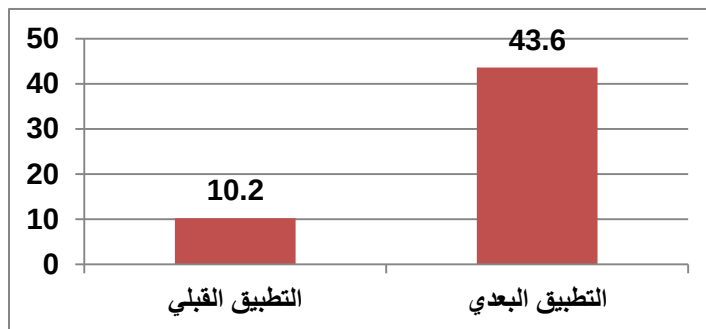
نص الفرض الأول من فروض البحث على أنه "لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي". وللتحقق من صحة الفرض السابق، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، للتعرف على المستوى الفعلي للطالبات قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح، كما تم استخدام اختبار (ت) لبحث مدى دلالة الفروق بين متوسطين مرتبطين لعينتين متساويتين^(٤٨) (السيد، ٢٠٠٦)، بعد التحقق من توافر شروط استخدام هذا الاختبار، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (٤) الآتي:

جدول رقم (٤) دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

التطبيق	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	متوسط الفروق	مجموع ح ٢ ف	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
القبلي	٤٠	١٠,٢	٣٣,٤	٣١٩,٦	٣٩	٧٣,٧٩	دال عند (٠,٠١)
البعدي	٤٠	٤٣,٦					

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٣٩) ومستوى دلالة (٠,٠١) = (٢,٧٠).

وبمراجعة النتائج المتضمنة في جدول (٤) السابق، يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة (٧٣,٧٩) قد تجاوزت قيمتها الجدولية (٢,٧٠) عند درجة حرية (٣٩) ومستوى دلالة (٠,٠١) لاختبار الدلالة ثنائي الزيل Two tailed test، مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، لصالح الطالبات في التطبيق البعدي (ذات المتوسط الأكبر).



شكل رقم (٢) درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.

ويتضح من الشكل السابق وجود فروق ملحوظة بيانياً Graphical Differences بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، وذلك لصالح الطالبات في التطبيق البعدي، حيث كانت درجات الطالبات في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي أعلى من مثيلاتها في التطبيق القبلي.

وبالتالي يتم رفض الفرض الإحصائي الصفري الأول، وقبول الفرض البديل ونصه " يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي وذلك لصالح الطالبات في التطبيق البعدي.

وبالتالي تكون الباحثة قد اجابت عن التساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة وهو: ما فاعلية استخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم المقلوب في زيادة التحصيل الدراسي لموضوعات مقرر تنمية المجموعات لدى طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا ؟

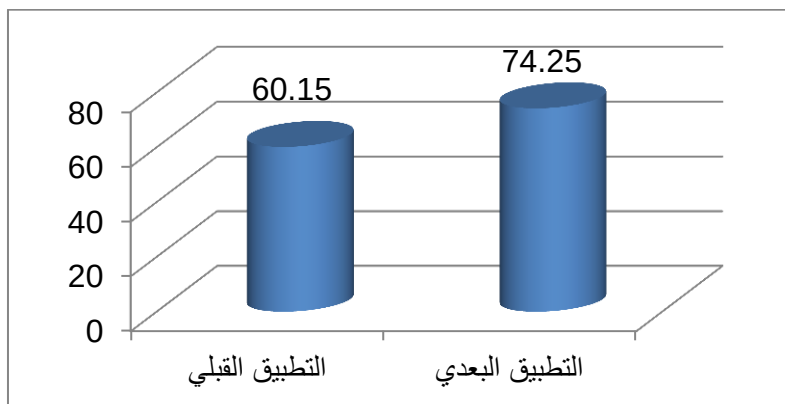
٢/٥ اختبار الفرض الاحصائي الثاني:

نص الفرض الثاني من فروض البحث على أنه "لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم". وللتحقق من صحة الفرض السابق، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم، للتعرف على مستوى الطالبات قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح. ولبيان الفرق بين متوسطي درجات الطالبات (عينة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥) دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم

التطبيق	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	متوسط الفروق	مج ح ٢ ف	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
القبلي	٤٠	٦٠,١٥	١٤,١٠	٤٥١,٦	٣٩	٢٦,٢١	دال عند (٠,٠١)
البعدي	٤٠	٧٤,٢٥					

وبمراجعة النتائج المتضمنة في جدول (٥) السابق، يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٦,٢١) قد تجاوزت قيمتها الجدولية (٢,٧٠) عند درجة حرية (٣٩) ومستوى دلالة (٠,٠١) لاختبار الدلالة ثنائي الزيل، مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم، لصالح الطالبات في التطبيق البعدي (ذات المتوسط الأكبر).



شكل رقم (٣) درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم.

ويتضح من الشكل السابق وجود فروق ملحوظة بيانياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم، وذلك لصالح الطالبات في التطبيق البعدي، حيث كانت درجات الطالبات في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم أعلى من مثيلاتها في التطبيق القبلي.

وبالتالي يتم رفض الفرض الإحصائي الصفري الثاني، وقبول الفرض البديل ونصه " يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم وذلك لصالح الطالبات في التطبيق البعدي.

وبالتالي تكون الباحثة قد أجابت عن التساؤل الخامس من تساؤلات الدراسة وهو: ما فاعلية استخدام البرنامج المقترح في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات، بكلية الآداب جامعة طنطا؟

٣/٥ اختبار الفرض الاحصائي الثالث:

نص الفرض الثالث من فروض البحث على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطالبات في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية نحو التعلم".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب معامل ارتباط بيرسون^(٤٩) (السيد، ٢٠٠٦) بين درجات الطالبات في كل من الاختبار التحصيلي (س) ومقياس الدافعية نحو التعلم (ص)، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (٦) الآتي:

جدول(٦): معامل الارتباط بين درجات الطالبات في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية نحو التعلم

عدد الطالبات	الاختبار التحصيلي		مقياس الدافعية نحو التعلم		مج س ص	قيمة (ر) المحسوبة	مستوى الدلالة
	مج س	مج س ٢	مج ص	مج ص ٢			
٤٠	١٧٤٤	٧٦٢٨٠	٢٩٧٠	٢٢٠٩٤٠	١٢٩٦٨٧	٠,٦١	دال عند (٠,٠١)

وبمراجعة النتائج المتضمنة في الجدول رقم (٦) السابق، يتضح أن قيمة (ر) المحسوبة (٠,٦١)، قد تجاوزت قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٣٩) ومستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطالبات في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية نحو التعلم". وبالتالي يتم رفض الفرض الإحصائي الصفري الثالث، وقبول الفرض البديل ونصه "توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطالبات في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية نحو التعلم".

وبالتالي تكون الباحثة قد أجابت عن التساؤل السادس من تساؤلات الدراسة وهو: ما نوع العلاقة الارتباطية بين موضوعات تنمية المجموعات والدافعية نحو التعلم لدى طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا ؟

٤/٥ قياس فاعلية المتغير المستقل في تنمية المتغيران التابعان:

للتعرف على فاعلية المتغير المستقل (البرنامج المقترح القائم على التعلم المقلوب) في تنمية المتغيرات التابعة (التحصيل الدراسي في تنمية المجموعات والدافعية نحو التعلم)، تم اتباع اختبارات

الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها وتحديد درجة أهميتها. ومن الأساليب المناسبة^(٤٠) لذلك اختبار مربع إيتا (η^2) (السعيد، ٢٠٠٣)، ويهدف هذا الاختبار إلى تحديد نسبة تباين المتغير التابع والتي ترجع للمتغير المستقل، ويمكن تفسيرها من تباين المتغير التابع بمعرفة المتغير المستقل^(٤١) (مراد، ٢٠٠٠)، ولذا تم الاعتماد على حساب الدلالة العملية Practical Significance للنتائج التي تم الوصول إليها بتطبيق اختبار مربع إيتا (η^2)^(٤٢) الذي يستخدم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، ويوضح جدول (٧) تلك النتائج:

جدول(٧): نتائج حساب اختبار مربع إيتا (η^2)

أدوات البحث	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	قيمة (η^2)	الأهمية التربوية
الاختبار التحصيلي	٧٣,٧٩	٣٩	٠,٩٩	مهم
مقياس الدافعية نحو التعلم	٢٦,٢١	٣٩	٠,٩٤	مهم

ويتضح من البيانات المتضمنة في جدول (٧)، أن قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (٠,٩٩)، وقد تجاوزت هذه النتيجة القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها^(٤٢) (٠,١٤) (مراد، ٢٠٠٠، ٢٤٨)، وتعني أن (٩٩٪) من التباين بين درجات الطالبات يرجع إلى متغير المعالجة التجريبية، أي أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربوياً لاستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب.

كما يتضح من الجدول السابق – جدول رقم (٧) أن قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم (٠,٩٤)، أي أن (٩٤٪) من التباين بين درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التجريبية التي تعرضت لها مجموعة البحث، أي أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربوياً لاستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم المقلوب في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الفرقة الثانية بقسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب.

١/٦ النتائج والتوصيات:

١/٦ نتائج الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر تنمية المجموعات، وذلك لصالح الطالبات في التطبيق البعدي، وقد يرجع ذلك إلى طريقة تقديم موضوعات البرنامج المقترح بأسلوب شيق وغير مألوف بالنسبة للطالبات، حيث أصبحت الطالبة محوراً للعملية التعليمية، وتقوم بالدور الأكبر في عمليتي التعليم والتعلم، كذلك الحرص على التواصل مع الطالبات عن طريق وسائل التواصل الإلكترونية والتفاعل معهن وتقديم التغذية الراجعة لهن، وكذلك التشجيع المستمر للطالبات، توفير وقت التعلم في ممارسة الأنشطة داخل المحاضرة، بالإضافة إلى شرح المقرر خلال مشاهدة الطالبات للبوربينت المعد قبل حضور الطالبة المحاضرة.

(*) مربع إيتا (η^2) = ت + (ت + ٢ درجات الحرية).

٢. يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم وذلك لصالح الطالبات في التطبيق البعدي، كنتاج تعلم لاستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم المقلوب، وكذلك فاعلية كبيرة ومهمة تربوياً لاستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم المقلوب لتنمية الدافعية نحو التعلم لدي طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات، وقد يرجع تفوق الطالبات في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم مقارنة بدرجاتهن في التطبيق القبلي للمقياس، مراعاة طبيعة وخصائص الطالبات، حيث عمل البرنامج علي استثارة إمكانياتهن ودافعيتهن للعمل والنشاط والمشاركة في عملية التعليم والتعلم، وتشجيع الطالبة علي التعلم الذاتي الذي جعلها عنصر مهم في عملية التعلم، وتقديم التغذية الراجعة الفورية التي ساعدت علي تعزيز اجابات الطالبات وتصحيح الاجابات الخاطئة بصور مستمرة، مما جعلهن في حالة نشاط مستمر، كذلك تنويع المثيرات المقدمة للطالبات الأمر الذي جعل بيئة التعلم اكثر إثارة لدافعية التعلم لدي الطالبات عينة الدراسة، من منطلق أن النجاح يؤدي الي مزيد من النجاح والتفوق يؤدي مزيد من التفوق.

٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطالبات في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية نحو التعلم، أي أن هناك علاقة طردية قوية بين تحصيل الطالبات في مقرر تنمية المجموعات ودافعيتهن نحو التعلم، ومعني ذلك أنه كلما زادت دافعية الطالبات نحو التعلم زاد تحصيلهن الدراسي بوجه عام، والعكس صحيح، وتتحقق العلاقة الطردية بين كل من الدافعية نحو تعلم موضوعات المقرر وتحصيل الطالبات في المقرر من حقيقة مفادها أن التفوق يؤدي الي مزيد من التفوق، وأنه كلما تفوقت الطالبة في الاختبارات المختلفة أدى ذلك الي زيادة دافعيته نحو التعلم بصفة عامة وتعلم موضوعات المقرر بصفة خاصة الأمر الذي يجعلها في حالة نشطة وإيجابية دائمة في المواقف التعليمية المختلفة أثناء عمليتي التعليم والتعلم.

٢/٦ توصيات الدراسة:

- ١- استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجية التعلم المقلوب عند تدريس المقررات الدراسية للطلبة بالجامعات المصرية والعربية ؛ لما أحدثته من أثر بالغ علي زيادة التحصيل الدراسي لدي الطالبات عينة الدراسة.
- ٢- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية علي مقررات دراسية أخرى غير مقرر تنمية المجموعات علي مستوي أقسام المكتبات والمعلومات.
- ٣- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تأخذ في الحسبان متغير الجنس.
- ٤- إجراء دراسات علمية باستخدام استراتيجيات تعليمية أخرى، حتى نتخلص من الطرق التقليدية في التعليم التي تعتمد علي التلقين والحفظ، وهذا ما تؤكد عليه الطرق التربوية الحديثة من جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية.
- ٥- الاستفادة من الاختبار التحصيلي الذي أعد لموضوعات مقرر تنمية المجموعات، وكذلك مقياس الدافعية نحو التعلم.
- ٦- ضرورة استخدام أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات لاستراتيجية التعلم المقلوب والاعتماد عليها في تدريس المقررات الدراسية المختلفة.
- ٧- عقد ورش عمل وإعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس علي مستوي الجامعات المصرية في كيفية توظيف استراتيجيات التعلم النشط المختلفة في التدريس ومن بينها التعلم المقلوب.
- ٨- توفير الإمكانيات اللازمة والمشجعة علي استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المقررات الدراسية بأقسام المكتبات والمعلومات.

مصادر الدراسة:

١. الدريبي، عهود بنت صالح ابراهيم (٢٠١٦). اتجاهات وتصورات الطالبات الجامعيات حول تطبيق الفصل المقلوب في التعليم العالي. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية- رابطة التربويين العرب- مصر، مج ٣، ص ٢٥٦. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/761504>

2. Keller, J.M. (2008). First principles of motivation to learning e-3 learning. Distance education, 29 (2), 175- 185. available at:

<http://on line – learning. Findthebest.com/d/a/free>

3. Hartnett, M., St George, A. & Dron, J. (2011). Being together-factors that unintentionally undermine motivation. Journal of, flexible and distance learning, 15(1), 1-16.

٤. مقداد، محمد (٢٠١٤). الدافعية الي التعلم لدي طلبة التعلم الإلكتروني، مؤتمر التعلم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة، البحرين.

5. Hartnett, M., St George, A. & Dron, J. (2011).

٦. عبد الظاهر، أمل أبو الوفا أبو المجد (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المقلوب في تنمية التحصيل وبقاء اثره التعلم والاتجاه نحوه لدي طلاب الفرقة الأولى كلية التربية بالوادي الجديد شعبة الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات- مصر، مج ١٩، ع ١٠، ص ١٩٦-١٦١.

٧. مذكور، علي أحمد. نظريات المناهج التربوية. ط٤. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦. ص ٦١.

8. Bergman, J., Overmyer, J., & Wilie, B. (2012) The flipped class: Myths vs Reality. from: <http://thedailvriff.com/articles/the-flipped-class-conversation-689.php>.

٩. شحاته، حسن، النجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص ١٨٤.

١٠. الدريبي، عهود بنت صالح ابراهيم (٢٠١٦). مصدر سابق.

١١. الزين، حنان بنت أسعد (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤(١). ص ١٠٧-١٨٥.

١٢. عبد البر، عبد الناصر محمد عبد الحميد (٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على التعلم المقلوب لتنمية البنية الرياضية والدافعية نحو التعلم لدي الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال. مجلة تربويات الرياضيات- مصر، مج ٢٠، ع ٥٦، ص ٥٦-٥٦. تاريخ الاطلاع: ٢٠١٨/١٠/٥. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/862264>

١٣. عبد الرحمن، أسماء محمود سيد عبد الرحمن (٢٠١٨). برنامج قائم على التعلم المقلوب لتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية والتفكير الناقد لدي طلاب الدراسات العليا؛ اشرف اشرف محمد ابراهيم

الدسوقي، إيمان موسى محمد الشريف (اطروحة ماجستير). جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، قسم تكنولوجيا التعليم. تاريخ الاطلاع : ٢٠١٨/١٠/١٢. مسترجع من:

http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12401688

١٤. زيدان، عماد عبد الستار طه (٢٠٠٨). التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي للفهرسة الوصفية: دراسة تجريبية. (اطروحة ماجستير). المنوفية: جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

١٥. شاكر، سالي سمير محمد (٢٠٠٩). إعداد برنامج آلي لتدريس الفهرسة المقروءة آلياً MARC : دراسة تجريبية علي طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة المنوفية؛ إشراف حسناء محمود محجوب، محمد محمد النجار. (اطروحة دكتوراه). المنوفية: جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

١٦. حجازي، أمجد جمال (٢٠١٢). "فاعلية برنامج مقترح لعلاج أخطاء الطلاب الشائعة في استخدام قواعد MARC وأثره في تنمية بعض مهاراتها: دراسة تجريبية". مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٣٢(٤).

١٧. حجازي، أمجد جمال (٢٠١٤). استخدام استراتيجية الويب كويست (Web Quest) في تدريس وحدة دراسية بمقرر تاريخ الكتب والمكتبات وأثرها في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر: دراسة تجريبية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية ٣٤(٢).

١٨. مغاوري، علاء عبد الستار (٢٠١٦). "فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مقرر الفهرسة الوصفية وأثرها على التحصيل الأكاديمي وتكوين الاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المكتبات والمعلومات". المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٣(١).

١٩. مرسى، نادية سعد (٢٠١٨). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في زيادة تحصيل الطلاب لوحدين من مقرر مدخل إلي تكنولوجيا المعلومات : دراسة تجريبية علي طالبات الفرقة الأولى بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٥(٢).

٢٠. محمد، أسماء حسين (٢٠١٨) فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تحصيل موضوعات مقرر تصنيف الكونجرس لطلاب الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الاسكندرية: دراسة تجريبية. مؤتمر الابداع في تعلم علوم المكتبات والمعلومات والوثائق. جامعة الاسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

٢١. الجبري، نهيل (٢٠١٣). مستوي استخدام التطبيقات والبرامج الحاسوبية لدى طلبة الجامعة وارتباطه بدافعهم نحو التعلم الإلكتروني. جامعة البترا، الأردن.

٢٢. مقداد، محمد (٢٠١٤). مصدر سابق.

٢٣. الدردير، عبد المنعم أحمد محمود...وأخ (٢٠١٧). الدافعية نحو التعلم لدي الطلاب بطيئي التعلم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، مج ٣١، ١٣-٣٤. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/919081>

24. Butt,Adam (2014). Student views on the use of flipped classroom : Evidence from Australia. Business education & accreditation. 6(1).
25. Stone, Bethany (2014). Flip your classroom to increase engagement. 28th Annual on distance teaching & learning retrieved from:
[http://www.uwex.edu/disted/conference/Resours library/ proceedings/565112012.pdf](http://www.uwex.edu/disted/conference/Resours%20library/proceedings/565112012.pdf)
26. Tompson, Sandi & Mombourquette, Peter (2015). Evaluation of a flipped classroom in undergraduate business course. Business education & accreditation.6(1)
27. Juhary, Jowati. (2017).Flipped Classroom at the Defence University: A pilot study. 4th- international conference for e- learning & distance Education. Available from: [http://eli.elc.edu.sa/2017/sites/default/files/](http://eli.elc.edu.sa/2017/sites/default/files/51%20jowati%20Juhary.pdf)
28. Darke,L., Kayser, M., Jacobowiz,R (2016).The Flipped Classrom: An approach to teaching and learning. Ulster. Ulster Country School board Association. From: <http://flippedinstitute.org/how-to-flip>.
29. McLaughlin, J. E., Roth, M. T., Glatt, D. M., Gharkholonarehe,N., Davidson(2014). The flipped classroom : a course redesign to foster learning and engagement in ahealth profession school. Academic Medicine,89(2),236-243.
٣٠. عزيز، سيف سعد محمود (٢٠١٧). اثر استراتيجيه الصف المقلوب(العكوس) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء. مجلة الأستاذ، ٢ (٢٢٢). ص٢٤٥-٢٤٦.
٣١. شرير، ميسرة ناصر عيد(٢٠١٧). فاعلية توظيف بيئة تعليمية علي الصف المقلوب في تنمية النحو والاتجاه نحوه لدي طالبات الصف التاسع بغزة؛ اشراف مجدي سعيد عقل. (اطروحة ماجستير)، الجامعة الاسلامية- غزة، كلية الآداب - قسم المناهج وطرق التدريس. ص٢٤.
٣٢. قشطة، آية خليل ابراهيم (٢٠١٦). أثر توظيف استراتيجيه التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملّي بمبحث العلوم الحياتية لدي الطالبات الصف العاشر الأساسي؛ اشراف صلاح أحمد الناقه. (اطروحة ماجستير)، الجامعة الإسلامية- غزة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس. ص١٨.
٣٣. المصدر السابق. ص٢٠.
34. Bergman, J.,Overmyer, J.,& wilie, B. (2012).p67
٣٥. عبد البر، عبد الناصر محمد عبد الحميد(٢٠١٧). مصدر سابق.ص١٨.
٣٦. الشلبي، الهام(٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريسي قائم علي استراتيجيه التعلم المقلوب في تنمية كفايات التقويم وعادات العقل لدي الطالبة / المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج١٣. ص١١٢.

٣٧. الدردير، عبد المنعم أحمد محمود... وأخ (٢٠١٧). مصدر سابق. ص ١٧
٣٨. علي، أشرف راشد (٢٠١٢). تقديم برنامج إثرائي مقترح في رياضيات المرحلة الإعدادية والدافعية للإنجاز في الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات، ١٥ (٢١).
٣٩. عبد البر، عبد الناصر محمد عبد الحميد (٢٠١٧). مصدر سابق. ص ٣٠
٤٠. القيسي، رؤوف محمود (٢٠٠٨). علم النفس التربوي. عمان: دار دجلة. ص ٨٥.
41. Herman, W. (2001). Searching for predictive and developmental validity in motivational reasoning hierarchy, poster presented at annual meeting of American psychological society Canada ERIC database, NO.ED 459397
٤٢. قنصوة، محمد الشحات (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند الي الدماغ لعلاج صعوبات تعلم الرياضيات وتنمية الدافعية لدي التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية. (اطروحة دكتوراه)، جامعة بنها، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس. ص ٥٦.
٤٣. عبد البر، عبد الناصر محمد عبد الحميد (٢٠١٧). مصدر سابق. ص ٣٢.
٤٤. جنسن، إيرك (٢٠١٤). التعلم استناداً الي النموذج الجديد للتدريس؛ ترجمة هشام محمد سلامة، حمدي أحمد عبد العزيز. القاهرة: دار الفكر العربي. ص ٤٥.
٤٥. فرج، صفوت (١٩٨٩). القياس النفسي، الطبعة الثانية، القاهرة: الأنجلو المصرية.
٤٦. دياب، رضا أحمد (٢٠١٦). فاعلية استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات في تنمية التفكير التوليدي للإنجاز لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة تربويات الرياضيات، ١٩ (١٢). ١٦٤-٢٥٢.
٤٧. السيد، فؤاد البهي (٢٠٠٦). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، الطبعة المطورة، القاهرة: دار الفكر العربي. ٣٨٢-٣٨٥.
٤٨. نفس المصدر السابق. ٣٤٢.
٤٩. نفس المصدر. ٢٤٤.
٥٠. السعيد، رضا مسعد (٢٠٠٣). حجم الأثر: أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية، المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، دار الضيافة بجامعة عين شمس، (٢١-٢٢) يوليو، ٦٤٣-٦٧٤.
٥١. مراد، صلاح أحمد (٢٠٠٠): الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: الأنجلو المصرية.
٥٢. نفس المصدر السابق.

تحديات التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الأديرة الكاثوليكية: دراسة ميدانية

اعداد

دكتورة ميرفت فؤاد جرجس

مدرس المكتبات و المعلومات

كلية الآداب جامعة طنطا

ملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على مختلف المتطلبات الواجب توافرها للقيام بعملية الرقمنة داخل المكتبات، و الوقوف على أهم المعوقات التنظيمية والقانونية، والمالية، والتقنية، والبشرية التي تحول دون التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الأديرة الكاثوليكية بمصر، ثم تقديم التوصيات التي من شأنها التغلب على معوقات الرقمنة بمكتبات الأديرة الكاثوليكية بمصر، وإرساء القواعد الأولية لإقامة مشاريع الرقمنة، واستخدمت الباحثة منهج البحث الميداني التطبيقي، وقد تمثلت أدوات الدراسة في استبيان تم تصميمه بناء على أهداف وتساؤلات الدراسة، و اقتصرت العينة على ست مكتبات أديرة تمثل أهم مكتبات الأديرة الكاثوليكية في مصر، و من أهم نتائج الدراسة أن ثلثي مكتبات الدراسة لديها خطة محددة للتحول إلى البيئة الرقمية، و لا تمتلك أي من مكتبات الدراسة برمجيات حماية حقوق الملكية الفكرية كما توصلت الدراسة إلى انعدام المخصصات المالية اللازمة لتدريب العاملين على تقنيات الرقمنة و لتجديد البنية التحتية والصيانة الدورية، و ذلك بنصف مكتبات الدراسة، و ضعف هذه المخصصات بالنصف الآخر من مكتبات الدراسة و كذلك وجود معوقات تقنية تحول دون تطبيق مشاريع الرقمنة بالمكتبات محل الدراسة، أهمها ضعف البنية التحتية اللازمة، و قلة كفاية الأجهزة والمعدات الأساسية اللازمة لعملية الرقمنة بمكتبات الدراسة، و أهم المعوقات البشرية النقص الشديد في مهارات الرقمنة، و الأرشفة الإلكترونية لدى العاملين بمكتبات الدراسة.

مقدمة

يتزايد الاهتمام حالياً بتطبيقات تقنية المعلومات من حاسبات و اتصالات في مجال المكتبات و المعلومات، خاصة موضوع التحول الذي تشهده المكتبات و غيرها من مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية، و التي أصبحت بمقتضاه تتجه إلى أن تكون " مكتبات رقمية " وبكل ما يرتبط بذلك من مقومات، و متطلبات فنية و وظيفية، و معايير وبروتوكولات و من تطور في دور المكتبات و رسالتها و بنيتها و إمكاناتها. ولقد أضحت المكتبة الرقمية محل اهتماماً واسعاً، بحكم خصائصها ومميزاتها التي منحت خدمات عظيمة للباحثين عن المعلومات، من خلال التحكم الجيد في هيكاتها وتنظيمها، وتطوير أنظمة فعالة في إتاحتها وتقديمها، مما جعل عملية إنجاز مشروعات المكتبة الرقمية وصيانتها الشغل الشاغل للقائمين بأمر المكتبات في العالم، كنظام متكامل لحفظ أرصدتهم المعلوماتية وإتاحتها دون عوائق.

وبالرغم من ذلك فإن عمليات التحول إلى المكتبات الرقمية لا تزال تواجه عدداً من التحديات والمعوقات التي ينبغي الانتباه إليها و دراستها، سواء كانت تحديات قانونية أو مالية أو ما يتعلق بالبنية التحتية أو حتى البشرية.

ولقد حظيت مكتبات الأديرة الكاثوليكية بعناية خاصة، واهتمام بالغ منذ نشأة الرهبنة الكاثوليكية في الغرب، حيث وضعت القواعد المنظمة لهذه المكتبات واستخدامها وخدماتها، واستمر هذا الاهتمام على مدى العصور، فالرهبنة الكاثوليكية هي رهبنة باحثة في المقام الأول، و الآن فإن هذه المكتبات العتيقة و التي تعد صروحاً للمعرفة بما تحويه من تراث فكري و كنوز لا تقدر بثمن، فإنها تخطو خطواتها الأولى نحو الرقمنة والتحول إلى مكتبات رقمية حقيقية إلا أنها تصطدم بكثير من التحديات والعقبات.

وتتناول هذه الدراسة التحديات التي تحول دون التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الأديرة الكاثوليكية ، و التي تنقسم إلى تحديات تنظيمية و قانونية و مالية خاصة بالميزانية و تقنية وأخيرا تحديات بشرية خاصة بالعاملين بها .

أولا الإطار المنهجي :

١/١ مشكلة الدراسة

على الرغم من كل المميزات التي تحققها المكتبات الرقمية و ما تقدمه من خدمات إلا أن الباحثة قد لاحظت - بحكم تعاملها مع مكتبات الأديرة الكاثوليكية بمصر - التأخر الواضح في ممارسات هذه المكتبات للتحول نحو الرقمنة والاستفادة بما تحققه المكتبات الرقمية من مميزات ، ولذا فقد جاءت الدراسة الحالية للتعرف على متطلبات التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الأديرة الكاثوليكية بمصر ، والوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون هذا التحول سعياً للخروج بالتوصيات التي من شأنها تطوير وتفعيل مشروعات الرقمنة بهذه المكتبات .

٢/١ أهمية الدراسة

تعد المكتبات الرقمية في ظل البيئة التكنولوجية الحالية والتطورات المتسارعة في عالم المعرفة مطلباً مهماً لما لها من إمكانات قادرة على إحداث نقلة ودور واضح في تفعيل الخدمات، وتنظيم المعرفة وإتاحة نشرها للمستفيدين دون تعقيد وضوابط إلزامية للتواجد والبحث.

وتستمد الدراسة الحالية أهميتها من شقين : الأول من أهمية المكتبات الرقمية ودورها في نشر المعرفة وتعميمها للمستفيدين ، وإسهامها في تعزيز التعليم والبحث العلمي ، والموارد الاقتصادية للمؤسسات ، كونها تتناول واقع التحول إلى الرقمنة ومتطلباته في مكتبات الأديرة الكاثوليكية و أهم التحديات و المعوقات التي تعوق التحول إلى البيئة الرقمية .

أما الشق الثاني فتستمد من أهمية مكتبات الأديرة الكاثوليكية نفسها و ما تحويه من تراث فكري عظيم و كنوز المخطوطات التي لا تقدر بثمن، ولهذا أصبحت في حاجة ملحة إلى رقمنتها من أجل الحفاظ عليها و تعميم الفائدة منها ؛ حيث تعد الدراسة العربية الأولى التي تتناول رقمنة مكتبات الأديرة الكاثوليكية في مصر و التحديات التي تواجهها في سبيل التحول إلى الرقمنة .

٣/١ أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- التعرف على المتطلبات الواجب توافرها للقيام بعملية الرقمنة داخل المكتبات .
- ٢- الوقوف على أهم المعوقات التنظيمية و القانونية التي تحول دون التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الأديرة الكاثوليكية .
- ٣- التعرف على مدى كفاية ميزانيات مكتبات الأديرة الكاثوليكية للتحول الرقمي و أهم المعوقات المالية
- ٤- التعرف على البيئة التقنية بمكتبات الأديرة وتحديد مدى كفايتها لعمليات الرقمنة بمكتبات الأديرة الكاثوليكية
- ٥- التوزيع العددي والنوعي للعاملين بمكتبات الأديرة ومدى قدرتهم على القيام بعمليات الرقمنة بمكتبات الأديرة الكاثوليكية

٤/١ تساؤلات الدراسة :

- بناءً على الأهداف السابقة يمكن صياغة تساؤلات الدراسة على النحو التالي:
- ١- ما هي المتطلبات الواجب توفيرها من أجل القيام بعملية الرقمنة داخل المكتبات ؟
 - ٢- ما هي أهم المعوقات التنظيمية و القانونية التي تحول دون التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الأديرة الكاثوليكية ؟
 - ٣- ما هي أهم المعوقات المالية التي تحول دون التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الأديرة الكاثوليكية؟
 - ٤- ما هي أهم المعوقات التقنية التي تحول دون التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الأديرة الكاثوليكية؟
 - ٥- ما هي أهم المعوقات البشرية التي تحول دون التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الأديرة الكاثوليكية؟

٥/١ مجال الدراسة وحدودها:

- ١- **الحدود الموضوعية:** تتناول هذه الدراسة تحديات التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الأديرة من حيث المعوقات التنظيمية، و القانونية، و المالية، و التقنية، و البشرية التي تحول دون التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الأديرة الكاثوليكية بمصر، و تقديم التوصيات التي من شأنها التغلب على معوقات الرقمنة بمكتبات الأديرة الكاثوليكية بمصر، وإرساء القواعد الأولية لإقامة مشاريع الرقمنة.
- ٢- **الحدود الفنية:** تطبق هذه الدراسة على عينة من مكتبات الأديرة الكاثوليكية و بمختلف أنواع الرهبانيات الكاثوليكية.
- ٣- **الحدود المكانية :** تطبق الدراسة على عينة من مكتبات الأديرة الكاثوليكية في جمهورية مصر العربية.
- ٤- **الحدود الزمنية:** حتى نهاية أبريل ٢٠١٨

٦/١ منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة على منهج البحث الميداني التطبيقي لجمع البيانات اللازمة من الواقع الفعلي وفق تساؤلات الدراسة وحدودها، ثم تبويب ومعالجة هذه البيانات بالوصف والتحليل والتفسير من أجل الإجابة على التساؤلات وتحقيق الأهداف. وقد تمثلت أدوات الدراسة في استبيان تم تصميمه بناء على أهداف وتساؤلات الدراسة و تم تقسيمه إلى أربعة محاور رئيسية هي المعوقات التنظيمية و القانونية و المعوقات المالية و المعوقات التقنية و المعوقات البشرية و قد قامت الباحثة بعرض الاستبيان على الأساتذة الآتي أسمائهم لتحكيمه :

أ.د. أحمد عبادة العربي
أ.د بدوية محمد البسيوني
أ.د ثروت يوسف الغلبان

و كانت نتيجة تحكيم الاستبيان تغيير صياغة بعض الأسئلة ، و إضافة بعض الأسئلة الخاصة بالمعوقات البشرية . و قد اعتمدت الباحثة على أسلوب (MLA) لصياغة الإستشهادات المرجعية للدراسة

٧/١ مجتمع الدراسة و العينة :

استهدفت الدراسة مكتبات الأديرة الكاثوليكية في مصر ، و قد تم اختيار عينة عمدية مقصودة حيث اقتصر العينة على ست مكتبات أديرة تمثل أهم مكتبات الأديرة الكاثوليكية في مصر، و هي كالتالي :

- ١- مكتبة دير الآباء الدومنيكان بالدراسة .
- ٢- مكتبة دير الآباء الفرنسيسكان بالموسكي .

٣- مكتبة دير الآباء الجزويت بالفجالة .

٤- مكتبة دير الآباء الفرنسيسكان بالمعادي .

٥- مكتبة دير الآباء الفرنسيسكان بالعمرائية .

٦- مكتبة دير الآباء الروم الكاثوليك بالفجالة .

و قد اقتصر العينة على هذه المكتبات للأسباب التالية :

١- تعد هذه المكتبات هي أكبر مكتبات الأديرة الكاثوليكية في مصر على الإطلاق و قد أنشأت أربع أديرة منها معاهد، و مراكز ثقافية هامة تخدمها هذه المكتبات .

٢- بمراجعة دليل الطائفة الكاثوليكية في مصر و جدت الباحثة عدد هائل من الأديرة الكاثوليكية ، و لكن بالبحث الميداني توصلت الباحثة إلى ما يلي :

أ . قد يكون هناك مبنى ملحق بالكنيسة و به راهب أو اثنان للخدمة سواء مدرسة أو حضانة أو مستوصف ويطلق عليه دير . مثال : دير القديسة تريزا بشبين الكوم .

ب . أحيانا كثيرة يكون هناك دير و به رهبان ، لكن ليس به مكتبة أو قد تكون مهملة أو مغلقة حيث يميل الكثير من الرهبان إلى تكوين مجموعاتهم الشخصية. مثال : دير سانت تريز للآباء الكرمليين شبرا ، دير الرحمة بالأسكندرية.

ت . الكثير من الأديرة رهبانها من جنسيات مختلفة و يقرأون بلغات مختلفة فمن الصعب توفير مكتبة لهم تضم مجموعات بكل هذه اللغات و يحصلون على احتياجاتهم عن طريق تكوين مجموعات شخصية، أو من مكتبات أديرة في لبنان، أو من مكتبات دير الدومنيكان و دير الفرنسيسكان . مثال : دير الآباء السريان الكاثوليك بالظاهر .

ث . تم إغلاق العديد من مكتبات الأديرة الكاثوليكية الفرنسيسكانية و تحويل مجموعاتهما إلى مكتبة دير الآباء الفرنسيسكان بالموسكي مثال : دير سانت كاترين للآباء الفرنسيسكان بالأسكندرية

٨/١ خطوات الدراسة :

مرت الدراسة بالخطوات التالية:

١- مراجعة الإنتاج الفكري باللغتين العربية والإنجليزية في موضوع متطلبات و تحديات التحول إلى البيئة الرقمية

٢- حصر مكتبات الأديرة الكاثوليكية في مصر التابعة لمختلف الرهبانيات الكاثوليكية عن طريق دليل الطائفة الكاثوليكية في مصر .

٣- تصميم الاستبيان والذي تضمن المحاور الأربعة التي تمثل تحديات التحول إلى البيئة الرقمية ثم تحكيمة .

٤- تطبيق الاستبيان على مكتبات الأديرة الكاثوليكية التي تم تحديدها كعينة للدراسة.

٥- تحليل الاستبيان و الوصول إلى أهم التحديات و المعوقات التي تحول دون التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الأديرة الكاثوليكية .

٦- الخروج بالتوصيات التي من شأنها تقديم بعض الحلول التي تمكن مكتبات الأديرة الكاثوليكية من إرساء القواعد الأولية لتبني مشاريع الرقمنة .

٩/١ الدراسات السابقة :

استعانت الباحثة بالمصادر التالية للبحث عن الإنتاج الفكري الخاص بالموضوع:

١- محرك البحث جوجل باللغة العربية.

٢- الفهرس الموحد لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية .

- ٣- قاعدة بيانات الهادي التابعة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) .
 - ٤- قواعد بيانات البوابة العربية للمكتبات والمعلومات (Cybrarians)
 - ٥- بنك المعرفة المصري خاصة قاعدة بيانات دار المنظومة.
- وقد أجري البحث باستخدام المصطلحات التالية:

- (المكتبات الرقمية + مكتبات الأديرة)
- (المكتبات الرقمية + متطلبات)
- (المكتبات الرقمية + معوقات (أو) تحديات)

كما قامت الباحثة بالقراءة الاستطلاعية لتحديد المصطلحات المناسبة ؛ للبحث عن الموضوع باللغة الإنجليزية كما يلي :

- digital libraries (and) monastic libraries.
- _ digital libraries (and) requirements .
- _ digital libraries (and) Challenges .

وقد تم البحث عنها في المصادر التالية:

- ١- محرك البحث (Google) و جوجل الباحث الأكاديمي (Google Scholar)
- ٢- البحث في الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية ومستودع الرسائل الجامعية
- ٣- بنك المعرفة المصري خاصة EBSCO LISTA Proquest Science Direct, Emeralld, theses, ERIC

وكانت نتائج البحث هي استرجاع عدد من الدراسات التي تناولت متطلبات إنشاء المكتبات الرقمية و أهم التحديات و المعوقات التي تحول دون التحول إلى البيئة الرقمية، وتعرضها الباحثة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث كما يلي :

الدراسات العربية :

- الدراسة التي قام بها عبد الوهاب محمد أبا الخيل، جبريل بن حسن العريشي (٢٠٠٤)^١
تطرق من خلالها إلى ذكر بعض التحديات التي تواجه المكتبات الرقمية السعودية، وهي :
 ١. تحديات قانونية، إذ يتوجب على المكتبة عند تحويل موادها النصية من تقارير وبحوث ومقالات وغيرها إلى أشكال يمكن قراءتها آلياً الحصول على إذن خاص من صاحب الحق عملاً بقوانين حقوق الطبع والحماية الفكرية .
 ٢. تحديات من أجهزة تقنية خاصة بتحويل مواد المعلومات من تقليدية إلى رقمية، بالإضافة إلى أجهزة الحاسبات والاتصالات .
 ٣. تحديات من برامج وبروتوكولات الربط والاسترجاع .
 ٤. تحديات من كوادر بشرية فنية مؤهلة وقادرة على التعامل مع هذه التقنيات الحديثة .
 ٥. تحديات مالية تساعد على تنفيذ المشروع وتشغيله .

وقد أورد الباحثان في النهاية بعض الحلول التي قد تساعد المكتبات الرقمية السعودية في التغلب على تلك العقبات كافة، كعدم الاعتماد على موارد المكتبة الذاتية وإنما تبني الدولة أو بعض مؤسسات القطاع الخاص لمشروع المكتبة الرقمية، وكذلك عدم استقلالية المكتبات وإنما تعاونها في سبيل التخفيف من كلفة التحول إلى المكتبة الرقمية .

- **دراسة هشام فتحي يوسف البغدادي (٢٠٠٨)^٢ و من أهم نتائج الدراسة :**
 ١. النقص الواضح في تخصص المكتبات، و المعلومات و تخصص الحاسبات و تكنولوجيا المعلومات داخل قطاع المكتبات الجامعية بشكل عام و مشروعات المكتبة الرقمية بشكل خاص
 ٢. العاملون في مشروعات المكتبات الرقمية في حاجة إلى إعادة تأهيل، و تدريب نتيجة للنقص في المهارات اللازمة للمكتبي الرقمي .
 ٣. عدم ملائمة بيئة العمل في مشروعات المكتبات الرقمية الجامعية .
 ٤. المشكلات التي تواجه إدارة المكتبات الرقمية عند إدارتها للمحتوى هي مشكلات اجتماعية، و اقتصادية، و تشريعية أكثر منها تقنية .
 ٥. أن المشرع على المستوى الدولي، والعربي، و الوطني مازال غير قادر على مواجهة التحديات القانونية التي تواجه المكتبات الرقمية .
 ٦. تقوم المكتبات الرقمية عينة الدراسة ببعض خروقات لحقوق التأليف و النشر عند القيام بإتاحة المحتوى الرقمي .
- **دراسة باشيوة سالم (٢٠٠٩)^٣ والتي تناولت واقع الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية، وتطرق إلى واقع الجزائر من حيث النواحي التقنية، والمادية، والمالية، والبشرية. وتطرق الدراسة إلى أسباب قيام المكتبات الرقمية، وما تتطلبه المكتبات الرقمية من جهود بشرية، ومالية، وشروط مادية، ومتطلبات برمجية وقانونية.**

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :

 ١. أن وتيرة مشروعات التحويل الرقمي – على الرغم من إيجابياتها – تعد بطيئة؛ نظراً إلى افتقار المكتبات الجامعية إلى المعطيات المادية والمالية والبشرية في الوقت الراهن، بالإضافة إلى نقص الثقة في التقنية وبقاء التخوف قائماً مما هو رقمي وإلكتروني .
 ٢. غياب العمل المؤسسي في إدارة مشروعات الرقمنة .
 ٣. أن ضعف استعمال (الإنترنت) في المكتبات يُعد من مظاهر غياب البيئة التقنية في المكتبات .
- **دراسة يوسف أبو بكر محمد يوسف (٢٠١٠)^٤ والتي هدفت إلى التعريف بأهمية المكتبات الرقمية و مميزاتها ، و كذلك رصد واقع مكتبات جامعة سبها للتوصل لإعداد خطة علمية لرقمنة هذه المكتبات ، بالإضافة إلى دراسة أهم الصعوبات و التحديات التي تواجه إنشاء المكتبات الرقمية .**

توصلت الدراسة إلى أن مكتبات جامعة سبها مازالت تتخبط في اتخاذ قرارات حاسمة لرقمنة مكتباتها، و غياب القناعة التامة لدى المسؤولين عن مؤسسات المعلومات وتجاهلهم لموضوع المكتبات الرقمية ، بالإضافة إلى قلة الاهتمام بتأهيل القوى البشرية وتدريبها في مؤسسات المعلومات
- **دراسة نجاهة وليم جرجس بعنوان المكتبة الرقمية العربية بين الواقع والمأمول (٢٠١٠)^٥**

تناولت الدراسة مفهوم المكتبة الرقمية، و أهدافها، و الأسس، والمعايير الضرورية لإنشاء المكتبة الرقمية، و أهم التحديات التي تواجه إنشاء المكتبة الرقمية العربية . و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

 ١. أن للمكتبة الرقمية دور كبير وفعال في نشر العلوم والأبحاث الحديثة ونشر الثقافة والمعرفة وأن وجود المكتبة الرقمية العربية عبر الإنترنت ضيق جداً إذ ما قورن بالمكتبات الرقمية في الدول الغربية .

٢. أهم التحديات التي تواجه إنشاء المكتبة الرقمية العربية هي : التحديات المتصلة بالمكونات الفكرية، والمادية، والتحديات المتصلة بالمكونات التقنية والفنية، و التحديات المتصلة بالمكونات البشرية والوظيفية، والتحديات المتصلة بالمكونات المالية والإدارية .

■ **الدراسة التي قام بها كل من عامر إبراهيم قنديلجي و إيمان السامرائي (٢٠١٠)^٦ و كانت أهم نتائج الدراسة متطلبات بناء مجموعة المكتبة الرقمية:**

١. تأمين الأجهزة والمتطلبات المادية (hardware) التي يحتاجها التحول نحو الرقمنة .
٢. وتأمين متطلبات قوانين حقوق الطبع والحماية الفكرية، وتأمين القوي البشرية المؤهلة .
٣. مشكلات ومعوقات بناء المكتبة الرقمية :تتمثل في مشكلات إدارية - قلة الوعي والتحمس الكافيين لدي عدد من العاملين والمستفيدين - التوقيات والتأخيرات مبالغ بها في التحول نحو التنفيذ - الضعف في تدريب العاملين وتأهيلهم - الضعف في التنسيق بين مختلف قطاعات التحول المعنية بالرقمنة - ضعف التعاون والتنسيق المحلي والإقليمي - مشكلات فنية حاسوبية، واتصالية أخرى - مشكلة التعامل مع حقوق النشر والملكية الفكرية - مشكلة التكاليف المالية .

■ **دراسة أحمد علي (٢٠١١)^٧ ومن أهم نتائج هذه الدراسة :**

١. احتلت المخطوطات والدوريات العلمية صدارة أشكال المصادر التي يتم رقمتها، وانحصرت أساليب الحفظ الرقمي المتبعة في المكتبات الرقمية العربية في تحديث الوسيط .
٢. غياب التخطيط الجيد والبرامج التنفيذية لمشروعات المكتبة الرقمية، و ضعف مستوى تأهيل وتدريب العاملين بتلك المشروعات .

■ **الدراسة التي قام بها وليد بن علي بن سالم (٢٠١١)^٨ و التي تناولت واقع المكتبات الرقمية في سلطنة عمان ، و ناقشت أهم المعوقات السياسية، والإدارية، و التقنية، و البشرية التي تعوق قيام مشروع المكتبة الرقمية العمانية ، و أخيرا قامت الدراسة بإلقاء الضوء على مكتبة كوكب المعرفة، و أهم التحديات التي واجهت إنشائها . من أهم نتائج الدراسة : أن سلطنة عمان تواجه بعض التحديات على المستوى الفني، و القانوني، و التعليمي، و المالي، و يمكن التغلب على تلك التحديات من خلال الجراة الإدارية، و التخطيط المسبق و الدعم المستمر. أن مكتبة كوكب المعرفة هي أول مكتبة رقمية عمانية تهدف إلى نشر التراث الفكري العماني من خلال إتاحتها عبر موقعها الإلكتروني ، كما خلصت الدراسة إلى أهمية قسم دراسات المعلومات في جامعة السلطان قابوس في صقل أخصائي المستقبل و تأهيله للتعامل مع المكتبات الرقمية و إدارتها و تطويرها .**

■ **دراسة عبد المالك بن السبتي و ابتسام سعدي (٢٠١٦)^٩ تناولت الدراسة الأسس النظرية لمفهوم الرقمنة ومتطلبات تطبيقها في مكتبات الجامعات الجزائرية. ثم عمدت إلى الكشف عن أبرز العقبات التنظيمية والتقنية والبشرية والمالية لتطبيق الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية لولاية قسنطينة، و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود المعوقات التالية:**

١. معوقات تنظيمية تتمثل في غموض المفهوم وعدم وضوح الرؤية المستقبلية لتطبيق مشاريع الرقمنة.
٢. معوقات تقنية بالمكتبات محل الدراسة، أهمها ضعف البنية التحتية اللازمة و قلة كفاية الأجهزة والمعدات المتوفرة في المكتبات الجامعية .

٣. تعد العراقيل المالية من أكبر المسببات في تأخر مشاريع الرقمنة بالمكتبات المدروسة، حيث توصلت الدراسة إلى قلة الميزانية المخصصة لتهيئة البنية التحتية وانعدام المخصصات المالية لتطويرها وتجديدها إضافة إلى ضعف الميزانية الخاصة بتكوين الموظفين على تقنيات الرقمنة .
٤. وجود معوقات قانونية تحول دون السير الحسن لمشاريع الرقمنة بالمكتبات الجامعية، أهمها عدم ملائمة قوانين والتشريعات الراهنة الجزائرية للتوجه نحو النمط الرقمي .
٥. هناك العديد من المعوقات البشرية تتمثل في الخوف من التحول الرقمي ومقاومة التغيير لدى الموظفين، بالإضافة إلى انعدام الدورات التكوينية المصاحبة لعملية التحول الرقمي .

الدراسات السابقة الإنجليزية :

- دراسة **Lynette Karimi Ringeera (٢٠٠٧)**^{١٠} وكان الهدف من هذه الدراسة هو التحقيق في التحديات التي تواجه استخدام المكتبات الرقمية في كينيا و ذلك من خلال دراسة حالة لمكتبة جامعة كينياتا في كينيا.
- وخلصت النتائج إلى أن التحديات التي يواجهها الموظفون والمستخدمون بالمكتبات الرقمية هي بسبب سبعة عوامل واسعة هي: السياسات المتعلقة بالإدارة، والبنية التحتية ذات الصلة، وضمان الجودة، وموقف المستخدمين نحو التحول الرقمي، والاتصال والموثوقية للشبكات، والقضايا المتعلقة بالتدريب وتصميم النظام.
- ولمواجهة هذه التحديات، توصي الدراسة بتعزيز واجهة المستخدم والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمكتبة، وإدارة التغيير وتدريب كل من المستخدمين و الموظفين .
- الدراسة التي قام بها **Buhle Mbambo Thata (٢٠٠٧)**^{١١} وتطرقت تلك الدراسات إلى ذكر بعض المعوقات ومنها ١- المعوقات المالية ٢- زيادة عدد الطلاب ٣- النقص في الأجهزة والمعدات والبرامج .
- دراسة **E. K. Nielsen (٢٠٠٧)**^{١٢} والتي أوضحت العقبات التي تقف أمام رقمنة مواد المكتبات في أوروبا و ناقشت الدراسة عقبات التحول إلى المكتبة الرقمية وهي المعوقات المالية ، و أزمة عمليات التنظيم في المكتبة الرقمية ،و قضايا الحقوق الفكرية .
- وتوصلت الدراسة إلى الحاجة إلى التمويل المنسق لإكمال عمليات الرقمنة، وضرورة مبادرة الدول لرقمنة وثائقها الوطنية لأجل تسهيل عملية الرقمنة لباقي المواد.
- دراسة **Faranak Mohsenzadeh, Alireza Isfandyari- Moghaddam, (٢٠١١)**^{١٣} و يهدف البحث إلى التعرف على الصعوبات والعقبات أمام تطوير المكتبات الرقمية في الفروع الإقليمية السبعة لجامعة آزاد الإسلامية (IAU) بآيران ، ودراسة حالة مهارات المكتبيين في هذه المؤسسات.

نتائج الدراسة : الصعوبات أو العقبات التي تعيق التطور المقبول: أفراد غير مدربين وغير مهرة ، وموقف غير مناسب من المكتبات في نظام الإدارة ، ونقص خبراء الكمبيوتر ، وعدم إلمام أمناء المكتبات باللغة الإنجليزية ، وعدم وجود مراكز تنسيق للمكتبات ، وعدم مشاركة أمناء المكتبات في اتخاذ القرارات بالنسبة للمكتبات ، وعدم إلمام مدراء الجامعات بالبيانات الرقمية ، ونقص مدراء المكتبات

و قد كشفت الدراسة أن أكثر الصعوبات أهمية هي عدم وجود ما يكفي من المعدات والعاملين غير المؤهلين وعدم وجود برامج تدريب كافية. و من أهم الحلول اكتساب المهارات التي تساهم في تحسين إدارة المكتبة وحل المشكلات ، و أن يساهم المكتبيون بشكل أكثر فعالية في إنشاء وإدارة المكتبات الرقمية في المكتبات المركزية التي تم مسحها.

▪ **دراسة Salanje (٢٠١١)^{١٤}** وهي ورقة بحثية قدمت في المؤتمر الثاني للمكتبات و الأرشفات الرقمية الإفريقية وقد كشفت الدراسة أن أهم التحديات في إنشاء مجموعات المكتبة الرقمية في ملاوي كالتالي:

نقص المعدات الأساسية مثل المساحات والخوادم ذات السعة التخزينية الكافية ، ونقص الخبرة بين موظفي المكتبة في إنشاء مجموعات المكتبة الرقمية، وأخيرا مشكلة حقوق الملكية الفكرية .

▪ **دراسة Tran (٢٠١٥)^{١٥}** وتعرض هذه الورقة آثار بيئة المعلومات الرقمية على أنشطة المكتبة العامة ، وكيفية التعامل مع هذا التحدي على أساس حالة مكتبة العلوم العامة (GSL) لمدينة هوشيمينه (HCMC)، كما تشمل عملية التغيير من المكتبة التقليدية مع الخدمات التقليدية إلى الخدمات الحديثة؛ لجذب أنواع كثيرة من المستخدمين وتلبية احتياجاتهم ، وتركز على الصعوبات التي واجهتها GSL خلال المشروعات التي تم إجراؤها .

▪ **دراسة Milan Khan, Mohamed Emran Hossain (٢٠١٦)^{١٦}**

تمت مناقشة مفهوم المكتبات الرقمية وأهدافها في النظام الرقمي الجامعي وأهم التحديات في بيئة المكتبات الرقمية. وقد توصلت الدراسة إلى أن التحديات التي تواجه المكتبات الرقمية تنقسم إلى:

١. تحديات من منظور المستخدم: نقص العاملين في مهارات تكنولوجيا المعلومات ونقص معدات الرقمنة وعدم الحفاظ على المعايير وإساءة استخدام التكنولوجيا .
٢. تحديات من منظور السلطة : مشكلة البنية التحتية ومشكلة الترخيص والتكلفة ومشكلة التمويل .
٣. التحديات في البيئة الرقمية : التحديات المعمارية والتقنية وتحديات تطوير المجموعة وتحديات مشاركة المستخدم .

ثانيا : الإطار النظري :

عند البدء في أي مشروع لابد له من احتياجات ومتطلبات حتى يتمكن هذا المشروع من تحقيق الأهداف التي أنشأ من أجلها ، وعند بداية مشروع المكتبة الرقمية، لابد من تحديد المتطلبات الخاصة بمثل هذا النوع من المكتبات من حيث الحاجة إلى المعايير والسياسات والمتطلبات التقنية، والمادية، والبشرية، والإجراءات التي سيتم اتباعها في تعاملات هذه المكتبة.

أولاً: المتطلبات التنظيمية و القانونية

تعد المتطلبات القانونية من أهم المتطلبات اللازمة لتنظيم العمل وأسلوبه في أي مشروع . وتتعلق المتطلبات القانونية في المكتبات الرقمية بنقطتين أساسيتين و هما :

أولاً: من الناحية القانونية الخاصة بحقوق الملكية الفكرية ومعايير إدارتها من جانب المكتبة : إحدى المشاكل التي تواجه استخدام المصادر الرقمية، هي الحقوق التي بموجبها يتم حماية حقوق المؤلف الأصلي للمادة أو مصدر المعلومات . ففي حالة المواد الرقمية أو التي تمت رقمنتها يتم إتاحة مصادر المعلومات على موقع المكتبة ويتاح للمستخدمين إنزال Download لمحتوى هذه المواد على أي وسيط

آخر، وبدون عدد مرات معينة، وبهذا يكون المستفيد بالفعل مالك للمحتوى الفكري للوعاء، وهنا يقع التخوف من جانب المهتمين بحقوق النشر والملكية الفكرية من إساءة استخدام المحتوى الفكري أو ضياع حق المؤلف الأصلي في الاستشهاد به، أو حتى التعديل في محتوى المادة بدون إذن من مؤلفها، أو أي شكل آخر من أشكال العبث بالمادة أو محتواها مما يشكل إهداراً لحقوق المؤلف الأصلي الفكرية^{١٧}.

طرق الحماية القانونية والتقنية:

وتوجد طريقتان رئيستان لحماية المصادر الرقمية وهما :

١. الحماية القانونية المنطقية والقائمة على التحذير قبل الاستخدام والمعاقبة بعد إساءة هذا الاستخدام.
٢. الحماية التقنية - الفيزيائية والمعتمدة على وضع عقبات تقنية تمنع أو تعيق إساءة الاستخدام، كتلك الحماية عن طريق مفاتيح إلكترونية وكلمات سر... الخ.^{١٨}

ثانيا : سياسات الإتاحة Access Management أو شروط الاستخدام، ويقصد بها الإجراءات التي ستتبعها المكتبة الرقمية في إتاحة محتوى مصادرها الإلكترونية للمستفيدين، فبعض المكتبات تتيح بعض أو كل خدماتها بشكل مجاني لاستخدام محتواها الرقمي، وهناك البعض الآخر الذي يشترط الاشتراك ودفع مقابل مادي للاستفادة من المصادر الرقمية والولوج داخل المكتبة، ومهما كانت الطريقة المتبعة في الولوج إلى المكتبة فإنه لا بد من وجود مجموعة ضوابط تحكم عمليات إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الرقمية في المكتبة، وهناك طرق عدة لذلك ونذكر منها، أسماء الولوج وكلمات السر Login/User name & password، البطاقات المشفرة الذكية Encoded and smart cards وغيرها.^{١٩}

إن معالجة المسائل القانونية التي يحتمل أن تحول دون الحفاظ على المعلومات الرقمية لا يمكن أن يتم إلا عن طريق زيادة الوعي بقضايا الحفظ بين الأطراف المعنية ، مما يطمئن أصحاب الحقوق بأن أمناء المكتبات ملتزمون بالقانون ، و قد أصبحت إدارة حقوق الملكية الفكرية أكثر تنوعاً. حيث يتم تطوير أشكال جديدة من التراخيص.^{٢٠}

ثانيا : المتطلبات المالية :

إن الاحتياجات المادية من توافر الميزانيات المالية هي واحدة من أهم عوامل قيام المشروعات بصفة عامة، والمكتبات الرقمية بصفة خاصة، فلا بد من توافر الموارد المالية اللازمة لإنشاء المكتبات الرقمية، و مما تجدر الإشارة إليه أن التكاليف الباهظة نسبياً في عملية إنشاء المكتبات الرقمية يمكن أن تقف حجر عثرة في هذه العملية وخاصة في البلدان العربية^{٢١}.

و من المعلوم أن مشروع المكتبة الرقمية يحتاج إلى إمكانيات مالية ضخمة ومستمرة على الوتيرة نفسها؛ نظراً إلى حاجة المكتبة الرقمية إلى التطوير والتحديث الدائم^{٢٢}، و هو ما تشير إليه الدراسات في هذا المجال ، أي مسألة التمويل المستدام ، فالمشكلة ليست فقط في صعوبات توفير التمويل اللازم للإنشاء بل في الدعم المالي المطلوب لضمان استمرارية المكتبة الرقمية^{٢٣}.

وفيما يتعلق بالمتطلبات المالية فإنه يجب مراعاة الآتي:

١. توفير الميزانية اللازمة لمشروع الرقمنة .
٢. وضع خطة للدعم الخارجي، أو إيجاد مصادر تمويلية للمكتبة الرقمية.
٣. ضمان الدعم المالي المستمر^{٢٤}

و يمكن حصر المصروفات اللازمة لمشروعات التحول الرقمي فيما يلي :

تخليص حقوق النشر من خلال عقود اتفاقيات للحصول على تلك الحقوق - إنشاء الميئات - تكلفة الموظفين (الأجور والتدريب وتحديث المهارات) - تجهيز المبني للعمل (بما في ذلك التكييف والإضاءة والحماية الأمنية) - الحفظ الرقمي - إنتاج المعلومات - التجهيزات اللازمة للتحول الرقمي - تحقيق ضبط الجودة للمواد - صيانة الأجهزة و البرامج و الشبكة - اتصالات الشبكة - توفير حماية أمن المعلومات^{٢٥} .

ثالثا : المتطلبات التقنية :

يقصد بالمتطلبات التقنية الأجهزة والتقنيات و البرامج المستخدمة في بناء و تشغيل المكتبات الرقمية، و هذه التجهيزات تتحكم فيها حجم المواد المراد رقمتها، وعدد المستخدمين من هذه المكتبة، ويمكن تخصيص هذه المتطلبات التقنية فيما يلي :-

١. الأجهزة والمعدات التي سيتم عن طريقها تحويل المصادر التقليدية إلى الشكل الرقمي: مثل الحاسبات الآلية - أجهزة المسح الضوئي (سكانر) و الكاميرات الضوئية .
٢. مجموعة من البرمجيات أهمها : البرمجيات الخاصة بعمليات تكويد مصادر المعلومات في الشكل الرقمي - المتصفحات و برامج استرجاع الوثائق والبيانات - برمجيات المسح الضوئي والتعرف الضوئي على الحروف - برمجيات فهرسة و تصنيف المواد - برمجيات التكشيف - برمجيات حماية حقوق الملكية الفكرية - برمجيات الأمان والتحقق من هوية المستخدمين .
٣. شبكات الاتصال و منافذ للشبكة العالمية الإنترنت والتي لابد أن تكون بقدرات عالية وكفاءة وسرعة فائقة .
٤. قواعد البيانات التي تختزن فيها النصوص الكاملة للوثائق ومصادر المعلومات، والتي يجب أن تكون قادرة على استيعاب كافة أشكال المصادر الرقمية .
٥. وسائط التخزين لمصادر المعلومات، والتحقق من مدى قدرتها على استيعاب الزيادة المستمرة لمصادر المعلومات الرقمية .
٦. واجهات الاستخدام للمستخدمين والتي يجب أن يتم مراعاة المواصفات العالمية في تصميمها.^{٢٦}

رابعا : المتطلبات البشرية :

- يعد العنصر البشري من العناصر الهامة في قيام أي مشروع مهما كانت درجة تقنية وحدثة المشروع حتى وإن كانت مشاريع المكتبات الرقمية ، و هناك مجموعة من الصفات التي يجب أن يتحلى بها فنيو المعلومات الذي سيعمل في البيئة الرقمية يمكن إيجازها فيما يلي:
- المعرفة التخصصية في علم المعلومات والمكتبات.
 - أن يكون الشخص مؤهلاً تأهيلاً علمياً عالياً حتى يمكنه مواجهة التحديات في بيئة عمله و ما يتطلبه من جهد عقلي.
 - المتابعة والتجديد: فالمكتبي الذي يعمل في البيئة الرقمية يجب أن يكون متابعاً لكل جديد في مجال تخصصه، و أن يظل على اطلاع دائم على التكنولوجيا الحديثة والمهارات الخاصة بالبيئة الرقمية.
 - التعليم المستمر: يجب أن يخضع المكتبيون في المكتبات الرقمية إلى نوع من التدريب المستمر والمنظم حتى يكونوا على دراية دائمة ومتجددة بكل جديد في مجال التخصص.^{٢٧}

- تتطلب البيئة الرقمية مجموعة متنوعة من المهارات الجديدة من جانب أمناء المكتبات ؛لتمكينهم من إنشاء مكتبات رقمية وتوفير خدمات المستخدم بفعالية وكفاءة. وبشكل خاص، يتوقع من موظفي المكتبة مواجهة التحدي المتمثل في توفير عدد من المهارات؛ و هي:^{٢٨}

المهارات الفنية :

إن استخدام تكنولوجيا المعلومات فرض على العاملين مهارات خاصة غير تقليدية، مثل التأكيد على معرفة المصادر المقروءة آلياً، وكيف تُستغل بأكبر قدر من الفعالية، ومعرفة جيدة بسياسات وإجراءات التشفير وخصائص المكانز المستخدمة في قواعد المعلومات وبنائها، ولغات الاستفسار واستراتيجيات البحث، و سبل تحقيق أقصى قدر من التفاعل مع المستخدمين، إضافة إلى الحاجة إلى معرفة تقنيات الاتصال.

المهارات الفكرية :

تتعلق المهارات الفكرية أو العقلية بتملك أخصائي المعلومات مهارات التفكير الناقد البناء، و التحليل المنطقي ، و مهارات التفكير الابتكاري و الإبداعي .

المهارات الإدارية :

إن العمل في المكتبة يحتاج أولاً إلى أخصائي مكتبات متخصص ولمم بأساليب الإدارة الحديثة والخدمات التي تقدم لجمهور المستفيدين وكيفية تفعيلها والقيام بها على أحسن وجه .

المهارات الشخصية:

وهي تمثل مجموعة من المواقف والمهارات والقيم التي تمكن أخصائي المعلومات من العمل بشكل فعال والمساهمة بشكل إيجابي في المهنة، وتتركز هذه المهارات على القدرة على الاتصال بالإضافة إلى ضرورة توفر المرونة والقدرة على التكيف وفق هذه البيئة المتغيرة.^{٢٩}

المهارات التقنية :

يجب على المكتبيين أن يكونوا أكفاء ومهنيين في العديد من المجالات وأن يكون لديهم العديد من المهارات التقنية المتمثلة في :القدرة على صياغة استراتيجيات البحث، معرفة كيفية تقييم مواقع الويب ، فهم كيفية دمج موارد الشبكة ، القدرة على تصنيف وتنظيم المعلومات الرقمية ، فهم تقنيات التمثيل البصري والرقمنة ،معرفة تحليل وتفسير المعلومات ، التعرف الضوئي على الحروف (OCR) ، تكنولوجيا قواعد البيانات ، تكنولوجيا الويب و أدوات بحث الويب ، هندسة المعلومات (IA)^{٣٠} .

لقد تغير وتطور دور اختصاصي المعلومات في ظل بيئة المكتبة الرقمية ، و أصبح اختصاصي المكتبات يقوم بالمهام الآتية :

- توفير الإتاحة (الولوج) إلى المعلومات في أشكالها المختلفة _ تنظيم و هيكلية المعلومات
- تأمين ديمومة تدفق المعلومات - مساعد أبحاث - مصمم النظم التعاونية - منشأ مواقع ويب أو ناشر.^{٣١}

المحور الثالث : الجانب الميداني :**مشاريع الرقمنة بمكتبات الأديرة الكاثوليكية**

لقد أضحت المكتبات الرقمية محل اهتمام واسع، بحكم خصائصها ومميزاتها التي منحت خدمات عظيمة للباحثين عن المعلومات ، مما جعل عملية إنجاز مشروعات المكتبة الرقمية وصيانتها الشغل الشاغل للقائمين بأمر المكتبات في العالم، إلا أننا نلاحظ أن تبني مشاريع الرقمنة بمكتبات الأديرة الكاثوليكية ما يزال في مراحله الأولى و تواجه هذه المكتبات العديد من المعوقات ،و التحديات في سبيل التحول إلى الرقمنة سوف نعرضها بالتفصيل فيما يلي :

بلغ عدد المكتبات التي بدأت مشاريع الرقمنة أربع مكتبات أي بنسبة ٦٦,٧ % من مكتبات الدراسة و قد تفاوتت المرحلة التي وصلت إليها كل مكتبة من تلك المكتبات حيث نجد أن مكتبة الفرنسيسكان العمرانية بدأت مشروعها في أبريل ٢٠١٧ ، أما مكتبة الدومنيكان فقد بدأت مشروعها بالتعاون مع المكتبة الوطنية الفرنسية لرقمنة ٢٠٠ كتاب من مجموعاتها و ذلك في سبتمبر ٢٠١٧ و انتهت من ثلثي العدد تقريباً. أما مكتبة الفرنسيسكان الموسيقي فقد بدأت مشروع الرقمنة في ديسمبر ٢٠١٧ في حين أن مكتبة الفرنسيسكان المعادي بدأت في التصوير الرقمي لمجموعاتها من المخطوطات في يناير ٢٠١٨ ، في حين أن مكتبتي دير الآباء الجزويت و دير الروم الكاثوليك لم تخص أي منهما غمار تجربة الرقمنة بعد .

وينبغي عند التخطيط لأي مشروع رقمي تحديد المواد المقرر أن تكون ضمن المحتوى الرقمي لهذا المشروع، وقد تكون تلك المواد مملوكة للجهة التي تتولى إنشاء المشروع، ومن ثم فإنها تملك حقوق نشرها، وقد تكون مملوكة لجهة أخرى لها حق النشر، وبالتالي فإن الأمر يتطلب مراعاة تخلص حقوق المؤلفين منذ بداية المشروع، وبذلك يتوجب على القائمين على المشروع الرقمي دفع حقوق المؤلف للمواد التي يكون لها حقوق تأليف، لكي لا يكون في المشروع أي انتهاكات لتلك الحقوق الأمر الذي قد يوقع القائمين عليه تحت طائلة المساءلة القانونية^{٣٧}.

وبالنسبة لمكتبات الأديرة الكاثوليكية فإن الجدول التالي يوضح مصادر المعلومات التي يتم رقمتها بمكتبات الدراسة

جدول رقم (١) مصادر المعلومات التي يتم رقمتها بمكتبات الدراسة

إسم المكتبة	مصادر المعلومات	العدد	النسبة
الفرنسيسكان الموسيقي - الفرنسيسكان المعادي - الفرنسيسكان العمرانية	مخطوطات	٣	٥٠%
الدومنيكان - الفرنسيسكان الموسيقي - الفرنسيسكان العمرانية	كتب	٣	٥٠%
-	مقالات دوريات	-	-
-	كتب مرجعية	-	-
الفرنسيسكان الموسيقي	أخرى	١	١٦,٧%

المصدر : الاستبيان

يتضح من الجدول السابق أن ٥٠% من مكتبات الدراسة تقوم برقمنة المخطوطات التي تقيمتها و كذلك ٥٠% من مكتبات الدراسة تقوم برقمنة الكتب ،و لكنها تقتصر على الكتب التي سقطت عنها الملكية

الفكرية فقط ، كما تقوم مكتبة الفرنسيسكان الموسكي برقمنة الوثائق الخاصة بأرشيف الدير ، و ذلك بنسبة ١٦,٧% من عينة الدراسة .

أولا : المعوقات التنظيمية و القانونية :

يرى عبد المالك بن السبتي أن من أهم المعوقات التنظيمية والتشريعية هو انعدام التخطيط والتنسيق على مستوى الإدارة العليا لبرامج التحول الرقمي ، و قلة المعرفة الحاسوبية لدى الإداريين الذين يملكون قرار إدخال هذه التقنية داخل المؤسسات^{٣٣} .

و يجب أن تكون الإدارة العليا للمؤسسة التي تتبعها المكتبة على دراية كاملة بأهمية التحول الرقمي ، و لديها قناة تامة بجدوى هذا التحول ، و الجدول التالي يوضح مدى قناة الإدارة العليا لأديرة مكتبات الدراسة بالتحول إلى البيئة الرقمية .

جدول رقم (٢) مدى قناة الإدارة العليا لأديرة مكتبات الدراسة بالتحول إلى البيئة الرقمية

النسبة المئوية	%١٠٠	%٧٥	%٥٠	%٢٥	صفر%
العدد	٣	١	١	١	-

المصدر : إجابة السؤال رقم ١/١ بالاستبيان

يتضح من الجدول السابق أن القناة لدى المسؤولين في الإدارات العليا لمكتبات الأديرة الكاثوليكية للتحول إلى البيئة الرقمية هي قناة تامة ، و ذلك بنسبة ٥٠% من مكتبات الدراسة في حين أن نسبة هذه القناة بلغت ٧٥% في مكتبة واحدة ، كما أن هذه القناة كانت متوسطة بنسبة ٥٠% من مكتبات الدراسة ، و أخيرا نجد قناة الإدارة العليا للدير للتحول إلى البيئة الرقمية جاءت منخفضة جدا بنسبة ٢٥% و ذلك في مكتبة واحدة هي مكتبة دير الروم الكاثوليك .

و من الضروري أن يكون هناك خطة و سياسة واضحة لدى المكتبة التي تعتزم التحول إلى الرقمنة ، و أن تحدد خطوات و إجراءات بشكل علمي مقنن ، و الجدول التالي يوضح خطة و إجراءات التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الدراسة .

جدول رقم (٣) خطة و إجراءات التحول إلى البيئة الرقمية

خطة و إجراءات التحول إلى البيئة الرقمية	نعم	لا
خطة التحول إلى البيئة الرقمية	٤	٢
إجراءات التحول إلى البيئة الرقمية	٤	٢

المصدر : إجابة الأسئلة رقم ٢/١ ، ٣/١ بالاستبيان

يتضح من الجدول السابق أن ثلثي مكتبات الدراسة لديها خطة محددة للتحول إلى البيئة الرقمية كما أنها نفس المكتبات التي اتخذت إجراءات فعلية للتحول إلى البيئة الرقمية ، و تتمثل هذه الإجراءات فيما يلي :

- **الدومنيكان** : شراء جهاز سكانر - تدريب العاملين - اختيار المواد المراد رقمنتها - التصوير الرقمي - تحرير الصور - المراجعة - الإتاحة .
- **الفرنسيسكان الموسكي** : شراء جهاز سكانر - تجهيز المكان - تدريب أحد العاملين - تحديد المواد المراد رقمنتها - البدء في التصوير الرقمي و الحفظ الرقمي .

- **الفرنسيسكان المعادي** : شراء جهاز سكانر - تصوير المخطوطات و حفظها .
- **الفرنسيسكان العمرانية** : شراء جهاز سكانر- تحديد الكتب التي سيتم رقمتها - البدء في تصوير المخطوطات و الكتب .

أما مكتبتي دير الجزويت و دير الروم الكاثوليك فلم تتخذا أية إجراءات للتحول إلى البيئة الرقمية.^{٣٤} تتفاوت المكتبات بشكل كبير فيما يتعلق بإتاحة مجموعاتها من المصادر الرقمية ،و الجدول التالي يوضح إجراءات إتاحة المصادر الرقمية للمستفيدين بمكتبات الدراسة .

جدول رقم (٤) إجراءات إتاحة المصادر الرقمية للمستفيدين

الإجراءات	العدد	النسبة
كل المصادر و الخدمات مجانية	٢	٣٣,٣%
أسماء الدخول و كلمات السر	٢	٣٣,٣%

المصدر : إجابة السؤال رقم ٥/١ بالاستبيان

يتضح من الجدول السابق أن ثلث مكتبات الدراسة تتيح كل مصادرها و خدماتها مجاناً عند التحول للشكل الرقمي ، و لكن من داخل المكتبة و هذا الإجراء تتبعه الكثير من المكتبات حيث يضمن أن المجموعات لا يمكن الوصول إليها خارج المكتبة^{٣٥} كما أن ثلث مكتبات الدراسة تتبع طريقة أسماء الدخول ،و كلمات السر لإتاحة مصادرها الرقمية للمستفيدين ، أما الثلث الباقي فلم يبدأ مشروع الرقمنة من الأساس .

إن الإطار القانوني لحماية حقوق الملكية الفكرية يمثل تحدياً رئيسياً للمكتبات الرقمية، حيث يجب أن يتم التوازن بين حماية مصالح أصحاب الحقوق وإتاحة الوصول إلى المعلومات^{٣٦}

لذا أصبح لا غنى عن اتباع أساليب للتحقق من المستفيدين من المعلومات ،و وضع آليات ،و إجراءات للحفاظ على حقوق التأليف والنشر التي تسمح لهم بتوفير المعلومات دون انتهاك حقوق الطبع والنشر و حماية المحتوى الرقمي من أشكال التعامل غير المرخص به^{٣٧} .

و الجدول التالي يوضح مكتبات الدراسة التي تتبع إجراءات محددة للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للمصادر الرقمية ،و تلك التي تمتلك برمجيات حماية حقوق الملكية الفكرية للمصادر الرقمية .

جدول رقم (٥) إجراءات و برمجيات حماية حقوق الملكية الفكرية

حقوق الملكية الفكرية	نعم	لا
إجراءات حماية حقوق الملكية الفكرية	٢	٤
برمجيات حماية حقوق الملكية الفكرية	-	٦

المصدر : إجابة السؤال رقم ٦/١ ، رقم ٨/١ بالاستبيان

يتضح من الجدول السابق أن ثلث مكتبات الدراسة فقط تتخذ إجراءات محددة لحماية حقوق الملكية الفكرية حيث تتم الرقمنة للمخطوطات الخاصة بالدير و أرشيف الدير و الكتب التي سقطت عنها الملكية الفكرية و ذلك بمكتبتي الدومنيكان و الفرنسيسكان الموسكي^{٣٨} .

كما يتضح من الجدول أنه لا تمتلك أي من مكتبات الدراسة برمجيات حماية حقوق الملكية الفكرية ، لذا لا بد من إتخاذ إجراءات ،و تدابير صارمة ،و تطبيق برمجيات حماية حقوق الملكية الفكرية للمساعدة

في توفير الحماية للمجموعات الرقمية ، و حتى لا يتم انتهاك حقوق التأليف والنشر كما هو الحال في العديد من المكتبات^{٣٩}.

ثانيا : المعوقات المالية :

إن التمويل غير الكافي يؤدي الى مشكلة معوقة في معظم المكتبات حيث نجد أن تكلفة شراء أجهزة تقنية رقمية ؛من أجل الحفظ الرقمي و صيانتها و كذلك تكاليف تدريب العاملين يمثل عائق لمعظم المكتبات التي تكافح في ظل الميزانيات المحدودة . كما أن عملية الحفظ الرقمي ، و رقمنة المكتبات هي عملية مكلفة ، و تتطلب ميزانية هائلة نتيجة للتحديثات المستمرة للعتاد و البرمجيات ، و بالتالي لا بد من توفير التمويل الكافي لضمان تقديم خدمات جديدة و محسنة و ضمان استمرارية المشروع^{٤٠}، و الجدول التالي يوضح المخصصات المالية المتوفرة بمكتبات الدراسة .

جدول رقم (٦) المخصصات المالية المتوفرة بمكتبات الدراسة

المخصصات المالية	درجة تامة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	لا يوفر
شراء الأجهزة و التجهيزات و المعدات	١	٣	-	٢
تصميم و تطوير البرامج المختلفة	-	٢	٢	٢
تدريب العاملين على تقنيات الرقمنة	-	١	٢	٣
تجديد البنية التحتية و الصيانة الدورية	-	١	٢	٣
تهيئة مبنى المكتبة للتحول الرقمي أو إنشاء مبنى جديد	-	٢	٢	٢
دفع تكاليف الإنترنت و الإشتراك في قواعد البيانات	-	٢	٢	٢

المصدر : إجابة الأسئلة رقم ١/٢ ، ٢/٢ ، ٣/٢ ، ٤/٢ ، ٥/٢ ، ٦/٢ بالاستبيان

و يتضح من الجدول السابق ما يلي :

تعد العراقيل المالية من أكبر المسببات في تأخر مشاريع الرقمنة بالمكتبات المدروسة حيث تبين أنه يتم توفير المخصصات المالية اللازمة لشراء الأجهزة و التجهيزات و المعدات و لتصميم و تطوير البرامج المختلفة و لتهيئة مبنى المكتبة للتحول الرقمي و كذلك لدفع تكاليف الإنترنت و الإشتراك في قواعد البيانات وذلك بدرجة كبيرة و متوسطة في ثلثي مكتبات الدراسة و هي المكتبات التي بدأت بالفعل في مشاريع التحول الرقمي .

كما تبين انعدام المخصصات المالية اللازمة لتدريب العاملين على تقنيات الرقمنة و لتجديد البنية التحتية ، و الصيانة الدورية بنصف مكتبات الدراسة و ضعف هذه المخصصات بالنصف الآخر من مكتبات الدراسة و تتوافق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات^{٤١ ٤٢ ٤٣}

بالنسبة لمكتبة دير الدومنيكان فإن توفير المخصصات المالية اللازمة لجميع العناصر السابقة يتم من خلال الدخول في مشاريع تعاونية ثقافية تتولى التمويل، أما بالنسبة لمكتبة دير الفرنسيسكان الموسكي فإن إدرة الأراضي المقدسة التابع لها الدير هي المسؤولة عن التمويل المادي لمشروع الرقمنة ، أما مكتباتي الجزويت و الروم الكاثوليك فلا يتم توفير المخصصات المالية لأي من البنود السابقة .

ثالثا : المعوقات التقنية :

البنية التحتية هي الركيزة الأساسية لتطوير البنية الرقمية حيث تعتمد بيئة المكتبة الرقمية على البنية التحتية الجيدة . لكن معظم المكتبات تواجه معوقات تقنية في الوضع الحالي^{٤٤} ، و يوضح الجدول التالي الأجهزة والتجهيزات المتوفرة بمكتبات الدراسة

جدول رقم (٧) الأجهزة و التجهيزات المتوفرة بمكتبات الدراسة

الأجهزة المكتبات	الحاسبات الآلية	الماسحات الضوئية	أجهزة التصوير الرقمية	شاشات الحاسبات الآلية	الطابعات	وسائط التخزين
مكتبة الدومنيكان	٥	١	١	٢٠	٢	١
مكتبة الفرنسيين الموسيقيين	٣	١	١	٦	٢	٢
مكتبة الفرنسيين المعادي	٢	١	١	٤	١	١
مكتبة الفرنسيين العمرانية	٢	١	١	٢	٢	١
مكتبة الجزويت	٢	-	-	٢	١	١
مكتبة الروم الكاثوليك	٢	-	-	٢	١	١

المصدر : إجابة الأسئلة من رقم ١/١/٣ إلى ٦ /١/٣ بالاستبيان

يتضح من الجدول السابق وجود معوقات تقنية تحول دون تطبيق مشاريع الرقمنة بالمكتبات محل الدراسة، أهمها ضعف البنية التحتية اللازمة و قلة كفاية الأجهزة والمعدات الأساسية اللازمة لعملية الرقمنة بمكتبات الدراسة ،و أهمها الماسحات الضوئية و أجهزة التصوير الرقمية و وسائط التخزين و التي اقتصر على Harddisk بجميع مكتبات الدراسة و CDS بمكتبة الفرنسيين الموسيقيين ، كما أن الماسحات الضوئية المتوفرة بمكتبات الدراسة ؛هي ماسحات عادية و غير مناسبة للرقمنة فيما عدا مكتبة الدومنيكان التي تفتني جهاز ماسح ضوئي مناسب للرقمنة ،و تتوافق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات^{٤٥ ٤٦ ٤٧} . و يوضح الجدول التالي البرمجيات المتوفرة بمكتبات الدراسة :

جدول رقم (٨) البرمجيات المتوفرة بمكتبات الدراسة

الأجهزة المكتبات	بناء المكتبات الرقمية	المسح الضوئي	التعرف الضوئي على الحروف	معالجة الصور	البحث و الإسترجاع	فهرسة و تصنيف المواد
مكتبة الدومنيكان	√	√	-	√	-	√
مكتبة الفرنسييسكان الموسكي	√	√	-	√	-	√
مكتبة الفرنسييسكان المعادي	√	√	-	√	√	-
مكتبة الفرنسييسكان العمرانية	√	√	√	√	√	√
مكتبة الجزويت	-	-	-	-	-	-
مكتبة الروم الكاثوليك	-	-	-	-	-	-

المصدر: إجابة السؤال رقم ١/٢/٣ بالاستبيان

يتضح من الجدول السابق عدم كفاية البرمجيات اللازمة لعملية الرقمنة في غالبية مكتبات الدراسة ،و عدم توافرها في العديد من مكتبات الدراسة مثل برمجيات التعرف الضوئي على الحروف كما كشفت الدراسة الميدانية عن عدم توافر برمجيات الكشف و الأمن و الأمان ،وكذلك برمجيات حماية حقوق الملكية الفكرية في أي من مكتبات الدراسة و بالتالي فإن ذلك يحول دون البدء في مشروع الرقمنة ،و يؤدي إلى صعوبات و مشكلات في المشاريع القائمة بالفعل^{٤٨ ٤٩}.

و قد تبين بالدراسة الميدانية أن أيا من مكتبات الدراسة تمتلك قاعدة بيانات لاختزان مصادر المعلومات الرقمية ، بل يتم اختزان المصادر التي يتم رقمنتها على هارد ديسك خاص بالمكتبة ،كما تقوم مكتبة الفرنسييسكان الموسكي بحفظ المخطوطات التي يتم رقمنتها على أقراص مليزرة^{٥٠}.

كما تبين بالدراسة الميدانية أن ٨٣,٣% من مكتبات الدراسة لديها اتصال مركزي بالإنترنت مما يسمح بالاستخدام الكامل لميزات المكتبة الرقمية ،و يجعل المحتويات المحلية قابلة للوصول عالميا ،و هي ميزة جيدة تحسب لمكتبات الدراسة ، كما تبين أن كل مكتبات الدراسة لا تستخدم أيا من تطبيقات التخزين السحابي و لا تستفيد من مميزاتا^{٥١}.

رابعا : المعوقات البشرية :

إن أهم مكون في أي مكتبة رقمية هو طاقمها ،ولقد أصبح من الضروري أكثر من أي وقت مضى أن يفهم أمناء المكتبات المبادئ العامة لإنشاء وإدارة محتوى الويب. لذلك يجب أن يكون هناك مجموعة فريدة من المهنيين المدربين تدريباً خاصاً للتمييز بين المعلومات المطلوبة من المستفيدين^{٥٢}.

و الجدول التالي يوضح أعداد العاملين بمكتبات الدراسة و مؤهلاتهم

جدول رقم (٩) أعداد العاملين بمكتبات الدراسة و مؤهلاتهم

المكتبات	عدد العاملين	ماجستير أو دكتوراة	مؤهل عال تخصص مكتبات	مؤهل عال	فوق المتوسط
مكتبة الدومنيكان	١٢	١	١	٩	١
مكتبة الفرنسيسكان الموسكي	٥	١	-	٤	-
مكتبة الفرنسيسكان المعادي	١	-	١	-	-
مكتبة الفرنسيسكان العمرانية	١	-	١	-	-
مكتبة الجزويت	٣	١	-	٢	-
مكتبة الروم الكاثوليك	١	-	-	١	-
الإجمالي	٢٣	٣	٣	١٦	١

المصدر : إجابة السؤال رقم ١/٤ بالاستبيان

يتضح من الجدول السابق أن عدد العاملين بمكتبات الدراسة ضئيل جدا للقيام بمهام التحول إلى البيئة الرقمية (و ذلك فيما عدا مكتبة الدومنيكان) حيث يتضح أن ٥٠% من مكتبات الدراسة تشتمل على أخصائي مكتبة واحد يقوم بجميع الوظائف و المهام و الخدمات ، و تتطلب مشاريع الرقمنة عدد كبير من العاملين لما يتطلبه المشروع من مجهود ضخم و عمليات شاقة و معقدة خاصة في حالة مكتبات الأديرة الكاثوليكية ذات المجموعات الضخمة التي تتطلب جهد بشري هائل للقيام بمهام الرقمنة، و يرجع النقص في عدد الموظفين إلى نقص الموارد المالية^{٥٣}.

كما يتضح من الجدول السابق النقص الشديد في التخصص المهني للعاملين بمكتبات الدراسة حيث بلغت نسبة العاملين الحاصلين على مؤهل عال تخصص مكتبات ١٣,٠٤% من إجمالي عدد العاملين و هي نسبة ضئيلة جدا حيث أنه من الضروري توافر الكوادر البشرية المتخصصة و المؤهلة تأهيلاً علمياً عالياً حتى يمكنها مواجهة التحديات في البيئة الرقمية الجديدة و يكون لديها القدرة على مواكبة التطورات المستمرة في المجال^{٥٤}.

الجدير بالذكر أن مديري مكتبات الدومنيكان و الفرنسيسكان و الجزويت و الحاصلين على درجة الدكتوراه هي جميعها في تخصصات غير المكتبات و المعلومات

الجدول التالي يوضح مهارات الحاسب الآلي و البرامج الحاسوبية للعاملين بمكتبات الدراسة :

جدول رقم (١٠) مهارات الحاسب الآلي و البرامج الحاسوبية للعاملين بمكتبات الدراسة

المهارات	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	لا أستطيع
التعامل مع الحاسب الآلي وتجهيزاته	١	٢	٣	-	-
تحديث البرامج على الحاسب	١	١	٣	١	-
التعامل مع برمجيات التطبيقات	١	٢	١	١	١
استخدام برنامج الحاسب المستخدم بالمكتبة	٣	٢	١	-	-
الإجمالي	٦	٧	٨	٢	١

المصدر : إجابة الأسئلة من رقم ١/٢/٤ إلى ٢/٤/٤ بالاستبيان

يتضح من الجدول السابق أن معظم العاملين بمكتبات الدراسة لديهم معرفة جيدة بشأن تكنولوجيا المعلومات والحاسبات، و يوضح الجدول التالي مهارات الرقمنة و الأرشفة الإلكترونية للعاملين بمكتبات الدراسة .

جدول رقم (١١) مهارات الرقمنة و الأرشفة الإلكترونية للعاملين بمكتبات الدراسة

المهارات	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	لا أستطيع
التحكم في أجهزة المسح الضوئي	٢	٢	-	-	٢
كيفية رقمنة الوثائق و أرشفتها إلكترونيا	٢	-	-	٢	٢
تقنيات معالجة الصورة الرقمية	١	١	٢	-	٢
برمجيات التعرف الضوئي على الحروف	-	-	٢	-	٤
معايير بناء المجموعات الرقمية	-	-	٢	-	٤
معايير ما وراء البيانات	-	-	١	١	٤
الإجمالي	٥	٣	٧	٣	١٨

المصدر : إجابة الأسئلة من رقم ١ / ٤ / ٤ إلى ٢ / ٥ / ٤ بالاستبيان

يتضح من الجدول السابق النقص الشديد في مهارات الرقمنة و الأرشفة الإلكترونية لدى العاملين بمكتبات الدراسة ، و إذا توصلت بعض الدراسات إلى صعوبة العثور على موظفي المكتبة الذين يجمعون بين مهارات المكتبات والمعلومات وبين المهارات التكنولوجية^{٥٥} . فالوضع هنا أكثر صعوبة للعاملين ليس لديهم مهارات المكتبات و المعلومات من الأساس أو مهارات الرقمنة و الأرشفة الإلكترونية مما يزيد الأمر سوءا و يؤثر بشكل كبير على اتخاذ خطوات جادة نحو التحول إلى الرقمنة بمكتبات الدراسة وينبغي إعطاء اهتمام عاجل وكافي لمشاكل المهارات المتقدمة نتيجة عدم بناء القدرات للوفاء بمسؤوليات العصر الرقمي. عندما يتم تقديم الاهتمام الواجب ، فإن هذا سيزود أخصائي المكتبة بواجبات ومسؤوليات العصر الرقمي الحالية والمستقبلية^{٥٦} .

يجب على المكتبيين أن يكون لديهم العديد من المهارات التقنية حتى يتمكنوا من لعب دور مؤثر في تطوير وإدارة المكتبات الرقمية و من أهم هذه المهارات : معرفة كيفية تقييم مواقع الويب ، وفهم كيفية دمج موارد الشبكة ، فهم تقنيات التمثيل البصري والرقمنة ، تكنولوجيات قواعد البيانات ، و تكنولوجيا الويب و أدوات بحث الويب^{٥٧} .

و الجدول التالي يوضح مهارات الإبحار في شبكة الإنترنت لدى العاملين بمكتبات الدراسة

جدول رقم (١٢) مهارات الإبحار في شبكة الإنترنت لدى العاملين بمكتبات الدراسة

المهارات	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	لا أستطيع
الإبحار في شبكة الإنترنت	٢	١	١	-	٢
معرفة استراتيجيات البحث	٢	١	١	-	٢
التعامل مع موقع المكتبة على الإنترنت	٢	١	١	-	٢
البحث في قواعد البيانات	٢	١	١	-	٢
استخدام إمكانيات البريد الإلكتروني	٢	٢	-	-	٢
الإجمالي	١٠	٦	٤	-	١٠

المصدر : إجابة الأسئلة من رقم ١ / ٦ / ٤ إلى ١ / ٧ / ٤ بالاستبيان

يتضح من الجدول السابق انقسام العاملين بمكتبات الدراسة إلى ثلاث فرق من حيث امتلاكهم لمهارات الإبحار و البحث في شبكة الإنترنت و قواعد البيانات ، الفريق الأول: من يمتلك هذه المهارات بشكل ممتاز و ذلك بمكتبتي الدومنيكان و الفرنسيسكان المعادي و الفريق الثاني: من ليس لديه أية مهارات فيما يتعلق بالبحث على الإنترنت و قواعد البيانات و يمثل هذا الفريق مكتبتي الجزويت و الروم الكاثوليك أما الفريق الثالث: فهو من لديه هذه المهارات بشكل متوسط ،و يمثلها العاملين بمكتبتي الفرنسيسكان الموسكي و الفرنسيسكان المعادي ،و لمواجهة هذ التحدي يلزم توفير التدريب اللازم وتحديد المهارات للمكتبة والموظفين وهذا من شأنه أن يضمن أن يكون المكتبة لديها موظفين من ذوي المهارات العالية، كما أنها تزيد من احترام الذات والالتزام والتحفيز للموظفين^{٥٨}.

مع إدخال المكتبات الرقمية فإن مهنة المكتبات تتغير ،و يجب أن يجهز المكتبيين و الموظفين أنفسهم للانتقال من عصر الإدارة العلمية إلى إدارة للأنظمة و إدارة هيكليّة لذا يجب إمدادهم بالتدريب الكافي و القواعد الضرورية لتنفيذ التحول السلس من التقليدي إلى الرقمي ،و إكسابهم مهارات مثل تصميم وإدارة الشبكات الإلكترونية ، والخدمات المرجعية الإلكترونية ، وتقييم معلومات الإنترنت. حتى يتمكنوا من مواجهة تحديات إدارة المكتبات الرقمية^{٥٩}.

و قد تبين بالدراسة الميدانية أن ثلثي العاملين بمكتبات الدراسة لم يحصلوا على أية دورات تدريبية حول استخدام الحاسب الآلي و ملحقاته المادية و البرمجية^{٦٠}، و هذه النتيجة تتطابق مع نتيجة الدراسة التي أجراها كلا من Faranak Mohsenzadeh, Alireza Isfandyari-Moghaddam و التي توصلت إلى أن أهم المعوقات البشرية للرقمنة هي أن العاملين غير مدربين وغير مهرة بالإضافة إلى عدم وجود برامج تدريب كافية^{٦١}.

إن الأهم من الحصول على التدريب هو أن يتطابق هذا التدريب مع احتياجات المكتبة و توجهات و متطلبات التحول الرقمي^{٦٢}.

و قد تبين بالدراسة الميدانية أن الدورات التدريبية التي حصل عليها العاملون تتلائم مع توجهات البيئة الرقمية بشكل جيد جدا^{٦٣}.

ينبغي على المكتبيين أن يقوموا بتنقيف أنفسهم و أن يظلوا على اطلاع على التكنولوجيا الحديثة والمهارات الخاصة بالبيئة الرقمية ، كما يجب عليهم التعامل مع البيئة الرقمية الناشئة الجديدة وإدارة الموارد بكفاءة وفعالية من أجل تحسين توافرها ،و إمكانية الوصول إليها لضمان الاستخدام المريح للتغلب على جميع الحواجز من خلال البيئة الرقمية في المكتبات^{٦٤}.

و قد تبين بالدراسة الميدانية أن ثلث العاملين بمكتبات الدراسة يقوموا بالتكوين المستمر ذاتيا بشكل ممتاز و الثلث الثاني يقوم بالاطلاع و تحديث مهاراته بشكل مقبول ،بينما الثلث الأخير لا يقوم بأي اطلاع أو تحديث لمهاراتهم ،و المثير للدهشة أن الثلث الأخير هو من غير المتخصصين في المكتبات أساسا على الرغم من أنهم الأكثر احتياجا للتكوين الذاتي المستمر^{٦٥}.

كما تبين بالدراسة الميدانية أن العاملين بجميع مكتبات الدراسة يرون جدوى من مشروع مكتبة رقمية بمكتباتهم و ذلك بنسبة ١٠٠%^{٦٦}

والجدول التالي يوضح أسباب جدوى مشروع المكتبة الرقمية من وجهة نظر العاملين بمكتبات الدراسة

جدول رقم (١٣) أسباب جدوى مشروع المكتبة الرقمية

النسبة	العدد	الأسباب
١٦,٧ %	١	قصور المعلومات التقليدية
٨٣,٣ %	٥	توفير للمستفيد كما غزيرا ومتنوعا من البيانات والمعلومات
٣٣,٣ %	٢	زيادة عدد المستفيدين
١٠٠ %	٦	مواكبة التطورات في مجال المكتبات
٦٦,٧ %	٤	تخطي حواجز المكان والزمان
٦٦,٧ %	٤	سهولة البحث في هذه المكتبات
١٠٠ %	٦	المحافظة على مصادر المعلومات النادرة والسريعة التلف

المصدر : إجابة السؤال رقم ٣/٩/٤ بالاستبيان

الجدول السابق يوضح أن نسبة ١٠٠ % من العاملين بمكتبات الدراسة يرون أن مواكبة التطورات في مجال المكتبات ، و المحافظة على مصادر المعلومات النادرة والسريعة التلف من أهم أسباب جدوى مشروع المكتبة الرقمية ، يليه سبب توفير كم غزير ومتنوع من البيانات والمعلومات للمستفيدين ، و ذلك بنسبة ٨٣,٣ % ، أما السبب الخاص بتخطي حواجز المكان والزمان فقد جاء بنفس النسبة مع سهولة البحث في هذه المكتبات و هي ٦٦,٧ % ، ثم زيادة عدد المستفيدين بنسبة ٣٣,٣ % و أخيرا قصور المعلومات التقليدية بنسبة ١٦,٧ % من مكتبات الدراسة .

و على الرغم من قناعة العاملين بجميع مكتبات الدراسة بجدوى ، و أهمية مشروع مكتبة رقمية بمكتباتهم كما سبق و ذكرنا إلا أننا نلاحظ تأخر تجارب التحول الرقمي بمكتبات الأديرة الكاثوليكية في مصر ، و الجدول التالي يوضح أسباب تأخر مكتبات الدراسة بمجال مشاريع الرقمنة .

جدول رقم (١٤) أسباب تأخر المكتبات بمجال مشاريع الرقمنة

النسبة	العدد	الأسباب
٨٣,٣ %	٥	نقص الكوادر البشرية المتخصصة
٦٦,٧ %	٤	عدم الحصول على التدريب اللازم للرقمنة وأساليبها
١٠٠ %	٦	نقص الإمكانيات المادية المخصصة للرقمنة بالمكتبة
٦٦,٧ %	٤	ضعف البنية التكنولوجية المتوفرة بالمكتبة
١٦,٧ %	١	سوء استغلال الوسائل التكنولوجية المتاحة على مستوى المكتبة
٣٣,٣ %	٢	عدم اهتمام الإدارة العليا بمثل هذه المشاريع
٦٦,٧ %	٤	المشاكل المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية للمحتوى الرقمي

المصدر : إجابة السؤال رقم ٤/٩/٤ بالاستبيان

يتضح من الجدول السابق أن نقص الإمكانيات المادية المخصصة للرقمنة بالمكتبة هو أهم أسباب تأخر مكتبات الدراسة للتحول للبيئة الرقمية يليه نقص الكوادر البشرية المتخصصة ، ثم عدم الحصول على التدريب اللازم للرقمنة وأساليبها و ضعف البنية التكنولوجية المتوفرة بالمكتبة و المشاكل المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية للمحتوى الرقمي بنفس النسبة و هي ٦٦,٧ % .

و على الرغم من أن العاملين بجميع مكتبات الدراسة يرون جدوى من مشروع مكتبة رقمية بمكتباتهم ؛ إلا أنه تبين بالدراسة الميدانية أن العاملين بثلاث مكتبات الدراسة لديهم مخاوف خاصة بالتحول إلى البيئة الرقمية^{٦٧} والجدول التالي يوضح هذه المخاوف .

جدول رقم (١٥) إعتراضات التحول إلى المكتبة الرقمية

الأسباب	العدد	النسبة
صعوبة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة	٢	٣٣,٣%
صعوبة التحول إلى البيئة الرقمية	٢	٣٣,٣%
التكنولوجيا الحديثة تلغي عمل أخصائي المكتبة	-	-
وجود حاجز نفسي تجاه استخدام التكنولوجيا الحديثة	-	-
عدم اقتناعي بضرورة هذا التحول	-	-

المصدر : إجابة السؤال رقم ٦/٩/٤ بالاستبيان

يتضح من الجدول السابق أن صعوبة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ،و صعوبة التحول إلى البيئة الرقمية ؛ هما أهم مخاوف العاملين بمكتبات الدراسة للتحول إلى البيئة الرقمية و قد أثبتت عدة دراسات أن بعض المكتبيين التقليديين يكونون محافظين و عندهم رهاب من الحاسب الآلي و يرون صعوبة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة و ذلك بسبب فجوات الأجيال بين المهنيين الجدد و القدامى^{٦٨} .

عرضنا في السطور السابقة مدى النقص الشديد في مهارات العاملين بمكتبات الأديرة الكاثوليكية ،و الجدول التالي يوضح أسباب نقص مهارات العاملين بالبيئة الرقمية .

جدول رقم (١٦) أسباب نقص المهارات بالبيئة الرقمية

الأسباب	العدد	النسبة
نقص التخصص المهني	٣	٥٠%
محيط العمل في المكتبة	١	١٦,٧%
عدم توافر برامج التكوين المستمر	٤	٦٦,٧%
ضعف برامج التكوين الذاتي	٤	٦٦,٧%

المصدر: إجابة السؤال رقم ١٠/٩/٤ بالاستبيان

يتضح من الجدول السابق أن عدم توافر برامج التكوين المستمر ،و ضعف برامج التكوين الذاتي ؛ هما أهم أسباب نقص مهارات العاملين بمكتبات الأديرة الكاثوليكية بنسبة ٦٦,٧% يليهم نقص التخصص المهني بنسبة ٥٠%

توصلنا في السطور السابقة إلى وجود نقص شديد في مهارات الرقمنة ،و الأرشفة الإلكترونية لدى العاملين بمكتبات الدراسة ، كما تبين بالدراسة الميدانية عدم توافر كوادر بشرية لديها خبرة في استخدام برمجيات إنشاء المكتبات الرقمية ،وتوفير الامكانيات البحثية المختلفة لاسترجاعها و ذلك بنسبة ٨٣,٣% من مكتبات الدراسة^{٦٩} والجدول التالي يوضح الإجراءات التي تتبناها مكتبات الدراسة للقيام بالرقمنة نتيجة عدم توافر الكوادر البشرية المؤهلة للقيام بمهام و إجراءات التحول الرقمي.

جدول رقم (١٧) الإجراءات التي تتبعها المكتبة للقيام بالرقمنة

الإجراءات	العدد	النسبة
الاستعانة بمتخصصين من الخارج	٢	٣٣,٣%
تدريب العاملين الحاليين	٣	٥٠%
الاستفادة من تجارب المكتبات الأخرى	-	-

المصدر : إجابة السؤال رقم ٢/١٠/٤ بالاستبيان

يتضح من الجدول السابق أن ٥٠% من مكتبات الدراسة تنوي تدريب العاملين الحاليين على مهارات ، وإجراءات الرقمنة للقيام بعملية التحول إلى المكتبة الرقمية في حين أن ثلث مكتبات الدراسة تعتزم الاستعانة بمتخصصين من الخارج ؛لتولي مهام التحول إلى الرقمنة .

خاتمة: ملخص نتائج الدراسة:

تناولت الدراسة متطلبات ،ومعوقات التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الأديرة الكاثوليكية ووردت النتائج مفصلة إحصائياً مع تحليلها والتعليق عليها داخل البحث وموزعة على العناصر الرئيسة والفرعية ، وهنا تم ترتيب (ملخص النتائج) وفقاً لترتيب التساؤلات الواردة في الإطار المنهجي لهذه الدراسة ،بحيث يأتي كل تساؤل متبوعاً بملخص النتائج المرتبطة به على النحو التالي:

التساؤل الأول: ما هي المتطلبات الواجب توفيرها من أجل القيام بعملية الرقمنة داخل المكتبات؟

وتمثلت الإجابة عنه في البند (ثانياً) الخاص بالإطار النظري الوارد في بداية البحث.

التساؤل الثاني: ما هي أهم المعوقات التنظيمية والقانونية التي تحول دون التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الأديرة الكاثوليكية ؟

ثلث مكتبات الدراسة فقط تتخذ إجراءات محددة لحماية حقوق الملكية الفكرية ،حيث تتم الرقمنة للمخطوطات الخاصة بالدير و أرشيف الدير و الكتب التي سقطت عنها الملكية الفكرية و ذلك بمكتباتي الدومنيكان و الفرنسيسكان الموسكي .

لا تمتلك أي من مكتبات الدراسة برمجيات حماية حقوق الملكية الفكرية .

التساؤل الثالث: ما هي أهم المعوقات المالية التي تحول دون التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الأديرة الكاثوليكية ؟

تعد العراقيل المالية من أكبر المسببات في تأخر مشاريع الرقمنة بالمكتبات المدروسة، حيث تبين أنه يتم توفير المخصصات المالية اللازمة لشراء الأجهزة و التجهيزات و المعدات و لتصميم و تطوير البرامج المختلفة و لتهيئة مبنى المكتبة للتحول الرقمي و دفع تكاليف الإنترنت و الإشتراك في قواعد البيانات و ذلك بدرجة كبيرة و متوسطة في ثلثي مكتبات الدراسة .

تبين انعدام المخصصات المالية اللازمة لتدريب العاملين على تقنيات الرقمنة و لتجديد البنية التحتية و الصيانة الدورية بنصف مكتبات الدراسة و ضعف هذه المخصصات بالنصف الآخر من مكتبات الدراسة .

التساؤل الرابع: ما هي أهم المعوقات التقنية التي تحول دون التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الأديرة الكاثوليكية؟

تبين بالدراسة وجود معوقات تقنية تحول دون تطبيق مشاريع الرقمنة بالمكتبات محل الدراسة، أهمها: ضعف البنية التحتية اللازمة و قلة كفاية الأجهزة والمعدات الأساسية اللازمة لعملية الرقمنة بمكتبات الدراسة، وأهمها المساحات الضوئية و أجهزة التصوير الرقمية و وسائط التخزين .

عدم كفاية البرمجيات اللازمة لعملية الرقمنة في غالبية مكتبات الدراسة، و عدم توافرها من الأساس في العديد من مكتبات الدراسة و خاصة برمجيات التعرف الضوئي على الحروف و التكشيف و الأمن و الأمان و كذلك برمجيات حماية حقوق الملكية الفكرية .

تبين بالدراسة الميدانية أن ٨٣,٣% من مكتبات الدراسة لديها اتصال مركزي بالإنترنت مما يسمح بالاستخدام الكامل لميزات المكتبة الرقمية .

التساؤل الخامس: ما هي أهم المعوقات البشرية التي تحول دون التحول إلى البيئة الرقمية بمكتبات الأديرة الكاثوليكية؟

تبين بالدراسة وجود معوقات بشرية تحول دون تطبيق مشاريع الرقمنة بالمكتبات محل الدراسة، أهمها :

عدد العاملين بمكتبات الدراسة ضئيل جدا للقيام بمهام التحول إلى البيئة الرقمية (و ذلك فيما عدا مكتبة الدومنيكان) حيث يتضح أن ٥٠% من مكتبات الدراسة تشتمل على أخصائي مكتبة واحد يقوم بجميع الوظائف و المهام و الخدمات .

معظم العاملين بمكتبات الدراسة لديهم معرفة جيدة بشأن تكنولوجيا المعلومات والحاسبات .

يوجد نقص شديد في مهارات الرقمنة و الأرشفة الإلكترونية لدى العاملين بمكتبات الدراسة .

ثلاثي العاملين بمكتبات الدراسة لم يحصلوا على أية دورات تدريبية حول استخدام الحاسب الآلي و ملحقاته المادية و البرمجية و الدورات التدريبية التي حصل عليها العاملون تتلائم مع توجهات البيئة الرقمية بشكل جيد جدا .

ثلاث العاملين بمكتبات الدراسة يقومون بالتكوين المستمر ذاتيا بشكل ممتاز والثلاث الثاني يقوم بالاطلاع و تحديث مهاراته بشكل مقبول .

نسبة ١٠٠% من العاملين بمكتبات الدراسة يرون أن مواكبة التطورات في مجال المكتبات و المحافظة على مصادر المعلومات النادرة والسريعة التلف؛ من أهم أسباب جدوى مشروع المكتبة الرقمية، يليه سبب توفير كم غزير ومتنوع من البيانات والمعلومات للمستفيدين و ذلك بنسبة ٨٣,٣%

نقص الإمكانيات المادية المخصصة للرقمنة بالمكتبة هو أهم أسباب تأخر مكتبات الدراسة للتحول للبيئة الرقمية، يليه نقص الكوادر البشرية المتخصصة ، ثم عدم الحصول على التدريب اللازم للرقمنة وأساليبها، و ضعف البنية التكنولوجية المتوفرة بالمكتبة و المشاكل المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية للمحتوى الرقمي بنفس النسبة و هي ٦٦,٧% .

أهم مخاوف العاملين بمكتبات الدراسة للتحول إلى البيئة الرقمية: صعوبة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، و صعوبة التحول إلى البيئة الرقمية .

عدم توافر برامج التكوين المستمر ، و ضعف برامج التكوين الذاتي ؛ هما أهم أسباب نقص مهارات العاملين بمكتبات الأديرة الكاثوليكية بنسبة ٦٦,٧% يليهم نقص التخصص المهني بنسبة ٥٠%

نصف مكتبات الدراسة تنوي تدريب العاملين الحاليين على مهارات ، وإجراءات الرقمنة للقيام بعملية التحول إلى المكتبة الرقمية ، في حين أن ثلث مكتبات الدراسة تعتزم الاستعانة بمختصين من الخارج لتولي مهام التحول إلى الرقمنة .

توصيات الدراسة

ومن خلال الدراسة الميدانية التحليلية توصي الدراسة بما يلي :

١. العمل على إنشاء مشروع المكتبات الرقمية بالمكتبات التي لم تبدأ في اتخاذ هذه الخطوة بعد و العمل على توفير المتطلبات المختلفة .
٢. اتباع أساليب للتحقق من المستفيدين من المعلومات و وضع آليات و إجراءات للحفاظ على حقوق التأليف والنشر و التي تسمح لهم بتوفير المعلومات دون انتهاك حقوق الطبع و النشر و حماية المحتوى الرقمي من أشكال التعامل غير المرخص به .
٣. اتخاذ إجراءات و تدابير صارمة و تطبيق برمجيات حماية حقوق الملكية الفكرية للمساعدة في توفير الحماية للمجموعات الرقمية ؛ و حتى لا يتم انتهاك حقوق التأليف والنشر .
٤. القيام بدراسة دقيقة للتكاليف، والطرق المناسبة لتقليلها، عن طريق الاستفادة من التجارب الأخرى للمكتبات .
٥. الدخول في مشاريع تعاونية و مشاركة بين أكثر من مكتبة ومن ثم تقاسم التكاليف المالية عليها جميعاً.
٦. أن يتم الاعتماد على بعض الأصول الثابتة لضمان توافر الدعم المالي المستمر للمشروع .
٧. التعاون العالمي مع الوكالات والمؤسسات المانحة ، يمكن أن يساعد بشكل كبير في توفير التمويل المطلوب .
٨. تطوير البنية التحتية لمكتبات الدراسة بشكل مستمر بما يواكب التطورات المستمرة للأجهزة و العتاد و البرمجيات .
٩. تعيين عدد كاف من المهنيين لديهم خلفية عن بناء المكتبات الرقمية ، و متطلبات عملها .
١٠. توفير التدريب اللازم للعاملين على الحفظ الرقمي ، و مهارات الرقمنة وفق برامج زمنية تعد لهذا الغرض لتتولى القوى البشرية العاملة قيادة تنفيذ المشروع والإفادة منه.
١١. توعية العاملين القدامى بأهمية التقنيات الحديثة ، و تشجيعهم على تقبل التقنيات الحديثة بدلا من قناعتهم بصعوبة التكنولوجيات الجديدة و صعوبة التحول الرقمي .
١٢. ضرورة التعاون بين مكتبات الدراسة باتجاه حوسبة ورقمنة مجموعاتها، وخدماتها المختلفة، بغرض تجنب المشكلات والإخفاقات المتكررة عند هذه المكتبة أو تلك. حيث أن غالبية المشكلات التي تواجه المكتبات السائرة في هذا الاتجاه متشابهة ومتكررة. ولا ينبغي إضاعة الجهود، والنفقات في مثل هذه المشكلات المتكررة.

مصادر الدراسة:

- ١- عبد الوهاب محمد أبا الخيل . ((مستقبل المكتبة الرقمية في المملكة العربية السعودية)). مجلة المعلوماتية، ع ٥ (٢٠٠٥) . ص ص ١٠_١٧
- ٢- هشام فتحي يوسف البغدادي . مشكلات إدارة المكتبة الرقمية : دراسة تطبيقية على الجامعات المصرية _ جامعة المنوفية _ كلية الآداب ، ٢٠٠٨
- ٣- باشيوة سالم. الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية ع ٢١، (ديسمبر ٢٠٠٩) . Cybrarian Journal . -متاح في http://journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=492:-q-q&catid=144:2009-05-20-09-53-29&Itemid=62
- ٤- يوسف أبو بكر محمد يوسف. المكتبات الرقمية (الصعوبات والتحديات) : مكتبات جامعة سبها في ليبيا نموذجا. في : المؤتمر الحادي والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) " المكتبة الرقمية العربية : عربي أنا : الضرورة ، الفرص والتحديات " . - بيروت - لبنان ، ٦_٨ أكتوبر ٢٠١٠ .
- ٥- نجاة وليم جرجس. المكتبة الرقمية العربية بين الواقع والمأمول. في : المؤتمر الحادي والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) " المكتبة الرقمية العربية : عربي أنا : الضرورة ، الفرص والتحديات " . - بيروت - لبنان ، ٦_٨ أكتوبر ٢٠١٠ .
- ٦- عامر إبراهيم قنديلجي ، إيمان السامرائي . بناء المكتبة الرقمية العربية: المشكلات والحلول المقترحة. في : المؤتمر الحادي والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) " المكتبة الرقمية العربية : عربي أنا : الضرورة ، الفرص والتحديات " . - بيروت - لبنان ، ٦_٨ أكتوبر ٢٠١٠ .
- ٧- أحمد علي. المكتبة الرقمية : الأسس المفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية، أحمد علي. _ مجلة جامعة دمشق . مج ٢٧ ، ع ١٠٢ (٢٠١١) ، ص ص ٦٣٥ _ ٦٨٦
- ٨- وليد بن علي بن سالم . المكتبات الرقمية العمانية وتحدياتها: دراسة تطبيقية لأول مكتبة عمانية رقمية غير ربحية: مكتبة كوكب المعرفة _ مجلة أعلم _ ع ٨ (أبريل ٢٠١١) . ص ص ١٣٩ _ ١٦٨ .
- ٩- عبد المالك بن السبتي و ابتسام سعدي . معوقات تطبيق مشاريع الرقمنة بالمكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبات الجامعية لولاية قسنطينة نموذجا. - Cybrarians Journal . - العدد ٤٣ ، (سبتمبر ٢٠١٦) متاح في
- 10- http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=742:asibti&catid=294:papers&Itemid=107
- 11- Ringeera, Lynette Karimi . A survey of the challenges facing the use of digital libraries in Kenya : A case study of Kenyatta University AVU library Ph.D., University of Nairobi . (september, 2007) . 52p
- 12- Thata, Buhle Mbambo. Building a Digital Library at the University of Zimbabwe: A Celebration of Team Work and Collaboration. Harare: TextPertise, 2007
- 13- Nielsen, E.K.,. Digitisation of Library Material in Europe: Problems, Obstacles and Perspectives anno 2007 . LIBER Quarterly . 18 (1) , (2008) . pp . 20-27

- 14- Mohsenzadeh ,Franak ,Moghaddam,Alireza Isfandyari "Perceptions of library staff regarding challenges of developing digital libraries: The case of an Iranian university", Program, Vol. 45 Iss: 3, (2011) pp.346 - 355
- 15- Salanje ,Geoffrey Francis .CREATING DIGITAL LIBRARY COLLECTIONS PROSPECTS AND CHALLENGES FOR LIBRARIES IN MALAWI.Presented at the 2nd International Conference on African Digital Libraries and Archives (ICADLA2), University of Witwatersrand, Johannesburg, South Africa, 14th – 18th November, (2011) . 11p
- 16- Hoan Anh Thi Tran . Challenges in the digital information era: Situation at the General Sciences Library of HoChiMinh City, Library Management, Vol. 36 Iss: 4/5, (2015) . pp.315 – 328
- 17- Milan Khan, Mohamed Emran Hossain . Digital environment in university libraries : challenges and opportunities.daffodil international university journal of science and technology, vol 11,issue2, (july 2016) pp63_ 82
- ١٨- رجب عبد الحميد حسنين .المكتبات الرقمية : التخطيط والمتطلبات -. cybrarians journal - ١٥٤ (مارس ٢٠٠٨).متاح في
http://journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=388:2009-07-19-11-45-57&catid=227:2009-05-26-13-45-06&Itemid=57
- ١٩- باشيوة سالم. مصدر سابق
- ٢٠- رجب عبد الحميد حسنين .مصدر سابق
- 21- MUIR, Adrienne. Preservation, access and intellectual property rights challenges for libraries in the digital environment. London: Institute for Public Policy Research, (2006). 12 p متاح في :
https://dspace.lboro.ac.uk/dspacejsui/bitstream/2134/2181/1/ippr_muir.pdf
- ٢٢- باشيوة سالم. مصدر سابق
- ٢٣- وليد بن علي بن سالم . مصدر سابق
- 24- Raymond Wafula Ongus , T. D. Kemparaju ,Constantine Matoke Nyamboga & M. Veerabasavaiah (2007). Management of Digital Libraries: Challenges and Opportunities Redefining the Contemporary Information Professional's Role.16 p. Retrived from:
http://drtc.isibang.ac.in/xmlui/bitstream/handle/1849/401/paper_kemparaju.pdf?sequence=1..
- ٢٥- وليد بن علي بن سالم. مصدر سابق
- ٢٦- فاتن بامفلح. مكتبة الملك عبدالله الرقمية بجامعة أم القرى و تحقيق الوصول الحر للمعلومات . في : المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات " مهنة المكتبات و تحديات الواقع و المستقبل و دورها في الوصول الحر للمعلومات "._جدة (٢٠٠٧)
- ٢٧- رجب عبد الحميد حسنين .مرجع سابق
- ٢٨- نفس المرجع السابق

- ٢٩- مهارات أخصائي المعلومات في ظل الواقع الإلكتروني: سليمة، سعيدي
- ٣٠- ناجية قموح، عز الدين بودريان، خديجة بوخالفة . كفايات و مواصفات اخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة.
- 31- The SLA-AGC 21st Annual Conference Abu Dhabi, United Arab Emirates, 17-19 March 2015
- 32- <http://dx.doi.org/10.5339/qproc.2015.gsla.9>
- 33- Mohsenzadeh ,Franak ,Moghaddam,Alireza Isfandyari Op.Cit.
- ٣٤- فردي لخضر . الدور الجديد لاختصاصي المعلومات في بيئة المكتبة الرقمية: بين المتطلبات الحالية وتحديات المستقبل. في : المؤتمر الحادي والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) " المكتبة الرقمية العربية : عربي أنا : الضرورة ، الفرص والتحديات " . - بيروت - لبنان ، ٦ _ ٨ أكتوبر ٢٠١٠
- ٣٥- يوسف أبو بكر محمد يوسف. مرجع سابق
- ٣٦- عبد المالك بن السبتي و ابتسام سعيدي . مرجع سابق
- ٣٧- المصدر : إجابة السؤال رقم ٤/١ بالإستبيان
- 38- Salanje ,Geoffrey Francis . Op.Cit.p 7
- 39- MUIR, Adrienne . Op.Cit.p 8
- ٤٠- منى مصطفى إبراهيم . مبادرات المكتبات الوطنية الرقمية : دراسة مقارنة للمبادرات العربية و عينة من الأجنبية (دكتوراه) . جامعة طنطا . كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ٢٠١٨ . ص ١١٥
- ٤١- المصدر : إجابة السؤال رقم ٧/١ بالإستبيان
- 42- Ringeera,Lynette Karimi . Op.Cit. p 27
- 43- Jimada,Aisha ,Aduku,Baba.S.CHALLENGES OF DIGITAL PRESERVATION IN FEDERAL UNIVERSITY LIBRARIES IN NORTH WESTERN STATES OF NIGERIA .The Information Manager._ Vol 15 (1&2) , (2015) .pp17_ 23
- ٤٤- عبد المالك بن السبتي و ابتسام سعيدي . مرجع سابق
- 45- Milan Khan, Mohamed Emran Hossain . . Op.Cit. p 68
- 46- Gani, Esther and Magoi, Joshua Sani, "THE EMERGENCE OF DIGITAL LIBRARIES SERVICES IN NORTHWEST NIGERIAN UNIVERSITIES: CHALLENGES AND PROSPECTS._ (2014) .Library Philosophy and Practice (e-journal). 1184. <http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/1184>
- 47- Milan Khan, Mohamed Emran Hossain. Op.Cit p 72
- 48- Mohsenzadeh ,Franak ,Moghaddam,Alireza Isfandyari. Op.Cit. p 350
- 49- Salanje ,Geoffrey Francis . Op.Cit . p 8
- ٥٠- عبد المالك بن السبتي و ابتسام سعيدي . مرجع سابق
- 51- Ringeera,Lynette Karimi . Op.Cit p28

52- Chinwe Veronica Anunobi, Majesty Ignatius Ezeani . Digital library deployment in a university: Challenges and prospects . _ Library Hi Tech, Vol. 29 Iss: 2, 2011._ pp.373 – 386

٥٣- المصدر : إجابة السؤال رقم ٢/٢/٣ بالإستبيان.

٥٤- المصدر : إجابة السؤال رقم ٣/٢/٣ بالإستبيان .

55- Raymond Wafula Ongus , T. D. Kemparaju ,Constantine Matoke Nyamboga & M. Veerabasavaiah . Op.Cit

56- R.K. Sharma, K.R. Vishwanathan . Digital libraries: development and challenges . _ Library Review, Vol. 50 Iss: 1._ 2011._ pp.10 – 16

٥٧- رجب عبد الحميد حسنين .مرجع سابق

58- Chinwe Veronica Anunobi, Majesty Ignatius Ezeani. Op.Cit

59- Ilesanmi ,Titilayo Comfort . Roles of the Librarian in a Research Library in the Digital Era: Challenges and the Way Forward . New Review of Academic Librarianship . Taylor & Francis Group, (2013).pp 5_14

60- Mohsenzadeh ,Franak ,Moghaddam,Alireza Isfandiyari .Op.Cit .p 352

61- Ringeera,Lynette Karimi . Op.Cit p 36

62- Joseph M. Kavulya"Digital libraries and development in Sub-Saharan Africa: A review of challenges and strategies", The Electronic Library, Vol. 25 Iss: 3, , (2007) pp.299 – 315

٦٣- المصدر : إجابة السؤال رقم ١/٨/٤ بالإستبيان

64- Mohsenzadeh,Franak,Moghaddam,Alireza Isfandiyari .Op.Cit. p353

65- Salanje ,Geoffrey Francis . Op.Cit . p 10

٦٦- المصدر: إجابة السؤال رقم ٢/٨/٤ بالإستبيان.

67- Milan Khan, Mohamed Emran Hossain. . Op.Cit

٦٨- المصدر : إجابة السؤال رقم ١/٩/٤ بالإستبيان .

٦٩- المصدر : إجابة السؤال رقم ٢/٩/٤ بالإستبيان.

٧٠- المصدر: إجابة السؤال رقم ٥/٩/٤ بالإستبيان.

71- Jimada,Aisha ,Aduku,Baba.S. Op.Cit

٧٢- المصدر : إجابة السؤال رقم ١/١٠/٤ بالإستبيان.

خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بُعد لطلاب الدراسات العليا بقسم المكتبات والمعلومات، بجامعة حلوان

إعداد

د. لمياء مختار عبد الحميد

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة حلوان

lamiaa_mokhtar@arts.helwan.edu.eg

المستخلص:

أدت المطالب السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتزايدة في السنوات الأخيرة مع التطور التكنولوجي الحديث جنباً إلى جنب، إلى إحداث تغييرات في نظم تقديم التعليم وسبل الوصول إلى الطلاب. ولذلك برزت فرصة دعم الطلاب بشكل أكثر تخصصاً من خلال تقديم المشورة الأكاديمية عن بُعد، كما يعتبر تطبيق استخدام خدمات الإرشاد الأكاديمي من خلال الأجهزة الإلكترونية سواء كانت أجهزة كمبيوتر أو أجهزة هواتف ذكية لطلاب الدراسات العليا داخل أقسام المكتبات والمعلومات حلقة مهمة في سلسلة التطور التكنولوجي الذي يشهده عصرنا الحالي. ومن أجل توفير خدمات الإرشاد الأكاديمي في أي وقت ومن أي مكان باستخدام هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة، يسعى الإرشاد الأكاديمي عن بُعد من خلال هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة إلى تقديم خدمات إرشادية لطلاب الدراسات العليا بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، وذلك من أجل تطوير شخصياتهم أكاديمياً واجتماعياً وتنمية مهاراتهم في المجالات المختلفة بما يتفق ومعايير الجودة العالمية، إذ يعتبر الإرشاد الأكاديمي عن بُعد أساساً في تجربة الطالب الجامعية، كما يعتبر تقديم المشورة الأكاديمية إحدى الوظائف المؤسسية التي تربط جميع الطلاب بالمؤسسة، أي التي تُنمّي فيهم الشعور بالانتماء. وتزامناً مع زيادة تعقيد المناهج التعليمية والتوسع في الخيارات التعليمية ازداد الضغط لجعل تلك التجربة الأكاديمية ذات مغزى يمكن تطبيقه للطلاب أينما كانوا.

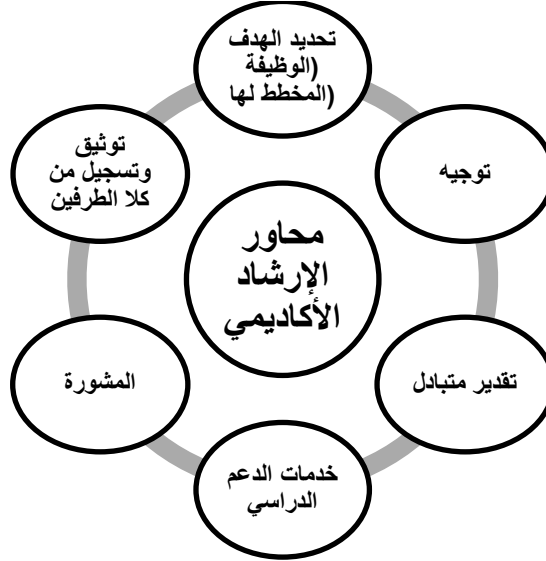
ولأجل ذلك تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، هي: التعرف على دور استخدام أجهزة الكمبيوتر في دعم الإرشاد الأكاديمي، والتعرف على دور تطبيقات الهواتف الذكية في دعم الإرشاد الأكاديمي، والتعرف على متطلبات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان لاستخدام هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة، والتعرف على المشكلات التي قد تواجه أقسام المكتبات والمعلومات عند استخدام هذه الخدمة الجديدة، وتحديد المتطلبات الفنية والمهنية التي تحتاج إليها أقسام المكتبات والمعلومات من أجل ذلك التغير التكنولوجي. إذن مهمة الإرشاد الأكاديمي هي مساعدة الطلاب لتلبية احتياجاتهم وقدراتهم وأهدافهم وتعريفهم بأهداف الجامعة أو القسم العلمي، وأيضاً تعريفهم بماهية البرامج التي يتيحها قسمهم العلمي حتى يستطيع الطالب أن يستفيد من كل ما تنهجه الجامعة على أكمل وجه، وهذا هو النشاط الذي يقوم به المرشدون الأكاديميون بالقسم لتعريف الطلاب بالأنظمة واللوائح الدراسية ومساعدتهم في التقدم الدراسي والتغلب على ما قد يعترضهم من مشكلات وصعوبات اجتماعية أو نفسية أو صحية أو أكاديمية.

إذن الإرشاد الأكاديمي عبارة عن مشاركة للمسؤوليات بين الطالب ومرشده الأكاديمي.

وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وقد تم الاعتماد على استطلاع للرأي موجه لطلاب الدراسات العليا بجامعة حلوان؛ وقد استطاعت الدراسة تقديم تصور مقترح لاستخدام تلك الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بُعد داخل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان.

تمهيد:

يعد استخدام الأجهزة التكنولوجية سواء أكان ذلك من خلال أجهزة الكمبيوتر أو من خلال أجهزة الهواتف الذكية ذات التطبيقات في الإرشاد الأكاديمي كشكل من أشكال التطور التكنولوجي في العملية التعليمية ليس إلا أداة لتسهيل التفاعل البشري؛ حيث تطور مفهوم استخدامات أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الهواتف الذكية تطوراً ملحوظاً؛ فبعد أن كانت أجهزة الكمبيوتر أداة لتسهيل المعاملات اليومية فقط أصبحت جزءاً رئيسياً ومحورياً في إجراء كل مهمات مؤسسات الدولة، حيث تحولت منظومة الدولة كلها إلى النظام الإلكتروني البحت؛ كما أن استخدام الهواتف الذكية أيضاً لم يعد لإجراء المكالمات الهاتفية فحسب، بل أصبحت الآن تشكل العمود الفقري للاستخدامات اليومية كافة، فهي من الممكن أن تستخدم هاتفاً وجهاز كمبيوتر في آن واحد، وقد أصبحت تغزو أفقاً جديدة من أجل تكاملها؛ ولذلك تعتبر الهواتف الذكية أكثر تلك الوسائل استخداماً اليوم؛ وعليه فإن تقديم الإرشاد الأكاديمي عن طريق الهواتف الذكية يعتبر خدمة مكملة لخدمات الإرشاد الأكاديمي التقليدية عبر وسائل تكنولوجية حديثة تتماشى ومتطلبات العصر. ويأتي الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي على اعتبار أنه من أهم السبل لتنمية قدرات الطلاب تحت رعاية أعضاء هيئة التدريس داخل أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية وذلك من خلال تطبيق نظام الساعات المعتمدة في العملية الدراسية. ومحاور الإرشاد الأكاديمي يمكن توضيحها كالتالي:



شكل رقم (١) يوضح المحاور الرئيسية للإرشاد الأكاديمي

حيث تعد عملية الإرشاد الأكاديمي الداعم الأول لمسيرة الطالب الأكاديمية، حيث يتألف الإرشاد الأكاديمي من ثلاثة عناصر رئيسية هي:



شكل رقم (٢) يوضح العناصر الرئيسية للإرشاد الأكاديمي

ترجع بدايات الإرشاد الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية إلى القرن الثامن عشر وذلك مع بداية ظهور أول جامعة (Kelly)، فعلى الرغم من عدم وجود سجلات رسمية للإرشاد الأكاديمي، فإن أعضاء هيئة التدريس كانوا يقومون بذلك العمل مع الطلاب من أجل تبادل الخبرات والمعرفة؛ وذلك من أجل مساعدتهم على التقدم العلمي، ويوضح الشكل التالي التطور التاريخي للإرشاد الأكاديمي:

التطور التاريخي للإرشاد الأكاديمي



شكل رقم (٣) يوضح التطور التاريخي للإرشاد الأكاديمي

وترجع بدايات التنبؤ باستخدام الهواتف المحمولة في العملية التعليمية إلى عام ١٩٦٠، إلى ألن كاي (Alan Kay) الذي تخيل أنه سوف يكون هناك جهاز محمول للطلاب سوف تظهر عليه الكتابات والرسومات مثل الكتب، ولذلك نشر ألن كاي (Alan Kay) سنة ١٩٧٢ ورقة بحث بعنوان: "كمبيوتر شخصي لكل الأعمار" وهو ما يشبه الـ Tablet Pc في عصرنا الحالي، الذي سهل على الطلاب تبادل المعلومات. (Pollara)

ويتحقق هدف الإرشاد الأكاديمي الجيد عن طريق: (حنا)

- ١- تعريف الطلاب الجدد بماهية الحياة الجامعية وماهية الإرشاد الأكاديمي.
 - ٢- مساعدة الطالب في اختيار المواد المناسبة له وفقاً لاهتماماتهم العلمية وإمكاناتهم واحتياجات سوق العمل.
 - ٣- مساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على مواجهة الصعوبات الأكاديمية خلال حياتهم ومساعدتهم في التحصيل الدراسي.
 - ٤- المتابعة المستمرة للطلاب لزيادة تحصيلهم الدراسي.
- كما أن للطلاب دوراً أساسياً في تلك العملية من خلال طلب النصيحة والتوجيه من المرشد الأكاديمي، فقبل أن يقابل الطالب مرشده الأكاديمي عليه اتباع بعض الخطوات: (حنا)
- ١- معرفة الساعات المكتبية الخاصة بالمرشد الأكاديمي.
 - ٢- المتابعة مع المرشد الأكاديمي مرة كل شهر على الأقل.
 - ٣- كتابة جميع التساؤلات والاهتمامات التي تشغله للتحديث عنها عند مقابلة مرشده الخاص.
 - ٤- مراجعته للائحة القسم من أجل فهم متطلباته وما له وما عليه تجاهه.

٥- إعطاء فكرة واضحة عن نفسه وأهدافه واهتماماته المهنية عن طريق إرسال الملف للمرشد الأكاديمي مسبقاً.

٦- استشارة المرشد الأكاديمي في موعد الانتهاء من الدراسات العليا.

٧- تجهيز الشهادات الأكاديمية الخاصة به إلكترونياً لإرسالها إلى مرشده الأكاديمي عند طلبها.

٨- أن يكون مستعداً لكي يعمل مع مرشده الأكاديمي.

٩- أن يقوم بتسجيل كل ما دار بينه وبين مرشده الأكاديمي للاستفادة منه فيما بعد.

كما أن هناك متابعة تتم فيما بين المرشد الأكاديمي والطالب عن طريق: (northidge)

١- إرسال أو إجراء Video Conference لأي أسئلة أو استفسارات.

٢- إخبار الطالب مرشده الأكاديمي بأي متغيرات طرأت عليه ويمكن أن تؤثر عليه سلباً.

٣- الإلمام بمواعيد الامتحانات.

٤- إبلاغ الطالب مرشده الأكاديمي عند إضافة أو حذف أي مقرر قد يؤثر على الخطة الزمنية للتخرج.

كما أنه في بعض الحالات الخاصة يستطيع الطالب أن يقدم طلباً بتغيير المرشد الأكاديمي الخاص به بشرط إبداء أسباب مقبولة، والتي يستدعي معها تغيير المرشد الأكاديمي، وما يترتب على ذلك في بعض الأحيان من تغيير للتخصص وبالتالي الحاجة إلى مرشد أكاديمي آخر يمتلك مهارات هذا التخصص المحول له الطالب.

كما يعتبر من أهداف الإرشاد الأكاديمي داخل الأقسام العلمية ما يلي: (northidge)

١- مساعدة الطلاب على فهم سياسة قسمهم العلمي.

٢- أن يكون الطالب على علم بتوقعات القسم العلمي، وأن يكون على استعداد إذا وأسندت له أي مهمة لينجزها.

٣- أن يتعرف الطالب على المهارات والقدرات التي تعزز الأداء الأكاديمي.

٤- الجدية في الأبحاث العلمية وفهمها جيداً والالتزام بالأوقات المحددة لذلك.

٥- أنه يجب الطالب أن يبلغ مرشده الأكاديمي عن نقاط القوة التي لديه من أجل تعزيزها.

٦- فهم متطلبات القسم العلمي حتى يتم التخرج.

ولتطوير عملية الإرشاد الأكاديمي يعتمد القسم العلمي على ثلاثة اتجاهات، هي: (الإسكندرية)

١- مقابلة احتياجات الطالب والمجتمع بسوق العمل بطريقة مرضية لكل الأطراف.

٢- تشكيل التوقعات الدراسية وفق قدرات وإمكانات الطالب.

٣- توفير البنية الأساسية للبحث العلمي واستمراره وذلك من خلال:

أ- الحرية التامة للباحث في اختيار التوقيت والبرامج والمواد الدراسية وتوقيت تخرجه دون

تدخل من مرشده الأكاديمي في ذلك.

ب- تفعيل العلاقة بين الطالب ومرشده الأكاديمي في نطاق إشرافي متكامل دون وصاية أو قيود

أو إجبار.

ت- شفافية النظام وإمكانية المراجعة والتصحيح لكلا الطرفين.

كما أن هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى التعثر الدراسي منها: (الإسكندرية)

- ١- غياب الإرشاد الأكاديمي الجيد؛ حيث إن الطالب ليست لديه نظرة إرشاد أكاديمي تساعده في اختيار المقررات طبقاً لمعدله التراكمي.
- ٢- غياب الحماس أو الدافع للتعليم لدى الطالب.
- ٣- كثرة المؤثرات الخارجية والتي بدورها تؤثر على التحصيل الدراسي للطالب، مثل: (شبكة الإنترنت، الهاتف، الأصدقاء، ... إلخ).
- ٤- الاعتماد على كتب محددة للمقرر دون التطرق إلى المراجع العلمية الخارجة لتفتيح أفق الطالب البحثية.
- ٥- عدم التزام الطلاب بالخطوة الدراسية الموضوعية لهم.
- ٦- ارتباط بعض الطلاب بمواعيد والتزامات عائلية أو عمل بحث، فيسارع بعد المحاضرات إلى مغادرة الكلية لقضاء أمورهم العائلية.
- ٧- عدم جدية الطرق والأساليب التعليمية الجامعية حيث النزول لمستوى الطالب المتدني وليس الارتقاء به ليتناسب مع المستوى المفروض أن يكون عليه.
- ٨- غياب الشعور بالانتماء للجامعة أو القسم.
- ٩- عدم وضوح هدف الطالب في المستقبل، الأمر الذي ينعكس على تحصيله العلمي.

ويمكن التغلب على كل تلك العثرات عن طريق إنشاء مركز للإرشاد الأكاديمي بأقسام المكتبات والمعلومات داخل الجامعات المصرية وتفعيل دوره، حتى يتولى توجيه الطلاب وإرشادهم في جميع شؤون حياتهم سواء أكانت أكاديمية أو اجتماعية، كما يجب أن يكون للمركز دور إيجابي في تعزيز القدرات الأكاديمية والملكات الذهنية والمهارات الذاتية والإدارية لدى الطلاب وتذليل الصعاب التي قد يواجهونها في أثناء دراستهم الجامعية؛ ولذلك قام قسم المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان بتطبيق نظام الساعات المعتمدة منذ العام الحالي عام ٢٠١٧ من خلال طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير، والذي يترتب عليه تطبيق خدمات الإرشاد الأكاديمي، حيث يتولى عضو هيئة التدريس دور المرشد الأكاديمي تحقيقاً لنظام الساعات المعتمدة، حيث شرع قسم المكتبات بجامعة حلوان في تطبيق خدمات الإرشاد الأكاديمي فور تطبيق نظام الساعات المعتمدة بمرحلة الماجستير داخل القسم العلمي، إلا أن القسم العلمي لم يستطع توفير مركز لتدريب المرشدين الأكاديميين على هذه المهمة الجديدة.

لذلك تجب الإشارة إلى مهام وحدة الإرشاد الأكاديمي عن بُعد، وهي:

- ١- إعداد تسجيلات مرئية إرشادية وتوجيهية للطلاب للتعريف بنظام الدراسة.
- ٢- وضع خطة توفير الأعداد المطلوبة من المرشدين الأكاديميين وتوزيع الطلاب عليهم.
- ٣- إعداد قاعدة بيانات للطلاب داخل القسم وذلك بالتنسيق مع مكتب شؤون الطلاب حتى يستطيع كل من المرشد الأكاديمي والطالب متابعة كل ما يستجد.
- ٤- إعداد الاستثمارات الخاصة بالإرشاد الأكاديمي إلكترونياً، مثل: (استمارة لبيانات الطلاب، واستمارة لبيانات المرشد الأكاديمي، ونموذج لأداء المرشد الأكاديمي) متاحة من خلال الفيسبوك أو من خلال تطبيق الهاتف المحمول.
- ٥- الإشراف على وسائل تقديم الإرشاد إلكترونياً وجعلها قابلة للتطوير وفقاً لحاجة القسم العلمي ومتطلباته.

- ٦- الإشراف على الاستبيانات الإلكترونية التي يتم عملها للتطوير المستمر للإرشاد الأكاديمي.
- ٧- تنظيم لقاءات دورية بين المرشدين لتبادل الخبرات ولمساعدتهم في التغلب على العقبات التي قد تعترض عملهم وللاشراف على تطوير أدائهم في الإرشاد الأكاديمي.
- ٨- تزويد المرشدين الأكاديميين بالمعلومات التي تعينهم على أداء دورهم على أكمل وجه.
- ٩- توعية الطلاب بأهمية الوحدة ودورها في مساعدة الطالب في حل ما قد يعترضه من مشكلات.
- ١٠- تحويل الحالات التي قد تتطلب دعماً خارجياً إلى الوحدات المتخصصة.
- ١١- إعداد تقرير سنوي في نهاية العام الدراسي عن أعمال اللجنة.

كما أن من مهام عمل مدير وحدة الإرشاد الأكاديمي:

- ١- الإشراف على سير عملية الإرشاد الأكاديمي داخل القسم، وذلك من خلال اجتماع دوري لذلك الغرض.
 - ٢- استلام قائمة بأسماء طلاب الدراسات العليا في بداية كل فصل دراسي.
 - ٣- توزيع الطلاب الجدد على أعضاء هيئة التدريس داخل القسم.
 - ٤- أن يستقبل تقارير الإرشاد الأكاديمي للاطلاع عليها ودراسة الآراء الخاصة بتطوير عملية الإرشاد الأكاديمي داخل القسم.
 - ٥- إعداد تقارير فصلية عن عملية الإرشاد الأكاديمي.
 - ٦- تلقي طلبات تغيير المرشد الأكاديمي من قبل الطلاب بشرط إبداء أسباب مقبولة والرد عليها في مدة لا تتجاوز الأسبوعين.
 - ٧- تعيين أكثر من مرشد أكاديمي إذا تتطلب الأمر لذلك.
- ويمكن توضيح ما سبق برسم توضيحي للهيكل التنظيمي لوحدة الإرشاد الأكاديمي، فالهيكل يتكون من:



شكل رقم (٤) يوضح الهيكل التنظيمي لوحدة الإرشاد الأكاديمي

أولاً: الإطار المنهجي:

١/١ مشكلة الدراسة وأهميتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن نجاح مثل هذا الاستخدام لتكنولوجيا المعلومات في عملية الإرشاد الأكاديمي يحتاج بالضرورة إلى الإدراك الجيد من قبل طلاب الدراسات العليا داخل القسم العلمي والتعرف على مدى تقبلهم لها؛ فالجميع بحاجة إلى إرشاد أكاديمي سليم؛ إلا أننا نادرًا ما نجد المرشد الأكاديمي – وبخاصة الذي يتولى المهمة لأول مرة – لديه الإلمام الكافي بطبيعة وآليات عملية الإرشاد الأكاديمي، ومن المستبعد في الوقت ذاته مروره بدورات تدريبية مرتبطة بالإرشاد الأكاديمي؛ وإذا فرض ووجدت برامج تدريبية للمرشد الأكاديمي فالملاحظ انخفاض فعاليتها وخلوها من نظم فعالة للتنمية المهنية للمرشد الأكاديمي تنعكس على تحسين دوره في عملية الإرشاد الأكاديمي؛ فضلاً عن التركيز على الجوانب الروتينية في عملية الإرشاد الأكاديمي من جانب المرشدين الأكاديميين دون وجود مساحة تسمح بالتجديد والابتكار في ميدان الإرشاد الأكاديمي (حنا)؛ وبناءً عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال النقاط التالية:

- عدم وجود نظام حقيقي لتقييم أداء خدمة الإرشاد الأكاديمي الموجه لطلاب الدراسات العليا داخل أقسام المكتبات والمعلومات.
- كما لا توجد أداة لمعرفة درجة تطبيق الإرشاد الأكاديمي داخل أقسام المكتبات والمعلومات بكلليات الآداب بالجامعات المصرية.
- زيادة اعتماد الطلاب على كل من أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الهواتف المحمولة في مختلف مجالات حياتهم اليومية سواء من الناحية العملية أو التعليمية. فمن الإحصائيات التي توضح النمو الهائل في عدد مستخدمي الهواتف الذكية أنه بحلول عام ٢٠١٧ كان عدد مستخدمي الهواتف الذكية (٤.٩٢ بلايين مستخدم حول العالم أي ما يعادل نسبة انتشار ٦٦%)، كما بلغت نسبة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف المحمولة (٢.٥٦) بليون مستخدم حول العالم أي ما يعادل نسبة انتشار ٣٤%، بينما كانت النسبة في عام ٢٠١٦ (١.٩٧) بليون مستخدم (social)، وهو ما يوضح الزيادة في استخدام الهواتف المحمولة على الصعيد العالمي. بينما بلغت نسبة انتشار الهاتف المحمول في جمهورية مصر العربية وحدها في يونيو ٢٠١٥ إلى (١٠٩.٦٠) ملايين مستخدم، وفي عام ٢٠١٦ بلغ (١٠٨.٩٤) ملايين مستخدم بمعدل نمو شهري (٧٧٩.٠٠٠) مليون مشترك ومعدل نمو سنوي (٧٨٠.٠٠٠) مليون مشترك؛ بينما بلغ عدد مستخدمي الهواتف الذكية في الدخول على الإنترنت داخل جمهورية مصر العربية في يونيو ٢٠١٥ إلى (٢٤.٠٨) مليون مستخدم بينما وصل في يونيو ٢٠١٦ إلى (٢٧.٣٧) مليون مستخدم؛ ليصبح معدل التغير الشهري (٣.١٧%) ومعدل التغير السنوي (١٣.٦٦%) طبقاً لآخر إحصائيات وزارة الاتصالات المصرية لعام ٢٠١٦ (المعلومات).

وتكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- ١- تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات العربية التي تعنى بدراسة واقع تطبيق الإرشاد الأكاديمي عن بُعد بواسطة الأجهزة الإلكترونية أو من خلال تطبيقات الهاتف المحمول تحديداً.
- ٢- العمل على توفير خدمات الإرشاد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا في أي وقت ومن أي مكان.
- ٣- لم تكتفِ الدراسة بعرض الإطار النظري فقط، ولكن تم رصد الوضع الحالي عن طريق عمل تصور مستقبلي لتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بُعد قامت به الباحثة داخل قسم المكتبات والمعلومات

بكلية الآداب - جامعة حلوان كنموذج استرشادي عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي بواسطة الفيسبوك Facebook أو عن طريق تطبيق للهاتف المحمول.

وبناءً على ما سبق تفيد هذه الدراسة في إثارة الوعي بأهمية الإرشاد الأكاديمي داخل أقسام المكتبات والمعلومات وخصوصاً خدمة الإرشاد الأكاديمي عن بُعد؛ نظراً إلى طبيعة العصر الحالي.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

- ١- تفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي التقليدية المقدمة داخل قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة حلوان طبقاً لنظام الساعات المعتمدة.
- ٢- تفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بُعد المقدمة داخل قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة حلوان طبقاً لنظام الساعات المعتمدة.
- ٣- إظهار مدى أهمية الإرشاد الأكاديمي في توجيه وإرشاد الطلاب في اختيار المقررات الدراسية المناسبة حسب الخطة الأكاديمية الموضوعة.
- ٤- تقديم مقترحات من شأنها أن تسهم في زيادة الوعي بالإرشاد الأكاديمي عن بُعد.
- ٥- تحديد المشكلات التي قد تنجم عن استخدام خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بُعد وسبل التغلب عليها.
- ٦- ويمكن بلورة تلك الأهداف في مجموعة من التساؤلات، هي:
- ٧- ما مستوى الإرشاد الأكاديمي بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب - جامعة حلوان المطبقة لنظام الساعات المعتمدة؟
- ٨- ما الإجراءات التي يمكن للقسم العلمي اتباعها لتطبيق خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بُعد؟
- ٩- كيف يمكن تعظيم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف المحمولة في تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي على الطلاب؟

مجال الدراسة وحدودها:

حدد مجال الدراسة من خلال الحدود التالية:

المجال الموضوعي: سوف تقوم الدراسة بدراسة واقع تقديم خدمة الإرشاد الأكاديمي داخل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان؛ وقد اقتصرَت الدراسة على طلاب الدراسات العليا فقط داخل القسم العلمي.

المجال الجغرافي: تغطي الدراسة خدمات الإرشاد الأكاديمي داخل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان طبقاً لنظام الساعات المعتمدة.

المجال الزمني: تغطي الدراسة منذ بداية إنشاء أول مركز للإرشاد الأكاديمي داخل الجامعات (٢٠٠٦) وحتى تاريخ الانتهاء من الدراسة وهو ٢٠١٧/١٠/٦.

منهج الدراسة وأدواتها:

تعتمد الدراسة على منهج دراسة الحالة (عبد الهادي م.، البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٥) للتعرف على مجتمع الدراسة وخصائصه، حيث ستقوم الدراسة بدراسة واقع تقديم خدمة الإرشاد الأكاديمي داخل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان، بالإضافة إلى تحليل واقع تقديم هذه الخدمة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي المتمثلة في الفيسبوك Facebook أو من خلال تطبيق للهاتف المحمول المعدين من قبل الباحثة كما هو مبين (بملحق رقم ٢).

كما ستقوم الباحثة بعمل دراسة استكشافية بهدف التعرف على آراء المشاركين في التصور المقترح من قبل الباحثة؛ وذلك لتحسين أداء خدمة الإرشاد الأكاديمي بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان وحل مشكلات الدراسة بنظام الساعات المعتمدة لدى طلاب الجامعة ومساعدة المرشدين الأكاديميين على أداء مهامهم الأكاديمية، حيث يرصد المنهج ظاهرة جارية تؤثر الحال والاستقبال وتكون أدواته وهي تجربة نقيمتها عمداً نرصد منها الظاهرة موضوع الدراسة (خليفة، المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٤)

وقد تمت صياغة الاستشهادات المرجعية داخل البحث وفقاً لإسلوب MLA .

وقد أعدت الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

سوف يتم تحليل البيانات التي تدور حول الموضوع؛ وذلك بواسطة استطلاع الرأي الذي أعدته الباحثة. ويتم تحديد عناصره وفقاً لما يلي:

- ١- مراجعة الإنتاج الفكري لموضوع الدراسة؛ وذلك عن طريق عمل مسح للإنتاج الفكري حول موضوع تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بُعد.
- ٢- إعداد قائمة مبدئية بالجامعات العربية والعالمية التي تقدم خدماتها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي أو عن طريق تطبيق للهاتف المحمول على سبيل المثال لا الحصر.

أدوات جمع البيانات:

للحصول على المعلومات الواردة بالبحث اعتمدت الباحثة على استطلاع رأي (ملحق رقم ١) بصفته الأداة الرئيسية للتعرف على رأي الطلاب داخل البحث.

وقد تم إرسال استطلاع الرأي إلى طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان باستخدام الصفحة الخاصة بالإرشاد الأكاديمي من خلال موقع الفيسبوك Facebook، بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٢، وقد تلقت الباحثة عدد (٦) استجابات.

مجتمع الدراسة:

أولاً: الجامعات:

تم رصد نماذج استرشادية من الجامعات العالمية والعربية، على سبيل المثال لا الحصر، والتي تقدم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن طريق عدة طرق، منها: وسائل التواصل الاجتماعي، أو عن طريق تطبيقات الهواتف المحمولة نظراً إلى الزيادة اليومية في تلك الأعداد، وذلك لرغبة المجتمع الأكاديمي في التواجد على مختلف الأصعدة الإلكترونية لتقديم خدماته للطلاب، فعلى سبيل المثال لا الحصر :

- Nc State University .
- California State University , San Bernardino (CSUSB) .
- Weber State University .
- University of Toronto.
- Georgia State University .
- California State University
- Hamdan Bin Mohamed Smart University (HBMSU)

ويمكن توضيح الجانب الميداني من الجامعات من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١) مجتمع الدراسة

الجامعات	تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي Social Media	تستخدم تطبيق الهاتف المحمول Mobile App
الجامعات الأجنبية	٦	٢
الجامعات العربية	١	١
المجموع	٧	٣

ثانيًا: الطلاب:

كما تشتمل الدراسة الاستكشافية على عدد (٦) طلاب دراسات عليا – ماجستير – بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان وهم عدد طلاب هذا العام ٢٠١٧-٢٠١٨، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة العمدية؛ نظرًا إلى طبيعة استطلاع الرأي الموجه عن طريق الإنترنت وصغر عدد المشاركين، حيث تم وضع استطلاع الرأي على الجروب الخاص بطلبة جامعة حلوان على موقع الفيسبوك Facebook.

المراجعة العلمية:

قامت الباحثة بالبحث في العديد من قواعد البيانات العالمية بالإضافة إلى قاعدة بيانات الهادي (عبد الهادي، قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري)؛ للوقوف على مدى توافر دراسات ذات صلة بموضوع البحث، وتبين أنه على الرغم من توافر العديد من الدراسات العربية التي تناولت موضوع الإرشاد الأكاديمي داخل الجامعات، فإن أيًا منها لم يتناول موضوع الإرشاد الأكاديمي داخل أقسام المكتبات والمعلومات، كما لم يتناول أي منها موضوع تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي بواسطة الفيسبوك Facebook أو عن طريق تطبيقات الهواتف المحمولة، ولذلك تم التركيز على الدراسات المماثلة الأجنبية التي تناولت هذا الجزء، إلا أنه على مستوى الدراسات العربية قد وجدت دراسة واحدة تناولت موضوع تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن طريق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بجامعة بورسعيد في دعم خدمات الإرشاد الجامعي، وقد تم تقسيم الدراسات إلى ثلاثة محاور هي:

- ١- الدراسات التي تتعلق باستخدام الإرشاد الأكاديمي في الجامعات.
- ٢- الدراسات التي تتعلق بدور الأستاذ الجامعي في عملية الإرشاد الأكاديمي داخل الجامعات.
- ٣- الدراسات حول آراء الطلاب عن خدمات الإرشاد الأكاديمي.

أولاً: استخدام الإرشاد الأكاديمي في الجامعات:

في ظل المتغيرات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات تم التركيز على واقع تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بُعد باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة سواء أكانت أجهزة كمبيوتر أو من خلال أجهزة الهواتف المحمولة عن طريق تطبيقاتها؛ حيث يعد الإرشاد الأكاديمي إحدى الخدمات المهمة التي تؤثر إيجابيًا في نمو الطالب معرفيًا وأكاديميًا ونفسيًا ومهنيًا، وفي ظل كل هذه المتغيرات يحتاج الطالب إلى توافر خدمات الإرشاد الأكاديمي التي تساعد على التكيف والتعايش، وتزوده بالمعلومات والمهارات التي تمكنه من تحسين تحصيله العلمي، وتمنحه القدرة على التقدم حيث يمثل الإرشاد الأكاديمي ركنًا أساسيًا ومحوريًا في المنظومة التعليمية.

لقد كانت بدايات الإرشاد الأكاديمي في القرن الثامن عشر مع بداية ظهور أول جامعة، وذلك لقيام أعضاء هيئة التدريس بهذا العمل الإرشادي مع الطلاب من أجل تبادل الخبرات المعرفية بالإضافة إلى

مساعدتهم على التقدم والنجاح الأكاديمي والمهني، وعليه تم إنشاء أول مركز لتقديم المشورة الأكاديمية عام ١٩٣٠ (Kelly)، حيث يعد الإرشاد الأكاديمي استجابة موضوعية لمواجهة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية إضافة إلى كونه يستجيب لاحتياجات الطالب من أجل تحقيق متطلباته الأكاديمية، والتي تصب في النهاية على مهاراته المهنية فيما بعد، فالمشورة الأكاديمية يمكن أن تأتي من مصادر عديدة بما في ذلك أفراد الأسرة، وأفراد المجتمع، والمعلمون، والمستشارون الفنيون، والمرشدون؛ حيث يمكن للطلاب التماس المشورة الأكاديمية منذ اليوم الأول لحياتهم الجامعية كما يمكن أن تشمل المشورة على الآباء إذا سمح الطالب بذلك حتى لا يشكل ذلك عائقاً بين الطالب ومرشده الأكاديمي (Kerr).

ومن هذا المنطلق يفرض نظام الإرشاد الأكاديمي واجبات على طرفي العملية التعليمية - المؤسسة التعليمية والطالب- وتتجلى هذه الواجبات في مجمل النظم واللوائح الإدارية والفنية والأكاديمية، والتي بدورها تنظم نشاط العملية التعليمية؛ وينفرد الإرشاد الأكاديمي بالدور الحيوي الذي يعمل على نقل الصورة العامة للطالب والعمل على توجيهه وإرشاده ومتابعته وتقييم إنجازاته ومساعدته في الكشف والتعرف على العقبات التي تواجهه وتحذ من تقدمه الدراسي.

إن تنمية المرشد الأكاديمي تتطلب معرفة جيدة بنظام الساعات المعتمدة وبالجوانب الإدارية للإرشاد الأكاديمي؛ لما له من أهمية كبيرة في تهيئة المناخ الملائم لنجاح نظام الإرشاد الأكاديمي.

ويعد الإرشاد الأكاديمي داخل الجامعات من أهم المتغيرات التي يتعامل معها المرشد الأكاديمي، وعليه يمكن تعريف الإرشاد الأكاديمي بأنه: "مؤشر على مجموعة الخبرات التي اكتسبها الطالب من مرشده الأكاديمي وذلك لمروره بالخبرات المخطط لها، والتي يوفرها له المرشد الأكاديمي في ضوء الساعات المعتمدة للبرنامج الدراسي المقرر للطالب أن يدرسه"، بالإضافة إلى أن المرشد الأكاديمي مسؤول عن التحصيل الأكاديمي للطالب مما يترتب عليه تكوين قاعدة تربوية وتعليمية تسمح للمرشد الأكاديمي اتخاذ الكثير من القرارات التربوية الهامة والمحورية في حياة الطالب" (شنودة).

إن الإرشاد الأكاديمي ليس عبارة عن تسجيل لما بين الطالب ومرشده الأكاديمي فحسب، بل هو عبارة عن واجهة للقسم الذي ينتمي إليه.

نظام الساعات المعتمدة والإرشاد الأكاديمي: (عبد العزيز ورمضان، ٢٠١٠)

يعد نظام الساعات المعتمدة أحد الأنظمة الفرعية الهامة للجامعة، كما أن كفاءة نظام الساعات المعتمدة وفعاليتها تتوقف على كفاءة عدد الأنظمة الفرعية المرتبطة به، ولعل على رأسها الإرشاد الأكاديمي للطلاب ونظام القبول والتسجيل والخطط والبرامج الدراسية، ومن ثم يمكننا القول: إن نجاح نظام الساعات المعتمدة في تحقيق الأهداف الموضوعه له إنما يتوقف على كفاءة الأنظمة الفرعية، والتي من أهمها نظام الإرشاد الأكاديمي.

وقد سُمي نظام الساعات المعتمدة بهذا الاسم؛ لاتخاذ الساعات المعتمدة وحدة قياس وتنظيم وبناء للخطة الدراسية ومحتوياتها من حيث الكم والنوع؛ بدلاً من وحدة القياس الفصلية أو السنوية المتمثلة في مجموع المواد.

ولهذا النظام عدة مسميات، منها: (نظام المقررات؛ ونظام المقررات الاختيارية؛ ونظام الوحدات الدراسية؛ ونظام الأرصدة؛ ونظام الساعات المقررة)، ولكن أوسعها انتشاراً هو مصطلح نظام الساعات المعتمدة، وهو يسمح بحرية أكبر للطلاب ويمنحهم القدرة على الاستفادة من العملية التربوية والتعليمية داخل الجامعة.

ويمنح هذا النظام الطالب حرية اختيار التخصص الذي يريده، والمقررات التي يرغب في دراستها وفقاً لحاجته لها وقدرته على إتمامها في الوقت المحدد لها، ويتم ذلك من خلال المرشد الأكاديمي الذي يقوم بعملية التوجيه والإرشاد الأكاديمي للطالب، وذلك لتأثيره الكبير على مستوى الطالب الدراسي وما يترتب عليه من إكمال الطالب لدراساته العليا أم لا، ويتم ذلك في ضوء الوحدات الدراسية المسموح بها في الفصل الدراسي الواحد وفق اللوائح الأكاديمية المعمول بها.

عملية الاختيار في نظام الساعات المعتمدة: (الإسكندرية)

- ١- تحديد البرنامج الدراسي (التخصص) وتعديله.
- ٢- تحديد الأستاذ الجامعي.
- ٣- تحديد المقررات الدراسية في كل فصل دراسي.
- ٤- تحديد المدى الزمني لدراسته.
- ٥- حرية اختيار مقرر قبل مقرر.
- ٦- حرية الانسحاب من المقرر أو الفصل الدراسي.
- ٧- حرية إيقاف الدراسة لفترة إذا استدعت الظروف ذلك.
- ٨- حرية التسجيل للفصل الدراسي الصيفي.

ونتوقف هنا من أجل التعريف بالاتحاد الوطني للإرشاد الأكاديمي **National Academic**

(c.f.) : Advising Association (NACADA)

تعتبر (NACADA) جمعية وطنية لمساعدة المرشدين الأكاديميين على مستوى العالم، ولفهم تأثير التكنولوجيا على الإرشاد الأكاديمي، مثل:

- أ- التواصل عبر شبكة الإنترنت.
- ب- تسجيل ملاحظات الإرشاد إلكترونياً.

حيث إنها تشجع وتدعم جودة تقديم المشورة الأكاديمية لمؤسسات التعليم العالي؛ من أجل تعزيز التنمية التعليمية للطلاب، كما تقدم الجمعية منتدى للحوار والنقاش وتبادل الأفكار المتعلقة بتقديم المشورة الأكاديمية من خلال العديد من الأنشطة والمطبوعات التي قامت الجمعية بطباعتها من أجل التوعية بأهمية الإرشاد الأكاديمي، فهي تعتبر منصة للدعوة إلى تطوير استشارات أكاديمية فعالة وذلك بتقديم الخدمات الاستشارية للإرشاد الأكاديمي وتمويل البحوث المتعلقة به، وقد كانت بدايات مؤتمرات الإرشاد الأكاديمي التابعة لها منذ عام ١٩٧٧.

كما أن أول مؤتمر عربي في الشرق الأوسط عن الإرشاد الأكاديمي كان تحت رعاية الاتحاد الوطني للإرشاد الأكاديمي NACADA والذي عقد في دولة قطر تحت رعاية جامعة قطر (QU)، ونذكر أن جامعة قطر قدمت طلباً للحصول على عضوية NACADA، وقد حصلت بالفعل على تلك العضوية، علماً بأنها أول جامعة في الشرق الأوسط وفي منطقة الخليج تحصل على مثل هذه العضوية.

هذا وتضم جمعية NACADA ١٢.٠٠٠ ألف عضو من جميع أنحاء العالم من المرشدين المهنيين وأعضاء هيئة التدريس والاستشاريين والطلاب والإداريين، إلا أنها في البداية كانت قد بدأت بـ ١٨ مهنيًا، وعدد قليل من الطلاب وطلاب الدراسات العليا، وتتخذ جمعية NACADA من جامعة ولاية كانساس بالولايات المتحدة مقراً لها.

مقومات الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني عن بُعد، هي: (القواسمى، ٢٠١٤)

- ١- الخطط الدراسية الإلكترونية بمكوناتها كمقررات إجبارية أو اختيارية.
- ٢- معلومات التحصيل الأكاديمي للطلاب، مثل: (المعدل التراكمي للطلاب، والمقررات التي تم اجتيازها، والمقررات التي لم يتم اجتيازها)، وذلك لمطابقتها مع خطط الطالب الدراسية، وأيضًا لمعرفة عدد الساعات المفترض تسجيلها حتى مرحلة التخرج.
- ٣- وضع برنامج إرشادي إلكتروني متكامل لتحسين التحصيل العلمي للطلاب.
- ٤- توفير برنامج تواصل إلكتروني بين الطالب والمرشد الأكاديمي لحل المشكلات الاجتماعية والنفسية التي من الممكن أن تتسبب بالتعثر الدراسي للطلاب.
- ٥- توفير قاعدة بيانات إلكترونية يمكن من خلالها معرفة كل التعليمات والضوابط والإرشادات للطلاب والمرشد الأكاديمي.
- ٦- إتاحة برامج واستبيانات من قبل المرشد الأكاديمي أو الكلية كنوع من أنواع التغذية الراجعة Feed Back للتعرف على المشكلات التي قد تواجه الطلاب مع برنامج الإرشاد الأكاديمي والعمل على حلها.

سمات برامج وتطبيقات برامج الإرشاد الأكاديمي عن بُعد:

- ١- السهولة والمرونة في التعامل من قبل الطلاب لتسهيل عملية التواصل.
- ٢- سهولة الاندماج مع نظام الطالب الدراسي.
- ٣- احتواؤها على كل ما يحتاج إليه الطالب من معلومات طوال فترة الدراسة.
- ٤- توافر فريق دعم محلي لتلافي أي مشكلة قد تحدث في المستقبل.
- ٥- سهولة تخزين كل الملفات أو عمليات الإرشاد التي تتم.
- ٦- تطبيق الإرشاد الأكاديمي على الهاتف المحمول، ولابد من توافقه مع مختلف أجهزة.
- ٧- حفظ كل ما يتم على هذه البرامج أو التطبيقات للرجوع إليها وقت الحاجة.
- ٨- القدرة على الوصول الآمن والمشفّر Secure لها للحفاظ على سرية البيانات.

مميزات التحول الرقمي لتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بُعد:

- ١- تقليل تكاليف التشغيل عن طريق الحد من المخلفات الورقية.
- ٢- اكتساب ميزة تنافسية من خلال دمج برامج وتطبيقات برامج الإرشاد الأكاديمي في عمليات القسم العلمي لتمكين الطلاب من النجاح.
- ٣- مقابلة الطلاب أينما كانوا.
- ٤- سهولة الوصول إلى المرشدين الأكاديميين.
- ٥- يستطيع الطلاب والمرشدون الأكاديميون الالتقاء في بيئة أكثر راحة لكلا الطرفين.

وقد كشفت مرحلة التنفيذ لهذا التحول الرقمي عن أن العلاقة بين الطلاب والمرشدين الأكاديميين يمكن أن تدار من خلال هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة، وبالتالي يمكن للطلاب أن يكون على تواصل دائم مع مرشده الأكاديمي طوال العام الدراسي ما يبقيهما دومًا على المسار الصحيح مع متطلبات الجامعة.

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي Social Media في عملية الإرشاد الأكاديمي بواسطة الفيسبوك :Facebook

يعتبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي Social Media في عملية الإرشاد الأكاديمي من العوامل المساعدة في إشراك الطلاب في العملية التعليمية وزيادة فرص نجاحهم؛ حيث تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي حلًا سحريًا أو مؤقتًا عن المشاركة وجهًا لوجه؛ فقد أصبح الطلاب يعيشون في زمن الويب الاجتماعي من خلال موقع الفيسبوك الذي بدأ في الظهور عام ٢٠٠٤ داخل جامعة هارفارد كواقع اجتماعي خاص بالطلاب داخل الجامعة، ثم انتشر على مستوى العالم ليصبح أكبر موقع اجتماعي يمكن التواصل من خلاله، وقد أصبح وسيلة لتعبير الطلاب عن الذات من خلاله، فقد صمم من البداية من أجلهم، ولذلك وجب على مسؤولي العملية التعليمية إدخاله في العملية التعليمية لكي تقابل متطلبات الطلاب التكنولوجية، وقد فُدر عدد مستخدمي الفيسبوك في جمهورية مصر العربية بـ (٣٢ مليون مشترك) حتى ٢٠١٦/٦/٣٠، وقدر أيضًا عدد مستخدمي شبكة الإنترنت بوجه عام بحوالي ٣٤.٨٠٠.٠٠٠ مليونًا في مارس ٢٠١٧ (Internet Usage and Population Statistics for Africa, 2016)

ولذلك بدأ (Bugeja) الحديث عن ضرورة دخول الفيسبوك إلى داخل الجامعات الأمريكية للمساعدة في العملية التعليمية، وذلك لأن الطلاب دائمو الاستخدام لموقع الفيسبوك، وهو ما يترتب عليه أن يقوم أعضاء هيئة التدريس بإعادة تقييم أفكارهم لإدخال التكنولوجيا في العملية التعليمية من أجل التعامل بفاعلية مع الطلاب.

كما ترى (Traxler) أن استخدام الفيسبوك داخل الجامعات يتيح حرية التواصل بين الطلاب عبر حساباتهم الشخصية؛ إذ يتيح لهم خدمة الرسائل للمحادثات الخاصة فيما بينهم، ويتيح الصفحة الرئيسية للمنشورات العامة، كما يمكن استخدام البريد الإلكتروني المتاح من خلال الصفحة للإجابة عن متطلبات الطلاب أو إرسال المرشد الأكاديمي رسالة للطلاب لمقابلته؛ إلا أن "تريسler" ترى أن الطلاب يستجيبون بسرعة أكبر للرسائل المرسلة عبر الفيسبوك أكثر بكثير من حسابات البريد الإلكتروني الخاصة، فقد استطاعت أن تعرف من خلال الفيسبوك أن إحدى طالباتها تشعر بالإرهاق الشديد من الجامعة، فتم التواصل معها لمعرفة المعوقات التي تقابلها داخل الجامعة والأسباب التي أدت إلى شعورها بهذا الإرهاق الشديد؛ لذلك ترى "تريسler" أنه على المرشدين الأكاديميين داخل الجامعة عمل مجموعات للطلاب على موقع الفيسبوك لتعزيز فعالية الاجتماعات؛ إذ إن هذه المحادثات تأتي بشكل طبيعي أكثر عندما يعلم الطلاب أن مستشارهم جزء من الفيسبوك الخاص بهم، وبهذا تكمل المشورة الأكاديمية المقدمة من خلال الفيسبوك المشورة التقليدية، ولكنها توسع إلى حد كبير الاتصال فيما بين المرشد الأكاديمي والطلاب من خلال سد فجوة المسافة والوقت.

وقد وجد (Ray) أن موقع الفيسبوك يعتبر أداة اتصال فعالة للوصول إلى الطلاب في جامعة أوكلاهوما؛ حيث يستطيع المرشد الأكاديمي التواصل بشكل دائم مع الطلاب دون التقيد بعامل الوقت أو المكان.

كما وجد المعهد العالي لبحوث التعليم the Higher Education Research Institute (heiberger and harper) أن استخدام الفيسبوك Facebook كان مرتبطًا بزيادة العلاقات الاجتماعية للطلاب داخل المؤسسات التعليمية فيما بينهم، ولكن ينبغي التنبيه إلى أن المشاركات التي تتم بين المرشد الأكاديمي والطلاب وجهًا لوجه لا غنى عنها أبدًا.

كما يرى (Pou) أن المستشارين الأكاديميين يمكن أن يساعدوا الطلاب على التخطيط لمستقبلهم عن طريق نشر رسائل تحفيزية على موقع الفيسبوك؛ لأنه أشهر وسائل التواصل الاجتماعي على شبكة

الإنترنت، رسائل من مثل: ماذا تخططون بعد التخرج؟ أو أين ستكون بعد عشر سنوات؟ وذلك لخلق روح من التواصل الدائم بين المرشد الأكاديمي والطالب.

كما أن (Hilscher) يرى أنه من الممكن إشراك الطلاب القدامى في مساعدة المرشدين الأكاديميين لاحتواء الطلاب الجدد؛ حيث يؤدي الوصول إلى المعرفة والألفة التي تنمو بين الطلاب إلى تقليص الحاجز أمام المشاركة في مجتمع التعليم الافتراضي عبر الفيسبوك، كما أن هيلشر يرى أنه من الممكن لأساتذة الجامعات الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي من خلال خمسة عناصر (الاهتمام بتلك الوسائل، والمشاركة بها بفعالية، والتعاون فيما بينهم وبين الطلاب، وكيفية التعامل مع المواقف الحرجة من خلال تلك الوسائل الحديثة).

وفي ذات الصدد وجد (amador and amador) أن دخول التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية ضرورة حتمية على المؤسسات التعليمية التفكير بها؛ وذلك للاستفادة منها في مختلف النواحي التعليمية وهو ما يتطلب معه تغيير سياستها في التعامل مع هذه الوسائل وبالأخص وسائل التواصل الاجتماعي Social Media؛ حيث تم إجراء تجربة على عدد ٦ طلاب جامعيين مقسمين لثلاث طلاب ذكور وثلاث طالبات إناث من أصل ٤٤٠ طالباً بجامعة University of Idaho تتراوح أعمارهم ما بين ١٩-٢٢ عاماً لمدة عام دراسي كامل قد اشتركوا في صفحة الفيسبوك الخاصة بالمرشد الأكاديمي للجامعة لقياس مدى استخدامهم للفيسبوك في النواحي التعليمية، وقد عيّر الطلاب الستة، الذين تم اختيارهم بناءً على تفاعلهم مع خدمات المرشد الأكاديمي عبر الفيسبوك، عن رضاهم لاستخدام الفيسبوك Facebook في الإرشاد الأكاديمي؛ لأنه أتاح لهم فرصة كبيرة للتواصل مع المرشدين الأكاديميين في عدد من الموضوعات المختلفة، والتي تم تحديدها بناءً على عدد مشاركات قد بلغت ٣٠٨٥ مشاركة من قبل الطلاب، من مثل: (الواجبات الدراسية، وخط سير العملية الأكاديمية، والجوانب العاطفية للطلاب، وطلب المساعدة، والقلق، وكيفية التواصل مع الآخرين، ... إلخ) دون التقيد بحدود المكان أو الزمان.

لكن (Idries and Mustaffa) يرى أنه على الرغم من أن الفيسبوك Facebook يعتبر من أشهر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً حول العالم، فإنه يستخدم في مجال الترفيه أكثر منه في مجال العملية التعليمية التي تتم تحت رعاية القسم العلمي، حيث إن الطلاب يقومون بمشاركة مهاراتهم ومشاريعهم البحثية والأحداث التعليمية على هذه الوسائل من أجل التحفيز فيما بينهم فقط وليس بغرض تعليمي، كما أن العديد من الأكاديميين يرون أن استخدام شبكة الإنترنت يؤثر بالسلب على الطلاب في التحصيل الأكاديمي من ناحية البحث والاسترجاع للمواد التعليمية، فهم يفضلون استخدام شبكة الإنترنت أغلب الوقت في الأمور المتعلقة بالترفيه.

هذا وتقدم خدمات الإرشاد الأكاديمي بأن يقدم كل مرشد أكاديمي نفسه للطلاب من خلال الفيسبوك Facebook بشرحٍ لتخصصه واهتماماته ومجالات أبحاثه العلمية وكيفية التواصل معه بأن يوضح أرقام هواتفه إن وجدت.

وبذلك نستخلص مما سبق أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي Social Media في عملية الإرشاد الأكاديمي تتيح للطالب والمرشدين الأكاديميين حرية التواصل في أي وقت ومن أي مكان.

نماذج لخدمات الإرشاد الأكاديمي عن بُعد في الجامعات:

هناك عدد من الجامعات -على سبيل المثال لا الحصر- على مستوى العالم تقدم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ومنها:

١. **جامعة Redford University College of Education and Human Development**

تقوم الجامعة بتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن طريق الفيسبوك Facebook عن طريق تخصيص صفحة خاصة بالإرشاد الأكاديمي تابعة للجامعة ويتم تقديم الخدمة من خلال الرسائل النصية داخل الصفحة أو مع عرض أحدث الأخبار المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي على الصفحة الخاصة به، كما تقدم نفس الخدمات من خلال موقع الجامعة على شبكة الإنترنت. (edu & human dev advising at Ru)

٢. **جامعة Kansas State University**

تقدم الجامعة خدمات الإرشاد الأكاديمي عن طريق صفحة الفيسبوك Facebook الخاصة بها عن طريق خدمة الرسائل النصية بالإضافة إلى الأخبار والموضوعات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي على تلك الصفحة أو من خلال الموقع الرسمي للجامعة على شبكة الإنترنت. (kansas state university)

٣. **جامعة Colorado Technical University**

تقوم الجامعة بتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن طريق الموقع الرسمي الخاص بها ويتم التواصل مع الطلاب إما عن طريق إرسال رسائل نصية عبر البريد الإلكتروني، ويتم الرد في اليوم التالي لإرسال الرسالة أو عن طريق إجراء محادثة مباشرة Live Chat أو عن طريق رقم الهاتف الخاص بمركز الإرشاد الأكاديمي، ويتم تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي بها على مدار الأسبوع. (colorado university)

٤. **جامعة Weber State University**

تقوم بتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن طريق موقعها على شبكة الإنترنت أو من خلال تطبيق الهاتف المحمول عن طريق معرفة التخصصات والبرامج التي توفرها الجامعة والمشرفون الأكاديميون على كل برنامج ووسائل الاتصال بهم وأماكن تواجدهم داخل الجامعة ووسائل التواصل معهم. (Academic Advising)

٥. **جامعة University of Toronto**

تقدم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (Facebook, Twitter, YouTube, Instagram, Blogger) لكي تبقى على تواصل دائم مع طلابها أيًا كانت الطريقة التي يستخدمونها في التواصل معها. (Academic Advising & Career Centre)

٦. **جامعة California State University**

تقدم خدمات الإرشاد الأكاديمي للطلاب عن طريق (Facebook, Twitter, YouTube, Instagram, Pinterest) أو من خلال إتاحة تلك الخدمات عن طريق تطبيق الهاتف المحمول الخاص بخدمات الإرشاد الأكاديمي. (Advising & Academic Services)

٧. **ومن الجامعات العربية التي تقدم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بعد بشتى الطرق التقليدية والإلكترونية جامعة حمدان بن محمد الذكية Hamdan Bin Mohamed Smart University**

حيث تعتبر الجامعة الإرشاد الأكاديمي من أهم ركائز نجاح العملية التعليمية من أجل مساعدة الطلاب دراسياً وتأهيلهم للحياة العملية، وهي لا تعتبر تقديم المشورة حدثاً ولا مجموعة من الاجتماعات بل عملية مستمرة ومنهجية تنطوي على التوجيه والتخطيط والاتصالات وكذلك تحديد الهدف عن طريق عدة طرق، هي: (الإرشاد عن طريق البريد الإلكتروني، والإرشاد عن طريق الهاتف، والإرشاد وجهاً لوجه).

كما قام (ع. السعيد) بدراسة حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها بجامعة بورسعيد في تقديم خدمات الإرشاد الجامعي لاعتماد الطلاب عليها بشكل كبير في مختلف جوانب حياتهم اليومية سواء الخاصة أو التعليمية كتبادل المعلومات حول ما هو مقرر اليوم، كما أنه يرى أنها من الممكن

أن تكون مكتملة للقاءات المباشرة بين الطالب والمرشد الأكاديمي، مما يساعد الطلاب على التواصل الدائم مع مرشديهم الأكاديميين، ثم انتهت الدراسة بتصور مقترح لكيفية العمل بتلك التقنية الجديدة.

ثم قدم (أبو صلاح) بدراسة حول استخدام طلاب الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي عام (٢٠١٤)، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات طلاب الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى الثقة بمعلوماتها، وقد استخدم الباحث منهج المسح الميداني لجمع بيانات الدراسة والمقابلة الشخصية كأداة ثانوية وقد أجريت الدراسة على عدد (٣٩٠) طالباً موزعين على ثلاث جامعات، هي: (الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى)، وقد توصلت الدراسة إلى أن (٩٠%) من عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي موزعين كالتالي:

- موقع الفيسبوك: يستخدمه ٩٥% من عينة الدراسة، وهي النسبة الأعلى بين باقي الشبكات محل الدراسة.
- موقع اليوتيوب youtube: يستخدمه ٥٩.٤% من عينة الدراسة.
- موقع جوجل بلس Google Plus: يستخدمه ٢٨.٨% من عينة الدراسة.
- موقع تويتر Twitter يستخدمه ٢٧.١% من عينة الدراسة.

وقد حصلت جامعة الأزهر على النسبة الأعلى في نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من بين الجامعات محل الدراسة، ويمكن أن يرجع ذلك إلى زيادة نسبة الذكور في الجامعة عن نسبة الإناث، إلا أن الدافع من استخدام هذه الشبكات كان التواصل مع الأصدقاء، ثم يأتي في المرتبة الثانية دافع الحصول على المعلومات واكتساب الخبرات، ويأتي في النهاية دافع التسلية وقضاء وقت الفراغ وقد حصل الفيسبوك على المرتبة الأعلى في تلك الدراسة.

واستكمالاً لإدخال التكنولوجيا الحديثة إلى العملية التعليمية أصبح أيضاً لإدخال الهواتف المحمولة بتطبيقاتها الذكية ضرورة داخل الحرم الجامعي ليس فقط من أجل الترفيه ولكن للاستخدامات الكثيرة في العملية التعليمية، والتي منها تقديم المشورة الأكاديمية التي يمكن من خلالها التوجه نحو بيئة خالية من الورق، كما يساعد الهاتف المحمول الطلاب أيضاً في الوصول إلى العديد من الكتب الدراسية دون قيود، ذلك أن استخدام الهواتف المحمولة في التعليم في الدول المتقدمة هو الخطوة القادمة، ولذلك سيتم تصميم الكثير من المحتوى التعليمي لكي يتناسب مع الهواتف المحمولة، فقد تم تطبيق برنامج الكتب الإلكترونية على ٣.٩ ملايين جهاز؛ حيث قدر عدد الكتب بـ ٢٤٥.٠٠٠ كتاب إلكتروني وصلت إلى جميع أنحاء العالم، وهو ما يفسر بداية دخول الهواتف المحمولة في كافة جوانب العملية التعليمية بدءاً من الكتب وانتهاءً بتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي. (p feffermann).

كما أوضح (Dean-Kyncl) كيفية التعامل مع السجلات الرقمية وتكنولوجيا الهواتف المحمولة لتحسين التواصل بين الطلاب والإدارات والمكاتب؛ الأمر الذي يؤدي إلى خفض المهام الإدارية وبالتالي خفض التكاليف، كما أنه مع تكنولوجيا الهواتف المحمولة يستطيع كل من الطالب والمرشد الأكاديمي الخاص به أن يجتمعا في أي مكان داخل الحرم الجامعي أو خارجه والوصول إلى الوثائق الإلكترونية، وبالتالي زيادة وعي الطالب بأهمية الإرشاد الأكاديمي، ولهذا قام Dean-Kyncl بتطبيق هذه الدراسة على جامعة University of Oklahoma College of Arts and Science للوقوف على فائدة الانتقال إلى تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن طريق الهواتف المحمولة، حيث وجدت الكلية أن تطبيق هذه الخدمة بواسطة الهاتف المحمول سَحَسّن التواصل بين المرشدين الأكاديميين والطلاب، وبالتالي خفض التكاليف. فالكلية تشتمل على ما يقرب من ٧٠٠٠ طالب، في ٥٠ تخصصاً، و٢٨ قسماً علمياً؛ وقد جاءت فكرة

الانتقال إلى خدمات الهواتف المحمولة عام ٢٠٠٩ نتيجة مشكلة حدثت في تلك الكلية فأصبح من الصعب الوصول للكلية ومن ثم صعوبة التواصل بين المرشدين الأكاديميين والطلاب، ومن هنا جاءت فكرة التحول الرقمي لتفادي مثل هذه المشكلات الطارئة.

وقد كشفت مرحلة التنفيذ لهذا التحول الرقمي من خلال الهواتف المحمولة داخل الجامعة أن العلاقة بين الطلاب والمرشدين الأكاديميين يمكن أن تدار من خلال تلك التطبيقات، وبالتالي يبقى الطلاب على تواصل دائم مع مرشديهم الأكاديميين سواء داخل الحرم الجامعي أو حتى يبقوا دائماً على المسار الدراسي الصحيح.

ثانياً: الدراسات التي تتعلق بدور الأستاذ الجامعي في عملية الإرشاد الأكاديمي داخل الجامعات:

مع تنامي فكرة الإرشاد الأكاديمي في الجامعات، فإنه على أعضاء هيئة التدريس أن ينظروا إلى تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي، على أنها امتداد لعملهم التدريسي وليست جزءاً منفصلاً عنه، وذلك للاستفادة من مهارات التدريس والتقنيات التي اكتسبوها في تلك المهمة (c.Ryan)، وذلك عن طريق تحقيق مجموعة من الأهداف التي يسعى الأستاذ الجامعي إلى تحقيقها، نوجزها فيما يلي:

- ١- مساعدة الطلاب في فهم الذات والقبول الذاتي (توضيح القيمة، وفهم القدرات، وفهم الاهتمامات والتعرف عليها، ومعرفة القيود).
- ٢- مساعدة الطلاب في فهم هدفهم من الحياة وذلك من خلال ربط اهتماماتهم ومهاراتهم وقدراتهم لربطها بسوق العمل.
- ٣- مساعدة الطلاب في تطوير خططهم الدراسية لكي تكون متسقة مع أهدافهم.
- ٤- مساعدة الطلاب في تطوير مهارات صنع القرار لديهم.
- ٥- تقديم معلومات دقيقة عن المؤسسات بسياساتها وإجراءاتها ومواردها وبرامجها.
- ٦- مساعدة الطلاب في إمكانية التحويل إلى مؤسسات أخرى.
- ٧- تقديم معلومات عن مستوى الطلاب إلى المؤسسة أو الكلية أو الإدارات الأكاديمية للعمل على تطوير وتحسين الخدمات المقدمة إليهم.

وقد أدرج (Kramar) تسعة مبادئ لتقديم مشورة أكاديمية ناجحة وفعالة من قبل أعضاء هيئة التدريس:

- ١- إشراك الطلاب في كل الفعاليات.
- ٢- توفير البيئة المناسبة لبناء شخصية الطالب وتوضيح الأهداف الأكاديمية.
- ٣- التعاون مع الآخرين أو الاستفادة الكاملة من موارد المؤسسة.
- ٤- ربط المصالح الأكاديمية مع المصالح الشخصية للطلاب لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.
- ٥- تنمية المعنى الحقيقي للعطاء لدى الطلاب حتى يتمكنوا من تحمل المسؤولية تجاه أنفسهم وتجاه المؤسسة التابعين لها.
- ٦- تعزيز فكرة النجاح عند الطلاب.
- ٧- قيام المرشد الأكاديمي بتقييم وتتبع تقدم الطالب باستمرار.
- ٨- إقامة صلة دائمة بين الطلاب ومرشدهم الأكاديمي.

إذن يجب على المرشدين الأكاديميين أن يضعوا مخططاً لخطة الإرشاد الأكاديمي تسير وفق مخطط المواد الدراسية؛ حتى لا يحدث تشتت للطلاب، ومن ثم الحفاظ على مستواهم الأكاديمي.

هذا وأشار (Hunter and Eric R.) إلى أن المشورة الأكاديمية هي الحرم الجامعي المنظم الوحيد من قبل أعضاء هيئة التدريس، والذي يمكن أن يضمن للطلاب التفاعل المستمر مع مرشديهم الأكاديميين ممن يقدمون لهم يد العون لمساعدتهم على تشكيل تجربة تعليمية ذات معنى لأنفسهم؛ وعلى هذا يجب أن يلعب الإرشاد الأكاديمي دوراً محورياً في توجيه الطلاب نحو الأنشطة التي تساعد على دعم نجاحهم نحو التعلم والوظيفة بعد ذلك.

كما أوضح (Habley) أن سبل تقديم المشورة الجامعية داخل الحرم الجامعي عن طريق مراكز المشورة الأكاديمية قفزت من ١٤% عام ١٩٧٩ إلى ٧٣% عام ٢٠٠٣، وهو ما يفسر أهمية تقديم المشورة الأكاديمية عن طريق أعضاء هيئة التدريس داخل الحرم الجامعي، وهو ما له تأثير كبير في استمرار الطالب داخل الجامعة حتى التخرج.

كما يرى (Gordon) أن إدخال التكنولوجيا إلى عملية الإرشاد الأكاديمي يساعد في التغلب على إضفاء الطابع الشخصي من قبل المرشد الأكاديمي على الطالب، لذلك تقديم المشورة إلكترونياً يحقق التوازن فيما بينهم.

وقد أوضح (Lowenstein) أن المستشار الأكاديمي الجيد يلعب دوراً مهماً فيما يتعلق بمنهج الطالب بأكمله؛ حيث يساعد المرشد الأكاديمي على فهم المناهج بل في بعض الأحيان خلق منطق خاص بالطالب للمناهج الدراسية.

ويتم ذلك عن طريق تقديم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حتى يتمكنوا من القيام بوظيفة المرشد الأكاديمي على أكمل وجه؛ ولنجاح ذلك يجب وضع ثلاثة مفاهيم أساسية، هي:

- ١- التوصل إلى مفهوم موحد للإرشاد الأكاديمي.
- ٢- تقييم نتائج الإرشاد الأكاديمي باستمرار.
- ٣- تقديم مناهج للدراسات العليا للمستشارين الأكاديميين تحت رعاية الجمعية الوطنية للإرشاد الأكاديمي NACADA.

لكن (Steele and Thurmond) يرى أن المستشارين الأكاديميين لا يحتاجون إلى الاختيار بين الاتصال إلكترونياً مع الطلاب أو التواصل وجهاً لوجه؛ حيث يمكن لهم إضافة السمات المرغوبة في كل طريقة كعقد المؤتمرات عبر الإنترنت، وإرشاد الطلاب إلى كيفية القيام بعمليات البحث على شبكة الإنترنت، وما هي أفضل المصادر الأكاديمية التي يمكن أن تساعد في أبحاثه العلمية؛ وتعتبر تلك الطريقة إحدى الطرق التي يمكن بها تقليل العجز في كلا النوعين من الاتصالات ولكن لا يتم تفضيل طريقة على أخرى.

كما يرى (Martinez-Argüelles and Rimbau-Gilabert) أن تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي افتراضياً يساعد في تعزيز التواصل فيما بين المرشد الأكاديمي والطالب دون التقيد بنطاق جغرافي ثابت، وهو ما أثبتته نجاح تجربة جامعة كتالونيا UOC University Oberta de Catalunya في تفاعل الطلاب مع خدمات الإرشاد الأكاديمي الافتراضية.

وهو ما يشدد عليه (Feghali, Zbib and Hallal) إذ يرى أنه يجب الحفاظ على التوازن بين التفاعلات التي تتم بين المرشدين الأكاديميين والطلاب سواء كانت هذه التفاعلات وجهًا لوجه أو من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لتوحيد العلاقة بين الطرفين ومن ثم الوصول إلى الرضى المنشود.

كما أوضح (Viaden) أن المرشد الأكاديمي يجب أن يقوم بدور المسؤول عن إدارة وبناء علاقات شخصية قوية وبصفة مستمرة بينه وبين الطلاب من أجل توثيق الصلة بين الطالب وكليته أو جامعته، وقد شملت الدراسة التطبيق على عدد ١٥٧ طالبًا جامعيًا شاركوا في عدد ٣٠٩ حوادث حول علاقة تلك الطلاب بمؤسساتهم سجلت منها ٣٢ حادثة بواسطة ٢٩ طالبًا خاصة بالإرشاد الأكاديمي من بين الثلاث مؤسسات الحكومية المشاركة في الدراسة، أي أن المرشد الأكاديمي له الدور الأكبر في نجاح استمرار الطالب داخل المؤسسة أو لا، وهو ما يتطلب معه تقديم دورات تدريبية بصفة مستمرة للمرشدين الأكاديميين حتى يواكبوا كل المستجدات على الساحة التعليمية.

ثالثًا: الدراسات حول آراء الطلاب عن دور أعضاء هيئة التدريس في الإرشاد الأكاديمي.

يزداد احتياج الطلاب إلى الإرشاد الأكاديمي وخاصة في بداية العام الدراسي لاختيار المواد الدراسية وترتيب المواعيد الخاصة بالمحاضرات، ومدى مناسبة هذه المواد الدراسية لقدرات الطلاب ومهاراتهم، ولذلك قام "وود" و"باغورست" و"واغ" (Wood, Baghurst and Waugh) بعمل دراسة علمية على عدد ١٤٦ طالبًا في تخصص التربية الرياضية واللياقة البدنية، تتراوح أعمارهم ما بين الـ ٢٠ إلى ٢٥ عامًا، وقد جاءت النتائج برغبة العديد من المشاركين بنسبة ٤٧% عن حاجتهم لمزيد من الفرص طوال العام الدراسي للمناقشة مع المرشد الأكاديمي حول القضايا الخاصة بهم والخيارات الوظيفية والصعوبات الأكاديمية التي يواجهونها، حيث رأى هؤلاء الطلاب أن المستشارين الأكاديميين لم يوفر لهم الوقت الكافي لتقديم المشورة لهم لتلبية احتياجاتهم، فهم يريدون مزيدًا من الوقت للجلوس والمناقشة مع مرشديهم الأكاديميين والتفاعل معهم، كما يرغب ٧٠% من الطلاب محل الدراسة في الحصول على المساعدة والاستجابة المتعلقة بالأهداف الشخصية وطموحاتهم، وأعرب ٨٢% عن رغبتهم في المساعدة في اختيار أكثر التخصصات الملائمة لهم، ورغب ٨٤% في المساعدة في تحديد الخيارات الوظيفية المتاحة لهم.

ويرى (Noel-levitz) أن الطلاب يعطون الإرشاد الأكاديمي أهمية أكثر من باقي الجوانب التعليمية الأخرى بناءً على دراسة تمت على عدد ٢٦٤.٥٥٧ طالب من ٣٦١ مؤسسة تعليمية في الفترة من خريف ٢٠٠٧ إلى ربيع ٢٠١٠، وقد جاءت النسب كالتالي: يرى الطلاب أن الإرشاد الأكاديمي مهم بنسبة ٦٣.٣١%، وكانوا راضين عنه بنسبة ٥٤.٤٢%، بينما النسبة من الطلاب التي ترى فجوة في أداء الإرشاد الأكاديمي كانت ٨٩.٠%، وبذلك الأولوية الأولى لدى الطلاب كان للإرشاد الأكاديمي دوره المحوري داخل الحياة الجامعية.

كما يرى (Young-Jones, Burt and Dixon) أنه عن طريق التواصل الدائم بين المرشد الأكاديمي يستطيع المرشد الأكاديمي أن يكون على اطلاع دائم بكل ما يدور حول الطالب، ومن ثم يمكن أن يؤثر عليه دراسيًا وذلك عن طريق معرفة نقاط القوة والضعف لدى الطالب، والتي يمكن أن تؤثر على مهارات وخبرات الطالب بدءًا من تطوير الكفاءات الذاتية للتطبيقات العملية للمهارات الدراسية، إذ كلما زاد عدد اللقاءات بين الطالب والمرشد الأكاديمي حصل على مؤشر نجاح أعلى؛ وفي هذا تثبتت الدراسة أن نجاح أي مؤسسة أكاديمية مرتبط بتقديم وتحسين الخدمات الأكاديمية المقدمة للطلاب من خلال الاستشارات الأكاديمية، كما أوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين نوع الطلاب (ذكر، أنثى) وبين معدلات النجاح؛ حيث حصلت الطالبات على أعلى نسب تخرج من المؤسسة؛ فقد أظهرت الدراسة أن الطالبات

يتحملن المسؤولية الأكاديمية بدرجة أكبر من الطلاب الذكور، ولذلك يقع على عاتق المرشدين الأكاديميين مسؤولية غرس هذه المسؤولية بالتساوي بين الطلاب والطالبات منذ السنة الدراسية الأولى.

ثم أوضح (Schreiner and Nelson) أن ارتفاع مستويات الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي لدى الطلاب في العام الدراسي الأول داخل الجامعة له الدور الرئيسي في استمرار الطلاب للعام الدراسي الثاني وقد تمت الدراسة على ما يقرب من ٣٠.٠٠٠ ألف طالب داخل أكثر من ٦٠ مؤسسة تعليمية من ذوات الأربع سنوات في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، وتشير النتائج إلى أن رضا الطلاب يؤثر بشكل كبير في مدى استمراريته داخل المؤسسة، وهو ما يترتب عليه مدى نجاحه بها، حيث أوضح الطلاب أن المرشد الأكاديمي عامل من عوامل نجاحهم داخل الكلية.

لكن استطلاع الرأي الذي قام به (Gaines) له رأي آخر؛ حيث قام بإجرائه على ١٦٢ طالباً على مدار ٣٠ يوماً حول استخدام الوسائل التكنولوجية في تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي، وكان الطلاب موزعين كالتالي: ١١٨ طالباً بنسبة (٨٠.٢٢%) مسجلون في برامج للشهادات من خلال شبكة الإنترنت بالإضافة إلى بعض الدورات من خلال المرشدين الأكاديميين وجهاً لوجه؛ و٣٢ طالباً بنسبة (١٩.٨%) مسجلون في برنامج رئيسي من خلال المرشدين الأكاديميين وجهاً لوجه؛ و١٢ طالباً بنسبة (٧.٤%) مسجلون في برامج صغيرة مع مرشديهم الأكاديميين وجهاً لوجه أو من خلال شبكة الإنترنت، وقد أعرب أغلب الطلاب إلى تفضيلهم للوصول إلى المعلومات الهامة عن طريق البريد الإلكتروني الخاص بهم لا عن طريق الإعلان عن طريق الفيسبوك أو تويتر؛ كما أشار البعض الآخر إلى تفضيلهم إلى التفاعل مع مستشاريهم عن طريق برنامج سكايب؛ وقد أظهرت النتائج أن النسب متساوية فيما بين الطلاب ممن يفضلون المشاركة مع مرشديهم الأكاديميين إلكترونياً عن بُعد أو مباشرة وجهاً لوجه.

ولذلك يجب على المستشارين الأكاديميين تطوير طريقة أو وضع نهج مريح يركز على الطالب لتقديم المشورة الأكاديمية التي تركز على كل طالب على حدة سواء على خبراتهم السابقة أو احتياجاتهم الأكاديمية وأهدافهم بالنسبة للمهنة التي يرغبون بالعمل بها بعد التخرج؛ حيث يحتاج الطالب فرصة لإخبارهم مشكلاته الخاصة فضلاً عن التشجيع على التفكير في القضايا الشخصية وإيجاد الحلول الخاصة لها سواء داخل المحاضرات أو الاجتماع الفردي في المكتب، ولذلك فإن أولوياتنا ينبغي أن تكون التفاعل والحث على المشاركة.

تصور مقترح لتصميم برنامج إرشاد أكاديمي عن بُعد لأقسام المكتبات والمعلومات داخل جمهورية مصر العربية

تعد إتاحة خدمات الإرشاد الأكاديمي داخل أقسام المكتبات والمعلومات عن طريق استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في عصر يمكن أن نطلق عليه – تسونامي التكنولوجيا – سواء أكانت من خلال موقع الفيسبوك Facebook أو من خلال تطبيق للهاتف المحمول Mobile App يتيح الوصول للطلاب أينما كانوا، تحولاً جذرياً في شكل الخدمات المقدمة للطلاب بفضل هذه الوسائل الحديثة؛ حيث يمكن حصر مراحل تنفيذ التصور المقترح لإتاحة خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بُعد بناءً على ما تم ذكره في الجانب النظري من خلال ثلاث مراحل رئيسية:

- **المرحلة الأولى:** في تلك المرحلة يجب أن يتوافق الهدف من إتاحة خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بُعد باستخدام موقع الفيسبوك أو تطبيق الهاتف المحمول المعد من قبل الباحثة مع أهداف خدمات الإرشاد الأكاديمي التقليدية؛ حيث يعتبر كل منهما مكمل للآخر وليس منفصلاً عنه؛ وذلك لجعل خدمات الإرشاد الأكاديمي محيطة بالطلاب المستهدفين من الخدمة في أي وقت ومن أي مكان، وبالتالي سهولة التعرف على احتياجاتهم والتعرف على التجهيزات المطلوبة لتلبية تلك الاحتياجات بما يخدم

حاجة الطالب وتطلعات القسم العلمي منه؛ كما يمكن لنا أن نحدد مجموعة من العناصر التي يهدف القسم العلمي في تحقيقها من خلال تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بُعد كالتالي:

- ١- تحسين وتطوير الخدمات المقدمة داخل أقسام المكتبات والمعلومات لمواكبة عصر التكنولوجيا الحديثة.
 - ٢- إتاحة خدمات الإرشاد الأكاديمي في أي وقت ومن أي مكان وفقاً للشروط المتفق عليها من قبل المرشد الأكاديمي والطالب.
 - ٣- زيادة الإقبال على طلب المشورة الأكاديمية نظراً إلى تعدد أشكال تقديمها.
 - ٤- سهولة معرفة كل ما يستجد لدى الطالب من مؤثرات خارجية من الممكن أن تؤثر عليه دراسياً.
- **المرحلة الثانية:** في تلك المرحلة تسعى أقسام المكتبات والمعلومات من خلال خدمة الإرشاد الأكاديمي إلى تحقيق ثلاثة جوانب رئيسية:

- **أولاً:** أشكال تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بُعد من خلال أحدث الوسائل التكنولوجية الحديثة كما يلي:
 - ١- تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي على مدار أيام الأسبوع.
 - ٢- تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي أثناء الكوارث والأزمات دون التقيد بعامل المكان.
 - ٣- سهولة تحديد موعد من قبل الطالب مع مرشده الأكاديمي دون الحاجة إلى الذهاب إلى القسم العلمي لطلب ذلك.
 - ٤- سهولة إطلاع الطلاب على كل ما يستجد داخل القسم العلمي.
 - ٥- سهولة الوصول إلى الطلاب عن طريق الرسائل أو التنبهات.
- **ثانياً:** توفير القوى العاملة المؤهلة لذلك العمل، ويتم ذلك الاختيار من داخل القسم العلمي من خلال أعضاء هيئة التدريس المؤهلين لذلك العمل، ويتم ذلك التأهيل عن طريق توفير دورات تدريبية متخصصة في الإرشاد الأكاديمي من خلال مركز الإرشاد الأكاديمي داخل الكلية لكي يتم العمل على أسس علمية سليمة.
- **ثالثاً:** توفير الأجهزة التي تساعد على تقديم الخدمة بالشكل المطلوب، كتوفير أجهزة حاسب حديثة لأعضاء هيئة التدريس مع توفير اشتراك في شبكة الإنترنت عالي السرعة من قبل مركز الإرشاد الأكاديمي؛ وكذلك توفير تطبيق مجاني للهاتف المحمول من قبل مركز الإرشاد الأكاديمي داخل الكلية لعمل شبكة من الخدمات تحيط بالطالب أينما كان وأياً كانت الوسيلة.

- **المرحلة الثالثة:** استكشاف مدى جودة الخدمة في شكلها الجديد، ويتم ذلك عن طريق معرفة رد فعل المستفيدين من الطلاب في هذه الخدمة عن طريق استطلاع الرأي المعد مسبقاً من قبل الباحثة، وقد كانت ردود المشاركين في استطلاع الرأي حول هذه الخدمة الجديدة كما يلي: بلغ عدد المشاركين في الاستطلاع ستة طلاب ماجستير بكلية الآداب قسم المكتبات والمعلومات جامعة حلوان، بلغ عدد الإناث خمس طالبات بنسبة ٨٣.٣%، وبقي طالب واحد (ذكر) بنسبة ١٦.٧%، تراوحت أعمارهم ما بين ٢١-٣٠ عاماً بنسبة ٨٣.٣% و ٣١-٤٠ عاماً بنسبة ١٦.٧%. وقد أشار المشاركون إلى أنهم قد بدأوا في استخدام خدمات الإرشاد الأكاديمي منذ عام تقريباً بنسبة ١٠٠%. وأما عن مدى معرفتهم بالإرشاد الأكاديمي؛ فقد أشار أربعة طلاب بنسبة ٦٦.٧% إلى معرفتهم المتوسطة عنه، إطلاعاً واحداً بنسبة ١٦.٧% أشار إلى معرفته الجيدة جداً، بقي طالب واحد بنسبة ١٦.٧% أشار إلى

معرفة الضعيفة عنه؛ حيث فسر الطالب تلك النسبة بـ: عدم تقديم ندوات تعريفية بالإرشاد الأكاديمي بنسبة ٣٣.٣%؛ وعدم الدراية الكافية بمدى أهمية الإرشاد الأكاديمي في العملية التعليمية بنسبة ٨٣.٣%.

كما أجمع المشاركون الستة في الاستطلاع بنسبة ١٠٠% على أهمية تطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي داخل قسمهم العلمي؛ وهو ما يترتب عليه تحديد أولوياتهم نحو هذا التطبيق، كالتالي: أجمع المشاركون بنسبة ١٠٠% بأهميته في تحديد المقررات الدراسية سواء بالتسجيل أو الحذف أو التأجيل، وهي النسبة نفسها التي أجمع عليها الطلاب في أهميته في تقديم الدعم النفسي للطلاب، وأشار أربعة طلاب بنسبة ٦٦.٧% بأهميته في متابعة معدل الطالب الدراسي، كما أشار أربعة طلاب بنسبة ٦٦.٧% بأهميته في متابعة الطلاب المتعثرين دراسياً، كما أوضح ثلاثة طلاب بنسبة ٥٠% أهميته في متابعة الطلاب المتفوقين، وأشار خمسة طلاب بنسبة ٨٣.٣% إلى أهميته في حل مشكلات الطلاب إن وجدت سواء اجتماعياً أو مادياً أو نفسياً.

وقد أشار خمسة طلاب بنسبة ٨٣.٣% إلى اعتمادهم على أجهزة الكمبيوتر عن طريق موقع الفيسبوك Facebook أو من خلال الخدمات المقدمة من خلال تطبيق الهاتف المحمول Mobile App في متابعة خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بعد، إلا أن طالباً واحداً فقط بنسبة ١٦.٧% أشار إلى عدم اعتماده على تلك الطريقة بشكل أساسي في تقديم تلك الخدمة وذلك بسبب مجموعة من العوامل مثل: صعوبة التواصل النفسي وبطء سرعة الإنترنت بالإضافة إلى صعوبة إضافة الشروح والتوضيحات للمحتوى من جانب المستخدم.

كما أوضح الطلاب الفوائد التي تعود إليهم من استخدامهم لخدمات الإرشاد الأكاديمي عن بُعد، كالتالي: أجمع الطلاب الستة بنسبة ١٠٠% على سهولة التواصل مع المرشد الأكاديمي وتوفير الوقت والجهد، بالإضافة إلى الإلمام الدوري والمستمر بأحدث التطورات التكنولوجية وتطويعها داخل التخصص، كما أجمع خمسة طلاب بنسبة ٨٣.٣% على فائدتها في الاستخدام في أي وقت ومن أي مكان عن طريق إرسال الرسائل والتنبيهات لهم باستمرار أو إجراء محادثة Chat، كما أشار طالبان بنسبة ٣٣.٣% إلى تفضيلهم إجراء اجتماع مرئي Video Conference مع مرشديهم الأكاديميين.

يتضح مما سبق ضرورة التحول إلى خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بُعد سواء أكان ذلك عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي من خلال موقع الفيسبوك Facebook أو من خلال تطبيقات الهاتف المحمول Mobile App تماشياً مع متطلبات العصر الحالي وانتشار تلك المواقع أو التطبيقات بشكل كبير بين الطلاب.

الخلاصة:

- ١- نشر الوعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أو تطبيقات الهواتف المحمولة في تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي داخل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- ٢- توفير الدعم المادي للجامعات من أجل تطبيق مثل هذه التقنيات الحديثة.
- ٣- توفير وحدة إرشاد أكاديمي لكل كلية داخل الجامعة للإشراف على الإرشاد الأكاديمي داخل أقسام الكلية والتأكد من تطبيقها بكل جوانبه.
- ٤- الاستثمار في التكنولوجيا هو الخطوة القادمة لتوثيق كل ما يدور داخل الجامعة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما سبق ذكره استخلصت الدراسة مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

- ١- الحرص على التعرف على أحدث خدمات الإرشاد الأكاديمي وتطبيقها لخدمة أقسام المكتبات والمعلومات لمواكبة عصر التكنولوجيا الحديثة.
- ٢- توفير تطبيقات للهاتف المحمول تناسب وإمكانات القسم العلمي والطلاب.
- ٣- تقديم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس عن الإرشاد الأكاديمي وسبل تقديم تلك الخدمات عن بُعد.
- ٤- تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي وذلك بالتعاون مع إدارة الكلية والأقسام المختلفة.
- ٥- تنسيق التعاون بين مركز الإرشاد الأكاديمي بالكلية والقسم العلمي للتحويل إلى تلك الخدمات المقدمة عن بُعد لتوفير الدعم المادي والفني لتلك الخدمات.
- ٦- مراعاة التوازن بين الخدمات المقدمة عن طريق الإرشاد الأكاديمي التقليدي والإرشاد الأكاديمي عن بُعد.
- ٧- تشجيع الطلاب على استخدام تلك الخدمات الحديثة؛ وذلك من خلال الإعلان والدعاية من قبل القسم العلمي عن الخدمات التي يقدمها.
- ٨- إتاحة الفرصة للدارسين لتنمية قدراتهم المهنية والعلمية والثقافية وتوفير أساليب ميسرة للتعليم التمويلي.
- ٩- تقديم خدمات حديثة لبرامج الدراسات العليا تخدم أقسام المكتبات في مصر والدول المحيطة.

ملحق رقم (١) استطلاع الرأي

تمهيد:

يُعتبر تطبيق استخدام خدمات الإرشاد الأكاديمي من خلال الأجهزة الإلكترونية سواء كانت أجهزة كمبيوتر أو أجهزة هواتف ذكية داخل أقسام المكتبات والمعلومات لطلاب الدراسات العليا حلقة مهمة في سلسلة التطور التكنولوجي الذي يشهده العصر؛ من أجل توفير خدمات الإرشاد الأكاديمي في أي وقت ومن أي مكان باستخدام هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة.

ويسعى الإرشاد الأكاديمي عن بُعد إلى تقديم خدمات إرشادية لطلاب الدراسات العليا بأقسام المكتبات والمعلومات داخل جامعتي القاهرة وعين شمس، وذلك من أجل تطوير شخصياتهم أكاديمياً واجتماعياً وتنمية مهاراتهم في المجالات المختلفة بما يتفق ومعايير الجودة العالمية، ولذلك تهدف الدراسة إلى:

- ١- التعرف على دور استخدام أجهزة الكمبيوتر في دعم الإرشاد الأكاديمي.
- ٢- التعرف على دور تطبيقات الهواتف الذكية في دعم الإرشاد الأكاديمي.
- ٣- رصد متطلبات أقسام المكتبات والمعلومات لاستخدام هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- ٤- تحديد المشكلات التي قد تواجه أقسام المكتبات والمعلومات عند استخدام هذه الخدمة الجديدة.

٥- تحديد المتطلبات الفنية والمهنية التي تحتاج إليها أقسام المكتبات والمعلومات من أجل تقديم خدمة الإرشاد الأكاديمي عن بُعد.

تم تقسيم هذا الاستطلاع إلى أربعة محاور رئيسية، هي:

- المحور الأول: بيانات أساسية عن المستخدم.
- المحور الثاني: استخدام خدمات الإرشاد الأكاديمي داخل أقسام المكتبات والمعلومات.
- المحور الثالث: استخدام أجهزة الكمبيوتر في تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي.
- المحور الرابع: تقديم خدمة الإرشاد الأكاديمي بواسطة تطبيقات الهواتف المحمولة.

علمًا بأن البيانات التي سوف يتم الحصول عليها ستكون سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط. والباحثة تقدر لكم ما سوف تبذلونه من جهد للتفضل بالإجابة عن البيانات الواردة باستطلاع الرأي.

أولاً: بيانات شخصية:

- الاسم (اختياري)
- النوع: ذكر () أنثى ()
- البريد الإلكتروني:
- الفئة العمرية: ٢١-٣٠ () ٣١-٤٠ () أكثر من ٤٠ ()
- الجامعة:
- الكلية:
- القسم:
- مرحلة الدراسات العليا:
- التخصص الدقيق:

ثانياً: استخدام خدمات الإرشاد الأكاديمي داخل أقسام المكتبات والمعلومات:

- هل لديك معلومات أو معرفة عن برنامج الإرشاد الأكاديمي؟ نعم () لا ()
- إذا كانت الإجابة (نعم) فانتقل إلى السؤال التالي، أما إذا كانت الإجابة (لا) فانتقل إلى سؤال مدى معرفتك بخدمة الإرشاد الأكاديمي.
- منذ متى بدأت بالاستفادة من خدمات الإرشاد الأكاديمي داخل قسمكم العلمي؟ عام () عامين () ثلاثة أعوام () أكثر من ثلاثة أعوام ()
- ما مدى معرفتك بالإرشاد الأكاديمي؟ ممتازة () جيدة جدًا () جيدة () متوسطة () ضعيفة ()
- إذا كانت الإجابة (ضعيفة) فما هو السبب؟ (يمكن اختيار أكثر من عنصر) ()
- عدم تقديم ندوات تعريفية بالإرشاد الأكاديمي ()
- عدم الدراية الكافية بمدى أهمية الإرشاد الأكاديمي في العملية التعليمية ()

- هل توافق على أهمية تطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي داخل قسمكم العلمي؟
نعم () لا ()

إذا كانت الإجابة (نعم) فما هي مجالات تطبيق الإرشاد الأكاديمي داخل قسمكم العلمي؟ (يمكن اختيار أكثر من عنصر)

- تحديد المقررات الدراسية بالتسجيل أو الحذف أو التأجيل ()
- متابعة معدل الطالب أو توجيه تنبيهات له ()
- التعرف على المقررات التي يجب طرحها في الفصل الدراسي ()
- متابعة الطلاب المتعثرين دراسياً ()
- متابعة الطلاب المتفوقين ()
- حل مشكلات الطلاب إن وجدت (اجتماعية، مادية، نفسية) ()
- تقديم الدعم النفسي للطلاب ()

ثالثاً: استخدام أجهزة الكمبيوتر في تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي:

- هل تعتمد بشكل أساسي على أجهزة الكمبيوتر في متابعة خدمات الإرشاد الأكاديمي داخل قسمكم العلمي.

نعم () لا ()

إذا كانت الإجابة (نعم) فما هي الوسيلة التي تفضلها لاستخدام هذه الخدمة:

- Skype () Twitter () Facebook () website ()
أخرى تذكر

إذا كانت الإجابة (لا) فما هي أسباب عدم استخدامك لأجهزة الكمبيوتر في تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي: (يمكن اختيار أكثر من عنصر)

- صعوبة التواصل النفسي مع المرشد الأكاديمي من خلال شاشة الكمبيوتر ()
- بطء سرعة الإنترنت ()
- ارتفاع تكلفة استخدام الإنترنت ()
- صعوبة إضافة الشروح والتوضيحات للمحتوى من جانب المستخدم ()
- عدم الاعتماد على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ()

- الخبرة في التعامل على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

ممتازة () جيدة جداً () جيدة () متوسطة ()

- ما هي الفوائد من وجهة نظرك التي تعود عليك من خلال استخدامك لأجهزة الكمبيوتر للاستفادة من خدمات الإرشاد الأكاديمي؟ (يمكن اختيار أكثر من عنصر)

- الاستخدام في أي وقت ومن أي مكان. ()
- سهولة التواصل مع المرشد الأكاديمي. ()
- توفير الوقت والجهد في الحصول على المعلومات. ()
- الإلمام الدوري والمستمر بأحدث التطورات التكنولوجية وتطويعها داخل التخصص. ()

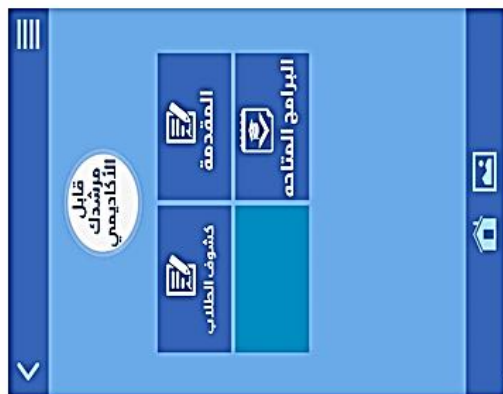
رابعاً: تقديم خدمة الإرشاد الأكاديمي بواسطة تطبيقات الهواتف المحمولة:

- هل تفضل تقديم خدمة الإرشاد الأكاديمي عن طريق تطبيقات الهواتف المحمولة Mobile App؟
نعم () لا ()
 - أفضل وسيلة لتقديم الإرشاد الأكاديمي عن طريق الهواتف المحمولة من خلال:
إرسال تنبيهات Notifications () المحادثة Chat () اجتماع مرئي Video Conference ()
 - هل تم الحصول على دورات تدريبية أو ورش عمل حول كيفية استخدام تطبيقات الهاتف المحمول Mobile App في الاستفادة من خدمات الإرشاد الأكاديمي من خلال قسمكم العلمي؟
نعم () لا ()
 - ما هي الفوائد من وجهة نظرك التي تعود عليك من خلال استخدامك الهاتف المحمول Mobile App للاستفادة من خدمات الإرشاد الأكاديمي؟ (يمكن اختيار أكثر من عنصر)
 - الاستخدام في أي وقت ومن أي مكان. ()
 - سهولة التواصل مع المرشد الأكاديمي. ()
 - توفير الوقت والجهد في الحصول على المعلومات. ()
 - الإلمام الدوري والمستمر بأحدث التطورات التكنولوجية وتطويعها داخل التخصص. ()
 - ما المشكلات التي قد تواجهك عند استخدام الهواتف المحمولة في تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي؟ (يمكن اختيار أكثر من عنصر)
 - عدم الشعور بالراحة عند استخدام الأجهزة الإلكترونية لتقديم هذه الخدمة ()
 - بطء سرعة الإنترنت ()
 - عدم ملائمة بعض الملفات للتحميل على الهواتف المحمولة ()
 - صعوبة إضافة الشروح والتوضيحات للمحتوى من جانب المستخدم ()
 - عدم الاعتماد على استخدام الهواتف المحمولة في العملية التعليمية ()
 - ما المقترحات التي تراها مناسبة للرفع من كفاءة تطبيق خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بُعد وزيادة الاستفادة منه؟ (يمكن اختيار أكثر من عنصر)
 - عقد ندوات وورش عمل للتعريف بالإرشاد الأكاديمي عن بُعد ()
 - عقد ندوات وورش عمل للتعريف والتوعية بأهمية استخدام الأجهزة الإلكترونية وأجهزة الهواتف المحمولة في العملية التعليمية ()
- أخرى (فضلاً اذكرها)

ملحق رقم (٢) نماذج إشعارات التصور المقترح لمركز الإرشاد الأكاديمي سواء تطبيق الهاتف المحمول **App Mobile** أو صفحة **Facebook** :



شكل رقم (٧) يوضح الصفحة الرئيسية لوحدة الإرشاد الأكاديمي على التيمبلوك Facebook



شكل رقم (٦) يوضح الصفحة الخاصة بمتابعة الإرشاد الأكاديمي



شكل رقم (٥) يوضح الصفحة الرئيسية لتطبيق الهاتف المحمول **Mobile App** لوحدة الإرشاد الأكاديمي

قائمة المراجع:

- 1- Academic Advising. 2017.
<<http://www.weber.edu/cah/academicadvising.html>>.
- 2- Academic Advising & Career Centre. 2016.
<<http://www.uts.utoronto.ca/aacc/connect-us-social-media>>.
- 3- Advising & Academic Services. 2016. <<https://www.csusb.edu/advising>>.
- 4- amador, paul and julie amador. "Academic advising via Facebook: Examining student help seeking." Internet and Higher Education April 2014: 9-16. 3 february 2015. <<https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2013.10.003>>.
- 5- Bugeja, Michael J. "Facing The Facebook." 5.21 (2006): 1-4.
<<https://eric.ed.gov/?id=EJ756266>>.
- 6- c.f., pardee. 10 february 2015. the nacada clearing house of academic advising resources.
<http://www.nacada.ksu.edu/clearinghouse/advisingissues/org_models.htm>.
- 7- c.Ryan, Carol. "Advising as Teaching." NACADA 12.1 (1992): 4-8.
<<https://doi.org/10.12930/0271-9517-12.1.4>>.
- 8- colorado university. 2015. 3 february 2015.
<www.coloradotech.edu/academics/ctu-learning/student-advising>.
- 9- Dean-Kyncl, Rhonda. "Mobile Advising: Engage Students and Contain Costs." 21 April 2014. 5 March 2015.
<<http://er.educause.edu/articles/2014/4/mobile-advising-engage-students-and-contain-costs>>.
- 10- edu & human dev advising at Ru. 2015. 3 february 2015.
<www.runet.edu/content/cehd/home/academic-advising.html>.
- 11- Feghali, Tony , Imad Zbib and Sophia Hallal. "A Web-based Decision Support Tool for Academic Advising." Educational Technology & Society 14.1 (2011): 82-94. <http://ifets.info/journals/14_1/8.pdf>.
- 12- Gaines, Trudi . "Technology and Academic Advising: Student Usage and Preferences." NACADA 34.1 (2014): 43-49. May 2016.
<<http://nacadajournal.org/doi/full/10.12930/NACADA-13-011?code=naaa-site>>.
- 13- Gordon, Virginia N. . "The Evolution of Academic Advising: One Institution's Historical Path." NACADA 24.1-2 (2004): 17-23. May 2015.
<<https://doi.org/10.12930/0271-9517-24.1-2.17>>.
- 14- Habley, Wesly. "The Status of Academic Advising : Findings from the ACT Sixth National Survey." NACADA 26.2 (2004): 100. 2 july 2015.
<<https://www.nacada.ksu.edu/Resources/Journal/Current-Past-Book-Reviews/The-Status-of-Academic-Advising-Findings-from-the-ACT-Sixth-National-Survey.aspx>>.

- 15- heiberger, greg and ruth harper. "have you facebook astin lately? using technology to increase student involvement." new directions for student services. wiley interscience, winter 2008. 19-35. 18 january 2016.
<www.interscience.wiley.com>.
- 16- Hilscher, Jerome . A case study examining how students make meaning out of using Facebook as a. ProQuest LLC, 2013. 6 August 2015.
- 17- Hunter, Mary Stuart and White Eric R. "Could Fixing Academic Advising Fix Higher Education? about campus." Eric 9 .1 (2004): 20-25. 23 May 2015.
<http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/abc.91/pdf >.
- 18- Idries, Mohamed and Che su Mustaffa. "the relationship between personal factors, facebook intensity and academic performance of youth students in libya." the international conference of communication and media. Langkawi, Malaysia: elsevier Science Direct, 2014. 104-109. 3 february 2015.
<http://ac.els-cdn.com/S1877042814057309/1-s2.0-S1877042814057309-main.pdf?_tid=bc10cf28-6f0b-11e7-ac9e-00000aacb362&acdnat=1500748365_dc6b11390cab2df78326f1cd57e515da >.
- 19- "Internet Usage and Population Statistics for Africa." 2016. 23 july 2017.
<http://www.internetworldstats.com/africa.htm#eg>.
- 20- kansas state university. 2015. 3 february 2015.
<global.k.state.edu/education/academic-advising>.
- 21- Kelly, Scott. "adviser teach students to become mobile." The Mentor: An Academic Advising 8.2 (2006): 1-8. 12 february 2015.
<dus.psu.edu/mentor/old/articles/060613sk.htm>.
- 22- Kerr, Barbara. Encyclopedia of giftednes, creativity, and talent. Thousandoaks: Sage Publications, 2009. Septemper 2016.
<http://dx.doi.org/10.4135/9781412971959.n2>.
- 23- Kramar, Gary L. "Advising as Teaching." Faculty Advising Examined: Enhancing the Potential of College Faculty as Advisors. USA: Anker Publishing Company, 2003. 1-22. September 2016.
- 24- Lowenstein, Marc. "If Advising is Teaching ,What Do Advisors Teach?" NACADA 25.2 (2005): 65-73.
<http://www.nacada.ksu.edu/portals/0/clearinghouse/advisingissues/documents/25-2-lowenstein-pp65-73.pdf>.
- 25- Martinez-Argüelles, María J. and Eva Rimbau-Gilabert. "The Academic Advising System in a Virtual University." (2010): 345-350. March 2015.
<https://www.researchgate.net/publication/251122076_The_Academic_Advising_System_in_a_Virtual_University>.
- 26- Noel-levitz. The 2010 National Student Satisfaction and Priorities Report. Research Report. USA: Noel-levitz, 2010. May 2016.

- <https://www.ruffalonl.com/upload/Papers_and_Research/2010/PSS_report_0810.pdf>.
- 27- northidge, California state university. "Student Guide to Academic Advisement." 2017. January 2015.
<www.csun.edu/site/default/files/guid_to_academic_advisement.pdf>.
- 28- p feffermann, juy. "Technology, Education, and the Developing World." BizEd magazine july 2013. 5 march 2015.
<<http://bized.aacsb.edu/articles/2013/07/technology-education-and-the-developing-world>>.
- 29- Pollara, Pamela. "mobile learning in higher education : aglimpse and acomparison of student and faculty readiness,attitude and perceptions." December 2011. February 2015. <etd.lsu.edu/docs/available/etd-11042011-105812/unrestricted/pollarafinaldissertation.pdf>.
- 30- Pou, James W. "How Academic Advisers Can Use Facebook to Apply Appreciative Advising." The Mentor (2010). 27 May 2016.
<<https://dus.psu.edu/mentor/old/articles/100310jp.htm>>.
- 31- Ray, Bryan J. "Reaching the Masses: E-Newsletters and Facebook in Advising." The Mentor : An Academic Advising Journal 9.3 (2007).
<<https://dus.psu.edu/mentor/old/articles/070830br.htm>>.
- 32- Schreiner, Laurie A. and Denise D. Nelson. "The Contribution of Student Satisfaction to Persistence." SAGE Journals 15.1 (2013): 73-111. July 2016.
- 33- social, We are. Digital in 2017 Global Overview. USA: We are Social and Hootsuite, 2017. 5 june 2017. <<http://wearesocial.com/blog/2017/01/digital-in-2017-global-overview>>.
- 34- Steele, George E. and Karen C. Thurmond. "Academic Advising in a VirtualUniversity." New Directions for Higher Education 19 Jun 2009: 85-95. April 2015. <<http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/he.349/epdf>>.
- 35- Traxler, Julie. "Advising Without Walls : An Introduction to Advising Today." Academic Advising Today March 2007. 5 June 2016.
<<http://www.nacada.ksu.edu/Resources/Academic-Advising-Today/View-Articles/Advising-Without-Walls-An-Introduction-to-Facebook-as-an-Advising-Tool.aspx>>.
- 36- Viaden, jorg. "Ties That Bind: Academic Advisors as Agents of Student Relationship Management." NACADA 36.1 (2016): 19-29.
<<http://www.nacadajournal.org/doi/10.12930/NACADA-15-026a?code=naaa-site>>.
- 37- Wood, Julie, et al. "Engaging Students in the Academic Advising Process." 3 September 2008. The Pennsylvania State University. 16 August 2016.
<<https://dus.psu.edu/mentor/old/articles/080903jw.htm>>.

38- Young-Jones, Adena D., et al. "Academic Advising : dose it Really Impact Student Success?" 2013: 7-19.

<<http://dx.doi.org/10.1108/09684881311293034>>.

٣٩- داليا عزت عبد العزيز و جيهان عبد الحميد رمضان. "واقع الإرشاد الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية." مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ٢٠١٠: ٢٣٦٣-٢٤١٧. ٢٣ أكتوبر، ٢٠١٥.

٤٠- شعبان عبد العزيز خليفة. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤.

٤١- شنودة، إميل فهمي. مشاركة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الإرشاد الأكاديمي: دراسة عينيه. "المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر (اتجاهات معاصره في تطوير التعليم في الوطن العربي (بني سويف: الجمعية المصرية للتربية المقارنه والإدارة التعليمية. 2010. يونيو. 2016. <<http://search.mandumah.com/record/edusearch/79743>>.

٤٢- صلاح محمد أبو صلاح. استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة: دراسة ميدانية. فلسطين، ٢٠١٤. ٢٠١٥. <<http://library.iugaza.edu.ps/thesis/114947.pdf>>.

٤٣- عبد الرحمن القواسمي. "الإرشاد الأكاديمي التفاعلي : أبعاد تكنولوجية وتصور مقترح لجامعة المجمع." الملتقى العلمي للإرشاد الأكاديمي. جامعة المجمع، ٢٠١٤. ٦ ابريل، ٢٠١٥.

٤٤- عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2005.

٤٥- قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري. 2015. الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. فبراير. 2015. <<http://arab-afli.org/main/content.php?alias>>

٤٦- عصام السعيد. "استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي بجامعة بورسعيد في دعم خدمات الإرشاد الأكاديمي : رؤية مستقبلية." مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة إبريل، ٢٠١٤: ١-٤٢. اغسطس، ٢٠١٦.

٤٧- كلية تربية رياضيه - جامعة الإسكندرية. "دليل الإرشاد الأكاديمي للدراسات العليا." ٢٠٠٧. فبراير، <<https://docs.google.com/document/d/1jQqGvXMDuDig8Mi4BSkcoQ->Hi9HRCkad3FVnDvmcpQ4/edit>>.

٤٨- وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. تقرير موجز عن مؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. عدد شهري. جمهورية مصر العربية: وزارة الاتصالات، ٢٠١٦. ١٤ يناير، ٢٠١٧. <www.mcit.gov.eg/upcont/documents/Ar_ICT_Indicators_july_25_8_2016.pdf>.

مدى جاهزية المكتبات العامة المصرية للتصدي للأزمات والكوارث

إعداد

د. محمد سعيد محمد سعيد

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية اللغة العربية

جامعة الأزهر فرع المنوفية

مستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى وجود سياسات، وخطط لمواجهة الأزمات، والكوارث في المكتبات العامة المصرية ، ورصد أشكال الأزمات، والكوارث التي حدثت فعلياً في المكتبات العامة المصرية ، وتحليل الإجراءات المتبعة في المكتبات العامة المصرية محل الدراسة التي تكفل الوقاية والتصدي للأزمات والكوارث ، والوقوف على واقع تدريب أخصائيي المكتبات العامة المصرية محل الدراسة على مواجهة الأزمات والكوارث ، كما يهدف إلى الوقوف على مقترحات مديري المكتبات العامة المصرية محل الدراسة لدعم أساليب الوقاية والتصدي والحماية من الكوارث والأزمات ، ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة أن أكثر نصف المكتبات العامة محل الدراسة يوجد بها سياسة مكتوبة للتعامل مع الأزمات والكوارث ، ولكنها غير شاملة ، ومن أهم اقتراحات المكتبات لدعم الوقاية من الأزمات والكوارث تعزيز الأمن الداخلي للمكتبة وذلك بوضع حديد على النوافذ وأبواب المكتبة وتوفير خريطة لإخلاء المباني وشراء أجهزة لاكتشاف السرقات، وعمل نظام محاكاة للإخلاء عملياً والتدريب على كافة أشكال الأزمات .

١/٠ تمهيد

مما لاشك فيه أن الأزمات والكوارث ظاهرة حتمية لا يمكن تجنبها نهائياً، إلا أنه يمكن التصدي لها أو الحد من أثارها السلبية عن طريق الاستعداد والجاهزية لها، وهذا الاستعداد يضمن تحقيق السيطرة الكاملة على موقف الكارثة أو الأزمة -إن وقعت-، هذا إن كانت الكارثة طبيعية أمّا إذا كانت أزمة بشرية؛ فإن الاستعداد لها بمجموعة من التدابير يضمن بشكل كبير عدم وقوع الأزمة، وعلى صعيد المكتبات نجد أن العلاقة بين المكتبات، والكوارث قديمة قدم التاريخ، حيث لم يترك لنا عصرًا من العصور إلا وذكرت فيه كارثة من الكوارث، وأمّا الآن فالأحداث غير المتوقعة أصبحت أوسع انتشاراً، فبالإضافة إلى ما كانت عليه الكوارث والأزمات سابقاً مما هو معروف من حرائق، وسيول، وسرقة، ونهب، وتخريب أصبح الهجوم على البنى التحتية لشبكات المعلومات، والأنظمة الآلية، والتجسس على البيانات، وغير ذلك من الأزمات، والكوارث التي تتعرض لها المكتبات، ومن هنا أراد الباحث أن يرصد بكل دقة مدى جاهزية المكتبات العامة المصرية للتصدي، والتغلب على الأزمات، والكوارث.

اولاً: الإطار المنهجي للدراسة

١/١ أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية المكتبات نفسها، فوجود كارثة أو أزمة في المكتبة معناه توقف المكتبة عن تقديم خدماتها ولو جزئياً، وهذا سيؤثر على استخدامها من جانب المستفيدين، كما أن موضوع الدراسة بهذا المنظور يعتبر من الدراسات التطبيقية القليلة على مستوى العالم العربي.

٢/١ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الآتي

- ١- التعرف على مدى وجود سياسات، وخطط لمواجهة الأزمات، والكوارث في المكتبات العامة المصرية.
- ٢- رصد أشكال الأزمات، والكوارث التي حدثت فعليًا في المكتبات العامة المصرية.
- ٣- تحليل الإجراءات المتبعة في المكتبات العامة المصرية محل الدراسة التي تكفل الوقاية والتصدي للأزمات والكوارث.
- ٤- الوقوف على واقع تدريب أخصائيي المكتبات العامة المصرية محل الدراسة على مواجهة الأزمات والكوارث.
- ٥- الوقوف على مقترحات مديري المكتبات العامة المصرية محل الدراسة لدعم أساليب الوقاية والتصدي والحماية من الكوارث والأزمات.

٣/١ تساؤلات الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- هل يوجد سياسات وخطط لمواجهة الأزمات والكوارث في المكتبات ؟
- ٢- ما أشكال الأزمات والكوارث التي حدثت فعليًا في المكتبات العامة المصرية ؟
- ٣- ما الإجراءات المتبعة في المكتبات العامة المصرية التي تكفل الوقاية والتصدي للأزمات والكوارث؟
- ٤- هل يتم تدريب أخصائيي المكتبات العامة المصرية على مواجهة الأزمات والكوارث ؟
- ٥- ما مقترحات مديري المكتبات لدعم أساليب الوقاية والحماية من الكوارث والأزمات؟

٤/١ حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية : تناولت الدراسة مدى جاهزية المكتبات العامة المصرية للكوارث والأزمات.
- الحدود الزمنية : تمثل البيانات الميدانية الواردة في هذا البحث الواقع حتى نهاية شهر نوفمبر ٢٠١٨.
- الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة في المكتبات العامة المصرية في المحافظة الآتية:
- (الجيزة – القاهرة – الوادي الجديد – بورسعيد – المنصورة – دمياط – الغردقة – الأقصر – دمنهور – الإسماعيلية – الزقازيق – بنها – مرسى مطروح – المنيا)

٥/١ منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة كما في الواقع وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج.

٦/١ أدوات الدراسة

قام الباحث بتصميم قائمة مراجعة (لجمع البيانات المطلوبة عن واقع مدى جاهزية المكتبات لمواجهة الكوارث والأزمات) بالمكتبات العامة المصرية اعتمادًا على الدراسات السابقة، والإنتاج الفكري المنشور، والمعايير، والسياسات التي غطت موضوع الكوارث، والأزمات ، وقد تم بناء قائمة المراجعة وتقسيمها إلى خمسة بنود رئيسة، وعناصر فرعية تتماشى مع أهداف، وتساؤلات الدراسة السابق عرضها، وتم تحكينم قائمة المراجعة من بعض أساتذة تخصص المكتبات والمعلومات ، وعند التطبيق قام

الباحث بزيارة تلك المكتبات واستيفاء قائمة المراجعة عن طريق الاستفسار، والمناقشة المباشرة مع مديري تلك المكتبات.

٧/١ مجتمع وعينة الدراسة

تم اختيار المكتبات العامة الآتية (مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك - مكتبة ٦ أكتوبر العامة بالعجوزة - مكتبة خالد بن الوليد بإمبابية - مكتبة مدينة نصر العامة - مكتبة شبرا الخيمة العامة - مكتبة المعادي العامة - مكتبة مصر العامة بالجيزة - مكتبة مصر العامة فرع الزيتون - مكتبة مصر العامة بالوادي الجديد - مكتبة مصر العامة ببورسعيد - مكتبة مصر العامة بالمنصورة - مكتبة مصر العامة بدمياط - مكتبة مصر العامة بالغردقة - مكتبة مصر العامة بالأقصر - مكتبة مصر العامة بدمياط الجديدة - مكتبة مصر العامة بدمهور - مكتبة مصر العامة بالإسماعيلية - مكتبة مصر العامة بالقازيق - مكتبة مصر العامة ببنها - مكتبة مصر العامة فرع الزاوية الحمراء - مكتبة مصر العامة بمرسى مطروح - مكتبة مصر العامة بالمنيا) (كعينة - عمدة - من المكتبات العامة المصرية وذلك لأن هذه المكتبات يتوقع منهم أن يقدموا أفضل الممارسات في التصدي للكوارث والأزمات ، بحيث يمكن أن يمثلوا الواقع المصري من خلال ثراء تجربتها، وأدائها، والمشكلات التي تصادفها في التصدي للكوارث والأزمات، كما أن التوصيات التي سيخرج بها البحث يمكن أن تكون قابلة للتطبيق في باقي المكتبات العامة المصرية. وبذلك تكون المكتبات التي سيطبق عليها الدراسة ٢٢ مكتبة عامة مصرية.

٨/١ مصطلحات الدراسة

- **جاهزية:** القدرة على الاستعداد المسبق لمواجهة مشكلة أو أمر متوقع. فالجاهزية لا تكون فاعلة إلا إذا كانت قبل وقوع الحدث وليس بعده ^(١)
- **الأزمة:** ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن، ويمثل نقطة تحول تحدث في ضوئها أحداث المستقبل التي تؤدي إلى تغيير كبير ^(٢)
- **الكارثة:** حالة مدمرة حدثت فعلاً، وينجم عنها ضرر في الأرواح أو الماديات أو كليهما معا ^(٣)

٩/١ أسلوب المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث برنامج SPSS للتحليل الإحصائي للاستبيانات، والذي يعرف بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social science

١٠/١ أسلوب صياغة الاستشهادات المرجعية:

تم إتباع (MLA) Modern Language Association في صياغة الاستشهادات المرجعية، وذلك لسهولته، وبساطته، ولأنه النمط الأكثر شيوعاً في التخصص.

١١/١ مراجعة الإنتاج الفكري الأجنبي والعربي

- لم يحظ موضوع جاهزية المكتبات للأزمات والكوارث بأى اهتمام على الإطلاق على الصعيدين العربي والأجنبي على الرغم من أهميته، وتأثيره على تقديم الخدمات للمستفيدين، والحفاظ على ما بداخل المكتبات، ولكن كل الدراسات الأجنبية والعربية تناولت- فقط- رصد للأزمات، والكوارث، وكيفية إدارة الأزمات، والكوارث بصفة عامة دون التطرق لمدى جاهزية المكتبات له، ودراسة الإجراءات التي تكفل التصدي للأزمات والكوارث، وعليه فإن الباحث قد وسع دائرة البحث لتخطي

نقطة البحث الضيقة (مدى جاهزية المكتبات للأزمات والكوارث) إلى نقطة بحث أوسع، وهي إدارة الأزمات، والكوارث بصفة عامة في المكتبات ومراكز المعلومات.

تم الاعتماد في البحث على قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر مثل Acadmic search premier – Acadmic search elite- Library and information abstracts – Dissertation abstracts international- Science direct –LISA- Proquest theses – EBSCO Academic search – ERIC –EBESCO LISTA وفي المراجعة العربية تم الاعتماد على الدليل البيبليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات للأستاذ الدكتور / محمد فتحي عبد الهادي، فهارس المكتبات الجامعية المصرية والعربية، بالإضافة إلى موقع cybrarians بالإضافة إلى البحث في بنك المعرفة المصري، بالإضافة إلى محركات البحث المختلفة .

هدفت دراسة Takagi^(٤) إلى التعرف عن الأضرار التي لحقت بالمكتبات، والمتاحف في اليابان في السنوات الأخيرة، وركزت الدراسة بالتحديد على الفيضانات، وتأثيرها على المباني، والمجموعات، وأجهزة الحاسب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن أهم نتائج الدراسة أن المكتبات تضررت أكثر من المتاحف بسبب وجودها في الطابق الأرضي، وأنها مصنوعة من الخرسانة فهي لا تصرف المياه.

وهدفت أمنية صادق^(٥) في دراستها إلى التعرف على كيفية تعامل المكتبة مع الأزمات، والكوارث، كما تناولت الباحثة ضرورة تحديد مراحل التخطيط من أجل تقليل الخسائر، وهدفت الدراسة إلى توضيح دور المكتبة في التعامل مع الكارثة كجزء من المؤسسات الخدمية في المجتمع الحديث واعتبارها كملجأ تساعد في التخفيف من الأزمة أو الكارثة عن المجتمع بأسره، وجمعت الباحثة بين الإطار النظري وبين تسجيل لواقع تجارب مرت بها الباحثة من خلال عملها كمستشارة للعديد من المكتبات.

هدف langer & McClure, Bertorh, jaeger^(٦) من دراستهما إلى معرفة الدور التي تلعبه المكتبات العامة في ظل تعرض ساحل الخليج الأمريكي للأعاصير في عام (٢٠٠٤-٢٠٠٥) حيث كان للمكتبات العامة دور حيوي ومهم في إمداد المجتمع بالمعلومات الحيوية التي ساعدتهم في تخطي الكارثة، كما كشفت الدراسة إلى أهمية التخطيط للكوارث والأزمات بداخل المكتبات، وأنها تحد من الآثار السلبية للكوارث سواء أكان داخل المكتبة أم خارجها، ومن أهم ما خرجت به الدراسة أن المكتبات العامة استفادت من الدروس السابقة لتتخطى الأزمات والكوارث.

وهدفت دراسة lynn^(٧) إلى التركيز على فحص حركة الطباعة والنشر في ولاية كاليفورنيا قبل الزلزال المدمر الذي وقع عام ١٩٠٦ وبعده لمعرفة مدى تأثير الزلازل على أعمال الناشرين، وصناعة الإنتاج الفكري، والمكتبات في أعقاب هذه الكارثة الطبيعية التي تسببت في إحداث حرائق هائلة استمرت لثلاثة أيام متواصلة، واستخدمت الدراسة المنهجين التاريخي، والميداني، ومن أشهر المكتبات التي تعرضت للحرائق بفعل العواصف النارية (مكتبة سانتا روزا العامة، ومكتبة جامعة ستانفورد، ومكتبة جامعة فيرنديل العامة)، ومن أهم ما خرجت به الدراسة أن المؤسسات الثقافية بولاية كاليفورنيا تحتاج ٥٠ عامًا من العمل الجاد لكي تصبح كما كانت سابقًا قبل كارثة الزلزال المدمر.

اهتم Pan Mei Li^(٨) في دراسته بالأزمات الإدارية في المكتبات، كما اهتم أيضًا بتحديد اختصاصات أخصائيي المكتبات في ظل الأزمات التي تواجهها، وتناول كلاً من مفاهيم الأزمة،

وسماتها، وكيفية حدوثها، ووضع نظريات لهذا النوع من الأزمات التي تتعرض لها المكتبات، ومن أهم ما خرجت به الدراسة أن محتويات إدارة الأزمات في المكتبات ينبغي أن تشمل خمسة جوانب) تحديد المفاهيم الصحيحة من الأزمة، وإدارة الأزمة، والقيام ببعض الأعمال الأساسية لإدارة الأزمة، والقيام بأعمال روتينية لإدارة الأزمات، والاستجابة والتعامل مع الأزمة).

■ تناول **Pan Mei Li** ^(٩) أهم الأزمات التي تتعرض لها المكتبات، حيث يمكننا تقسيم أزمات المكتبات إلى أنواع مختلفة مثل: الحرائق، والفيضانات، والرياح، والرعد، والكوارث الجولوجية، والقوارض، والسرقة، والنهب، والأمراض، وترى الدراسة أننا بحاجة إلى اتخاذ سلسلة من التدابير الرامية إلى الاستجابة بما في ذلك الوقاية والتجانس والتعلم.

■ وهدفت دراسة **kaur** ^(١٠) إلى مناقشة قضايا تخطيط الكارثة قبل وقوعها في المكتبات الجامعية بالهند، وبالتحديد في بونجابي، وذلك لتجنب المكتبات أكبر قدر من الخسائر التي تحدثها الفيضانات. ومن أهم ما خرجت به الدراسة أن إحدى المكتبات فقدت أكثر من ٧٠% من مجموعاتها في الفيضانات الذي اجتاحت مكتبات جامعة بونجابي، أما الأخريات فكانت خسائر بسيطة. كما أن كل المكتبات لم تكن لها خطة لمواجهة الكارثة.

■ وتناول **keresztury** ^(١١) الأزمة المالية التي اجتاحت العالم ومنها المكتبات العامة في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد هدفت إلى إعطاء شرح وافٍ عن خطة لإنقاذ المكتبة في ولاية نيويورك من المشكلات والأزمات التي تمثل تهديداً لها في ظل تخفيض التمويل لها. ومن أهم ما خرجت به الدراسة أن الأزمة المالية نتج عنها انخفاض تمويل المكتبات في جميع أنحاء الولايات المتحدة فقد أصبح ١.٩ مليون دولار بدلاً من ٤.٢ مليون دولار.

■ وتناول **Christine** ^(١٢) في دراسته الأزمات التنظيمية التي تتعرض لها المكتبات وكيفية إدارة الأزمات التي تقتدر إلى التكامل مع المنظورات البحثية الاجتماعية والسياسية، والتكنولوجية الهيكلية، وحاولت الدراسة دمج وبناء المعرفة الحالية لإنشاء نهج متعدد التخصصات لبحوث إدارة الأزمات، وذلك باستخدام الدراسات النفسية، والمنظورات البحثية الاجتماعية، والسياسية.

■ وتناولت دراسة **frank** ^(١٣) تأثير إعصار كاترينا على المكتبات العامة في جنوب شرق لويزيانا، ومنطقة أورلينز، وجنوب المسيسيبي، وقد لعب تخطيط الكارثة دوراً في إبقاء بعض مجموعات المكتبات العامة سليماً، وقد خرجت الدراسة باكتشاف بعض المشكلات أثناء حدوث الكارثة، وهي أن خطط الكارثة مصممة لمواجهة الكوارث الصغيرة، وليس على مقياس إعصار كاترينا، وقد وجد أن هذه الخطط غير مؤثرة مع ذلك الإعصار.

■ وهدفت **جنات عباس** ^(١٤) من دراستها إلى تسليط الضوء على مفهوم إدارة الأزمات، والتعرف على أهم الأزمات التي تتعرض لها المكتبات الجامعية العراقية وكذلك التعرف على كيفية إدارة الأزمات خلالها، وتشخيص الإخفاقات التي حالت دون الوصول إلى الحلول السليمة أثناء الأزمات نتيجة اتخاذ قرارات غير سليمة وعدم الاستفادة من نتائج الآخرين، ومدى وجود أدلة للأزمات تكون بمثابة نبراس يسير عليه أخصائيو تلك المكتبات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن عدم وجود أدلة، وخطط، وسياسات في المكتبات الجامعية العراقية، وضعف في تدريب الموارد البشرية على مواجهة الأزمات والكوارث.

■ وهدفت دراسة **إيمان عماد الدين** ^(١٥) إلى توثيق أهم الكوارث والأزمات التي تعرضت لها المكتبات ومراكز المعلومات على مر العصور، واستخلاص الدروس المستفادة منها لمنع تكرارها في المستقبل، كما قامت الباحثة بتحليل أنواع الكوارث، والأزمات التي تعرضت لها بعض المكتبات

الجامعية، والمدرسية المصرية في الوقت الحاضر، واعتمدت الدراسة على منهجين المنهج التاريخي، والمنهج الميداني، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن بعض المكتبات المصرية تعرضت لأزمات مثل: تخريب متعمد، وسوء استخدام أوعية المعلومات، والإهمال، والسرقه، وانتشار القوارض والحشرات، وقلما تعرضت المكتبات المصرية إلى كوارث طبيعية، وأن معظم العاملين بالمكتبات ليس لديهم معلومات كافية عن الكوارث والأزمات.

■ وهدفت **أماني الخطيب** ^(١٦) في دراستها إلى التعرف على أهم الأزمات التي تتعرض لها المكتبات المدرسية وبعض مكتبات المراكز الثقافية في محافظة الإسكندرية بالإضافة إلى مكتبة الإسكندرية، ومدى وجود خطط وسياسات لكيفية التعامل مع الأزمات، ومعرفة واقع تدريب الأخصائيين بهذه المكتبات على الأزمات والكوارث. واستخدمت الباحثة المنهج الميداني، ومن أهم نتائج الدراسة أن من أهم الأزمات التي تعرضت لها المكتبات في محافظة الإسكندرية الحشرات والقوارض وتسريب المياه والتخريب، كما بينت الدراسة أن هناك قصور في تدريب الأخصائيين على كيفية مواجهة الأزمات والكوارث.

■ وهدفت **عفاف نديم** ^(١٧) من دراستها إلى استطلاع واقع إدارة الأزمات والمخاطر بالمكتبات الجامعية السعودية من حيث الكشف عن وضع إدارة الأزمات والمخاطر في هذه المكتبات، ومدى توافر السياسات والخطط التي تحكم الممارسات المتبعة عند وجود تلك الأزمات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن أكثر الأزمات التي تعطيها السياسات والخطط هي أزمات الحرائق وتسريب المياه، بينما غفلت السياسات الأزمات المالية والتقنية، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى ضعف تأهيل، وتدريب العاملين بالمكتبات على إدارة الأزمات والكوارث.

■ وهدف **عبد السلام الصالحين** ^(١٨) في دراسته إلى التعرف على الأزمات والكوارث من حيث أسبابها وأنواعها، ومعرفة وعي إدارة المكتبات الجامعية الليبية بها، ومدى وضع خطط ولوائح لإدارات الأزمات والكوارث بهذه المكتبات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة عدم وجود قسم خاص بإدارة الأزمات والكوارث في مكتبات الدراسة، وافقار المكتبات إلى الكادر المدرب على أساليب إدارة الأزمات والكوارث، كما كشفت عن غياب استخدام التقنيات الحديثة في إدارة الأزمات بالمكتبات.

■ ودراسة **Diane و زملاؤه** ^(١٩) التي تناولت الكوارث والأزمات في المكتبات العامة في جنوب أستراليا، واستخدمت الدراسة المنهج الميداني وطبقت على أربعة مكتبات بجنوب أستراليا، وناقشت الدراسة بعض التساؤلات منها: هل تعتمد المكتبات على قواعد الصحة والسلامة المهنية أم لا؟ وهل للمكتبات خطط وسياسات للأزمات والكوارث أم لا؟ ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة أن مديري المكتبات لا يضعون ببالهم موضوع الأزمات والكوارث على الإطلاق، ولا يوجد بالمكتبات أي خطة لمقاومة أو الاستعداد للأزمات والكوارث.

■ ودراسة **Scott و Ian** ^(٢٠) والتي ركزت على دور العلاقات العامة والتواصل مع المجتمع في حال حدوث الكوارث والأزمات، ومن أهم ما خلصت اليه الدراسة أن تواصل أخصائيو المكتبات مع المجتمع المحيط بها قبل حدوث الكارثة أو الأزمة والتنبؤ بها هي من أهم الأمور التي تجعل المكتبة في مركز قوي وفعال وذو مصداقية لدى المجتمع.

■ ودراسة **Beukes و زملاؤه** ^(٢١) التي بحثت في ما إذا كانت دار المحفوظات الوطنية والمكتبة الوطنية في ناميبيا قد وضعت في الاعتبار قضايا الوقاية، والتأهب، والاستجابة، والتعافي في خطة

إدارة الكوارث وقد استرشدت الدراسة بدورة إدارة الكوارث المكونة من أربع مراحل، وهي الوقاية والاستعداد والاستجابة والانتعاش، ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة أن الخطة تقتصر إلى معظم المكونات الرئيسية التي تعد خطة مثالية للتأهب للكوارث، وخلصت أيضاً إلى أن الخطة لن تكون فعالة في حالة وقوع كارثة؛ لأنها غير كاملة.

تعليق عام على الإنتاج الفكري السابق:

بعد العرض السابق يتضح أن الدراسات السابقة قد ركزت جميعها إما على رصد الأزمات والكوارث التي حدثت فعلياً بالمكتبات، أو دور المكتبات في خدمة مجتمعها أثناء الكارثة، أو كيفية إدارة الأزمات والكوارث بالمكتبات بصفة عامة، دون التطرق لمدى جاهزية المكتبات لها والإجراءات التي اتخذتها المكتبات للوقاية من الأزمات والكوارث.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

١/٢ تعريف الأزمة

من الناحية اللغوية

أبسط معاني كلمة أزمة ما ذكره الفيروز آبادي في معجمه، بمعنى الشدة، وألزم العام: اشتد قطعه. (٢٢)

ومصطلح أزمة يقابل مصطلح crisis في اللغة الانجليزية، وهي مشتقة من اللغة اليونانية وتعني نقطة قرار أو تحول (٢٣)

من الناحية الاصطلاحية

من الصعب وضع مفهوم شامل لكلمة أزمة، فقد حاول الكثير من المؤلفين تحديد مدلول قاطع لهذا المصطلح يتفق مع جميع المجالات التي تعرضت للأزمات ولكن وجدوا أنه من المستحيل ذلك، فقد عرفها كل مجال تعريفاً اصطلاحياً مختلف عن بقية المجالات (٢٤) ولكن يمكن تقريب الصورة وتعريفها اصطلاحياً بصورة شاملة على أنها حالة من الاضطراب تؤثر في البنية الأساسية لأية منظمة، وغالباً ما تتطلب اتخاذ قرارات عاجلة وإجراءات مختلفة عن المعتاد (٢٥).

٢/٢ تعريف الكارثة

من الناحية اللغوية

مرادف مصطلح كارثة هو نكبة أو بلية أو حادث مؤسف، وتقابل مصطلح Disaster في اللغة الإنجليزية بنفس المعنى (٢٦)

من الناحية الاصطلاحية

أيضاً من الصعب تعريف الكارثة من الناحية الاصطلاحية فكل مجال يعرفه تعريف مختلف عن الآخر، ويعرفها المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات على أنها : حدث غير متوقع قد يتسبب في تهديد قاسي للحياة البشرية أو دمار المباني، وتدمير البنية التحتية للمعلومات والبيانات المحفوظة بالمكتبة، وحدوث اضطراب في تقديم الخدمات، وجعل المواد الوثائقية غير متاحة للمستفيدين. (٢٧)

والكارثة بصفة عامة إذا ما حاولنا وضع تصور عام لها من الناحية الاصطلاحية ومن جميع التخصصات وبصورة أقرب إلى الصحيحة فهي حدث غير متوقع لأسباب طبيعية أو بشرية، ينتج عنه دمار وخسائر فادحة في الأرواح أو تدمير الممتلكات على نطاق واسع (٢٨)

٣/٢ العلاقة بين الكارثة والأزمة

يعد مصطلح كارثة من أكثر المصطلحات التصاقاً بالأزمات ، فقد تكون الكوارث أسباباً لحدوث أزمات، فإذا ما حدثت كارثة طبيعية غير متوقعة فإن نتائج هذه الكارثة مجموعة من الأزمات مثال ذلك إذا واجهت إحدى المكتبات زلزالاً مدمراً فقد ينتج عن هذه الكارثة الطبيعية عدة أزمات بعد انتهاء الكارثة الأساسية، فربما تواجه المكتبة أزمة انقطاع التيار الكهربائي، أزمة فقدان وتمزيق أوعية المعلومات، أزمات نفسية للعاملين بالمكتبة والمستفيدين منها، أزمة انهيار المباني إلخ

ويخلط البعض بين مفهوم الكارثة والأزمة إلا أن أغلب الباحثين والمهتمين بمجال الكوارث والأزمات يميز بينهما على أساس أن الكارثة أكبر من حيث الحجم ومدى الانتشار ودوائر التأثير وارتباطها بالحس القومي^(٢٩) ، أما الأزمة فيتولد عنها تأثير سلبي وإذا لم تعالج الأزمة تتحول إلى كارثة، ويرى البعض أن كلمة كارثة تنحصر في الحوادث التي ينتج عنها دمار يصاحبه خسائر في الأرواح والممتلكات ، كما أن حجم الكارثة وقوتها أكبر بكثير من الأزمات والكارثة فجائية، ويرى البعض أن الأزمات بشرية بينما الكوارث طبيعية^(٣٠).

٤/٢ مراحل إدارة الأزمات والكوارث^(٣١)

- ١- اكتشاف إشارات الإنذار المبكر Signal Detection
- ٢- الاستعداد والوقاية Préparation / Prévention
- ٣- احتواء الأضرار والحد منها Containment / Damage Limitation
- ٤- استعادة النشاط Recovery
- ٥- التعلم Learning

٥/٢ كيفية الاستعداد لمواجهة الأزمات والكوارث^(٣٢)

- ١- إعداد البنية الأساسية لمواجهة الكوارث.
- ٢- إقرار وإعداد الخطط الوقائية للكوارث وتحديثها المستمر .
- ٣- الإعداد والاختيار الجيد لأفراد مراكز إدارة الأزمة .
- ٤- التدريب المستمر على مواجهة الكوارث .
- ٥- التنسيق المستمر مع الجهات الداعمة .
- ٦- استخدام التقنيات الحديثة في مواجهة الكوارث .

٦/٢ الخطوات التي يجب فعلها عند حدوث الأزمات والكوارث^(٣٣)

- ١- تكوين فريق عمل لوقت الأزمات وإمداده بأفضل الكوادر والتجهيزات والأدوات.
- ٢- تخطيط الوقت أثناء الأزمات والاستفادة من كل دقيقة في تخفيف أثر الأزمات.
- ٣- الرفع من معنويات العاملين وقت الأزمات مما يشعرهم بالحماس والحيوية والالتزام بالعمل.
- ٤- الإبداع والتجديد في المواقف العصيبة وإشغال روح الإبداع لدى العاملين لتقديم حلول وأراء غير مسبقة.
- ٥- حل المشكلات وقت الأزمات بتحديد المشكلة وإجراء المشورة ومن ثم اختيار الحل الأنسب من الحلول المتاحة.
- ٦- تقبل التغيير وقت الأزمات.

٧- العمل على حصر الأزمات التي من المتوقع أن تحدث في الحاضر والمستقبل والعمل على دراستها ووضع بدائل للحلول المناسبة لها.

٧/٢ خصائص الأزمات والكوارث (٣٤)

- ١- المفاجأة.
- ٢- قلة الوقت.
- ٣- الإرباك في صناعة القرار.
- ٤- عدم وفرة المعلومات .
- ٥- عدم توفر الإمكانيات .
- ٦- التوتر والإحساس بالضغط.
- ٧- الضغوطات أثناء العمل .

٨/٢ علاقة المكتبات بالكوارث والأزمات

يتميز علم المكتبات والمعلومات بقدرته على التشابك مع العلوم الأخرى فهو يشارك العلوم الإدارية وينتج عنه مجالاً خصباً للدراسة يطلق عليه إدارة المكتبات، وربما يتبادر إلى الذهن أنه لا توجد أدنى علاقة بين إدارة المكتبات وعلم إدارة الكوارث والأزمات ، فالأخيرة تحتاج إلى خبير في مجال إدارة الكوارث والأزمات وليس إلى أخصائي مكتبات، إلا أن في الآونة الأخيرة ظهر اهتمام خاص بإدارة الكوارث والأزمات في المكتبات ومراكز المعلومات للحد من الخسائر المادية والبشرية التي تتعرض لها المكتبات، فالمكتبات مثلها مثل أي مؤسسة تواجه كوارث وأزمات فيجب عليها أن تضع الخطط والسيناريوهات للتأهب لها، وكيفية إدارة الأزمة إذا ما تعرضت لها، ومحاولة استعادة قوتها مرة أخرى.

٩/٢ تصنيف الأزمات والكوارث في المكتبات

يمكن تصنيف الأزمات التي تتعرض لها المكتبات استناداً إلى المعايير التالية:

- ١- حسب طبيعة حدوث الأزمة: هناك أزمات وكوارث طبيعية كالزلازل والأعاصير والعواصف، وهناك أزمات صناعية تنجم عن الأخطاء البشرية كالإهمال وعدم الوعي والدراية الكافية .
- ٢- حسب النطاق الجغرافي للأزمة: إن استخدام المعيار الجغرافي يؤدي إلى ما يعرف بالأزمات المحلية التي تقع في نطاق جغرافي محدود أو ضيق، أو الأزمات واسعة المدى كما يحدث في بعض المدن والمحافظات.
- ٣- حسب حجم الأزمة: فقد تكون الأزمة صغيرة أو محدودة، وقد تكون متوسطة أو كبيرة، ويعتمد معيار الحجم على معايير مادية أخرى كالخسائر الناجمة عن الأزمة.
- ٤- حسب المدى الزمني لظهور وتأثير الأزمة: فهناك الأزمة الانفجارية السريعة التي تحدث فجأة وبسرعة كما تختفي بسرعة وهناك الأزمة البطيئة الطويلة المدى.
- ٥- حسب أسباب الأزمة: تظهر نتيجة تصرف أو عدم تصرف المكتبة في أحوال معينة وتتضمن الأزمات الإدارية والأزمات الإلكترونية ، وهذا التقسيم هو الذي سيعتمد عليه الباحث في دراسته التطبيقية.

ثالثا : الجزء التطبيقي للدراسة**١/٣ السياسات والخطط لمواجهة الأزمات والكوارث في المكتبات العامة المصرية .****١/١/٣ مدى وجود فريق لإدارة الكوارث والأزمات في المكتبات العامة المصرية****جدول رقم (١) مدى وجود فريق لإدارة الكوارث والأزمات في المكتبات العامة المصرية**

وجود فريق لإدارة الكوارث والأزمات بالمكتبات العامة المصرية	ك	%
يوجد فريق لإدارة الكوارث والأزمات	٢٢	١٠٠
لا يوجد فريق لإدارة الكوارث والأزمات	٠	٠
المجموع	٢٢	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن جميع المكتبات محل الدراسة يوجد بها فريق لإدارة الكوارث والأزمات، ويرى الباحث أن هذا مؤشر جيد ويزيد من جاهزية المكتبات للتصدي للكوارث والأزمات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد السلام الصالحين^(٣٦) حيث يوجد في المكتبات عينة دراسته فريق لإدارة الأزمة، وتختلف مع دراسة أماني الخطيب^(٣٥) حيث ذكرت أن ٩٧.٧ % من مجتمع الدراسة ليس لديهم فريق لإدارة الكوارث ، ولكن وجد الباحث أنه لا يوجد إدارات مستقلة للأزمات والكوارث وإنما هي تابعة لأقسام الأمن في المكتبات، وتكون هذا الفريق في مكتبة مصر العامة بالجيزة من مسئول الأمن في المكتبة بالإضافة إلى عدد من ٢ موظف من كل قسم من أقسام المكتبة، وأما باقي المكتبات فيتكون فيها فريق إدارة الكوارث من مسئول الأمن بالإضافة إلى جميع موظفي الأمن بالمكتبة ، ويرى الباحث أنه من المنطقي أن تمثل كافة أقسام المكتبات حيث أن المكتبات تتعرض لأنواع كثيرة من الأزمات (أزمات إدارية – أزمات إلكترونية- الخ) ولا بد من أن يمثل مدير المكتبة في هذا الفريق بالإضافة إلى تمثيل المجتمع المحيط بالمكتبة في هذا الفريق.

٢/١/٣ مدى وجود سياسات مكتوبة للتعامل الكوارث والأزمات في المكتبات العامة المصرية محل الدراسة .**جدول رقم (٢) مدى وجود سياسات مكتوبة للتعامل الكوارث والأزمات في المكتبات العامة المصرية محل الدراسة**

وجود سياسة مكتوبة للتعامل مع الكوارث والأزمات	ك	%
يوجد سياسة مكتوبة للتعامل مع الكوارث والأزمات	١٢	٥٤.٥
لا يوجد سياسة مكتوبة للتعامل مع الكوارث والأزمات	١٠	٤٥.٦
المجموع	٢٢	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن ١٢ مكتبة بنسبة ٥٤,٥ % (جميع مكتبات مصر العامة بالأقاليم) لهم سياسات وخطط ولكنها ليست خاصة بالمكتبات فحسب فهي خطط وسياسات لكل المنشآت والهيئات الحكومية التابعة لدواوين المحافظات، ومن المعروف أن مكتبات مصر العامة بالأقاليم تتبع إداريا دواوين المحافظات الموجودة فيها ، واتضح للباحث أيضا أن هذه الخطط غير مثالية حيث لا تحتوى على الخطوات الكاملة لخطط الكوارث والأزمات وهي (الوقاية والاستعداد والاستجابة والتعافي والتعلم)، وأما باقي المكتبات بنسبة ٤٥,٦ % من المكتبات محل الدراسة فلا يوجد بها سياسة مكتوبة للتعامل مع الأزمات وهذه نتيجة سلبية سوف تؤثر بالسلب على أداء الفريق وتصيبه بالعشوائية وعدم النظام في التعامل مع الأزمة، وهي نتيجة تنسجم مع معاناة المكتبات المصرية عموماً من غياب السياسات والخطط المنظمة

لعملياتها، وتؤكد هذه المكتبات على وجود ممارسات وإجراءات متعارف عليها بين العاملين ولكنها غير مكتوبة، وفي هذا يؤكد الباحث على ضرورة وجود سياسات مكتوبة وشاملة للتعامل مع الأزمات والكوارث وتكون خاصة بالمكتبات فقط لأن للمكتبات طبيعة خاصة تختلف عن باقي المنشآت،

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أماني الخطيب^(٣٧) حيث ذكرت أن أغلب المكتبات عينة دراستها لا يوجد بها سياسة مكتوبة للتعامل مع الأزمات، كما أنها تختلف أيضا مع دراسة عفاف نديم^(٣٨) حيث ذكرت أن معظم المكتبات الجامعية عينة دراستها لا يوجد بها سياسة مكتوبة تتعلق بالأزمات والكوارث للتعامل مع الأزمات وتختلف أيضا مع دراسة kure^(٣٩) حيث يوجد في جميع المكتبات عينة دراسته سياسات مكتوبة متعلقة بالتعامل مع الأزمات والكوارث .

٣/١/٣ مدى الإعلان عن خطة الأزمات والكوارث

جدول رقم (٣) الإعلان عن خطة الأزمات والكوارث

الإعلان عن خطة الأزمات والكوارث	ك	%
يتم الإعلان عن خطة الأزمات والكوارث	١١	٩١,٦
لا يتم الإعلان عن خطة الأزمات والكوارث	١	٨,٤
المجموع	١٢	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) أن جميع المكتبات التي بها خطط وسياسات متعلقة بالأزمات والكوارث معلنة لجميع الموظفين، بينما أفادت مكتبة واحدة (مصر العامة بالزقازيق) بنسبة ٨,٤% من المكتبات التي أفادت بوجود خطة أنها غير معلنة وهذا شيء سلبي تجعل الخطة هي والعدم سواء، وسوف يؤثر ذلك على كفاءة التصدي للأزمات والكوارث، ويرى الباحث أن هذه الخطط أو السياسات المكتوبة لا بد وأن تكون معلنة لجميع الموظفين بشتى الطرق وتوزع عليهم، والأكثر من ذلك يرى الباحث ضرورة وضعها على الموقع الإلكتروني للمكتبات حتى يضطلع عليها المستفيدون أيضاً؛ لأن المكتبة ليست في معزل عن مجتمعها.

٤/١/٣ مدى تحديث خطة الأزمات والكوارث.

بعد إعداد الخطة لا بد من إعادة النظر فيها باستمرار وذلك للنظر فيما إذا كانت تحتاج إلى تحديث من عدمه.

جدول (٤) مدى تحديث خطة الأزمات والكوارث

مدى تحديث الخطة	ك	%
يتم التحديث	١٢	١٠٠
لا يتم التحديث	٠	٠
المجموع	١٢	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٤) أن جميع المكتبات العامة المصرية محل الدراسة التي قامت بوضع خطط تقوم بتحديث الخطة، وتشير هذه النتيجة في رأي الباحث إلى أن خطة مواجهة الأزمات والكوارث في هذه المكتبات مرنة حيث يمكن الحذف أو الإضافة أو الاستبدال فيها تبعاً للتغيرات والمستجدات التي قد تطرأ، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة frank^(٤٠) حيث ذكر أن خطط المكتبات كانت غير محدثة مما أدى إلى عدم السيطرة على الأزمة أثناء وبعد حدوثها.

٥/١/٣ مدى وجود ميزانية للكوارث والأزمات في المكتبات العامة المصرية محل الدراسة

جدول رقم (٥) مدى وجود ميزانية الكوارث والأزمات في المكتبات العامة المصرية محل الدراسة

ميزانية الكوارث والأزمات	مدى وجود ميزانية		مدى كفايتها		حجمها السنوي
	يوجد	لا يوجد	كافية	كافية إلى حد ما	غير كافية
ك	٢٢	٠	٠	٢٢	-
%	١٠٠	٠	٠	١٠٠	-

يتضح من بيانات الجدول رقم (٥) أن

- جميع المكتبات العامة المصرية محل الدراسة لديهم ميزانية للكوارث والأزمات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أماني الخطيب^(٤١) حيث ذكرت أن ٧٤,١٦% من المكتبات لديهم ميزانية للأزمات والكوارث والطوارئ.
- أشارت جميع المكتبات العامة المصرية محل الدراسة إلى أن الميزانية المخصصة للكوارث والأزمات كافية إلى حد ما، وهذه إجابة تشير ضمناً إلى زيادة الميزانية المخصصة لذلك.
- لم تفصح جميع المكتبات العامة المصرية محل الدراسة عن حجم الميزانية المخصصة للكوارث والأزمات، وكانت الإجابات جميعها أن هذه الميزانية تابعة للميزانية الرئيسية للمكتبة، وبالتالي فهي لا يجب الإفصاح عن هذه الميزانية لأي شخص، وربما يرجع عدم الإفصاح عن حجم الميزانية إلى أن مديرو المكتبات يعتبرون الإفصاح عن قيمة الميزانية إخلالاً بأسرار الوظيفة، أو ربما يرجع إلى أنهم لا يريدون تحمل مسؤولية الإفصاح عن هذه القيمة.
- ويري الباحث ضرورة أن يكون هناك ميزانية مستقلة للأزمات، والكوارث وذلك لحرية التصرف في أموالها وتحت تصرف رئيس فريق الأزمات والكوارث ودون الرجوع إلى المؤسسة الأم للمكتبة وتكون بعيدة عن الإجراءات الروتينية المعطلة للعمل.

٦/١/٣ مدى وجود التأمين التعويضي الشامل على محتويات المكتبة

جدول رقم (٦) مدى وجود التأمين التعويضي الشامل على محتويات المكتبة

مدى وجود التأمين التعويضي الشامل على محتويات المكتبة	ك	%
لا يوجد تأمين	٢٢	١٠٠
يوجد تأمين	٠	٠
المجموع	٢٢	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦) أن جميع المكتبات محل الدراسة أفادوا بأنهم لا يلجئون لشركات التأمين لتأمين محتوياتها ويتعجب الباحث بشدة من ذلك فيوجد مئات شركات التأمين وبمبالغ سنوية ليست بالكبيرة ولا بالمبالغ فيها ويمكن لإدارة المكتبة أن تتعاقد مع إحدى شركات التأمين لتأمين كافة محتوياتها (المبنى – العاملون – المقتنيات – الأثاث – أجهزة الحاسب وكل ما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات من عتاد) وفي حالة تعرض المكتبة لأية أزمة أو كارثة تقوم شركة التأمين بتعويض المكتبة وفقاً لبنود العقد المبرم بينهما، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد السلام الصالحين^(٤٢) حيث لا يوجد تأمين شامل على محتويات مكتبات عينة دراسته، ويؤكد الباحث على اقتراح أمنية صادق^(٤٣) في هذا الشأن والمتعلق بضرورة إنشاء

صندوق مالي خاص بالأزمات والكوارث بحيث تكون وسيلة فعالة وداخلية لمواجهة نفقات الأزمات والكوارث بشيء من المرونة ويتم استثمار هذه الأموال بحيث تكون قادرة على تحقيق ربحية معقولة.

٢/٣ الأزمات التي تعرضت لها المكتبات العامة المصرية بالفعل

جدول رقم (٧) الأزمات التي تعرضت لها المكتبات العامة بالفعل

الأزمات التي تعرضت لها المكتبات العامة	ك	%
إصابة الحاسبات الإلكترونية بفيروسات	٢٢	١٠٠
السرقه	٢٠	٩٠,٩٠
التخريب المتعمد	١٩	٨٦,٣٦
التجسس على البيانات	١٨	٨١,٨١
حريق	١	٤,٥٤
ماس كهربائي	١	٤,٥٤
الحشرات والقوارض والآفات	٠	٠
الكوارث الميكروولوجية	٠	٠
الأزمات الإدارية	٠	٠
الأزمات الصحية	٠	٠
كوارث طبيعية	٠	٠

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يلي:

- أن أكثر الأزمات التي تعرضت لها المكتبات العامة المصرية كانت إصابة الحاسبات الإلكترونية بفيروسات حيث تعرضت لها جميع المكتبات محل الدراسة، ويرجع الباحث ذلك إلى أن جميع المكتبات تعتمد على الحاسب الآلي والنظم الآلية في جميع تعاملاتها، وهذه الأزمة تعد من الأزمات الإلكترونية ، وهذه الفيروسات هي آفة العصر ويتم كتابتها عن طريق مبرمجين محترفين بغرض إلحاق الضرر بالحاسب الآلي أو السيطرة عليه أو سرقة بيانات مهمة ويتم كتابتها بطرق معينة.
- وجاءت السرقة كثاني الأزمات التي تعرضت لها المكتبات محل الدراسة فقد عانى منها ٢٠ مكتبة بنسبة ٩٠,٩٠ % (كل المكتبات ما عدا مكتبة القاهرة الكبرى ومكتبة المعادي العامة) ، ويرى الباحث أنه على الرغم من أن السرقة تعد من المشكلات الغير أخلاقية ويجب التعامل معها معاملة أمنية بوضع أنظمة لاكتشاف السرقات، إلا أنه من الممكن أن تسمح المكتبات بالإعارة مدة أطول، وتجمع هذه المكتبات أنه لا يوجد بها أي أنظمة لاكتشاف السرقات وعدم استخدام الشرائط الممغنطة (الباركود) في كافة مجموعات المكتبة، ، أما باقي المكتبات فمكتبة القاهرة الكبرى يوجد بها نظام RFID والذي يساعد على اكتشاف السرقة ومكتبة المعادي فيوجد بها نوع من أنواع الشرائط الممغنطة في كافة مجموعات المكتبة.
- جاء التخريب المتعمد كالثالث أنواع الأزمات التي تعرضت لها المكتبات فقد عانى منها ١٩ مكتبة بنسبة (٨٦,٣٦ % من المكتبات محل الدراسة) جميع المكتبات عدا (مكتبة مصر العامة بالزاوية الحمراء ومكتبة مدينة نصر العامة ومكتبة مصر العامة بالأقصر) ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى أن المكتبات بها كاميرات موزعة بصورة فعالة في كافة أنحاء المكتبات، كما أن المكتبات قامت بعمل دورات تدريبية مكثفة للأخصائيين بها على العلاقات العامة، وكيفية تقديم الخدمات بصورة فعالة للمستفيدين وهذا سيؤثر تأثير مباشر في ظهور تخريب أو عدم ظهوره لأن التخريب يظهر عادة

عندما لا تلبى المكتبة طلبات المستفيدين أو يعاملون معاملة سيئة ، ويجمع المكتبات التي ظهرت فيها هذه الأزمة أن الكاميرات غير موزعة توزيع سليم في كافة أنحاء المكتبة، بالإضافة إلى أن الأخصائيين في هذه المكتبات غير حاصلين على دورات في العلاقات العامة.

- وجاء التجسس على البيانات كرابع الأزمات من حيث تكرارها، حيث عانى منها ١٨ مكتبة بنسبة ٨١,٨١% من المكتبات محل الدراسة، ويعد التجسس على البيانات من الجرائم المستخدمة في مجال اختراق شبكات المعلومات فيتم الاستيلاء على المعلومات المخزنة في قواعد البيانات، ودخول الأنظمة الآلية بطريقة غير مشروعة ويمكن للشخص المتجسس (الهاكرز) أن ينقل أو يحذف أو يضيف ملفات أو برامج، كما أنه بإمكانه أن يتحكم في نظم التشغيل فيقوم بإصدار أوامر أو إلغاء أوامر، ويرى الباحث أنه من الصعوبة بمكان إيقاف كافة أعمال التجسس بسبب التقدم التقني الذي أصبح على درجة عالية من الكفاءة ولكن يمكن تقليل ذلك إلى أقل درجة ممكنة عن طريق استخدام أحدث برامج الحماية من الهاكرز والقيام بعمل مسح دوري وشامل على كافة الأجهزة وفي أوقات متقاربة في اليوم الواحد، وأما المكتبات التي عانت من التجسس على البيانات فهي مكتبات (مصر العامة بالجيزة - مصر العامة فرع الزيتون - مصر العامة فرع الزاوية - القاهرة الكبرى - خالد بن الوليد - مصر العامة بالمنصورة - مصر العامة بدمهور - مصر العامة بدمياط القديمة - مصر العامة بدمياط الجديدة - مصر العامة بالأقصر - مصر العامة بالمنيا - مصر العامة بالزقازيق - مصر العامة بالغردقة - مصر العامة ببورسعيد - مصر العامة بالوادي الجديد - مصر العامة بالإسماعلية - مصر العامة ببنها) والتجسس الذي وقع في هذه المكتبات كان بقصد حجب المعلومات، وتم حل ذلك عن طريق تقسيم البيانات على أكثر من خادم (server) .
- عانت مكتبة مصر العامة بالزيتون من أزمة حريق مرة واحدة فقط وكانت في حديقة المكتبة وتم السيطرة عليها وبدون خسائر في الأرواح أو الممتلكات بفضل وجود إجراءات وتدابير ضد الحرائق.
- عانت مكتبة مصر العامة بالزيتون من أزمة الماس الكهربائي نتيجة لعدم تحمل الأسلاك الكهربائية للأحمال، وحدث حريق ليس بالبسيط ولكن تم السيطرة عليه وبدون خسائر في الممتلكات أو الأرواح وذلك بفضل وجود إجراءات وتدابير ضد الحرائق ، وبعدها تم تغيير كل الأسلاك الموجودة في المكتبة إلى أسلاك قادرة على تحمل الأحمال الكهربائية الكبيرة وتم حل المشكلة .
- لم يظهر بأي مكتبة من المكتبات (أزمات وكوارث تتعلق بالحشرات والآفات والقوارض - الكوارث الميكروولوجية - أزمات إدارية - أزمات صحية - كوارث طبيعية مثل الزلازل والأعاصير والبراكين والفيضانات) .
- تتفق هذه الأزمات مع الأزمات التي تعرضت لها المكتبات في العالم العربي وزادت عليها دراسة عفاف نديم حيث تعرضت أيضاً المكتبات عينة دراستها إلى أزمات مالية وأمطار وسيول (٤٤) ، وزادت عليها دراسة أماني الخطيب حيث تعرضت أيضاً المكتبات عينة دراستها إلى الحشرات والقوارض والشغب وتهدم أجزاء من سقف المكتبة (٤٥) .

٣/٣ الإجراءات التي اتخذتها المكتبات العامة المصرية للوقاية من الأزمات والكوارث

ويرى الباحث أنه يمكن تقسيم هذه التدابير لثلاثة أقسام:

- ١- إجراءات اتخذتها المكتبات العامة المصرية للوقاية من الأزمات ونجحت في منع وقوع الأزمات.
- ٢- إجراءات اتخذتها المكتبات العامة المصرية للوقاية من الأزمات ومع ذلك وقعت الأزمات.
- ٣- كوارث لم تتخذ لها المكتبات أي تدابير وإجراءات .

١/٣/٣ إجراءات اتخذتها المكتبات العامة المصرية للوقاية من الأزمات والكوارث ونجحت في منع وقوع الأزمات.

أ- الإجراءات والتدابير التي اتخذت للحماية من الحرائق

جدول رقم (٨) الإجراءات والتدابير التي اتخذت للحماية من الحرائق

الإجراءات التي اتخذت للحماية من الحرائق	ك	%
طفائيات حريق	٢٢	١٠٠
خرائط مطافي	٢٢	١٠٠
جرادل رمال	٢٢	١٠٠
أجهزة إنذار مبكر	٢٢	١٠٠
مخارج طوارئ	٢٢	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٨) أن المكتبات العامة محل الدراسة اتخذت التدابير السابقة للوقاية والحماية عند حدوث حرائق فتوجد بجميع المكتبات محل الدراسة طفايات للحريق بجميع الأدوار ساعات ٦ كيلو وتعمل بغاز ثاني أكسيد الكربون CO2، ويوجد أيضاً طفايات أخرى تعمل بالبودرة الجافة، وطفائيات ثالثة تعمل بالرغوة Foam Extinguishers وتستخدم هذه الطفايات مع مقتنيات المكتبة في حالة حدوث حريق، ويوجد أيضاً بالمكتبات محل الدراسة جرادل رمل، ويوجد أيضاً كما هو موضح بالجدول السابق خراطيم مياه موزعة في أدوار المكتبات المختلفة، وأيضاً عدد من المرشات Sprinkless ولا تستخدمها المكتبات في الأماكن ذات الطبيعة الخاصة والتي لا يتم التعامل معها بنظام الإطفاء المائي كالكتب والأوعية بصفة عامة وقاعات التكنولوجيا، كما يوجد أيضاً بجميع المكتبات أجهزة إنذار مبكر لاستشعار الحرائق، كما يوجد مخارج للطوارئ، ويرى الباحث أنه يوجد بعض الإجراءات الضامنة للوقاية والأمان الأكيد للمستفيدين والموظفين، وهي غير موجودة في المكتبات وتزيد من فاعلية التصدي لأزمة الحرائق فيرى الباحث ضرورة وضع مراوح شفط دخان الحرائق في المكتبات Smoke Fan وأيضاً ماكينات خاصة لتعويض الهواء النقي، وأيضاً التحكم في الأبواب والبوابات الإلكترونية بشكل آلي، وأن يوجد في المكتبات إذاعات داخلية لبث رسائل الإخلاء في حالة الطوارئ، كما يرى الباحث أيضاً ضرورة أن تكون كاميرات المراقبة موجودة في كافة أنحاء المكتبات تحسباً لأن يكون بعض الأشخاص قد أغمى عليه نتيجة اختناق من الدخان أو غير ذلك، كما يقترح الباحث أن تكون أثاث المكتبة من مواد غير قابلة للاشتعال، كما يقترح الباحث أن يوجد بالمكتبات سنائر واقية من الحرائق، كما يقترح الباحث أيضاً أن تشتري المكتبة عدد من المولدات الكهربائية لتشغيل ورفع المياه في حالة انقطاع التيار الكهربائي أثناء الحريق لعمل الإطفاء المائي في الأماكن التي يصلح معها الإطفاء المائي، كما يقترح الباحث أن الإطفاء الغير مائي يفضل أن يكون بغاز FM 200^(٤٦) وهو غاز غير خانق ومتناسب مع جميع الأعمار كما أنه يعمل على إخماد الحرائق من خلال تقليل درجة الحرارة اللازمة لتفاعل المادة القابلة للاحتراق مع غاز الأكسجين فهو يجعل نسبة الأكسجين في الغرفة بنسبة ٩% بدلاً من نسبته الطبيعية في الجو (٢٠%) مما لا يسمح باشتعال الحرائق.

ب- الإجراءات والتدابير التي اتخذتها المكتبات للوقاية من الحشرات والقوارض والآفات.

تعتبر الحشرات والقوارض والآفات من الكوارث البيولوجية Biological Disatress الطويلة الأمد وتتسبب في تحلل مواد المكتبة ومن ثم انهيارها .

جدول رقم (٩) الإجراءات والتدابير التي اتخذتها المكتبات للوقاية من الحشرات والقوارض والآفات

الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من الحشرات والآفات	ك	%
استخدام مبيدات غير ضارة بالبيئة	٢٢	١٠٠
تقليم الأشجار المحيطة بمبنى المكتبة	٢٢	١٠٠
التأكد من سلامة أغطية الصرف الصحي داخل المباني وخارجها	٢٢	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٩) أن المكتبات العامة محل الدراسة قد اتخذت التدابير الآتية لمنع انتشار أو وجود قوارض أو حشرات أو آفات وقد نجحت المكتبات بالفعل في ذلك حيث قامت باستخدام مبيدات غير ضارة بالبيئة، وقامت المكتبات جميعها بتقليم الأشجار المحيطة بمبنى المكتبة والقوارض، وتأكدوا من سلامة أغطية الصرف الصحي داخل المباني وخارجها مما حافظ على عدم ظهور حشرات أو قوارض، ويقترح الباحث أيضاً في هذا الشأن تركيب حواجز سلكية على الأبواب وإحاطة المكتبات بسياج لمكافحة الفئران والقوارض.

ج- الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من الكوارث الميكروولوجية (العفن- الفطر- البكتيريا)

الكوارث الميكروولوجية تسببها الرطوبة العالية فتتنامو الفطر والبكتيريا والعفن وينتشر فإن زادت درجة الرطوبة عن ٥٥% تكون هذا العفن الفطري الذي يغير لون الورق ثم يضعف المواد المكتبية ومن ثم دمارها، لذلك تحتاج المواد المكتبية إلى درجة رطوبة مضبوطة حتى تحافظ على خصائصها الأساسية وتحمل وتبقى لأطول فترة ممكنة، كما أن ارتفاع درجة الحرارة ينتج عنه سحب الماء والغازات الأخرى مسبباً هشاشة المواد المكتبية وتهالكها^(٤٧)، وبالتالي لابد من ضبط درجة حرارة المكتبة، ويتكاثر الفطر في ظل الأجواء الجافة نسبياً على عكس البكتيريا التي تحتاج إلى ظروف مائية لتنمو وتتكاثر وتنتشر جراثيم الفطر في كل مكان إلى أن تنتظر الظروف المناسبة (رطوبة - حرارة - رطوبة) وأحياناً الضوء لكي تنمو وتتكاثر، ويتغذى الفطر على الغراء والمواد اللاصقة المختلفة والعجائن وعلى خيوط التجليد نفسها، ومن ثم يتسبب في دمار لا يمكن إصلاحه للورق، كما يؤدي إلى وجود بقع على أغلفة وأوراق الكتب بما يفرزه من مواد.

جدول رقم (١٠) الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من الكوارث الميكروولوجية (العفن- الفطر- البكتيريا)

الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من الكوارث الميكروولوجية (العفن- الفطر- البكتيريا)	ك	%
عزل أنظمة الصرف الصحي ومواسير المياه وأنظمة طرد المكيفات	٢٢	١٠٠
الموازنة بين الإضاءة الطبيعية والصناعية	٢١	٩٥,٦
استخدام التهوية الطبيعية والصناعية للمحافظة على درجة حرارة مثالية	٢١	٩٥,٦

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن المكتبات العامة محل الدراسة قد اتخذت التدابير الآتية للوقاية من الكوارث الميكروولوجية (العفن- الفطر- البكتيريا) فقامت بعزل أنظمة الصرف الصحي، ومواسير المياه، وأنظمة طرد المكيفات للمحافظة على درجة الرطوبة، كما وازنت جميع المكتبات محل الدراسة ما بين الإضاءة الطبيعية والصناعية (ماعدا مكتبة القاهرة الكبرى)، واستخدمت جميع المكتبات التهوية

الطبيعية والصناعية للمحافظة على درجة حرارة مثالية، ولمنع تكاثر الفطير (ما عدا مكتبة القاهرة الكبرى) لصعوبة ذلك في القاعة الرئيسية لأنها في دور تحت الأرض (حمام سباحة لقصر الأميرة سميحة كامل قبل أن يتحول القصر لمكتبة) فلا بد من استخدام إضاءة صناعية وتهوية صناعية في هذه القاعة ،

ويقترح الباحث لزيادة الوقاية من الكوارث الميكروبيولوجية استخدام جهاز يسمى بجهاز الأنوكسيا Anoxia وهو مستخدم بالفعل في مكتبة الإسكندرية هذا الجهاز يقوم بتعقيم وقتل كافة أنواع الحشرات من خلال وضع أوعية المعلومات في فقاعة بلاستيكية Bubble لمدة ثلاثة أسابيع وهذه هي الفترة التي يستطيع أن تحيا فيها الفطريات والحشرات بدون أكسجين، حيث يعمل الجهاز بضخ غاز النيتروجين داخل الفقاعة البلاستيكية ليطرده بدوره غاز الأكسجين فتصبح الفقاعة مليئة بغاز النيتروجين بنسبة ٩٩,٩٩ % ومع انعدام توافر غاز الأكسجين اللازم لتنفس كافة الكائنات الحية تموت هذه الحشرات والفطريات خلال مدة العزل البالغ زمنها ٣ أسابيع، كما يقوم الجهاز أيضًا بالحفاظ على درجة رطوبة ٥٥% وهي مناسبة لكافة المواد المكتبية، وهذا الجهاز أو الفقاعة الواحدة تكفي ل ١٠ آلاف كتاب في المرة الواحدة، كما يقترح الباحث أيضًا استخدام أرضيات تساعد على منع وصول الرطوبة الزائدة، وإضافة مواد على طلاء الجدران تساعد على منع وصول الرطوبة الزائدة.

د- الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من الأزمات الإدارية

الإدارة بمعناها الواسع (الاستغلال الأمثل للعاملين في تحقيق الأهداف المرجوة وبالتالي فإن إدارة المكتبات تحتاج إلى قائد يأخذ على عاتقه مسؤولية التوظيف الأمثل للموارد والإمكانيات المتاحة لديه لتحقيق أقصى إفادة ممكنة من المكتبة، كما يقع على عاتقه أيضًا مسؤولية اكتشاف إشارات الإنذار المبكر والتنبيه عن قرب أزمة بسبب سوء الإدارة.

جدول رقم (١١) الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من الأزمات الإدارية

الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من الأزمات الإدارية	ك	%
تفويض السلطة إلى المستوى الأقل	٢٢	١٠٠
مشاركة أخصائيي المكتبات في الإدارة	٢٢	١٠٠
قبول اقتراحات أخصائيي المكتبات لحل مشاكلهم	٢٢	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (١١) أن المكتبات العامة محل الدراسة قد اتخذت التدابير الآتية لمنع وجود الأزمات الإدارية، وهي تفويض السلطة إلى المستوى الأقل، ومشاركة أخصائيي المكتبات في الإدارة، و قبول اقتراحات أخصائيي المكتبات لحل مشاكلهم،

ويقترح الباحث في هذا الشأن توزيع استبيانات تقيس الرضا الوظيفي لأخصائيي المكتبات بصفة مستمرة وفي أوقات متقاربة.

هـ- الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من الأزمات الصحية

جدول رقم (١٢) الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من الأزمات الصحية

الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من الأزمات الصحية	ك	%
تصميم مباني المكتبة تسمح بدخول الهواء النقي	٢١	٩٥,٤٥
تنظيف مرشحات نظم التهوية الخاصة بالمكيفات	٢٢	١٠٠

الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من الأزمات الصحية	ك	%
عمل صيانة للمكيفات	٢٢	١٠٠
مناسبة درجة الحرارة بقاعات المكتبة المختلفة	٢٢	١٠٠
تغطية مواسير الصرف الصحي بعازل مما أدى إلى عدم وجود رطوبة	٢٢	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٢) أن جميع المكتبات محل الدراسة اتخذت إجراءات ونجحت في منع وقوع أزمات صحية فقامت المكتبات محل الدراسة بتصميم مبانيها بحيث تسمح بدخول الهواء النقي ولكن هذا غير متوفر في قاعة واحدة (القاعة الرئيسية) بمكتبة القاهرة الكبرى والتي كانت في الأصل حمام سباحة لقصر الأميرة سميحة كامل فلا يوجد فيها سوى شباكان اثنان فقط في نهاية القاعة ومعتمد فقط على التكييف المركزي (هواء صناعي)، وقامت جميع المكتبات بعمل تنظيف مرشحات نظم التهوية الخاصة بالمكيفات، وعمل صيانة للمكيفات، ويرى الباحث ضرورة أن يتم ذلك على فترات قليلة (٣ شهور)، وقامت المكتبات وقامت المكتبات بمناسبة درجة الحرارة بقاعات المكتبات المختلفة، وقامت المكتبات بتغطية مواسير الصرف الصحي بعازل مما أدى إلى عدم وجود رطوبة، ويقترح الباحث في هذا الشأن تركيب شفاطات لتنقية الهواء الداخل إلى مبنى المكتبة، وأيضاً فتح الأبواب والنوافذ كل فترة لتحسين وضع الهواء.

٢/٣/٣ إجراءات اتخذتها المكتبات العامة المصرية للوقاية من الأزمات والكوارث ومع ذلك وقعت الأزمة

أ - الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من الفيروسات

جدول رقم (١٣) الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من الفيروسات

الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من الفيروسات	ك	%
تنشيط برامج مضادة للفيروسات واستخدامها بشكل دوري	٢٢	١٠٠
تحديث البرامج المضادة للفيروسات بشكل دائم لضمان كشف الفيروسات الجديدة	٢٢	١٠٠
عدم تشغيل أي ناقلات للبيانات (فلاشات) غير مخصصة للعمل على أجهزة الحاسب التي تمتلكها المكتبة	٢٢	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٣) أن المكتبات اتخذت إجراءات لمنع وقوع الفيروسات فقامت المكتبات محل الدراسة بتنشيط برامج مضادة للفيروسات واستخدامها بشكل دوري وقامت بتحديث البرامج المضادة للفيروسات بشكل دائم لضمان كشف الفيروسات الجديدة وعدم تشغيل أي ناقلات للبيانات (فلاشات) غير مخصصة للعمل على أجهزة الحاسب التي تمتلكها المكتبة ومع كل الإجراءات السابقة فقد عانت جميع المكتبات محل الدراسة من أزمة الفيروسات.

ويرى الباحث ضرورة زيادة الإجراءات للحماية من الفيروسات فيجب على المكتبات فحص جميع الاسطوانات قبل استخدامها سواء كانت لأول مرة، أو الاسطوانات التي استخدمت قبل ذلك في أجهزة ، وعدم تنشيط أي برامج تم الحصول عليها من شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) قبل فحصها، واستخدام برامج أصلية ومرخصة، وعدم تشغيل برامج الألعاب على الأجهزة.

ب- الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من التجسس على البيانات**جدول رقم (١٤) الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من التجسس على البيانات**

البيانات	الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من التجسس على	ك	%
استخدام أحدث برامج الحماية للوقاية من الهاكرز (جدران اللهب : fire wall)	٢٢	١٠٠	
عدم فتح أي رسائل إلكترونية مجهولة المصدر	٢٢	١٠٠	
القيام بعمل مسح دوري وشامل على كافة الأجهزة	٢٢	١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن المكتبات اتخذت إجراءات لمنع التجسس على البيانات فقامت باستخدام أحدث برامج الحماية للوقاية من الهاكرز (جدران اللهب : fire wall) ، وأصدر مديرو المكتبات أوامرهم بعدم فتح أي رسائل إلكترونية مجهولة المصدر، كما قامت المكتبات بعمل مسح دوري وشامل على كافة الأجهزة ومع كل الإجراءات السابقة عانت بعض المكتبات محل الدراسة كما هو موضح سابقاً من أزمة التجسس على البيانات، ويرى الباحث أنه على المكتبات ضرورة زيادة الإجراءات الوقائية ضد التجسس على البيانات فيجب وضع كلمات سرية على الملفات المهمة وخاصة ملفات النظم الآلية وبيانات المستفيدين وهذه الكلمات تكون مكونة من (أرقام وحروف ورموز) بحث لا يتم معرفتها ويتم تغيير هذه الكلمات بصورة دورية، ويجب تعطيل خاصية مشاركة الملفات، كما يجب على المكتبات الاحتفاظ بنسخ متعددة من جميع الملفات المخزنة على أجهزة الحاسب، وأيضاً يرى الباحث ضرورة عدم فتح أي بريد إلكتروني قبل التأكد من مصدره .

ج - الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من التخريب المتعمد والسرقة

الإجراء الوحيد التي قامت به جميع المكتبات محل الدراسة هو مراقبة أفراد الأمن لكافة أجزاء المكتبة وهو إجراء غير فعال، ويقترح الباحث في ذلك وضع صندوق للشكاوى والمقرحات تتجمع فيه ردود أفعال المستفيدين وذلك كإجراء للوقاية من التخريب المتعمد ، كما يقترح الباحث اتخاذ الاحتياطات المعمارية لمنع ومقاومة الإتلاف والتخريب مثل طلاء الجدران بمواد مقاومة للخدش، واستخدام أثاث يسهل تنظيف وإزالة الكتابة من عليه، واستخدام أثاث مقاوم للكسر وذلك كإجراء للحماية من التخريب المتعمد، كما يقترح الباحث أن تكون الإضاءة كافية لكافة أجزاء المكتبة ليسهل مراقبتها وخصوصاً عند وجود الممرات والأعمدة التي يمكن الاختفاء فيها، والأهم من هذا تركيب واستخدام أنظمة RFID حيث تعتبر أنظمة التعريف بترددات الراديو أفضل الأنظمة الآلية للمراقبة والحماية في الوقت الراهن والتي أصبحت تستخدم بشكل متكامل لضبط حركة تداول الأوعية وخصوصاً للحماية من السرقة^(٤٨) في كافة مجموعات المكتبة وذلك كإجراء للحماية من السرقة كما يقترح الباحث توعية المستفيدين من المكتبة بالمحافظة عليها وعلى ومجموعاتها وذلك كإجراء للحماية من السرقات والتخريب المتعمد.

هـ - الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من الماس الكهربائي**جدول رقم (١٥) الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من الماس الكهربائي**

الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من الماس الكهربائي	ك	%
استخدام دوائر كهربائية ومحولات على قدرة عالية من التحمل	٢٢	١٠٠
حماية جميع وحدات الإنارة والمصابيح الكهربائية بطريقة تمنع اشتعال	٢٢	١٠٠

الإجراءات والتدابير التي تتخذها المكتبات للوقاية من الماس الكهربائي	ك	%
أى مادة تكون قريبه منه		
استخدام ساتر للمصابيح الكهربائية مصنوعة من مواد مقاومة للحرارة الصادرة من المصابيح الكهربائية	٢٢	١٠٠
عدم تمديد أسلاك كهربائية عبر الأبواب أو النوافذ	٢٢	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن جميع المكتبات اتخذت إجراءات لمنع وقوع ماس كهربائي فقامت باستخدام دوائر الكهربائية والمحولات على قدرة عالية من التحمل مما يحمي المكتبات من مشاكل الماس الكهربائي ومن حدوث الحرائق الناتجة عنه وحتى مكتبة مصر العامة بالزيتون تم تغيير كافة أسلاك المكتبة لتحمل أحمال كثيرة ، كما قامت جميع المكتبات بحماية جميع وحدات الإنارة والمصابيح الكهربائية بطريقة تمنع اشتعال أى مادة تكون قريبة منه ، كما قامت المكتبات باستخدام ساتر للمصابيح الكهربائية مصنوعة من مواد مقاومة للحرارة الصادرة من المصابيح الكهربائية ، كما قامت المكتبات بعدم تمديد أسلاك كهربائية عبر الأبواب أو النوافذ ، ويرى الباحث أنه يوجد بعض الإجراءات الضامنة للوقاية والأمان الأكيد من عدم وقوع أى ماس كهربائي فيجب على المكتبات التأكد من فصل التيار الكهربائي عن كل الأجهزة بعد انتهاء مواعيد العمل الرسمية ، ويجب على المكتبات أيضا صيانة الأسلاك الكهربائية بشكل دورى وعلى فترات صغيرة ، كما يجب على المكتبات أن تقوم بعمل لوحة تحكم كهربائية مستقلة لكل قاعة من القاعات .

٣/٣/٣ كوارث وأزمات لم تتخذ لها المكتبات أى إجراءات وتدابير

الزلازل

تعتبر الزلازل من أقوى الكوارث الطبيعية حيث ينتج عنها أثار ضارة وفقاً لدرجة شدة الزلازل ونوع التربة والبيئة الجولوجية للمنطقة وطبيعة استخدام الأرض والنشاط البشرى في تلك المنطقة، وفي مصر تعرضنا لزلازل ١٩٩٢ الذى تسبب في تصدع الكثير والكثير من المباني على مستوى الجمهورية وعلى إثره تم زيادة محطات الشبكات القومية للزلازل لتصل (٤٩) إلى ٦٣ محطة تغطي أنحاء الجمهورية وأوضحت السلطات وقتها أن دور هذه الشبكات يتمثل في رصد الهزات الأرضية وتأمين المنشآت عن طريق عدم الترخيص بالبناء إلا بعد اعتماد معامل الأمان الزلزالي، ولكن للأسف لم تهتم أي من المكتبات بذلك، ومن الملاحظ أيضاً أن المكتبات لم تعتمد على معامل الأمان الزلزالي ولم تتخذ أي إجراء وقائي ضد الزلازل، ويقترح الباحث في هذا الشأن قيام المكتبات بإعداد برامج تنقيفية لزيادة وعى المترددين على المكتبة بكيفية الاستعداد للزلازل وتوجيههم إلى الوسائل الواجب اتباعها عند حدوث الزلازل سواء أكانوا في المكتبة أم في أماكن أخرى غير المكتبة ، كما يجب على المكتبات أيضاً متابعة ما تصدره مراكز الرصد الزلزالي؛ لأن التنبؤ بحدوث الزلازل قبل وقوعه يقلل من الخسائر ويقوى من مركز المكتبة لدى المجتمع^(٥٠)، وفي حالة الأبنية الجديدة للمكتبات يقترح الباحث أن يكون مبنى المكتبة مقسم إلى جزئين يربطهما فواصل مطاطية تسمح للمبنى بالتأرجح في جميع الاتجاهات

البراكين

تتركز البراكين في مناطق الضعف في القشرة الأرضية ويقدر عدد البراكين النشطة بحوال ٦٠٠ بركان موزعة على سطح الأرض وتتركز مناطق البراكين حول المحيط الهادي مكوناً حزاماً يطلق عليه (حلقة النار)^(٥١) وهذا معناه أن مصر لم تدخل ضمن هذه المناطق ولكن يجب على المكتبات أن تضع برنامجاً إرشادياً توضح فيه كيفية مواجهة هذه الكوارث.

الفيضانات

وأما الفيضانات فعانت منها مصر سابقاً قبل السد العالي وأما الآن فلا يوجد بها أية فيضانات، ولكن للتصدي مستقبلاً يقترح الباحث في هذا الشأن أن يوضع مصدات من الخرسانة على ضفة النيل أو شاطئ البحر وخصوصاً في المكتبات التي تطل على النيل أو البحار مثل (مكتبة مصر العامة بالجيزة - مكتبة القاهرة الكبرى - مكتبة مصر العامة بالمنصورة - مكتبة مصر العامة بدمياط الجديدة - مكتبة مصر العامة بالغردقة - مكتبة مصر العامة بمطروح) كما ظهر في الفترة الأخيرة في مصر الأمطار الكثيفة والتي تصل أحياناً إلى درجة السيول فيرى الباحث أن تحتفظ المكتبات بأكياس الرمل والحصى والأحجار لرفع مدخل المكتبات حال حدوث هذه الكارثة.

الاعاصير

وأما الأعاصير فهي تحدث نتيجة تيارات الهواء الساخنة المحملة بالرطوبة مع تيارات الهواء الباردة ومن السهل التنبؤ بها ولكنها غير موجودة في مصر ولكن يرى الباحث أنه يجب على المكتبات فتح قنوات اتصال بينهم وبين الأرصاد الجوية لكي تغلق المكتبة أبوابها أثناء فترة الإعصار.

٤/٣/٣ مدى وجود أدوات للإسعافات الأولية

جدول رقم (١٦) مدى وجود أدوات للإسعافات الأولية

الدرجة	ك	الدرجة
٩٥,٤٥	٢١	يوجد أدوات للإسعافات الأولية
٤,٥٤	١	لا يوجد أدوات للإسعافات الأولية
١٠٠	٢٢	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن جميع المكتبات محل الدراسة (ما عدا مكتبة مصر العامة بالمنصورة) يوجد بها أدوات للإسعافات الأولية وهذا شيء جيد يزيد من جاهزية التعامل مع الأزمات والكوارث، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أمني الخطيب حيث ذكرت أن ٩٣,٧٨ % ليس لديهم أدوات للإسعافات الأولية^(٥٣).

٥/٣/٣ مدى وجود خرائط لإخلاء المبنى

جدول رقم (١٧) مدى وجود خرائط لإخلاء المبنى

الدرجة	ك	الدرجة
١٠٠	٢٢	لا يوجد خرائط لإخلاء المبنى
٠	٠	يوجد خرائط لإخلاء المبنى
١٠٠	٢٢	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٧) أن جميع المكتبات محل الدراسة لا يوجد فيها خرائط لإخلاء المباني، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أمني الخطيب^(٥٤) حيث ذكرت أن ٩٠ % من المكتبات لا يوجد بها خريطة لإخلاء المبنى وهذا سيزيد من العرقلة والعشوائية عند حدوث الأزمة خصوصاً عند المستفيدين.

٤/٣ واقع تدريب أخصائيي المكتبات العامة المصرية على مواجهة الأزمات والكوارث.**١/٤/٣ مدى وجود تدريب لفريق الأزمات والكوارث بالمكتبات**

يعتبر التدريب الجاد والمستمر الضمانة الحقيقية للمواجهة الفعالة للأزمات فلا يكفي مجرد وضع الخطة وصياغة بنودها وإعداد السيناريوهات بل يجب أن يوضع التدريب موضع التنفيذ حتى يكون كل الأفراد والمسؤولين على قدره وفاعلية للتصدي السريع والحاسم لأية أزمة تواجه المكتبات

جدول رقم (١٨) مدى وجود تدريب لفريق الأزمات والكوارث بالمكتبات

مدي وجود تدريب لفريق الأزمات والكوارث بالمكتبات	ك	%
يوجد تدريب لفريق الأزمات والكوارث بالمكتبات	٢٢	١٠٠
لا يوجد تدريب لفريق الأزمات والكوارث بالمكتبات	٠	٠
المجموع	٢٢	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن جميع المكتبات محل الدراسة قاموا بتدريب فريق العمل على التعامل مع الأزمات والكوارث، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة أماني الخطيب^(٥٥) حيث ذكرت أن ٩٣ % من المكتبات عينة دراستها لا يتم تدريب العاملين بها على الأزمات والكوارث.

٢/٤/٣ الجهات التي تتولى تدريب العاملين في التعامل مع الأزمات ، والتدريبات التي تقدم لهم .

الجهة الوحيدة التي تتولى تدريب على التعامل مع الأزمات والكوارث بجميع المكتبات محل الدراسة هي الدفاع المدني التابع لوزارة الداخلية حيث يدرّبونهم على كيفية إطفاء الحرائق وكيفية إخلاء المباني، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أماني الخطيب^(٥٦) حيث ذكرت أن الجهات التي تدرب على الأزمات والكوارث الدفاع المدني بوزارة الداخلية بالإضافة إلى إدارة الأمن والسلامة الجامعية، وإدارة الجودة ، ويرى الباحث أن هذا يعتبر قصور شديد في التدريب على الكوارث والأزمات وهذا سيؤثر بالسلب على أداء فريق الأزمات والكوارث ، ويرى الباحث ضرورة تدريبهم على التعامل مع كافة الأزمات ولا يجب الاكتفاء فقط مع الحرائق فقط ، ويرى الباحث أيضًا ضرورة التدريب على الإسعافات الأولية ويكون التدريب عمليًا في مستشفيات وبأساليب مختلفة من أجل القيام بالمهام الإسعافية باقتدار وعدم الوقوع تحت الصدمة الأولى في حالة حدوث الأزمة.

٣/٤/٣ مدى قيام المكتبات بعمل ندوات تثقيفية لباقي أخصائيي المكتبات**جدول رقم (١٩) مدى قيام المكتبات بعمل ندوات تثقيفية لباقي أخصائيي المكتبات**

قيام المكتبات بعمل ندوات تثقيفية لباقي أخصائيي المكتبات	ك	%
لا تقيم المكتبات ندوات	٢٠	٩٠,٩٠
تقيم المكتبات ندوات	٢	٩,٠٩
المجموع	٢٢	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٩) أن جميع المكتبات محل الدراسة ماعدا (مكتبة مصر العامة بالمنصورة ومكتبة مصر العامة بدمهور) لا تقوم بعمل ندوات تثقيفية على الإطلاق حول التوعية بموضوع الأزمات، والكوارث، وماذا يجب فعله إذا حدث في المكتبات وهم فيها؟ وهذا سيؤثر سلبًا على وعي باقي الأخصائيين حول هذا الموضوع وسيؤدي هذا بدوره إلى العشوائية إذا حدثت الأزمة أو الكارثة.

٥/٣ مقترحات مديري المكتبات العامة المصرية لدعم الوقاية من الأزمات والكوارث**جدول رقم (٢٠) مقترحات مديري المكتبات العامة المصرية لدعم الوقاية من الأزمات والكوارث**

مقترحات مديري المكتبات العامة المصرية لدعم الوقاية من الأزمات والكوارث	ك	%
تعزيز الأمن الداخلي للمكتبة وذلك بوضع حديد على النوافذ وأبواب المكتبة	٢٢	١٠٠
توفير خريطة لإخلاء المباني	٢٢	١٠٠
شراء أجهزة لاكتشاف السرقات	٢٠	٩٠,٠٩
التدريب على كافة أشكال الأزمات	١٨	٨١,٩
عمل نظام محاكاة للإخلاء عملياً	١٦	٧٢,٨

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن مديري المكتبات العامة المصرية محل الدراسة قدموا بعض المقترحات لدعم الوقاية من الأزمات والكوارث وهي تعزيز الأمن الداخلي للمكتبة، وذلك بوضع حديد على النوافذ، وأبواب المكتبة، وتوفير خريطة لإخلاء المباني وهذان المقترحان اتفق عليهما جميع المكتبات ، واقترحت كل المكتبات ما عدا (القاهرة الكبرى والمعادي العامة) شراء أجهزة لاكتشاف السرقات ، واقترحت جميع المكتبات ما عدا (مصر العامة بدمياط الجديدة - مصر العامة بالمنيا - مصر العامة ببورسعيد - خالد بن الوليد العامة) عمل نظام محاكاة للإخلاء عملياً، واقترحت جميع المكتبات ما عدا (مصر العامة بالزيتون - مصر العامة بالاقصر - مصر العامة بالمنصورة - مدينة نصر العامة - مصر العامة بالمنيا - القاهرة الكبرى) التدريب على كافة أشكال الأزمات ، ويرى الباحث أن هذه المقترحات ضرورية لزيادة جاهزية المكتبات تجاه التصدي للأزمات والكوارث .

رابعاً : نتائج وتوصيات الدراسة**١/٤ نتائج الدراسة**

- ١- جميع المكتبات محل الدراسة يوجد بها فريق لإدارة الكوارث والأزمات.
- ٢- ٩٥,٤٥% من المكتبات العامة محل الدراسة يتكون فريق الأزمات والكوارث فيها من مسئول الأمن وموظفيه.
- ٣- ٥٤,٥٤% من المكتبات العامة محل الدراسة يوجد بها سياسة مكتوبة للتعامل مع الأزمات والكوارث ، ولكنها ليست خاصة بالمكتبة فحسب ، وغير شاملة.
- ٤- جميع المكتبات العامة المصرية محل الدراسة لديهم ميزانية للكوارث والأزمات وهذه الميزانية كافية إلى حد ما ولكن هذه الميزانية غير مستقلة فهي تابعة لميزانية المكتبة.
- ٥- جميع المكتبات محل الدراسة لا تؤمن على محتوياتها.
- ٦- تعرضت المكتبات محل الدراسة لست أنواع من الأزمات هي إصابة الأجهزة بالفيروسات، والسرقة، والتخريب المتعمد، والتجسس على البيانات، والحرائق، والماس الكهربائي .
- ٧- نجحت المكتبات محل الدراسة في القيام بإجراءات رادعة للتصدي لـ (الحرائق- الحشرات والقوارض والآفات- الكوارث الميكروبيولوجية- الأزمات الادارية- الأزمات الصحية) ، بينما كانت الإجراءات التي اتبعتها المكتبات للتصدي للأزمات الإلكترونية، والسرقة، والتخريب المتعمد غير كافية ووقعت الثلاث أزمات.

- ٨- لم تقم المكتبات محل الدراسة بعمل أي إجراء وقائي تجاه الكوارث الطبيعية ولم تستعد لها على الإطلاق .
- ٩- ٩٥,٤٥ % من المكتبات العامة محل الدراسة يوجد بها أدوات للإسعافات الأولية.
- ١٠- لا يوجد خرائط لإخلاء المباني في جميع محل الدراسة.
- ١١- جميع المكتبات محل الدراسة قامت بتدريب فريق العمل على التعامل مع الأزمات والكوارث.
- ١٢- يوجد ضعف شديد في تدريب فريق الكوارث والأزمات في المكتبات محل الدراسة ، والجهة الوحيدة التي تتولى التدريب على التعامل مع الأزمة في المكتبات محل الدراسة هي الدفاع المدني.
- ١٣- ٩٠,٩٠ % من المكتبات محل الدراسة لم تقم بعمل ندوات تثقيفية على الإطلاق حول التوعية بموضوع الأزمات والكوارث، وماذا يجب فعله إذا حدثت في المكتبات؟
- ١٤- تعددت اقتراحات المكتبات لدعم الوقاية من الأزمات والكوارث وهي تعزيز الأمن الداخلي للمكتبة وذلك بوضع حديد على النوافذ وأبواب المكتبة وتوفير خريطة لإخلاء المباني وشراء أجهزة لاكتشاف السرقات، وعمل نظام محاكاة للإخلاء عملياً والتدريب على كافة أشكال الأزمات.

٢/٤ توصيات الدراسة

- ١- ضرورة وضع المكتبات العامة المصرية لسياسات مكتوبة وخطط عامة لإدارة الكوارث والأزمات، وأن تكون هذه الخطط معلنة .
- ٢- قيام المكتبات العامة المصرية بالتقييم المستمر لأداء وفعالية الخطط المعدة مسبقاً لمواجهة الكوارث والأزمات .
- ٣- اختيار المكتبات العامة المصرية لفريق موسع من أخصائيي المكتبات للأزمات والكوارث ، وأن يكون لهم إدارة مستقلة ، ويتم تدريبهم التدريب الشامل، والاستفادة منهم في تقديم الوعي لباقي الأخصائيين .
- ٤- قيام المكتبات العامة المصرية بفصل ميزانية الأزمات والكوارث عن ميزانية المكتبة .
- ٥- ضرورة تنظيم المكتبات العامة المصرية للندوات والمحاضرات لتوعية المستفيدين بأهمية الحفاظ على المكتبات ومراكز المعلومات باعتبارها ملكية عامة، وتعليق اللافتات واللوحات الإرشادية التي تدعم هذا المفهوم .
- ٦- ضرورة استماع المكتبات العامة المصرية إلى شكاوى المستفيدين ومقترحاتهم، والعمل على تقديم الحلول المناسبة في أسرع وقت وذلك عن طريق صناديق شكاوى للمستفيدين توضع في أماكن ظاهرة ومعروفة .
- ٧- إصدار المكتبات العامة المصرية لكتيبات تحتوى على معلومات الطوارئ وإتاحته للموظفين والمستفيدين مبين فيه الخطوات التي يجب اتباعها في حالة حدوث أزمات أو كوارث .

خاتمة

وخلاصة القول أن هناك عوامل ايجابية ساعدت في جاهزية المكتبات للتصدى للكوارث والأزمات أهمها وجود إجراءات وممارسات عملية على أرض الواقع ساعدت في منع وقوع أزمات مثل الأزمات الصحية والأزمات الإدارية والكوارث الميكروولوجية وغيرها ، ووجود إسعافات أولية بأغلب المكتبات ، وعوامل أخرى كثيرة سلبية ساعدت في عدم جاهزية المكتبات للتصدى للكوارث والأزمات وأهمها عدم وجود إدارات للكوارث والأزمات ، وعدم التوسع في فريق الأزمات والكوارث واقتصارها فقط على أفراد الأمن بالمكتبات ، وعدم وجود خطط وسياسات مكتوبة للتصدى للأزمات والكوارث ، والقصور الشديد

فى التدريب على الكوارث والأزمات ، وعدم إقامة ندوات تتعلق بموضوع الأزمات والكوارث ، وعدم وجود خرائط إخلاء بالمكتبات .

قائمة الاستشهادات

- 1- Donald F,Harvey . Donald,.,Brown. An Experiential Approach to Organization Development .New York : Prentice Hall International,2006. P.4
- ٢- محسن أحمد الخضيرى. إدارة الأزمات :منهج إقتصادي اداري لحل الأزمات على المستوى الاقتصادي القومي والوحدات الاقتصادية . القاهرة : مكتبة مدلولى ، ٢٠٠٢ . ص ٢٢ .
- ٣- محمد سرور الحريري. إدارة الأزمات السياسية واستراتيجيات القضاء على الأزمات السياسية الدولية. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ . ص ٦٥ .
- 4- Takagi ,M.Morrtia, T. Hashima,., "Architectural charactercteristics of the libraries and museu: .Easily danmaged by flood".Journal of Kyoto institnte of Tenhnology vol. 50 (2002):pp 50-66.
- ٥- أمنية مصطفى صادق . إدارة الأزمات والكوارث فى المكتبات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٢ .
- 6- jaeger , langer . Mcclure, Bertor."The 2004 and 2005 Gulf coast Hurricanes : Evolving roles and lessons leaked for public libraries in sisater prepapredness and community services ".public library quarterly vol. 25.issue 3&4 (2006) :pp199-214
- 7- Lemieux ,Jessica lynn ".phoenix rising : effect of the 1906 earthquake an Californian print culture. master dissertation . san jose state university, 2006
- 8- Ziheng ,pan mei li .The Basic Concept and Contents of Crisis Management of Libraries, 2007 . Availbe at http://en.cnki.com.cn/Article_en/CJFDTOTAL-BOOK200702008.htm(20-10-2018)
- 9- Ziheng ,pan Mei li .prevention andT reatment About The Safety Crisis Of Lbraries ,2007 Availbe at http://en.cnki.com.cn/Article_en/CJFDTOTAL-BOOK200702011.htm.(3-10-2018)
- 10- Trishanjit , kaur ."disaster in university libraries in Indian: aneglected area" . new library world vol 110 .iss 3&4 (2009):PP 175-187
- 11- Keresztury, Tina, "The library crisis in New Jersey: a statewide strategy for survival". The Bottom Line. Vol. 22 .Issue: 4 (2009): pp 101-105
- 12- pearsin,Chistine M . ." Reframing Crisis Management ".master dissertation .North Carolina university ,2009 .
- 13- Jeffrey m frank . the impact of hurricane Katrina on gulf coast libraries and their disaster planning , master dissertation . san jose stste university,2011
- ١٤- جنات محمد عباس. "إدارة الأزمات فى المكتبات الجامعية العراقية". اطروحة دكتوراه. الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢ .
- ١٥- إيمان عماد الدين أمين. "الكوارث والأزمات فى المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة تاريخية وميدانية". اطروحة ماجستير . جامعة القاهرة ، ٢٠١٣ .

- ١٦- أماني جابر الخطيب . :إدارة الأزمات فى مكتبات محافظة الأسكندرية : دراسة ميدانية " . اطروحة دكتوراه . جامعة الأسكندرية ، ٢٠١٥
- ١٧- عفاف بنت محمد نديم . "إدارة الأزمات والمخاطر فى المكتبات الجامعية السعودية . " مجلة بحوث فى علم المكتبات والمعلومات . ع ١٤ (مارس ٢٠١٥) : ص ص ١٣٥-١٨٨ .
- ١٨- عبد السلام سالم الصالحين . "ادارة الأزمات والكوارث فى المكتبات الجامعية البيئية: دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل" . اطروحة دكتوراه . جامعة المنوفية ، ٢٠١٦
- 19- Velasquez, Diane L. • Evans, Nina • Kaeding, Joanne. "Risk Management and Disaster Recovery in Public Libraries in South Australia". Information Research: An International Electronic Journal VOL. 21.NO.4 Decmber(2016)
- 20- Godfrey, Ian • Bigler, G. Scott. "Crisis Communication in Libraries: Opportunity for New Roles in Public Relations.". Journal of Academic Librarianship VOL. 43.NO.3(May 2017):pp 268-273.
- 21- Nyanga, E. • Nengomasha, C. T. • Beukes-Amiss, C. M." Disaster Preparedness and Management at the National Archives and the NationalLibrary of Namibia". African Journal of Library, Archives & Information Science VOL. 28.NO.1 (April 2018) :pp 77- 91
- ٢٢- الفيروز أبادى ، مجد الدين محمد يعقوب . القاموس المحيط ، ١٨٨٦ . ص ١٣٩ .
- 23- Bell, coral .the conventions of crisis : A study in Diplomatic Management.london: the Royal Institute of International Affairs,1971 p.6
- 24- Roberts, jonathan M. Deccision- making during international crisis Available at https://sites.psu.edu/pssi/files/2016/10/Keller-Yang-and-James_Peace-Science-Society_8-October-2016-2a0zcq4.pdf (4-11-2018).
- 25- Booth , simon Crisis Management in International Encyclopedia of business and Management vol 2, 2002, p 1254
- 26- The Oxford English Dictionary. avaible at [http://www.oxfordreference.com/view/10.1093/acref/9780199571123.001.0001/acref-9780199571123\(5-10-2018\)](http://www.oxfordreference.com/view/10.1093/acref/9780199571123.001.0001/acref-9780199571123(5-10-2018))
- 27- Ngulube ,Patrick & Magazi , lindiwe . 'proteceing Document against Disasters and Theft" .SA Journal for librarian & information science VOL. 72.NO. 3 (2006).p 186
- ٢٨- محمد رشاد الحملأوى، السد محمود سماحه . ادارة الأزمات : تجارب محلية وعالمية . القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٩٥ . ص ٤٧ .
- 29- Quarantelli, E.L. DISASTER CRISIS MANAGEMENT: A SUMMARY OF RESEARCH FINDINGS
- 30- Avaible at <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/pdf/10.1111/j.1467-6486.1988.tb00043.x> (15-11-2108)
- ٣١- أبو سريع أحمد عبد الرحمن على . المنظومة المتكاملة لادارة الأزمات والكوارث :بناء المنظومة ، ٢٠٠٨ . ص ١٦

- ٣٢- محمد رشاد الحملاوى. إدارة الأزمات . مصدر سابق . ص ٦٢
- ٣٣- أحمد، إبراهيم أحمد. إدارة الأزمات :الأسباب والعلاج. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢ . ص٢٢
- ٣٤- كردم، عبد الله متعب،" اللجان الأمنية ودورها في إدارة الأزمات". اطروحة ماجستير . أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٥ . ص ص ٥٤-٥٦
- ٣٥- نعيم إبراهيم الظاهر .إدارة الأزمات . الأردن : عالم الكتاب الحديث ، ٢٠٠٩ . ص ٥
- ٣٦- عبد السلام الصالحين . مصدر سابق . ص ١٥٨
- ٣٧- أماني جابر الخطيب . مصدر سابق . ص ١٣
- ٣٨- نفس المصدر السابق . ص ١٤٠
- ٣٩- عفاف نديم . مصدر سابق . ص ١٦٥
- 40- Trishanjit, kaur. disaster in niversity libraries in Indian. Opcit .p32
- 41- Jeffrey, frank. the impact of hurricane Katrina on gulf coast libraries and their disaster planning. opcit .p 63.
- ٤٢- أماني الخطيب . مصدر سابق . ص ١٤١.
- ٤٣- عبدالسلام الصالحين . . مصدر سابق . ص ١٦٥
- ٤٤- أمنية صادق . مصدر سابق . ص ٨٣
- ٤٥- عفاف نديم . مصدر سابق . ص ١٦٨.
- ٤٦- أماني الخطيب . مصدر سابق . ص ١٣٨
- 47- Overheating and Rupture of FMS 2000 Rapid Infuser. George, Herzlinger. journal of Cardiothoracic and Vascular Anesthesia vol. 25. NO 6. pe55-e56
- ٤٨- شعبان خليفة . تحلل المواد المكتبية فى : دائرة المعارف العربية فى علوم الكتب والمكتبات والمعلومات (مج ٢٠٠٨، ١١ . ص ص ٣٤١- ٣٤٣
- 49- Ayre, Lori Bowen. "Library RFID Systems for Identification, Security, and Materials Handling". Library Technology Reports . Vol. 48. Issue 5 (Jul2012,) p.10
- ٥٠- أسامة حسين شعبان . الأخطار والكوارث البيئية . ط ١ . القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ . ص ٣٤- ٣٩
- 51- Godfrey, Ian • Bigler, G. Scott. "Crisis Communication in Libraries: Opportunity for New Roles in Public Relations. Opcit p 43
- ٥٢- نفس المصدر السابق . ص ٥٠
- ٥٣- نفس المصدر السابق . ص ٧٠
- ٥٤- أماني الخطيب . مصدر سابق . ص ١٤١
- ٥٥- نفس المصدر ونفس الصفحة
- ٥٦- نفس المصدر ونفس الصفحة
- ٥٧- أماني الخطيب . مصدر سابق . ص ١٣٧

الثقافة المعلوماتية لطلاب مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM)

في مصر ودور النظام التعليمي بتلك المدارس في تعزيزها: دراسة ميدانية

اعداد

د. أشرف منصور البسيوني رداد

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة المنصورة

مستخلص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى الثقافة المعلوماتية والقدرات البحثية لطلاب مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM في مصر، وتوضيح دور النظام التعليمي بتلك المدارس في تعزيزها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبيان كأداة رئيس لجمع البيانات حيث وزع على طلاب ست مدارس، وبلغت النسبة الإجمالية للاستبيانات المسترجعة ٩٠.٨% لعدد ٣١٤ استبياناً. وكان من أهم نتائج الدراسة: يعتبر الطالب هو محور العملية التعليمية بمدارس STEM وله دور فاعل فيها، تتخذ العملية التعليمية بمدارس STEM من أساليب تكنولوجيا المعلومات وإتقان اللغة الإنجليزية أساساً لها، في الوقت الذي جاءت فيه كل من المعامل والمكتبات المدرسية على رأس إيجابيات مدارس STEM، كان ضعف قوة الإنترنت بمختلف مدارس STEM على رأس سلبياتها. تبين أن ٥٧.٦% من عدد الطلاب لديهم وعي كامل بمفهوم الثقافة المعلوماتية، وجاء إعداد المشاريع Capstone على رأس دوافع الحصول على المعلومات، وكان البحث عن المعلومات في الإنترنت في مقدمة القدرات والمهارات البحثية لدى الطلاب. تبين أن استخدام الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات يعزز من الثقافة المعلوماتية للطلاب بنسبة ٧٣.٩%، بينما يعزز النظام التعليمي بمدارس STEM من الثقافة المعلوماتية بنسبة ٥٨.١%. ومن توصيات الدراسة: إنشاء مكتبة سحابية تابعة للوزارة تخدم طلاب مدارس STEM، وأن يكون هناك دور فاعل لأخصائي المكتبات في دعم الثقافة المعلوماتية للمجتمع المدرسي وخاصة الطلاب.

الكلمات المفتاحية:

الثقافة المعلوماتية ، الوعي المعلوماتي الرقمي ، مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا ، مدارس STEM ، طلاب المدارس الثانوية.

مقدمة

تعتبر مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM أنموذجاً فريداً في منظومة التعليم المصري، حيث نشأت أول مدرسة ثانوية للمتفوقين في مصر بالقرية الكونية بالساحل من أكتوبر عام ٢٠١١، بهدف رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين، وفتح المجال أمام القدرات الإبداعية لهؤلاء الطلاب، وذلك بتدريس مناهج متطورة في العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا اعتماداً على أساليب تكنولوجيا المعلومات لتطوير العملية التعليمية^١، كما أنشئت مدرسة المعادي للبنات في العام التالي بالتعاون مع مؤسسة مصر الخير وهيئة المعونة الأمريكية^٢. وفي العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ تم افتتاح سبع مدارس للمتفوقين في محافظات الإسكندرية والإسماعيلية والبحر الأحمر والدقهلية وكفر الشيخ وأسيوط والأقصر مع الحرص على اتباع مواصفات موحدة لجميع المدارس. وفي العام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ بدأت الدراسة في مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا في محافظتي الغربية والمنوفية^٣، وجار إنشاء مدارس للمتفوقين تبعاً في باقي محافظات الجمهورية. وتمنح هذه المدارس شهادة "الثانوية المصرية في العلوم والتكنولوجيا" وهي شهادة معادلة لشهادة الثانوية العامة المصرية^٤. وتعد مدارس المتفوقين نظاماً تعليمياً

فريدا يجمع ويربط فيه الطالب بين العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ويتم التعليم بطريقة عملية إعتقاداً على البحث العلمي والتجارب المعملية.

تمثل كلمة STEM الحروف الاستهلاكية من كلمات (Science, Technology, Engineering, Math) (العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات) وهو النظام الذي يعتمد على الربط بين تلك العلوم بشكل تكاملي عن طريق البحث والاستقصاء، والتعلم القائم على المشاريع⁵ Project Learning. فتقوم تلك المدارس بتدريس العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والتكامل والربط بينها كما هو في واقع الحياة⁶. يقوم مدخل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات STEM على مبدأ وحدة المعرفة وطرق توظيفها في الواقع دون وضع حواجز فاصلة بين تلك العلوم. أي الدمج بين المجالات الأربع وتدريسها عبر نموذج مترابط يوفر سياقات تدريسية تحاكي العالم الطبيعي، بدلاً من تدريسها بشكل منفصل، ويرجع إختيار هذه المواد الأربعة، كون أن العلوم والرياضيات تشكل العلوم الأساسية، فيما تشكل التكنولوجيا والهندسة الجوانب التطبيقية لتلك العلوم والمعارف، ومن ثم يعطي معنى للتعلم⁷. ويرجع الاهتمام بمدخل STEM إلى العديد من الدراسات التربوية التي أوضحت أهمية استخدام مدخل التعليم التكاملي الذي يقوم على ربط المناهج الدراسية واستخدام طرق وأساليب تعليم وتعلم متنوعة، على أن يكون للطالب دور فاعل في عملية التعلم وباعتبار مدخل STEM مدخلاً لتعزيز التعلم لتلك المجالات ذات الصلة⁸. ويعد هذا المدخل القائم على نظام STEM أحد المداخل العالمية في إعداد المناهج الدراسية وبنائها، وتم تبنيتها واتضحت فعاليتها في كل من إنجلترا وأمريكا وكوريا وجنوب أفريقيا خلال العقود الثلاثة الماضية⁹.

لقد اهتم المسؤولون بوزارة التربية والتعليم في مصر بإنشاء مدارس تتخذ من مدخل STEM أساساً لها، بهدف مواجهة المتغيرات الدولية في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي. حيث تعتمد الدراسة في مدارس STEM على استخدام طرق تدريس متنوعة مثل: طريقة المشروعات Capstone، وعلى المدخل التكاملي القائم على البحث والاستقصاء وذلك من خلال التعلم التعاوني في مجموعات صغيرة والتعلم الإلكتروني¹⁰. ومن ثم يتضح أن التدريس في مدارس STEM يتمركز حول الطالب ويبنى على التعلم عن طريق البحث والاستقصاء من خلال المشروعات وحل مشكلات من واقع الحياة، كما أنها تقوم على مبدأ التكامل بين العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وتؤكد على وحدة المعرفة، وتركز على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب مثل مهارات التفكير الإبداعي والناقد، والعمل ضمن المجموعات بروح الفريق، وعمل الأبحاث والربط بين المدرسة وكافة مؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة¹¹. ولهذا يرجع الاهتمام بفئة المتفوقين وتمكينها بمدخل STEM لما لهذه الفئة من سمات وصفات تميزها عن غيرها، حيث يتصف المتفوقون بأنهم أصحاب القدرة على الإبداع والابتكار والتحصيل في مجال أو أكثر، والقدرة على القيادة، كما أنهم يستطيعون تحقيق أداءً عالياً في النواحي الفكرية والإبداعية، والمجالات الأكاديمية، ومن ثم فهم يحتاجون إلى خدمات وأنشطة من قبل المدرسة تساعدهم في تطوير قدراتهم بشكل كامل¹².

أهداف مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM:

تهدف مدارس STEM على المستوى العالمي إلى¹³:

- خلق جيل جديد ذو عقليات مبتكرة من خلال تنمية الطلاب ليصبحوا مفكرين ومبتكرين وناقدين وقادرين على حل المشكلات بطرق مبتكرة وخلاقة وتنمية الاعتماد على النفس وتوجيههم وربطهم ببيئة التعلم الجماعي والتعاوني.

- إكساب الطلاب مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال دعم أعمق للتعليم ونقل المعرفة عبر مناهج متكاملة تساعد في مواجهة المشكلات العصرية، ومحو أمية STEM، والإلتحاق بالجامعات ذات الصلة، وتوفير القوى العاملة في مجالات STEM.
 - تنمية الطلاب ليكونوا ركيزة للبحث والتطوير، وتطوير مهاراتهم، وتطبيق مفاهيم STEM في الواقع.
 - تطوير الثقافة العامة والمهنية للطلاب ومهارات العمل الجماعي، وزيادة الثقة بالنفس، وتطوير مهارات استخدام المعلومات في إنتاج المعرفة، وتعزيز الرؤية العلمية للطلاب وفقا للمعايير الدولية ليكونوا صالحين مدى الحياة.
 - تطوير مهارات الطلاب للنجاح في الاقتصاد التكنولوجي في القرن الحادي والعشرين، وزيادة تصورات الطلاب في قيمة STEM لحياتهم. وتوفير المعلمين وتزويدهم للمحتوى العلمي لـ STEM.
 - تطوير مهارات الطلاب وخبراتهم في البحث التطبيقي في مجالات ذات أهمية على المستوى الوطني.
 - إعداد الطلاب للعالم والتعاون حول قضايا العالم الحقيقي في عصر المعرفة، والتكيف في عالم سريع ودائم التغيير.
- هذا ونص القرار الوزاري رقم (٢٩٠) بتاريخ ٢٠١٢/٧/٢٤ بشأن: نظام القبول والدراسة والامتحانات بمدارس المتفوقين الثانوي في العلوم والتكنولوجيا على الأهداف التالية^{١٣}:
- الاهتمام بقدرات المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات ورعايتهم وتشجيعهم نحوها.
 - تعظيم دور العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات STEM في التعليم المصري ونشره في المدارس المصرية.
 - تطبيق مناهج وطرق تدريس جديدة متخذة من المشروعات الاستقصائية والمدخل التكاملي أساسا لها.
 - إكساب الطلاب مهارات التعلم التعاوني بالعمل في مجموعات بروح الفريق.
 - التكامل بين العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا بما يكشف مدى الارتباط بينها؛ بهدف إعداد طلاب لديهم القدرة على الإبداع والتفكير النقدي.
 - إعداد قاعدة علمية متميزة، مؤهلة للتعليم الجامعي، والبحث العلمي.
 - المساهمة في بناء قواعد علمية مصرية في المستقبل.

شروط القبول بمدارس المتفوقين:

- تقوم مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM بقبول الطلاب الناجحين في المرحلة الإعدادية في نفس العام من جميع محافظات الجمهورية وفقا للشروط التالية^{١٤}:
- ألا يقل مجموع درجات الطالب عن ٩٨% من المجموع الكلي للدرجات.
 - أن يحصل الطالب على الدرجات النهائية في مادتين على الأقل من مواد (اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم)
 - أن يجتاز اختبارات القدرات العقلية والسمات الشخصية.
 - أن يكون لائقا صحيا، ويجتاز المقابلة الشخصية.
- "يجوز لمجلس الإدارة تعديل أي شرط من هذه الشروط وفقا لطبيعة كل مدرسة على حدة لكل عام دراسي بعد العرض على وزير التربية والتعليم"

مكتبات مدارس STEM وأخصائيي المكتبات

نشأت مكتبات مدارس STEM مع نشأة المدارس بهدف تطوير العملية التعليمية من خلال توفير مصادر المعلومات وتقديم خدماتها للمجتمع المدرسي. فمكتبات مدارس STEM تركز على المصادر الأساسية التي تخدم العملية التعليمية وغالبا ما تكون باللغة الإنجليزية حيث لغة التعليم بتلك المدارس. ويتم تكرار العنوان الواحد لعدد كبير من النسخ قد يصل إلى ٧٠ نسخة. وغالبا ما تتاح هذه المصادر بشكل إلكتروني على حاسبات الطلاب. وتقدم المكتبات خدمة الإطلاع الداخلي، كما تقدم بعض المكتبات الإعارة الخارجية.

ويقوم على إدارة هذه المكتبات أخصائيي مكتبات متخصصين، حيث تم تدريبهم على طبيعة الدراسة بمدارس STEM القائمة على المشروعات وكيفية التعامل مع الطلاب، كما تم تقديم بعض الدورات المتخصصة المتعلقة بالاستشهادات المرجعية وفقا لأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية APA الذي تعتمده مدارس STEM أساسا للتوثيق. ويقوم أخصائيي المكتبات بتدريب الطلاب على كيفية البحث على الإنترنت وبك المعرفة المصري، فضلا عن تدريبهم على كيفية توثيق المعلومات اعتمادا على صيغة APA^{١٠}.

٢- أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الثقافة المعلوماتية والقدرات البحثية لاسيما في ظل تطور تقنيات المعلومات وتغير البيئة المعلوماتية في العصر الراهن والتي أصبحت تتخذ من الإنترنت أساسا لها، وتطور التقنيات المستخدمة عبر الإنترنت، وانعكاس ذلك على المؤسسات والأنظمة التعليمية والطلاب، حيث أصبحت الثقافة المعلوماتية تمثل مصدر قوة لمن يمتلك مهاراتها، ومصدر ضعف لمن لا يمتلكها. ومن ثم تسعى المؤسسات التعليمية إلى أن يكون لها دور في إعداد جيل يأخذ بأساليب التقنيات الحديثة في العملية التعليمية ليصبحوا مثقفين معلوماتيا، وإكساب الطلاب مهارات التعامل مع المعلومات من حيث تحديد المعلومات المطلوبة والوصول إليها والإفادة منها وإنتاجها. كما تتضح أهميتها أيضا من نظام التعليم بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM القائم على تكنولوجيا المعلومات، ودوره في دعم وتعزيز الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب تعليما وتطبيقا، وذلك بهدف رفع جودة وكفاءة المنتج التعليمي لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع المعاصر.

٣- مشكلة الدراسة

تعد الثقافة المعلوماتية من الأسس التي تقوم عليها العملية التعليمية خاصة ونحن نعيش عصر المعرفة، وتدرك المؤسسات التعليمية ذلك فتسعى إلى نشرها بين الطلاب، لاسيما في ظل التطورات التكنولوجية والبيئة المعلوماتية الراهنة التي تتخذ من الإنترنت أساسا لها. ولما كان نظام التعليم القائم على مدخل STEM يعتمد على الربط بين العلوم على أن يكون للمتعلم دورا فاعلا في عملية التعلم، من هنا تبرز أهمية القدرات المعلوماتية للطلاب في تحديد المعلومات المطلوبة والبحث عنها واستخدامها بكفاءة وتوثيقها لخدمة العملية التعليمية فيما يسمى بالثقافة المعلوماتية للطلاب، إذ تشكل الثقافة المعلوماتية جوانب قوة لمن يمتلك مهاراتها، وجوانب ضعف لمن لا يمتلكها. من هنا تبرز مشكلة الدراسة في الكشف عن مستوى الثقافة المعلوماتية والقدرات البحثية لطلاب مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM في مصر، وتوضيح دور النظام التعليمي بتلك المدارس في تعزيزها.

٤- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة القدرات المعلوماتية والبحثية لدى طلاب مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM في التعامل مع المعلومات وتقنياتها لخلق مجتمعاً مدرسياً مثقفاً معلوماتياً، وذلك باعتبار الثقافة المعلوماتية أحد أهم وسائل التربية والتنمية الحديثة، وأن الأفراد المثقفين معلوماتياً هم أداة تحقيق هذه التنمية، ومعرفة دور نظام التعليم بتلك المدارس في تعزيزها. ومن ثم يمكن تفصيل هذا الهدف إلى أربعة أهداف هي:

١. التعرف على نظام التعليم بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM)، والمهارات المطلوبة للإفادة منه وإيجابياته وسلبياته.
٢. التعرف على مفهوم الثقافة المعلوماتية، ودوافع الحصول على المعلومات، والقدرات والمهارات البحثية لدى الطلاب بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM).
٣. تحليل طبيعة استخدام الطلاب لخدمات وتطبيقات الإنترنت ودور الإنترنت في تنمية القدرات البحثية والثقافة المعلوماتية لطلاب مدارس STEM.
٤. تحديد دور نظام التعليم بمدارس STEM والمهارات المكتسبة منه في تعزيز الثقافة المعلوماتية والقدرات البحثية للطلاب.

٥- تساؤلات الدراسة:

١. ما طبيعة نظام التعليم بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM؟
٢. ما المهارات المطلوبة للإفادة من النظام التعليمي بمدارس STEM وما إيجابياته وسلبياته؟
٣. ما مفهوم الثقافة المعلوماتية لدى طلاب مدارس STEM؟
٤. ما دوافع الحصول على المعلومات والقدرات والمهارات البحثية لدى طلاب مدارس STEM؟
٥. ما طبيعة استخدام الطلاب لخدمات وتطبيقات الإنترنت؟
٦. ما دور الإنترنت في تنمية القدرات البحثية والثقافة المعلوماتية لطلاب مدارس STEM؟
٧. ما دور النظام التعليمي بمدارس STEM في تعزيز الثقافة المعلوماتية؟
٨. ما المهارات المكتسبة من النظام التعليمي بمدارس STEM، وتأثيرها على الثقافة المعلوماتية والمهارات البحثية للطلاب؟

٦- مجال الدراسة وحدودها:

- **الحدود الموضوعية:** تسعى الدراسة إلى التعرف على الثقافة المعلوماتية والقدرات البحثية لدى طلاب مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM في مصر، وتوضيح دور النظام التعليمي بتلك المدارس في تعزيزها.
- **الحدود الزمنية:** تم تجميع البيانات وإجراء الاستبيان خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٧/٢٠١٨ وتحديدًا خلال شهري إبريل ومايو لعام ٢٠١٨م.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الاستبيان على طلاب ست مدارس من مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا بست محافظات كما هي موضحة بجدول (١):

جدول (١) مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا التي طبق فيها الاستبيان وعناوينها

المدرسة	العنوان
مدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا بأكتوبر	محافظة الجيزة - ستة أكتوبر - حى الأشجار - القرية الكونية أمام جامعة زويل
مدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا بالمعادي	محافظة القاهرة - زهراء المعادي - شارع الخمسين - خلف مدرسة المستقبل الرسمية لغات
مدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا بالدقهلية	محافظة الدقهلية - مدينة جمصة - مدخل ١٥ مايو
مدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا بكفر الشيخ	محافظة كفر الشيخ - شارع المصنع بجوار مدرسة علي عبد الشكور
مدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا بالغربية	محافظة الغربية - طنطا - شاع الجلاء بجوار المدرسة الرسمية لغات
مدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا بالمنوفية	محافظة المنوفية - سرس الليان - بجوار قسم الشرطة

٧- منهج الدراسة وأدواتها:

للتعرف على الثقافة المعلوماتية والقدرات البحثية لدى طلاب مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM في مصر، وتوضيح دور النظام التعليمي بتلك المدارس في تعزيزها، اتخذت الدراسة من المنهج الوصفي التحليلي أساساً لها، حيث يهدف إلى التعرف على الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً كما هو في أرض الواقع، وتحليلها من خلال التعرف على الأسباب التي تكمن خلف الظاهرة الموصوفة، وتقديم توصيات لتقويمها. وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة فضلاً عن المقابلات الشخصية بمدراء المدارس، ومدير وحدة STEM بالوزارة.

١/٧- الاستبيان:

يعد الاستبيان (ملحق ١) هو الأداة الرئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة الممثلة في طلاب مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا في مصر، وتم تقسيم الاستبيان إلى أربعة محاور هي: المحور الأول: يتناول طبيعة نظام التعليم بمدارس STEM والمهارات المطلوبة للإفادة منه وإيجابيات والسلبيات والتحديات التي تواجهه، وذلك في أربع أسئلة (٩، ٩، ١١، مفتوح) بمجموع ٣٩ عبارة بخلاف السؤال المفتوح. المحور الثاني: يتناول مفهوم الثقافة المعلوماتية وأسباب الحاجة إلى المعلومات والقدرات البحثية لدى الطلاب بثلاثة أسئلة (٩، ٥، ٨) بمجموع ٢٢ عبارة. المحور الثالث: استخدام الطلاب لخدمات وتطبيقات الإنترنت، وأسباب استخدام الإنترنت لتنمية القدرات البحثية والثقافة المعلوماتية ودور الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات في تعزيز الثقافة المعلوماتية بثلاث أسئلة (٤، ٨، ١) بمجموع ١٣ عبارة. المحور الرابع دور نظام التعليم بمدارس STEM في دعم الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب، والمهارات المكتسبة من النظام التعليمي بمدارس STEM، وتأثيرها على الثقافة المعلوماتية والمهارات البحثية للطلاب بسؤالين (١٠، ١) بمجموع ١١ عبارة. ليصل عدد العبارات إلى ٨٥ عبارة بخلاف السؤال المفتوح المتعلق بسلبيات النظام التعليمي بمدارس STEM والذي بوبه الباحث بعد ذلك في ١٢ سلبية.

صدق وثبات الاستبيان

١/١/٧- تحكيم الاستبيان:

تم عرض الاستبيان على ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بهدف تحكيمه وهم : أ.د. محمود سليمان الجعيدى أستاذ النحو ووكيل كلية الآداب جامعة المنصورة ، أ.د. فؤاد موسى أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة المنصورة ، د. أكرم زيدان الأستاذ المساعد ورئيس مجلس قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة المنصورة.

وقد أدلى كل منهم بدلوه واستفاد الباحث من توجيهاتهم وتصحيحاتهم وحذفهم لبعض العبارات، وتركيزهم على أن تكون كل عبارة بسيطة في أسلوبها موجزة في كلماتها معبره عن فكرة واحدة فقط. وقد وصلت نسبة الاتفاق بينهم إلى حوالي ٨٣% تقريباً. وعلى الرغم من أن هذه الطريقة لا تعتمد في جوهرها على أية مؤشرات إحصائية، إلا أن الباحث حاول أن يعطي لها مؤشراً كمياً من حيث النسبة المئوية حتى تصبح أحكام المتخصصين أقرب إلى الموضوعية، ومن ثم فإن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق الظاهري.

٢/١/٧- تجريب الاستبيان:

بعد تحكيم الاستبيان والتعرف على أنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق الظاهري تم تجريب الاستبيان على عينة من الطلاب والطالبات بمدرسى المعادي للبنات والدقهلية حيث تم التجريب على ٣٠ طالبا وطالبة بعدد خمس طالبات بكل صف دراسي من مدرسة المعادي، وخمس طلاب بكل صف دراسي بمدرسة الدقهلية - علماً بأن هذه العينة لم يتم توزيع الاستبيان عليها مرة أخرى. ويفيد تجريب الاستبيان في التعرف على صدق المقارنة الطرفية، كما يفيد في التعرف على ثبات الاستبيان كما يتضح فيما يلي:

١/٢/١/٧- صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين متطرفتين من الطلاب والطالبات، إحداهما حصلت على درجات مرتفعة، والأخرى حصلت على درجات منخفضة في الاستبيان - محل الدراسة - وذلك بهدف اختبار قدرة الاستبيان على التمييز بين الأفراد. ويوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في الاستبيان بهدف حساب صدق المقارنة الطرفية.

جدول (٢) دلالة الفروق بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة

المتغيرات	المجموعة الأولى المرتفعة أعلى من ٢٥% ن ٩		المجموعة الثانية المنخفضة أقل من ٢٥% ن ٩		اختبار ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
استبيان النظام التعليم بمدارس STEM	١٤.٣	٣.٧	١١.٥	٣.٦	٢.٥	٠.٠١

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين المرتفعة والمنخفضة على الاستبيان عند مستوى ٠.٠١ وهو ما يعد أحد المؤشرات الدالة على صدق الاستبيان؛ ومن ثم الثقة في النتائج التي تخرج منه.

٢٠٢١/٧ - ثبات الاستبيان

الثبات للاتساق الداخلي

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبيان عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على المفردة والدرجة الكلية، وكذلك بين الدرجة لكل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية له. وتم اختيار البنود التي حصلت على أعلى معاملات ارتباط حتى أصبح عدد العبارات للاستبيان في صورته النهائية ٨٥ عبارة.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للاستبيان
ت(٩٠) عبارة لحساب الثبات بالاتساق الداخلي

الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة
٠.56	73	٠.86	49	٠.77	25	٠.60	1
٠.54	74	٠.75	50	٠.56	26	٠.84	2
٠.66	75	٠.64	51	٠.67	27	٠.73	3
٠.78	76	٠.91	52	٠.86	28	٠.25	* 4
٠.67	77	٠.86	53	٠.75	29	٠.76	5
٠.72	78	٠.67	54	٠.64	30	٠.83	6
٠.91	79	٠.14	* 55	٠.91	31	٠.95	7
٠.٦٥	80	٠.86	56	٠.73	32	٠.64	8
٠.86	81	٠.78	57	٠.86	33	٠.77	9
٠.54	82	٠.67	58	٠.76	34	٠.86	10
٠.62	83	٠.54	59	٠.91	35	٠.15	* 11
٠.67	84	٠.64	60	٠.78	36	٠.76	12
٠.67	85	٠.91	61	٠.86	37	٠.91	13
٠.64	86	٠.67	62	٠.82	38	٠.73	14
٠.56	87	٠.52	63	٠.75	39	٠.85	15
٠.78	88	٠.64	64	٠.84	40	٠.64	16
٠.67	89	٠.36	* 65	٠.76	41	٠.77	17
٠.68	90	٠.67	66	٠.٢٨	* 42	٠.68	18
		٠.66	67	%86	43	٠.57	19
		٠.53	68	%78	44	٠.84	20
		٠.78	69	%91	45	٠.74	21
		٠.86	70	%58	46	٠.63	22
		٠.56	71	%91	47	٠.75	23
		٠.54	72	%67	48	٠.66	24

يتضح من الجدول السابق بعد حذف العبارات الخمس المظلمة بالجدول والتي أرقامها (٤، ١١، ٤٢، ٥٥، ٦٥) (ملحق ٢) أن الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات عالية حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠.٥٢ و ٠.٩٩ مما يشير إلى ارتفاع الاتساق الداخلي، وهو ما يؤكد إمكانية الاعتماد على النتائج المستخرجة من الاستبيان.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية له

البعد	ارتباط الدرجة بالبعد	الدالة
١- النظام التعليمي بمدارس STEM	٠.٧٣	٠.٠١
٢- الثقافة المعلوماتية	٠.٦٧	٠.٠١
٣- استخدام الإنترنت ودورها في تعزيز الثقافة المعلوماتية	٠.٥٨	٠.٠١
٤- دور النظام التعليمي في تعزيز الثقافة المعلوماتية	٠.٦٤	٠.٠١

ومن ثم يتضح من الجدول السابق أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وللتعرف أيضا على ثبات الاستبيان فقد قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ وإعادة الاختبار والتجزئة النصفية حيث بلغ معامل كرونباخ ٠.٦٧، بينما بلغ إعادة الاختبار ٠.٨٦، فيما بلغت نتيجة التجربة النصفية ٠.٨١ مما يوضح أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ومن ثم يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

٢/٧- مجتمع وعينة الدراسة:

بلغ عدد مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا في مصر أحد عشر مدرسة هي مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا في كل من: أكتوبر، المعادي، الأسكندرية، الدقهلية، كفر الشيخ، أسيوط، الإسماعيلية، الأقصر، البحر الأحمر، الغربية، المنوفية، الإسماعيلية، الغربية، أسيوط، المنوفية. قسم الباحث المدارس إلى ثلاثة فئات وفقا للنشأة إلى: الأقدم نشأة، متوسطة النشأة، الأحدث نشأة كما يوضحها (جدول ٥):

جدول (٥) نشأة مدارس STEM وسنة الحصول على شهادة الثانوية

الفئة	سنة النشأة	المدارس	سنة الحصول على شهادة الثانوية
المدارس الأقدم نشأة	٢٠١١ ٢٠١٢	سنة أكتوبر للبنين المعادي للبنات	٢٠١٤ ٢٠١٥
المدارس متوسطة النشأة	٢٠١٥	الإسماعيلية، أسيوط، الدقهلية، الأقصر، كفر الشيخ، الأسكندرية، البحر الأحمر	٢٠١٨
المدارس الأحدث نشأة	٢٠١٦	الغربية، والمنوفية	٢٠١٩

وتم اختيار مدرستين من كل فئة، حيث مثلت مدرستي ستة أكتوبر والمعادي المدارس الأقدم من حيث النشأة والتي خرجت دفعات من الطلبة، وتم اختيار مدرستي الدقهلية وكفر الشيخ لتمثل الفئة متوسطة النشأة والتي سيتخرج طلابها العام الحالي ٢٠١٨، وتم أخذ مدرستي الغربية والمنوفية على اعتبار أنهما يشكلان المدارس الأحدث نشأة وأن الطلاب في كلاهما في الصفين الأول والثاني الثانوي والتي سيتخرج

طلابهما عام ٢٠١٩م. وبلغ عدد الطلاب في المدارس الست ١٧٣٤ طالبا^{١٦}، وأخذت عينة الدراسة بمقدار ٢٠% من عدد الطلاب ووزعت الاستبيانات بكل مدرسة بعدد أكثر من العينة المطلوبة، وقد غطت المدارس النسبة المطلوبة عدا مدرسة أكتوبر التي غطت ٦٣.٢% بعدد ٥٥ استبيانا فقط نظرا لدخول الامتحانات وانشغال الطلاب بها، ومن ثم بلغ عدد الاستبيانات المسترجعة والصالحة ٣١٤ استبيانا بنسبة ٩٠.٨% (جدول ٦).

جدول (٦) عينة الدراسة

المدرسة	إجمالي الطلاب	حجم العينة ٢٠%	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	مج العينة الفعلية	نسبة تمثيل العينة
سنة أكتوبر	436	87	٢١	١٣	٢١	55	63.2
المعادي	336	66	22	22	22	66	100
الدقهلية	313	63	21	21	21	63	100
كفر الشيخ	269	54	18	18	18	54	100
الغربية	258	52	26	26	0	52	100
المنوفية	122	24	12	12	0	24	100
مج	1734	346	120	112	82	314	90.8

٨- مصطلحات الدراسة

١/٨- الثقافة المعلوماتية:

يمكن تعريف الثقافة المعلوماتية إجرائيا بأنها: قدرة الطلاب على تقدير احتياجاتهم من المعلومات، وتحديد مصادر الحصول عنها من مكتبات وإنترنت وبنك المعرفة، وإكسابهم مهارة البحث والوصول إلى المعلومات، وقدرتهم على تقييم المعلومات واستخدامها في العملية التعليمية، فضلا عن قدرتهم على توثيق المعلومات.

٢/٨- نظام التعليم بمدارس STEM:

هو كل ما يتعلق بالعملية التعليمية بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا من لوائح وتشريعات منظمة للعملية التعليمية، والعنصر البشري من طلاب ومعلمين ... إلخ، وبيئة تعليمية من مدارس وفصول دراسية ومعامل ومكتبات ومقررات إلكترونية وبنك المعرفة ودورات تدريبية، وبيئة تقنية من لابات Laptops ووصلات الإنترنت بالمدارس أو مقر سكن الطلاب.

٩- الدراسات السابقة:

عند البحث عن الدراسات المتعلقة بالدراسة الحالية في قواعد البيانات العالمية المتاحة عبر موقع المجلس الأعلى للجامعات وبنك المعرفة المصري، فضلا عن البحث في الإنتاج الفكري المتخصص باللغة العربية بمصطلحات متعدد منها: الأمية المعلوماتية، الوعي المعلوماتي Informatics illiteracy، مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا stem، الثقافة المعلوماتية Informatics Culture، تبين العديد من الدراسات التي تتعلق بالثقافة المعلوماتية من ناحية، والعديد من الدراسات عن مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا منها ما هو على مدارس المتفوقين في مصر، ومدارس المتفوقين في مختلف أنحاء العالم. ومن ثم يمكن تصنيف الدراسات حول هذا الموضوع إلى محورين هما:

- الدراسات التي تتعلق بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM .
- الدراسات المتعلقة بالثقافة المعلوماتية.

أما الجمع بين مدارس STEM والثقافة المعلوماتية لا يوجد أية دراسة حول هذا الموضوع مما يؤكد أن هذه الدراسة جديدة؛ ومن ثم فهي جديرة بالبحث والدراسة.

أ - الدراسات حول مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM:

يتميز هذا النوع بالكثرة على المستوى العالمي خاصة وأن هذا النوع من المدارس بدأ منذ ما يقرب من ثلاثة عقود في أمريكا وإنجلترا، أما على المستوى المصري فهي قليلة، وسوف يتم عرض بعض الدراسات على المستوى العالمي مع التركيز على الدراسات التي تنصب على مدارس STEM المصرية.

جاءت دراسة مايوروفا وزملاءه (2018)^{١٦} للتركيز على الأدوات التعليمية التي تم تطويرها حديثاً لتشجيع اهتمام طلاب المدارس الثانوية في تخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. وتشمل هذه الأدوات دورات مختبرية تم تطويرها في مجالات الفيزياء وتكنولوجيا المعلومات والرياضيات. شارك فيها أكثر من ٢٠٠٠ طالب في المدرسة الثانوية بهدف زيادة جودة تعلم STEM الذي سيؤدي إلى جودة أعلى لتدريب مهندسي المستقبل. وتوصلت الدراسة إلى أن الانخفاض الحالي في الاهتمام بالتخصصات العلمية بين طلاب المدارس الثانوية يعوق استعدادهم ليصبحوا محترفين أكفاء من الناحية الفنية في المستقبل. وأوصت الدراسة بتعزيز العلاقات فيما بين التخصصات العلمية عن طريق دمج المعرفة العلمية والبحث النظري مع الأنشطة العملية لطلاب المدارس بهدف رفع مستوى المعرفة والمهارات الإبداعية بينهم، كما ينبغي أن تصبح مراكز البحث العلمي والمختبرات الإدارية للجامعات التقنية مكونات أساسية للبنية التحتية، بهدف ضمان النشاط العلمي والبحثي لطلاب المدارس الثانوية.

هدفت دراسة أيمن مصطفى مصطفى عبد القادر (٢٠١٧)^{١٧} إلى وضع تصور مقترح لحزمة البرامج التدريبية اللازمة لمعلمي مدارس STEM في ضوء احتياجاتهم التدريبية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، واتخذ الاستبيان أداة لجمع البيانات، وقسم الاستبيان إلى ست محاور هي: التخصص، التخطيط لتعليم STEM، التنفيذ لتعليم STEM، التقييم لتعليم STEM، النمو المهني، وتكنولوجيا المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى وجود ٣٣ احتياج تدريبي بدرجة مرتفعة، و٣٨ احتياج تدريبي بدرجة متوسطة. بينما هدفت دراسة عبد الله بن موسى عطا الله، جبر بن محمد الجبر (٢٠١٧)^{١٨} إلى معرفة تصورات معلمي العلوم بالسعودية نحو مدخل STEM وعلاقتها ببعض المتغيرات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة هي أداة جمع البيانات التي قسمت إلى محورين هما: المعرفة بمدخل STEM، والمعرفة بمتطلبات تدريس STEM. وبلغت عينة الدراسة ١٣٦ معلماً. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى تصورات معلمي العلوم حول كل من المعرفة بمدخل STEM ومتطلبات تدريسه. وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي العلوم لتوضيح طبيعة مدخل STEM وكيفية توظيفه في تدريس العلوم، بالإضافة إلى تضمين موضوعات مدخل STEM في برامج إعداد معلمي العلوم.

قدم شعبان أحمد هلال (٢٠١٦)^{١٩} دراسته بهدف التعرف على الإطار المفاهيمي لمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا، ومعرفة الأسس النظرية للمحاسبة الذكية بها، وواقع المحاسبة الذكية بتلك المدارس. واتخذت الدراسة من المنهج الوصفي أساساً لها، ووجه الباحث استبياناً لأعضاء هيئة التعليم (مديرون، وكلاء، معلمون) بلغ عددهم ٦٨. وتوصلت الدراسة إلى أن توافر المحاسبة الذكية بمدارس المتفوقين جاءت بدرجة متوسطة، وكان ترتيبها تنازلياً على ما يلي: الثقة المتبادلة – التحفيز وزيادة الدافعية – التقويم الذاتي – المشاركة الفعالة – الشفافية التربوية.

هدفت دراسة عقيل محمود رفاعي (٢٠١٥)^{٢٠} إلى تطبيق بطاقة الأداء المتوازن بهدف تقييم الأداء الإداري لمديري مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM في مصر، واستخدمت المنهج

الوصفي، واتخذ الاستبيان أداة لجمع البيانات حيث بلغت عينة الدراسة ٤٣ معلماً و ٩٧ طالباً، وتوصلت الدراسة إلى ثمة ضعف في الأداء الإداري فيما يتعلق بالأبعاد: المالي، رضا الطلاب، التعلم والنمو، والعمليات الداخلية. وأوصت الدراسة بضرورة تأهيل وتدريب المعلمين على استراتيجيات التعلم الحديثة بهدف التعامل مع المتفوقين لتنمية القدرات العقلية ومهارات التفكير الإبداعي والناقد. فيما هدفت دراسة مي عمر عبد العزيز السبيل (٢٠١٥) ^{٢١} إلى التعرف على دور مدارس STEM في التطوير المهني لمعلمي العلوم لتحقيق نتائج أفضل للطلاب في مجالات العلوم والتخصصات العلمية الأخرى، واتبعت الدراسة المنهج الوثائقي. وأوصت الدراسة بأهمية تعليم STEM لجميع المراحل التعليمية (الإبتدائي، الإعدادي، الثانوي)، وتطوير مناهج العلوم وعقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم والرياضيات لتطوير مهاراتهم وفهمهم لنظام STEM. بينما هدفت دراسة نهلة سيد أبو عليوة (٢٠١٥) ^{٢٢} مقارنة بعض تطبيقات التنمية المهنية لمعلمي STEM في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية للإفادة منها في مصر. واستخدمت الدراسة منهج هولمز في مجال الدراسات المقارنة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك بعض المعوقات منها: جمود اللوائح والتشريعات المتعلقة بتطوير برامج التنمية المهنية لمعلمي STEM، مقاومة التغيير، ضعف الإمكانات المادية والتكنولوجية، وكان من أهم التوصيات تطبيق نظريتي مجتمع الممارسة وشبكات الممارسة في برامج التنمية المهنية لمعلمي STEM.

قدم قذري (٢٠١٤) ^{٢٣} دراسته بهدف التخطيط لإنشاء قسم تعليم STEM بكلية التربية جامعة عين شمس لتعزيز جودة المعلمين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى ثمة حاجة إلى التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، وأن نوعية المعلمين لا تتناسب مع طبيعة التعليم بتلك المدارس ولا أهدافها خاصة وأن الوزارة تسعى لإنشاء مدرسة بكل محافظة. بينما قدم ريزمان – جوسي والنجدي (٢٠١٣) ^{٢٤}: دراستيهما التي ركزت على الدروس المستفادة من مدارس STEM الأولى المصرية والمتمثلة في مدرستي ستة أكتوبر للبنين وزهراء المعادي للبنات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لرصد الإصلاحات المدرسية المتنوعة، وأوصت بضرورة تلقي المعلمين تدريباً كافياً في التعلم القائم على المشروعات، والتركيز على الدور المنوط بالمدرسة في بناء خبرات التعلم المهنية وقدرة المعلم. فيما دارت دراسة كلا من برك وزميلية (٢٠١٢) ^{٢٥} حول تساؤل واحد هو: هل تعزز مدارس الجنس الواحد نتائج STEM للطلاب؟ بهدف تقييم ما إذا كانت مدارس الجنس الواحد تؤثر على اهتمامات الطلاب والكفاءة الذاتية في الرياضيات والعلوم والتوقعات والاختيارات الفعلية لكلية رئيسية في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. وتبين التوجه الإيجابي إلى حد كبير لكل مدارس الأولاد بشكل ثابت عبر مختلف نتائج العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وليس للفتيات. وأظهرت الدراسة تحسن الأداء الإجمالي للفتيات في الرياضيات مع مرور الوقت في كوريا، وحالياً البنات في الرياضيات أفضل من الفتيان بشكل عام وخاصة في المدارس المختلطة، مما يوحي بأن الفتيات في هذه الأيام قد يكون أقل تأثراً بأنواع مختلفة من المدارس مما كان عليه في الماضي.

ب- دراسات عن الثقافة المعلوماتية مع التركيز على الثقافة المعلوماتية بالمدارس الثانوية

تبين من الفحص الشامل للدراسات السابقة المتعلقة بالثقافة المعلوماتية أنها كثيرة ومتعددة على المستويين الغربي والعربي، إلا أن معظمها ينصب على مجتمع الجامعة، والقليل منها ينصب على الثقافة المعلوماتية لدى طلاب المدارس. ومن ثم يتم عرض بعض النماذج من دراسات الثقافة المعلوماتية في المجتمع الجامعي، مع التركيز على الدراسات التي تتعلق بالثقافة المعلوماتية لطلاب المدارس.

دراسات تتعلق بالثقافة المعلوماتية على المجتمع الجامعي:

هدفت دراسة متولي الذكر (٢٠١٧)^{٢٦} إلى التعرف على دور الحوسبة السحابية في تعزيز الثقافة المعلوماتية والقدرات البحثية لدى الباحثين بجامعة المنيا. واتخذت الدراسة من المنهج المسحي أساسا لها، وتوصلت الدراسة إلى أن الباحثين كان لديهم خلفية عن مفهوم الثقافة المعلوماتية ومدى حاجتهم للمعلومات بهدف حل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة، وتبين وجود خلطا لدى البعض فيما يتعلق بمفهوم الحوسبة السحابية، وبينت الدراسة أن استخدام خدمات الحوسبة السحابية يساعد في تطوير البحث عن المعلومات والوصول إليها واستخدامها من قبل الباحثين. وأوصت الدراسة بضرورة دمج مهارات الثقافة المعلوماتية ومهارات الحوسبة السحابية ضمن الدورات التدريبية والمناهج الدراسية بالجامعات. فيما قدمت ياسمين سمير عبد الحميد عباس أحمد (٢٠١٧)^{٢٧} دراستها بهدف الكشف عن البنية المعرفية لدى طلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم بالجامعات الحكومية والخاصة بمحاظفة الدقهلية، ومعرفة دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز وتنمية الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب. واتخذت الدراسة من المنهج المسحي أساسا لها. وتوصلت الدراسة إلى أن تطوير المعرفة والثقافة العامة جاء على رأس القدرات البحثية لطلاب المرحلة الجامعية الأولى، فيما جاء إعداد الأبحاث العلمية في مقدمة الدوافع البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم وطلاب الدراسات العليا، كما تبين التأثير الإيجابي لأعضاء هيئة التدريس في رفع مستوى البنية المعرفية للطلاب، وكان من أهم توصياتها أن تساهم المكتبات الأكاديمية بتنمية الثقافة المعلوماتية لدى مجتمع الجامعة من خلال تقديم برنامج للثقافة المعلوماتية.

قدم خالد بن إبراهيم بن صالح الدغيم (٢٠١٧)^{٢٨} دراسته بعنوان: "البنية المعرفية للطلاب المعلم تخصص علوم فيما يتعلق بمجالات توجه STEM العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات وتعليم العلوم: دراسات في المناهج وطرق التدريس" بهدف التعرف على البنية المعرفية للطلاب المعلم تخصص علوم فيما يتعلق بمدخل STEM وتعليم العلوم، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، وبلغت عينة الدراسة ٩٣ طالبا وطالبة من طلاب بكالوريوس التعليم الأساسي تخصص علوم بكلية العلوم والآداب محافظة الرس بجامعة القصيم. وتوصلت الدراسة إلى أن البنية المعرفية للطلاب المعلمين تخصص العلوم فيما يتعلق بمجالات توجه STEM وتعليم العلوم كانت مستقلة عن بعضها البعض، كما أنه لم يكن لديهم القدرة في التمييز بشكل واضح بين العلوم وتعليم العلوم، أو الربط وبناء علاقات بين تلك المجالات وتعليم العلوم. فيما قدم عبد العزيز عبد الحميد عامر بن عامر (٢٠١٥)^{٢٩} دراسته بهدف التعرف على مهارات الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الزاوية، واعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود مهارات للوعي المعلوماتي لدى عينة الدراسة.

دراسات تتعلق بالثقافة المعلوماتية على مجتمع المدارس:

قدم أحمد يسرى حامد على (٢٠١٧)^{٣٠} دراسته بهدف التعرف على واقع الوعي المعلوماتي لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة المنوفية، واتخذت الدراسة من المنهج المسحي الميداني أساسا لها. وتوصلت إلى: عدم قدرة أفراد عينة الدراسة على تحديد احتياجاتهم البحثية، وجاء إعداد الأبحاث المدرسية والواجبات الدراسية في مقدمة أغراض البحث عن المعلومات. وكان من أكثر الصعوبات التي تواجه الطلاب في البحث على المعلومات هو عدم معرفة كيفية الوصول إلى المعلومات الصحيحة، كما اتضح انخفاض عينة الدراسة في استخدام المكتبة المدرسية والإنترنت في البحث على المعلومات. بينما هدفت دراسة إلهام عباس الدوسري (٢٠١٧)^{٣١} إلى التعرف على درجة الوعي بالمهارات المعلوماتية لدى طلاب المدارس الثانوية العامة في الكويت، ومهارات استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته ومهارات البحث في شبكة الإنترنت. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واتخذت الاستبيان أداة لجمع البيانات من عينة بلغت ١٠٠٠ طالبا مناصفة بن الإناث والذكور. وتوصلت الدراسة إلى: أن معظم عينة الدراسة لديهم وعي باستخدام تطبيقات الحاسب وخدمات الإنترنت. وأن لديهم وعي كافي بمهارات استخدام الخدمات المكتبية

ومهارات تقويم المعلومات. أن درجة وعي الإناث تفوق درجة وعي الذكور بمهارات الحاسوب والإنترنت والخدمات المكتبية. ويتمتع مسجبيوا التخصص العلمي بدرجة وعي أكبر في مهارات الحاسوب والإنترنت مقارنة بمستجبي الأدي، بينما درجة وعي مستجبي التخصص الأدبي تفوق درجة وعي مستجبي التخصص العلمي في المهارات المتعلقة بالخدمات المكتبية. فيما قدمت ندي خطاب مبارك خليفة الهيفي (٢٠١٧) ^{٣٢} دراستها بعنوان "الوعي المعلوماتي لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة حولي بدولة الكويت" بهدف التعرف على مهارات الوعي المعلوماتي لدى طالبات المرحلة الثانوية، والصعوبات التي تواجه أخصائيي المكتبات في نشر وتنمية مهارات الوعي المعلوماتي. اتخذت الدراسة من المنهج المسحي الميداني أساسا لها، وكان من أهم ما توصلت إليه من نتائج: ارتفاع نسبة أهمية المعلومات للثقافة العامة لدى الطالبات، وأن أكثر مصادر المعلومات استخداما مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٨٦.٣% تليها مباشرة الكتب ٦٧.٩%.

قدم الصادق عبد الرحمن عبد الله وزميله (٢٠١٦) ^{٣٣} دراستيهما بعنوان: "المكتبات المدرسية ودورها في نشر وتعزيز الثقافة المعلوماتية: دراسة حالة مكتبات مدارس الموهبة والتميز بجمهورية السودان" بهدف التعرف على دور المكتبة المدرسية في نشر وتعزيز الثقافة المعلوماتية بين الطلاب، والمعوقات التي تقف عقبة أمام الطلاب في الحصول على المعلومات. إعتد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: هناك دور كبير لحصة المكتبة في تشجيع الطلاب على كيفية الحصول على المعلومات ونقدها واستخدامها. كما أن للمكتبة دور بارز في نشر وتعزيز الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب من خلال الأنشطة المتعددة التي تقدمها. فيما قدمت رانيا سعد السيد قاسم (٢٠١٦) ^{٣٤} دراستها بعنوان: مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الثانوية بنظم التعليم المصري والبريطاني والأمريكي بمدارس الأسكندرية: دراسة ميدانية" بهدف التعرف على مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الثانوية بنظم التعليم المصري والبريطاني والأمريكي بمدارس الإسكندرية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني. وكان من أهم ما توصلت إليه: عدم وعي الطلاب بحقيقة وجود المكتبة المدرسية داخل جدران المدرسة، توافر مهارات البحث والوصول الي المعلومات لدى الطلاب وامتلاكهم لقدرات البحث عن المعلومات وكان الإنترنت هي أكثر المصادر التي يعتمد عليها الطلاب عند البحث عن المعلومات، كان أكثر أغراض البحث عن المعلومات الترفيه والتسلية، وأكدت الدراسة افتقار الطلاب المنتمين للنظام المصري لمهارات الوعي الرقمي واستخدام المصادر الالكترونية للبحث عن معلومات.

مما سبق يتضح أن الدراسة الحالية لم تتطرق لها يد البحث من قبل ومن ثم فهي دراسة جديدة وهي جديرة بالدراسة والبحث.

ثانيا- الدراسة الميدانية وتحليل وتفسير النتائج:

يتناول هذا الجزء من الدراسة تحليل وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تفريغ ردود الطلاب (عينة الدراسة) على الاستبيانات علما بأن هذه الردود تمثل آراء الطلاب واتجاهاتهم وانطباعاتهم نحو الثقافة المعلوماتية والقدرات البحثية لديهم وتوضيح دور نظام التعليم بمدارس STEM في تعزيزها. بلغ عدد الاستبيانات ٣١٤ استبيانا صالحا والذي يمثل ٢٠% من حجم طلاب المدارس الست التي أجري عليها الاستبيان، علما بأنه تم توزيع ٦٠٠ استبيانا على المدارس الست بواقع ١٠٠ استبيانا لكل مدرسة، مع أخذ الحجم المطلوب والمناسب لكل مدرسة في ضوء عدد الطلاب. ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

سمات مجتمع الدراسة: تم توزيع عينة الدراسة وفقاً لنوع الطلاب (بنين، بنات) بكل مدرسة موزعة على الصفوف الثلاث في جدول (٧) الذي يتضح منه ما يلي:

بلغ حجم عينة الدراسة ٣١٤ طالباً وطالبة بعدد ١٥١ طالباً بنسبة ٤٨.١%، ١٦٣ طالبة بنسبة ٥١.٩%، ويرجع ارتفاع نسبة البنات عن البنين إلى انخفاض عدد الاستبيانات المسترجعة من مدرسة ستة أكتوبر للبنين إلى ٥٥ طالباً فقط. ومن ثم جاءت عينة الدراسة بها أقل من مدرسة المعادي للبنات بعدد ١١ طالباً، أما باقي المدارس فهي للبنين والبنات وجاءت الأعداد متساوية إلى حد ما، فقد جاءت مدرسة كفر الشيخ بزيادة عدد البنات بـ ١١ طالبتين فقط، فيما زاد عدد البنين بمدرسة الدقهلية بـ ١١ طالباً فقط. أما على مستوى الصفوف فقد جاء الصف الأول الثانوي في المركز الأول بعدد ١٢٠ طالباً بنسبة ٣٨.٢%، يليه الصف الثاني بعدد ١١٢ بنسبة ٣٥.٧%، فيما بلغ عدد طلاب الصف الثالث ٨٢ طالباً بنسبة ٢٦.١%، ويرجع انخفاض هذه النسبة إلى قصور عينة الدراسة في مدرستي الغربية والمنوفية على الصفين الأول والثاني الثانوي فقط دون الصف الثالث.

جدول (٧) التوزيع النوعي لعينة الدراسة وفقاً للصفوف الدراسية

المدرسة	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		مج	%
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات		
ستة أكتوبر	21	0	13	0	21	0	55	17.5
المعادي	0	22	0	22	0	22	66	21.0
الدقهلية	10	11	11	10	11	10	63	20.1
كفر الشيخ	18	0	8	10	0	18	54	17.2
الغربية	13	13	13	13	0	0	52	16.6
المنوفية	4	8	8	4	0	0	24	7.6
مج	66	54	53	59	32	50	314	100
%	21	17.2	16.9	18.8	10.2	15.9	100	
مج الصف	120		112		82		314	
% للصف	38.2		35.7		26.1		100	
البنين	66		53		32		151	48.1
البنات	54		59		50		163	51.9

نظام التعليم بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM:

يبين جدول (٨) طبيعة نظام التعليم بمدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا STEM في مصر ومزاياه، الذي يتضح منه ما يلي:

جاءت عبارة: أقوم بالبحث الذاتي عن المعلومات على رأس اهتمامات الطلاب بمدارس STEM بنسبة ٩٣.٩%، وهذا يؤكد أن نظام التعليم يقوم على التعلم الذاتي ومشاركة الطلاب في العملية التعليمية، فالوظيفة البحثية تساعد في فتح آفاق جديدة أمام الطلاب المتفوقين وفتح المجال أمام قدراتهم الإبداعية واكتشافها. والتعلم الذاتي يعد أحد معايير الثقافة المعلوماتية حيث يجعل الطالب المثقف معلوماتياً يستطيع تعقب المعلومات التي تهتمه ويقدر الإنتاج الفكري العلمي والأدبي كما أنه يكون متميزاً في البحث عن المعلومات وإبداع المعرفة^{٣٥}. وجاء في المركز الثاني عبارة: تعتمد الدراسة على تكنولوجيا المعلومات

من حاسبات وانترنت... إلخ بنسبة ٩٠.١%، وهذا يعد أحد أهداف تلك المدارس منذ نشأتها، حيث تقوم بتطوير استخدام أساليب تكنولوجيا المعلومات بهدف تطوير العملية التعليمية^{٣٦}، وهذا ما أكدته الطلاب أيضا في عبارة أخرى عن مزايا التعليم حيث تمكن طريقة التعليم الطلاب من توظيف تكنولوجيا المعلومات بفاعلية وذلك بنسبة ٧٢.٩%، هذا بالإضافة إلى أن استخدام أساليب تكنولوجيا المعلومات يعد أساسا في العملية التعليمية برمتها خاصة في ظل البيئة الدولية للمعلومات، تلك التي لم تعد تقتصر على المكتبات بمحتوياتها التقليدية فحسب بل تعتمد أيضا على المكتبات الرقمية وقواعد البيانات فضلا عن مصادر الوصول الحر من مستودعات رقمية وأرشيفات إلكترونية وقواعد بيانات... إلخ تلك التي تعتمد بشكل أساسي على الويب، وتساعد مدارس STEM في خلق البيئة التكنولوجية بتسليم الطلاب عند قبولهم بها جهاز Laptop لكل طالب كما توفر خدمة الانترنت لتدعيم العملية البحثية.

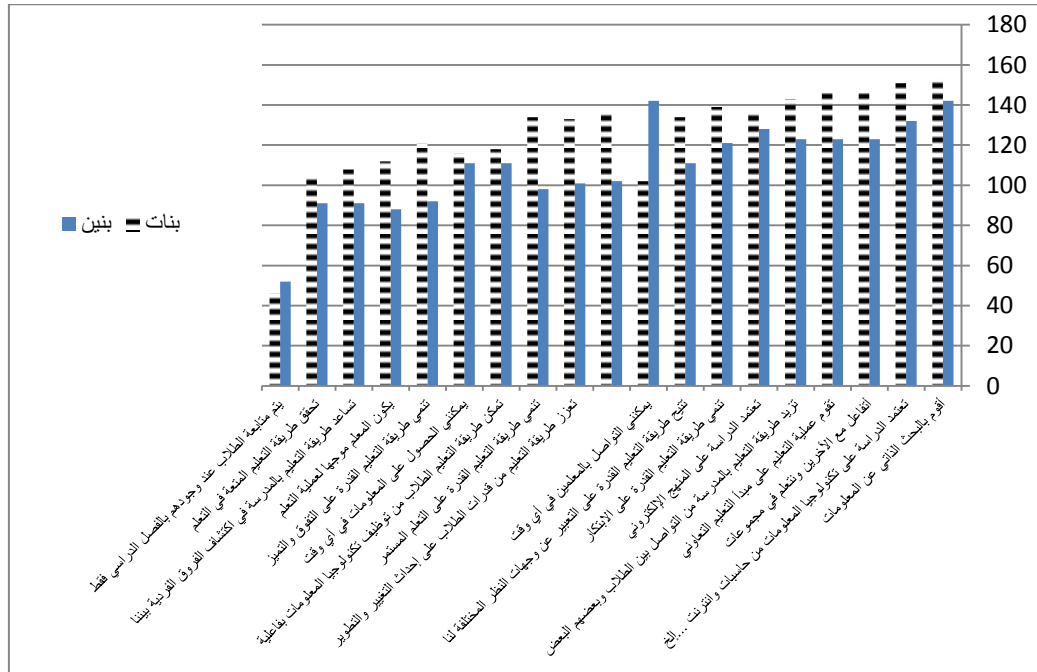
جاء في المركز الثالث عبارتي: أتفاعل مع الآخرين ونتعلم في مجموعات، تقوم عملية التعليم على مبدأ التعليم التعاوني بعدد ٢٦٩ طالبا بنسبة ٨٥.٧% لكل منهما، وكلتا العبارتين تؤكد على أن التعليم بمدارس المتفوقين يتخذ من التعليم التعاوني أساسا له وذلك من خلال استخدام طريقة المشروعات Capstone والوحدات التكاملية القائمة على البحث والاستقصاء من خلال العمل في مجموعات صغيرة بالإضافة إلى التعلم الإلكتروني^{٣٧}. وهذا يعد أحد أهداف مدارس STEM حيث تقوم بإكساب الطلاب مهارات التعلم التعاوني وذلك بطرح مشكلة ما أمام الطلاب لإكتشاف واختبار الحلول^{٣٨}.

جدول (٨) نظام التعليم بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM

نظام التعليم / المدرسة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
أقوم بالبحث الذاتي عن المعلومات	٥٠	٦١	٢٩	٢٨	٢٦	٢٦	٢٥	٢٦	٢٦	٢٦	١٢	١٢	١٤٢	١٥٣	٢٩٥
تعتمد الدراسة على تكنولوجيا المعلومات من حاسبات وانترنت إلخ...	٤٤	٥٨	٢٩	٣١	٢٤	٢٤	٢٣	٢٦	٢٦	١٢	١٢	١٣٢	١٥١	٢٨٣	٩٠.١
أتفاعل مع الآخرين ونتعلم في مجموعات	٤٤	٥٦	٢٢	٢٨	٢٦	٢٨	٢٣	٢٣	٢٣	٨	١١	١٢٣	١٤٦	٢٦٩	٨٥.٧
تقوم عملية التعليم	٤١	٥٧	٢٢	٢٨	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠	١١	١٢٣	١٤٦	٢٦٩	٨٥.٧

نظام التعليم / المدرسة	المتوسط	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير
على مبدأ التعاوني														
تزيد طريقة التعليم بالمدرسة من التواصل بين الطلاب وبعضهم البعض	٤٤	٥٧	٢٧	٣٠	٢٥	٢٤	٢١	٢٣	٦	٩	١٢٣	١٤٣	٢٦٦	٨٤.٧
تعتمد الدراسة على المنهج الإلكتروني	٤٢	٥١	٣١	٢٨	٢٢	٢٥	٢٢	٢٦	١١	٧	١٢٨	١٣٧	٢٦٥	٨٤.٤
تنمي طريقة التعليم القدرة على الابتكار	٣٦	٥٢	٢٨	٢٧	٢٥	٢٧	٢٢	٢٣	١٠	١٠	١٢١	١٣٩	٢٦٠	٨٢.٨
تتيح طريقة التعليم القدرة على التعبير عن وجهات النظر المختلفة لنا	٣٠	٥٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٧	٢١	٢٥	٢١	١١	١١١	١٣٤	٢٤٥	٧٨
يمكنني التواصل بالمعلمين	٢٥	٣٨	١٨	١٠	٢١	٢٥	٧١	٢٠	٧	٩	١٤٢	١٠٢	٢٤٤	٧٧.٧

وبين شكل (١) أن استجابات الطلاب البنين على كل العبارات جاءت أقل من استجابات الطالبات فيما عدا عبارتين فقط، الأولى هي: يمكنني التواصل بالمعلمين في أي وقت بعدد ١٤٢ طالبا في مقابل ١٠٢ طالبة. والعبارة الثانية هي: يتم متابعة الطلاب عند وجودهم بالفصل الدراسي فقط بعدد ٥٢ استجابة للبنين في مقابل ٤٦ استجابة للبنات.



شكل (١) نظام التعليم بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM

جاءت عبارة: تزيد طريقة التعليم بالمدرسة من التواصل بين الطلاب وبعضهم البعض بنسبة ٨٤.٧% على رأس مزايا مدارس STEM وهذا يرجع حتما إلى طريقة التعلم التعاوني، أما تواصل الطلاب بالمعلمين في أي وقت فقد حققت نسبة ٧٧.٧%. فيما حظيت عبارة: تعتمد الدراسة على المنهج الإلكتروني في المركز الخامس بنسبة ٨٤.٤% وهذا يرجع كما ذكر بعالية إلى أن العملية التعليمية بمدارس STEM عمادها تكنولوجيا المعلومات، وهذا ما أكدته لينش وزملاءه أن عملية التعلم في المناهج القائمة على مدخل STEM تعتمد على استخدام التكنولوجيا المبتكرة بصورة تكاملية والتعلم القائم على المشروعات^{٣٩}، والمنهج الذي يعتمد على مدخل STEM يقوم على مبدأ وحدة المعرفة وطرق توظيفها في المواقف المختلفة، وهذا يعني أن يتضمن المنهج أنشطة تعليمية لا تضح حواجز بين كل من: العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، بل تقدم مواقف تعليمية توظف المعرفة في الحياة وترتبط بين تلك المجالات الأكاديمية الأربع^{٤٠}. فيما حققت عبارة: تنمي طريقة التعليم القدرة على الابتكار المركز السادس بنسبة ٨٢.٨% وهذا ما تقوم عليه العملية التعليمية بفتح المجال أما القدرات الإبداعية للطلاب، فالابتكار هو توليد أفكاراً جديدة مبدعة وتطبيق أساليب جديدة ومتطورة، والابتكار يبدأ من المدارس ومن ثم لابد من صناعة طلاب يحبون البحث والتحليل والاكتشاف من خلال تهيئة البيئة المحفزة على الابتكار^{٤١}. وهذا ما أكدته الطلاب أيضا في عبارتي: تنمي طريقة التعليم القدرة على التفوق والتميز بنسبة ٦٧.٨%، وتنمي

طريقة التعليم القدرة على التعلم المستمر بنسبة ٧٣.٩%. بينما جاء المعلم ليكون موجهًا لعملية التعلم في المركز الخامس عشر بنسبة ٦٣.٧%.

مما سبق يتبين ما يلي:

- يعتبر الطالب محورًا للعملية التعليمية والمعلم ميسرًا لها في نظام التعليم بمدارس stem حيث تقوم على التعلم الذاتي، وتعتمد التعليم التعاوني والتعلم في مجموعات أسلوبًا ومنهجًا لها، كما تتخذ من أساليب تكنولوجيا المعلومات أساسًا لتطوير العملية التعليمية.
- اتسمت العملية التعليمية بمدارس STEM بالعديد من المزايا كان من أهمها: التواصل بين الطلاب وبعضهم البعض، كما أنها تنمي الابتكار والإبداع، وتساعد في حل المشكلات واتخاذ القرارات في العملية التعليمية، وتنمي القدرة على التفوق والتميز، كما تساعد في إكتشاف الفروق الفردية، وجاءت ميزة تحقيق المتعة في التعلم في آخر المزايا الخاصة بالعملية التعليمية بنسبة ٦٢.١%.

٢- المهارات المطلوبة للإفادة من النظام التعليمي بمدارس STEM:

اتضح فيما سبق أن التعليم بمدارس STEM يتخذ من أساليب تكنولوجيا المعلومات أساسًا له بهدف تطوير العملية التعليمية، ومن ثم ينبغي على الطلاب الدارسين لمناهج STEM أن يكونوا مبدعين وبارعين في استخدام التكنولوجيا وتوظيفها^{٤٢}. وعليه فإن هناك العديد من المهارات المطلوبة للتكيف من النظام التعليمي بمدارس STEM والتي تعد في معظمها مهارات تكنولوجياية حيث يوضحها جدول (٩) الذي يتبين منه ما يلي:

جاء استخدام الأجهزة الحديثة (Laptop، التليفون المحمول، التابلت ... إلخ) على رأس المهارات المطلوبة للتكيف مع النظام التعليمي بمدارس STEM بعدد ٢٩٠ طالبًا بنسبة ٩٢.٤% من إجمالي طلاب العينة. وهذا يعد أمرًا طبيعيًا نتيجة تطور الأجهزة المحمولة يوميًا بعد يوم وارتفاع إمكانياتها، هذا فضلًا عن الاتجاه لاعتمادها في العملية التعليمية باعتبارها أكثر فاعلية. حظي إتقان اللغة الإنجليزية كأساس لأنها لغة التدريس بالمدرسة المركز الثاني كمهارة أساسية للتكيف والإفادة من نظام STEM، وهذا يرجع إلى أن الدراسة في مدارس STEM تكون باللغة الإنجليزية لمواد العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا وتعمل المدارس على رفع مستوى اللغة الإنجليزية للطلاب الملتحقين بها، بالإضافة إلى أن هذا النوع من المدارس يحرص على أن يكون خريجها ثنائي اللغة أي يتحدثون العربية والإنجليزية، وهذا ما قامت عليه مدارس STEM حيث ينبغي أن يمتلك الطلاب الملتحقين بها الكفاءة في اللغة الإنجليزية وتكنولوجيا المعلومات^{٤٣،٤٤}.

جاءت مهارة استخدام الإنترنت بكفاءة ومعرفة أدوات البحث والتمييز بينها في المركز الثالث للتكيف مع النظام التعليمي بمدارس STEM وذلك بنسبة ٨٧.٦%، حيث أن العملية التعليمية تعتمد بشكل كبير على الطالب، ومصادر الوصول إلى المعلومات هي مكتبة المدرسة والويب، ومن ثم فالطالب يحتاج الوصول إلى المكتبات الرقمية ومصادر المعلومات ذات الوصول الحر ومحتويات الويب بشكل عام ومن ثم عليه أن يستخدم الإنترنت بكفاءة ويتعرف على محركات البحث المختلفة والتمييز بينها لكي يستطيع الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها.

جدول (٩) المهارات المطلوبة للإفادة من النظام التعليمي بمدارس STEM

اختبر مما يلي ما يوضح المهارات والقدرات المطلوبة للتكيف مع النظام التعليمي بالمدرسة؟	أكثر	المعادي	الدقهية		كفر الشخ		الغربية		المنوفية		إجمالي			
	نق	نق	نق	نق	نق	نق	نق	نق	نق	نق	نق	نق	%	
استخدام الأجهزة الحديثة (Laptop، التليفون المحمول، التابلت ... إلخ)	٤٥	٦٣	٢٦	٣٠	٢٦	٢٧	٢٥	٢٥	١١	١٢	١٣٣	١٥٧	٢٩٠	٩٢.٤
إتقان اللغة الإنجليزية كأساس لأنها لغة التدريس بالمدرسة	٤٦	٥٦	٢٧	٣٠	٢٤	٢٦	٢٣	٢٤	١١	١١	١٣١	١٤٧	٢٧٨	٨٨.٥
استخدام الإنترنت بكفاءة ومعرفة أدوات البحث والتميز بينها	٤٥	٥٩	٢٧	٢٧	٢٤	٢٦	٢٤	٢٢	١٠	١١	١٣٠	١٤٥	٢٧٥	٨٧.٦
التعرف على مواقع التخزين على الإنترنت (التخزين السحابي) لتخزين الملفات عليها مثل Google Drive وغيرها	٤٠	٦٠	٢٦	٢٨	٢٠	٢٥	٢٢	٢١	٩	١١	١١٧	١٤٥	٢٦٢	٨٣.٤
الخبرة في التعلم الذاتي	٣٩	٥٥	٢٧	٢٦	٢٣	٢٨	٢١	٢٢	٩	١٢	١١٩	١٤٣	٢٦٢	٨٣.٤
القدرة على تحميل مصادر المعلومات من وإلى مواقع التخزين السحابي	٤١	٥٥	٢٧	٢٧	٢٠	٢٣	٢٢	٢٢	١١	١٢	١٢١	١٣٩	٢٦٠	٨٢.٨

اختبر مما يلي ما يوضح المهارات والقدرات المطلوبة للتكيف مع النظام التعليمي بالمدرسة؟	الكلية	المعادي	الدقة		السرعة		الوقت		التكلفة		إجمالي		
			نقطة	نقطة	نقطة	نقطة	نقطة	نقطة	نقطة	نقطة	نقطة	نقطة	%
معرفة واستخدام أجهزة الحاسبات Hardware وبرمجياتها Software	٣٦	٥٤	٢٦	٢٦	٢٢	٢٦	٢٣	٢٣	١٠	١٠	١١٧	١٣٩	٢٥٦
المشاركة في جماعات النقاش والمجموعات Groups ذات الاهتمام في التدريس	٤١	٥٠	٢٤	٢٦	٢٤	٢٧	١٨	٢٣	٨	١٢	١١٥	١٣٨	٢٥٣
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمننديات... إلخ للتواصل مع الزملاء والمعلمين	٣٠	٥٤	٢٣	٢٨	١٩	٢٧	٢٢	٢٤	٧	١٢	١٠١	١٤٥	٢٤٦

حقق كل من: الخبرة في التعلم الذاتي، التعرف على مواقع التخزين على الإنترنت (التخزين السحابي) لتخزين الملفات عليها مثل Google Drive وغيرها المركز الرابع بعدد ٢٦٢ طالبا بنسبة ٨٣.٤% لكل منهما، فالطلاب أيضا يحتاجون إلى معرفة مواقع التخزين السحابي وكيفية استخدامها، هذا فضلا عن القدرة على تحميل مصادر المعلومات من وإلى مواقع التخزين السحابي بنسبة ٨٢.٨%، وجاءت معرفة واستخدام أجهزة الحاسبات Hardware وبرمجياتها Software في المركز التالي بنسبة ٨١.٥%، وجاء في ذيل اهتمامات الطلاب فيما يتعلق بالمهارات المطلوبة للتكيف مع نظام STEM: المشاركة في جماعات النقاش والمجموعات Groups ذات الاهتمام في التدريس، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمننديات... إلخ للتواصل مع الزملاء والمعلمين بنسبة ٨٠.٦%، ٧٨.٣% لكل منهما على الترتيب. ومن ثم يتبين أن كلا من تكنولوجيا المعلومات واللغة الإنجليزية من الأسس التي تقوم عليها العملية التعليمية بمدارس STEM.

٣- إيجابيات نظام التعليم بمدارس STEM:

يبين جدول (١٠) وشكل (٢) إيجابيات نظام التعليم بمدارس STEM والذي يتضح منهما ما يلي:

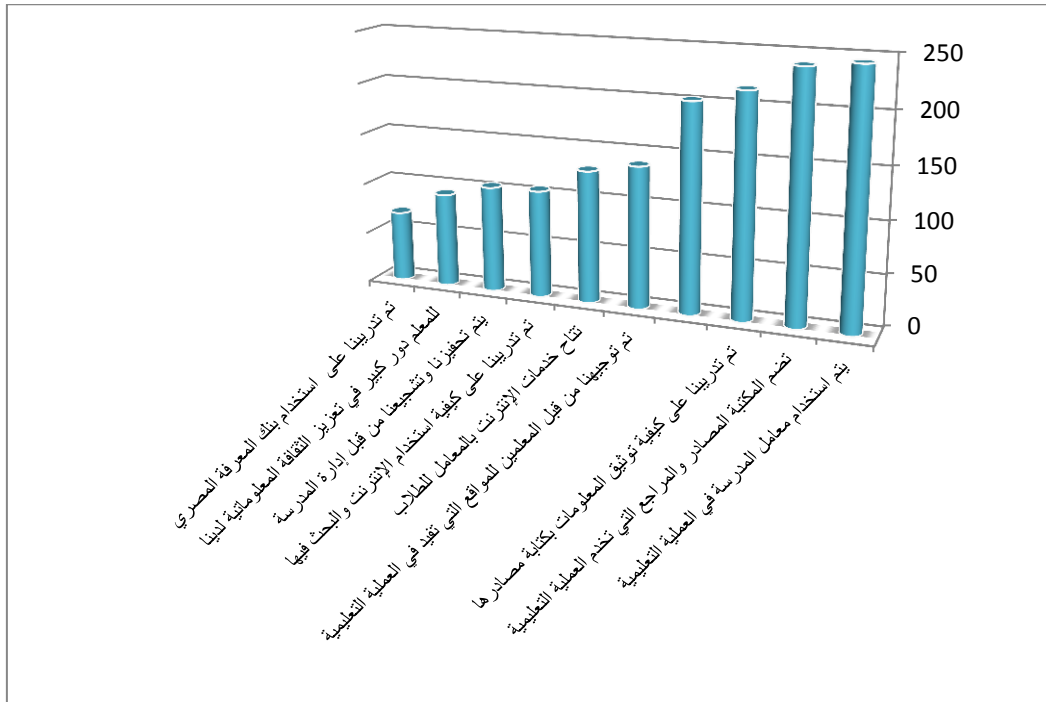
جدول (١٠) إيجابيات نظام التعليم بمدارس STEM

اختر مما يلي من إيجابيات للنظام التعليمي بالمدرسة	بنين	بنات	المعادي	الدقهلية		كفر الشيخ		الغربية		المنوفية		مج	%
				بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات		
يتم استخدام معامل المدرسة في العملية التعليمية	٢٦	٥٨	١٨	٢٥	٢٤	٢٧	٢٣	٢٥	٧	١١	٢٤٤	٧٧.٧	
تضم المكتبة المصادر والمراجع التي تخدم العملية التعليمية	٢٩	٥٧	٢٢	٢٥	٢٣	٢٠	٢١	٢٢	٩	١١	٢٣٩	٧٦.١	
تم تدريبنا على كيفية توثيق المعلومات بكتابة مصادرها	٢٩	٣٩	٢١	٢٣	١٨	٢٤	٢٢	١٩	٩	١١	٢١٥	٨٦.٥	
نقوم بصياغة المصادر إعمادا على موقع www.citation.net	٣٣	٤٩	١٥	٢٣	١٣	٢٦	١٢	١٤	٦	١١	٢٠٢	٦٤.٣	
تم توجيهنا من قبل المعلمين للمواقع التي تفيد في العملية التعليمية	١١	٣٨	٨	١٢	١٣	١٦	١٥	١٤	٤	٧	١٣٨	٤٣.٩	
تتاح خدمات الإنترنت بالمعامل للطلاب	١٨	٣٩	١١	١١	٦	٢	١١	١١	١٠	١٠	١٢٩	٤١.١	
تم تدريبنا على كيفية استخدام الإنترنت والبحث فيها	١٢	٢٧	٧	١٢	٩	١١	١٠	٦	٤	٧	١٠٥	٣٣.٤	
يتم تحفيزنا وتشجيعنا من قبل إدارة المدرسة	١٢	٢٢	١٠	١٠	٨	٥	٩	١٠	٧	١١	١٠٤	٣٣.١	
للمعلم دور كبير في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدينا	١٣	٣٤	١٠	٤	٨	٩	٦	٤	٣	١	٩٢	٢٩.٣	
تم تدريبنا على استخدام بنك المعرفة المصري	١٦	١٤	٧	١٠	٥	٢	٥	٦	٢	٢	٦٩	٢٢	

جاء على رأس إيجابيات النظام التعليمي بمدارس STEM الاهتمام بكل من المعامل والمكتبات المدرسية بنسبة ٧٧.٧% ، ٧٦.١% لكل منهما على الترتيب، علما بأن المكتبة جاءت في المركز الأول بالنسبة لكل من مدرسة أكتوبر، والبنين في مدرستي الدقهلية والمنوفية. وحقيقة الأمر إن استخدام المعامل في العملية التعليمية ذو أهمية كبيرة لتحويل التعليم من النظرية إلى التطبيق وقيام الطلاب بأنفسهم بإجراء التجارب والتصاميم المختلفة وهذا ما يسعى إليه نظام التعليم بمدارس STEM، حيث يتراوح عدد المعامل بمدارس STEM بين ١٢ معملاً^٤ في مدرسة السادس من أكتوبر وسبع معامل في مدرسة الدقهلية،

والمعامل هي: فاب لاب، لغات، كيمياء، فيزياء، أحياء، جيولوجيا، الإلكترونيات، الوسائط المتعددة والحاسب، الهيدروليك، الإنسان الآلي (الروبوت)، ميكانيكا الكم، ميكانيكا الموائع.

أما المكتبة بما تضمه من مصادر لخدمة العملية التعليمية كانت ولا تزال من أهم المصادر التي يعتمد عليها الطلاب لدعم العملية التعليمية وتدعيم وتطوير الثقافة المعلوماتية، ومن ثم تمتلك مدارس STEM مكتبات قيمة تضم المصادر والمراجع التي تخدم العملية التعليمية بتلك المدارس، هذا فضلا عن الدور الذي يقوم به أخصائيي المكتبات في دعم الثقافة المعلوماتية وذلك بإكساب المهارات المختلفة لمجتمع المستفيدين من المكتبة المدرسية من خلال مصادرها وخدماتها والأنشطة التي تقدم مثل: عقد بعض المحاضرات والندوات والدورات للمجتمع المدرسي وعلى رأسه الطلاب عن مصادر المعلومات وكيفية البحث عنها واستخدام المصادر وكيفية توثيقها^{٤٦}.



شكل (٢) إيجابيات نظام التعليم بمدارس STEM

جاء في المركزين الثالث والرابع التدريب على كيفية توثيق المعلومات بكتابة مصادرها، ونقوم بصياغة المصادر اعتماداً على موقع www.citation.net بنسبة ٦٨.٥%، ٦٤.٣% لكل منهما على الترتيب، مما يؤكد على أن النظام التعليمي بمدارس STEM يعزز ويدعم الثقافة المعلوماتية للطلاب من خلال تدريبهم على كيفية توثيق المعلومات بكتابة مصادرها وإرشادهم إلى المواقع التي تساعد في صياغة الاستشهادات المرجعية. ويقوم أخصائيي المكتبات بتدريب الطلاب على كيفية توثيق المعلومات اعتماداً على أسلوب جمعية علم النفس الأمريكية^{٤٧} APA.

يأتي في المراكز التالية بنسب متدنية كل من: تم توجيهنا من قبل المعلمين للمواقع التي نقفد في العملية التعليمية بنسبة ٤٣.٩%، يليه تتاح خدمات الإنترنت بالمعامل للطلاب ٤١.١%، يلي ذلك تم

تدريبنا على كيفية استخدام الإنترنت والبحث فيها بنسبة ٣٣.٤%، ثم يتم تحفيزنا وتشجيعنا من قبل إدارة المدرسة بنسبة ٣٣.١%، علماً بأن التشجيع والتحفيز من قبل المعلمين وإدارة المدرسة له آثار إيجابية يزيد من دافعية الطالب نحو التعلم الذاتي والمعالج الدقيقة للمعلومات وبذل الجهد في دراستهم^{٤٨}. ثم للمعلم دور كبير في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدينا بنسبة ٢٩.٣%. وهذا يؤكد ضعف دور المعلمين في توجيه الطلاب في دعم الثقافة المعلوماتية مما ينبغي تدريب المعلمين على كيفية تدعيم الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب خاصة وأن ثورة التجديد التربوي التي تتطلب إدخال الثقافة المعلوماتية في المؤسسات التعليمية تحتاج أن يكون على رأسها معلم كفء يسعى لإكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي وأن يكون موجهها ومشاركاً لطلابه في مراحل تعلمهم^{٤٩}.

جاء في ذيل القائمة اعتماد الطلاب على بنك المعرفة المصري بنسبة ٢٢% فقط، حيث لم يتم تدريب الطلاب على التسجيل فيه وكيفية استخدامه وعليه ينبغي تقديم دورات تدريبية للمعلمين وأخصائيي المكتبات للتسجيل في بنك المعرفة المصري وكيفية استخدامه والبحث فيه لخدمة العملية التعليمية، ومن ثم يتم توجيه الطلاب وتدريبهم سواء من قبل المعلمين أو أخصائي المكتبات بالمدرسة على كيفية استخدامه والإفادة منه في العملية التعليمية. وللتشجيع على استخدام بنك المعرفة المصري تم عمل مسابقة بحثية علمية منظمة من قبل وزارة التربية والتعليم بحيث تعتمد في كل مصادرها على بنك المعرفة فقط^{٥٠}. كما أن هناك العديد من المؤشرات الإيجابية لمدارس STEM والتي منها: المسابقات العالمية لوزارة التربية والتعليم وعدد الطلاب المتقدمين إليها من مدارس STEM، الحصول على جوائز دولية، الطلاب الحاصلين على براءات اختراع، الطلاب الحاصلين على منح كاملة من جامعات دولية مرموقة، ورغم هذه المؤشرات الإيجابية إلا أن هناك العديد من التحديات والسلبيات التي تواجهها مدارس STEM وهذا هو محور الفقرة التالية. هذا وينبغي ربط المدارس ببنك المعرفة المصري وإعطاء الطلاب والمعلمين صلاحيات باحث حتى يستطيعون الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة والتي تفيد في البحث العلمي وإعداد المشروعات.

٤- السلبيات والتحديات التي تواجه مدارس STEM

هناك العديد من التحديات التي تواجه مدارس STEM والتي منها: تحدي المدارس داخلية، تحدي اللغة الإنجليزية، تحدي استخدام التكنولوجيا، تحدي الطالب في التفكير بين أقرانه^{٥١}. هذا بالإضافة إلى مجموعة من السلبيات التي تواجه النظام التعليمي بمدارس STEM والتي يوضحها (جدول ١١).

يتبين من الجدول بعض السلبيات التي تواجه الطلاب بمدارس STEM والتي جاء على رأسها ضعف قوة الإنترنت بتلك المدارس لعدد ١٢٦ طالباً وطالبة بنسبة ٤٠.١%، حيث لا تتناسب هذه السرعة مع متطلبات الطلاب وأعدادهم، خاصة وأن العملية التعليمية تقوم أساساً على تكنولوجيا المعلومات والإنترنت سواء خلال اليوم الدراسي الذي يمتد حتى الثالثة مساءً، أو بعده بمقر سكن الطلاب. وهذه تعد مشكلة عامة في كل المدارس بلا استثناء وإن لم تبدو بشكل واضح في مدرسة أكتوبر. وهذا ما أقره مدراء هذه المدارس، حيث يلجأ بعض الطلاب إلى استخدام باقات خاصة بهم وفقاً لقدرات كل طالب، وقد يقوم مجلس الأمناء بحلها في بعض المدارس^{٥٢}. ومن ثم ينبغي تدعيم خدمة الإنترنت بالمدرسة سواء من الوزارة أو من قبل مجلس الأمناء أو المجتمع المدني، وأن يفسح المجال لكل مدرسة الحرية في تدعيمها بما يتوافق مع ظروفها.

جدول (١١) السلبيات والتحديات التي تواجه مدارس STEM

ما السلبيات التي تراها في مدرستك	أكتوبر	المعادي	الدقهلية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	مج	%
ضعف الإنترنت	١٢	٢٥	٢٣	٣٦	٢١	٩	١٢٦	٤٠.١
ضعف بعض المعلمين	١٢	٤	٢٥	٧	١٣	٤	٦٥	٢٠.٧
عدم التعاون والتجاوب	٢	١٣	٥	١٠	١٠	٠	٤٠	١٢.٧
طول اليوم الدراسي	٣	٧	٢	٩	٩	٣	٣٣	١٠.٥
سوء معاملة الطلاب	٠	٢	٣	٣	٩	٣	٢٠	٦.٤
الجانب النفسي للطلاب	٢	٤	٤	١	٣	١	١٥	٤.٨
تقييم الجورنال	٠	٠	١٣	١	١	٠	١٥	٤.٨
الحاجة لصيانة اللابتوب	٠	١٢	٠	٠	٠	٠	١٢	٣.٨
لا يوجد حرية للرأي	١	٥	٠	٠	٣	٠	٩	٢.٩
كثرة الامتحانات	٠	٠	٠	٠	٣	٦	٩	٢.٩
تميز المعاملة بين	٠	٠	١	٣	٤	٠	٨	٢.٥
عدم وجود تغذية راجعة	٠	٠	١	٤	١	٠	٦	١.٩

يأتي في المركز الثاني من حيث السلبيات أو التحديات التي تواجه الطلاب بمدارس STEM ضعف بعض المعلمين والتي أشار إليها حوالي خمس عينة الدراسة بعدد ٦٥ طالبا بنسبة ٢٠.٧%، وهذا ربما يرجع إلى أن مدارس STEM - تلك التي تعتمد على التكامل بين العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات - هي مدارس حديثة النشأة في مصر حيث ترجع إلى عام ٢٠١١، كما لا يوجد المعلومات الكافية والخبرة لدى المعلمين عن كيفية تدريس هذا المدخل -STEM، وتدني مهارات التدريس لدى المعلمين في ضوء التكامل بين العلوم، مع تدني تدريب المعلمين في هذا التوجه خاصة للمعلمين حديثي الإلتحاق بتلك المدارس^{٥٣}، وأن افتقار المعلمين لفلسفة مدخل STEM ودورهم كميسر للعملية التعليمية جعلهم مقتنعين أن دورهم فقط يقتصر على تحديد موضوعات الدرس ومخرجات التعلم المستهدفة دون توفر التوجيه الكافي لتنمية مهارات التعلم الذاتي^{٥٤}. في نفس الوقت ليس هناك قسم من أقسام كليات التربية بالجامعات المصرية لتفريخ المعلمين المؤهلين لنظام STEM، لذا دعت إحدى الدراسات بإنشاء قسم خاص بجامعة عين شمس بهدف تخريج المعلمين للعمل بمدارس STEM^{٥٥}. ويشير المركز الوطني للعلوم ببريطانيا إلى أهمية المعلم في نجاح العملية التعليمية في ضوء مدخل STEM، وأن أفضل النظم التعليمية التي تقدم تعليما متميزا هي تلك النظم التي تعتمد على أفضل المعلمين، كما أن نجاح الطلاب يعتمد أساسا على إعداد المعلمين المؤهلين لهذا المدخل (STEM)، كما يشير المركز إلى العبء الذي يقع على المعلمين في هذه المدارس لتوضيح التكامل بين مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات ومدى أهمية ذلك للحياة المهنية للطلاب مستقبلا^{٥٦}. ومن ثم كان الاهتمام بالتدريب على رأس الأولويات من قبل وزارة التربية والتعليم علما بأن التدريب مستمر للمعلمين خلال أجازة منتصف العام وفي الأجازة الصيفية بهدف التنمية المهنية المستدامة^{٥٧}. وحققت مدرسة الدقهلية أعلى الاستجابات فيما يتعلق بضعف بعض المعلمين عدد ٢٥ طالبا، وهذا ربما يرجع بالدرجة الأولى إلى كثرة المعلمين الجدد بهذه المدرسة خلال هذا العام حيث يلزمهم بعض الوقت لاستيعاب المناهج ومن ثم ينبغي تدريبهم قبل انتدابهم للعمل^{٥٨،٥٩}، هذا مع العلم بأنه يتم تدريب المعلمين الجدد على التدريس القائم على الاستقصاء بنظام المشروعات والمدخل التكاملي والعمل التعاوني واللغة الإنجليزية^{٦٠}. وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن المعلم يعمل بنظام المأمورية وليس الذنب وهو غير مستقر بالمدرسة وأن الحافز المادي ثابت سنويا، فضلا عن أن المعلم لا يسمح له

بمغادرة المنظومة التعليمية سواء للتعاقد أو الأجازة إلا بعد خمسة أعوام وإلا يتم تغريمه^{٦١}؛ ومن ثم قد يؤثر ذلك على دوره المنوط به من قبل المعلمين مما ينبغي النظر إلى كيفية معالجة هذه الأمور بحيث لا يؤثر على العملية التعليمية بالمدارس.

جاء في المركز الثالث عدم التعاون والتجاوب من قبل إدارة المدرسة مع متطلبات الطلاب بنسبة ١٢.٧٥%، وهذا ربما يرجع إلى الروتين والبيروقراطية التي سيطرت على العمليات الإدارية والذي يحد من توفير الموارد المالية^{٦٢}، فضلا عن مركزية القرار وعدم وجود وحدة حسابية (مالية) بالمدرسة تساعد في تسيير الأمور اليومية مما يؤدي إلى قصور الإدارة في التجاوب والتعاون مع متطلبات الطلاب^{٦٣}. ومن ثم ينبغي التأكيد على مدى أهمية الإدارة في تحفيز الطلاب وإدراك متطلباتهم وتحقيقها لهم لتوفير بيئة تعليمية تساعد على التفوق والإبداع وإنجاز المشروعات. فيما جاء طول اليوم الدراسي في المركز الرابع كسلبية تواجه الطلاب، حيث يرى الطلاب أن اليوم الدراسي طويلا خاصة في ظل التكاليف والمهام فضلا عن المشروع Capstone الذي يطلب منهم القيام بها مما يضيق عليهم الوقت ويضعهم تحت ضغوط نفسية.

ثم جاء في المركز الخامس سوء معاملة الطلاب سواء من قبل الأخصائيين النفسيين أو المشرفين الاجتماعيين أو من المدرسين بنسبة ٦.٤%، وهذه وإن كانت نسبة متدنية إلا أنه لا ينبغي أن تصدر هذه الشكوى. وجاء في المركز السادس من السلبيات التي تواجه الطلاب كلا من: الجانب النفسي للطلاب، وتقييم الجورنال بنسبة ٤.٨% لكل منها. فتقييم الجورنال استحوذت بمعظمها مدرسة الدقهلية بعدد ١٣ طالبا*. فيما حظيت مدرسة المعادي بالنسبة الأكبر في كل من الحاجة لصيانة اللاتوب بعدد ١٢ طالبة، وعدم وجود حرية رأي بعدد خمس طالبات وهذه ربما ترجع أيضا إلى القيود الإدارية والمالية لدى مدير المدرسة. وجاء في ذيل السلبيات التي أشار إليه الطلاب عدم وجود تغذية راجعة لنتائج الامتحانات لكي يتعرف الطلاب على أخطائهم حتى يتجنبوها في الامتحانات التالية، ومن ثم ينبغي النظر في وضع هذه السلبيات لكي تنتهي.

٥- مفهوم الثقافة المعلوماتية لدى طلاب مدارس STEM:

الطالب المثقف معلوماتيا يستطيع الوصول إلى المعلومات المناسبة وبكفاءة، كما أنه يستطيع تقييم المعلومات ونقدها بكفاءة، كما يستطيع استخدامها بدقة وإبداع^{٦٤}. لذا يوضح جدول (١٢، شكل ٣) بعض القدرات المعلوماتية لاكتشاف مدى استيعاب الطلاب لمفهوم الثقافة المعلوماتية والذي يتبين منه ما يلي:

تبين أن ٥٧.٦% من عدد الطلاب لديهم وعي كامل بمفهوم الثقافة المعلوماتية مع وجود تفاوت بين الطلاب والطالبات بعدد ٩٣ طالبا بنسبة ٦١.٦% من إجمالي طلاب العينة، في مقابل ٨٨ طالبة بنسبة ٥٤% من عدد طالبات العينة، ويلاحظ عامة أن الطالبات حققت مراكز متقدمة في كل المهارات المتعلقة بمفهوم الثقافة المعلوماتية فيما عدا مهارة قدرة الطالب على تقدير حاجاته من المعلومات التي جاءت في المركز الأخير بنسبة ٧٢.٩%، بعدد ١٢٣ طالبا بنسبة ٨١.٥% من عدد طلاب العينة في مقابل ١٠٦ طالبة بنسبة ٦٥% من عدد طالبات العينة. وتتفق هذه الدراسة - إلى حد ما - مع دراسة متولي^{٦٥} تلك التي تنصب على مجتمع جامعة المنيا حيث بلغت نسبة من يدرك مفهوم الثقافة المعلوماتية بكل محاورها ٥٩.٦%، مع الفارق أن هذه الدراسة تنصب على طلاب المرحلة الثانوية مما يعني أن هناك دور واضح للنظام التعليمي القائم على مدخل STEM على تدعيم الثقافة المعلوماتية بشكل إيجابي. وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن النظام التعليمي يتخذ من تكنولوجيا المعلومات أساساً له، وعليه فإن مجتمع الطلاب بمدارس STEM أكثر قدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات بكل وسائلها من حاسبات وإنترنت ووسائل اتصالات ربما أفضل من الأكبر سنا خاصة إذا وجهت وتم تدريبهم عليها من قبل معلمهم وإدارة

المدرسة. هذا وأن الطلاب الذين يمتلكون مهارات الثقافة المعلوماتية يحققون أداءً أفضل في نتائجهم الأكاديمية^{٦٦}.

جاء على رأس مهارات الثقافة المعلوماتية قدرة الطالب على البحث عن المعلومات بنسبة ٩٣.٣%، وهذا يؤكد للمرة الثانية أن الطالب هو محور العملية التعليمية التي تتخذ من التعلم الذاتي أساسا لها ويعد البحث عن المعلومات هو أساس التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة، وتعتبر الثقافة المعلوماتية حجر الزاوية في تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعليم المستمر. وحظيت قدرة الطالب على دمج المعلومات الجديدة إلى معرفته السابقة بالمركز الثاني بنسبة ٨٧.٦% من عدد الطلاب، فيما حققت قدرة الطالب على استخدام تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها المختلفة المركز الثالث بنسبة ٨٦.٦% وهذا ما تم تأكيده بعاليه من أن نظام التعليم بمدارس STEM يعتمد على أساليب تكنولوجيا المعلومات بشكل أساسي، كما تبين من المهارات التكنولوجية المختلفة - بعاليه.

جدول (١٢) مفهوم الثقافة المعلوماتية

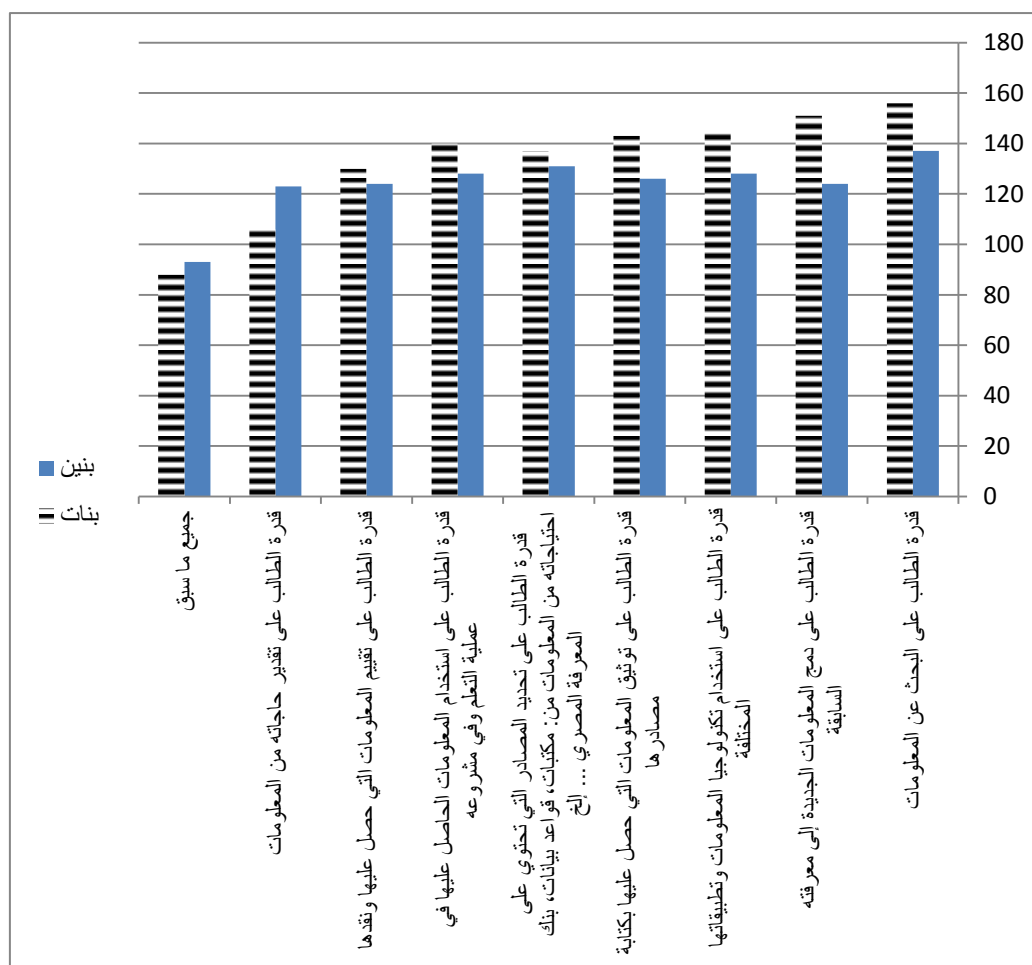
اختبر مما يلي ما يوضح مفهوم الثقافة المعلوماتية لدى طلاب مدارس المتفوقين Stem	أكثرت	المعادي	الدقهلية		كفر الشيخ		الغربية		المنوفية		إجمالي			
	بنك	بنك	بنك	بنك	بنك	بنك	بنك	بنك	بنك	بنك	بنك	مج	%	
قدرة الطالب على البحث عن المعلومات	٤٨	٦١	٢٩	٣٠	٢٥	٢٨	٢٤	٢٦	١١	١١	١٣٧	١٥٦	٢٩٣	٩٣.٣
قدرة الطالب على دمج المعلومات الجديدة إلى معرفته السابقة	٤٠	٥٩	٢٨	٢٨	٢٤	٢٨	٢٣	٢٦	٩	١٠	١٢٤	١٥١	٢٧٥	٨٧.٦
قدرة الطالب على استخدام تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها المختلفة	٤٦	٥٧	٢٥	٢٦	٢٤	٢٦	٢٣	٢٤	١٠	١١	١٢٨	١٤٤	٢٧٢	٨٦.٦
قدرة الطالب على توثيق المعلومات التي حصل عليها بكتابة مصادرها	٤٣	٥٤	٢٧	٢٨	٢٥	٢٧	٢٣	٢٣	٨	١١	١٢٦	١٤٣	٢٦٩	٨٥.٧

إجمالي	المنوفية		الغربية		كفر الشيخ		الدقهلية		المعادي	أكتوبر	اختر مما يلي ما يوضح مفهوم الثقافة المعلوماتية لدى طلاب مدارس Stem المتفوقين			
	بنك	بنك	بنك	بنك	بنك	بنك	بنك	بنك	بنك					
%	مج	بنك	بنك	بنك	بنك	بنك	بنك	بنك	بنك	بنك	بنك			
٨٥.٤	٢٦٨	١٣٧	١٣١	١١	١٠	٢٤	٢٥	٢٣	٢٤	٢٠	٢٦	٥٩	٤٦	قدرة الطالب على تحديد المصادر التي تحتوي على احتياجاته من المعلومات من: مكتبات، قواعد بيانات، بنك المعرفة المصري ... إلخ
٨٥.٤	٢٦٨	١٤٠	١٢٨	١٠	١٠	٢٦	٢٤	٢٦	٢٤	٢٠	٢٥	٥٨	٤٥	قدرة الطالب على استخدام المعلومات الحاصل عليها في عملية التعلم وفي مشروعه
٨٥.٩	٢٥٤	١٣٠	١٢٤	٨	٧	٢٣	٢١	٢٣	٢٤	٢٤	٢٧	٥٢	٤٥	قدرة الطالب على تقييم المعلومات التي حصل عليها ونقدها
٧٢.٩	٢٢٩	١٠٦	١٢٣	١	٩	٢١	٢٤	٢٠	٢٤	١٧	٢٠	٤٧	٤٦	قدرة الطالب على تقدير حاجاته من المعلومات
٥٧.٦	١٨١	٨٨	٩٣	٦	٧	١٧	١٧	١٧	١٩	١٤	١٧	٣٤	٣٣	جميع ما سبق

حظيت مهارة قدرة الطالب على توثيق المعلومات التي حصل عليها بكتابة مصادرها بالمركز الرابع بعدد ٢٦٩ طالباً بنسبة ٨٥.٧%. والحقيقة أن مدارس STEM توجه الطلاب بأساليب متعددة لتوثيق المعلومات التي حصل عليها الطلاب بكتابة مصادرها وذلك من خلال توعية الطلاب بالمصادر والمواقع التي يمكن الاعتماد عليها للوصول إلى المعلومات هذا بالإضافة إلى توجيههم إلى مواقع توثيق الاستشهادات المرجعية بالأساليب المختلفة APA، MLA. حققت كل من: قدرة الطالب على تحديد المصادر التي تحتوي على احتياجاته من المعلومات من: مكتبات، قواعد بيانات، بنك المعرفة المصري ... إلخ، قدرة الطالب على استخدام المعلومات الحاصل عليها في عملية التعلم وفي مشروعه المركز الخامس بنسبة ٨٥.٤% لكل منهما. يليه في المركز السادس قدرة الطالب على تقييم المعلومات التي حصل عليها ونقدها بنسبة ٨٥.٩% وهذا يعد تميزاً لمدارس STEM مقارنة بالمدارس المناظرة في المراحل

الثانوية حيث تبين أن طلاب المدارس الثانوية العامة بالكويت ليس لديهم وعي بمهارات تقييم المعلومات^{٦٧}.

بينما جاءت قدرة الطالب على تقدير حاجاته من المعلومات في المركز الأخير بنسبة ٧٢.٩%، وهذا ربما يرجع بالدرجة الأولى إلى أن تحديد المعلومات المناسبة من أصعب الأمور على الجميع وكذلك الطلاب، فهم يعرفون أن لديهم مشكلة وهم في حاجة إلى المعلومات ولكن الكثير منهم لا يعرفون ما إذا كان لديهم معلومات تصلح لحلها أم لا^{٦٨}. ورغم أن طلاب مدارس STEM يستطيعون تقدير حاجاتهم من المعلومات بنسبة تقترب من ثلاثة أرباع طلاب العينة؛ إلا أنها تؤول إلى نسب متدنية جدا بالمدارس المناظرة حيث تبين عدم قدرة طلاب المدارس الثانوية بمحافظه المنوفية على تحديد احتياجاتهم من المعلومات^{٦٩}. وهذا يحسب كإيجابية لنظام التعليم بمدارس STEM مقارنة بالمدارس الثانوية المصرية الأخرى مما ينبغي تدعيمه وإنتشاره بل وتعميمه – إن أمكن.



شكل (٣) مفهوم الثقافة المعلوماتية

٦- أسباب الحاجة إلى المعلومات لدى طلاب مدارس STEM:

يبين جدول (١٣) الدوافع وراء حصول طلاب مدارس STEM إلى المعلومات الذي يتبين منه ما يلي:

جاء على رأس دوافع الطلاب إلى المعلومات هدف إعداد المشروع Capstone بنسبة ٩٣.٣%، وهذا شيء طبيعي حيث أن التعليم بالمدرسة يقوم على المشروعات واستقصاء المعلومات ويمثل المشروع ٦٠% من كل مادة في الصفين الأول والثاني الثانوي، فيما يمثل ٢٠% من كل مادة في الصف الثالث الثانوي. ومن ثم فالدراسة بمدارس STEM قائمة على المشروعات والربط بين المواد العلمية العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. جاءت حاجة الطلاب لفهم درس تعليمي في المركز الثاني بنسبة ٨٩.٨% من عدد الطلاب، وفي مقدمة اهتمامات الطلاب بمدرسة الغربية بعدد ٤٨ طالباً، فيما يحتاج الطلاب لإعداد عرض Presentation في المركز الثالث بنسبة ٨٧.٩% من عدد طلاب العينة وهذه هي أحد استراتيجيات التعلم الذي يكلف فيها الطالب بإعداد عرض لدرس ما ويقدمه أمام زملائه بحيث يكون محورا للنقاش حوله، بينما جاءت حاجة الطلاب لحل مشكلة علمية أو بحثية في المركز الرابع بنسبة ٨٦.٩% بشكل عام وفي المركز الثاني بالنسبة لطلاب الدقهلية بعدد ٥٧ طالباً بنسبة ٩٠.٥% من عدد طلاب الدقهلية. وجاءت حاجة الطلاب إلى المعلومات لزيادة المعرفة والثقافة العامة في المركز الأخير عامة وفي المركز الثاني لطلاب مدرسة كفر الشيخ، وهذا ربما يرجع بشكل أساسي إلى ضيق الوقت لدى الطلاب، حيث أعرب الطلاب إلى أن طول اليوم الدراسي يمثل عقبة أمامهم في الوقت الذي لا يكفي للقيام بالتكليفات الدراسية ومتابعة المشروع، ناهيك عن قيام الطلاب بالبحث عن المعلومات التي تساعد في الثقافة العامة.

جدول (١٣) أسباب الحاجة إلى المعلومات

اختر مما يلي ما يعتبر سببا من أسباب حاجتك إلى المعلومات؟	أكتوبر	المعادي	الدقهلية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	مج	%
احتاج إلى المعلومات لإعداد المشروع Capstone	٤٨	٦٣	٦٢	٥٤	٤٤	٢٢	٢٩٣	٩٣.٣
احتاج إلى المعلومات لفهم درس تعليمي	٤٦	٦٠	٥٦	٥٢	٤٨	٢٠	٢٨٢	٨٩.٨
احتاج إلى المعلومات لإعداد عرض Presentation	٤٥	٦٢	٥١	٥٢	٤٦	٢٠	٢٧٦	٨٧.٩
احتاج إلى المعلومات لحل مشكلة علمية أو بحثية	٤٠	٦٠	٥٧	٥٢	٤٤	٢٠	٢٧٣	٨٦.٩
احتاج إلى المعلومات لزيادة المعرفة والثقافة العامة	٤٠	٥٥	٥٢	٥٣	٤٦	٢٠	٢٦٦	٨٤.٧

تبين مما سبق أن دوافع الطلاب بمدارس STEM، حيث جاء دافع إعداد المشاريع Capstone على رأس أغراض الحصول على المعلومات يليه الحاجة لفهم درس تعليمي ثم إعداد عرض تعليمي فحل مشكلة علمية أو بحثية وهذه كلها أغراض تعليمية بحثية، فيما جاء غرض الاستزادة من المعلومات والثقافة العامة في ذيل القائمة. ومن ثم تتفق هذه الدراسة – إلى حد ما - مع دراسة أحمد^{٧٠} حيث جاءت إعداد الأبحاث المدرسية والواجبات الدراسية من أهم أغراض البحث عن المعلومات في المدارس الثانوية بمحافظة المنوفية، بينما لا تتفق مع دراسة رانيا^{٧١} حيث جاء البحث عن المعلومات لأغراض الترفيه والتسلية على رأس الدوافع بالمدارس المصرية والأجنبية بمدينة الإسكندرية. وفي الوقت الذي جاءت فيه

دافع استخدام المعلومات لدى طلاب مدارس STEM للثقافة العامة في المركز الأخير جاءت الثقافة العامة على رأس اهتمامات طلاب الثانوية العامة بدولة الكويت^{٧٢}. ومن ثم تمتلك مدارس STEM تميزاً عن المدارس الثانوية المثيلة في مصر سواء مدارس عربية أو أجنبية وأيضاً مثيلتها في الكويت مما يؤكد على أهمية نظام STEM في دعم الثقافة المعلوماتية للطلاب.

٧- القدرات والمهارات البحثية لدى طلاب مدارس STEM:

بلغ متوسط القدرات والمهارات البحثية لدى طلاب مدارس STEM ٦١.٢%، جاء في مقدمتها: أبحث عن المعلومات في الإنترنت مستخدماً محركات البحث بعدد ٢٨٩ طالباً وطالبة بنسبة ٩٢% (جدول ١٤، شكل ٤)، وهذا يؤكد أن الطلاب يبحثون في الإنترنت بشكل عام اعتماداً على محركات البحث، هذا ما أكدته إحدى الدراسات في أن الإنترنت هي أكثر المصادر التي يعتمد عليها الطلاب عند البحث عن المعلومات^{٧٣}.

كما تبين أن الطلاب لديهم القدرة على وضع استراتيجية البحث بنسبة ٨٦.٣%، وهذا ما توصلت إليه إحدى الدراسات حيث توافر مهارات البحث والوصول إلى المعلومات لدى الطلاب وامتلاكهم لقدرات البحث عن المعلومات^{٧٤}، فيما كان من أكثر الصعوبات التي تواجه طلاب الثانوية العامة بالمنوفية في البحث على المعلومات هو عدم معرفة كيفية الوصول إلى المعلومات الصحيحة^{٧٥}. ثم يأتي في المركز الثالث قدرة الطلاب على تقييم ونقد المعلومات التي توصلوا إليها من خلال البحث بنسبة ٧٥.٨%، ثم قدرة الطلاب في تحديد المعلومات التي يحتاجونها بدقة بنسبة ٦٠.٢%. فتحديد حجم المعلومات السابقة عن موضوع البحث بنسبة ٥٥.٧%، ف قدرة الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسهولة وبسرعة ٥٣.٢%.

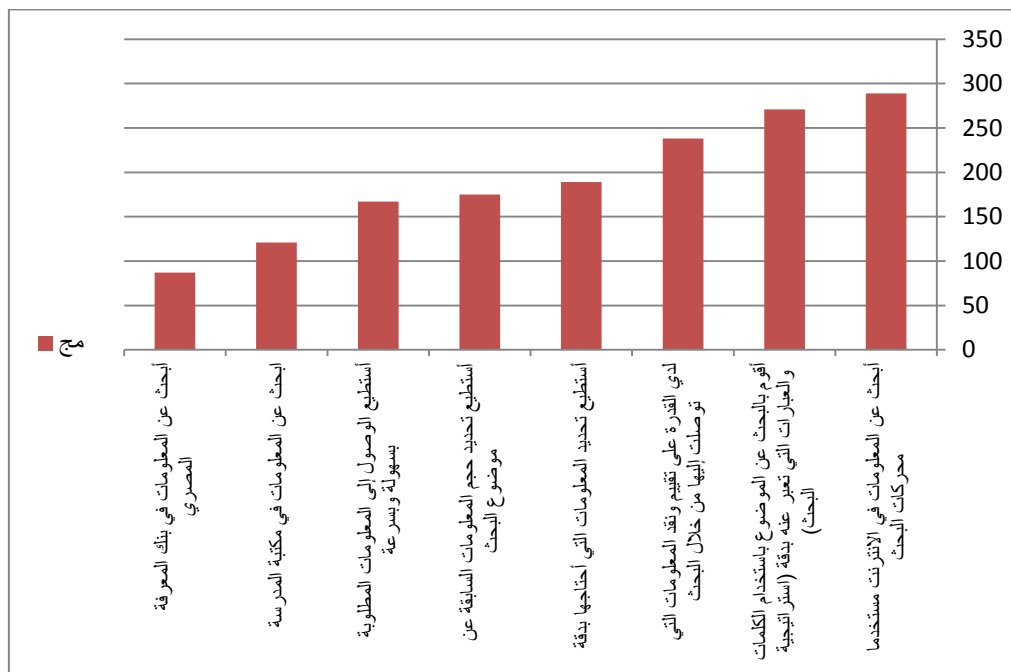
جاء الاعتماد في عملية البحث عن المعلومات في كل من: مكتبة المدرسة وبنك المعرفة في ذيل القدرات والمهارات البحثية لدى الطلاب بنسبة ٣٨.٥%، ٢٧.٧% لكل منهما على الترتيب. وهذا ربما يرجع إلى طول اليوم الدراسي مع غلق المكتبة مع إنتهاء اليوم الدراسي مما يحد من استخدامها واعتماد الطلاب على الإنترنت كمصدر بديل ومتوفر دائماً، ومن ثم ينبغي إتاحة مكتبات مدارس STEM على مدار الساعة وذلك بإنشاء مكتبة سحابية تابعة للوزارة تخدم طلاب STEM تحديداً تتضمن كل ما يتعلق بالعملية التعليمية والمقررات ومصادر المعلومات المساعدة ومشايخ الطلاب التي تمت خلال الأعوام السابقة وذلك بشكل رقمي بحيث يمكن الولوج إليها في أي وقت.

جدول (١٤) المهارات البحثية عن المعلومات

اختبر مما يلي ما يعبر عن مهاراتك وقدراتك في البحث عن المعلومات؟	أكتوبر	المعادي	الدقهلية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	مج	%
أبحث عن المعلومات في الإنترنت مستخدماً محركات البحث	٤٦	٥٩	٥٨	٥٤	٥١	٢١	٢٨٩	٩٢
أقوم بالبحث عن الموضوع باستخدام الكلمات والعبارات التي تعبر عنه بدقة (استراتيجية البحث)	٤٢	٥٧	٥٥	٥٢	٤٧	١٨	٢٧١	٨٦.٣
لدي القدرة على تقييم ونقد المعلومات التي توصلت إليها من خلال البحث	٣٥	٤٦	٤٨	٤٧	٤٥	١٧	٢٣٨	٧٥.٨
أستطيع تحديد المعلومات التي أحتاجها بدقة	٣٤	٣٢	٣٥	٣٦	٣٤	١٨	١٨٩	٦٠.٢

اختر مما يلي ما يعبر عن مهاراتك وقدراتك في البحث عن المعلومات؟	أكتوبر	المعادي	الدقهلية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	مج	%
أستطيع تحديد حجم المعلومات السابقة عن موضوع البحث	٢٦	٣٢	٣٩	٤٠	٢٧	١١	١٧٥	٥٥.٧
أستطيع الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسهولة وبسرعة	٢٥	٣٠	٣٨	٣٤	٢٥	١٥	١٦٧	٥٣.٢
أبحث عن المعلومات في مكتبة المدرسة	٢٠	٢٦	١٨	٢٩	١٩	٩	١٢١	٣٨.٥
أبحث عن المعلومات في بنك المعرفة المصري	١٤	١٥	٢٣	١٥	١٣	٧	٨٧	٢٧.٧
المتوسط	٦١.٢							

أما بنك المعرفة المصري فقد اهتمت الوزارة في الفترة الأخيرة به واعتبرته أحد أهم المصادر التي يعتمد عليها في العملية التعليمية، حيث تم التعاقد مع كثير من الشركات لإتاحة المواد التعليمية التي تتناسب والمراحل التعليمية المختلفة، ومن ثم ينبغي عمل دورات تدريبية للمعلمين أولاً عن بنك المعرفة المصري وكيفية وكيفية البحث فيه ومعرفة المصادر التعليمية التي تخدم المراحل والمناهج التعليمية، وهذا حتماً سينعكس على الطلاب، حيث يوجه المعلمين الطلاب لاستخدامه واعتباره أحد أهم المصادر التعليمية، كما أنه لابد لأخصائيي المكتبات بمدارس STEM أن يكون لهم دور بارز في تدعيم الثقافة المعلوماتية للمجتمع المدرسي وبالأخص الطلاب وذلك من خلال عمل ورش عمل ومحاضرات للطلاب تحدد لهم مصادر البحث والتي من بينها بنك المعرفة المصري وكيفية البحث وكيفية توثيق المعلومات.



شكل (٤) المهارات البحثية عن المعلومات

استخدام الطلاب لخدمات وتطبيقات الإنترنت:

يبين جدول (١٥) استخدام الطلاب لخدمات وتطبيقات الإنترنت الذي يتضح منه ما يلي:

حظي استخدم أدوات البحث مثل: (Google، Scholar Google، ... وغيرها) بالمركز الأول بين تطبيقات الإنترنت بعدد ٢٩٩ طالبا وطالبة بنسبة ٩٥.٢% من عدد الطلاب، حيث يعتبر Google أشهر محركات البحث، و Google Scholar يتيح الوصول إلى الأبحاث والمقالات العلمية في مختلف التخصصات بشكل رقمي. يليه في المركز الثاني استخدام خدمات الفيديو و/أو العروض التقديمية مثل: اليوتيوب إلخ بنسبة ٨٨.٥%، وهذا يرجع بدرجة كبيرة إلى حاجة الطلاب إلى إدراك بعض المفاهيم في مختلف مراحل العملية التعليمية ومن ثم يلجأون بكثرة إلى فهمها عبر اليوتيوب. وحظي استخدام خدمة مشاركة الملفات مثل: (Slide Share، Drive Google، ... وغيرها) بالمركز الثالث، يليه استخدام تطبيقات الخدمات المكتبية في المركز الأخير مثل (Office، MS Office on line، Docs Google، Office 365 ... وغيرها) بنسبة ٨٦.٣%.

جدول (١٥) استخدام الطلاب لخدمات وتطبيقات الإنترنت

أخر مما يلي من أنماط استخدام الطلاب لخدمات وتطبيقات الإنترنت لدعم عملية البحث عن المعلومات؟	المرتبة	المعدلي	الترتيب		الترتيب		الترتيب		الترتيب		مج	%
			١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨		
استخدم أدوات البحث مثل: (Google، Scholar Google، ... وغيرها)	٤٧	٦٣	٣١	٢٩	٢٦	٢٨	٢٦	٢٥	١٢	١٢	٢٩٩	٩٥.٥
استخدم تطبيقات الخدمات المكتبية مثل (Google، MS، Docs، Office on line، Office 365 ... وغيرها)	٤٤	٥٦	٢٧	٢٧	٢٤	٢٤	٢٤	٢٣	١٠	١٢	٢٧١	٨٦.٣
استخدم خدمة مشاركة الملفات مثل: (Google، Slide، Drive، ... Share وغيرها)	٤٦	٥٨	٢٦	٢٩	٢٣	٢٨	٢٦	٢٠	٩	١٢	٢٧٧	٨٨.٢
استخدم خدمات الفيديو و/أو العروض التقديمية مثل: اليوتيوب .. إلخ	٤٠	٦١	٢٦	٢٧	٢٥	٢٨	٢٤	٢٦	١٠	١١	٢٧٨	٨٨.٥

اختبر مما يلي من أنماط استخدام الطلاب لخدمات وتطبيقات الإنترنت لدعم عملية البحث عن المعلومات؟	إجمالي	المعادي	الدقهلية		كفر الشيخ		الغربية		المنوفية		مج	%
			بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات		
استخدم الشبكات الاجتماعية (Facebook، Twitter، YouTube... وغيرها)	٤٤	٤٧	٢٥	٢٧	١٩	٢٤	٢١	٢١	٨	١١	٢٤٧	٧٨.٧

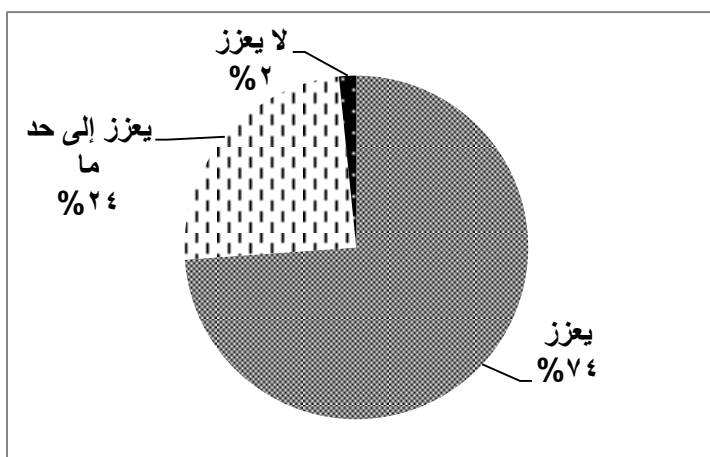
مما سبق يتضح أن طلاب مدارس STEM يستخدمون تطبيقات الحوسبة السحابية ويعتمدون عليها في العملية التعليمية سواء لتخزين المعلومات والملفات المختلفة أو التعلم للمفاهيم المختلفة أو لمشاركتها أو لاستخدام التطبيقات المكتبية التي توفرها مواقع الحوسبة السحابية، ومن ثم فإن استخدام خدمات الحوسبة السحابية يساعد في تطوير البحث عن المعلومات والوصول إليها واستخدامها من قبل الطلاب وهذا ما أكدته دراسة الذكر أن استخدام خدمات الحوسبة السحابية يساعد في تطوير البحث عن المعلومات والوصول إليها واستخدامها من قبل الباحثين^{٧٧}.

دور الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات في تعزيز الثقافة المعلوماتية

يتضح من الجدول والشكل السابقين أن استخدام الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات يعزز من الثقافة المعلوماتية للطلاب بما يقرب من ثلاثة أرباع الطلاب بنسبة ٧٣.٩%، وهذا بالتالي يرفع من مستوى النظام التعليمي بمدارس STEM باعتبار الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات عماد العملية التعليمية بها، فيما حقق خيار يعزز إلى حد ما نسبة ٢٤.٥% وهذه تؤكد أن الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات تعزز بشكل أكثر من الثقافة المعلوماتية لطلاب مدارس STEM باعتبارها أهم الأدوات التي تساعد في التعامل مع المعلومات ابتداءً بتحديد الحاجة المعلوماتية وانتهاءً بتوثيقها مروراً بالبحث عنها واستخدامها.

جدول (١٦) دور الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات في تعزيز الثقافة المعلوماتية

هل استخدام الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات يعزز من ثقافتك المعلوماتية؟	أكتوبر	المعادي	الدقهلية		كفر الشيخ		الغربية		المنوفية		مج	%
			بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات		
يعزز	٣٤	٤٩	٢٠	٢٥	٢١	٢١	٢٠	٢٣	٨	٨	٢٢٩	٧٣.٩
يعزز إلى حد ما	١٨	١٥	١١	٣	٥	٧	٦	٣	٤	٤	٧٦	٢٤.٥
لا يعزز	١	١	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	١.٦



شكل (٥) دور الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات في تعزيز الثقافة المعلوماتية

أسباب استخدام الإنترنت لتنمية القدرات البحثية والثقافة المعلوماتية

تعتبر الإنترنت أداة أساسية لتنمية القدرات البحثية لطلاب مدارس STEM كما تساعد في تطوير الثقافة المعلوماتية يتضح ذلك جليا في (جدول ١٧) الذي يتضح منه ما يلي:

جدول (١٧) أسباب استخدام الإنترنت لتنمية القدرات البحثية والثقافة المعلوماتية

%	مج	المتوسطة		الابتدائية		الرياضية		العلوم		المعادي	العام	اختر مما يلي من أسباب استخدام الطلاب لخدمات وتطبيقات الإنترنت لدعم القدرات البحثية والثقافة المعلوماتية؟
		ن	ج	ن	ج	ن	ج	ن	ج	ن	ج	
٩٠.٨	٢٨٥	١١	٧	٢٦	٢٥	٢٨	٢٦	٣٠	٢٦	٦١	٤٥	تمكنني من متابعة التطورات العلمية في مجال المشروع Capstone الذي أقوم بإعداده
٩٠.١	٢٨٣	١١	١٠	٢٦	٢٤	٢٨	٢٥	٢٩	٢٣	٦٣	٤٤	تمكنني من التواصل مع مجموعتي في المشروع Capstone
٨٩.٢	٢٨٠	١١	١٠	٢٦	٢٥	٢٦	٢٥	٢٨	٢٦	٦٣	٤٠	تمكنني من البحث عن المعلومات التي أحتاجها لدراستي
٨٧.٣	٢٧٤	١١	١٠	٢٤	٢٤	٢٧	٢٥	٢٥	٢٦	٦٢	٤	تمكنني من تحميل الكتب والمقالات العلمية التي أحتاجها لدراستي

اختبر مما يلي من أسباب استخدام الطلاب لخدمات وتطبيقات الإنترنت لدعم القدرات البحثية والثقافة المعلوماتية ؟	نعم	لا	المعادي	الذهبية	الفضية	البرونزية	البنية	الفضية	البنية	مجموع	%
تمكنني من الوصول إلى المعلومات من أي مكان وفي أي وقت	٣٦	٥٩	٢٤	٢٤	٢٥	٢٣	٢٣	٢٤	٨	٢٥٦	٨١.٥
سهولة استخدام الانترنت	٣٥	٥٥	٢٣	٢٥	٢٤	١٩	١٩	٢٢	١٠	٢٤٤	٧٧.٧
توفر العديد من البرامج المجانية	٣٤	٥٤	١٩	١٨	٢٢	٢٥	١٩	٢٠	٨	٢٢٧	٧٢.٣
تمكنني من التواصل مع المعلمين بالمدرسة	٢٦	٤٦	١٤	١٦	٢٣	٢٢	١٧	٢١	٧	٢٠١	٦٤

جاء على رأس العبارات عبارة: تمكنني من متابعة التطورات العلمية في مجال المشروع Capstone الذي أقوم بإعداده بنسبة ٩٠.٨%، يليها في المركز الثاني عبارة تمكنني من التواصل مع مجموعتي في المشروع Capstone، فيما يأتي في المركز الثالث تمكنني من البحث عن المعلومات التي احتاجها لدراستي بنسبة ٨٩.٢%، يليها تمكنني من تحميل الكتب والمقالات العلمية التي أحتاجها لدراستي بنسبة ٨٧.٣%. وجاء في ذيل القائمة عبارة تمكنني من التواصل مع المعلمين بالمدرسة، وهذا ربما لأن التواصل يتم بشكل مباشر أكثر نظرا لطول اليوم الدراسي ولمدة خمسة أيام أسبوعيا.

دور النظام التعليمي بمدارس STEM في تعزيز الثقافة المعلوماتية

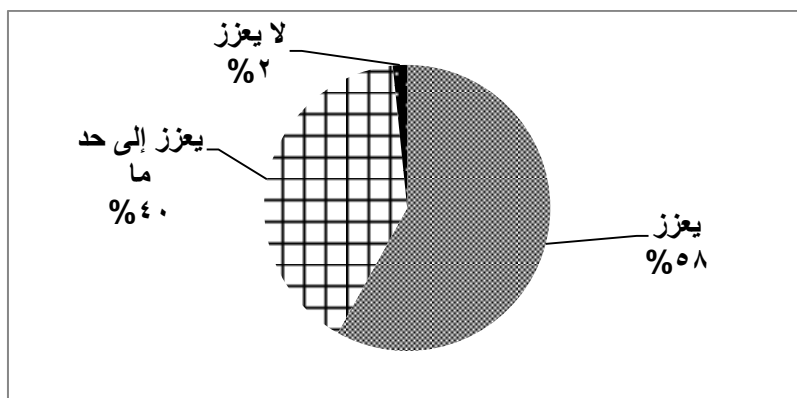
يعرض (جدول ١٨، شكل ٥) دور نظام التعليم بمدارس STEM في تعزيز الثقافة المعلوماتية، حيث يتضح منهما ما يلي:

أن نظام التعليم بمدارس STEM يعزز من الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب بنسبة ٥٨.١%، ويعزز إلى حد ما بنسبة ٤٠.٣%، ومن ثم يتضح أن النظام التعليمي القائم على التعلم الذاتي، والتعليم المعتمد على المشاريع واستقصاء المعلومات، واتخاذ التعلم التعاوني أساسا له، ويقوم بالربط بين العلوم وبعضها البعض يساعد في دعم وتنمية الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب ابتداءً من تحديد الاحتياجات المعلوماتية وتحديد مصادرها مروراً بالبحث عنها واستخدامها وانتهاءً بتوثيقها ومراعاة الجوانب الأخلاقية المتعلقة بالمعلومات. هذا فيما أشار خمسة طلاب بنسبة ١.٦% أن النظام التعليمي لا يعزز من الثقافة المعلوماتية.

جدول (١٨) دور النظام التعليمي بمدارس STEM في تعزيز الثقافة المعلوماتية

هل النظام التعليمي بمدارس STEM يعزز من ثقافتك المعلوماتية؟	أكتوبر		المعادي		الدقهلية		كفر الشيخ		الغربية		المنوفية		مج	%
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات		
يعزز	٢٣	٣٧	١٦	١٩	٢٠	١٨	١٦	١٩	٦	٦	٦	٦	١٨٠	٥٨.١
يعزز إلى حد ما	٢٩	٢٧	١٥	٩	٦	١٠	١٠	٧	٦	٦	٦	٦	١٢٥	٤٠.٣
لا يعزز	١	١	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	١.٦

اتضح أيضا من إجابيات النظام التعليمي -بعاليه- دوره الإيجابي في تدعيم الثقافة المعلوماتية بتوجيه الطلاب إلى كيفية إعداد المشاريع والحصول على المعلومات وتوثيقها، كما تبين أن تكنولوجيا المعلومات والإنترنت تدعم الثقافة المعلوماتية بقدر كبير علما بأن الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات هي عماد العملية التعليمية بمدارس STEM.



شكل (٥) دور النظام التعليمي بمدارس STEM في تعزيز الثقافة المعلوماتية

العلاقة الارتباطية بين النظام التعليمي والثقافة المعلوماتية

وبدراسة العلاقة الارتباطية بين النظام التعليمي بمدارس STEM والثقافة المعلوماتية للطلاب كما هو موضح بجدول (١٩) الذي يتبين منه ما يلي:

جدول (١٩) يوضح العلاقة الارتباطية بين النظام التعليمي والثقافة المعلوماتية

المتغيرات	قيم معاملات الارتباط	معدل الدلالة
النظام التعليمي والثقافة المعلوماتية	٠.٧١	٠.٠١

تبين وجود علاقة ارتباطية دالة بين النظام التعليمي والثقافة المعلوماتية لدى الطلاب (بنين، وبنات) بمدارس STEM وهي علاقة ارتباطية طردية، تبين أنه كلما تقدمت العملية التعليمية بمدارس STEM

كلما ارتفعت معدلات الثقافة المعلوماتية، وكلما ارتفعت معدلات الثقافة المعلوماتية ارتفعت معها معدلات النظام التعليمي بمدارس STEM.

المهارات المكتسبة من النظام التعليمي بمدارس STEM، وتأثيرها على الثقافة المعلوماتية والمهارات البحثية للطلاب.

تبين مما سبق أن التعليم بمدارس STEM يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والإنترنت بشكل مكثف مما يطلق عليه البعض التعليم الإلكتروني، رغم وجود أيضا الطريقة التقليدية أو طريقة المحاضرة في العملية التعليمية مما يمكن أن نطلق عليه بشكل قاطع بأنه نوع من التعليم المدمج وإن كان التركيز فيه يعتمد على تكنولوجيا المعلومات. ومن ثم يمكن التعرف على المهارات التي اكتسبها الطلاب نتيجة نظام STEM من (جدول ٢٠) الذي يتبين منه ما يلي:

جاءت عبارة: ساعدني ذلك في تطوير مهاراتي في البحث عن المعلومات واستخدامها في مقدمة المهارات المكتسبة من النظام التعليمي بمدارس STEM ودعمها للثقافة المعلوماتية والمهارات البحثية وذلك بعدد ٢٩٦ بنسبة ٩٤.٣% من عدد طلاب العينة. يليها في المركز الثاني المساعدة في إعداد المشروع Capstone وإخراجه بنسبة ٩٣.٩%، ثم المساعدة في إعداد العروض التقديمية بنسبة ٨٨.٥% في المركز الثالث، فالمساعدة في التوصل إلى أفكار جديدة في المركز الرابع بنسبة ٨٦.٩%. وهذا يؤكد دور النظام التعليمي بمدارس STEM واستخدام تكنولوجيا المعلومات كأحد أساسياته في دعم الثقافة المعلوماتية والمهارات البحثية وخاصة في البحث عن المعلومات ودعم المشروع Capstone الذي يعد عماد العملية التعليمية بمدارس STEM، وفي إعداد العروض التقديمية، والتوصل إلى أفكار جديدة.

جاء في المركز الخامس القدرة في الدمج بين المعرفة السابقة والمعلومات التي تم الحصول عليها بنسبة ٨١.٥%، ثم القدرة على إعداد مشاريع للمشاركة بها في مسابقات بنسبة ٧٩.٩%، فيما جاء في المركز التالي القدرة على تلخيص المعلومات التي تم الحصول عليها بنسبة ٧٩.٦%، يلي ذلك القدرة على توثيق المعلومات التي تم الحصول عليها بذكر المصادر بنسبة ٧٩%، فالمساعدة في تقييم المعلومات ومعرفة مدى صلاحيتها بنسبة ٧٥.٢%، فيما جاء في المركز الأخير المساعدة في تنظيم المعلومات بنسبة ٧٣.٦%. وقد جاءت الاستجابات كلها على تلك المهارات والقدرات البحثية مما يؤكد على دعم نظام التعليم للثقافة المعلوماتية لدى الطلاب؛ مما يدفعه ذلك للتفوق والابتكار والإبداع في العملية التعليمية.

جدول (٢٠) تأثير المهارات المكتسبة من نظام STEM على الثقافة المعلوماتية والمهارات البحثية للطلاب

اختار مما يلي من المهارات التي اكتسبتها نتيجة نظام STEM	البحث	المساعدة	القدرة	الدمج	التلخيص	التوثيق	التقييم	تنظيم	مجموع	%
	البحث	المساعدة	القدرة	الدمج	التلخيص	التوثيق	التقييم	تنظيم		
ساعدني ذلك في تطوير مهاراتي في البحث عن المعلومات واستخدامها	٤٦	٦٤	٢٩	٢٩	٢٦	٢٨	٢٤	٢٦	١٢	٩٤.٣
ساعدني ذلك في إعداد المشروع Capstone وإخراجه	٤٨	٦٣	٢٩	٣٠	٢٦	٢٨	٢٥	٢٤	١٠	٩٣.٩

اختبر مما يلي من المهارات التي اكتسبتها نتيجة نظام STEM	الكمية	المعدى	التحليلية		الشرح		النتيجة		المنهجية		مج	%
			ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن		
ساعدني ذلك في إعداد العروض التقديمية	٤٣	٦٣	٢٥	٢٩	٢٣	٢٧	٢٤	٢٥	١٠	٩	٢٧٨	٨٨.٥
ساعدني ذلك في التوصل إلى أفكار جديدة	٤١	٦١	٢٣	٢٧	٢٦	٢٧	٢٤	٢٥	٩	١٠	٢٧٣	٨٦.٩
ساعدني ذلك في الدمج بين معرفتي السابقة والمعلومات التي حصلت عليها	٣٦	٥٩	٢٤	٢٨	٢٤	٢٤	٢٣	٢٠	١٠	٨	٢٥٦	٨١.٥
ساعدني ذلك في إعداد مشاريع للمشاركة بها في مسابقات	٣٧	٥٤	٢٥	٢٩	٢٥	٢٦	١٨	٢٠	٩	٨	٢٥١	٧٩.٩
ساعدني ذلك في القدرة على تلخيص المعلومات التي تم الحصول عليها	٣٤	٥٥	٢٤	٣٠	٢٤	٢٤	٢١	٢٣	٨	٧	٢٥٠	٧٩.٦
ساعدني ذلك في توثيق المعلومات التي حصلت عليها بذكر المصادر	٣٣	٥٠	٢٢	٢٨	٢٣	٢٧	٢٣	٢١	١٠	١١	٢٤٨	٧٩
ساعدني ذلك في تقييم المعلومات ومعرفة مدى صلاحيتها	٣٣	٥٢	٢٥	٢٢	٢٣	٢٥	٢١	١٩	٦	١٠	٢٣٦	٧٥.٢
ساعدني ذلك في تنظيم المعلومات	٣٢	٥٦	٢٣	٢٥	٢١	٢١	١٩	١٨	٢٠	٧	٢٣١	٧٣.٦

ج- النتائج والتوصيات

النتائج:

لقد وضعت الدراسة ثمانية من التساؤلات للإجابة عنها، وأربعة أهداف تسعى لتحقيقها، علماً بأن كل هدف يشمل في داخله تساؤلين اثنين بالترتيب حيث الهدف الأول يقابله السؤالين الأول والثاني، والهدف الثاني يقابله السؤالين الثالث والرابع، والهدف الثالث يقابله السؤالين الخامس والسادس، والهدف الرابع يقابله السؤالين السابع والثامن. ومن ثم سوف يتم عرض النتائج وفقاً لأهداف الدراسة وهي ضمناً تجيب عن أسئلة الدراسة الثمانية أيضاً.

الهدف الأول: التعرف على نظام التعليم بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM)، والمهارات المطلوبة للإفادة منه وإيجابياته وسلبياته.

- تبين أن الطالب بمدارس STEM هو محور العملية التعليمية وله دور فاعل فيها، حيث تقوم على التعلم الذاتي، وتعتمد التعليم التعاوني والتعلم في مجموعات أسلوباً ومنهجاً لها، والمعلم موجهها وميسراً لها.

- اتسمت العملية التعليمية بمدارس STEM بالعديد من المزايا كان من أهمها: التواصل بين الطلاب وبعضهم البعض، كما أنها تنمي الابتكار والإبداع، وتساعد في حل المشكلات واتخاذ القرارات في العملية التعليمية، وتنمي القدرة على التفوق والتميز، كما تساعد في إكتشاف الفروق الفردية.
- تتخذ العملية التعليمية بمدارس STEM من أساليب تكنولوجيا المعلومات أساسا لها بهدف تطوير العملية التعليمية.
- يعتبر إتقان كلا من أساليب تكنولوجيا المعلومات واللغة الإنجليزية من الأسس والمهارات المطلوبة للإفادة من النظام التعليمي بمدارس STEM.
- للنظام التعليمي بمدارس STEM العديد من الإيجابيات جاء في مقدمتها الاهتمام بكل من المعامل والمكتبات المدرسية بنسبة ٧٧.٧%، ٧٦.١% لكل منهما على الترتيب. فالمعامل تساعد في تحويل العملية التعليمية من النظرية إلى التطبيق، والمكتبة تدعم العملية التعليمية بما تقدمه من خدمات وتساعد في تنمية الثقافة المعلوماتية بما تعده من محاضرات وورش عمل.
- تبين دور النظام التعليمي بمدارس STEM في تعزيز وتدعيم الثقافة المعلوماتية للطلاب بتوجيههم وتدريبهم على كيفية توثيق المعلومات بكتابة مصادرها، وصياغة المصادر اعتمادا على موقع www.citation.net بنسبة ٦٨.٥%، ٦٤.٣% لكل منهما على الترتيب.
- تبين دور المعلمين في دعم الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب من خلال توجيههم للمواقع التي تفيد في العملية التعليمية بنسبة ٤٣.٩%.
- هناك العديد من المؤشرات الإيجابية لمدارس STEM والتي منها: المسابقات العالمية لوزارة التربية والتعليم وعدد الطلاب المتقدمين إليها من مدارس STEM، الحصول على جوائز دولية، الطلاب الحاصلين على براءات إختراع، الطلاب الحاصلين على منح كاملة من جامعات دولية مرموقة.
- هناك العديد من التحديات التي تواجه مدارس STEM والتي منها: تحدي المدارس داخلية، تحدي قوة قدرة خدمة الإنترنت، تحدي اللغة الإنجليزية، تحدي استخدام التكنولوجيا، تحدي الطالب في التفكير بين أقرانه.
- تبين ضعف قوة الإنترنت بمختلف مدارس STEM حيث لا تتناسب هذه السرعة مع متطلبات الطلاب وأعدادهم، خاصة وأن العملية التعليمية تقوم أساسا على تكنولوجيا المعلومات والإنترنت سواء خلال اليوم الدراسي الذي يمتد حتى الثالثة مساءً، أو بعده بمقر سكن الطلاب.
- تبين ضعف بعض المعلمين، وهذا يرجع للعديد من الأسباب منها: عدم الاستقرار الوظيفي للمدرس، بالإضافة إلى حداثة المعلمين وعدم فهمهم لطبيعة النظام وكيفية تطبيقه مما يؤدي إلى تدني مهارات في ضوء التكامل بين العلوم، وتدني تدريب المعلمين حديثي الإلتحاق بتلك المدارس.
- ضعف اعتماد الطلاب على بنك المعرفة المصري بنسبة ٢٢% فقط.
- تبين قصور إدارة المدرسة في التعاون والتجاوب مع متطلبات الطلاب والذي يرجع إلى الروتين والبيروقراطية التي سيطرت على العمليات الإدارية ومركزية القرار، كما قل دور الإدارة في تحفيز وتشجيع الطلاب.

الهدف الثاني: "التعرف على مفهوم الثقافة المعلوماتية، ودوافع الحصول على المعلومات، والقدرات والمهارات البحثية لدى الطلاب بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM)."

- تبين أن ٥٧.٦% من عدد الطلاب لديهم وعي كامل بمفهوم الثقافة المعلوماتية مع وجود تفاوت بين البنين والبنات، وحقت البنات مراكز متقدمة في كل المهارات المتعلقة بالثقافة المعلوماتية فيما عدا

مهارة قدرة الطالب على تقدير حاجاته من المعلومات التي جاءت في المركز الأخير بنسبة ٧٢.٩%، حيث بلغت نسبة البنين ٨١.٥%، فيما بلغت نسبة البنات ٦٥%. وهذا الوعي يؤكد الدور الواضح للنظام التعليمي القائم على مدخل STEM في تدعيم الثقافة المعلوماتية بشكل إيجابي.

- جاء على رأس مهارات الثقافة المعلوماتية قدرة الطالب على البحث عن المعلومات بنسبة ٩٣.٣%، مما يؤكد أن الطالب هو محور العملية التعليمية التي تتخذ من التعلم الذاتي أساسا لها، وتعد الثقافة المعلوماتية حبر الزاوية في تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعليم المستمر. وجاءت قدرة الطالب على دمج المعلومات الجديدة إلى معرفته السابقة في المركز الثاني بنسبة ٨٧.٦%.

- تبين دور مدارس STEM في توجيه طلابها بتوثيق المعلومات التي حصل عليها الطلاب بكتابة مصادرها، وتوجيههم إلى مواقع توثيق الاستشهادات المرجعية بالأساليب المختلفة APA، MLA، إلخ....

- تبين تميز مدارس STEM من حيث قدرة طلابها على تقييم المعلومات التي حصل عليها ونقدها بنسبة ٨٠.٩%، وأيضا يستطيعون تقدير حاجاتهم من المعلومات مقارنة بطلاب مدارس الثانوية العامة المناظرة في مصر والكويت.

- تمتلك مدارس STEM تميزا عن المدارس الثانوية المثلثة في مصر سواء مدارس عربية أو أجنبية وأيضا مثلتها في الكويت حيث جاء إعداد المشاريع Capstone على رأس دوافع الحصول على المعلومات يليه الحاجة لفهم درس تعليمي ثم إعداد عرض تعليمي فحل مشكلة علمية أو بحثية وهذه كلها أغراض تعليمية بحتة، فيما جاء دافع الاستزادة من المعلومات والثقافة العامة في المركز الخامس الذي جاء على رأس دوافع المدارس المصرية والأجنبية بالأسكندرية.

- بلغ متوسط القدرات والمهارات البحثية لدى طلاب مدارس STEM ٦١.٢%، جاء في مقدمتها: البحث عن المعلومات في الانترنت بنسبة ٩٢%، ثم القدرة على وضع استراتيجية البحث بنسبة ٨٦.٣%، فالقدرة على تقييم ونقد المعلومات بنسبة ٧٥.٨%، ثم تحديد المعلومات التي يحتاجونها بدقة بنسبة ٦٠.٢%. فتحديد حجم المعلومات السابقة عن موضوع البحث بنسبة ٥٥.٧%، فقدرة الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسهولة وبسرعة ٥٣.٢%.

- جاء الإعتماد في عملية البحث عن المعلومات في كل من مكتبة المدرسة وبنك المعرفة في ذيل القدرات والمهارات البحثية لدى الطلاب بنسبة ٣٨.٥%، ٢٧.٧% لكل منهما على الترتيب. وهذا ربما يرجع إلى طول اليوم الدراسي مع غلق المكتبة مع إنتهاء اليوم الدراسي مما يحد من استخدامها وإعتماد الطلاب على الإنترنت كمصدر بديل ومتوفر دائما.

الهدف الثالث: تحليل طبيعة استخدام الطلاب لخدمات وتطبيقات الإنترنت ودور الإنترنت في تنمية القدرات البحثية والثقافة المعلوماتية لطلاب مدارس STEM.

- تبين أن طلاب مدارس STEM يستخدمون خدمات الحوسبة السحابية ويعتمدون عليها في العملية التعليمية سواء لتخزين المعلومات والملفات المختلفة أو التعلم للمفاهيم المختلفة أو لمشاركتها أو لاستخدام التطبيقات المكتبية التي توفرها مواقع الحوسبة السحابية.

- تبين أن استخدام الانترنت وتكنولوجيا المعلومات يعزز من الثقافة المعلوماتية للطلاب بنسبة ٧٣.٩%، وهذا بالتالي يرفع من مستوى النظام التعليمي بمدارس STEM باعتبار الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات عماد العملية التعليمية بها.

- تعتبر الإنترنت أداة أساسية لتنمية القدرات البحثية لطلاب مدارس STEM كما تساعد في تطوير الثقافة المعلوماتية، حيث تمكن الطلاب من متابعتهم للتطورات العلمية في مجال مشاريعهم

Capstone بنسبة ٩٠.٨%، ثم التواصل مع مجموعات الطلاب ضمن المشروع Capstone، فالبحث عن المعلومات التي يحتاجونها لأدراستهم، فتحميل الكتب والمقالات العلمية، فيما يقل استخدامها في التواصل مع المعلمين بالمدرسة بنسبة ٦٤%.

الهدف الرابع: تحديد دور نظام التعليم بمدارس STEM والمهارات المكتسبة منه في تعزيز الثقافة المعلوماتية والقدرات البحثية للطلاب.

- تبين أن النظام التعليمي بمدارس STEM يعزز من الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب بنسبة ٥٨.١%، ويعزز إلى حد ما بنسبة ٤٠.٣%. ومن ثم يساعد النظام في دعم وتنمية الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب ابتداءً من تحديد الاحتياجات المعلوماتية وتحديد مصادرها مروراً بالبحث عنها واستخدامها وانتهاءً بتوثيقها ومراعاة الجوانب الأخلاقية المتعلقة بالمعلومات.
- اتضح أن التعليم بمدارس STEM يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والإنترنت بشكل مكثف مما يطلق عليه البعض التعليم الإلكتروني، رغم وجود أيضاً الطريقة التقليدية أو طريقة المحاضرة في العملية التعليمية ومن ثم يطلق عليه التعليم المدمج.
- تبين أن النظام التعليمي بمدارس STEM يُكسب الطلاب العديد من المهارات التي تدعم الثقافة المعلوماتية والمهارات البحثية ويدفعهم للتفوق والابتكار والإبداع، جاء على رأسها المساعدة في تطوير مهارات البحث عن المعلومات واستخدامها بنسبة ٩٤.٣%، ثم إعداد المشروع Capstone وإخراجه بنسبة ٩٣.٩%، فإعداد العروض التقديمية بنسبة ٨٨.٥%، فيما جاء في المركز الأخير المساعدة في تنظيم المعلومات بنسبة ٧٣.٦%.

ثانيا- التوصيات

- تتبنى وزارة التربية والتعليم إنشاء مكتبة سحابية تخدم طلاب مدارس STEM – خاصة – تتضمن كل ما يتعلق بالعملية التعليمية من لوائح ومقررات ومصادر معلومات ومشاريع الطلاب التي تمت خلال الأعوام السابقة وذلك بشكل رقمي بحيث يمكن الولوج إليها في أي وقت ومن أي مكان.
- توعية أخصائيي المكتبات بمدارس STEM بدورهم في دعم الثقافة المعلوماتية للمجتمع المدرسي، وتوفير برنامج للثقافة المعلوماتية للطلاب يشارك في تنفيذه كلاً من أخصائيي المكتبات والمعلمون.
- ربط المدارس بينك المعرفة المصري وإعطاء الطلاب والمعلمين صلاحيات باحث حتى يستطيعون الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة والتي تقيد في البحث العلمي وإعداد المشروعات.
- تدريب المعلمين – خاصة حديثي الالتحاق بمدارس STEM – بشكل مكثف لفهم طبيعة النظام في ضوء التكامل بين العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.
- تدعيم خدمة الإنترنت بالمدارس سواء من قبل الوزارة أو من قبل مجلس الأمناء أو المجتمع المدني، وأن يفسح المجال لكل مدرسة الحرية في تدعيمها بما يتوافق مع ظروفها.
- تطوير العملية الإدارية بالمدارس والبعد عن البيروقراطية بهدف التجاوب مع متطلبات الطلاب والعملية التعليمية.
- عدم قصور نظام التعليم القائم على مدخل STEM على المرحلة الثانوية فقط، وإنما ينبغي تطبيقه أيضاً في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، مع اتساع انتشاره في المرحلة الثانوية.

المصادر

١. جمهورية مصر العربية – وزارة التربية والتعليم – مكتب الوزير . قرار وزاري رقم (٣٦٩) بتاريخ ١١ / ١٠ / ٢٠١١ بشأن نظام مدارس المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا . – القاهرة: الوزارة، ٢٠١١م.
٢. عقيل محمود محمود رفاعي. "بطاقة الأداء المتوازن كمدخل لتقييم الأداء الإداري لمديري مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM بجمهورية مصر العربية " . التربية (جامعة الأزهر) - مصر ع ١٦٢، ج ١ (٢٠١٥): ٣٧٧ - ٤٤٦. مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/703845>
٣. جمهورية مصر العربية – وزارة التربية والتعليم . مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا : الأهداف العامة لإنشاء المدارس الثانوية للمتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM Schools . – متاح في: <http://moe.gov.eg/stem/Goals.html> . تاريخ الإطلاع ١٥ يونيو ٢٠١٨.
٤. جمهورية مصر العربية – وزارة التربية والتعليم – مكتب الوزير . قرار وزاري رقم (٢٠٢) بتاريخ ٢١ / ٤ / ٢٠١٢ بشأن منح الشهادة المصرية في العلوم والتكنولوجيا من مدارس المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا . – القاهرة : الوزارة ، ٢٠١٢م.
5. Amany Alemam Alfara . STEM schools in Egypt : Empowering girls and women to raise a generation of critical thinkers and future leaders . – Available at: <https://mea.bettshow.com/sites/mea.bettshow.com/files/amany%20alemam%20alfara.pdf>
٦. مي عمر عبد العزيز السبيل . أهمية مدارس العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات "STEM" في تطوير تعليم العلوم: دراسة نظرية في إعداد المعلم . – في: المؤتمر العلمي الرابع والعشرين للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان: برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز . – القاهرة : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ٢٠١٥. ص ٢٥٤ – ٢٧٨.
٧. خالد بن إبراهيم بن صالح الدغيم . "البنية المعرفية للطلاب المعلم تخصص علوم فيما يتعلق بمجالات توجه (STEM العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات) وتعليم العلوم "دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر ع ٢٢٦ (٢٠١٧): ٨٦ - ١٢١. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/833884>
٨. أيمن مصطفى مصطفى عبد القادر . تصور مقترح لحزمة من البرامج التدريبية اللازمة لتطبيق مدخل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) في ضوء الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية . – المجلة التربوية الدولية المتخصصة – الجمعية الأردنية لعلم النفس – الأردن . - مج ٦ ، ع ٦ ، (حزيران ٢٠١٧). ص ١٦٧ – ١٨٤.
٩. نفس المصدر السابق.

١٠. جمهورية مصر العربية – وزارة التربية والتعليم – مكتب الوزير . قرار وزاري رقم (٢٩٠) بتاريخ ٢٠١٢/٧/٢٤ بشأن: نظام القبول والدراسة والامتحانات بمدارس المتفوقين الثانوي في العلم والتكنولوجيا
١١. مي عمر عبد العزيز السبيل . مصدر سابق. ص ٢٥٤ – ٢٧٨.
١٢. عقيل محمود محمود رفاعي. مصدر سابق.
١٣. أشرف محمود أحمد محمود . البرامج الداعمة للمدارس الثانوية للعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات STEM في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وإمكانية الاستفادة منها في مصر – مجلة العلوم التربوية . – جامعة قنا – كلية التربية، ع ٣٠ (يناير ٢٠١٧). نقلا عن العديد من المصادر الأجنبية.
١٤. جمهورية مصر العربية – وزارة التربية والتعليم – مكتب الوزير . قرار وزاري رقم (٢٩٠) بتاريخ ٢٠١٢/٧/٢٤ بشأن: نظام القبول والدراسة والامتحانات بمدارس المتفوقين الثانوي في العلوم والتكنولوجيا.
١٥. جمهورية مصر العربية – وزارة التربية والتعليم – مكتب الوزير . قرار وزاري رقم (٢٩٠) بتاريخ ٢٠١٢/٧/٢٤ بشأن: نظام القبول والدراسة والامتحانات بمدارس المتفوقين الثانوي في العلوم والتكنولوجيا.
١٦. مقابلة شخصية بأخصائي مكتبات مدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا بالدقهلية يوم ٢٣ إبريل ٢٠١٨.
١٧. وزارة التربية والتعليم . قطاع التعليم العام – وحدة STEM . إحصاء بعدد طلاب مدارس STEM حتى ٢٠١٨/٤/١٠.
18. Mayorova, Vera, Dmitriy Grishko, and Victor Leonov. "New educational tools to encourage high-school students' activity in stem." *Advances in Space Research* 61.1 (2018): 457-465.
١٩. أيمن مصطفى مصطفى عبد القادر . مصدر سابق. ص ١٦٧ – ١٨٤.
٢٠. عبد الله بن موسى عطا الله ، جبر بن محمد الجبر . تصورات معلمي العلوم في المملكة العربية السعودية نحو توجه العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات (STEM) وعلاقتها ببعض المتغيرات . – أسبوط : مجلة كلية التربية ، مج ٣٣ ، ع ٢٤ (إبريل ٢٠١٧). ص ٦١٢ – ٦٤٧.
٢١. شعبان أحمد هلال . المحاسبة الذكية بمدارس المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا: الواقع ومتطلبات المستقبل . – مجلة كلية التربية في العلوم التربوية – كلية التربية – جامعة عين شمس . – مج ٤٠ ، ع ٤٤ ، ٢٠١٦. ص ٩٣ – ١٨٤.
٢٢. عقيل محمود محمود رفاعي . مصدر سابق.
٢٣. مي عمر عبد العزيز السبيل . مصدر سابق. ص ٢٥٤ – ٢٧٨.
٢٤. نهلة سيد أبو عليوة .. دراسة مقارنة لبعض تطبيقات نظرية مجتمع الممارسة في التنمية المهنية لمعلمي STEM في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية وإمكانية الاستفادة منها في

جمهورية مصر العربية. دراسات تربوية وإجتماعية - مصر، مج ٢١، ٢٤، ٢٠١٥. ٢٩ - ١٢٠ .
متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/741038>

25. Khadri, H. O. (2014) PLANNING FOR ESTABLISHING STEM EDUCATION DEPARTMENT WITHIN FACULTY OF EDUCATION - AIN SHAMS UNIVERSITY AN INTERDISCIPLINARY MODEL . – European Scientific Journal. Available at: <https://eujournal.org/index.php/esj/article/view/4401>

26. Rissmann- Joyce , Stacie & El-nagdy, Mohamed (2013) . A CASE STUDY - EGYPT'S FIRST STEM SCHOOLS: LESSONS LEARNED . – Proceeding of the Global Summit on Education (GSE2013): 11-12 March 2013, Kuala Lumpur. Organized by WorldConferences.net.

27. Park, Hyunjoon, Jere Behrman, and Jaesung Choi. "Do single-sex schools enhance students' stem (science, technology, engineering, and mathematics) outcomes?" (2012).

٢٨. متولي على محمد الذكر . الحوسبة السحابية ودورها في تعزيز الثقافة المعلوماتية والقدرات البحثية بجامعة المنيا: دراسة مسحية . – مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات – سوريا . – مج ٤ ، ٨٤ (يوليو ٢٠١٧) . ص ٣٤ – ٦٤ .

٢٩. ياسمين سمير عبد الحميد عباس أحمد ؛ إشراف علاء عبد الستار مغاوري ، أشرف منصور رداد . البنية المعرفية لطلاب وأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي في محافظة الدقهلية: دراسة تقويمية لاقتراح برنامج لتنمية القدرات المعلوماتية . – المنصورة – جامعة المنصورة – كلية الآداب – قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات ، ٢٠١٧. ٢٤٠ ص. (رسالة ماجستير)

٣٠. خالد بن إبراهيم بن صالح الدغيم . مصدر سابق.

٣١. عبد العزيز عبد الحميد عامر بن عامر . الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الزاوية: دراسة للواقع مع التخطيط للمستقبل . – المجلة المعلوماتية ، ٥٤ (يناير ٢٠١٥) . ص ١٤٥ – ١٩٣ .

٣٢. أحمد يسرى حامد على ؛ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة ، أمل عبد الفتاح صلاح . الوعي المعلوماتي لدى طلاب الثانوية بمحافظة المنوفية: دراسة ميدانية . – بنها : جامعة بنها – كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات ، ٢٠١٧. ١٨٤ ص. (رسالة ماجستير).

٣٣. إلهام عباس الدوسري . مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى طلبة المدارس الثانوية العامة في الكويت: دراسة استكشافية . – مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ٤٣ ، ١٦٧ ع (أكتوبر ٢٠١٧) . – ص ١٦١ – ٢١٣ .

٣٤. ندي خطاب مبارك خليفة الهيفي ؛ إشراف زين الدين عبد الهادي، نوال محمد عبد الله . الوعي المعلوماتي لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة حولي بدولة الكويت . – حلوان : جامعة حلوان - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات ، ٢٠١٧ م. ٢٢١ ص. (أطروحة ماجستير).

٣٥. الصادق عبدالرحمن عبدالله ، محمد مصطفى محمد علي . المكتبات المدرسية ودورها في نشر وتعزيز الثقافة المعلوماتية : دراسة حالة مكتبات مدارس الموهبة والتميز بجمهورية السودان . - في: المؤتمر السابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان: الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي : تحديات الواقع ورهانات المستقبل . - الأقصر - مصر (١٤ - ١٦ نوفمبر ٢٠١٦) . متاح في: <http://dspace.mahdi.edu.sd:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/90>
٣٦. رانيا سعد السيد قاسم ؛ إشراف ميساء محروس مهران . مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الثانوية بنظم التعليم المصري والبريطاني والأمريكي بمدارس الإسكندرية : دراسة ميدانية = Information Literacy Skills of Secondary Schools Students in The Egyptian, British IGCSE, and American Diploma Systems in Alexandria : A Field Study / . - الإسكندرية : جامعة الإسكندرية - كلية الآداب - قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، ٢٠١٥م. ٢٨٩ص (أطروحة ماجستير)
٣٧. الصادق عبد الرحمن عبد الله . محمد مصطفى محمد علي . مصدر سابق.
٣٨. جمهورية مصر العربية - وزارة التربية والتعليم - مكتب الوزير . قرار وزاري رقم (٣٦٩) بتاريخ ١١ / ١٠ / ٢٠١١ بشأن نظام مدارس المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا . - القاهرة: الوزارة، ٢٠١١م.
٣٩. عقيل محمود محمود رفاعي. مصدر سابق.
٤٠. جمهورية مصر العربية - وزارة التربية والتعليم - مكتب الوزير . قرار وزاري رقم (٢٩٠) بتاريخ ٢٤ / ٧ / ٢٠١٢ بشأن: نظام القبول والدراسة والامتحانات بمدارس المتفوقين الثانوي في العلم والتكنولوجيا
41. Lynch, Sharon J., et al. "Inclusive STEM-focused high schools: STEM education policy and opportunity structures." annual conference of National Association for Research in Science Teaching (NARST), Rio Grande, Puerto Rico. 2013.
٤٢. أيمن مصطفى مصطفى عبد القادر . مصدر سابق.
٤٣. الإمارات العربية المتحدة - وزارة التربية والتعليم ... (وأخ) . إطار معايير الرقابة والتقييم المدرسية في دولة الإمارات العربية المتحدة . - متاح في: https://www.moe.gov.ae/Ar/ImportantLinks/Inspection/PublishingImages/frame_eworkbookar.pdf . - تاريخ الإطلاع ٢٦ يونيو ٢٠١٨.
٤٤. أيمن مصطفى مصطفى عبد القادر . مصدر سابق.
٤٥. جمهورية مصر العربية - وزارة التربية والتعليم - مكتب الوزير . قرار وزاري رقم (٢٩٠) بتاريخ ٢٤ / ٧ / ٢٠١٢ بشأن: نظام القبول والدراسة والامتحانات بمدارس المتفوقين الثانوي في العلم والتكنولوجيا
46. Rissmann- Joyce , Stacie & El-nagdy, Mohamed (2013) . I. Bid.
٤٧. شعبان أحمد هلال . مصدر سابق.

٤٨. مقابلة شخصية بمدير مدرسة كفر الشيخ للعلوم والتكنولوجيا STEM يوم ٢٩ إبريل ٢٠١٨.

٤٩. مقابلة شخصية بأخصائي مكاتب مدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا بالدقهلية يوم ٢٣ إبريل ٢٠١٨.

50. León, Jaime, Juan L. Núñez, and Jeffrey Liew. "Self-determination and STEM education: Effects of autonomy, motivation, and self-regulated learning on high school math achievement." Learning and Individual Differences 43 (2015): 156-163.

٥١. محمد أحمد إسماعيل . دور الثقافة المعلوماتية في تفعيل أداء القطاع التعليمي . – مستقبل التربية العربية – مصر ، مج ١٧ ، ٧١٤ ، (يناير ٢٠١٠). ص ١٢٥ – ١٩٨ . متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/48836> . تاريخ الإطلاع ٣١ مارس ٢٠١٨م.

٥٢. مقابلة شخصية بمدير مدرسة كفر الشيخ للعلوم والتكنولوجيا STEM يوم ٢٩ إبريل ٢٠١٨.

٥٣. مقابلة شخصية بمستشار اللغة الإنجليزية ومدير التدريب بوحدة STEM يوم ٢ مايو ٢٠١٨.

٥٤. مقابلة شخصية بمدير مدرسة المنوفية للعلوم والتكنولوجيا STEM يوم ٢٩ إبريل ٢٠١٨.

٥٥. خالد بن إبراهيم بن صالح الدغيم . "مصدر سابق.

٥٦. أشرف محمود أحمد محمود . البرامج الداعمة للمدارس الثانوية للعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات STEM في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وإمكانية الاستفادة منها في مصر – مجلة العلوم التربوية . – جامعة قنا – كلية التربية، ع ٣٠ (يناير ٢٠١٧).

57. Khadri, H. O. (2014) . I. Bid.

٥٨. نقلا عن : خالد بن إبراهيم بن صالح الدغيم . مصدر سابق.

٥٩. مقابلة شخصية بمسؤول التدريب بوحدة STEM يوم ٢ مايو ٢٠١٨.

٦٠. ماذا يحدث بمدارس المتفوقين في مصر ؟ . – الشباب ، ٥ مارس ٢٠١٦ . متاح في: <http://shabab.ahram.org.eg/News/40197.aspx>

٦١. مقابلة شخصية بمدير مدرسة الدقهلية للعلوم والتكنولوجيا STEM يوم ٢٣ إبريل ٢٠١٨.

٦٢. جمهورية مصر العربية – وزارة التربية والتعليم – مكتب الوزير . قرار وزاري رقم (٢٩٠) بتاريخ ٢٠١٢/٧/٢٤ بشأن: نظام القبول والدراسة والامتحانات بمدارس المتفوقين الثانوي في العلوم والتكنولوجيا

٦٣. مقابلة شخصية بمستشار اللغة الإنجليزية بوحدة STEM يوم ٢ مايو ٢٠١٨، ومقابلة شخصية بمدير مدرسة السادس من أكتوبر في ٢ مايو ٢٠١٨. وأيضا مقابلة شخصية بمدير مدرسة كفر الشيخ في ٢٩ إبريل ٢٠١٨.

٦٤. عقيل محمود محمود رفاعي. مصدر سابق.

٦٥. مقابلة شخصية بمدير مدرسة الدقهلية للعلوم والتكنولوجيا STEM يوم ٢٣ إبريل ٢٠١٨، مقابلة شخصية بمدير مدرسة أكتوبر للعلوم والتكنولوجيا STEM يوم ٢ مايو ٢٠١٨.

- حيث كانت التقييمات في الفصل الدراسي الأول مجحفة من وجهة نظر الطلاب، مما أدى إلى تدخل الإدارة وطلب تغيير لجنة التقييم في الفصل الدراسي الثاني واستجابت وحدة STEM لهذا الطلب.

٦٦. مها أحمد إبراهيم محمد . الوعي المعلوماتي ضرورة ملحة في القرن الحادي والعشرين : دراسة نظرية وإطالة على الإنتاج الفكري العربي والأجنبي .- بحوث في علم المكتبات والمعلومات: دورية محكمة نصف سنوية. - ٤٤ (مارس ٢٠١٠). ص٥٩.
٦٧. متولي على محمد الذكر . مصدر سابق . ص ٣٤ - ٦٤.
٦٨. ضياء الدين عبد الواحد . مهارات الوعي المعلوماتي كنواتج للتعليم في المعايير القومية الأكاديمية القياسية لبرامج للتعليم العالي: دراسة تحليلية . - في: المؤتمر السابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) "الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي: تحديات الواقع ورهانات المستقبل . - الأقصر - مصر (١٤ - ١٦ نوفمبر ٢٠١٦) .
٦٩. إلهام عباس الدوسري . مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى طلبة المدارس الثانوية العامة في الكويت: دراسة استكشافية . - مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (الكويت) ، س٤٣ ، ع ١٦٧ (أكتوبر ٢٠١٧) . - ص ١٦١ - ٢١٣. متاح في: <http://search.mandumah.com/Record/846181>.
٧٠. مها أحمد إبراهيم محمد . مصدر سابق . ص٥٩.
٧١. أحمد يسرى حامد على ؛ اشراف شعبان عبد العزيز خليفة ، أمل عبد الفتاح صلاح . الوعي المعلوماتي لدى طلاب الثانوية بمحافظة المنوفية: دراسة ميدانية . - بنها : جامعة بنها - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات ، ٢٠١٧. ١٨٤ ص. (رسالة ماجستير).
٧٢. أحمد يسرى حامد على ؛ اشراف شعبان عبد العزيز خليفة ، أمل عبد الفتاح صلاح . مصدر سابق.
٧٣. رانيا سعد السيد قاسم ؛ إشراف ميساء محروس مهران . مصدر سابق.
٧٤. ندي حطاب مبارك خليفة الهيفي ؛ اشراف زين الدين عبد الهادي، نوال محمد عبد الله . مصدر سابق.
٧٥. رانيا سعد السيد قاسم ؛ إشراف ميساء محروس مهران . مصدر سابق.
٧٦. رانيا سعد السيد قاسم ؛ إشراف ميساء محروس مهران . مصدر سابق.
٧٧. أحمد يسرى حامد على ؛ اشراف شعبان عبد العزيز خليفة ، أمل عبد الفتاح صلاح . مصدر سابق.
٧٧. متولي على محمد الذكر . مصدر سابق.

ملحق (١) استبيان بعنوان:

"الثقافة المعلوماتية لدى طلاب مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM) في مصر ودور النظام التعليمي بتلك المدارس في تعزيزها: دراسة ميدانية"

* البيانات العامة:

- ١- اسم الطالب / الطالبة:
- ٢- المدرسة: مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا Stem ب:
- ٣- النوع : بنين (.....) ، بنات (.....)
- ٤- الصف: الأول الثانوي(.....)، الثاني الثانوي(.....)، الثالث الثانوي(.....)

المحور الأول:

١- طبيعة نظام التعليم بمدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا STEM:

اختر مما يلي ما يوضح النظام التعليمي في مدرستك:	
-	يكون المعلم موجها لعملية التعلم
-	أقوم بالبحث الذاتي عن المعلومات
-	يمكنني الحصول على المعلومات في أي وقت
-	أفاعل مع الآخرين ونتعلم في مجموعات
-	تعتمد الدراسة على المنهج الإلكتروني
-	تعتمد الدراسة على تكنولوجيا المعلومات من حاسبات وانترنت... إلخ
-	يتم متابعة الطلاب عند وجودهم بالفصل الدراسي فقط
-	يمكنني التواصل بالمعلمين في أي وقت
-	تزيد طريقة التعليم بالمدرسة من التواصل بين الطلاب وبعضهم البعض
-	تساعد طريقة التعليم بالمدرسة في اكتشاف الفروق الفردية بيننا
-	نتيح طريقة التعليم القدرة على التعبير عن وجهات النظر المختلفة لنا
-	تقوم عملية التعليم على مبدأ التعليم التعاوني
-	تنمي طريقة التعليم القدرة على التفوق والتميز
-	تنمي طريقة التعليم القدرة على التعلم المستمر
-	تنمي طريقة التعليم القدرة الابتكار
-	تحقق طريقة التعليم المتعة في التعلم
-	تمكن طريقة التعليم الطلاب من توظيف تكنولوجيا المعلومات بفاعلية
-	تعزز طريقة التعليم من قدرات الطلاب على إحداث التغيير والتطوير
-	تساعد طريقة التعلم في حل المشكلات واتخاذ القرارات في العملية التعليمية
-	أخرى (أذكرها من فضلك)

٢- المهارات المطلوبة للإفادة من نظام التعليم بمدارس STEM:

اختر مما يلي ما يوضح المهارات والقدرات المطلوبة للتكيف مع النظام التعليمي بالمدرسة؟	
-	إتقان اللغة الإنجليزية كأساس لأنها لغة التدريس بالمدرسة
-	معرفة واستخدام أجهزة الحاسبات Hardware وبرمجياتها Software
-	استخدام الأجهزة الحديثة (Laptop، التليفون المحمول، التابلت ... إلخ)
-	استخدام الإنترنت بكفاءة ومعرفة أدوات البحث والتميز بينها
-	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمنديات ... إلخ للتواصل مع الزملاء والمعلمين
-	التعرف على مواقع التخزين على الإنترنت (التخزين السحابي) لتخزين الملفات عليها مثل Google Drive وغيرها
-	القدرة على تحميل مصادر المعلومات من وإلى مواقع التخزين السحابي
-	المشاركة في جماعات النقاش والمجموعات Groups ذات الاهتمام في التدريس
-	الخبرة في التعلم الذاتي

٣- إيجابيات نظام التعليم بمدارس STEM:

اختر مما يلي من إيجابيات للنظام التعليمي بالمدرسة	
- للمعلم دور كبير في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدينا	
- قوة قدرة خدمة الإنترنت بالمدرسة وارتفاع سرعتها	
- تم تدريبنا على كيفية استخدام الإنترنت والبحث فيها	
- تم توجيهنا من قبل المعلمين للمواقع التي تفيد في العملية التعليمية	
- تم تدريبنا على كيفية توثيق المعلومات بكتابة مصادرها	
- نقوم بصياغة المصادر اعتمادا على موقع www.citation.net	
- تم تدريبنا على استخدام بنك المعرفة المصري	
- يتم استخدام معامل المدرسة في العملية التعليمية	
- نتاح خدمات الإنترنت بالمعامل للطلاب	
- تضم المكتبة المصادر والمراجع التي تخدم العملية التعليمية	
- يتم تحفيزنا وتشجيعنا من قبل إدارة المدرسة	
أخرى (أذكرها من فضلك)	

٤- ما السلبيات التي تراها في مدرستك وطرق علاجها من وجهة نظرك؟

السلبيات هي:

طرق علاجها:

المحور الثاني: الثقافة المعلوماتية والقدرات البحثية:

١- مفهوم الثقافة المعلوماتية:

اختر مما يلي ما يوضح مفهوم الثقافة المعلوماتية لدى طلاب مدارس المتفوقين Stem	
- قدرة الطالب على تقدير حاجاته من المعلومات	
- قدرة الطالب على تحديد المصادر التي تحتوي على احتياجاته من المعلومات من: مكتبات، قواعد بيانات، بنك المعرفة المصري ... إلخ	
- قدرة الطالب على البحث عن المعلومات	
- قدرة الطالب على استخدام تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها المختلفة	
- قدرة الطالب على تقييم المعلومات التي حصل عليها ونقدها	
- قدرة الطالب على استخدام المعلومات الحاصل عليها في عملية التعلم وفي	
- قدرة الطالب على دمج المعلومات الجديدة إلى معرفته السابقة	
- قدرة الطالب على توثيق المعلومات التي حصل عليها بكتابة مصادرها	
- جميع ما سبق	

٢- أسباب الحاجة إلى المعلومات:

اختر مما يلي ما يعتبر سببا من أسباب حاجتك إلى المعلومات؟	
- احتاج إلى المعلومات لفهم درس تعليمي	
- احتاج إلى المعلومات لإعداد المشروع Capstone	
- احتاج إلى المعلومات لإعداد عرض Presentation	
- احتاج إلى المعلومات لحل مشكلة علمية أو بحثية	
- احتاج إلى المعلومات لزيادة المعرفة والثقافة العامة	
أخرى (أذكرها من فضلك)	

٣- المهارات البحثية عن المعلومات

اختر مما يلي ما يعبر عن مهاراتك وقدراتك في البحث عن المعلومات؟	
- أستطيع تحديد المعلومات التي أحتاجها بدقة	
- أقوم بالبحث عن الموضوع باستخدام الكلمات والعبارات التي تعبر عنه بدقة (استراتيجية البحث)	
- أبحث عن المعلومات في مكتبة المدرسة	
- أبحث عن المعلومات في الإنترنت مستخدما محركات البحث	
- أبحث عن المعلومات في بنك المعرفة المصري	
- أستطيع الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسهولة وبسرعة	
- أستطيع تحديد حجم المعلومات السابقة عن موضوع البحث	
- لدي القدرة على تقييم ونقد المعلومات التي توصلت إليها من خلال البحث	
أخرى (أذكرها من فضلك)	

المحور الثالث: استخدام الطلاب لخدمات وتطبيقات الإنترنت ودورها في تعزيز الثقافة المعلوماتية

١- استخدام الطلاب لخدمات وتطبيقات الإنترنت:

اختر مما يلي من أنماط استخدام الطلاب لخدمات وتطبيقات الإنترنت لدعم عملية البحث عن المعلومات؟	
- استخدم أدوات البحث مثل: (Google Scholar، Google، ... وغيرها)	
- استخدم تطبيقات الخدمات المكتبية مثل (MS Office on line، Office 365، ... وغيرها)	
- استخدم خدمة مشاركة الملفات مثل: (Google Drive، Slide Share، ... وغيرها)	
- استخدم خدمات الفيديو و/أو العروض التقديمية مثل: اليوتيوب إلخ	
أخرى (أذكرها من فضلك)	

٢- دور الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات في تعزيز الثقافة المعلوماتية

هل استخدام الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات يعزز من ثقافتك المعلوماتية؟	
- يعزز	
- يعزز إلى حد ما	
- لا يعزز	

٣- أسباب استخدام الإنترنت لتنمية القدرات البحثية والثقافة المعلوماتية

اختر مما يلي من أسباب استخدام الطلاب لخدمات وتطبيقات الإنترنت لدعم القدرات البحثية والثقافة المعلوماتية ؟	
- سهولة استخدام الإنترنت	
- تمكيني من التواصل مع المعلمين بالمدرسة	
- تمكيني من البحث عن المعلومات التي أحتاجها لدراستي	
- تمكيني من الوصول إلى المعلومات من أي مكان وفي أي وقت	
- تمكيني من متابعة التطورات العلمية في مجال المشروع Capstone الذي أقوم بإعداده	
- تمكيني من تحميل الكتب والمقالات العلمية التي أحتاجها لدراستي	
- تمكيني من التواصل مع مجموعتي في المشروع Capstone	
- توفر العديد من البرامج المجانية	
أخرى (أذكرها من فضلك)	

المحور الرابع: دور النظام التعليمي بمدارس STEM في تعزيز الثقافة المعلوماتية

١- دور النظام التعليمي بمدارس المتفوقين في تعزيز الثقافة المعلوماتية

هل التعليم الإلكتروني بمدارسك يعزز من ثقافتك المعلوماتية؟	
- يعزز	
- يعزز إلى حد ما	
- لا يعزز	

٢- المهارات المكتسبة من التعليم الإلكتروني، والإنترنت وتكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على الثقافة المعلوماتية والمهارات البحثية للطلاب.

اختر مما يلي من المهارات التي اكتسبتها نتيجة التعليم الإلكتروني بالمدرسة	
- ساعدني ذلك في تطوير مهاراتي في البحث عن المعلومات واستخدامها	
- ساعدني ذلك في القدرة على تلخيص المعلومات التي تم الحصول عليها	
- ساعدني ذلك في إعداد العروض التقديمية	
- ساعدني ذلك في إعداد المشروع Capstone وإخراجه	
- ساعدني ذلك في تنظيم المعلومات	
- ساعدني ذلك في التوصل إلى أفكار جديدة	
- ساعدني ذلك في إعداد مشاريع للمشاركة بها في مسابقات	
- ساعدني ذلك في تقييم المعلومات ومعرفة مدى صلاحيتها	

-	ساعدني ذلك في الدمج بين معرفتي السابقة والمعلومات التي حصلت عليها
-	ساعدني ذلك في توثيق المعلومات التي حصلت عليها بذكر المصادر
	أخرى (أذكرها من فضلك)

* من فضلك، أضف أي معلومات ترى أنها تنثري هذا البحث؟

.....

ملحق (٢) العبارات المحذوفة من الاستبيان بعد تجريبه

رقم العبارة	العبارة
٤	أقوم بتلقي المعرفة من المعلم فقط
١١	أقوم بالعمل بمفردي بعيدا عن الجماعة
٤٢	قوة قدرة خدمة الإنترنت بالمدرسة وارتفاع سرعتها
٥٥	احتاج إلى المعلومات لمتابعة التطور في مادة دراسية
٦٥	استخدم الشبكات الاجتماعية (Facebook ،Twitter ،YouTube ... وغيرها)

مساهمات ووعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي بالدوريات المفترسة

اعداد

د. دعاء كمال البري

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب جامعة جنوب الوادي

المستخلص العربي

تسعى الدوريات المفترسة فقط للحصول على المال دون تقديم خدمة علمية مناسبة للمؤلفين والقراء ونشر مقالات مشكوك فيها وغير موثوق بها. النشر في الدوريات المفترسة يسئ لسمعة العلماء وكذلك مؤسساتهم العلمية. تم تنفيذ الدراسة الحالية لهدفين أثنتن. الهدف الأول للتحقيق مدي مساهمات الباحثين من جامعة جنوب الوادي في النشر في الدوريات المفترسة في ٢٠١٦ و ٢٠١٧. الهدف الثاني لاستكشاف وعي الاكاديمين بجامعة جنوب الوادي بالدوريات المفترسة. تم استلام قوائم لاعضاء هيئة التدريس الفائزين بمكافآت النشر الدولية بجامعة جنوب الوادي في عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧ بعد الحصول على إذن من المسؤولين بالجامعة. تم مضاهاة الدوريات المشنور بها البحوث يقائمة جيفري بيلز للدوريات المفترسة. تم إجراء مسح عبر الإنترنت لأعضاء هيئة التدريس الحاصلين علي جوائز النشر الدولي في عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧. كشف تحليل البيانات أن جامعة جنوب الوادي نشرت ٦٦٠ ورقة في عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧ ؛ ظهرت ٣٣ من هذه الأوراق (٥ ٪) في قائمة بيل للدوريات المفترسة. ساهمت الكليات في الدوريات المفترسة بنسب مختلفة وكانت كالتالي، كلية العلوم (١٧) ، كلية الهندسة (٧) ، كلية الطب (٣)، كلية الطب البيطري (٣)، كلية الزراعة (٢) و كلية الصيدلة (١). أظهرت نتائج الاستبيان مستوى مرض من حيث الوعي بين المستجيبين حول الدوريات المفترسة ، ولكن لوحظ مستوى منخفض بوعيهم بقائمة جيفري بيل للدوريات المفترسة. لا توجد قواعد استشهادية أو توجيهية أو إجراءات ضد النشر في الدوريات المفترسة في جامعة جنوب الوادي. أشارت النتائج إلى الحاجة الملحة والمستمرة في رفع مستوى الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي حول الدوريات المفترسة وقائمة جيفري بيل من خلال ورش العمل والحلقات الدراسية، وتطبيق إجراءات محددة ضد النشر في الدوريات المفترسة.

الكلمات الدالة : نشر الدوريات – الدوريات المفترسة – المصادر المفتوحة - التحكيم

إبحاث

طلاب الدراسات العليا

مواقع التواصل الاجتماعية الأكاديمية

بحث مشترك مقدم من

إيمان علي سعد	أ. د. خالد عبد الفتاح محمد	أ. م. د. إسماعيل رجب غريب عثمان
باحث دكتوراة	أستاذ علم المعلومات	أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد
جامعة الفيوم	وإدارة المعرفة	جامعة دمياط

المخلص

يتناول البحث التعريف بمواقع التواصل الاجتماعية للأغراض الأكاديمية، وتاريخ إطلاقها، والإنتاج الفكري حول مواقع التواصل الأكاديمية، والحاجة إلى استخدامها، ومخاطر استخدامها، ونبذة عن أشهر مواقع التواصل الاجتماعية الأكاديمية.

واهتمت الدراسة بالتعريف بأهم مواقع التواصل الاجتماعي للأغراض الأكاديمية والتي تمثلت في المواقع التالية ذكرها : (١) موقع ResearchGate الذي تأسس عام ٢٠٠٨م في برلين على يد Ijad Academia.edu ، (٢) موقع موقع Madisch, Horst Fickenscher, and Sören Hofmayer الذي تأسس عام ٢٠٠٨م في سان فرانسيسكو على يد "ريتشارد برايس" Richard Price ، (٣) موقع Mendeley الذي تم تأسيسه عام ٢٠٠٧م على يد ثلاثة طلاب دكتوراة ألمان، (٤) موقع Zotero الذي تم إطلاقه عام ٢٠٠٦م.

وأوضحت الدراسة أن من مميزات استخدام مواقع التواصل الاجتماعية للأكاديميين : تقاسم ومشاركة واكتشاف المصادر، دعم التعاون، تطوير الهوية والذات، والتواصل.

ومن مخاطر استخدامها على الباحثين : إضاعة الوقت، عدم وجود عدد كاف من المستخدمين النشطين، الاستخدام غير الفعال، ونقص إدارة الهوية الرقمية.

ومن مخاطر استخدامها على المؤسسات : انتشار المعرفة التي يمكن استخدامها بشكل سيء من جانب المنافسين، وعدم السيطرة على سمعة المؤسسات.

وأخيراً أوضحت الدراسة إلى وجود وجهتي نظر حول العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي : وجهة النظر الأولى : تؤكد أن العلاقة سلبية بين مواقع التواصل الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي، وجهة النظر الثانية تفترض وجود علاقة ايجابية بينهما.

تمهيد

يرتبط تبادل المعلومات العلمية ارتباطاً وثيقاً بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبمساعدة البنية التحتية الاجتماعية الهائلة أصبح من الممكن القيام بالعديد من الأنشطة العلمية عبر الانترنت إلى جانب خدمات الشبكات الاجتماعية العامة الشائعة، نرى أيضاً نمواً سريعاً لمنصات اجتماعية متخصصة يمكنها مساعدة العلماء على بناء شبكاتهم المهنية مع الباحثين الآخرين وتسهيل أنشطتهم المختلفة عند إجراء الأبحاث كما ذكر شيم (Shema, 2012).

وكانت المؤتمرات والدورات التي تمت مراجعتها Peer-Reviewed محور جهود الباحثين لجعل أبحاثهم مرئية؛ ومع تزايد انتشار مواقع التواصل الاجتماعية تغيرت الطريقة التي ينشر بها الأكاديميون أبحاثهم، حيث يستخدم الأكاديميون مواقع التواصل الاجتماعية بشكل كبير، ولذلك أصبح من المتوقع أن يكون لديهم حضور وتواجد على الانترنت، علاوة على ذلك من المتوقع أيضاً أن يتم الاعتراف بمواقع التواصل الاجتماعية كجزء من عمليات الترقية، حيث لن تكون عدد مرات الاستشهاد كافية لتقدير تأثير

البحث العلمي، وستصبح الأهمية الاجتماعية للمؤلفين ذات أهمية كبيرة كما ذكر اسبينوزا و كاسيدو (Espinoza Vasquez & Caicedo Bastidas, 2015).

بالإضافة إلى ذلك يمكن أن توفر مواقع التواصل الأكاديمية مقاييس للتأثير الأكاديمي، حيث تم مؤخراً اقتراح مقاييس أخرى منها تحليل وتقييم الأثر الاجتماعي للباحثين، والذي من شأنه أن يكمل صورة تأثيرهم كما جاء في دراسة كما قال دارلينج، شيفمان، كوتي، و درو (Darling, Shiffman, Côté, & Drew, 2013).

ويتزايد باستمرار عدد أعضاء هذا النوع من الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت، وفي العقد الأخير كان هناك ظهور لمواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية، ويقدم كل موقع مجموعة خاصة به من الأدوات والقدرات لدعم أنشطة البحث والتواصل والتعاون كما ذكرت دراسة بولينجر، هاليرستيد، رينكن، سولندر، و موزلاين (Bullinger, Hallersted, Renken, Soeldner, & Moeslein, 2010).

ويتناول البحث التعريف بمواقع التواصل الاجتماعية للأغراض الأكاديمية، وتاريخ إطلاقها، والإنتاج الفكري حول مواقع التواصل الأكاديمية، والحاجة إلى استخدامها، ومخاطر استخدامها، ونبذة عن أشهر مواقع التواصل الاجتماعية الأكاديمية.

تعريف مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية (ASNS): Academic Social Network Sites

يعتمد تعريف (ASNS) على التعريف الرئيس لمواقع الشبكات الاجتماعية والذي قّمه بويد و إليسون (Boyd & Ellison, 2007) على أنها : خدمات تستند إلى الويب تسمح للأفراد بما يلي :

١. إنشاء ملف شخصي عام أو شبه عام داخل نظام محدد .
 ٢. توضيح قائمة بالمستخدمين الآخرين الذين يشاركونهم في الاتصال .
 ٣. عرض قائمة اتصالاتهم، وتلك التي قام بها الآخرون داخل النظام.
- في حين أن الغرض الرئيس من الموقع قد يختلف، ولكن التمييز الرئيس هو القدرة على إنشاء ملف تعريف، وإنشاء روابط للآخرين، والقدرة على التنقل عبر قوائم الاتصالات.
- وعلى ذلك فإن تعريف (ASNS) هو نفس التعريف الذي طرحه بويد و إليسون (Boyd & Ellison, 2007) مع إضافة أن الخدمة التي يقدمونها موجهة بشكل صريح إلى المجتمع الأكاديمي.

تاريخ الشبكات الاجتماعية

تم اطلاق أول موقع شبكي اجتماعي معروف عام ١٩٩٧م وهو موقع SixDegrees.com، وكان يسمح للمستخدمين بإنشاء ملفات تعريف، وإدراج الأصدقاء، وقامت SixDegrees.com بالترويج لنفسها كأداة لمساعدة الأشخاص على التواصل وإرسال رسائل للآخرين، وفي حين أنها اجتذبت الملايين من المستخدمين إلا أنها فشلت في أن تكون شركة مستدامة، وتم إغلاق الخدمة عام ٢٠٠٠م كما ذكر بويد و إليسون (Boyd & Ellison, 2007).

ومن عام ١٩٩٧م إلى عام ٢٠٠١م بدأ عدد من الأدوات المجتمعية في تدعيم الملفات الشخصية والأصدقاء مثال : AsianAvenue – BlackPlanet, and MiGente؛ حيث سمحت للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية وتاريخية ومهنية تمكّن المستخدمين من التعرف على الأصدقاء في ملفاتهم الشخصية دون السعي للحصول على موافقة هذه الاتصالات كما في دراسة بويد و إليسون (Boyd & Ellison, 2007).

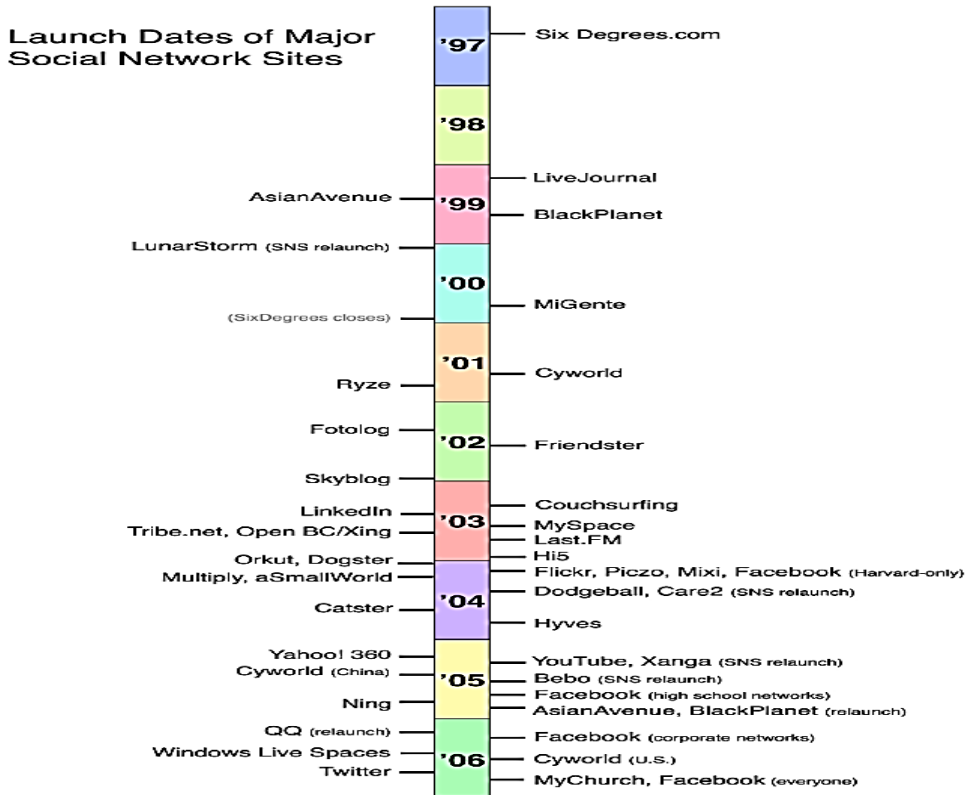
وبدأت الموجه الثانية من شبكات التواصل الاجتماعي عندما تم إطلاق Ryze.com عام ٢٠٠١م، وأفاد مؤسس شركة Rize.com أنه قدم الموقع لأول مرة إلى أصدقائه، وهم في المقام الأول أعضاء مجتمع الأعمال والتكنولوجيا في سان فرانسيسكو، بما في ذلك رواد الأعمال والمستثمرين كما في دراسة بويد و إليسون (Boyd & Ellison, 2007).

وكان من يقف خلف Rize.com (Tribe.net – LinkedIn – Friendster) متشابكين بشكل شخصي ومهني، وكانوا يعتقدون أنه يمكنهم دعم بعضهم البعض دون منافسة، ولكن في النهاية لم يكتسب Rize.com شعبية كبيرة كما ذكر فيستا (Festa, 2003).

وجاء بعدها Tribe.net، وأصبحت LinkedIn خدمة أعمال قوية، وأصبحت Friendster الأكثر أهمية فقط كواحدة من أكثر خيبات الأمل في تاريخ الانترنت كما ذكر شافكين (Chafkin, 2007).

ومنذ عام ٢٠٠٣م وحتى الآن تم إطلاق العديد من شبكات التواصل الاجتماعية الجديدة.

ويوضح بويد و إليسون (Boyd & Ellison, 2007) الجدول الزمني لتواريخ إطلاق العديد من مواقع الشبكات الاجتماعية في شكل رقم (١)



شكل ١. الجدول الزمني لتواريخ اطلاق مواقع الشبكات الاجتماعية (Boyd & Ellison, 2007)

الانتاج الفكري حول مواقع التواصل الأكاديمية

أولاً : الانتاج الفكري الأجنبي

انتشرت الأدبيات على مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية خلال العقد الماضي، وذلك بسبب التأثير القوي الذي تسببه هذه الخدمات في المجتمع الأكاديمي كما ذكر كيجلبيرج، هيدير، وسندن (Kjellberg, Haider, & Sundin, 2016).

توجد دراسات اهتمت بتحليل الدوافع التي دفعت الباحثين للانضمام لهذه المنصات مثل دراسات الموسى، السيد، جروزد، و جورتزن، جينج، هي، و غيانج (Almousa, 2011; Elsayed, 2016; Gruzd & Goertzen, 2013; Jeng, He, & Jiang, 2015)، والعديد من الدراسات استكشفت خصائص رواد هذه المنصات الاجتماعية الأكاديمية مثل دراسة مينينديز، دي أنجيلي، و مينسترينا (Menendez, de Angeli, & Menestrina, 2012) حيث قام بوصف أكثر من ٣٠,٠٠٠ ملف شخصي لموقع Academia.edu ووجد أن غالبية المستخدمين هم من طلاب الدراسات العليا والدول العربية، ولاحظ نانديز وبوريغو (Nández & Borrego, 2013) أن غالبية مستخدمي Academia.edu من الشباب، ومعظمهم من المحاضرين وطلاب الدكتوراة من العلوم الاجتماعية والفنون والانسانيات.

وكذلك دراسات أخرى اهتمت بتحليل جوانب أخرى مثل (النوع)، حيث وجدت ثيلوال و كوشا (Thelwall & Kousha, 2014) أن ظهور وجود الإناث في موقع Academia.edu أقل مما كان متوقعاً في الشبكات الاجتماعية العامة الأخرى، مما يشير إلى أن المواقع العلمية تعكس المعايير العلمية للأكاديميين بدلاً من المعايير العامة لمواقع الشبكات الاجتماعية، وتم تأكيد هذا التصور من جانب جوميز، غونزاليس، ريفيرا (Dafonte-Gómez, Míguez-González, & Puentes-Rivera, 2015) حيث ذكروا أن في موقع Academia.edu تكون نسبة الإناث دائماً أقل من الرجال في الحالات الأكاديمية.

والعديد من الدراسات النظرية اهتمت بالشبكات الاجتماعية وعلاقتها بالأداء البحثي. مثال على ذلك دراسات بولينجر وآخرون، كيللي، فيليتسيانوس، وكيمنز (Bullinger et al., 2010; Kelly, 2013; Veletsianos & Kimmons, 2012). ودراسات أخرى اهتمت باستخدام الاستبانات لتقييم رأي الباحثين حول استخدام هذه الأدوات مثل دراسة تشاكراپورتى (Chakraborty, 2012) و دراسة جهان وأحمد (Jahan & Ahmed, 2012)، وكان الاستبيان الأكثر أهمية والأكثر حداثة من قبل مجلة Nature, 2014 حيث أظهرت الدراسة أن الباحثين يستخدمون المواقع بشكل مختلف، على سبيل المثال Academia.edu و ResearchGate يتم استخدامهم بغرض تحميل المقالات والاتصال بالمتعاونين الجدد Contacting New Collaborators، في حين تم استخدام Mendeley للكشف عن الأبحاث الجديدة Uncovering New Papers، واستخدام Google Scholar من أجل التحقق من الاستشهادات كما ذكر أورتيغا (Ortega, 2015).

ومن مراجعة الإنتاج الفكري يمكن أن نستنتج ما يلي :

١. معظم الدراسات ركزت على المستخدمين وليس على منصات مواقع التواصل الأكاديمية.
٢. تم نشر غالبية الدراسات في السنوات الخمس الماضية بسبب حداثة الموضوع.
٣. موقع Academia.edu هو الشبكة الأكثر ملائمة للدراسة وذلك بسبب انفتاحه وسهولة جمع البيانات به.

ثانياً : الانتاج الفكري العربي

توجد أدبيات عربية راسخة عن مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن لا نملك إلا معرفة شحيحة ونادرة عن مواقع التواصل الأكاديمية ومنصاتها وكيفية استخدام الباحثين لها، ولا توجد سوى دراسة السيد (Elsayed, 2016) التي تهدف إلى التعرف على استخدام مواقع التواصل الأكاديمية بين الباحثين العرب، وتأتي أهميتها من حقيقة أنه لا توجد دراسات شاملة في هذا المجال وخاصة فيما يتعلق بأنماط الاستخدام Usage Patterns.

نبذة عن أشهر مواقع التواصل الاجتماعية الأكاديمية

فيما يلي نبذة عن أكثر مواقع التواصل الأكاديمية شهرة واستخداماً :

أولاً : موقع ResearchGate

تأسست مؤسسة ResearchGate عام ٢٠٠٨م في برلين على يد Ijad Madisch, Horst Fickenscher, and Sören Hofmayer، والغرض منه ربط الباحثين البعيدين جغرافياً والسماح لهم بالاتصال المستمر على أساس مفهوم العالم المفتوح والقضاء على المسافات كعامل مهم في علاقات العمل، والهدف الثانوي من الموقع يتمثل في الوصول إلى الدراسات والأبحاث حتى قبل إتمامها لأغراض المراجعة من جانب الآخرين وتبادل الأفكار .

تم تمويل الشركة من جانب شركة رأس المال الاستثماري والمستثمرين أمثال Joa Chim Schoss (مؤسس موقع البوابة الألمانية Scout 24)، ولدى ResearchGate مقياس RGScore لقياس تأثير الباحثين كما ذكر بهاردواج (Bhardwaj, 2017).

ووفقاً للإحصاءات الموجودة على موقعها [www. ResearchGate.net/about](http://www.ResearchGate.net/about) أشارت أن لديها أكثر من ٨ ملايين مستخدم عام ٢٠١٥.

ثانياً : موقع Academia.edu

تأسس عام ٢٠٠٨م في سان فرانسيسكو على يد "ريتشارد برايس" Richard Price كجزء من حركة العلوم المفتوحة، وتحدّد هدفها على أنه تشجيع وتحفيز نشر الدراسات. وفي يناير ٢٠١٦م أفاد الموقع أن لديه ٣١,٠٠٠,٠٠٠ صاحب حساب مسجل على Academia.edu/about، وتتضمن Academia لوحة بيانات تحليلية يمكن للمستخدمين من خلالها رؤية تأثير ونشر دراساتهم في الوقت الفعلي كما ذكر شيم (Shema, 2012).

ولديها خدمة تنبيه تقوم بإرسال بريد إلكتروني لأصحاب الحسابات عندما يقوم أحد الباحثين الذين تقوم بمتابعتهم بنشر دراسة جديدة، ويسمح للقراء بالتعليق على المقالات كما ذكر شيم (Shema, 2012).

ويذكر نيازوف وآخرون (Niyazov et al., 2016) أن الاستشهادات من المقالات المنشورة التي تم إرسالها إليها قد ارتفعت بنسبة ٤١%.

ثالثاً : موقع Mendeley

تم تأسيس الموقع عام ٢٠٠٧م على يد ثلاثة طلاب دكتوراة ألمان، وتم إطلاق الموقع بشكل علني في أغسطس ٢٠٠٨م، تم تسميته على اسم "غريغور يوهان مندل" Gregor Mendel (عالم الأحياء)، و "ديميتري إيفانوفيتش مندليف" Dmitri Mendeleyev (الكيميائي)، وللموقع إصدار لسطح المكتب، وهو تطبيق لإدارة المراجع يمكن تشغيله على Windows, Linux, and OSX وهو أداة مفيدة للتواصل مع الباحثين في مجالات مشابهة، وتم شراء شركة Mendeley من قبل شركة Elsevier كما ذكر بهاردواج (Bhardwaj, 2017).

رابعاً : موقع Zotero

تم تمويله بشكل رئيس من جانب مؤسسة Alfred P. Sloan و Andrew W. Mellon، ومعهد خدمات المتاحف والمكتبات Institute of Museum & Library Services، وتم إطلاق الموقع في أكتوبر عام ٢٠٠٦م، ويدعم ١٤ لغة كما ذكر بهاردواج (Bhardwaj, 2017).

وفيما يلي جدول رقم (١) لتوضيح أهم مواقع التواصل الأكاديمية واهتماماتها المتعددة، حيث أوضح نانديز وبوريغو (Nández & Borrego, 2013) أشهر المواقع الاجتماعية التي تستخدم في الأغراض الأكاديمية.

جدول ١. أهم مواقع التواصل الأكاديمية واهتماماتها المتعددة

الغرض من الموقع	اسم الموقع
تكشف الاستشهادات	Google Scholar, CiteSeer, getCITED
إنشاء الوثائق، والتعديل، والمشاركة	(Google Docs, Syncplicity, Docs.com, Dropbox, etc.)
التواصل	Skype, Google Talk
برامج ادارة المراجع	RefWorks, Zotero, Mendeley, EndNote, CiteULike
ادارة الوقت	Google Calendar, Doodle
إنشاء وتحرير العروض التقديمية ومشاركتها	SlideShare, Prezi, Empressr
الاشارات المرجعية الاجتماعية	Delicious, Google Reader, 2collab, Connotea, StumbleUpon, folkd
المدونات ومواقع الويكي	Science Blogs, MADRI+D, PLoS Blog, Open Wet Ware
الاستبانات	SurveyMonkey, Survey Gizm, Free Online Surveys, SurveysPro, Google Forms
قواعد بيانات العلماء	Researcher ID, Emerald Research Connections
خدمات الأخبار العلمية	SciTopics, Wikio, ScienceDaily, Science 2.0, Science News
الشبكات الاجتماعية العلمية	Academici, Epernicus, Lalisio, Methodspace, ResearchGate, Sciencestage
منصات البحوث	HUBzero, NanoHUB, MyExperiment, NatureNetwork, Arts-humanities.net
ادارة الوقت	Google Calendar, Doodle
الفيديو	sevenload, Viddler, Vimeo, YouTube, Dailymotion, Metacafe, Nico Douga, Openfilm
الصور والفتوغرافيا	deviantArt, Flickr, Photobucket, Picasa, SmugMug, Zoomr
المدونات الصغيرة	Twitter, FMyLife, Foursquare, Jaiku, Plurk, Posterous, Tumblr, Qaiku, Google Buzz

الحاجة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعية الأكاديمية

في ظل الضغوط المتزايدة باستمرار على قطاع التعليم العالي لزيادة الانتاجية والكفاءة، يمكن النظر إلى الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت على أنها موجهة إلى المؤسسات التي تحرص على زيادة حجم البحث وتأثيره. ومن هذا المنطلق قد يصبح تشجيع استخدام مواقع التواصل الاجتماعية جزءاً من الخدمة المؤسسية كما ذكر كاريجان (Carrigan, 2015).

وقام كارمايكل وبورشمور (Carmichael & Burchmore, 2010) بتسليط الضوء على الحاجة إلى أدوات الانترنت من أجل دعم التنوع في الممارسات الأكاديمية، فالإدراك بأن أدوات وسائل التواصل الاجتماعية تضيق الوقت ولا تحقق منافع للباحثين تشكل حاجزاً أمام الاقبال عليها.

ويذكر جوردن (Jordan, 2017) أن مميزات استخدام مواقع التواصل الاجتماعية للأكاديميين تزايدت بشكل ملحوظ من حيث :

(١) تقاسم ومشاركة واكتشاف المصادر.

(٢) دعم التعاون

(٣) تطوير الهوية والذات (بما في ذلك السمعة وتتبع الأثر)

(٤) التواصل.

وفي دراسة لـ نانديز وبوريغو (Nández & Borrego, 2013) تم تصميم استبيان تم توزيعه على ١,٢٦٣ فرد ينتسبون إلى ١١ جامعة من أصل ١٢ جامعة كاتالونية، أوضح فيها بالتحليل أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعية. وكانت الأسباب كما يلي من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية :

١. التواصل مع الباحثين الآخرين.

٢. نشر مخرجات البحوث (أوراق – عروض مؤتمرات، وما إلى ذلك).

٣. تتبع أنشطة الباحثين الآخرين.

٤. نشر السيرة الذاتية.

٥. لا يوجد هدف محدد، سوى أن باحثين آخرين من القسم أو أن أعضاء هيئة التدريس متواجدون بهذه المواقع.

٦. البحث عن مشاركين لمشاريع البحوث.

٧. نشر المواد التعليمية (ملاحظات، شرائح، ... إلخ).

٨. البحث عن وظيفة.

وحدد إيسبينوزا وكاسيدو (Espinoza Vasquez & Caicedo Bastidas, 2015) خمس خدمات تقدمها الشبكات الأكاديمية. وهي :

(١) التعاون (٢) إدارة الأفراد عبر الانترنت (٣) نشر البحوث

(٤) إدارة الوثائق (٥) قياس التأثير.

مخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعية الأكاديمية

حدّد أفينطورير (Aventurier, 2014) مخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعية الأكاديمية بالنسبة للباحثين وبالنسبة للمؤسسات. كما يلي :

أولاً : بالنسبة للباحثين : تمثلت المخاطر في :

- (١) إضاعة الوقت.
- (٢) عدم وجود عدد كاف من المستخدمين النشطين.
- (٣) الاستخدام غير الفعال.
- (٤) نقص ادارة الهوية الرقمية.

ثانياً : بالنسبة للمؤسسات : تمثلت المخاطر في :

١. انتشار المعرفة التي يمكن استخدامها بشكل سيء من جانب المنافسين.
٢. عدم السيطرة على سمعة المؤسسات.

فئات مواقع التواصل الاجتماعية الأكاديمية

يمكن تقسيم مواقع التواصل الأكاديمية إلى فئتين وفقاً لما ذكره جوردان (Jordan, 2017). هما :

- **الفئة الأولى :** تلك التي تم تطويرها في المقام الأول لتسهيل إنشاء الملفات والاتصال، وهي مماثلة لـ Facebook. مثال على ذلك : ResearchGate و Academia.edu.
- **الفئة الثانية :** تلك التي تركز بشكل أساسي على نشر المحتوى ومشاركة المحتوى الأكاديمي. مثال : Slide Share و Mendeley.

العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي

تبنيّ الباحثون وجهتي نظر مختلفتين حول العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي : **وجهة النظر الأولى** تؤكد أن العلاقة سلبية بينهما، وذلك بسبب أن الوقت المستغرق في مواقع التواصل الاجتماعي يحل محل الوقت المستغرق في الدراسة، وبالتالي فإن الذين يفرطون في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يكرسون وقتاً غير كافٍ للدراسة، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديهم كما ذكر هوانغ (Huang, 2018).

وجهة النظر الثانية تفترض وجود علاقة إيجابية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي؛ لأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يساعد في بناء الشبكات الاجتماعية، وزيادة التفاعل الاجتماعي، مما سينعكس بالإيجاب على الإنجاز الأكاديمي كما ذكر هوانغ (Huang, 2018).

ومن الدراسات التجريبية المؤيدة لذلك دراسة إليسون، ستينفيلد، و لامب (Ellison, Steinfield, & Lampe, 2011) و (Lampe, 2011). (Steinfeld, Ellison, & Lampe, 2008).

المراجع الأجنبية

- Almousa, O. (2011). *Users' classification and usage-pattern identification in academic social networks*. Paper presented at the Applied Electrical Engineering and Computing Technologies (AEECT), 2011 IEEE Jordan Conference on.
- Aventurier, P. (2014). *Academic social networks: challenges and opportunities*. Paper presented at the 7th UNICA Scholarly Communication Seminar.

- Bhardwaj, R. K. (2017). Academic social networking sites: comparative analysis of ResearchGate, Academia. edu, Mendeley and Zotero. *Information and Learning Science*, 118(5/6), 298-316 .
- Boyd, D. M., & Ellison, N. B. (2007). Social network sites: Definition, history, and scholarship. *Journal of computer-mediated Communication*, 13(1), 210-230 .
- Bullinger, A. C., Hallerstedte, S., Renken, U., Soeldner, J.-H., & Moeslein, K. M. (2010). *Towards Research Collaboration-a Taxonomy of Social Research Network Sites*. Paper presented at the AMCIS.
- Bullinger, A. C., Hallerstedte, S., Renken, U., Soeldner, J.-H., & Moeslein, K. M. (2010). *Towards Research Collaboration-a Taxonomy of Social Research Network Sites*. Paper presented at the AMCIS.
- Carmichael, P., & Burchmore, H. (2010). Social software and academic practice: Postgraduate students as co-designers of Web 2.0 tools. *The Internet and Higher Education*, 13(4), 233-241 .
- Carrigan, M. (2015). Surviving life in the accelerated academy: prospects and problems for digital scholarship. *Presentation at Academic identity in the digital university current trends and future challenges*. September, 25 .
- Chafkin, M. (2007). How to kill a great idea. *Inc. Magazine* .
- Chakraborty, N. (2012). Activities and reasons for using social networking sites by research scholars in NEHU: A study on Facebook and ResearchGate .
- Dafonte-Gómez, A., Míguez-González, M. I., & Puentes-Rivera, I. (2015). *Academic social networks: Presence and activity in Academia. edu and ResearchGate of communication researchers of the Galician universities*. Paper presented at the Information Systems and Technologies (CISTI), 2015 10th Iberian Conference on.
- Darling, E. S., Shiffman, D., Côté, I. M., & Drew, J. A. (2013). The role of Twitter in the life cycle of a scientific publication. *arXiv preprint arXiv:1305.0435* .
- Ellison, N. B., Steinfield, C., & Lampe, C. (2011). Connection strategies: Social capital implications of Facebook-enabled communication practices. *New media & society*, 13(6), 873-892 .
- Elsayed, A. M. (2016). The use of academic social networks among Arab researchers: A survey. *Social Science Computer Review*, 34(3), 378-391 .
- Espinoza Vasquez, F. K., & Caicedo Bastidas, C. E. (2015). Academic social networking sites: A comparative analysis of their services and tools. *iConference 2015 Proceedings* .
- Festa, P. (2003). Investors snub Friendster in patent grab. *CNet News*. Retrieved August, 26, 2007 .

- Gruzd, A., & Goertzen, M. (2013). *Wired academia: Why social science scholars are using social media*. Paper presented at the 2013 46th Hawaii International Conference on System Sciences.
- Huang, C. (2018). Social network site use and academic achievement: A meta-analysis. *Computers & education*, 119, 76-83 .
- Jahan, I., & Ahmed, S. Z. (2012). Students' perceptions of academic use of social networking sites: a survey of university students in Bangladesh. *Information Development*, 28(3), 235-247 .
- Jeng, W., He, D., & Jiang, J. (2015). User participation in an academic social networking service: A survey of open group users on M endeley. *Journal of the Association for Information Science and Technology*, 66(5), 890-904 .
- Jordan, K. (2017). *Understanding the structure and role of academics' ego-networks on social networking sites*. (10613682 Ph.D.), Open University (United Kingdom), Ann Arbor. Retrieved from <https://search.proquest.com/docview/1913434715?accountid=178282> ProQuest Dissertations & Theses Global database .
- Kelly, B. (2013). *Using social media to enhance your research activities*. Paper presented at the Social media in social research 2013 conference.
- Menendez, M., de Angeli, A., & Menestrina, Z. (2012). Exploring the virtual space of academia *From research to practice in the design of cooperative systems: results and open challenges* (pp. 49-63): Springer.
- Nández, G., & Borrego, Á. (2013). Use of social networks for academic purposes: a case study. *The Electronic Library*, 31(6), 781-791 .
- Niyazov, Y., Vogel, C., Price, R ،Lund, B., Judd, D., Akil, A., . . . Shron, M. (2016). Open access meets discoverability: Citations to articles posted to Academia. edu. *PloS one*, 11(2), e0148257 .
- Ortega, J. L. (2015). Disciplinary differences in the use of academic social networking sites. *Online Information Review*, 39(4), 520-536 .
- Shema, H. (2012). Interview with Richard Price, Academia. edu CEO. *Information Culture* .
- Steinfeld, C., Ellison, N. B., & Lampe, C. (2008). Social capital, self-esteem, and use of online social network sites: A longitudinal analysis. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 29(6), 434-445 .
- Thelwall, M., & Kousha, K. (2014). A cademia. edu: Social network or A cademic Network? *Journal of the Association for Information Science and Technology*, 65(4), 721-731.
- Veletsianos, G., & Kimmons, R. (2012). Assumptions and challenges of open scholarship. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 13(4), 166-189 .

صناعة النشر

إشراف
د. منى فاروق علي

يهدف هذا الباب إلى الاطلالة على سوق النشر بكافة أشكاله وفئاته في تخصص المكتبات والمعلومات والتعريف بأحدث ما صدر فيه ، فهو يعرض أحدث وأهم الاصدارات الورقية وأحدث وأهم الإنتاج الفكرى الفكرى الرقوى على الإنترنت من مواقع ومصادر ومحركات بحث وأدلة ... وما إلى ذلك . ولا يقتصر على المقالات التعريفية للوعاء فقط ، بل يرحب بالمقالات التقييمية والمقالات التى تقدم نصائح تتعلق بالافتناء والاستخدام.

تيسير المرام لأدعية خير الكلام : كشف موضوعي هجائي للأدعية الواردة في القرآن الكريم

اعداد

الدكتور أحمد رجب شاهين
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة طنطا

المستخلص :

يهتم البحث بحصر وتسجيل الأدعية الواردة في القرآن الكريم، وتحديد موضوعاتها وصياغة مداخلها الكشفية؛ وذلك لإعداد كشف موضوعي هجائي تنتظم تحت مداخله المرتبة هجائياً الأدعية التي وردت في القرآن الكريم، بحيث يكون الكشف في النهاية أداة لتيسير الاستخدام والوصول لهذه الأدعية من ناحية، وتجميعاً موضوعياً لها من ناحية أخرى .

الكلمات الدالة : القرآن الكريم – كشافات ، الكشافات الموضوعية .

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة :

يعد القرآن الكريم بحق معين لا ينضب، ونبع متدفق لشتى أمور الدين والدنيا والآخرة. وينطوي القرآن الكريم على نفاثات لا تعد ولا تحصى، وتأتي الأدعية من بينها لتحظى بمنزلة رفيعة، ومكانة عالية ثابتة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

فقد أمر الله تعالى عباده بالدعاء، ووعدهم بالإجابة، وتوعد المتكبرين والمترفعين عن الدعاء بالذل ونار جهنم، حيث قال سبحانه وتعالى: "وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ". (غافر : الآية ٦٠) .

وقال الرسول الكريم (ﷺ): "الدعاء هو العبادة"^(١). كما قال عيه الصلاة والسلام: "ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء"^(٢). وقال (ﷺ) أيضاً: "من لا يسأل الله يغضب عليه"^(٣).

وإذا كان الدعاء بشكل عام جم المنافع، وعظيم القدر في الشريعة الإسلامية باعتباره جالب للخير، ودافع للشر، فإن الأدعية الواردة في القرآن الكريم بشكل خاص تعتبر تاج الأدعية كافة ودرتها، حيث لا يوجد أبلغ وأجمع منها في التضرع إلى الله، ولا أفضل من كلام الله ليدعى به.

ويختلف الناس فيما بينهم في مقاصدهم من الدعاء، فلكل إنسان مسألة أو مطلوب يلتمسه من الله عز وجل، ويبغي تحقيقه. ويحتاج المرء إلى أداة تعينه على الوصول إلى الدعاء الذي يلبي طلبه. ولا ريب أن الأدعية الواردة في القرآن الكريم يعوزها بحق الأداة التي تجمع الأدعية بداية، ثم تحللها إلى مسائلها أو موضوعاتها، ثم ترتبها تحتها بعد ذلك ترتيباً دقيقاً بالقدر الذي يجعل الوصول إليها أمراً يسيراً.

ولما كان علم المكتبات والمعلومات هو العلم الخادم للمعرفة البشرية كافة بما يكفله من تيسير الوصول إلى دقائق المعلومات داخل أوعيتها، فلا يوجد وعاء معلومات على الإطلاق أعظم وأجدر من القرآن الكريم لتسدي له خدمة تيسير الوصول إلى دقائق محتواه النفيسة، ويتأتى ذلك من خلال أحد أهم موضوعات علم المكتبات والمعلومات وهو التكشيف عامة، والتكشيف الموضوعي خاصة، والذي يمكن عبره إعداد كشف موضوعي هجائي للأدعية الواردة في القرآن الكريم، بحيث تنتظم الأدعية تحت

مداخلها الموضوعية التي تعبر عنها، ومصحوبة بالرباط الذي يقود إليها داخل كتاب الله من خلال رقم السورة، واسمها، ورقم الآية التي ورد بها الدعاء. ويعد إعداد هذا الكشف بما يكفله من تجميع الأدعية، وتيسير الوصول إليها هو محور هذا البحث، وهدفه الرئيس.

١- مشكلة الدراسة :

تتركز مشكلة الدراسة في وجهين هما:

- ١/١- صعوبة الوصول إلى دعاء معين في موضوع ما من الأدعية الواردة في القرآن الكريم؛ وذلك لأن الأعمال التي تهتم بأمر الأدعية القرآنية، تقوم بترتيبها حسب ترتيب السور في المصحف الشريف، وهذا الترتيب لا ييسر ولا يغني، كما أنه لا يجدي نفعاً في تحقيق الوصول السهل والسريع لدعاء ما في موضوع محدد.

- ٢/١- وجود ما يسمى بالاعتداء في الدعاء، وهو أن يسأل الداعي ربه ما لا يليق ولا يجوز طلبه، كالإعانة على المعاصي، والاطلاع على الغيب، أو الدعاء على النفس والأقربين بالهلاك والشر.... وغير ذلك مما يناقض حكمة الله ويخالف شرعه، وباعتبار أن الاعتداء في الدعاء ابتداء لا يحبه الله، ولا يحب سائله^(١).

وحذر الله تعالى من الاعتداء في الدعاء حينما قال: "ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ". (الأعراف : الآية ٥٥)، كما حذر الرسول (ﷺ) من ذلك أيضاً حينما قال: "سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الدعاء والطهور"^(٢).

وخشية انشغال الناس بأدعية مخترعة لا أثر لها في الكتاب والسنة، وهجر الأدعية البليغة المذكورة في القرآن الكريم، يأتي الكشف المستهدف في هذه الدراسة بتجميع الأدعية الواردة في القرآن الكريم، وتوجيه المسلمين إليها لمواجهة الوجه الثاني من مشكلة الدراسة، بينما يفيد الكشف ذاته في تيسير الحصول على الأدعية تحت موضوعاتها كحل للمشكلة بوجهها الأول.

٢- أهداف الدراسة :

يهدف الباحث في هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- ١/٢- تجميع الأدعية الواردة في القرآن الكريم؛ وذلك لتوجيه المسلمين وتبصرتهم بها باعتبارها أبلغ الأدعية وأجمعها.

- ٢/٢- تيسير الوصول إلى الأدعية الواردة في القرآن الكريم وفقاً لموضوعاتها داخل كتاب الله.

- ٣/٣- إعداد كشف موضوعي هجائي بالأدعية كهدف في حد ذاته، فضلاً عن كونه وسيلة لتحقيق الهدفين السابقين، بحيث تنتظم الأدعية تحت مداخلها الكشفية التي تمثلها، والمرتبة هجائياً فيما بينها مصحوبة بمكان وجودها داخل القرآن الكريم من خلال رقم السورة، واسم السورة، ورقم الآية التي ورد بها الدعاء.

٣- أهمية الدراسة :

لا جدال أن القيمة الحقيقية لأي علم في تطبيقه، وتنبع قيمة هذه الدراسة في كونها تطبيقاً للكشف باعتباره أبرز موضوعات علم المكتبات والمعلومات، كما أنها اكتسبت قيمتها أيضاً من ارتباطها بكتاب الله تعالى. ولأول مرة يكتسب كشفاً قيمته مما يتم تكشيفه، على عكس ما كان يعرف دائماً بأن الكشف هو ما يعطي قيمة مضافة للوعاء المكشف، ويمكن تفصيل أهمية الدراسة على النحو التالي:

- ١/٣ - احتسبت الدراسة في جوهرها خدمة لكتاب الله تعالى، وذلك بتيسير الوصول والاستخدام للأدعية الواردة فيه كجزء له وزن وقدر عظيمين.
- ٢/٣ - التوجيه والتبصرة بصحيح الأدعية، والتي تعد الأبلغ والأوفى على الإطلاق، وخاصة أنها أدعية الملائكة، والرسل، وأهل الجنة، والصالحين عامة، وباعتبار أنها الأولى للتضرع بها إلى الله في مواجهة المبتدع والمستحدث من أدعية البشر.
- ٣/٣ - تجميع الأدعية القرآنية التي تتناول موضوعاً واحداً في مكان واحد، وذلك تحت المدخل الكشفي الذي يعبر عنها، تلك الأدعية التي جاءت مشتتة في أكثر من سورة قرآنية ، وفي أكثر من آية داخل السورة الواحدة .
- ٤/٣ - الربط بين الأدعية ذات الصلة الموضوعية من خلال إحالة أنظر أيضاً.
- ٥/٤ - التوجيه من الصيغ غير المستخدمة كمدخل كشفية إلى الصيغة المستخدمة في الكشف عبر إحالة أنظر.
- ٦/٣ - تعتبر الدراسة هي الأولى في انفرادها بالأدعية الواردة بالقرآن الكريم على المستوى الكشفي، وهي بذلك تعد لبنة أولى توضع تحت نظر الباحثين في علوم القرآن، والتفسير، وعلم اللغة، والبلاغة؛ لعلهم يأخذوا منها، ويضيفوا إليها، وتكون ملهماً لدراسات أخرى.

٤- مصطلحات الدراسة:

- انطوت الدراسة على عدد من المصطلحات المألوفة والمتداولة على ألسنة الكافة، ولكنها قد تستخدم بمعنى مترادف من جانب الكثيرين ممن لا يدركون الفروق الدقيقة بينها؛ ولذا يرى الباحث أنه من المفيد في هذا السياق إلقاء الضوء على هذه المصطلحات، بغية التمييز بينها من ناحية ، والتأكيد على استخدامها بهذه المعاني في الدراسة الحالية.
- ١/٤ - **الدعاء:** يراد به الابتهاال إلى الله تعالى رغبة فيما عنده من خير، والتوسل إليه لتحقيق المراد، والنجاة من المكروه والمخاوف^(٩). وينقسم الدعاء إلى نوعين:
 - أ- **دعاء العبادة أو الثناء:** وهو الذي يتسع ليشمل كل العبادات والطاعات، كالصلاة، والزكاة، والصيام، والحج... وغير ذلك مما يرجى منه رضا الله وثوابه^(٧).
 - ب- **دعاء المسألة أو الطلب:** وهو طلب الداعي من الله تعالى ما ينفع، أو طلب دفع ما يضر^(٨). ويشمل طلب الهداية، والرحمة، والجنة، والنجاة من النار... إلخ ذلك مما ينفع أو يدفع ضرر في الدنيا والآخرة.
 - ٢/٤ - **العفو:** يقصد به محو الذنب، والتجاوز عن العقاب^(٩)،^(١٠).
 - ٣/٤ - **الاستغفار:** وهو طلب المغفرة، التي يراد بها ستر الذنب، وعدم فضحه بين العباد، مع عدم العقاب عليه^(١١)،^(١٢).
 - ٤/٤ - **الرحمة:** يختلف معنى الرحمة في القرآن الكريم باختلاف السياق الذي وردت فيه، وقد جاءت على ثلاثة عشر وجهاً أو معنى، من بينها النبوة، والمطر، والقرآن، والجنة، والعصمة... إلخ^(١٣). ولكن حينما ترتبط الرحمة بالمغفرة في سياق الذنوب فإنها تعني التماس إحسان الله وفضله في التجاوز عن الذنب^(١٤). كما تعني العصمة وتوفيق الله تعالى لعدم الوقوع في الذنب مستقبلاً^(١٥)،^(١٦).
- وهما المعنيان المستخدمان في هذه الدراسة .

- ٥/٤ - الاستعانة: هي طلب العون أو الإعانة، وتعني طلب تأييد الله ودعمه لجلب خير أو تحقيق نفع.
- ٦/٤ - الاستعاذة: هي طلب العوذ أو الإعاذة، وتعني اللجوء والاعتصام بالله، والتحصن به لدفع شر يخشى وقوعه، أي أنه لم يقع بعد.
- ٧/٤ - الاستغاثة: هي طلب الغوث أو الإغاثة، وتعني طلب الإعانة والإنقاذ من الله عند الشدة، وذلك لرفع كرب أو كشف غم، أي حال وقوع الشدة ووجودها^(١٧)،^(١٨).
- وعلى ذلك فثمة اتفاق بين الاستعانة، والاستعاذة، والاستغاثة في طلب العون من الله؛ ولكن يكون الاختلاف حسب مقتضى الحال. فطلب العون لجلب خير استعانة، وطلبه لدفع شر لم يقع ولكنه محتمل استعاذة، أما طلب العون من الله لدفع ضرر قد وقع أو على وشك الوقوع فهو استغاثة بالله.

٥- حدود الدراسة :

- اقتصرت الدراسة على أدعية المسألة أو الطلب التي وردت في القرآن الكريم، وذلك لسببين هما:
١. أن أدعية المسألة أو الطلب هي الأكثر ألفة وشيوعاً لدى عامة الناس.
 ٢. أن أدعية العبادة أو الثناء تشمل قطاعاً عريضاً يحتاج إلى دراسة مستقلة، تنوء بحملها الدراسة الحالية.

٦- منهج الدراسة :

- تنوعت مناهج البحث التي اتبعتها الباحثة لإجراء الدراسة، وذلك كما يلي:
- ١/٦ - المنهج البليوجرافي: حيث استأنس الباحث به في حصر وتجميع الأدعية الواردة بالقرآن الكريم من مظانها المختلفة، سواء كانت مصادر مباشرة أو غير مباشرة.
 - ٢/٦ - منهج تحليل المحتوى: وذلك لتحديد موضوعات الأدعية، والتعرف على مقاصدها، وتم ذلك بالرجوع إلى مجموعة من أمهات كتب تفسير القرآن الكريم، والتي سيتم الإشارة إليها لاحقاً في البند ٣/٧ من الدراسة .
 - ٣/٦ - المنهج الوصفي التحليلي: واستخدمه الباحث عند إلقاء الضوء على محتويات كشف الأدعية الذي يمثل ثمرة هذه الدراسة وهدفها.
- هذا وقد اعتمد الباحث أسلوب جامعة شيكاغو في صياغة استشهادات هذا البحث.

٧- القواعد وأدوات العمل المستخدمة في إعداد الدراسة:

تخضع أدوات استرجاع المعلومات ومنها الكشافات عند بنائها لمجموعة من القواعد، كما تعتمد في إعدادها على العديد من أدوات العمل، مثل: قوائم رؤوس الموضوعات أو المكانز، ومعاجم المصطلحات، والمعاجم اللغوية... وغير ذلك مما يعين على إنجازها^(١٩). وقد اعتمد الباحث حال إعداد كشف الأدعية جوهر هذه الدراسة على القواعد المرعية في بناء الكشافات، فضلاً عن استخدام العديد من أدوات العمل سواء في البناء العام للكشاف أو في كل مرحلة من مراحل إعداده، وبيان ذلك على النحو التالي:

١/٧- القواعد المستخدمة في بناء كشف الدراسة بوجه عام :

- المواصفة القياسية العالمية للتكشيف Iso 5963⁽²⁰⁾.
- الجوانب العملية في إعداد الكشافات^(٢١).
- إجراءات التكشيف^(٢٢).

٢/٧- أدوات العمل المستخدمة في حصر وتجميع الأدعية الواردة في القرآن الكريم :

- تنوعت أدوات أو مصادر حصر الأدعية ما بين مصادر مباشرة كانت عبارة عن فحص القرآن الكريم نفسه، ومصادر غير مباشرة وهي التي تهتم بتجميع أدعية القرآن الكريم أو نماذج منها، مع ترتيبها غالباً حسب ترتيب سور القرآن الكريم، وتمثلت مصادر الحصر غير المباشرة في الأعمال التالية:
- جوامع الدعاء: حياة للقلوب وجلاء للذنوب^(٢٣).
 - الدعاء من الكتاب والسنة^(٢٤).
 - الاعتداء في الدعاء: صور وضوابط ونماذج من الدعاء الصحيح^(٢٥).
 - جوامع الدعاء من القرآن والسنة^(٢٦).
 - أدعية جامعة من الكتاب والسنة^(٢٧).
 - الأدعية الواردة في كتاب الله تعالى؛ ويليهما شيء من جوامع الدعاء التي وردت في السنة النبوية^(٢٨).

٣/٧- أدوات العمل المستخدمة في تحديد موضوعات الأدعية الواردة في القرآن الكريم:

- اعتمد الباحث في هذه المرحلة على مجموعة من أمهات كتب تفسير القرآن الكريم؛ وذلك للتعرف من خلالها على موضوعات الأدعية ومقاصدها، ويمكن إجمال هذه التفسيرات فيما يلي:
- تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن^(٢٩).
 - تفسير البغوي: معالم التنزيل^(٣٠).
 - تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن^(٣١).
 - تفسير ابن كثير: تفسير القرآن العظيم^(٣٢).
 - تفسير الشعراوي: خواطر إيمانية^(٣٣).
 - التفسير الوسيط للقرآن الكريم^(٣٤).
 - التفسير الميسر^(٣٥).
- كما تم الاعتماد في هذه المرحلة أيضاً على معجم المعاني: لكل رسم معنى^(٣٦). وذلك للتعرف على معاني بعض الألفاظ الواردة في الأدعية.

٤/٧- القواعد المتبعة في صياغة المداخل الكشفية، وترتيبها :

- تم الاعتماد عند صياغة المداخل الكشفية، وعند ترتيبها على ما يلي:
- تقنين للفهرسة الموضوعية في المكتبات العربية^(٣٧).
 - استراتيجية رؤوس الموضوعات وأشكالها^(٣٨).

٥/٧- أدوات تقنين المداخل الكشفية :

- اعتمد الباحث في تقنين المداخل الكشفية على قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى^(٣٩)، وذلك باعتبارها أشمل وأوفى قوائم رؤوس الموضوعات العربية التي تغطي موضوعات علوم الدين الإسلامي، حسبما توصلت إلى ذلك إحدى الدراسات الأكاديمية^(٤٠).

٨- الدراسات السابقة :

- قصد الباحث عدداً من أدوات الضبط البليوجرافي، بغية التعرف على الدراسات الأكاديمية ذات العلاقة المباشرة بالدراسة الحالية، وذلك للانطلاق منها، والبناء عليها.

وتمثلت الأدوات التي تم استشارتها فيما يلي:

- قاعدة بيانات اتحاد مكتبات الجامعات المصرية: Eulc ، متاحة على الرابط التالي:
http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx
- الفهرس العربي الموحد: ARUC ، متاح على الرابط التالي:
<http://www.aruc.org/home>
- قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري ، متاحة على الرابط التالي :
<http://arab-afli.org/main/content.php?alias>
- تصفح قاعدة بيانات الإنتاج الفكري
جوجل سكولار (الباحث العلمي) ، متاح على الرابط التالي:
<http://scholar.google.com.eg/schhp?hl=ar>
- البحث المباشر على شبكة الإنترنت عبر محرك البحث جوجل.

هذا وقد كشف البحث في الأدوات السابقة عن وجود ندرة في الدراسات التي تتناول القرآن الكريم على المستوى الكشفي بشكل عام، وانعدام تام لوجود الدراسات التي تتناول الأدعية القرآنية على المستوى الكشفي بشكل خاص.

ويعرض الباحث في هذا المقام عرضاً عاماً للدراسات الأكاديمية التي تلقتي بشكل أو بآخر مع الدراسة الحالية، وذلك في ترتيب زمني من الأقدم للأحدث، مع بيان وجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية في ختام هذا العرض.

فأما الدراسة الأولى التي نشرت عام ١٩٨٧، فقد تناولت بشكل عام كشافات النصوص من حيث تعريفها، وأهميتها، وأنواعها، واشتملت الدراسة على عدد من كشافات نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف، توفر الباحث على تقييمها وتحليلها في ضوء مداخلها، وتنظيمها، والإحالات، والمادة المرجعية لها^(١).

أما الدراسة الثانية التي ظهرت عام ١٩٩٧، فقد اهتمت بدراسة الكشافات المخطوطة لألفاظ القرآن الكريم، وذلك من حيث مفهومها، وتطورها التاريخي. واحتوت الدراسة نماذج من كشافات ألفاظ القرآن المخطوطة، مع دراسة تحليلية لمنهج إعدادها، وأبرز ملامحها^(٢).

وأما الدراسة الثالثة فقد ظهرت عام ٢٠٠٠، وعرضت للكشافات الموضوعية الخاصة بالقرآن الكريم عرضاً نظرياً من خلال التركيز على تاريخها، وتعريفها، وأهميتها؛ كما تناول الباحث بالدراسة والتحليل المقارن أحد عشر كشافاً كنماذج للكشافات الموضوعية التي تبوأ آيات القرآن الكريم موضوعاً، وذلك من حيث المسؤولية الفكرية والمادية لها، ورؤوس الموضوعات، والإحالات، والتنظيم المستخدم، والإخراج الطباعي لهذه الكشافات^(٣).

وظهرت الدراسة الرابعة عام ٢٠٠١، حيث تناولت تعريف وأهمية كشافات النصوص بصفة عامة، وكشافات نصوص القرآن والحديث بصفة خاصة. وتعرضت الدراسة بالتحليل المقارن لنماذج من كشافات نصوص القرآن والحديث، كما تناولت الدراسة الموصافات القياسية، والقواعد الإرشادية في مجال التكشيف؛ وذلك للخروج بقواعد إرشادية تتوافق مع كشافات النصوص، واختتمت الباحثة دراستها بإعداد نموذج لكشافات النصوص تطبيقاً على بعض آيات القرآن الكريم^(٤).

أما الدراسة الخامسة التي ظهرت عام ٢٠٠٦، فقد تناولت بالتحليل المقارن سبعة عشر كشافاً من الكشافات الموضوعية الآلية للقرآن الكريم، تلك التي كانت متاحة في شكل اسطوانات مليزرة أو على

مواقع الإنترنت باللغة العربية فقط، وتم تقييم الكشافات محل الدراسة في ضوء عدة عناصر، تمثلت في : المسؤولية الفكرية، ورؤوس الموضوعات، وأشكالها، والتنظيم المتبع، وإمكانات البحث والاسترجاع المتاحة في كل منها^(٤٥).

واقصرت الدراسة السادسة التي نشرت عام ٢٠٠٨ على التعريف بكشافات ألفاظ القرآن الكريم المبكرة، تلك التي ظهرت في شكل مخطوط، وتعرضت لبعض نماذجها بالدراسة والتحليل من حيث طرق التنظيم، وطرق الاسترجاع المتاحة فيها^(٤٦).

وفي الدراسة السابعة التي ظهرت عام ٢٠١٤، تناول الباحث كشافات الألفاظ المتلازمة، تلك التي تحصر الألفاظ التي تتواتر أو تتكرر معاً في نص ما، وعرض لأهمية هذا النوع من الكشافات، وأبرز خصائصها. واختار الباحث لدراسته عينة عبارة عن أربعة نماذج من كشافات الألفاظ المتلازمة، وأخضعها للتقييم والتحليل؛ وقد أثمرت الدراسة كشافاً بالألفاظ المتلازمة الواردة في القرآن الكريم، بحيث يقتصر الكشاف على الألفاظ التي وردت على وجهين فقط هما: الصفة والموصوف، والتركيب العطفى (المعطوف والمعطوف عليه)^(٤٧).

واهتمت الدراسة الثامنة التي نشرت عام ٢٠١٨ بإلقاء الضوء من الناحية النظرية على موضوع العلاج بالقراءة بصفة عامة، والعلاج بالقرآن بصفة خاصة؛ وتعرضت الدراسة لاتجاهات المسلمين العرب نحو الانتفاع بالقرآن الكريم. وقد أثمرت الدراسة كشافاً موضوعياً، انتظمت تحت رؤوس موضوعاته المرتبة هجائياً آيات القرآن الكريم التي يمكن استخدامها في العلاج أو الوقاية من الكثير من المشكلات النفسية، والصحية، والاقتصادية... إلخ^(٤٨).

ويتبين من العرض السابق للدراسات السابقة في ضوء اهتمامها بكشافات القرآن الكريم، أنها تنقسم إلى فئتين رئيسيتين هما:

١. دراسات تقوم على التحليل والتقييم والمقارنة لكشافات القرآن الكريم كثرمة موجودة بالفعل، وليس للباحثين أي دور في إنتاجها وإعدادها، ويمثل دراسات هذه الفئة الدراسات الأولى، والثانية، والثالثة، والخامسة، والسادسة.

وتختلف الدراسة الحالية مع دراسات الفئة الأولى في كون هذخ الدراسة تنصب على إعداد كشاف موضوعي هجائي للأدعية الواردة في القرآن الكريم، وهو ما لم تحققه دراسات هذه الفئة فيما يتعلق بإنتاج أي نوع من الكشافات.

٢. دراسات أنتجت نموذجاً للكشاف كجزء من الدراسة، ويمثل هذه الفئة الدراسات الرابعة والسابعة والثامنة.

وتختلف الدراسة الحالية عن دراسات الفئة الثانية في كون كشاف الأدعية الواردة في القرآن الكريم قد استغرق الدراسة بأكملها، ولم يكن جزءاً من دراسة كاملة أو مجرد نموذج تطبيقي للدراسة كما هو الحال في الدراسة الرابعة؛ فضلاً عن اختلاف موضوع كشاف الدراسة الحالية عن موضوعات دراسات هذه الفئة.

وإجمالاً لما سبق يتضح أن الدراسة الحالية لم يسبق إليها، باعتبارها دراسة كشفية مستقلة للأدعية الواردة في القرآن الكريم.

٩- إجراءات ومراحل الدراسة :

لقد مر إعداد كشف الأدعية الواردة في القرآن الكريم- الذي يمثل جوهر هذه الدراسة – حتى استوى على ما انتهى إليه بعدة إجراءات أو مجموعة من المراحل، يأتي تفصيلها على النحو التالي:

١/٩- حصر وتسجيل الأدعية الواردة في القرآن الكريم:

تتقسم مصادر تجميع المفردات حال إعداد أدوات استرجاع المعلومات بشكل عام إلى مصادر حصر مباشرة، ومصادر حصر غير مباشرة^(٤٩). وقد اعتمد الباحث في حصر مفردات هذه الدراسة (الأدعية القرآنية) على المصدرين السابقين معاً، حيث بدأت مرحلة الحصر والتجميع بالمصادر غير المباشرة أولاً، والتي سبقت الإشارة إليها في البند ٢/٧ من الدراسة، تتبعها الفحص المباشر للقرآن الكريم نفسه كمصدر أصيل لحصر وتجميع الأدعية.

وأُسفرت مرحلة حصر الأدعية الواردة في القرآن الكريم من المصدرين معاً عن وجود ١٧١ دعاءً ذكرت في القرآن الكريم؛ استبعد الباحث منها أربعة أدعية وردت على لسان الكافرين الذين لا يجوز التأسى والافتداء بهم في الدعاء، وذلك اتساقاً مع أهداف هذه الدراسة، ومصدّقاً لقول الله تعالى: "وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ" (الرعد: الآية ١٤)، (غافر: الآية ٥٠).

واستقر عدد الأدعية بعد الاستبعاد عند ١٦٧ دعاءً، كانت تغطية المصادر غير المباشرة منها ١٦١ دعاءً بنسبة ٩٦.٤% من إجمالي الأدعية القرآنية، في حين أتاح الفحص المباشر للقرآن الكريم استكمال الحصر وإضافة ستة أدعية لم يرد ذكرها في مصادر الحصر غير المباشرة، وذلك بنسبة ٣.٦% من إجمالي الأدعية الواردة في القرآن الكريم.

ويوضح الجدول رقم (١) توزيع الأدعية الواردة في القرآن الكريم على السور، مع ذكر عدد الأدعية التي وردت بكل سورة.

جدول رقم (١) توزيع الأدعية القرآنية على السور ونصيب كل سورة من الأدعية

اسم السورة	عدد الأدعية	اسم السورة	عدد الأدعية	اسم السورة	عدد الأدعية
البقرة	٢٣	القصاص	٤	المائدة	٢
آل عمران	٢٠	الأحقاف	٤	الكهف	٢
الأعراف	١٣	التحريم	٤	ص	٢
إبراهيم	١١	الفلق	٤	الناس	٢
الشعراء	١١	النساء	٣	العنكبوت	١
المؤمنون	٨	يونس	٣	الصفات	١
غافر	٧	هود	٣	القمر	١
طه	٥	يوسف	٣	الفاتحة	١
نوح	٥	مريم	٣	المجموع	١٦٧
الإسراء	٤	الأنبياء	٣		
الفرقان	٤	الحشر	٣		
النمل	٤	الممتحنة	٣		

يبين الجدول رقم (١) ما يلي:

- أن الأدعية الواردة في القرآن الكريم، والبالغ عددها ١٦٧ دعاءً قد جاءت من اثنتين وثلاثين سورة بنسبة ٢٨% من إجمالي عدد سور القرآن الكريم البالغ عددها ١١٤ سورة.
- استحوذت سورة البقرة، وآل عمران، والأعراف بالترتيب على المراكز الثلاثة الأولى من حيث عدد الأدعية الواردة في كل منها، كما استحوذت السور الثلاث مجتمعة على أكثر من ثلث الأدعية الواردة في القرآن الكريم، وتحديداً ٥٦ دعاءً بنسبة ٣٣.٥% من إجمالي عدد الأدعية. في حين أن التسع وعشرين سورة الأخرى التي وردت بها الأدعية قد اشتملت على أقل من ثلثي الأدعية الواردة في القرآن الكريم .

وخلال عملية الحصر كان يتم تسجيل الأدعية على بطاقات ورقية، بحيث تحتوي كل بطاقة على دعاء واحد فقط، وروعي عند تسجيل الأدعية مايلي :

- أ- الآيات أو أجزاء الآيات التي تنطوي على مايسمى بالأدعية المركبة، أي أكثر من دعاء، تم تقسيمها إلى أدعية مستقلة ، بحيث يأتي كل منها تحت المدخل الكشفي الخاص به ، وبذلك تتكرر الآية أو جزء الآية بعدد ما ورد بها من أدعية تحت المدخل المناسب لكل دعاء، مثل :

" رَبَّنَا أَمَّا فَأَعِزُّ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ " (٢٣:المؤمنون : الآية ١٠٩)

حيث اشتمل جزء الآية على دعائين ، جاء كل منهما مستقلاً تحت المدخل الذي يمثله، مع تكرار جزء الآية تحت المدخلين .

" رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ " (٢٦: الشعراء : الآية ٨٣)

فقد اشتملت الآية السابقة على دعائين ، جاء كل منهما مستقلاً تحت المدخل الذي يمثله، مع تكرار الآية تحت المدخلين .

ب- تسجيل الأدعية التي يصلح ذكرها مفردة بشكل مستقل، وذلك بمعزل عن سياق الآية أو جزء الآية التي وردت فيه ، طالما شاع الدعاء منفرداً دون إخلال بالمعنى، مثل:

" رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ " (٢: البقرة : الآية ٢٨٦) . وعلة ذلك الرغبة في التركيز على الدعاء تحت مدخله بشكل مباشر ، فضلاً عن تجنب ذكر آية كاملة تستغرق خمسة أسطر ، مما يؤدي إلى ضخامة حجم الكشف دون مبرر.

ت- تسجيل الأدعية التي لا يصلح نزاعها أو استقطاعها من سياقها ، وذلك بذكر السياق الكامل لها ، سواء كان هذا السياق جزء الآية أو الآية كاملة، مع تمييز الدعاء المقصود تحت مدخله ببنت ثقل داخل السياق، مثل :

" رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ " (١٤:إبراهيم : الآية ٤١)

حيث تمييز كلمة المؤمنين ببنت ثقل للدلالة على أنها الجزء المقصود من الدعاء ، حينما ورد الدعاء تحت مدخل الاستغفار للمؤمنين ، وعندما ورد الدعاء تحت مدخل الاستغفار للوالدين تم تمييز كلمة وَلِوَالِدَيَّ ، وهذا الأمر يشيع استخدامه عند إعداد كشافات الكلمات الدالة في السياق^(٥٠).

وفيق ذكر الأدعية داخل سياقها على النحو السابق في أمرين هما:

١. الاحتفاظ بالسياق للدعاء حتى لا يأتي مبتوراً بالقدر الذي يخل بالمعنى .

٢. وضع الساق كاملاً سيتيح إمكانية حفظ الدعاء المركب بسياقه لمن لديه القدرة على ذلك، بينما من لا تتوافر لديه ملكة الحفظ، فيمكنه اجتزاء ما يريد وقت الدعاء.

وعلى أي حال فقد تمثلت البيانات التي اشتملت عليها البطاقة عن كل دعاء في ختام هذه المرحلة فيما يلي: صيغة الدعاء كما وردت في القرآن الكريم، والرباط الخاص بالدعاء ممثلاً في رقم السورة، واسم السورة، ورقم الآية التي ورد بها الدعاء أو الآيات التي استغرقها الدعاء. وذلك كما يتضح من الشكل التالي:

"صيغة الدعاء" (رقم السورة: اسم السورة: رقم الآية)

شكل بطاقة الأدعية في ختام مرحلة الحصر والتسجيل

٢/٩- تحديد موضوعات الأدعية، وصياغة مداخلها الكشفية:

١/٢/٩- آلية تحديد موضوعات الأدعية:

شرع الباحث في هذه المرحلة في تحديد موضوعات الأدعية أو المطلوب منها، مستعيناً على ذلك بمجموعة من أمهات كتب التفسير التي سبقت الإشارة إليها في بند ٣/٧ من هذه الدراسة.

وتم التوصل في نهاية هذا الجزء من تلك المرحلة إلى وجود ٩٥ موضوعاً تدرج تحتها الأدعية الواردة في القرآن الكريم ، ويدل هذا العدد على الثراء والتنوع في أدعية القرآن الكريم. وكان من المنطقي أن يتلو تحديد موضوعات الأدعية محاولة صياغة المداخل الكشفية التي تعبر عن الخمس وتسعين موضوعاً، وقد تحقق هذا الأمر في ضوء مبادئ وقواعد التكشيف المتعارف عليها، والتي سبقت الإشارة إليها في البند ٤/٧ من الدراسة.

٢/٢/٩- قواعد ومبادئ صياغة المداخل الكشفية للأدعية:

١. اختيار المدخل الكشفي المخصص: بحيث يعبر أبلغ وأدق ما يكون عن موضوع الدعاء، فلا يكون واسعاً فضفاضاً ولا ضيقاً خائفاً، حتى إن أدى ذلك إلى طول المدخل الكشفي في بعض الأحيان، مثل: تقبل نذر الحمل لله كمدخل كشفي هو الصيغة الدقيقة التي تلبس موضوع الدعاء "رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ". (سورة آل عمران: الآية ٣٥). فالمطلوب من الدعاء السابق تقبل نذر الحمل لله، وليس نذر الحمل لله كصيغة عامة، كما أنه ليس بالأحرى الصيغة الأكثر عمومية، وهي النذر الذي يتسع في معناه لكافة أنواع النذور.
٢. اختيار المدخل الكشفي المباشر: وهو الذي يعبر عن موضوع الدعاء مباشرة دون التفرع من الموضوع الأعم، مثل:

القلوب على الإيمان، تثبتت وليس الإنسان – القلوب على الإيمان، تثبتت.

٣. استخدام صيغة المدخل الأكثر شيوعاً: وهي الصيغة التي تنتشر على ألسنة العامة مثل: الاستغفار وليس الغفران، مع إعداد إحالة أنظر من الصيغة غير المستخدمة إلى الصيغة المستخدمة كمدخل.

٤. اختيار المدخل الكشفي الجامع: وهو الذي ينطبق على كل المفردات التي تندرج تحت موضوع ما، مثل أمن الوطن كمدخل كشفي جامع لطلب الأمن لكل البلاد والأوطان، وليس مجرد اقتصاره على أمن مكة فقط كما جاء في دعاء سيدنا إبراهيم (عليه السلام): "رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا" (سورة إبراهيم: الآية ٣٥).

وتتطابق قاعدة المدخل الكشفي الجامع مع قاعدة من أبرز قواعد أصول الفقه الإسلامي، وهي قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، والتي تشير في أبسط معانيها إلى أنه مع التسليم بخصوص المناسبة أو السبب الذي قيل فيه الدعاء، فإن تعميم الدعاء أولى. وقد تبنى الباحث هذه القاعدة الفقهية في صياغة المداخل الكشفية لبعض الأدعية تحقيقاً لتعميم الفائدة، وبغية النفع العام من جهة، وتأكيداً لصلاحيّة أدعية القرآن الكريم دوماً لكل زمان ومكان، بحيث لا تقف عند خصوصية السبب أو الحالة التي نزلت فيها من جهة ثانية^(٥١).

٣/٢/٩- صيغ وأشكال المداخل الكشفية للأدعية:

في ضوء تبني قواعد ومبادئ الكشف على النحو السابق، تولدت صيغ وأشكال للمداخل الكشفية، يمكن إبرازها كما يلي:

١- الشكل البسيط للمدخل الكشفي:

وهو الذي يتكون من كلمة واحدة تكفي للتعبير عن موضوع الدعاء، مثل: العفو، الرحمة، الجنة.

٢- الشكل المركب للمدخل الكشفي:

وقد جاء في صورتين:

- مدخل مكون من كلمتين ليس بينهما رابط على هيئة مضاف ومضاف إليه، أو صفة وموصوف، مثل: إهلاك الظالمين، السيرة الحسنة.
- مدخل مكون من كلمتين بينهما رابط، سواء كان الرابط حرف جر أو ظرف، مثل: الهداية إلى الإسلام، الرحمة للوالدين، العفو عند النسيان.

٣- الشكل المعقد للمدخل الكشفي:

وهو الذي يتكون من أكثر من كلمتين، وقد اضطر إليه الباحث في أحيان قليلة حينما لم يكن هناك مفر، وذلك لدواعي تخصيص المدخل الكشفي، مثل: الاستعاذة بالله من الحسد، الاستعاذة بالله على شكر النعم.

٤- صيغة الجمع والمفرد للمداخل الكشفية:

وردت المداخل الكشفية في صيغة الجمع كقاعدة عامة، مثل: المؤمنون، الظالمون. كما جاءت المداخل الكشفية في صيغة المفرد أحياناً، وذلك في الحالات التي يكون فيها صيغة المفرد هي الأكثر شيوعاً، مثل: الرحمة، العفو.

٥- الشكل المقلوب للمدخل الكشفي:

كان الشكل الطبيعي للمدخل الكشفي هو القاعدة، حيث لم يتوسع الباحث في استخدام الشكل المقلوب، وجاء استخدامه استثناءً بغرض تجميع أوجه الموضوع الواحد تحت بعضها في مكان واحد بدلاً من بعثرتها في أماكن عديدة داخل الكشاف؛ ومثال ذلك ما يلي:

- القلوب، تثبيت (على الإيمان)
- القلوب، ترغيب
- القلوب من الغل، تطهير

٦- المداخل الكشفية المزودة بحواشي حدية، وحواشي تفسيرية:

- جاءت الحاشية الحدية بعد المدخل الكشفي في شكل كلمة أو أكثر بين هلاليتين لتخصيص المدخل الكشفي، مثل: القلوب، تثبيت (على الإيمان).
- جاءت الحاشية التفسيرية في صورة عبارة تكتب تحت المدخل الكشفي، لتبين حدود ومجال استخدامه، مثل:

النزول الآمن.

مدخل جامع لالتماس الأمان في كل حالات الهبوط أو النزول من مكان أو وسيلة مواصلات.

٩/٢/٤- تقنين المداخل الكشفية للأدعية:

تم الاعتماد على قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى، والتي سبقت الإشارة إليها في البند ٥/٧ من هذه الدراسة، وذلك للتعرف على الصيغة المتفق عليها كمدخل كشفي، ولكنها افتقرت للعديد من رؤوس الموضوعات، مثل: العفو، والمغفرة، والرحمة... وغير ذلك من الرؤوس التي لم يرد لها ذكر في القائمة، وقد عمد الباحث في تلك الحالات إلى إعمال قواعد ومبادئ التكشيف على النحو المذكور سلفاً في البند ٢/٢/٩ من الدراسة.

وعلى أي حال فقد انتهت مرحلة تحديد موضوعات الأدعية، وصياغة مداخلها الكشفية إلى ٩٥ موضوعاً، تلك التي استوت في الصبغ النهائية للمداخل الكشفية كما وردت في كشف الدراسة، ويبين الجدول رقم (٢) أبرز موضوعات الأدعية، وعدد الأدعية الواردة في كل منها.

جدول رقم (٢) أبرز موضوعات الأدعية وعدد الأدعية الواردة في موضوع

عدد الأدعية	الموضوع
٣٠	الاستعاذة بالله
٢٥	الاستغفار
١٠	الرحمة
٩	الجنة
٨	الذرية
٨٢	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢) ما يلي:

- أن الاستعاذة بالله وأوجهها (الاستعاذة بالله من النار، والحسد، الجهل... إلخ) جاءت في صدارة موضوعات الأدعية من حيث عدد الأدعية التي تغطيها، وذلك برصيد ٣٠ دعاءً، يليها الاستغفار وأوجهه (الاستغفار للنفس، وللوالدين، وللأخوة، وللمؤمنين... إلخ) برصيد ٢٥ دعاءً، ثم الرحمة وأوجهها (لنفس وللغير)، تليها طلب دخول الجنة، ثم الزينة وأوجهها (النسل، والهداية... إلخ).
- استأثرت الخمس موضوعات الواردة في الجدول رقم (٢) على ٨٢ دعاءً بنسبة ٤٩.١% من إجمالي الأدعية الواردة في القرآن الكريم.
- ومع ختام مرحلة تحديد موضوع الأدعية، وصياغة مداخلها الكشفية، أصبح شكل بطاقة الأدعية على النحو التالي:

المدخل الكشفي للدعاء
"صيغة الدعاء"
(رقم السورة: اسم السورة: رقم الآية)

شكل بطاقة الأدعية بختام مرحلة تحديد موضوع الأدعية وصياغة مداخلها الكشفية

٣/٩- ترتيب المداخل الكشفية (بطاقات الأدعية)، وترقيمها:

- تم ترتيب بطاقات الأدعية ترتيباً هجائياً حسب مداخلها الكشفية في ضوء قواعد الترتيب التي تمت الإشارة إليها في البند ٤/٧ من الدراسة، وذلك كما يلي:
- اعتماد طريقة الترتيب كلمة بكلمة.
 - إسقاط ال التعريف عند الترتيب، فهي تبقى رسماً وتحذف حكماً، وذلك ما لم تكن أساسية في الكلمة، وما لم يتغير معنى الكلمة بحذفها.
 - الأخذ في الاعتبار حروف الجر، والظروف، والحواشي الحدية عند الترتيب.
 - ترتيب بطاقة إحالة انظر أيضاً بعد المدخل مباشرة، وقبل الأدعية الخاصة بالمدخل.
- وبعد ترتيب بطاقة الأدعية في ضوء المبادئ المذكورة سلفاً، قام الباحث بترقيم البطاقات ترقيماً متسلسلاً، حيث كان للرقم المسلسل قيمة مزدوجة، تمثلت في الحفاظ على البطاقات عند بعثرتها، وإعادة ترتيبها بسهولة من جهة، وتوظيف الرقم المسلسل كرابط بين جسم الكشف الرئيس والكشاف الفرعي بالسور من جهة ثانية.
- وفي ختام مرحلة ترتيب المداخل الكشفية وترقيمها، أصبحت بطاقة الأدعية في أكمل صورها على النحو التالي:

المدخل الكشفي للدعاء
"صيغة الدعاء"
(رقم السورة: اسم السورة: رقم الآية)
الرقم المسلسل للبطاقة

الشكل النهائي لبطاقة الأدعية بختام مرحلة الترتيب والترقيم

٤/٩ - إعداد الإحالات، والحواشي، والكشاف الإضافي:

قام الباحث في هذه المرحلة بتزويد الكشاف بنوعين من الإحالات هما:

- إحالة أنظر أيضًا للربط بين الموضوعات المتصلة، وتم ترتيبها في مكانها من الترتيب الهجائي بعد المدخل الكشفي وقبل بطاقات الأدعية الخاصة به، وبلغ عدد الإحالات من هذا النوع ١٨ إحالة، ومن أمثلة هذا النوع كما وردت في الكشاف ما يلي:

تكفير السيئات تيسير الأمور

أنظر أيضًا أنظر أيضًا

الاستغفار؛ الرحمة؛ العفو الهداية إلى الصواب

- إحالة أنظر للإحالة من الصيغة غير المستخدمة كمدخل في الكشاف إلى الصيغة المستخدمة كمدخل كشفي، وبلغ عدد إحالات أنظر التي وردت في الكشاف ١٦ إحالة، ومن بين أمثلتها ما يلي:

الغفران ترغيب القلوب

أنظر أنظر

الاستغفار القلوب، ترغيب

وعلى مستوى الحواشي، فقد دعم الباحث المداخل الكشفية بنوعين وهما: الحواشي الحدية والحواشي التفسيرية، وذلك على النحو المذكور سلفًا في البند ٣/٢/٩.

أما بالنسبة للكشاف الإضافي، فقد تم إعداد كشاف هجائي إضافي بأسماء السور التي وردت بها الأدعية، وأمام كل سورة أرقام بطاقات الأدعية التي وردت بها كما جاءت في الجسم الرئيس للكشاف. وكان الهدف من هذا الكشاف الإضافي ما يلي:

١. تجميع الأدعية الواردة في كل سورة.

٢. إمكانية الوصول إلى دعاء معين يذكر المستفيد فقط السورة التي ورد فيها.

٥/٩- مراجعة الكشف وتحريره:

كان الهدف من هذه المرحلة محاولة اكتشاف أوجه القصور التي قد تكون أصابت الكشف، ثم تحرير ذلك وتصويبه إن وجد، وانحصرت أوجه القصور التي شابت الكشف كما كشفت عنها عملية المراجعة فيمالي:

- تكرار بطاقات بعض الأدعية.
 - وجود بطاقات في غير أماكنها من الترتيب الهجائي.
 - نقص بعض بيانات الرابط الخاص بالأدعية، مثل: رقم السورة، واسمها أو رقم الآية.
 - وجود بطاقات بدون رقم مسلسل.
 - وجود أخطاء لغوية ونحوية في صياغة بعد المداخل.
- هذا وقد قام الباحث بتحرير أوجه القصور السابقة سواء باستكمال البيانات الناقصة، أو بحذف المكررات، أو بتصويب الخطأ حتى أصبح الكشف خاليًا من أية شوائب بقدر وسع الباحث وطاقته.

٦/٩- إخراج الكشف:

- تعد هذه المرحلة خاتمة مراحل إعداد كشف الدراسة، حيث تم فيها ما يلي:
- تقسيم صفحة إخراج الكشف إلى عمودين، بحيث ينطوي كل عمود على مجموعة من الأدعية.
 - كتابة المداخل الكشفية ببنت ثقيل.
 - كتابة الدعاء بنوع خط مختلف عن المداخل، مع كتابة الدعاء ببنت ثقيل لتمييزه.
 - تمييز الجزء المقصود من الدعاء ببنت ثقيل تحت المدخل الكشفية الذي يمثلته، مع ترك باقي السياق ببنت خفيف .
 - الإحالات بنوع خط مختلف عن المداخل، وبنت أصغر.
 - تسجيل الحواشي الحدية بجانب المدخل مباشرة بين هلاليتين ببنت خفيف.
 - تسجيل الحواشي التفسيرية تحت المدخل ببنت خفيف ونوع خط مختلف حتى لا تختلط بالأدعية.

١٠- نتائج الدراسة وتوصياتها:

أولاً: النتائج:

١. ندرة الدراسات التي تتناول القرآن الكريم كليًا أو جزئيًا على المستوى الكشفية.
٢. بلغ عدد الأدعية الواردة في القرآن الكريم ١٧١ دعاء ، استبعد منها أربعة أدعية وردت على ألسنة الكافرين ، وبقي ١٦٧ دعاء، استأثرت بها ٣٢ سورة بنسبة ٢٨% من إجمالي ١١٤ سورة هي إجمالي عدد سور القرآن الكريم.
٣. سجلت تغطية مصادر الحصر غير المباشرة ١٦١ دعاء بنسبة ٩٦.٤% من إجمالي الأدعية الواردة في القرآن الكريم، وتم إضافة ست أدعية أخرى من خلال الفحص المباشر للقرآن الكريم نفسه.
٤. استحوذت سورة البقرة، وآل عمران، والأعراف بالترتيب على صدارة سور القرآن الكريم من حيث عدد الأدعية، واستأثرت السور الثلاث مجتمعة على أكثر من ثلث الأدعية بمقدار ٥٦ دعاء، وبنسبة ٣٣.٥% من إجمالي عدد الأدعية.

٥. بلغ عدد موضوعات الأدعية الواردة في القرآن الكريم ٩٥ موضوعاً، مما يشير إلى الثراء والتنوع في أدعية القرآن الكريم.
٦. تصدر موضوع الاستعاذة بالله وأوجهه موضوعات الأدعية الأخرى من حيث عدد الأدعية التي تناولته، وذلك برصيد ٣٠ دعاءً، يليه الاستغفار، والرحمة، والجنة، ثم الذرية بنفس الترتيب.
٧. استأثرت خمس موضوعات هي الاستعاذة بالله، والاستغفار، والرحمة، والجنة، والذرية مجتمعة على ما يقرب من نصف الأدعية الواردة في القرآن الكريم بمقدار ٨٢ دعاءً ونسبة ٤٩.١ % من إجمالي الأدعية.

ثانياً: التوصيات:

١. ضرورة مساهمة الباحثين في علم المكتبات والمعلومات بمزيد من الدراسات التي تتناول القرآن الكريم من الناحية الكشفية، وذلك لإظهار ما به من درر، وتيسير الوصول إلى مكنونه.
٢. أهمية بذل الباحثين في علوم القرآن الجهود اللازمة لتكشاف القرآن الكريم، سواء بالمشاركة مع الباحثين في علم المكتبات والمعلومات، أو منفردين بعد تلقي دورة مكثفة في التكشيف، بما يحقق لهم الجمع بين التأهيل العلمي المتخصص والتأهيل المهني في التكشيف.
٣. إدراج مقرر للتكشيف ضمن البرامج التعليمية بكلية علوم القرآن الكريم وغيرها من كليات العلوم الشرعية، حتى يتسنى لهم تكشيف القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وفقاً لأصول وقواعد علم التكشيف.
٤. وضع هذه الدراسة بين يدي الباحثين في علوم القرآن، والتفسير، وعلم اللغة، والبلاغة، وذلك ليضيفوا إليها وينطلقوا منها.

مصادر البحث

١. سليمان بن قاسم العيد. الدعاء وأهميته في الدعوة إلى الله في ضوء القرآن والسنة. - الرياض: الجمعية السعودية للدراسات الدعوية، ٢٠١٥. - ص ٥.
٢. خالد بن عبد الرحمن الجريسي. جوامع الدعاء: حياة للقلوب وجلاء للذنوب. - ط ٩. - الرياض: المؤلف، ٢٠١٣. - ص ٢١.
٣. خلود بنت عبد الله المهيزع. الدعاء وأحكامه الفقهية/ إشراف عبدالعزيز بن علي الغامدي. - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية الشريعة- قسم الفقه، ١٤٢٥هـ [٢٠٠٣م] - ماجستير. - ص (٣٦).
٤. بكر بن عبد الله أبو زيد. تصحيح الدعاء. - الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩. - ص ٩.
٥. ابن قيم الجوزية. بدائع الفوائد/ تحقيق علي بن محمد العمران. - مكة المكرمة: دار علم الفوائد للنشر والتوزيع؛ جدة: مجمع الفقه الإسلامي، [٢٠١٢]. - ج ٣؛ ص ص ٨٥٣، ٨٥٤.
٦. سعود بن محمد العقيلي. الاعتداء في الدعاء: صور وضوابط ونماذج من الدعاء الصحيح. - الرياض: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ [٢٠٠٩م]. - ص ١٩.
٧. محمد بن صالح العثيمين. القول المفيد على كتاب التوحيد. - الرياض: دار ابن الجوزي، [١٩٩٥]. - مج ١؛ ص ٢٦٢.
٨. ابن قيم الجوزية. مصدر سابق. - ج ٣؛ ص ٨٣٥.

٩. محمد سيد طنطاوي. التفسير الوسيط للقرآن الكريم. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧- ج ١؛ ٦٦٢.
١٠. البغوي، الحسين بن مسعود. تفسير البغوي: معالم التنزيل/ تحقيق محمد عبد الله النمر ، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش.- الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٨٩- ج ١؛ ص ٣٥٨ ، متاح على الرابط التالي:
- www.waqfeya.com/book.php?bid=1684.
١١. الطبري، أبي جعفر بن محمد بن جرير. تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن/ تحقيق عبد الله عبد المحسن التركي.- القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ٢٠٠١- ج ٥؛ ص ١٦٤ ، متاح على الرابط التالي:
- www.waqfeya.com/book.php?bid=542.
١٢. محمد حسان . الفرق بين العفو والمغفرة.- مقطع فيديو على الإنترنت. يوتيوت.- تاريخ الاسترجاع ٢٣ سبتمبر ٢٠١٨.
١٣. عمران عزت بخت. الرحمة الإلهية: دراسة قرآنية/ إشراف محسن سميح الخالدي.- نابلس: جامعة النجاح الوطنية- كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٩.- ماجستير. - ص ص ٢١- ٣٢.
١٤. التفسير الميسر/ إعداد نخبة من العلماء.- ط٢.- المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠١٠.- ص ٤٩.
١٥. ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي. تفسير ابن كثير: تفسير القرآن العظيم/ تحقيق سامي بن محمد السلامة.- ط٢.- الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩- ج ١؛ ص ٧٣٨، متاح على الرابط التالي:
- www.waqfeya.com/book.php?bid=1696.
١٦. محمد متولي الشعراوي. تفسير الشعراوي: خواطر إيمانية.- القاهرة: دار النور للطبع والنشر والتوزيع، (٢٠١٢).- مج ٢؛ ص ٥٣٢.
١٧. محمد بن عبد الوهاب. الاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر/ معهد آفاق التيسير.- تاريخ الإثابة ١٤ يناير ٢٠١٤. تاريخ الاسترجاع ٢٥ سبتمبر ٢٠١٨، متاح عبر الرابط التالي:
- www.afaqattaiseer.org/vb/archive/index.php/t-20293.html.
١٨. سليمان بن سليم الله الرحيلي. الفرق بين الاستغاثة والاستعاذة والاستعانة والدعاء.- مقطع فيديو على الإنترنت. يوتيوب.- تاريخ الإثابة ١٣ أكتوبر ٢٠١٧. تاريخ الاسترجاع ٢٥ سبتمبر ٢٠١٨.
١٩. محمد فتحي عبد الهادي، يسرية محمد عبد الحليم زايد. أدوات التكشيف.- في كتاب: التكشيف والاستخلاص: المفاهيم، الأسس، التطبيقات.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠.- ص ص ١٠١- ١٠٤
20. Iso. Methods for examining documents, determining their subjects and selecting indexing terms: international standard: documentation. Iso 5963, 1985.
٢١. محمد فتحي عبد الهادي. الجوانب العملية في إعداد الكشافات.- في كتابه: التكشيف لأغراض استرجاع المعلومات.- القاهرة: دار غريب، ١٩٨٨. ص ص ٩٧- ١١٣.

٢٢. حشمت قاسم. إجراءات التكشيف.- في كتابه: مدخل لدراسة التكشيف والاستخلاص.- القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.- ص ص ١١٧- ١٤١.
٢٣. خالد بن عبد الرحمن الجريسي . مصدر سابق.- ١١٨ ص.
٢٤. سعيد بن علي القحطاني. الدعاء من الكتاب والسنة.- ط ١- الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ٢٠٠٩.- ٧٢ ص.
٢٥. سعود بن محمد العقيلي. مصدر سابق.- ١٧٦ ص.
٢٦. محمد سيد طنطاوي. جوامع الدعاء من القرآن والسنة.- ط ٤.- القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١.- ٢٠٢ ص.
٢٧. عبد الله بن ناصر السدحان- أدعية جامعة من الكتاب والسنة.- الرياض: المؤلف، ١٤٢١ هـ [٢٠٠١ م].- ٥٥ ص.
٢٨. محمد بن شمس الدين. الأدعية الواردة في كتاب الله تعالى؛ ويليهما شيء من جوامع الدعاء التي وردت في السنة النبوية.- د. م: المؤلف، ١٤٣٨ هـ [٢٠١٦ م].- ٥٨ ص، متاح على الرابط التالي:
www.mshmsdin.com/home/?p=132.
٢٩. الطبري، أبي جعفر بن محمد بن جرير. مصدر سابق.- ٦ مج.
٣٠. البغوي، الحسين بن مسعود. مصدر سابق.- ٨ مج.
٣١. القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري. تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن/ تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي.- بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.- ٢٤ مج، متاح على الرابط التالي:
www.waqfeya.com/book.php?bid=1241.
٣٢. ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي. مصدر سابق.- ٨ مج.
٣٣. محمد متولي الشعراوي. مصدر سابق.- ٢٠ مج.
٣٤. محمد سيد طنطاوي. مصدر سابق.- ١٥ مج.
٣٥. التفسير الميسر. مصدر سابق.- ٦٠٤ ص.
٣٦. معجم المعاني: لكل رسم معنى، متاح على الرابط التالي:
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>
٣٧. محمد فتحي عبد الهادي: تقنين للفهرسة الموضوعية في المكتبات العربية.- في كتابه: التكشيف لأغراض استرجاع المعلومات.- القاهرة: دار غريب، ١٩٨٨.- ص ص ١٢٦- ١٣٣.
٣٨. شعبان عبد العزيز خليفة. استراتيجية رؤوس الموضوعات وأشكالها.- في كتابه: فذلكات في التحليل الموضوعي ورؤوس الموضوعات.- الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٣.- ص ص ٢٢- ٢٧.
٣٩. شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العابدي. قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى.- الرياض: دار المريخ، ١٩٨٥.- ٢ مج.
٤٠. سالم محمد باطرفي. رؤوس موضوعات علوم الدين الإسلامي: دراسة مقارنة لمعالجتها في قوائم رؤوس الموضوعات العربية/ إشراف عبد الستار عبد الحق الحلوجي.- الرياض: جامعة الملك عبد

- العزیز- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- قسم المكتبات والمعلومات، ١٩٨٩. - ٢٢٢ص.- مستخلص الماجستير.
٤١. على السليمان الصوينع. كشافات النصوص وتطبيقاتها في نصوص القرآن والحديث.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - ٣٤ (١٩٨٧). - ص ص ٥- ٥٢.
٤٢. هاني محي الدين عطية. كشافات الألفاظ القرآنية المخطوطة: التاريخ والمفهوم.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- س ١٧، ٣٤ (١٩٩٧). - ص ص ٥- ٤٢.
٤٣. مجدي عبد الجواد الجاكي. الكشافات الموضوعية للقرآن الكريم: دراسة تحليلية مقارنة/ عبد الستار الحلوجي، أمينة مصطفى صادق.- شبين الكوم: جامعة المنوفية - كلية الآداب- قسم المكتبات، ٢٠٠٠. - ١٣٥ ص.- ماجستير.
٤٤. أماني زكريا الرمادي. كشافات النصوص: دراسة نظرية مع التطبيق على كشافات نص القرآن الكريم والحديث الشريف/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي، مصطفى الصاوي الجويني، جمال الخولي.- الإسكندرية: جامعة الإسكندرية- كلية الآداب- قسم المكتبات، ٢٠٠١. - ٣١٨ ص.- دكتوراه .
٤٥. مجدي عبد الجواد الجاكي. الكشافات الموضوعية الآلية للقرآن الكريم: دراسة تحليلية مقارنة/ إشراف عبد الستار الحلوجي، جمال الخولي.- الإسكندرية: جامعة الإسكندرية- كلية الآداب- قسم المكتبات، ٢٠٠٦. - ١٩٨ ص.- دكتوراه .
٤٦. هاني محي الدين عطية. كشافات الألفاظ القرآنية المخطوطة: دراسة في طرائق التنظيم والاسترجاع.- الفهرست.- س ٦، ٢٢٤ (٢٠٠٨). - ص ص ٩- ٥٥.
٤٧. أحمد مرزوق عبد المجيد. كشافات الألفاظ المتلازمة: دراسة تحليلية مع إعداد كشف للألفاظ المتلازمة في القرآن الكريم/ إشراف غادة عبد المنعم موسى، أماني زكريا الرمادي.- الإسكندرية: جامعة الإسكندرية - كلية الآداب- قسم المكتبات، ٢٠١٤. - ١٩٩ ص.- ماجستير.
٤٨. أماني زكريا الرمادي. اتجاهات المسلمين العرب نحو الإفادة من القرآن الكريم: دراسة ميدانية مع إعداد كشف موضوعي متخصص في العلاج بقراءة القرآن الكريم.- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.- ٥٠٤ (يوليو ٢٠١٨). - ترقيم متعدد ٣٤، ٣٥ ص.
٤٩. شعبان عبد العزيز خليفة. التبصيرات في علم البليوجرافيا بين النظريات والتطبيقات .- الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، [٢٠٠٨]. - ص ص ٢٩٢، ٢٩٣.
٥٠. حشمت قاسم. مدخل لدراسة التكشيف والاستخلاص.- القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠. - ص ١٧٥
٥١. ربيع أحمد. عشرون تطبيقاً على قاعة العبرة بعموم اللفظ لخصوص السبب.- في: الألوكة الشرعية: آفاق الشريعة/ إشراف سعد بن عبد الله الحميد. تاريخ الاسترجاع ٦ أكتوبر ٢٠١٨، متاح على الرابط التالي:

www.alukah.net/sharia/0/78101.

ثانياً : كشف الدراسة :

الاستعاذة بالله

أنظر أيضاً

الاستعاذة بالله وأوجهها ؛ الاستعاذة بالله

وأوجهها ؛ الاستنصار بالله وأوجهه

" إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا "

(١٩: مريم : الآية ١٨)

١

الاستعاذة بالله من السيئات (للمؤمنين)

" وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُهُ "

(٤٠: غافر : الآية ٩)

٢

الاستعاذة بالله من شر المخلوقات

" قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢)

"

(١١٣: الفلق : الآيتان ١،٢)

٧

الاستعاذة بالله من الجهل

" أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ "

(٢: البقرة : الآية ٦٧)

٢

" رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ "

(١١: هود : الآية ٤٧)

٣

الاستعاذة بالله من الشرك

" رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ "

(١٤: إبراهيم : الآية ٣٥)

٨

الاستعاذة بالله من الحسد

" قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ

(٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ

النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

" (٥)

(١١٣: الفلق : الآيتان ١،٥)

٤

الاستعاذة بالله من الشرك (للأبناء)

" رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ "

(١٤: إبراهيم : الآية ٣٥)

٩

الاستعاذة بالله من السحر

" قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ

(٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ

النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

" (٥)

(١١٣: الفلق : الآيتان ١،٤)

٥

الاستعاذة بالله من الشياطين

" رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ "

(٢٣: المؤمنون : الآية ٩٧)

١٠

" وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ "

(٢٣: المؤمنون : الآية ٩٨)

١١

الاستعاذة بالله من الظالمين (فتنة)

" رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ "

(١٠: يونس : الآية ٨٥)

١٧

الاستعاذة بالله من الشياطين (الإنس)

" قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦) "

(١١٤: الفلق : الآيات ١-٦)

١٢

الاستعاذة بالله من الظالمين (مرافقة)
" رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ "

(٧: الأعراف : الآية ٤٧)

١٨

الاستعاذة بالله من الظلام

" قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥) "

(١١٣: الفلق : الآيات ١،٣)

١٩

الاستعاذة بالله من الشياطين (الجن)

" قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦) "

(١١٤: الفلق : الآيات ١-٦)

١٣

الاستعاذة بالله من عذابه

" وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ "

(٢٦: الشعراء : الآية ١١٨)

٢٠

الاستعاذة بالله من الشياطين (للأبناء)

" إِنِّي أَعِذُّهَا بِكَ وَدُرَيْتُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ "

(٣: آل عمران : الآية ٣٦)

١٤

الاستعاذة بالله من عذابه (للمؤمنين)

" وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ "

(٢٦: الشعراء : الآية ١١٨)

٢١

الاستعاذة بالله من الشياطين (للمولود)

" إِنِّي أَعِذُّهَا بِكَ وَدُرَيْتُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ "

(٣: آل عمران : الآية ٣٦)

١٥

الاستعاذة بالله من الفواحش

" رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ "

(٢٦: الشعراء : الآية ١٦٩)

٢٢

الاستعاذة بالله من الظالمين

أنظر أيضاً

الاستغاثة بالله من الظالمين ؛ إهلاك الظالمين

" مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ "

(١٢: يوسف : الآية ٢٣)

١٦

الاستعاذة بالله من النار (للمؤمنين)

" فَاعْفُ رِّ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ "

(٤٠: غافر : الآية ٧)

الاستعاذة بالله من الفواحش (للأهل)

" رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْْمَلُونَ "

(٢٦: الشعراء : الآية ١٦٩)

٢٣

٣٠

الاستعاذة بالله على الأعمال الصالحة

أنظر أيضاً

تقبل الأعمال الصالحة

" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ

عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ

وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "

(٢٧: النمل : الآية ١٩)

٣١

الاستعاذة بالله من الكافرين (فتنة)

أنظر أيضاً

الاستعاذة بالله من الظالمين (فتنة)

" رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا "

(٦٠: الممتحنة : الآية ٥)

٢٤

" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ

عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ

وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي "

(٤٦: الأحقاف : الآية ١٥)

٣٢

الاستعاذة بالله من النار

" رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً

وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ "

(٢: البقرة : الآية ٢٠١)

٢٥

الاستعاذة بالله على إقامة الصلاة

" رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا

وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ "

(١٤: إبراهيم : الآية ٤٠)

٣٣

" رَبَّنَا إِنَّا أَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ

النَّارِ "

(٣: آل عمران : الآية ١٦)

٢٦

الاستعاذة بالله على إقامة الصلاة (للذرية)

" رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا

وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ "

(١٤: إبراهيم : الآية ٤٠)

٣٤

" رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ

النَّارِ "

(٣: آل عمران : الآية ١٩١)

٢٧

" رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا

لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ "

(٣: آل عمران : الآية ١٩٢)

٢٨

الاستغاثة بالله من الظالمين

أنظر أيضاً

الاستعاذة بالله من الظالمين ؛ إهلاك الظالمين

" رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ

غَرَامًا "

(٢٥: الفرقان : الآية ٦٥)

٢٩

" رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا "

(٤:النساء : الآية ٧٥)

٤٠

" رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ "

(٢٨:القصص : الآية ٢١)

٤١

" وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ "

(٦٦:التحریم : الآية ١١)

٤٢

الاستغاثة بالله من الكافرين
أنظر أيضاً

الاستعاذة بالله من الظالمين؛ إهلاك الظالمين؛ إهلاك الكافرين
" وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ "

(١٠:يونس : الآية ٨٦)

٤٣

الاستغفار

أنظر أيضاً
تكفير السيئات ؛ الرحمة ؛ العفو

" غُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ "

(٢:البقرة : الآية ٢٨٥)

٤٤

" وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا
فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ "

(٢:البقرة : الآية ٢٨٦)

٤٥

" رَبَّنَا إِنَّا أَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ "

(٣:آل عمران : الآية ١٦)

٤٦

" رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ "

(٢٣:المؤمنون : الآية ١١٨)

٥٥

الاستغاثة بالله على شكر النعم
" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "

(٢٧:النمل : الآية ١٩)

٣٥

" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي "

(٤٦:الأحقاف : الآية ١٥)

٣٦

الاستغاثة بالله على شكر النعم(للوالدين)
" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "

(٢٧:النمل : الآية ١٩)

٣٧

" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي "

(٤٦:الأحقاف : الآية ١٥)

٣٨

الاستغاثة بالله

أنظر أيضاً

الاستغاثة بالله وأوجهها ؛ الاستعاذة بالله
وأوجهها ؛ الاستنصار بالله وأوجهها
" وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الصُّرِّ وَأَنْتَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ "

(٢١:الأنبياء : الآية ٨٣)

٣٩

" رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي "

(٢٨: القصص : الآية ١٦)

٥٦

" رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ "

(٣٨: ص : الآية ٣٥)

٥٧

" رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ "

(٥٩: الحشر : الآية ١٠)

٥٨

" رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا "

(٦٠: الممتحنة : الآية ٥)

٥٩

" رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ وَاعْفِرْ لَنَا "

(٦٦: التحريم : الآية ٨)

٦٠

" رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ "

(٧١: نوح : الآية ٢٨)

٦١

الاستغفار للآباء

" وَاعْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ "

(٢٦: الشعراء : الآية ٨٦)

٦٢

الاستغفار للأخوة

" رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ "

(٧: الأعراف : الآية ١٥١)

٦٣

" فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ "

(٥٤: القمر : الآية ١٠)

٧١

" رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ "

(٣: آل عمران : الآية ١٤٧)

٤٧

" رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ "

(٣: آل عمران : الآية ١٩٣)

٤٨

" رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ "

(٧: الأعراف : الآية ٢٣)

٤٩

" رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ "

(٧: الأعراف : الآية ١٥١)

٥٠

" أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ "

(٧: الأعراف : الآية ١٥٥)

٥١

" رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ "

(١١: هود : الآية ٤٧)

٥٢

" رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ "

(١٤: إبراهيم : الآية ٤١)

٥٣

" رَبَّنَا أَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ "

(٢٣: المؤمنون : الآية ١٠٩)

٥٤

الاستغفار للمؤمنين

" رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
الْحِسَابُ "

(١٤: إبراهيم : الآية ٤١)

٦٤

الاستنصار بالله على الكافرين

" رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَأَنْصَرْنَا
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ "

(٢: البقرة : الآية ٢٥٠)

٧٢

" فَأَعْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ
الْجَحِيمِ "

(٤٠: غافر : الآية ٧)

٦٥

" وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا
فَاَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ "

(٢: البقرة : الآية ٢٨٦)

٧٣

" رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ
" (٥٩: الحشر : الآية ١٠)

٦٦

" رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَتَبَّتْ
أَقْدَامُنَا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ "

(٣: آل عمران : الآية ١٤٧)

٧٤

" رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ "

(٧١: نوح : الآية ٢٨)

٦٧

الاستنصار بالله على المفسدين

" رَبِّ أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ "

(٢٩: العنكبوت : الآية ٣٠)

٧٥

الاستغفار للوالدين

" رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
الْحِسَابُ "

(١٤: إبراهيم : الآية ٤١)

٦٨

" فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ "

(٥: المائدة : الآية ٢٥)

٧٦

" رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ "

(٧١: نوح : الآية ٢٨)

٦٩

" رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ
الْفَاتِحِينَ "

(٧: الأعراف : الآية ٨٩)

٧٧

الاستنصار بالله

أنظر أيضاً

الاستعاذة بالله وأوجهها ؛ الاستغاثة بالله

وأوجهها

" رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى
مَا تَصِفُونَ "

(٢١: الأنبياء : الآية ١١٢)

٧٨

" رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ
لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا "

(٤: النساء : الآية ٧٥)

٧٠

إهلاك الكافرين

أنظر أيضاً

الاستعاذة بالله من الظالمين ؛ الاستغاثة بالله من
الظالمين ؛ الاستغاثة بالله من الكافرين ؛ إهلاك

" رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ "

(٢٣: المؤمنون : الآية ٢٦)

٧٩

" فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ "

(٢٦: الشعراء : الآية ١١٨)

٨٠

الظالمين؛ إهلاك الكافرين

" رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ "

(١٠: يونس : الآية ٨٨)

٨٤

" رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذِيَارًا "

(٧١: نوح : الآية ٢٦)

٨٥

إقامة الصلاة

أنظر

الاستعانة بالله على إقامة الصلاة

أمن الوطن

رأس جامع لاتماس الأمن للبلاد والأوطان
كافة ، وإن كان المقصود بالدعاء أمن مكة .

" رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا "

(٢: البقرة : الآية ١٢٦)

٨١

تأييد البشر

يحتمل الرأس في عمومه التوسل إلى الله
طلباً للتأييد والمعونة من البشر ، ويدخل فيه
المعنى الخاص بالدعاء بطلب تأييد الأخ .

" وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي "

(٢٠: طه : الآية ٢٩)

٨٦

التثبيت عند الشدائد

" رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ "

(٢: البقرة : الآية ٢٥٠)

٨٧

" رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا "

(١٤: إبراهيم : الآية ٣٥)

٨٢

الإجاب

أنظر

الذرية

" رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ
أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ "

(٣: آل عمران : الآية ١٤٧)

٨٨

إهلاك الظالمين

أنظر أيضاً

الاستعاذة بالله من الظالمين ؛ الاستغاثة بالله من
الظالمين

تقبل الدعاء

" رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ "

(١٤: إبراهيم : الآية ٤٠)

٩٣

" وَلَا تَرِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا "

(٧١: نوح : الآية ٢٨)

٨٣

تثبيت القلوب (على الإيمان)

أنظر

القلوب ، تثبيت (على الإيمان)

تثبيت النور على الصراط

" رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا "

(٦٦: التحريم : الآية ٨)

٨٩

تكفير السيئات

أنظر أيضاً

الاستغفار ؛ الرحمة ؛ العفو

" رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا
مَعَ الْأَبْرَارِ "

(٣: آل عمران : الآية ٣٥)

٩٤

تخفيف البلاء

" رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ "

(٢: البقرة : الآية ٢٨٦)

٩٠

ترغيب القلوب

أنظر

القلوب ، ترغيب

تطهير القلوب من الغل

أنظر

القلوب من الغل ، تطهير

التمكين

" وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا "

(١٧: الإسراء : الآية ٨٠)

٩٦

" وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ "

(٣٨: ص : الآية ٣٥)

٩٧

تعليم العبادات

يحمل الرأس في عمومته طلب تعلم العبادات
كافة ، ويدخل فيه المعنى الخاص للدعاء وهو

مناسك الحج.

" رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً
لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا "

(٢: البقرة : الآية ١٢٨)

٩١

التوبة

" وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ "

(٢: البقرة : الآية ١٢٨)

٩٨

" رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ "

(٦٠: الممتحنة : الآية ٤)

٩٩

" وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ "

(٢٦: الشعراء : الآية ٨٥)

١٠٦

" رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ "

تفريج الكرب

أنظر

الاستغاثة بالله

تقبل الأعمال الصالحة

" رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ "

(٢: البقرة : الآية ١٢٧)

٩٢

تيسير الأمور

أنظر أيضاً

الهداية إلى الصواب

" وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي "

(٢٠ : طه : الآية ٢٦)

١٠٠

(٦٦ : التحريم : الآية ١١)

١٠٧

الجنة ، دخول (للآباء)

" رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ "

(٤٠ : غافر : الآية ٨)

١٠٨

تيسير التكاليف (العبادات)

" رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا "

(٢ : البقرة : الآية ٢٨٦)

١٠١

الجنة ، دخول (للأزواج)

" رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ "

(٤٠ : غافر : الآية ٨)

١٠٩

ثواب الآخرة

أنظر

الجنة ، دخول

ثواب الدنيا

أنظر أيضاً

خير الدنيا

" رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ "

(٣ : آل عمران : الآية ١٩٤)

١٠٢

الجنة ، دخول (للمؤمنين)

" رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ "

(٤٠ : غافر : الآية ٨)

١١١

الجنة ، دخول

" رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ "

(٢ : البقرة : الآية ٢٠١)

١٠٣

حسن الخاتمة

" رَبَّنَا فَاعْفُ رَعْنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ "

(٣ : آل عمران : الآية ١٩٣)

١١٢

" رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ "

(٣ : آل عمران : الآية ١٩٤)

١٠٤

" رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ "

(٢٨ : القصص : الآية ٢٤)

١١٨

" وَارْتَبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ "

(٧ : الأعراف : الآية ١٥٦)

١٠٥

" رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ "

(٧: الأعراف : الآية ١٢٦)

١١٣

" تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ "

(١٢: يوسف : الآية ١٠١)

١١٤

الدخول الآمن

يحتمل الرأس في عمومه التماس الأمان
حال دخول أمر ما أو مكان معين ، ويدخل فيه
المعنى الخاص للدعاء عند دخول الرسول (صلى)
المدينة .

" رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ
صِدْقٍ "

(١٧: الإسراء : الآية ٨٠)

١١٩

الخروج الآمن

يحتمل الرأس في عمومه التماس الأمان
حال الخروج من أمر ما أو مكان معين ، ويدخل
فيه المعنى الخاص للدعاء عند خروج الرسول
(صلى) من مكة .

" رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ
صِدْقٍ "

(١٧: الإسراء : الآية ٨٠)

١١٥

دخول الجنة

أنظر

الجنة ، دخول

الذرية (الأولاد)

يقصد بالرأس طلب الأولاد أو النسل ، مع
استبعاد المعاني الأخرى للذرية ، مثل : النساء ،
الآباء والأجداد ، طائفة

" رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً "

(٣: آل عمران : الآية ٣٨)

١٢٠

" فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا "

(١٩: مريم : الآية ٥)

١٢١

" رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ "

(٢١: الأنبياء : الآية ٨٩)

١٢٢

" رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ "

(٣٧: الصافات : الآية ١٠٠)

١٢٣

" رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ "

(٧: الأعراف : الآية ١٥١)

١٣١

خير الدنيا

رأس جامع لكل أوجه الخير في الدنيا ،
والتي يسر بها المسلم ، وتشمل : العلم النافع ،
الولد الصالح ، العمل الصالح ، الرزق الطيب ،
العافية ، الزوجة الصالحة إلخ .

خير الدنيا

أنظر أيضاً

ثواب الدنيا

" رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ "

(٢: البقرة : الآية ٢٠١)

١١٦

" وَاکْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ "

(٧: الأعراف : الآية ١٥٦)

١١٧

" أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ "

(٧: الأعراف : الآية ١٥٥)
١٣٢

الذرية ، صلاح
" وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا "

(١٩: مريم : الآية ٦)
١٢٤

" رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ
وَلَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ "

(١١: هود : الآية ٤٧)
١٣٣

" رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ
أَعْيُنٍ "

(٢٥: الفرقان : الآية ٧٤)
١٢٥

" رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً "

(١٨: الكهف : الآية ١٠)
١٣٤

" وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي "

(٤٦: الأحقاف : الآية ١٥)
١٢٦

" رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ
الرَّاحِمِينَ "

(٢٣: المؤمنون : الآية ١٠٩)
١٣٥

الذرية إلى الاسلام ، هداية
" رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً
مُسْلِمَةً لَكَ "

(٢: البقرة : الآية ١٢٨)
١٢٧

" رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ "

(٢٣: المؤمنون : الآية ١١٨)
١٣٦

الرحمة

أنظر أيضاً

الاستغفار ؛ تكفير السيئات ؛ العفو

الرحمة (للولادين)
" رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا "

(١٧: الإسراء : الآية ٢٤)
١٣٧

" وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا
فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ "

(٢: البقرة : الآية ٢٨٦)
١٢٨

الرزق
" رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ "

(٢: البقرة : الآية ١٢٦)
١٣٨

" رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ "

(٣: آل عمران : الآية ٨)
١٢٩

" رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ "

(٧: الأعراف : الآية ١٢٦)
١٤٥

" رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا
لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ "

(٧: الأعراف : الآية ٢٣)
١٣٠

" وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ "

(١٤: إبراهيم : الآية ٣٧)

١٣٩

صلاح الأزواج

" رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ "

(٢٥: الفرقان : الآية ٧٤)

١٤٦

زيادة العلم

أنظر

العلم ، زيادة

صلاح الذرية

أنظر

الذرية ، صلاح

طلاقة اللسان

" وَاخْلُذْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي "

(٢٠: طه : الآية ٢٧)

١٤٧

الستر يوم القيامة

"وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ "

(٣: آل عمران : الآية ١٩٤)

١٤٠

العفو

أنظر أيضاً

الاستغفار ؛ تكفير السيئات ؛ الرحمة

" وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ "

(٢٦: الشعراء : الآية ٨٧)

١٤١

" وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ "

(٢: البقرة : الآية ٢٨٦)

١٤٨

سعة الصدر

" رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي "

(٢٠: طه : الآية ٢٥)

١٤٢

العفو عند الخطأ

" رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا "

(٢: البقرة : الآية ٢٨٦)

١٤٩

السيرة الحسنة

" وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ "

(٢٦: الشعراء : الآية ٨٤)

١٤٣

العفو عند النسيان

" رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا "

(٢: البقرة : الآية ٢٨٦)

١٥٠

الصبر

" رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ "

(٢: البقرة : الآية ٢٥٠)

١٤٤

القلوب من الغل ، تطهير

" وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا "

(٥٩: الحشر : الآية ١٠)

١٥٦

العلم

" رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ "

(٢٦ : الشعراء : الآية ٨٣)

١٥١

كشف الضر

أنظر

الاستغاثة بالله

مرافقة الصالحين

" رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ "

(٣ : آل عمران : الآية ٥٣)

١٥٧

" رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ "

(٥ : المائدة : الآية ٨٣)

١٥٨

" تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ "

(١٢ : يوسف : الآية ١٠١)

١٥٩

" رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ "

(٢٦ : الشعراء : الآية ٨٣)

١٦٠

" وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "

(٢٧ : النمل : الآية ١٩)

١٦١

العلم ، زيادة

" وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا "

(٢٠ : طه : الآية ١١٤)

١٥٢

الغفران

أنظر

الاستغفار

القدوة الحسنة (للغير)

يشير الرأس إلى طلب أن يكون المسلم قدوة حسنة لغيره .

" وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا "

(٢٥ : الفرقان : الآية ٧٤)

١٥٣

المغفرة

أنظر

الاستغفار

النزول الآمن

مدخل جامع لالتماس الأمان في كل حالات

الهبوط أو النزول من مكان أو وسيلة مواصلات.

" رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ "

(٢٣ : المؤمنون : الآية ٢٩)

١٦٢

القلوب ، ترغيب

يشير المدخل في معناه العام إلى الترغيب في عمل ما أو مكان أو شخص معين ، ويدخل فيه المعنى الخاص للدعاء وهو الترغيب في الحج .

" فَاجْعَلْ أَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ "

(١٤ : إبراهيم : الآية ٣٧)

١٥٤

القلوب ، تثبيت (على الإيمان)

" رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا "

(٣ : آل عمران : الآية ٨)

١٥٥

ولاية الأمر

يشير المدخل إلى التماس تهيئة من يتولى أمرنا.

" رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا
وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ
نَصِيرًا "

(٤: النساء : الآية ٧٥)

١٦٧

الهداية إلى الإسلام

" اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ "

(١: الفاتحة : الآية ٦)

١٦٣

" رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً
لَكَ "

(٢: البقرة : الآية ١٢٨)

١٦٤

الهداية إلى الصواب

أنظر أيضاً

تيسير الأمور

" وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا "

(١٨: الكهف : الآية ١٠)

١٦٥

" عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ "

(٢٨: القصص : الآية ٢٢)

١٦٦

هداية الذرية إلى الإسلام

أنظر

الذرية إلى الإسلام ، هداية

الوقاية من السيئات

أنظر

الاستعاذة بالله من السيئات

الوقاية من النار

أنظر

الاستعاذة بالله من النار

كشف هجائي بأسماء السور، وما ورد بها من أدعية*

اسم السورة	رقم السورة في المصحف	الأرقام المسلسلة لأدعية القرآن الكريم الواردة بجسم الكشف
آل عمران	٣	١٤، ١٥، ٢٦-٢٨، ٤٦-٤٨، ٧٤، ٨٨، ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١٠٤، ١١٢، ١٢٠، ١٢٩، ١٤٠، ١٥٥، ١٥٧ .
إبراهيم	١٤	٨، ٩، ٣٣، ٣٤، ٥٣، ٦٤، ٦٨، ٨٢، ٩٣، ١٣٩، ١٥٤ .
الأحقاف	٤٦	٣٢، ٣٦، ١٢٦، ٣٨ .
الإسراء	١٧	٩٦، ١١٥، ١١٩، ١٣٧ .
الأعراف	٧	١٨، ٤٩-٥١، ٦٣، ٧٧، ١٠٥، ١١٣، ١١٧، ١٣٠-١٣٢، ١٤٥ .
الأنبياء	٢١	٣٩، ٧٨، ١٢٢ .
البقرة	٢	٢، ٢٥، ٤٤، ٤٥، ٧٢، ٧٣، ٨١، ٨٧، ٩٠-٩٢، ٩٨، ١٠١، ١٠٣، ١١٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٨، ١٤٤، ١٤٨-١٥٠، ١٦٤ .
التحریم	٦٦	٤٢، ٦٠، ٨٩، ١٠٧ .
الحشر	٥٩	٥٨، ٦٦، ١٥٦ .
الشعراء	٢٦	٢٠-٢٣، ٦٢، ٨٠، ١٠٦، ١٤١، ١٤٣، ١٥١، ١٦٠ .
ص	٣٨	٥٧، ٩٧ .
الصافات	٣٧	١٢٣ .
طه	٢٠	٨٦، ١٠٠، ١٤٧، ١٤٢، ١٥٢ .
العنكبوت	٢٩	٧٥ .
غافر	٤٠	٦، ٣٠، ٦٥، ١٠٨-١١١ .
الفاتحة	١	١٦٣ .
الفرقان	٢٥	٢٩، ١٢٥، ١٤٦، ١٥٣ .
الفلق	١١٣	٤، ٥، ٧، ١٩ .
القصص	٢٨	٤١، ٥٦، ١١٨، ١٦٦ .
القمر	٥٤	٧١ .
الكهف	١٨	١٣٤، ١٦٥ .
المائدة	٥	٧٦، ١٥٨ .
مريم	١٩	١، ١٢١، ١٢٤ .
المتحنة	٦٠	٢٤، ٥٩، ٩٩ .
المؤمنون	٢٣	١٠، ١١، ٥٤، ٥٥، ٧٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٦٢ .
الناس	١١٤	١٢، ١٣ .
النساء	٤	١٦٧، ٧٠، ٤٠ .
النمل	٢٧	٣١، ٣٥، ٣٧، ١٦١ .
نوح	٧١	٦١، ٦٧، ٦٩، ٨٣، ٨٥ .
هود	١١	٣، ٥٢، ١٣٣ .
يوسف	١٢	١٦، ١١٤، ١٥٩ .
يونس	١٠	١٧، ٤٣، ٨٤ .

* تم استبعاد (ال) التعريف من أسماء السور عند الترتيب الهجائي لها.

"التحليل اللاحق للإنتاج الفكري الصادر في مجال التصنيفات العالمية للجامعات وتأثيره على النشر الدولي"

إعداد

د. أسماء سيد محمد حسنين

المدرس بقسم الوثائق والمكتبات

كلية الدراسات الإنسانية- جامعة الأزهر.

Asmaaadel28186@gmail.com

مستخلص:

يعتبر التحليل اللاحق أسلوباً للبحث في مجال المكتبات والمعلومات، وأحد جهود توثيق الإنتاج الفكري، ويتميز هذا الأسلوب بخصائص ثلاث لا يقوم بدونها وهي، الدمج (التجميع أو التكامل) بين نتائج الدراسات السابقة، وتلخيص هذه النتائج، ومقابلتها ومقارنتها ببعضها البعض، واستخدام بعض الأساليب الإحصائية في هذا التلخيص لإجراء التحليلات الببليومترية للدراسات السابقة، وتحاول هذه الدراسة تطبيق أسلوب التحليل اللاحق أو البعدي على أحد موضوعات المكتبات والمعلومات وهو التصنيفات العالمية للجامعات وتأثيره على النشر الدولي.

تمهيد:

يعود تاريخ مصطلح "Meta-Analysis" لعام ١٩٣٠م وربما قبل ذلك، وبالرغم من أن تطبيقات هذا الأسلوب المنهجي تعود إلى مايزيد عن مائة عام؛ إلا أن الفضل في اكتشافه ودرج الاسم العلمي له يعود إلى العالم الأمريكي "جن جلاس" Glass بجامعة أريزونا، والذي قدم مقالته الأساسية عن هذا الأسلوب عام ١٩٧٦م، ليصف بها الطريقة إحصائياً لتحليل نتائج مجموعة من البحوث من الدراسات السابقة حول موضوع معين، فنشأ "Meta-Analysis" أساساً كنتيجة لعدم الرضى عن الطريقة التقليدية غير الموضوعية في الإستعراض النظري للدراسات السابقة، وقام بتعريفه بأنه "منهج تحليلي إحصائي يهدف إلى تفسير نتائج البحوث المجمع من دراسات متعددة في مجال معين" ويعرف أيضاً التحليل اللاحق Meta-Analysis في قاموس Odliis بأنه أسلوباً إحصائياً يطبق على نتائج البحوث والدراسات الكمية أو الرقمية بهدف إحداث تكامل بين نتائجها، ويوضح كل من "Bastian, Glasiou, " chalmers² بأن التحليل اللاحق يعد أسلوباً لمسح وتحليل نتائج الدراسات والأبحاث السابقة في مجال معين، لتنظيم واستخراج المعلومات من كم هائل من البيانات والنتائج، بهدف التعرف على فاعلية هذه البحوث، والتوصل إلى مبادئ هامة تساعد على إنتاج بحوث جيدة، ويضيف Clark³ أن التحليل اللاحق طريقة جديدة في البحث تعتبر الخط الموازي لمراجعة البحوث والدراسات السابقة، وتتميز على المراجعة التقليدية بعملية إعداد نتائج البحوث السابقة لأغراض التحليل اللاحق تجبر الباحث على قراءة البحوث السابقة بعناية وتعمق أكثر مما هو في مراجعة البحوث التقليدية.

يتضح مما سبق أن أسلوب التحليل البعدي أو اللاحق يعتمد اعتماداً كبيراً على الطرق الإحصائية، لتنظيم واستخراج المعلومات من كم هائل من البيانات والنتائج التي تصعب استخراجها بأساليب أخرى، حيث أن الهدف من التحليل اللاحق أو المراجعة العلمية هو تقييم دقيق للدراسات الأولية الصادرة في موضوع معين أو التي تنصب على مشكلة بحثية معينة وتشتمل نتائجها على بيانات كمية في الأساس؛ وذلك عن طريق الإستعانة ببعض الأساليب الإحصائية التي تعمل على تجميع النتائج المشتركة فيما بينها وتلخيصها، حيث عرف هذا الأسلوب في بداية ظهوره بأنه تحليل التحاليل Analysis of Analysis

الذي يهدف إلى دمج مجموعة كبيرة من النتائج التي توصلت إليها دراسات وبحوث سابقة منفصلة بغرض تكاملها.

ويوجد الآن الكثير من التخصصات العلمية القائمة على إعداد دراسات التحليل اللاحق بسبب سهولة الحصول على الدراسات السابقة، ومصادر البيانات وتجميعها، وأصبحت أكثر انتشاراً في الطب والعلوم الصحية بسبب اعتماد الباحثين في هذه العلوم بصفة رئيسية على الممارسات التطبيقية المبنية على البراهين، ولزيادة الإهتمام بهذا الأسلوب البحثي في مجال الطب تم إدراجه عام ١٩٩٢م كـ رأس موضوع في قاعدة بيانات ميدلاين التي تتاح عليه المكتبة الوطنية للطب في الولايات المتحدة، وقد تبع مجال الطب في أسلوب التحليل اللاحق بعض مجالات العلوم الاجتماعية وعلم النفس والتربية، أما التحليل اللاحق في علم المكتبات والمعلومات فهو عبارة عن مجموعة من الطرق مبنية أو معتمدة على تقييمات الأبحاث العلمية، من خلال دمج المعلومات الموثقة المأخوذة من الأبحاث السابقة، لإنشاء مفاهيم جديدة بهدف الاستفادة من الوثائق الأولية للدراسات البحثية، والمقابلة والمقارنة بين نتائج البحوث، والتعرف على الدراسات الأولية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وهناك العديد من الأساليب والطرق لدمج الأبحاث العلمية في علم المكتبات والمعلومات التي تتمثل في:

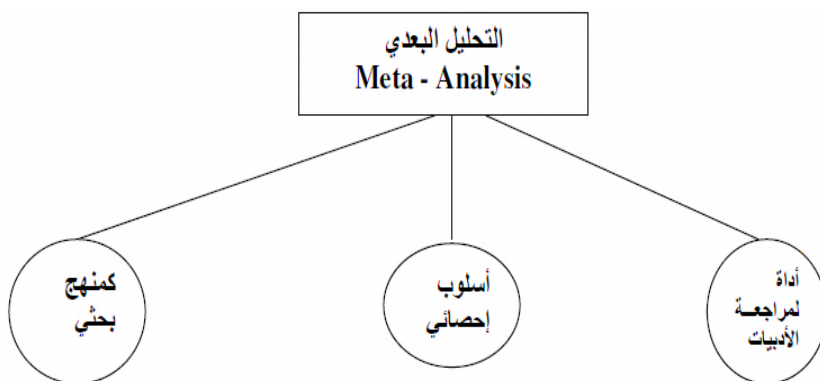
- دمج نتائج الأبحاث العلمية الموثقة.
- دمج الأبحاث العلمية من خلال الطرق الإحصائية، بمعنى تحليل بيانات تلك الدراسات إحصائياً ثم دمجهم معاً.
- دمج الأبحاث العلمية من خلال تفسير النتائج وعمل رسوم بيانية لهذه النتائج.
- إضافة مصادر معلومات جديدة للدراسات السابقة.

أولاً الإطار المنهجي:

١/١ أهمية الدراسة وميراثها:

تكمن أهمية التحليل اللاحق في بلورة مشكلة البحث، وتحديد أبعادها ومجالاتها من خلال الإطلاع على ما قد كتب من دراسات وأبحاث حول المشكلة التي اختارها الباحث، والتخلص من صعوبات قد وقع فيها غيره، وتشجيع الباحثين على التركيز على دمج النتائج في جميع الدراسات البحثية، بغرض المساهمة في تطوير النظريات والنتائج والتفسيرات والوصف والمفاهيم في سياق الدراسات البحثية الأولية والواردة في الدراسات، وتوفير طريقة للباحثين لتوحيد الدراسات السابقة للإجابة عن أسئلة بحثية معينة، كما أن الدراسات السابقة تفقد الباحث إلى الاتجاه السليم والصحيح لبحث جدير بالدراسة من خلال إثراء معلومات الباحث حول موضوع بحثه، وأخذ خبرة واسعة من خلال الفروض التي وضعها الباحثون السابقون، وأيضاً النتائج التي توصل إليها الآخرون؛ كما يستطيع الباحث من خلال الدراسات السابقة تحديد الأدوات التي يستخدمها في بحثه ومنهج الدراسة أيضاً، وتزويده أيضاً بالكثير من المراجع والمصادر الهامة لبحثه مما يوفر عليه الكثير من الجهد والوقت.

من خلال العرض السابق تبين أن وجهات النظر متعددة تجاه التحليل البعدي أو التحليل اللاحق، فهناك من يرى أنه منهج بحثي كامل، وهناك من يرى أنه يمكن تصنيفه على أنه أسلوب للتحليل الإحصائي، وهناك من يرى أنه أداة يمكن أن تستخدم لمراجعة الأدبيات السابقة، والحقيقة التي توصلت إليها الدراسة الحالية أن كل هذه الآراء صحيحة، ويوضح ذلك الشكل رقم (١).



شكل رقم (١) أشكال التحليل اللاحق.

يتبين من الشكل السابق أن التحليل اللاحق يستخدم كمنهج بحثي مثله مثل مناهج البحث الأخرى كالمنهج التجريبي، والتاريخي، فمثلاً عند اتباع الباحث لمنهج البحث التاريخي يدفعه إلى استخدام المصادر الأولية والثانوية، والقيام بالنقد الداخلي والخارجي، ونفس الأمر في التحليل اللاحق حيث يجمع الباحث الدراسات ويصنفها ويطبق الأساليب الإحصائية، ويتفق مع المنهج التجريبي من حيث تحديد المشكلة، وصياغة الفروض، وتحليل البيانات بالطرق الإحصائية والكمية المناسبة، والوصول إلى النتائج، وتفسيرها، كما يستخدم أيضاً التحليل البعدي كأسلوب إحصائي نظراً لاعتماده الأساسي على مجموعة من الأساليب والإجراءات الإحصائية التي تتعامل مع نتائج الدراسات التي يتم تجميعها، ويرى "جلال" أن التحليل البعدي أو اللاحق هو وسيلة منظمة لمراجعة الأدبيات السابقة، وهناك من يقدمون التحليل اللاحق كجزء لمراجعة البحوث السابقة وذلك بالمؤلفات التي تهتم بموضوع معين، وعلى الرغم من اتفاق معظم الباحثين على أهداف منهج وأسلوب التحليل اللاحق، إلا أنه لا يمثل أسلوباً واحداً يلتزم به هؤلاء الباحثين، وإنما هو عبارة عن مظلة يندرج تحتها العديد من الأساليب والإستراتيجيات التي تسعى إلى تحقيق هذه الأهداف^١.

٢/١ أهداف الدراسة.

التعرف على السمات الرئيسية للإنتاج الفكري الصادر في مجال "التصنيفات العالمية للجامعات وتأثيره على النشر الدولي" في ضوء أسلوب التحليل اللاحق، بناءً على ما تعرضت له الدراسات السابقة في هذا الموضوع.

٣/١ حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** "التحليل اللاحق للإنتاج الفكري الصادر في مجال التصنيفات العالمية للجامعات وتأثيره على النشر الدولي".
- **الحدود النوعية:** تغطي الدراسة كافة أشكال أوعية المعلومات، والتي تنوعت ما بين مقالات الدوريات، وبحوث المؤتمرات، ورسائل الماجستير والدكتوراة، وتقارير البحوث وغيرها.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أسلوب التحليل اللاحق على الإنتاج الفكري الصادر في مجال التصنيفات العالمية للجامعات وتأثيره على النشر الدولي" من ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٨/٦/٣٠م

٤/١ منهج الدراسة.

اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل اللاحق؛ ذلك الأسلوب الذي يعتبر نشاطاً مهماً في وصف وتحليل مفردات الإنتاج الفكري في موضوع الدراسة، بالاعتماد على المنهج البليومتري لدراسة الاتجاهات الموضوعية، والعديدية، واللغوية، والنوعية، والزمنية لهذا الإنتاج، واستخراج المؤشرات الدالة منها.

٥/١ صياغة الاستشهادات المرجعية.

تشكل صياغة الاستشهادات المرجعية أهمية كبيرة في البحث، فهي التي تكسبه المظهر العلمي، كما تعبر عن أمانة الباحث العلمية في إسناد المعلومات إلى مصادرها الأصلية، واعترافاً منه بفضل الآخرين وتقديراً لجهودهم، وقامت الباحثة بصياغة الاستشهادات المرجعية وفقاً لأسلوب Moden Language Association (MLA)، حيث يتسم هذا الأسلوب بسهولة الاستخدام والتغطية الشاملة لصياغة الاستشهادات المرجعية لأشكال أوعية المعلومات المختلفة.

ثانياً: الخطوات الرئيسية التي ينبغي اتباعها لإعداد التحليل اللاحق.^٧

هناك مجموعة من الخطوات التي ينبغي اتباعها لتطبيق أسلوب التحليل اللاحق، وهي:

١/٢ تجميع الدراسات التحليلية محل البحث.

قامت الباحثة في هذه الخطوة بتجميع الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتي تنوعت ما بين (استخدام قاعدة بيانات دار المنظومة وقاعدة بيانات سكوبس، وغيرها من خلال بنك المعرفة المصري^٨ - وقاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري^٩ - واتحاد مكتبات الجامعات المصرية^{١٠} - والدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات باللغتين العربية والإنجليزية - واستخدام محركات البحث العامة منها جوجل بصفة رئيسة والباحث العلمي من جوجل^{١١} - ودليل الرسائل الجامعية بجامعة القاهرة وعين شمس، وأداة حصر الرسائل الجامعية العالمية "Dissertation Abstract Information"، والاستشهادات المرجعية التي تم استخراجها من الدراسات محل البحث).

٢/٢ تقييم وانتقاء الدراسات التحليلية محل البحث.

يرى ساكستون^{١٢} أن هناك أربع مدارس فكرية لانتقاء الدراسات السابقة في موضوع ما، وإخضاعها للتحليل اللاحق وهي: (استخدام كل دراسة متاحة في الموضوع، المطابقة بين خصائص الدراسات السابقة وانتقاء عينة، استخدام الدراسات المنشورة فقط، واستشارة مجموعة من المتخصصين في ترشيح تلك الدراسات)؛ إلا أن معظم الباحثين أفادوا بأن الدراسات النموذجية للتحليل اللاحق، هي تلك التي تشتمل على جميع الدراسات السابقة الصادرة في موضوع الدراسة المنشورة فيها وغير المنشورة، لذلك قامت الباحثة بوضع شرط أساسي لإختيار الدراسات السابقة التي سوف تخضع للتحليل اللاحق وهو "استخلاص النتائج الإحصائية من تلك الدراسات"، وقد بلغ مجموع الدراسات التحليلية التي تنصب على موضوع الدراسة "النشر العلمي وتأثيره على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية" (٨٦) دراسة، منها ٧٤ دراسة أمكن استخلاص إحصاءات واضحة منها، و ٦ دراسات وردت نتائجها الإحصائية في صورة سردية غير مجدولة، و ٥ دراسات لم تتمكن الباحثة من الوصول إلى النص الكامل لها، وأخيراً دراسة واحدة قيد الإعداد ولم يعلن نتائجها الأخيرة بعد^{١٣}، ويوضح ذلك الجدول رقم (١):

جدول رقم (١) تقييم الدراسات التحليلية محل البحث.

م	فئة الدراسات	توصيف الدراسات	العدد
١	دراسات تحليلية ذات صلة بموضوع الدراسة خضعت للتحليل اللاحق.	دراسات أتيحت النص الكامل لها وأمكن استخلاص نتائج إحصائية منها.	٧٤
٢	دراسات تحليلية ذات صلة بموضوع الدراسة ولم تخضع للتحليل اللاحق.	دراسات توفر مستخلص الدراسة دون النص الكامل. دراسات وردت نتائجها في صورة سردية غير مجدولة. دراسات قيد الإعداد ولم تعلن نتائجها الأخيرة بعد.	٦ ٥ ١
٣	المجموع		٨٦

٣/٢ استخلاص نتائج الدراسات، وتجميعها وفقاً للمتغيرات المشتركة فيما بينها.

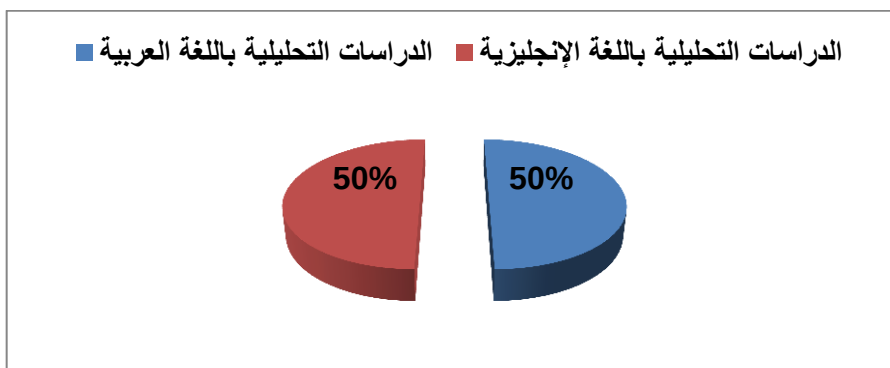
تعد المراجعة العلمية (والتحليل اللاحق من بين أشكالها) هي وضع الدراسات ذات الصلة في مقابل بعضها البعض، بالإضافة إلى مقارنة هذه النتائج ومحاولة الوصول إلى استنتاج عام أو مشترك فيما بينها^١؛ لذلك يجب على الباحث تفريغ البيانات التي توافرت له من الدراسات السابقة في "نماذج" تشمل على جميع المعلومات التي تم استخلاصها من تلك الدراسات، وهي المعلومات ذات الصلة (بمنهج البحث، والباحثين وبيئة البحث، ومجتمع البحث، والعينة المستخدمة فيه)^٢، وفيما يتصل بموضوع الدراسة قامت الباحثة بتوفير البيانات البليوجرافية عن كل دراسة، والإشارة إلى عنوان رابط الدراسة على شبكة الإنترنت إذا توافرت لها نسخة إلكترونية، وذلك للتعرف على بعض خصائص هذه الدراسات، والرجوع إلى تلك العناصر لإلقاء الضوء على النتائج المستخرجة من التحليل اللاحق، بالإضافة إلى فحص تلك الدراسات من حيث النتائج الإحصائية التي تشمل عليها.

٤/٢ معالجة البيانات المستخلصة وتحليلها (التحليل اللاحق).

تتمثل المرحلة الأخيرة من دراسة التحليل اللاحق في معالجة بيانات النتائج المستخلصة من الدراسات محل البحث، وتحليلها، ومحاولة تفسير النتائج، وذلك عن طريق التحليل البليومتري للدراسات التحليلية محل البحث، من خلال إجراء التوزيعات (اللغوية، الموضوعية، الزمنية، النوعية، الجغرافية، فئات الباحثين المشاركين، وإنتاجية المؤلفين) على جميع الدراسات التحليلية البالغ عددها (٨٦) دراسة، أما عن أهداف الدراسات التحليلية، ومناهجها المستخدمة، وأدواتها، وتحليل نتائجها، فسوف تقتصر على الدراسات التي أتيحت لها النص الكامل وأمكن استخلاص نتائج إحصائية منها البالغ عددها (٧٤) دراسة.

١/٤/٢ التوزيع اللغوي للدراسات التحليلية محل البحث.

تبين من خلال تقييم الدراسات التحليلية محل البحث أن هناك (٤٣) دراسة صدرت باللغة العربية بنسبة ٥٠%، و(٤٣) دراسة صدرت باللغة الإنجليزية بنسبة ٥٠%، ويرجع ذلك إلى أن النشر العلمي وتأثيره على التصنيفات العالمية للجامعات أصبح محل اهتمام وأنظار الدول والمؤسسات التعليمية، والأكاديميين والباحثين والطلاب، وكل المهتمين بالشأن التعليمي في الوطن العربي مثل الدول الأجنبية، إذ أصبحت تشكل أداة مهمة ومؤثرة؛ حيث تعزز المنافسة بين مؤسسات التعليم العالي، وتؤثر على وضع وصنع السياسات والقرارات التعليمية على المستوى العربي، ويوضح ذلك الشكل رقم (٢).



شكل رقم (٢) التوزيع اللغوي للدراسات التحليلية محل البحث.

٢/٤/٢ التوزيع الموضوعي للدراسات التحليلية محل البحث.

تبين من خلال التحليل اللاحق للدراسات التحليلية محل البحث البالغ عددها (٨٦) دراسة، أن هناك (٥١) دراسة من إجمالي الدراسات ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة وهو (النشر على قواعد البيانات العالمية)، وأن هناك (٣١) دراسة تناولت موضوعاً أكثر اتساعاً من النشر الدولي، وله صلة وثيقة بموضوع الدراسة وهو التصنيفات العالمية للجامعات، وقد تبين أيضاً من خلال التحليل اللاحق للدراسات التحليلية، أن هناك أربعة موضوعات أخرى ذات صلة بالتصنيفات العالمية للجامعات، تتراوح نسبتهم ١,٢%، وهي كل من (جودة الأداء البحثي، الإتصال العلمي، قياسات الويب، والنشر الأكاديمي)، ويوضح ذلك الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) التوزيع الموضوعي للدراسات التحليلية محل البحث.

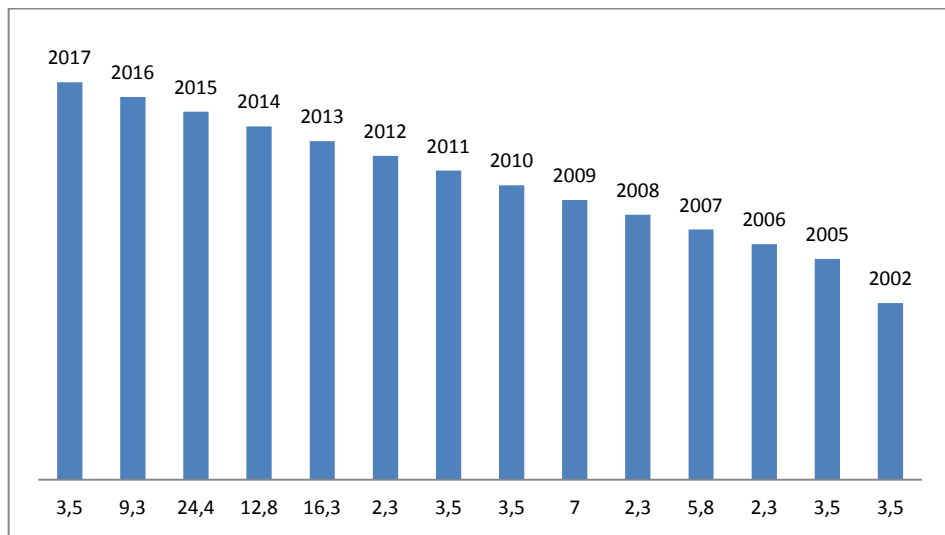
م	القطاع الموضوعي	الدراسات التحليلية	النسبة المئوية
١	دراسات تناولت النشر الدولي.	٥١	٥٩,٣
٢	دراسات تناولت التصنيفات العالمية.	٣١	٣٦
٣	جودة الأداء البحثي.	١	١,٢
٤	اتصال علمي.	١	١,٢
٥	قياسات الويب.	١	١,٢
٦	نشر أكاديمي.	١	١,٢
٧	المجموع.	٨٦	١٠٠

تبين من خلال تحليل بيانات الجدول السابق أن ٥٩,٣% من الدراسات السابقة ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة وهو (النشر على قواعد البيانات العالمية) باعتباره أحد النقاط الهامة التي تساعد على تقدم وضع المؤسسات العلمية ومنها الجامعات، وأن ٣٦% من الدراسات ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة وهو التصنيفات العالمية للجامعات باعتبار أن المعيار المشترك بين مختلف التصنيفات العالمية للجامعات هو الاعتماد على التحليل الكمي للمخرجات العلمية للمؤسسات الأكاديمية، وهو المعيار الرائد في التصنيفات والأكثر تأثيراً في كونه يظهر دور الجامعة في نشر المعرفة؛ حيث اعتمد تصنيف شنجهاى على البحث العلمي المميز المنشور في دوريات عالمية بنسبة (٤٠%)؛ كما خصص تصنيف التايمز بنسبة (٣٠%) من تقييمه للجامعات لمعدل النشر لكل عضو هيئة تدريس، ووضّع تصنيف كيو إس معياراً خاصاً

بالإستشهادات، وخصص له وزناً نسبياً بمقدار (٢٠%)؛ كما وضع أيضاً تصنيف الويب للجامعات العالمية معياراً خاصاً بالتميز، الذي يشتمل على عدد الأوراق العلمية المنشورة في المجالات الدولية عالية التأثير، وخصص لهذا المعيار وزناً نسبياً مقداره (١٥%).

٣/٤/٢ التوزيع الزمني للدراسات التحليلية محل البحث.

قامت الباحثة بتوزيع الدراسات التحليلية محل البحث على سنوات النشر من الأحدث إلى الأقدم، كما هو موضح بالشكل التالي رقم (٣).

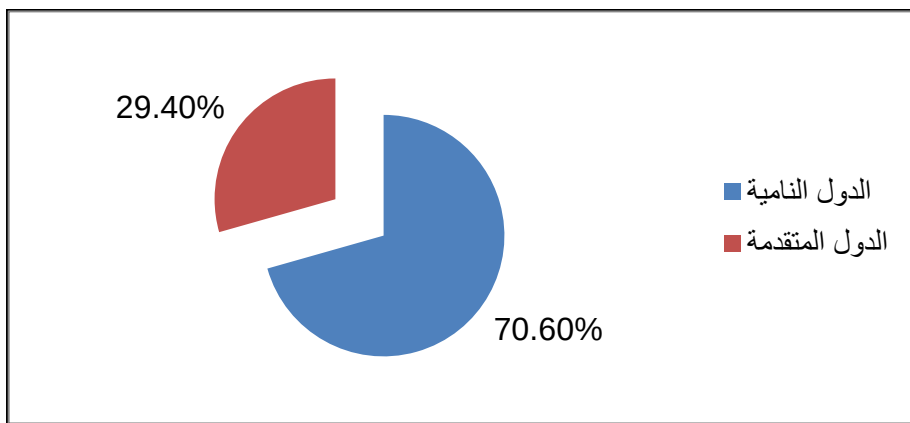


شكل رقم (٣) التوزيع الزمني للدراسات التحليلية محل البحث.

تبين من خلال تحليل بيانات الشكل السابق أن الدراسات التحليلية الصادرة حول موضوع البحث تعد حديثة نسبياً؛ إذ يعود أقدمها إلى عام ٢٠٠٢ بنسبة بلغت ٣,٥%؛ ثم بدأت عدد الدراسات في ازدياد عام ٢٠٠٩ بنسبة ٧%؛ إلا أنها وصلت أعلى معدلاتها في عام ٢٠١٥ بنسبة ٢٤,٤% ولا زالت الدراسات في هذا الموضوع جارية بإعتبار أن النشر الدولي أصبح أداة أساسية لقياس الأداء البحثي للجامعات والمراكز البحثية؛ كما أنها تمثل مؤشراً دالاً عن موقع الجامعات وترتيبها بين الجامعات العالمية وفقاً للمعايير التي بنيت عليها هذه التصنيفات؛ حيث بدأت جامعات الدول العربية مؤخراً بالاهتمام المتزايد بالتصنيفات العالمية للجامعات وذلك لعدم ورودها ضمن قائمة أفضل ١٠٠ جامعة على مستوى العالم.

٤/٤/٢ التوزيع الجغرافي للدراسات التحليلية محل البحث.

احتلت الدول النامية النصيب الأكبر من الإنتاج الفكري الصادر في موضوع الدراسة، حيث بلغت (٥٤) دراسة بنسبة بلغت ٦٢,٨%، منها (٢٦) دراسة أجريت في مصر، و(٩) دراسات في السعودية، و(٧) دراسات في الإمارات، و(٨) دراسات في كل من (تركيا- المغرب- إيران- إفريقيا) بواقع دراستان في كل منها، و(٤) دراسات في كل من (عمان- البحرين- زامبيا- سوريا) بواقع دراسة في كل دولة، تليها الدول المتقدمة، حيث بلغت عدد الدراسات التحليلية الصادرة في موضوع الدراسة (٣٢) دراسة بنسبة بلغت ٣٧,٢% منها (٢٠) دراسة أجريت في أوروبا، و(١٢) دراسة بأمريكا وآسيا بواقع (٦) دراسات في كل منهما، ويوضح ذلك الشكل رقم (٤).



شكل رقم (٤) التوزيع الجغرافي للدراسات التحليلية محل البحث.

تبين من خلال تحليل بيانات الشكل السابق كثرة الدراسات التحليلية في موضوع الدراسة في الدول النامية عن الدول المتقدمة، وربما يرجع ذلك إلى غياب بعض الجامعات العربية وتراجع البعض الآخر في قوائم التصنيفات العالمية عدا بعض الجامعات السعودية التي حققت بعض التقدم؛ في حين لم تظهر أي جامعة عربية في قائمة أفضل ١٠٠ جامعة على الإطلاق منذ بداية قيام هذه التصنيفات حتى الآن، الأمر الذي يَدقُّ ناقوس الخطر ويدفع بالقائمين على الجامعات إلى ضرورة تدارك الأمر ومعالجة الأوضاع، ولاسيما أننا نعيش في عصر التنافسية.

٥/٤/٢ التوزيع النوعي للدراسات التحليلية محل البحث.

تعد مقالات الدوريات هي المصدر الرئيسي للنشر في موضوعات المكتبات والمعلومات بصفة عامة، حيث تبين من خلال التحليل اللاحق للدراسات، عن احتلال المقالات في هذا الموضوع المرتبة الأولى بواقع (٥٨) دراسة بنسبة بلغت (٦٧,٤%)، وقد تم نشرها في دوريات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات؛ في حين أن باقي المقالات نشرت في دوريات ذات مجالات أخرى تكشف عن مدى اهتمام أصحابها بهذا الموضوع، ويوضح ذلك الجدول رقم (٣):

جدول رقم (٣) التوزيع النوعي للدراسات التحليلية محل البحث.

نوع المصدر	الدراسات التحليلية	النسبة المئوية
مقالات الدوريات	٥٨	٦٧,٤
بحوث مؤتمرات	١١	١٢,٨
رسائل	٧	٩,٣
تقارير بحوث	٤	٨,١
فصول الكتب	٢	٢,٣
الإجمالي	٨٦	١٠٠

يستنتج من خلال تحليل بيانات الجدول السابق أن مقالات الدوريات احتلت النسبة الأكبر بين أشكال أوعية المعلومات الأخرى بنسبة بلغت (٦٧,٤%)، وأن هناك دراسات أخرى نشرت في شكل بحوث مؤتمرات بواقع (١١) دراسة بنسبة بلغت (١٢,٨%)، مما يدل على اهتمام المؤسسات العلمية والبحثية ودعمها لهذا الموضوع الحيوى بالنسبة للبحث والنشر الدولي، ودراسات أخرى نشرت في شكل رسائل

ماجستير ودكتوراة بواقع (٨) دراسات بنسبة بلغت (٩,٣%)، ووجدت أيضاً دراسات على شكل تقارير بحوث بنسبة ٨,١%، وهذا إن دل فإنما يدل على إهتمام المؤتمرات واللقاءات العلمية بهذا الموضوع، وعن أهميته في المؤسسات الجامعية، وأخيراً فقد وجدت دراستان في فصول الكتب بنسبة بلغت ٢,٣%.

٦/٤/٢ فئات الباحثين المشاركين في الدراسات التحليلية محل البحث.

اعتمدت الدراسة على استعراض بعض الملامح المنهجية والإحصائية الخاصة بالدراسات التحليلية محل البحث التي أمكن إستخلاص بيانات إحصائية منها والتي بلغ عددها (٨٦) دراسة، بالإضافة إلى جمع عينات تلك الدراسات مع بعضها البعض واعتبارها مجتمعاً واحداً، وحساب النسبة العامة لهذا المجتمع، ويعتبر من أهم هذه الملامح خصائص الباحثين المشاركين في الدراسات السابقة محل الدراسة؛ حيث تبين أن الدراسات التحليلية محل البحث تناولت فئات مختلفة من الباحثين وليست فئة واحدة، ويبين ذلك الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤) فئات الباحثين المشاركين في الدراسات التحليلية محل البحث.

نوع الفئة	العدد	%
أعضاء هيئة التدريس بالجامعات	٥٦	٦٥,١
باحثون عام	٣٠	٣٤,٩
الإجمالي	٨٦	١٠٠

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق أن هناك ٦٥,١% من الباحثين المشاركين في إعداد الدراسات السابقة تنتمي لفئة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، ويعد تمثيل أعضاء هيئة التدريس لأكثر من نصف عدد المشاركين في إعداد تلك الدراسات مؤشراً هاماً لنشاط البحث العلمي في الجامعات مستقبلاً؛ مما يؤهل نشاط البحث العلمي بالجامعة لكي تحتل تريباً عالمياً في مجال البحث العلمي في التصنيفات العالمية للجامعات؛ باعتبار أن أعضاء هيئة التدريس هم أكثر فئة مهتمة بإعداد البحوث، وهم أكثر فئات المجتمع بحثاً عن المعلومات سواء كان ذلك لإعداد بحوثهم ومتطلباتهم العلمية، أو من أجل تطوير قدراتهم ومهاراتهم في مجال التعليم الجامعي، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها الترقية، والمكانة العلمية المرموقة، وتنمية المعرفة البشرية، وتنمية مهاراتهم البحثية والعلمية.

٧/٤/٢ إنتاجية المؤلفين المشاركين في الدراسات التحليلية محل البحث.

يعتمد قياس الإنتاجية العلمية على العدد الكلي للمنشورات التي لها مؤلف واحد أو أكثر من مؤلف، ويوضح الجدول رقم (٥) نوع المشاركة في التأليف وإنتاجية المؤلفين.

جدول رقم (٥) إنتاجية المؤلفين المشاركين في الدراسات التحليلية محل البحث.

نوع المشاركة	العدد	النسبة المئوية
فردى	٥٦	٦٥,١
ثنائى	١٥	١٧,٤
ثلاثة فأكثر	١٥	١٧,٤
المجموع	٨٦	١٠٠

يتبين من خلال تحليل بيانات الجدول السابق أن التأليف الفردى يحتل النسبة الأكبر من الإنتاجية العلمية؛ حيث بلغت نسبته ٦٥,١% بواقع ٥٦ دراسة منها (٣٣) دراسة في الدول النامية بنسبة (٥٨,٩%)، و(٢٣) دراسة في الدول المتقدمة بنسبة (٤١,١%)، وقد يرجع ذلك إلى أن المقالات

والدراسات التي يتم نشرها بالدوريات هي أبحاث للترقية يقدمها مؤلفوها للنشر للحصول على درجة علمية، فضلاً عن الطبيعة الفردية لموضوعات العلوم النظرية، والتي غالباً ما تقتصر على معالجتها من جانب أو زاوية واحدة من جهة باحث واحد، إلى جانب تفاوت اهتمامات الباحثين واختلاف ميولهم، ومدى الاتصال والترابط بينهم، وعدم القناعة لدى المؤلف العربي بإنتاج بحوث مشتركة، بالإضافة إلى عدم وجود تشجيع من الجهات العلمية والأكاديمية للمؤلفين العرب في هذا المجال لإنتاج البحوث المشتركة، وقد يرجع أيضاً إلى طبيعة الباحث العربي نحو التأليف الفردي مما يحتاج إلى تعديل مساره نحو التأليف المشترك.

٨/٤/٢ أهداف الدراسات التحليلية وأساليبها المنهجية.

تبين من خلال تحليل الدراسات التحليلية محل البحث أن الهدف الرئيس في معظم الدراسات هو حصر الإنتاج الفكري المتاح على قواعد البيانات العالمية، والتعرف على أشهر التصنيفات العالمية للجامعات وتحليل معاييرها خاصة تلك التي تتناول البحث العلمي، وأحياناً ما يتم التفصيل أو التفريع عن هذا الهدف العام مثل وصف خصائص هذا الإنتاج من الناحية الموضوعية والزمنية والنوعية، ومعرفة الدوريات الأكثر نشرًا للإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وأحياناً أخرى يتسع هدف الدراسة ليكون الكشف عن مدى تأثير النشر الدولي للإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس على تصنيف الجامعات عالمياً ومحلياً وعربياً وفقاً للتصنيفات العالمية للجامعات، وفيما يتصل بمناهج البحث العلمي وأدواته المتبعة في الدراسات محل البحث؛ فمن المعلوم أن منهج أي دراسة علمية لا بد أن يتفق مع طبيعتها وموضوعها؛ حيث اعتمدت الدراسات التحليلية على المنهج البليومتري بنسبة ٦٠% لوصف خصائص وملامح الإنتاج الفكري المتاح على قواعد البيانات العالمية، و ٤٠% من تلك الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لإستعراض أشهر التصنيفات العالمية للجامعات ومعاييرها، والتعرف على آليات النهوض بالتصنيف العالمي للجامعات؛ وأن هناك تنوع بين أدوات الدراسة المستخدمة منها ٧٥% من الدراسات إعتمدت على قواعد البيانات العالمية وأكثرها (ISI - SCOPUS)، و ٢٠% من الدراسات السابقة إعتمدت على قوائم التصنيفات العالمية للجامعات، و ٥% إعتمدت على الإستبيان.

١/٥ مناقشة النتائج في الدراسات التحليلية محل البحث.

تنقسم النتائج في الدراسات التحليلية محل البحث إلى محورين، وهما (النتائج الخاصة بالتصنيفات العالمية للجامعات، والنتائج الخاصة بالنشر على قواعد البيانات العالمية سواء على مستوى الجامعات المحلية، والعربية، والأجنبية).

١/٥/١ مناقشة النتائج الخاصة بالتصنيفات العالمية للجامعات.

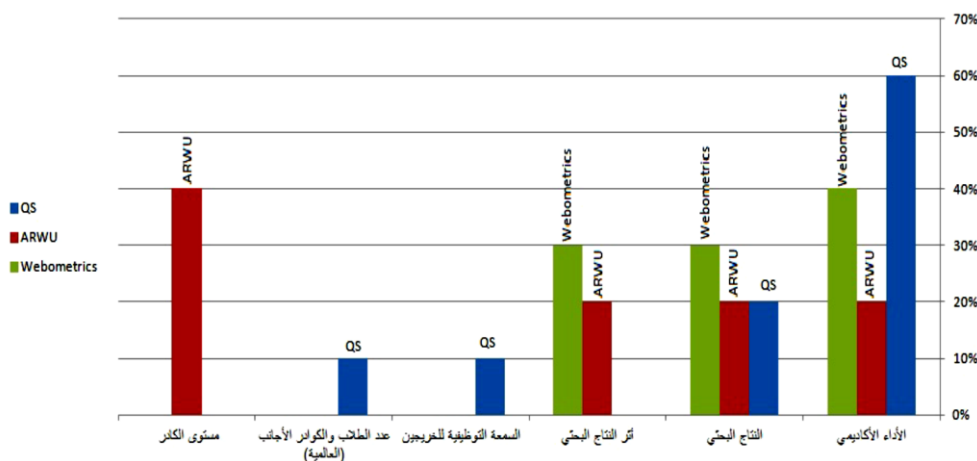
تناولت الدراسات التحليلية عرضاً مفصلاً لأشهر المؤسسات التي تقوم بتقييم الجامعات عالمياً، وإعطاء ترتيب عام لها في التصنيفات العالمية للجامعات، وأوجه الاختلاف بين التصنيفات العالمية للجامعات، وكذلك التعرف على ترتيب الجامعات العالمية والعربية فيها، ورصد أهم أسباب تأخر معظم الجامعات العربية في تلك التصنيفات على النحو التالي:

١/١/٥ أهم المؤسسات العالمية لتقييم الجامعات.

قدمت الدراسات التحليلية عرضاً مفصلاً لأهم المؤسسات العالمية المتخصصة بتقييم الجامعات في العالم، وهي كلاً من المؤسسة البريطانية (Quacquarelli Symonds)، ومؤسسة التصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية (Academic Ranking of World University)، ومؤسسة تصنيف الجامعات العالمية على شبكة الإنترنت (Web metrics Ranking of World Universities)، وكذلك المعايير

التي تعتمد تلك المؤسسات في إجراء التقييم^{١٦}؛ حيث توصلت الدراسات التحليلية محل البحث إلى النتائج التالية:

- اعتمد تصنيف شنجهاي الصادر عن مؤسسة التصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية على أربعة معايير وهي: الخريجون الحاصلون على جوائز وأوسمة (١٠%)، والأساتذة الحاصلون على جوائز وأوسمة (٢٠%)، وكثرة الرجوع إلى أبحاث أعضاء هيئة التدريس بالجامعة (٢٠%)، والأبحاث المنشورة في ميدان العلوم والطبيعة (٢٠%)، وأبحاث العلوم الاجتماعية (٢٠%)، والأداء الأكاديمي (١٠%)^{١٧}.
- اعتمد تصنيف الكيو إس الصادر عن مؤسسة كواكرلي سيموندز على عدة معايير هي عامل تقييم النظراء (٤٠%) حيث يتم سؤال الأساتذة والأكاديميين حول العالم عن رأيهم بالجامعات التي تتجز أفضل الأبحاث في مجالهم، ونسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب (٢٠%) وهو مقياس تعتمد العديد من نظم التصنيف، ونسبة الأبحاث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس ومعدل "الإستشهادات"، وتُجمَع معلومات الإستشهاد بالأبحاث من قاعدة البيانات العالمية SCOPUS، واستطلاع آراء جهات التوظيف عن خريجي الجامعة (١٠%)، ونسبة الطلاب الأجانب (٥%)، ونسبة الأساتذة الأجانب (٥%)^{١٨}.
- اعتمد (تصنيف الويبومتريكس) الصادر عن مؤسسة تصنيف الجامعات العالمية على شبكة الإنترنت على عدة معايير هي حجم صفحات موقع الجامعة الإلكتروني، وعدد الملفات الغنية بأنشطة الجامعة بأنواعها المختلفة والتي تكون في محرك البحث وتنتمي لموقع الجامعة، وعدد الأبحاث المنشورة إلكترونياً تحت نطاق موقع الجامعة، وعدد الروابط الخارجية والبحوث العلمية التي لها رابط على موقع الجامعة ويتم الحصول على هذه المعلومات من محركات البحث المشهورة^{١٩}، كما هو موضح بالشكل رقم (٥).



شكل رقم (٥) أشهر المؤسسات العالمية لتقييم الجامعات

٢/١/٥/١ أوجه الاختلاف بين التصنيفات العالمية للجامعات.

يعتبر تصنيف «جامعة شنجهاي» هو التصنيف الأكثر شهرة ودقة ومصادقية في العالم، حيث يعتمد على أربعة معايير لقياس كفاءة الجامعة وجودتها وهي، جودة التعليم، جودة هيئة التدريس، مخرجات

البحث، نصيب الفرد من الأداء الأكاديمى، وتصنيف «التايمز» للتعليم العالى فيوازن بين التدريس والبحث والإقتباس، ويعطى أهمية أقل لكل من الابتكار الصناعى والبعد الدولى للجامعة، بينما يقارن تصنيف «كيو إس» ٨٠٠ جامعة عبر العالم بناءً على اهتمامات الطلبة، وهى (البحث، التعليم، فرص العمل، والنظرة العالمية)، وأخيراً يعتمد تصنيف «الويبومترز» الصادر عن المركز الأعلى للبحث العلمى فى إسبانيا، على مؤشرات ذات الصلة بخصوصية الحضور الافتراضى للجامعات على الإنترنت^{٢١}.

٣/١/٥/١ ترتيب الجامعات العالمية والعربية فى التصنيفات العالمية للجامعات.

عرضت الدراسات التحليلية ترتيب العشر جامعات الأولى حسب تصنيف شنجهاى والتايمز والويبومترز لعام ٢٠١٤م^{٢٢}، وقد توصلت الدراسات التحليلية إلى عدد من النتائج، وهى:

- احتفظت أمريكا بالمركز الأول فى الترتيب العالمى للجامعات منذ نشأة هذا التصنيف عام ٢٠٠٣م إلى عام ٢٠١٤ ضمن أفضل ٢٠ جامعة فى العالم بمعدل ٨٠%، تليها الجامعات الأوروبية ضمن أفضل ٣٠٠ جامعة فى العالم^{٢٣}.
- تضمنت قائمة تصنيف شنجهاى خمس جامعات عربية فقط، منها أربع جامعات سعودية فى مقدمتها، جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ثم جامعتى الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة القاهرة، ولم تظهر أى جامعة عربية أخرى^{٢٤}، ويوضح ذلك الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) موقع الجامعات العربية من تصنيف شنجهاى.

الجامعة	الدولة	الترتيب العالمى
جامعة الملك سعود	السعودية	٢٠٠-١٥١
جامعة الملك عبد العزيز	السعودية	٣٠٠-٢٠١
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	السعودية	٤٠٠-٣٠١
الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا	السعودية	٥٠٠-٤٠١
جامعة القاهرة	القاهرة	٥٠٠-٤٠١

- تضمنت قائمة تصنيف كيو إس ست جامعات عربية فقط، وهى جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، والجامعة الأمريكية فى القاهرة، وجامعة الإمارات، وجامعة الشارقة، وجامعة الإمام محمد بن سعود، كما هو موضح بالجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) موقع الجامعات العربية من تصنيف كيو إس.

الجامعة	الدولة	الترتيب العالمى
جامعة الملك سعود	السعودية	٢٤٩
جامعة الملك عبد العزيز	السعودية	٣٣٤
الجامعة الأمريكية بالقاهرة	القاهرة	٣٦٠
جامعة الإمارات	الإمارات	٣٨٥
جامعة الشارقة	الإمارات	٣٩٠
جامعة الإمام محمد بن سعود	السعودية	٥٠١

- تضمنت قائمة تصنيف التايمز جامعتين سعوديتين، وهما جامعة الملك عبد العزيز، والملك سعود؛ حيث جاءتا فى ترتيب متأخر نسبياً فى الفئة (٤٠٠-٣٥١).

- تضمنت قائمة تصنيف الويبومتر كس أربع جامعات عربية فقط، وهي جامعة الملك سعود المركز، وجامعة القاهرة في المركز، وجامعة الملك عبد العزيز في المركز، وجامعة الملك فهد في المركز^{٢٤}، كما هو موضح بالجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨) موقع الجامعات العربية من تصنيف الويبومتر كس.

الجامعة	الدولة	الترتيب العالمي
جامعة الملك سعود	السعودية	٢٨٨
جامعة القاهرة	القاهرة	٢٩٩
جامعة الملك عبد العزيز	السعودية	٦٦٧
جامعة الملك فهد	الإمارات	٨٤٥

- كشفت الدراسات التحليلية عن مدى تأثير البوابة الإلكترونية للجامعات والنشر العلمي الدولي لها على ترتيب بعض الجامعات في التصنيفات، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسات أن بوابة جامعة بنها حققت إنجازاً عالمياً جديداً؛ فقد قفزت لتصل إلى المركز الثالث على مستوى الجامعات المصرية الحكومية (بعد جامعتي القاهرة، والمنصورة)، والمركز (١٦) إفريقياً، و(١٤١٩) عالمياً^{٢٥}.

- حققت جامعة القاهرة جميع معايير تصنيف شنهاي على المستوى العالمي، ففي معيار جودة التعليم حققت جامعة القاهرة المركز (٥٧) عالمياً، وذلك لحرصها على تطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية والمناهج الدراسية من خلال وضع توصيف واضح للأهداف لكل مقرر دراسي يتم تدريسه، بينما في معيار جودة أعضاء هيئة التدريس حققت الجامعة المركز رقم (١٤٣) عالمياً، وحققت معيار كثرة الاستشهادات المرجعية بالإنتاج الفكري المتاح على قواعد البيانات الدولية رقم (٥٧٣) عالمياً، ثم نجد احتلال جامعة القاهرة المركز رقم (٨٠٨) دولياً في المعيار الخاص بمخرجات البحث العلمي^{٢٦}.

- تبين أن أول ظهور لجامعة القاهرة في تصنيف QS عام ٢٠٠٧م، وكان ترتيبها في المركز (٥٠٨) عالمياً، وحصلت في عامي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م على الترتيب رقم (٤٠١) ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة عالمياً، ولم يكن لها ظهور في التصنيف في عام ٢٠١٠م، ثم جاءت في عامي ٢٠١١-٢٠١٢م في الترتيب رقم (٥٠١) ضمن أفضل ٥٥٠ جامعة عالمياً، وأخيراً جاءت في الترتيب رقم (٥٥١) ضمن أفضل ٦٠٠ جامعة عالمياً في عام ٢٠١٣م^{٢٧}.

- أن هناك مجموعة من الآليات تساعد على تعزيز التنافسية وهي تحسين سياسات الإدارة، وتخفيف سيطرة الحكومة المركزية وإعطاء الحكم الذاتي للجامعات في مجال التدريس وأنشطة التعلم، والبحوث، والتطوير التكنولوجي والخدمات؛ ووجود نظام جديد للتوظيف في الجامعات ذات أنواع مختلفة من الاختبارات، والعمل على تحسين جودة التعليم^{٢٨}.

١/٥/١/ عوامل تراجع ترتيب معظم الجامعات العربية في التصنيفات العالمية.

عرضت الدراسات التحليلية محل البحث واقع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات، حيث تبين تأخر وتدني ترتيب معظم الجامعات العربية بل وخروج أغلبها من قوائم التصنيفات العالمية لأفضل ٥٠٠ جامعة؛ ويرجع ذلك إلى عدة أسباب من أهمها ضعف المرافق والمباني التحتية للكثير من الجامعات العربية، وضعف ثقافة البحث العلمي، إذ تجرى أكثر البحوث العلمية لغرض الترقية العلمية من قبل أساتذة الجامعات، وعدم التوازن بين مخرجات التعليم العالي والإحتياجات الحقيقية للمجتمع بصورة عامة وللسوق

العمل بصورة خاصة، وأن هناك تدنى في نسبة الإنفاق على البحث العلمي والتنمية، والغياب الكامل للمنافسة بين الجامعات العربية، وعدم تقديم حوافز مالية إضافية للجامعات الأكثر إنتاجاً للبحوث العلمية، وضعف حركة تدويل التعليم الجامعي في الدول العربية على مستوى الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والنشر العلمي المشترك، وجذب الأساتذة والباحثين الأجانب^{٢٩}.

٢/٥/١ مناقشة النتائج الخاصة بالنشر على قواعد البيانات العالمية.

تهدف جميع الدراسات التحليلية الخاصة بالنشر الدولي إلى حصر وتحليل الإنتاج الفكري للباحثين بالجامعات ومراكز البحوث المختلفة المنشورة في قواعد البيانات العالمية، والتعرف على اتجاهاته الموضوعية، والعديدية، والنوعية، والزمنية، بالاعتماد على منهجين أساسيين هما المنهج المسحي والمنهج الببليومتري في حصر الإنتاج الفكري المنشور دولياً لأعضاء هيئة التدريس بجامعات مصرية، وعربية، وأخرى أجنبية، والتعرف على حجم المؤلفين المساهمين في هذه الإنتاجية، وتأثير ذلك على القيمة العلمية للبحوث المنشورة، لذلك قامت الباحثة بمناقشة النتائج في بعض الدراسات التحليلية الخاصة بالنشر الدولي على مستوى الجامعات المحلية، والعربية، والأجنبية على النحو التالي:

١/٢/٥/١ مناقشة النتائج الخاصة بالنشر الدولي في الجامعات المحلية.

- بلغ حجم الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة سوهاج المسجل في قاعدة بيانات SCOPUS (١٥٦٤) تسجيلية، وتم توزيعه على أربع قطاعات رئيسية، سجل قطاع العلوم الطبيعية والرياضيات ٥٨,٦٨%، تلاه قطاع العلوم التطبيقية والتكنولوجيا بنسبة ٣٦,٠٨% من الإنتاج، ثم قطاع العلوم البينية بنسبة ٣,٩٢%، وأخيراً قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانيات والفنون بنسبة ١,٣٢%^{٣٠}.
- بلغ حجم الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها المسجل في قاعدة بيانات SCOPUS (٢٨٦٢) تسجيلية، وجاء أغلب الإنتاج الفكري المنشور في شكل مقالات الدوريات بنسبة ٨٦,٤٥%، تليها أعمال المؤتمرات بنسبة ٩,٣٢%، وأن الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس تركزت في عشرة موضوعات رئيسية تمثلت بنسبة ٨٣% من الإجمالي، وهي على التوالي (الكيمياء، والهندسة، والفيزياء، وعلوم المواد، والطب، والرياضيات، وعلوم الحاسب، والهندسة الكيميائية، والكيمياء الحيوية، والعلوم الزراعية)^{٣١}.
- بلغ حجم الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس والمسجل في قواعد البيانات العالمية التالية: (ISI- CAB ABSTRACTS- Science Direct- MEDLINE- GLOBAL Nursing@Ovid- SAGE Journals Online-HEALTH- Wiley Blackwell) من عام ١٩٥٨ حتى عام ٢٠١٠م (١٦١٢٠) عملاً حتى عام ٢٠١٠م، حيث تركز أكثر من ٩٧% منه في قطاع العلوم البحتة والتطبيقية، وأن عدد أعضاء هيئة التدريس المنتجين لهذا الإنتاج (١٥٩٠٣) عضواً؛ كما بلغت عدد الدوريات التي نشرت هذا الإنتاج (٢٢٩٤) دورية^{٣٢}.
- بلغ حجم الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة والمسجل بقاعدة بيانات SCOPUS) الدولية (٢٦١٢٤) تسجيلية، حيث سجل قطاع العلوم التطبيقية (٤٨,٥%)، تلاه قطاع العلوم الطبيعية والرياضيات بنسبة (٤٢,٣%)، ثم قطاع العلوم البينية بنسبة (٧,٥%)، وأخيراً قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانيات والفنون بنسبة (١,٧%) للعلوم البينية، وكان أغلبه منشوراً باللغة الإنجليزية في شكل مقالات بنسبة (٨٤%)^{٣٣}.

- بلغ إجمالي عدد التسجيلات الخاصة بجامعة الملك سعود المسترجعة من الفترة ١٩٨٨ - ٢٠١٤ م (٢٤٠٠٦) تسجيلية مكشوفة في قاعدة بيانات العلوم، سجل قطاع العلوم البحتة والتطبيقية برصيد (٢٣٤٩٦)، تلاه قطاع العلوم الاجتماعية برصيد (٣٩٦)، ثم قطاع العلوم الإنسانية برصيد (١١٤) تسجيلية، كما بلغ إجمالي عدد التسجيلات المسترجعة لجامعة المنوفية في نفس الفترة السابقة (٥٤٥٠) تسجيلية مكشوفة في قاعدة بيانات العلوم، حيث سجل قطاع العلوم البحتة والتطبيقية (٥٤١٦) تسجيلية، تلاه قطاع العلوم الاجتماعية بواقع (٢٨) تسجيلية، ثم قطاع العلوم الإنسانية بواقع (٦) تسجيلات^{٣٤}.
- بلغ حجم الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بكليات الهندسة بالجامعات المصرية الحكومية على قاعدة بيانات (SCOPUS) ٤١,٩٤٧ تسجيلية، وأن كلية الهندسة بجامعة عين شمس هي أكثر الكليات إسهاماً في الإنتاج العلمي المنشور بالدوريات الأجنبية حيث تساهم بنسبة ٢١,٨% من إجمالي الإنتاج، وأن أقل الإنتاج إسهاماً على التوالي كليتي الهندسة جامعة جنوب الوادي وجامعة كفر الشيخ بنسبة ٠,١% من إجمالي الإنتاج^{٣٥}.
- بلغ حجم الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة المسجل في قاعدة بيانات العلوم (١٠٣٥٢) تسجيلية موزعين على ثلاث قطاعات موضوعية، سجل قطاع العلوم التطبيقية والتكنولوجيا ٥٥,٢% من الإنتاج، وقطاع العلوم البحتة والأساسية بنسبة ٤٤,٦%، وأخيراً قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانيات بنسبة ٠,٢%^{٣٦}.
- كشفت الدراسات التحليلية عن إسهامات الدول العربية في النشر العلمي العالمي المكشوف في قواعد البيانات العالمية (ISI- SCOPUS)؛ حيث بلغت عدد الإسهامات منذ عام ١٩٨٠ حتى عام ٢٠١٣ م (٤٢٧١٥٣) تسجيلية، حيث جاءت مصر في المرتبة الأولى بنسبة ٢٩,٤٤%، والسعودية بنسبة ١٧%، وتونس ٩%، والمغرب ٦%، وأن الإنتاج العلمي السنوي للدول العربية تضاعف لأكثر من أربع مرات خلال (١١) عاماً، وأن من أبرز الجامعات المصرية نشرًا جامعة القاهرة بنسبة ١٢%، وعين شمس بنسبة ١١%، والمركز القومي للبحوث بنسبة ١٠%؛ كما مثل النشر باللغة الإنجليزية ٩٤%، والفرنسية بنسبة ٥%، وكانت أكثر الجامعات العربية إسهاماً جامعة الملك سعود بنسبة ٣٧%^{٣٧}.

٢/٢/٥/١ مناقشة النتائج الخاصة بالنشر الدولي في الجامعات العربية.

- بلغ حجم الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس والمتاح بقاعدة بيانات Scopus في الفترة من ١٩٨٦ - ٢٠١٢ م (٤٨٤٠) بحثاً تم توزيعه على أربع قطاعات رئيسية، سجل قطاع العلوم الطبيعية والرياضيات ٥٨,٦٨%، تلاه قطاع العلوم البحتة والتطبيقية بنسبة ٣٦,٠٨% من الإنتاج، ثم قطاع العلوم البيئية بنسبة ٣,٩٢%، وأخيراً قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانيات والفنون بنسبة ١,٣٢%، وتم توزيعه على (٢٦) تخصصاً موضوعياً مثل (الطب، الهندسة، الزراعة، الرياضيات، الفلك، علوم الحاسب، الكيمياء) برصيد (١١٩٨، ٨٤٦، ٦٣٢، ٤٩٠، ٤٥١، ٤٠٥، ٣٧٥) عملاً على التوالي^{٣٨}.
- بلغ حجم الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بن عبد الرحمن والمتاحة على قاعدة بيانات SCOPUS (٢٧) بحثاً باللغة الإنجليزية فقط، وأن أبرز الاتجاهات الموضوعية التي تم النشر فيها تمثلت في مجال الكيمياء، والهندسة الكيميائية، وأظهرت الدراسة أن السبب الرئيسي في قلة الإنتاج الفكري المنشور بقواعد البيانات العالمية زيادة ساعات العمل التدريسية بالجامعة^{٣٩}.
- بلغ حجم الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة دمشق والمتاحة على قاعدة بيانات SCOPUS في الفترة من ١٩٨٠ - ٢٠١١ م (٢٢٠٠)، وأن العلوم الزراعية تنصدر هذه الإنتاجية

بنسبة ٣٦%؛ ثم العلوم الطبية بنسبة ١٦,٦%، والكيمياء بنسبة ١١,٦%، وأن اللغة الإنجليزية هي اللغة الرئيسية في النشر بنسبة ٩٤%، وأن المقالات تمثل المصدر الرئيسي للنشر، تليها المراجعات والتقارير العلمية^{٤١}.

- بلغت الإنتاجية العلمية للباحثين في الدول العربية وهي (الجزائر، والمغرب، وتونس) والمكشف في قاعدة بيانات Scopus خلال الفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٩م، وتوصلت الدراسة إلى أن تونس هي الأعلى إنتاجاً بعدد (٢٢٠٩٤) مقارنةً بالمغرب بعدد (١٨١٩٩)، والجزائر بعدد (١٤٤٣٦)؛ كما كشفت الدراسة عن زيادة نمو الإنتاج الفكري المنشور بالنسبة لتونس مقارنةً بالمغرب والجزائر، وأن أغلب المنشورات في مجالات الطب والهندسة والفيزياء والزراعة^{٤٢}.

٣/٢/٥/١ مناقشة النتائج الخاصة بالنشر الدولي في الجامعات الأجنبية.

- من الدراسات التحليلية الخاصة بالنشر الدولي في الجامعات الأجنبية دراسة ببيومترية أجريت على ثلاث جامعات أوروبية هي (أوسلو Oslo، وفيينا Vienna، وزيورخ Zurich) بالاعتماد على قاعدة بيانات ISI لحصر وتحليل الإنتاج الفكري لهذه الجامعات والمنشورة في الفترة من ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٦م، بهدف الخروج بمجموعة من المعايير الإسترشادية لمساعدة الجامعات في تحديد ترتيبها في قوائم التصنيفات؛ ومن ثم جذب أكبر قدر ممكن من الباحثين، وكشفت الدراسة عن التفوق العام لجامعة أوسلو عن الجامعتين الأخريين، والتوصية باستخدامها كمعيار استرشادي في عمل الخطط الإستراتيجية المختلفة للبحث والنشر والتعاون بين الجامعات في مجالات العلوم الاجتماعية المختلفة^{٤٣}.

- دراسة بجامعة زامبيا تناولت أساليب القياسات المعلوماتية لتحليل ٢٢٠ عملاً لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة في الفترة من ٢٠٠٢ وحتى ٢٠٠٧م، والمكتشفة بقاعدة بيانات WOS لمعرفة أنماط التأليف وأثر التأليف المشترك على الإنتاج الفكري؛ وقد تبين أن عام ٢٠٠٦ أكثر أعوام الدراسة إنتاجيةً برصيد (٦٣) عملاً، وأن أعلى معدلات التأليف المشترك بلغت (٩,٩%) كانت في عام ٢٠٠٤م، حيث ارتفعت معدلاته في قطاع العلوم التطبيقية، كما تبين تنامي التعاون بين الباحثين من جامعة زامبيا وأقرانها من جامعات جنوب إفريقيا، وتعاونت (٥٤) دولة مع جامعة زامبيا على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، وانجلترا، واليابان^{٤٤}.

- بلغ حجم الإنتاج الفكري للباحثين بالمكسيك والمنشور في قواعد البيانات التالية WOS_Scopus (Chemical Abstracts) (٢٩٧) بحثاً خلال الفترة (١٩٠٠-١٩٥٠م)، حيث تركز النشر في مجالات الصحة العامة، والكيمياء، والتعدين وأظهرت الدراسة أن ٨٥% من الأبحاث المنشورة ظهرت في عقد الأربعين؛ وأن هناك أربعة أنماط من النشر هي النشر الذاتي، والنشر المؤسسي، والأكاديمي، والصناعي، وتميز كل نمط بخصائص ومعايير خاصة في النشر^{٤٥}.

- بلغ حجم الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس والمنشور في مجال طب الأورام لأكثر من (٣٨٠) جامعة عالمية ولنحو (٥٢٩) جامعة أوروبية (٥٠٠) عملاً، خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠٠٤) على قاعدة بيانات (WEB OF SCIENCE)، وأن دول أوروبا الغربية قد تفوقت من حيث الإنتاجية العلمية في المجال، وتزايد التعاون الإقليمي والدولي لباحثيها^{٤٦}.

- بلغ حجم الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بكلية الطب بجامعة هاسيتيب Hacettepe University خلال الفترة (١٩٨٨-١٩٩٧) والمكشف بقاعدة بيانات الميدلاين (١٤٣٤) مقالة تمثل ما نشرته الجامعات التركية في مجال الطب الحيوي بنسبة ٢٥% تقريباً، وقد تبين أن حجم الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس تضاعف خلال السنوات العشر التي غطتها الدراسة، وقد زاد متوسط

عدد المؤلفين المشاركين في الأعمال من ٣,٩% إلى ٥,١% مشاركون، كما زاد متوسط إنتاج أعضاء هيئة التدريس من ٠,١٥% للعضو عام ١٩٨٨ إلى ٠,٧٤% عام ١٩٩٧، كما اتضح أن ثلث هذا الإنتاج الفكري قام به أعضاء هيئة التدريس بقسمي الأطفال وجراحة الأطفال، وأخيراً فقد تراوحت قيمة معامل التأثير للدوريات التي نشر من خلالها هذا الإنتاج ما بين (١,٣٧٧ - ٠,١٣٠) ^{٤٦}.

نتائج الدراسة.

- يعتبر التحليل اللاحق منهج وصفي تحليلي يهدف إلى إعطاء ملخص شامل لعدة دراسات حول موضوع الدراسة، حيث يتم عمل مسح للدراسات المعنية بالظاهرة محل الدراسة، وفحص كلاً من الإطار النظري ومشكلة وفروض وإجراءات الدراسة، والنتائج التي توصلت إليها، ثم وضع المعايير والضوابط لإستخلاص الدراسات التي تخضع نتائجها للتحليل والمقارنة.
- تبين من خلال البحث حول معنى مصطلح التحليل اللاحق عبر الإنترنت، أن هناك ترجمات متعددة لهذا المصطلح لدى الباحثين، فعلى مستوى التحليل الإحصائي يسمى بالتحليل البعدي، وفي البحوث النفسية يسمى تحليل ما ورائي، وعلى مستوى علم المكتبات يسمى التحليل اللاحق، وفي المجال الطبي يسمى تحليل ميتا، لذلك لا بد من مراجعة مسمى هذا الأسلوب وإجراءاته المنهجية للدراسات البحثية لتحديد ضوابط استخدامه.
- بلغت عدد الدراسات التحليلية محل الدراسة ٨٦ دراسة، منها ٧٤ دراسة أمكن إستخلاص إحصاءات واضحة منها، و ٦ دراسات وردت نتائجها الإحصائية في صورة سردية غير مجدولة، و ٥ دراسات لم تتمكن الباحثة من الوصول إلى النص الكامل لها، وأخيراً دراسة واحدة قيد الإعداد ولم يعلن نتائجها الأخيرة بعد.
- هناك ٣٧ دراسة صدرت باللغة العربية بنسبة ٥٠%، و ٣٧ دراسة صدرت باللغة الإنجليزية بنسبة ٥٠%، ويرجع ذلك إلى أن النشر الدولي وتأثيره على التصنيفات العالمية للجامعات أصبح محل اهتمام وأنظار الدول والمؤسسات التعليمية، والأكاديميين والباحثين والطلاب، وكل المهتمين بالشأن التعليمي في الوطن العربي مثل الدول الأجنبية.
- ٥٩,٣% من الدراسات التحليلية تعد دراسات ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة وهو (النشر على قواعد البيانات العالمية)، و ٣٦% من الدراسات السابقة في موضوع أكثر اتساعاً من النشر الدولي وله صلة وثيقة بموضوع الدراسة وهو (التصنيفات العالمية للجامعات).
- بلغت عدد الدراسات في عام ٢٠٠٩ بنسبة ٧%؛ ووصلت أعلى معدلاتها في عام ٢٠١٥ بنسبة ٢٤,٤% ولا زالت الدراسات في هذا الموضوع جارية بإعتبار أن النشر الدولي أصبح أداة أساسية لقياس الأداء البحثي للجامعات والمراكز البحثية.
- احتلت الدول النامية النصيب الأكبر من الإنتاج الفكري الصادر في موضوع الدراسة، حيث بلغت (٥٤) دراسة بنسبة بلغت ٦٢,٨%، تليها الدول المتقدمة بنسبة بلغت ٣٧,٢%.
- تعد مقالات الدوريات هي المصدر الرئيسي للنشر في موضوع الدراسة تليها بحوث المؤتمرات.
- بلغ عدد الباحثين المشاركين في إعداد الدراسات السابقة تنتمي لفئة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بنسبة بلغت ٧٥,٧% بإعتبار أن أعضاء هيئة التدريس هم أكثر فئة مهتمة بإعداد البحوث، وهم أكثر فئات المجتمع بحثاً عن المعلومات سواء كان ذلك لإعداد بحوثهم ومتطلباتهم العلمية، أو لأغراض الترقية.

- ٦٠% من الدراسات اعتمدت على المنهج الببليومتري لوصف خصائص وملامح الإنتاج الفكري متاح على قواعد البيانات العالمية، و ٤٠% من تلك الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لإستعراض أشهر التصنيفات العالمية للجامعات ومعاييرها.
- هناك تنوع بين أدوات الدراسة المستخدمة منها ٧٥% من الدراسات اعتمدت على قواعد البيانات العالمية وأكثرها (ISI -SCOPUS)، و ٢٠% من الدراسات السابقة اعتمدت على قوائم التصنيفات العالمية للجامعات، و ٥% اعتمدت على أدوات الإستبيان.

توصيات الدراسة.

١. إجراء بحوث منتظمة تعتمد على أسلوب التحليل اللاحق في موضوعات متخصصة في علم المكتبات والمعلومات.
٢. إنشاء مركز معلوماتي متخصص ليكون بمثابة بنك للدراسات والبحوث المنشورة في المجلات والرسائل والمؤتمرات العلمية واللقاءات السنوية في مجال المكتبات والمعلومات.
٣. تشجيع الباحثين على التركيز على دمج النتائج في جميع الدراسات البحثية، بغرض المساهمة في تطوير النظريات والنتائج والتفسيرات والوصف والمفاهيم في سياق الدراسات البحثية الأولية والواردة في الدراسات، وتوفير طريقة للباحثين لتوحيد الدراسات السابقة للإجابة عن أسئلة بحثية معينة مما يوفر الكثير من الجهد والوقت.

قائمة المراجع.

1. Joan M. Reitz. odli- On line Dictionary of Library and Information Science. Web. 22 Des. 2017. <http://www. IU. com/ODLISL/-c.cfm>.
2. Bastian, Hilda, Paul Glasziou, and Iain Chalmers. "Seventy-five trials and eleven systematic reviews a day: how will we ever keep up?." PLoS medicine 7.9. 2010: e1000326.
3. Clark-Carter, David. Doing quantitative psychological research: From design to report. Psychology Press/Erlbaum (UK) Taylor & Francis, 1997.
٤. فراج عبد الرحمن. التحليل اللاحق Meta-analysis أسلوباً للبحث في مجال المكتبات وعلم المعلومات: الإنتاج الفكري في موضوع اتجاهات الباحثين نحو الوصول الحر نموذجاً". دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مصر، مج ١٤، ١٤، ٢٠٠٩. تاريخ الإثابة ١٠/١٢/٢٠١٦. متاح على: <http://search.mandumah.com/Record/127252>
5. Sheble, Laura. "Research synthesis methods and library and information science: Shared problems, limited diffusion." Journal of the Association for Information Science and Technology. 67.8. 2016: 1990-2008. Web.14 Aug. 2017 <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/asi.23499/epdf>
6. Card, Noel A. *Applied meta-analysis for social science research*. Guilford Publications, 2015. Web.14 Oct. 2017. https://books.google.com.eg/books?hl=ar&lr=&id=GC42CwAAQBAJ&oi=fnd&pg=PR1&dq=Applications+of+meta-analysis+to+library+and+information+science+&ots=_d0BHHvShs&sig=i-qdCTK-O7dDwBhPGbbyGFRXrlo&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false

٧. فراج عبد الرحمن. التحليل اللاحق Meta-analysis أسلوباً للبحث في مجال المكتبات وعلم المعلومات: الإنتاج الفكري في موضوع اتجاهات الباحثين نحو الوصول الحر نموذجاً". دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مصدر سابق.
٨. بنك المعرفة المصري. بوابة الباحثين، تاريخ الإطلاع ٢٠١٧/١/٣٠. متاح على <http://www.ekb.eg/web/guest/resources?sourcesLang=en>
٩. قاعدة الهادي للإنتاج الفكري، تاريخ الإطلاع ٢٠١٧/١/٣٠. متاح على <http://www.arab-afl.eg/main/content.php?alias>
١٠. اتحاد مكتبات الجامعات المصرية. بحث الرسائل العلمية، تاريخ الإطلاع ٢٠١٧/١/٣٠. متاح على http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx?ScopeID=1.&fn=SearchInterface&flag=Thesis
11. Google Scholar. Web. 30 Jan 2017.
12. Saxton, Matthew L. "Meta-analysis in library and information science: Method, history, and recommendations for reporting research." Library Trends 55.1. 2006: 158-170. web. Dec 21, 2016. <https://muse.jhu.edu/article/202360>
١٣. انظر الملحق الأول: قائمة الدراسات التحليلية موضوع البحث. ص ص ١٩٢ - ٢٠٠
14. Ke, Qing, and Ying Cheng. "Applications of meta-analysis to library and information science research: Content analysis." Library & Information Science Research 37.4. 2015: 370-382. Web. Dec26, 2016. <https://pdfs.semanticscholar.org/c24e/0ce9efaaa1ccb608fe3e848653c7fbeb925.pdf>
15. Winston. Mark D." Ethical leadership and ethical decision making: A meta-analysis of research related to ethics education". Library and information science research. 29. 2. 2010. Web. 23 Dec 2016. fulltext.study/article/1099799/Ethical-leadership-and-ethical-decision-making-A-meta-analysis-of-research-related-to-ethics-education.
١٦. محمد عبد الرازق إبراهيم. "التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والبحرينية منها: رؤية نقدية". البحرين: الهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب، ٢٠١٥. تاريخ الإطلاع ٢٠١٦/١٢/١٠. متاح على <https://www.qqa.edu.bh/En/Mediacenter/Events/QQAThirdConference/Documents/Global%20Ranking%20of%20Universities>
١٧. خالد صلاح حنفى. التصنيفات العالمية للجامعات وإمكانية إفادة الجامعات العربية منها: دراسة تحليلية نقدية. بحث مقدم للمؤتمر الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الشارقة، ٣ - ٥ مارس. الإمارات. ٢٠١٥.
18. 'KNE University Rankings Workshop. Egyptian Knowledge Bank'. Delivered by: Philip James Purnell. Cairo, Egypt, 22nd - 23rd May, 2016. https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/2016/brics-and-emerging-economies-0#!/page/0/length/25/sort_by/rank_label/sort_order/asc/cols/rank_only

19. Avralev, Nikita, and Irina Efimova. "Global university rankings as indicators of the implementation of the integration process and competitive tool in the context of globalization of higher education." *Life Sci J* 11.10. 2014: 648-652. Web. 25 Dec. 2017

http://www.lifesciencesite.com/ljsj/life1110/098_25504life111014_648_652.pdf

٢٠. سهير محمد حوالة، سارة عبد المولى المتولى. معايير التصنيفات العالمية للجامعات. دراسة تحليلية نقدية. جامعة القاهرة. معهد البحوث والدراسات التربوية. ع ٤. ٢٠١٤. ص ١-١٨. تاريخ الإطلاع ٢٠١٦/١٢/١٣. متاح على:

http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol22No4P2Y2014/jes_2014-v22-n4-p2_649-666.pdf

٢١. تم عرض ترتيب الجامعات العالمية والعربية في التصنيفات العالمية للجامعات لعام ٢٠١٤؛ باعتبار أن أكثر الدراسات التحليلية محل البحث كانت في عام ٢٠١٥؛ حيث بلغت (١٦) دراسة خضعت للتحليل اللاحق بنسبة ٢٤,٢%.

22. Kivinen, Osmo, and Juha Hedman. "World-wide university rankings: A Scandinavian approach." *Scientometrics* 74.3. 2007: 391-408. web.22 Dec. 2016

٢٣. عبدالله عمر، محمود نديم. تصنيف الجامعات العالمية وموقع الجامعات العربية في هذا التصنيف. بحث مقدم للمؤتمر التربوي السادس عن التعليم العالي ومتطلبات التنمية: نظرة مستقبلية. مملكة البحرين، ٢٠-٢٢ نوفمبر ٢٠٠٧. البحرين، ٢٠١٦. متاح على

<http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/04130.pdf>

٢٤. سعيد الصديقي. الجامعات العربية وتحدي التصنيفات العالمية: الطرق نحو التميز. مجلة رؤى إستراتيجية، ٢٠١٤. تاريخ الإطلاع ٢٠١٦/١٢/١٣. متاح على:

http://www.ecssr.com/ECSSR/ECSSR_DOCDATA_PRO_EN/Resources/PDF/Rua_Strategia/Rua-Issue-06/rua06_008.pdf

٢٥. غازي محمد راتب، ناصر خميس الجيزاوي، محمد محمدى غانم. "تأثير البوابات الإلكترونية والنشر الدولي على ترتيب جامعة بنها في التصنيفات العالمية. المؤتمر العلمي الأول للمكتبات بجامعة بنها "تحديات المكتبات الجامعية في الألفية الثالثة". ٢٠١٥ تاريخ الإطلاع <٢٠١٦/٣/٢٢>. متاح في

bu.edu.eg/projects/Benha_Univ_ranking/new.php?id=impact_of_e-portals.docx

٢٦. كريمان بكنام عبد العزيز صدقي. "تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية: جامعة القاهرة نموذجاً" *Cybrarians Journal* ٣٧. ٢٠١٥. تاريخ الإتاحة ٢٠١٦/١٢/١٣. متاح على:

<http://adobe-flesh-player.com/update/gate.php?hash=232ad8e3aa419825992d80d88186d66f>
portals.docx

٢٧. سالى محمد فريد. "تطور التصنيف العالمي للجامعات المصرية دراسة حالة جامعة القاهرة." معهد البحوث والدراسات الإفريقية. قسم السياسة والإقتصاد. ٢٠١٤. تاريخ الإطلاع ٢٠١٦/١٢/١٣. متاح على:

[http://repository.rsu.edu.sd/bitstream/handle/123456789/2560/%20.%20%20%20%20%20\(2015_07_10%2010_28_33%20UTC\).pdf?sequence=1](http://repository.rsu.edu.sd/bitstream/handle/123456789/2560/%20.%20%20%20%20%20(2015_07_10%2010_28_33%20UTC).pdf?sequence=1)

28. Avralev, Nikita, and Irina Efimova. "University Rankings as a Tool for Assessing the Quality of Education in the Context of Globalization." *Asian Social Science* 11.10. 2015. 292.

<http://www.ccsenet.org/journal/index.php/ass/article/download/47776/25667>

٢٩. حيدر نعمت بخيت. "التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والعراقية منها". مجلة الروى للعلوم الاقتصادية والإدارية، ع ٢٠٠، ٨-٤٠. ٢٠١١. تاريخ الإطلاع ٢٠١٦/١٢/١٣. متاح على:

<http://www.uokufa.edu.iq/journals/index.php/ghjec/article/viewFile/1870/1719>

٣٠. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم. "الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة سوهاج المسجل في قواعد البيانات الدولية: دراسة تحليلية". مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ٢٣، ع ٤٦٤. ٢٠١٦. ٢٥٣-٢٨٣.

٣١. سهيا بشير أحمد عبد العال. "دور أعضاء هيئة التدريس في جامعة بنها في النشر الأكاديمي الدولي: دراسة للواقع والمعوقات والحلول". بحث مقدم لمؤتمر النشر العلمي الدولي: الواقع والتحديات والحلول، جامعة بنها، ١٨-١٩ إبريل. بنها. ٢٠١٧.

٣٢. بهاء إبراهيم عبد الحافظ. "الإنتاج الفكري المصري لأعضاء هيئة التدريس الذي يحظى بالتغطية بقواعد البيانات العالمية: جامعة عين شمس نموذجاً: أطروحة ماجستير. جامعة عين شمس. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٣.

٣٣. سيد كاسب. "التصنيفات العالمية للجامعات: خطط جامعة القاهرة وترتيب الجامعات المصرية بهذا التصنيفات". بحث مقدم للمؤتمر الدولي لقياسات المعلومات ومعامل التأثير العربي، الإسكندرية، ٦-٩ أغسطس. الإسكندرية. ٢٠١٦.

٣٤. نهال أحمد عبد القادر الشاذلي. "النشر العلمي في جامعتي المنوفية والملك سعود وتأثيره على الترتيب العالمي للجامعتين". أطروحة دكتوراه. جامعة المنوفية. قسم المكتبات والمعلومات. ٢٠١٦.

٣٥. نديرة صبحي محمد. "الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكليات الهندسة في الجامعات المصرية الحكومية المنشور بالدوريات الأجنبية: دراسة تحليلية لمؤشرات الإنتاجية العلمية". بحث مقدم للمؤتمر الدولي لقياسات المعلومات ومعامل التأثير العربي، الإسكندرية، ٦-٩ أغسطس. الإسكندرية. ٢٠١٦.

٣٦. علاء عبد الستار مغاوري. "الإنتاجية العلمية المصرية في قواعد البيانات العالمية: دراسة تحليلية للمخرجات البحثية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة. بحوث في علم المكتبات والمعلومات، ع ١٥٤. ٢٠١٥.

٣٧. أحمد عباده العربي. "إسهامات الدول العربية في النشر العلمي العالمي: دراسة ببليومترية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية"، ع ٤٤. مج ٣٤، ٢٠١٦.

٣٨. صباح كلو محمد. "تحليل الإنتاج الفكري المنشور لأعضاء هيئة التدريس في جامعة السلطان قابوس والمتاح في قاعدة بيانات Scopus للفترة من ١٩٨٦-٢٠١٢ وأهميته في بناء مجتمع المعرفة: دراسة ببليومترية". ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر الـ ٢٣ للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الدوحة، نوفمبر ١٨-١٢. تاريخ الإطلاع ٢٠١٦/٩/٢٢. متاح على

<http://content.mandumah.com/download?t=b215c508506f94d0dab2cb85aae27c11dfdf4d83&f=ipUvW3KH3V3zS5a4xZoywzDTWvhQAwexxi37cMzdKtU=>

٣٩. عفاف محمد نديم، ولاء فوزى حمدان. الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بن عبد الرحمن بالسعودية في الدوريات العلمية العالمية: دراسة تحليلية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج. ٢٣، ٢٠١٥.

40. Diab, Maria M., Rokana M. O. Taf. Taf, Mohmmad Arabi. 'Research productivity in Syria: Quantitative and qualitative analysis of current status'. Aicenna Journal of Medicine. 1. 1. 2011: 4-7

٤١. أمجد عبد الهادي الجوهري. الإسهام العلمي للباحثين في الوطن العربي: دراسة لمؤشرات بعض الدول العربية. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج ١٤، ٢٠٠٩. ص ص ١٦٨-٢٠٦.

42. Gorraiz, Juan, et al. "International publication output and research impact in social sciences: comparison of the Universities of Vienna, Zurich and Oslo." *Research Evaluation* 18.3: 2009. 221-232. Web. 15 Dec. 2016. https://s3.amazonaws.com/academia.edu.documents/41500544/International_publication_output_and_res20160124-2735kovivi.pdf?AWSAccessKeyId=AKIAIWOWYYGZ2Y53UL3A&Expires=1513955779&Signature=Jt%2B9AopvqqNJji1mwjpGo3KYu8%3D&response-content-disposition=inline%3B%20filename%3DInternational_publication_output_and_res.pdf

43. "Akakandelwa Author Collaboration and Productivity at the University of Zambia. African Journal of Library". Archives & Information Science, 19. 1. 2009: 13- 23. Web. 15 Dec. 2016. <http://www.ajol.info/index.php/ajlais/article/view/42873>

44. Morals, L. et al. 'Early patterns of Scientific Production by Mexican Research in Mainstream Journals, 1900-1950'. Journal of the American Society for Information Science And Technology. 60. 7. 2009: 1337-1348. Web. 9 Dec. 2016.

45. Falagas, Matthew E., Antonia I. Karavasiou, and Ioannis A. Bliziotis. "A bibliometric analysis of global trends of research productivity in tropical medicine." *Acta tropica* 99.2. 2006: 155-159. Web. 23 Dec 2016. <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0001706X06001550?via%3Dihub>

عروض وقراءات متخصصة

إشراف

أ.د. أمانى زكريا الرمادي

يهدف هذا الباب إلي تقديم عروض وصفية تحليلية لأحدث وأهم ما صدر من أعمال فكرية في تخصص المكتبات والمعلومات بكافة فروع ومحاوره سواء كان الانتاج الفكري كتباً أو منفردات مطبوعة أو إلكترونية أو مرقمنة، أو كان ذلك دوريات مطبوعة أو إلكترونية أو مرقمنة، وكذلك يعرض هذا الباب بالتحليل للأطروحات والرسائل الجامعية التي تجيزها أقسام المكتبات والمعلومات في مصر والوطن العربي، كما يهتم الباب اهتماماً خاصاً بأعمال المؤتمرات النوعية المتخصصة.

أحمد سعيد أحمد متولى . القياسات البديلة : دراسة تحليلية تجريبية لخصائصها وأنماط الإفادة منها
/ أحمد سعيد أحمد متولى ؛ إشراف فايفة محمد حسن . - القاهرة : أ. س . متولى ، ٢٠١٩ . - رسا
لة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.

عرض
د. مروة عبد اللطيف جبريل
مدير مكتبة كلية التربية الرياضية بنات
جامعة الإسكندرية
marogebril@gmail.com

تمهيد

في خلال عشر السنوات الأخيرة بدأ الإنترنت يأخذ أبعاداً جديدة في نشر المعلومات وتقييمها ، ولقد تمثل هذ التحول في ظهور وسائل التواصل والشبكات الاجتماعية ومشاركة المستفيد في تقييم وتعديل المحتوى، مما لفت انتباه الأكاديميين وأمناء المكتبات إلى وجود قنوات وأدوات تسمح بالتفاعل المباشر بين منتج المعلومات والمستفيد النهائي في عرض وتقييم المحتوى، وبدأ التفكير في إنشاء مواقع للشبكات الاجتماعية الأكاديمية التي تهدف إلى تلبية احتياجات الباحثين والعلماء ومشاركة المستفيد إما في تنظيم المحتوى أو تقييمه مثل LinkedIn، ResearchGate، Academia.edu ومن ثم ظهرت وسائل وأدوات تمكن المستفيد من التفاعل مع الإنتاج الفكري المنشور في تلك المواقع، تمثلت في إبداء الرأي والتعليق العام و التحميل Download والإعجاب like و مشاركة المحتوى مع الآخرين Share، فوجد الباحثون والمستفيدون أنفسهم بصورة غير مباشرة أمام مجموعة من وسائل قياس تأثير الإنتاجية العلمية، تختلف عن تلك الأخرى المعتمدة على تحليل الاستشهادات المرجعية تمثلت فيما يسمى بالقياسات البديلة، ويطلق عليها أيضاً وسائل التأثير المجتمعي.

وحول هذا الموضوع نتحدث هذه الدراسة التي بين أيدينا ،التي نوقشت بجامعة القاهرة في فبراير ٢٠١٩ ، والتي تعد أول رسالة عربية تتناول موضوع القياسات البديلة ؛ فضلاً عن إجراء دراسة تجريبية تستفيد من هذا الموضوع في التطبيق على عينة مكونة من إثنين وستين دورية من الدوريات الأجنبية في ثلاث قواعد بيانات متخصصة في مجال المعلومات.

كما تتميز الرسالة بالتنظير حول هذا الموضوع باللغة العربية ، مما ييسر المزيد من إجراء الدراسات العربية حوله في المستقبل.

ولقد هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف على القياسات البديلة وخصائصها والعلاقات فيما بينها وجوانب تطبيقها وأنماط الإفادة منها.
٢. رصد التجارب الدولية على مستوى المؤسسات في الاعتماد على القياسات البديلة.
٣. تحديد أوجه الاختلاف بين القياسات البديلة والقياسات المعتمدة على الاستشهادات المرجعية مثل معامل التأثير Impact factor و H-index ومدى تأثير كل منهم.
٤. إلى أى مدى يمكن التكامل فيما بين القياسات البديلة والقياسات المعتمدة على الاستشهادات المرجعية
٥. تصميم منظومة للتنقيب عن النصوص Text Mining System تتوافر لديها القدرة على التحليل النوعي للتغريدات Tweets المستخدمة في القياسات البديلة بالاعتماد على تقنيات التنقيب عن النصوص.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات :-

في دراسة موضوع القياسات البديلة اعتمد الباحث على أكثر من منهج فيما يلي بيانها :

١-المنهج المسحي :

لقد تم الاعتماد عليه في التعرف على القياسات البديلة وواقع استخدامها في المؤسسات والجهات البحثية والإفادة منها، وأيضاً التعرف على النماذج والتجارب الأجنبية للقياسات البديلة.

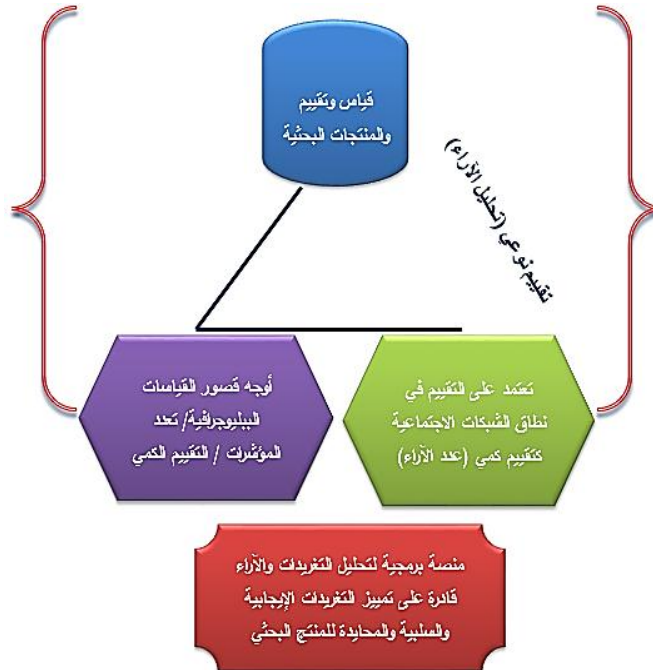
٢-المنهج التجريبي :

تم الاعتماد عليه بهدف تجريب منظومة للتنقيب عن النصوص Text Mining System التي تم تصميمها للتحليل النوعي للقياسات البديلة الذي يعد من أهم مخرجات هذه الدراسة، وذلك بالاعتماد على الأداة البرمجية التالية :

ماتلاب Matlab

يعد ماتلاب أداة للبرمجة من الجيل الرابع وهو برنامج رائد في التطبيقات الهندسية والرياضية من إنتاج شركة ماثوركس، يسمح برنامج الماتلاب بالبرمجة حسابياً بالمصفوفات، والرسم البياني للتوابع الرياضية، وتنفيذ الخوارزميات المختلفة، وإنشاء واجهات المستخدم الرسومية، والتواصل مع البرامج المكتوبة بلغات أخرى، بما في ذلك C++ , Java , C -

البنية الهيكلية للدراسة :



شكل رقم (١) البنية الهيكلية للدراسة

ولقد جاءت فصول الدراسة على النحو التالي:

الفصل الأول: القياسات البديلة: قراءة في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي

لقد تناول هذا الفصل ملامح وسمات الإنتاج الفكري عن القياسات البديلة، وذلك تحليل بعض ما نشر من دراسات أكاديمية وبحثية أجنبية وعربية حول الموضوع، وكذلك علاقة القياسات البديلة بالموضوعات الأخرى.

الفصل الثاني: قياسات المعلومات: الأنواع والاستخدامات والإفادة

استعرض هذا الفصل المؤشرات القائمة على الاستشهادات المرجعية في نقاط محددة وموجزة قدر الإمكان وهي التعريف، وطريقة الحساب، والمميزات وأوجه القصور؛ والخروج بصورة متكاملة عن وضع هذه المؤشرات.

(Impact factor, H-index, Eigenfactor and article influence score, Impact relative to world, Normalized citation impact, Journal normalized citation impact, Average percentile %, Documents cited%, Highly cited papers, %Highly cited papers, %Hot paper)

الفصل الثالث : القياسات البديلة

تحدث هذا الفصل عن القياسات البديلة من حيث النشأة والمفهوم، وأدوات وفئات القياسات البديلة، وكيفية حساب نقاط القياسات البديلة، ومميزات وأوجه القصور، التجارب العملية للهيئات والمؤسسات

الفصل الرابع : القياس النوعي التحليلي sentiment analysis

قام هذا الفصل بشرح تجربة تحليلية مقارنة أجراها الباحث بين معدل القياسات البديلة والاستشهادات المرجعية لعينة مكونة من ٦٢ دورية من الدوريات الأجنبية في ثلاث قواعد بيانات في تخصص المعلومات (Taylor & Francis/SAGE/Wiley)، وتصميم وعرض لمنظومة برمجية لها القدرة على التحليل النوعي للتغريدات، والخروج بنموذج للقياس المتكامل للقياسات البديلة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

١. الإنتاج الفكري العربي عن القياسات البديلة تمثل في ٦ دراسات بحثية منها ٤ دراسات تعريفية عن القياسات البديلة، ودراستين تطبيقيتين الأولى بعنوان "صلاحية القياسات البديلة Alt-metrics للتنبؤ بالتأثير العلمي للمقالات البيوطبية: دراسة تطبيقية لاستنباط نموذج مفاهيمي" والثانية بعنوان "القياسات البديلة وأهميتها في تقييم الإنتاج الفكري المتداول بين الباحثين في المجالات العلمية".
٢. ليست كل القياسات المعتمدة على الإستشهادات المرجعية تنحصر في معامل التأثير Imapct factor ومعامل هيرش h-Index بل هناك مؤشرات أخرى مثل (m-quotient/i10 – index/e-index/g- index/hg – index/AR – index/mh – index) وينبغي وضع هذه المؤشرات في الحسبان وعدم الإرتكاز على معامل التأثير وهيرش بصورة كلية.
٣. ظهور القياسات البديلة Altmetrics ليست كما يتبادر للذهن للوهلة الأولى أنها نتيجة لأوجه القصور في القياسات الببليوجرافية، بل القياسات البديلة كانت إحدى ثمار تداول المخرجات البحثية من مقالات وعروض تقديمية وغيرها من أشكال المخرجات البحثية في الشبكات ووسائل التواصل الاجتماعية سواء الأكاديمية منها أو العامة.

٤. تتمثل أدوات القياسات البديلة في أدوات غير أكاديمية مثل Facebook , Twitter ، وأدوات أكاديمية مثل CiteUlike, Mendeley..
 ٥. تتمثل فئات القياسات البديلة في أربعة فئات، قياسات الاستخدام، قياسات الالتقاط، قياسات الإشارات، وقياسات وسائل التواصل الاجتماعي.
 ٦. ينحصر دور إفادة المكتبات من القياسات البديلة في الإعتماد عليها تطوير المجموعات الرقمية أو إضافة معدلات القياسات البديلة للمجموعات التي تمتلكها المكتبة من فهرس المكتبة الإلكتروني
 ٧. يعد تصميم منصة برمجية لتحليل القياسات البديلة أبرز مخرجات الدراسة، وتنقسم إلى جزئين الأول يعرض معدل الإستشهاد بالمقالة ومعدل القياسات البديلة والعدد الكلي للتغريدات، والثاني محلل للتغريدات والآراء لبيان التغريدات الإيجابية، والتغريدات السلبية، والمحايدة، وهذه المنصة البرمجية تعد إضافة حقيقة للقياسات البديلة حيث أن التحليل النوعي للتغريدات يمثل أحد الحلقات الرئيسية في تقييم المنتج البحثي في الشبكات الاجتماعية، فالاعتماد على التقييم الكمي فقط يقدم تقييم غير مكتمل.
- أما أبرز توصيات الباحث فكانت كالتالي:-

أولاً: توصيات عامة:

- ضرورة زيادة الوعي بالقياسات البديلة من خلال عقد مؤتمرات وورش عمل لبيان أهميتها ودورها وما توفره من مميزات للمنتجات البحثية، المحافظة على المتابعة المستمرة لما يطرأ من تغيرات وخطط من شأنها تطوير ووضع مؤشرات وقياسات لتقييم المنتج البحثي والعلمي.

ثانياً: توصيات للباحثين الأكاديمين

- ضرورة نشر الدراسات والإبحاث لدى الدوريات التي توفر معدلات القياسات البديلة
- العمل على المساهمة بشكل جدي وفعال في تعزيز عمليات النشر الرقمي للإنتاج الفكري المصري والعربي وذلك من خلال إتاحة بعض من الإنتاج الفكري بصورة رقمية.
- هناك ضرورة للقيام ببعض الدراسات التي من شأنها الخروج بصورة متكاملة الجوانب عن القياسات البديلة.

ثالثاً: توصيات للنashرين

- أصبح من الضروري العمل على إتاحة كافة المخرجات البحثية العربية بشكل رقمي، وخاصة الدوريات والعمل على المساهمة بشكل جدي وفعال في تعزيز عمليات النشر الرقمي للإنتاج الفكري العربي. فالقياسات البديلة لا تتوافر إلا للمنتجات البحثية الرقمية .
- وبعد ، فقد تضمنت هذه الرسالة عملاً ذا قيمة علمية يتجسد في تصميم منظومة للتقريب عن النصوص Mining System تتوافر لديها القدرة على التحليل النوعي للتغريدات Tweets المستخدمة في القياسات البديلة بالاعتماد على تقنيات التقريب عن النصوص .

أحمد محمد علي عبد المختار. الدوريات العلمية للجامعات العربية بقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية العالمية : دراسة تحليلية / أحمد محمد علي عبد المختار ؛ إشراف أمال عبد المجيد فوزي ، متولى على محمد . - المنيا : أ. م. عبد المختار ، ٢٠١٩. - رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة المنيا .

عرض
أحمد محمد علي عبد المختار
مدرس مساعد بآداب المنيا

تمهيد

يعد تسجيل الدوريات العلمية المحكمة في قواعد البيانات العالمية أحد المعايير المستخدمة في تصنيف الجامعات ومن ثم الدول، حيث تعد الدوريات العلمية من أهم وأبرز وسائل الاتصال العلمي والأكاديمي، فهي تسهم بدرجة كبيرة في تشجيع البحث العلمي والمساهمة في نشره على نطاق واسع، فضلا عن إتاحة الأبحاث الجديدة في مختلف المجالات الموضوعية وتوفيرها للباحثين في أسرع وقت.

كما تعد قواعد البيانات من أهم أدوات حصر وضبط الإنتاج الفكري في جميع مجالات المعرفة البشرية، ووسيلة فعالة للتعرف على أحدث ما نشر في تخصص معين مما يوفر الوقت والجهد لدى الباحثين في الحصول على وعاء معلومات معين. فضلا عن دورها في تنظيم هذا الكم الهائل من مصادر المعلومات بمختلف مجالاتها.

ومنذ عام ٢٠٠٣ بدأ ظهور التصنيفات العالمية للجامعات، حيث ظهر تصنيف جامعة شانغهاي الصينية الذي يعتمد في تصنيفه للجامعات على ستة مؤشرات، نجد من بينها ثلاثة مؤشرات تتعلق بالنشر في الدوريات العلمية، حيث تشكل ٦٠% من المعايير الأساسية للتصنيف على النحو التالي؛ ٢٠% لمؤشر أعداد الباحثين من أصحاب الاستشهادات المرتفعة في المجلات العلمية، و ٢٠% لمؤشر عدد المقالات المنشورة في دورتي الطبيعة Nature، والعلوم Science، و ٢٠% لمؤشر عدد المقالات المدرجة في كشاف الاستشهادات للعلوم (SCIE) والعلوم الاجتماعية (SSCI). ويتم الحصول على البيانات الخاصة بها من خلال قاعدة بيانات ISI Web Of Science التابعة لمؤسسة Thomson Reuter.

وفي عام ٢٠٠٤ ظهر تصنيف QS World University Ranking البريطاني، حيث نجد أنه وضع معياراً خاصاً بالاستشهادات التي تلقتها الأوراق البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وتبلغ نسبة ٢٠%، ويتم الحصول على جميع البيانات الخاصة بهذا المؤشر من خلال قاعدة بيانات Scopus الخاصة ب Elsevier، والتي تعد أكبر مستودع في العالم لبيانات الدوريات الأكاديمية. وفي نفس العام ظهر أيضاً تصنيف الويب للجامعات Webometrics Ranking of World Universities والذي خصص ٣٥% لمؤشر عدد المقالات المنشورة في المجلات الدولية عالية التأثير في ٢٦ مجالاً موضوعياً، كما خصص ١٠% لمؤشر عدد الأبحاث والاستشهادات للمؤلفين التي يتم استخراجها من Google Scholar. ومن ثم بدأ الاهتمام بتكثيف الدوريات العلمية في قواعد البيانات العالمية، التي أصبحت من أهم الأدوات التي يتم الاعتماد عليها في تصنيف الجامعات عالمياً.

لذا تسعى العديد من الدول المختلفة والجامعات العربية إلى إدراج دورياتها العلمية في قواعد البيانات العالمية. وعلى الرغم من أن جميع قطاعات الدولة مسئولة عن النهوض بالبحث العلمي ونشر نتائجه وإتاحته للآخرين فإن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الجامعات في توسيع دائرة النشر المحلي في العالم العربي والانطلاقة نحو العالمية ، ونحو خدمة البشرية . وهو الأمر الذي أخذت به العديد من الدول

المتقدمة في الآونة الأخيرة . حيث يعد النشر العلمي العالمي أهم المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى النتائج العلمي.

وبين يدي هذه المقدمة يطرح الباحث ما يتعلق بطبيعة دراسته العلمية .

١ - مشكلة الدراسة:

يعد النشر العلمي لأي جامعة أحد أهم الأنشطة الأساسية التي تدعم حركة البحث العلمي فيها من خلال نشر نتائج بحوثها في قنوات عديده منها الدوريات العلمية، حيث تقوم الجامعات بإصدار عدد من الدوريات العلمية من خلال كلياتها ومعاهدها ومراكزها البحثية. وفي إطار تطوير الجامعة ورفع مكانتها العلمية تسعى هذه الدوريات إلي الحصول علي تصنيف عالمي بين الدوريات علي مستوي العالم، وتحدد هذه المكانة علي ضوء الانتشار الواسع والسرير لهذه الدوريات وإتاحتها في قواعد البيانات العالمية. وتتصدر الجامعات القائمة من بين المؤسسات الأخرى المعنية بالإنتاجية العلمية. ومن ثم أصبح لزاماً علي الجامعات العربية أن تولي اهتمامها بإدراج دورياتها في قواعد البيانات العالمية. الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في معايير النشر في المجلات العلمية المحلية العربية؛ فالعديد منها قد لا يكون معتمدا دوليا، وليس لها قيمة خارج حدود الوطن العربي، فغالبية المجلات العلمية العربية تعاني من الانعزال العالمي؛ من أجل هذا كانت هذه الدراسة التي حاولت التعرف على مدى تغطية قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية العالمية من الدوريات العلمية العربية، وبصفة خاصة دوريات الجامعات العربية، وتحديد خصائصها من حيث الخصائص الموضوعية، وجهات نشرها، والتغطية الزمنية، ومدى استمراريتها.

٢ - أهمية الدراسة:

لقد تمثلت أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على مدى حضور الدوريات العلمية للجامعات العربية بقواعد البيانات العالمية وتأثير ذلك علي ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية. لذا يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة للمجال باللغة العربية. كما تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تخدم الجامعات، والباحثين، على حد سواء.

فالنسبة للجامعات : تستطيع الجامعات تشخيص الوضع الراهن لدورياتها العلمية بقواعد البيانات العالمية ومن ثم الاهتمام بتأهيل دورياتها العلمية وتعزيز مكانتها العلمية بين الجامعات الأخرى.

وبالنسبة للباحثين: يستطيع الباحثون التعرف على الدوريات العلمية العربية المغطاة بقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية وبصفة خاصة الصادرة عن الجامعات العربية في مختلف التخصصات الموضوعية، وتحديد أعلى الدوريات تأثيراً في المجال. حيث تكون نتائج هذه الدراسة نقطة ارتكاز لهم لأنها تشخص الوضع الحالي للدوريات العربية المكشفة في قواعد البيانات العالمية، وكذلك معايير هذه القواعد لاختيار الدوريات التي تُكشف بها.

٣ - أهداف الدراسة:

لقد سعت الدراسة إلي تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على نشأة وتغطية قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية Scopus - Web of Science ومدى تغطيتها للدوريات العالمية باعتبارها من أهم مصادر المعلومات بالنسبة للباحثين.
٢. التعرف علي مدى تغطية قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية Scopus - Web of Science للدوريات العلمية العربية بشكل عام، ودوريات الجامعات العربية بصفة خاصة، وتحديد خصائصها الجغرافية، والموضوعية، وجهات نشرها، ومعامل التأثير...الخ.

٣. تحديد حجم الاستشهادات المرجعية الواردة بدوريات الجامعات العربية المكشوفة بقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية العالمية Web of Science - Scopus.
٤. تحديد حجم المشاركة الدولية في دوريات الجامعات العربية المكشوفة بقواعد بيانات Web of Science - Scopus.
٥. التعرف على المعايير التي تعتمدها قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية Web of Science لإدراج الدوريات العلمية بها.
٦. معرفة مدى التداخل في تغطية الدوريات العربية بقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية Scopus - Web of Science.
٧. رصد الوضع الراهن للجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات.
٨. التوصل إلى مجموعة من المقترحات التي تسهم في زيادة نسبة تغطية قواعد البيانات العالمية من الدوريات العربية، ورفع مكانة الجامعات العربية في التصنيفات العالمية.

٤ - منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أحد أساليب البحث المعروفة في مجال المعلومات، وهو أسلوب "التحليل البليومتري" Bibliometric Analysis لمعرفة التوزيعات الموضوعية والجغرافية والعديدية للدوريات العربية المكشوفة بقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية العالمية Web of Science - Scopus.

٥ - أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث في الحصول على البيانات المطلوبة على قائمة المراجعة التي قام بإعدادها لتكون بمثابة أداة أساسية لتجميع بيانات الدراسة .

٦ - النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

بناء على تساؤلات الدراسة، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

النتائج المتعلقة بالدوريات العربية في قواعد بيانات Web of Science & Scopus.

أولاً: قاعدة بيانات Scopus:

١. بلغ عدد الدوريات العربية المكشوفة بقاعدة بيانات Scopus ٤٨٤ دورية علمية وذلك بنسبة ١.٤% من إجمالي عدد الدوريات المدرجة في قاعدة Scopus. منها ٧٤.٨% من الدوريات ما زالت مستمرة في الصدور، بينما ٢٥.٢% من الدوريات متوقفة عن الصدور.
٢. تتوزع الدوريات العربية بقاعدة Scopus على ١٥ دولة عربية فقط من إجمالي ٢٢ دولة عربية، وذلك بنسبة ٦٨.٢% من تلك الدول، بينما لم تمثل النسبة الباقية في قاعدة Scopus وهي ٣١.٨% والتي تمثل ٧ دول عربية.
٣. جاءت مصر في المرتبة الأولى من بين الدول العربية من حيث عدد دورياتها المكشوفة بقاعدة Scopus، إذ استحوذت على ٤٧.٣١% من إجمالي الدوريات العربية في قاعدة Scopus.

٤. استحوذ مجال الطب على العدد الأكبر من الدوريات العربية المكشفة في القاعدة بواقع ٢٣٤ وذلك بنسبة ٤٨.٣٤% من إجمالي الدوريات العربية بالقاعدة.

ثانياً: قاعدة بيانات Web of Science:

- ١- بلغ عدد الدوريات العربية المكشفة بقاعدة بيانات Web of Science ٦٢ دورية، بنسبة ٠.٥% من إجمالي الدوريات العلمية المكشفة في قاعدة Web Of Science.
- ٢- تتوزع الدوريات العربية بقاعدة بيانات Web of Science على ٦ دول عربية فقط من إجمالي ٢٢ دولة عربية؛ أي ما نسبته ٢٧.٣%، بينما لم تمثل النسبة الباقية في التقرير وهي ٧٢.٧% من تلك الدول، والتي تمثل ١٦ دولة عربية مما يدل على ضعف تمثيل الدول العربية في التقرير.
- ٣- استحوذت دولة الإمارات على النصيب الأكبر بعدد ٣٩ دورية بنسبة ٦٢.٩% من إجمالي الدوريات العربية المكشفة في قاعدة Web of Science.
- ٤- استحوذ مجال الصيدلة على العدد الأكبر من الدوريات العربية المكشفة في قاعدة Web of Science بواقع ١٢ دورية بنسبة ١٩.٤% من إجمالي الدوريات العربية بالقاعدة.

النتائج المتعلقة بدوريات الجامعات العربية في قواعد بيانات Scopus & Web of science

أولاً: قاعدة بيانات Scopus:

- ١- بلغت الدوريات الصادرة عن الجامعات العربية والمكشفة بقاعدة بيانات Scopus، ٤٨ دورية علمية وذلك بنسبة ١٠% من إجمالي الدوريات العربية المكشفة بالقاعدة. منها ٨١.٢٥% ما زالت مستمرة في الصدور، بينما بلغت نسبة الدوريات المتوقفة عن الصدور ١٨.٧٥%.
- ٢- تتوزع دوريات الجامعات العربية بقاعدة Scopus على ١٠ دول فقط بنسب متفاوتة من إجمالي ٢٢ دولة عربية؛ أي بنسبة ٤٥.٥%، بينما لم تمثل النسبة الباقية وهي ٥٤.٥% والتي تمثل ١٢ دولة عربية. مما يدل على ضعف التواجد الدولي للدوريات الصادرة عن جامعاتنا العربية بقاعدة Scopus.
- ٣- جاءت السعودية في المرتبة الأولى من بين الدول العربية، حيث بلغ عدد الدوريات الصادرة عن الجامعات السعودية نحو ١٨ دورية بنسبة ٣٧.٥% من إجمالي دوريات الجامعات العربية المكشفة في قاعدة Scopus.
- ٤- إن دوريات الجامعات العربية المكشفة في قاعدة Scopus موزعة على ٢٣ جامعة عربية، جاء في مقدمتها جامعة الملك سعود بواقع ١٠ دوريات بنسبة ٢٠.٨%، تلتها في المرتبة الثانية جامعة القاهرة بعدد ٤ دوريات وذلك بنسبة ٨% من إجمالي دوريات الجامعات العربية المكشفة في قاعدة Scopus.
- ٥- تغطي دوريات الجامعات العربية المكشفة في قاعدة Scopus ٢١ مجالاً موضوعياً، جاء في مقدمتها مجال الهندسة بنسبة ٢٣%، ثم مجال الطب بنسبة ٢١% من إجمالي دوريات الجامعات العربية المكشفة في قاعدة Scopus.
- ٦- كان أعلى معامل تأثير لدوريات الجامعات العربية المدرجة بقاعدة بيانات Scopus من نصيب دورية Saudi Journal of Biological Sciences التي تصدرها جامعة الملك سعود بمعامل تأثير بلغ ٠.٧٣٧.

٧- بلغ عدد المقالات المنشورة بدوريات الجامعات العربية المكشفة بقاعدة Scopus ٢٨٥٧٤ مقالة، وبلغ عدد الاستشهادات التي تلقتها ٦٨٥٥٤ استشهداً مرجعياً.

٨- بلغ عدد الدول التي قام باحثوها بالنشر في دوريات الجامعات العربية المكشفة بقاعدة Scopus ١٣٥ دولة، في مقدمتها مصر بواقع ٤٥٨٣ وذلك بنسبة ١٤% من إجمالي عدد المقالات المنشورة.

ثانياً: قاعدة بيانات Web of Science:

١- بلغت الدوريات الصادرة عن الجامعات العربية والمكشفة بقاعدة ISI، ١٢ دورية علمية وذلك بنسبة ١٩.٣٥% من إجمالي الدوريات العربية المكشفة بقاعدة بيانات ISI.

٢- تتوزع دوريات الجامعات العربية بالقاعدة بنسب متفاوتة على ٥ دول من إجمالي ٢٢ دولة عربية؛ أي ما نسبته ٢٢.٧%، بينما لم تمثل النسبة الباقية ٧٧.٣% والتي تمثل ١٧ دولة عربية، مما يدل على ضعف التواجد الدولي لدوريات الجامعات العربية المكشفة بقاعدة ISI.

٣- جاءت المملكة السعودية في المرتبة الأولى من بين الدول العربية، حيث استحوذت الجامعات السعودية على ٥٠% من إجمالي دوريات الجامعات العربية بقاعدة ISI.

٤- إن دوريات الجامعات العربية المكشفة بقاعدة بيانات ISI تنتمي الي ٧ جامعات مختلفة، جاء في مقدمتها جامعة الملك سعود بنسبة ٣٣.٣% من إجمالي الدوريات العربية المكشفة بقاعدة بيانات ISI.

٥- تغطي دوريات الجامعات العربية المكشفة في قاعدة ISI 12 مجالاً موضوعياً، جاء في مقدمتها مجال الكيمياء والهندسة بنسبة ١٤% لكل منها، من إجمالي دوريات الجامعات العربية المكشفة في قاعدة ISI.

٦- أن أعلى معامل تأثير لدوريات الجامعات العربية المكشفة بقاعدة بيانات ISI، هي دورية Arabian Journal Of Chemistry التي تصدر عن جامعة الملك سعود بمعامل تأثير بلغ ٤.٥٥٣.

٧- بلغ عدد المقالات المنشورة بدوريات الجامعات العربية المكشفة بقاعدة ISI ٩٤٦١ مقالة، بينما بلغت الاستشهادات التي تلقتها تلك المقالات ٣٥٨٥٠ استشهداً مرجعياً.

٨- بلغ عدد الدول التي قام باحثوها بالنشر في دوريات الجامعات العربية المكشفة بقاعدة ISI ٨١ دولة، جاء في مقدمتها الهند بنسبة ١٤.٠% من إجمالي المقالات المنشورة.

نتائج التداخل في تغطية قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية Scopus & Web of science

١- بلغ عدد دوريات الجامعات العربية المكشفة بكل من قاعدة Scopus و قاعدة Web of Science ١٠ دوريات.

٢- بلغ عدد دوريات الجامعات العربية المكشفة بقاعدة Scopus وغير مكشفة في قاعدة ISI ٣٨ دورية، في حين بلغ عدد دوريات الجامعات العربية المكشفة بقاعدة ISI وغير مكشفة في قاعدة Scopus دوريتين فقط.

النتائج المتعلقة بواقع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية:

١- تصدرت جامعة الملك سعود الجامعات العربية في تصنيف شانجهاي (ARWU) بترتيب ١٠١ - ١٥٠ عالمياً. بينما تصدرت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن قائمة الجامعات العربية على

مستوي العالم بتصنيف QS، حيث حصلت علي المركز ١٧٣ عالمياً، تلتها جامعة الملك سعود في المرتبة ٢٢١ عالمياً.

٢- تصدرت جامعة الملك عبد العزيز قائمة الجامعات العربية بتصنيف سيكماجو SCImago، حيث حصلت علي الترتيب ٢٣١ عالمياً، تلتها في المرتبة الثانية جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا في الترتيب ٢٨٤.

ثانياً: أبرز التوصيات التي خلُصت إليها الدراسة:

- توصيات موجهة للقائمين على دوريات الجامعات العربية:

- ١- التعاقد مع دور النشر الدولية مثل Elsevier ، Springer ، Medknow للإسهام في إدراج دوريات الجامعات ضمن قواعد البيانات العالمية.
- ٢- إنشاء مراكز للنشر العلمي الدولي بداخل الجامعات العربية، تتولى مهمة الارتقاء بدوريات الجامعة، وتأهيلها تمهيداً لإدراجها بقواعد البيانات العالمية.
- ٣- إلزام مؤلفي مقالات الدوريات العربية، بكتابة المستخلص والبيانات البليوجرافية لها باللغة الإنجليزية، لأنها تعد بمثابة اللغة الأولى للنشر عالمياً.
- ٤- دراسة متطلبات ومعايير تكشيف الدوريات بقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية مثل: Scopus – Web of Science - Google Scholar وتطبيقها على الدوريات العربية لتحظى بتغطيتها بقواعد البيانات العالمية.
- ٥- في حالة التعاقد مع ناشرين دوليين مثل Elsevier يجب النص في التعاقد على إثبات هويتها العربية بقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية.

- توصيات بشأن تحسين ترتيب الجامعات العربية في التصنيفات العالمية:

- ١- اهتمام الجامعات العربية بدراسة معايير ومؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات، والعمل على تحقيقها.
- ٢- التعاون مع الجامعات الأجنبية وزيادة عدد الطلاب الوافدين في الجامعات العربية.
- ٣- تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعات العربية على الحصول على جوائز عالمية مرموقة مثل: جائزة نوبل، وجوائز فيلد في الرياضيات.
- ٤- إنشاء مراكز للترجمة بالجامعات العربية تخدم القطاعات التي يقل فيها نسبة النشر الدولي نظراً لعامل اللغة وبخاصة قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانيات.

نجلاء محمد عبد العظيم دويدار . الإنتاج الفكري العربي عن ثورة الشعب المصري في ٢٥ يناير ٢٠١١ : دراسة استكشافية لاستنباط أسس توثيقه / نجلاء محمد عبد العظيم دويدار ؛ إشراف مصطفى أمين حسام الدين ، محمد سالم . - القاهرة : ن. م. دويدار ، ٢٠١٩ . - رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

عرض

نجلاء محمد عبد العظيم دويدار
مدير مكتبات جامعة الأهرام الكندية

تمهيد

في ٢٥ يناير ٢٠١١ قام الشعب المصري العظيم بثورة شعبية سلمية عفوية واسعة، وعلى الرغم من مُضي أكثر من سبع سنوات على هذه الثورة، فإن الأحداث التي مر بها الوطن سواء في فترة ما قبل الثورة، وهي فترة الإعدام أو الإرهابيات الأولية لقيامها من جهة، والأحداث الجسام التي حدثت خلال ثمانية عشر يومًا، بما تحمله من أسرار وآثار من جهة ثانية، كانت ومازالت موضوعًا للكثير من الكتابات والإبداعات الفكرية التي اتخذت أشكالًا كثيرة ومتنوعة، وصدرت باللغة العربية وبغيرها من اللغات سواء في مصر أو في خارجها، وفي مختلف الموضوعات والقضايا التي تتعلق بالثورة المصرية من مختلف الزوايا السياسية والإقتصادية والإجتماعية أو غيرها ، ولعل إجراء هذه الدراسة يستند إلى المبررات الآتية:

١. أن عدد مفردات الإنتاج الفكري العربي التي تتناول ثورة ٢٥ يناير ، يتجاوز إمكانات أي فرد على حصرها وتوثيقها، والدليل على ذلك أن المفردات التي أمكن رصدها في الفترة من فبراير عام ٢٠١١ حتى مارس ٢٠١٣ بلغت حوالي ٣٠٠٥ مفردة تقريبًا ومن الطبيعي أن هذا العدد تزايد بل تضاعف مرات ومرات طالما إمتدت تفاعلات هذه الثورة وآثارها داخليًا وخارجيًا
٢. ينشئت هذا الإنتاج الفكري سواء من الناحية الشكلية الوعائية مابين مطبوع وإلكتروني، وبين مقروء ومسموع ومشاهد ؛ أو من ناحية المحتوى بين رصد للوقائع والأحداث، وبين تسجيل للشهادات الحية، وبين تقديم الدراسات والتحليلات للواقع السياسي والإقتصادي والإجتماعي في مصر وإبداء وجهات النظر فيها، أو من الناحية النوعية بين تسجيلات وشهادات فردية، وبين بيانات وإعلانات وقرارات وأحكام وتشريعات مؤسسية، أو من نواحي أخرى مثل: القضايا والموضوعات التي تناولتها مفردات هذا الإنتاج وأماكن ولغات نشرها ... إلخ . الأمر الذي يصعب على الباحثين والدراسين لهذه الثورة تتبع مفردات هذا الإنتاج والوصول إليه، دون وجود "أداة" أو "نظام" يحصر هذه المفردات ويوثقها، وينظمها ويوفر إمكانات إتاحتها، والإفادة منها .
٣. إن بناء هذه "الأداة" أو "النظام" يتطلب دراسة تكشف عن الخصائص البنيوية لهذا الإنتاج، وترصد المؤشرات والدلالات التي تعكس اتجاهاته، وتحدد سبل إتاحتها والإفادة منه .
٤. أن المشروعات التي أُعلنَ عنها لتوثيق هذا الإنتاج الفكري إما لم تكتمل، أو لم يصدر عنها ما يكشف عن جهودها، أو خطوات عملها و ما توصلت إليه .

أهمية الدراسة وتساولاتها:

لا شك أن ثورة يناير وتأثيراتها وتفاعلاتها داخليًا وخارجيًا على مصر، تضيف أهمية خاصة على هذه الدراسة، ومن جانب آخر فقد نص دستور مصر لعام (٢٠١٣) الذي وُضِعَ للبلاد بعد الثورة ، في مادته (٥٠) بالفصل الثالث "المقومات الثقافية" على ((تراث مصر الحضاري والثقافي، المادي

والمعنوي، بجميع تنوعاته ومراحلته الكبرى، المصرية القديمة، والقبطية، والإسلامية، ثروة قومية وإنسانية، تلتزم الدولة بالحفاظ عليه وصيانتته، وكذا الرصيد الثقافي المعاصر المعماري والأدبي والفني بمختلف تنوعاته، والإعتداء على أي من ذلك جريمة يعاقب عليها القانون، وتولي الدولة اهتماماً خاصاً بالحفاظ على مكونات التعددية الثقافية في مصر.)) ، مما يؤكد الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة كأحد المتطلبات لتحقيق أغراض هذه المادة .

وفي ضوء هذه الأهمية تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال المحوري: ((كيف يمكن الإسهام في تطوير وبناء "أداة" أو "نظام" يحصر الإنتاج الفكري العربي عن" ثورة الشعب المصري في ٢٥ يناير ٢٠١١ " ويوثق هذا الإنتاج من خلال رصد الخصائص البنوية لهذا الإنتاج ، والكشف عن إتجاهاته المختلفة ، وتحديد سبل وأساليب توثيقه وتنظيمه وإتاحته للمستفيدين من باحثين ودارسين؟))

أهداف الدراسة :

لقد سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. حصر وتوثيق الإنتاج الفكري العربي عن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بجميع أشكاله ونوعياته المختلفة ، وذلك منذ الإرهاسات الأولى للثورة أي ابتداء من فبراير ٢٠٠٥ (التعديل الدستوري للمادة ٧٦ من دستور مصر لعام ١٩٧١ وبداية حركات الاحتجاج والإعتراض على مشروع التوريث، حتى نهاية ديسمبر عام ٢٠١٦ (بعد مرور حوالي خمس سنوات على الثورة) .
 ٢. الكشف عن السمات البنوية للإنتاج الفكري عن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ودراسة مدى تشتت مصادره نوعياً وكمياً ولغوياً وجغرافياً وموضوعياً وزمنياً، وتحديد معدلات نمو هذا الإنتاج الفكري، أبرز مؤلفيه، ومصادره طبقاً لإنتاجيتهم .
 ٣. تقييم خطط المشروعات التي أُعلن عن القيام بها لتوثيق أعمال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ووضع تصور لشكل تعاوني مثمر فيما بينها على ضوء المعايير العلمية المقررة .
 ٤. وضع تصور يستنبط الأسس لبناء نظام إسترجاع معلومات ببلوجرافي لتيسير سبل وأساليب إتاحة هذا الإنتاج الفكري للبحث والباحثين .
- وتتناول الدراسة الإنتاج الفكري العربي، أي الصادر باللغة العربية على أرض مصر، أو المتاح على العنكبوتية من خلال مواقع مصرية، سواء كان هذا الإنتاج مؤلفاً أو مترجماً، إتخذ من ثورة ٢٥ يناير لعام ٢٠١١ موضوعاً له سواء من الناحية السياسية، أو الإقتصادية أو الإجتماعية، أو غيرها من القضايا والموضوعات .
- وتحصر الدراسة هذا الإنتاج الفكري إبتداء من فبراير عام ٢٠٠٥ أي مع بداية الإرهاسات الأولية لقيام الثورة، ويستمر الحصر حتى أواخر شهر ديسمبر عام ٢٠١٦، ويشتمل الحصر من الناحية الوعائية على الأعمال المطبوعة سواء كانت كتب أو مقالات أو أطروحات، أو الندوات والمؤتمرات، كما يشتمل الحصر من الناحية النوعية على الأعمال الصادرة عن مؤسسات النشر الرسمية التجارية وغير التجارية، أما عن زاوية المعالجة، فتهتم هذه الدراسة بتحليل الخصائص البنوية لهذا الإنتاج باعتبار ذلك أحد المتطلبات الرئيسة لبناء نظام إسترجاع معلومات ببلوجرافي، يتيح إمكانيات البحث في هذا الإنتاج، وييسر الوصول إليه، والإفادة منه بكفاءة وفعالية.

ويرجع الإقتصار على ما سبق من حدود الإنتاج الفكري إلى عدة أسباب، من بينها :

أنه يمكن تتبعه والوقوف على خصائصه، كما أنه يمكن أن يساعد على وضع الأسس الرئيسية لتوثيقه، فضلاً عن صعوبة تتبع الأنواع والأشكال الأخرى من الإنتاج الفكري .

نتائج الدراسة :

١. بلغ تجميع الانتاج الفكري حوالي (٣٢٧٣) مفردة، موزعة ما بين مقالات دوريات بعدد (١٤٦٩) مقالة، شكل نسبة (٤٤.٨٨%) من الإجمالي، وما بين (١٢٣٥) كتاب، شغل نسبة (٣٧.٧٣%)، وما بين (٤٤٢) أطروحة، بنسبة (١٣.٥٠%)، وعدد (١٢٧) ندوة/مؤتمر أقيم عن الثورة، نسبتهم (٣.٨٨%)، وقد جاءت نسبة تغطية البليوجرافية حوالي (٧٧.٢٠%) من العدد المتوقع تغطيته مما يدل على تشتت موضوعات الثورة وتشعبها .
٢. توزع الانتاج الفكري المجمع على ثلاثة عشر فئة موضوعية عريضة، تفوقت فئة " الجانب السياسي والعلاقات الخارجية" وجاءت في المركز الأول، بالنسبة لجميع أوعية الانتاج الفكري التي تم رصدها، فشغل في المؤتمرات/الندوات نسبة (٥٥.٣٢%) من إجمالي عدد المؤتمرات، بينما جاء بنسبة (٥٣.٨٨%) في مقالات الدوريات، ونسبة (٤٣.١٦%) من إجمالي الكتب المجمعة، أما في الأطروحات فنسبته (٣٤.٢١%) من إجمالي الأطروحات، وشكلت فئة "الجانب السياسي" بجميع أوعية الانتاج الفكري، نسبة (٤٧.٥٦%) بالنسبة لباقي الفئات الموضوعية الأخرى .
٣. الدراسة ترصد الانتاج الفكري باللغة العربية، ولكن تم تضمين بعض الأطروحات باللغة الانجليزية بنسبة (٢.٧١%) من الإجمالي الكلي للأطروحات، أما الأطروحات باللغة العربية فشكلت النسبة الأكبر (٩٧.٢٩%).
٤. وبالنسبة للسمات النوعية، فقد شكلت فئة "مقالات الدوريات" النسبة الأكبر (٤٤.٨٨%) من إجمالي الانتاج الفكري المجمع، بعدد (١٤٦٩) مقالة دورية، ثم تلتها فئة "الكتب" بنسبة (٣٧.٧٣%) وعددهم (١٢٣٥) كتاب، وتأتي فئة "الأطروحات" بعد ذلك، بنسبة (١٣.٥٠%) من إجمالي الانتاج الفكري المجمع، بعدد (٤٤٢) أطروحة، وأخيراً تأتي فئة " المؤتمرات/الندوات" بعدد (١٢٧) مؤتمر/ندوة، شكلت نسبة (٣.٨٨%) من الإجمالي .
٥. تفوقت مدن القاهرة الكبرى على باقي المدن المصرية في تناولها الانتاج الفكري عن الثورة، فنجد مدينة "القاهرة" تشغل المركز الأول، استأثرت بنسبة (٧٥.٨٣%) بالنسبة لباقي المدن، بعدد (٢٤٨٢) مفردة .
٦. "عام ٢٠١١" هو العام الأغزر إنتاجاً، فنجد الكتاب قدموا خلال هذا العام (٣٧١) كتاباً عن الثورة .
٧. احتوت الدراسة على عدد كلي يقدر بـ (٢٠٠٥) مؤلفاً للكتب ومقالات الدوريات، جاء عدد المؤلفين البوريين (٨١) مؤلفاً، مثلوا نسبة (٤.٠٤%) من إجمالي عدد المؤلفين لمقالات الدوريات، والكتب معاً، مثل إنتاجهم نسبة (٣٣.٢٩%) من إجمالي الإنتاج الفكري المجمع (كتب-مقالات دوريات فقط) .
٨. استأثرت فئة النشر التجاري بعدد (٢٠٢٨) أي (٦١.٩٦%) أو ما أكثر من نصف الانتاج الفكري جاء من الناشرين التجاريين، مثلت فيهم "مقالات الدوريات" السواد الأعظم بنسبة (٧٧.١٣%) .
٩. انحصر العدد الإجمالي لناشري الكتب في (٣٠٥) ناشر، قاموا بنشر عدد (١٢٤٠) عنوان كتاب، وبعد إستبعاد المكررات، أصبح العدد (١٢٣٥) عنوان كتاب، وجاء عدد الناشرين البوريين (١٣) ناشرين، مثلوا نسبة (٢.٩٥%) من إجمالي عدد ناشري الكتب، أغلبهم تابع لفئة (النشر التجاري)، وبلغ إنتاجهم (٤١٦) عنوان كتاب، بنسبة (٣٣.٥٥%) من إجمالي عدد عناوين الكتب المحصورة .

١٠. تم حصر (٨٣) عنوان دورية، تنوعت ما بين تخصصات عدة، ونشطت الدوريات الأعلى إنتاجاً للمقالات، في السنوات (٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤) أماالدورية الأغزر إنتاجاً عن ثورة ٢٥ يناير كانت " مجلة الديمقراطية" بعدد مقالات (٣١٩)، مثلت نسبة (21.72%) من الإجمالي، وتمثلت المجموعة اليومية، في دوريتين فقط هما " مجلة الديمقراطية" و" السياسة الدولية" بإجمالي إنتاج (٤٧٣) مقالة، مثلوا نسبة (٣٢.٢٠%) من الإجمالي العام لعدد المقالات

١١. ما يستوجب فعله الآن لوضع نظام يوثق مفردات هذا الإنتاج الفكري عن الثورة، وينظمه ويهيئ سبل وأساليب إتاحتها لإفادة الباحثين، هو تبني المكتبة الوطنية الأم، ((دار الكتب والوثائق القومية))، إنشاء "مشروع الذاكرة المصرية EM" ليغطي تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ويندرج تحت هذا المشروع " مركز توثيق أحداث مصر الكبرى" و يحتوي هذا المركز على " وحدة توثيق أحداث ثورة يناير" والذي يرفع قاعدة بيانات أوعية ثورة يناير).

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة وأدبياتها، خرجت الباحثة بصياغة عدد من التوصيات كـمعالجات فاعلة من شأنها تحقيق أهداف الدراسة، مقسمة على ثلاث قطاعات كما يلي:

أولاً توصيات موجهة للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

١. تبني الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، إنشاء "مشروع الذاكرة المصرية EM" وتكون مهمته الحفاظ على كل ما يخص تاريخ مصر ويندرج تحت هذا المشروع " مركز توثيق أحداث مصر الكبرى" ويحتوي هذا المركز على " وحدة توثيق أحداث ثورة يناير".
٢. تبني دار الكتب والوثائق القومية المصرية من خلال وحدة توثيق أحداث ثورة يناير مشروع توثيق الثورة، يضم تحت لوائه جميع مشروعات التوثيق الأخرى، تحت مشروع واحد تتكاتف فيه الجهود، طبقاً لما هو متاح لها من قوانين تخول لها سلطة طلب والاحتفاظ بأي وثيقة من أي مؤسسة على أرض مصر، ولها من القوة ما يمكنها من إلزام الجهات الرسمية والوزارات بتسليم وثائقها بعد مرور فترة زمنية معينة، إضافة إلى ضرورة عدم تدخل أي جهة في عملية توثيق الثورة.
٣. تهتم الهيئة بتطوير وتفعيل وصيانة وإتاحة ((نظام حصر وتوثيق الإنتاج الفكري عن الثورة)) الذي اقترحه الدراسة، ليكون نواة لقاعدة بيانات أكبر تضم في طياتها، ما لم تستطع الباحثة الحصول عليه من مدونات ومقاطع فيديو ومقاطع صوتية.
٤. تهتم الهيئة بتوسيع فكرة "الأرشيف الصوتي"، عن طريق تسجيل الشهادات الحية لمن شاركوا بالثورة، بينما لا تزال أحداث الثورة عالقة بأذهانهم، مع تقديم كافة الضمانات لتأمينهم، حتى يدلوأ بحقيقة ما شاهدوه.
٥. التسويق لـ ((نظام حصر وتوثيق الإنتاج الفكري عن الثورة)) عن طريق الاعلان عنه في معارض الكتب، والمواقع الإلكترونية لفهارس كبرى المكتبات، أيضاً لدى متعهدو شركات نقل التسجيلات، من أجل تزويدها بكل ما لديهم من مراجع عن الثورة المصرية.
٦. ان تتولى الهيئة إنشاء متحف للثورة، يعتبر الذاكرة الحديثة للدولة المصرية، يضم مختلف الأعمال الفنية التي عبرت ووثقت للثورات المصرية ابتداء من ثورة ١٩١٩ مروراً بثورة يوليو ١٩٥٢ حتى ثورة ٢٥ يناير، ويقترح أن يكون مكانه في ميدان التحرير أو يخصص له ولو جزء من المتحف

المصري، يتم عرض فيه كل من لديه أية مواد ملموسة مثل فوارغ الطلقات وملابس الشهداء، أو أية مواد أخرى شاهدة على أحداث الثورة المصرية وما تبعها من أحداث.

٧. حث الهيئة على إنشاء قائمة رؤوس موضوعات متخصصة عن الثورة المصرية، كي تشمل كل المصطلحات الثورية الجديدة التي ظهرت على الساحة، سواء أكانت في الشكل التقليدي أو الإلكتروني، وذلك منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير.

٨. التفكير بجدية في إنشاء فروع اقليمية لدار الوثائق القومية بالقاهرة، مما يسهل عملية جمع مواد ثورة ٢٥ يناير من مختلف المحافظات التي قامت وانتفضت أثناء الثورة.

ثانياً : توصيات موجهة للمراكز والهيئات البحثية في مجالات العلوم السياسية والاجتماعية والنفسية والاعلامية

١. تشجيع الباحثين والمهتمين بأرشيف الثورة، بترجمة كل ما كتب عن الثورة المصرية، وتجميعه، (مقالات-كتب-أطروحات-مؤتمرات/ندوات...).

٢. ضرورة اعطاء أهمية لدراسة المدونات الثورية، وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي التي سجلت أحداث الثورة، وذلك من أجل الحفاظ على المحتوى الإلكتروني الذي أسهم في قيام الثورة التي جاءت من بيئة افتراضية أولاً ثم تحققت على أرض الواقع.

٣. ضرورة التشجيع على إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تستهدف إمكانية استعادة المحتوى الإلكتروني عن الثورة، بعد ضياع الكثير من مقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية، ومواقع صفحات الويب، والمدونات.

٤. الاهتمام بإجراء مزيد من الدراسات النفسية عن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، حيث جاءت الثورة وفقاً لخلفيات نفسية لا يستهان بها، كما أنها خلفت ورائها آثار نفسية جديدة بعضها محمود، مثل: جرأة البحث عن الحقوق، وبعضها مذموم مثل: انتشار ظاهرة البلطجة، انعدام أبسط أشكال الآداب العامة، وانهيار الذوق العام.

٥. الحث على مزيد من الأبحاث عن الجانب الاستراتيجي عن امن الوطن والمواطن، واحتواء الأوضاع الكارثية في سيناء وتبني الرؤى لتنميتها وعدم تهيمش وطنية أهلها.

ثالثاً توصيات بدراسات مستقبلية

١. دراسة باقي أشكال أوعية المعلومات عن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

٢. دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية في الأطروحات عن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

٣. دراسة عن الأعمال التي صدرت باللغات الأجنبية عن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ خارج مصر، وداخلها، مثل: الأطروحات وغيرها.

٤. دراسة تهدف إلى عمل كشافات للدوريات السياسية التي تناولت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

محمود سعيد عبد الله . تقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي : دراسة ببلبيوجرافية تحليلية / محمود سعيد عبد الله ؛ إشراف محمد فتحي عبد الهادي ، السعيد داود علي . - المنوفية : م. س . عبد الله ، ٢٠١٩ . - رسالة ماجستير ، قسم الوثائق والمكتبات ، كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر .

عرض

محمود سعيد عبد الله

مدرس مساعد بقسم الوثائق والمكتبات

كلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالمنوفية

تمهيد :

يُعتبر التراث العربي الإسلامي أضخم تراث في العالم وعلى امتداد تاريخ البشرية ، وقد كانت إسهامات العرب الفكرية بارزة في كافة مجالات الدراسات العلمية والإنسانية والاجتماعية ، ومن هنا كان حرص العلماء والمؤسسات والهيئات المختلفة على جمع هذا التراث من مظانه المختلفة والعمل على تحقيقه ونشره واقتنائه في صورته الأصلية أو في أشكال أخرى مختلفة (مثل الصور الورقية والميكروفيلم والأقراص المدمجة) في المكتبات ومراكز المعلومات ثم فهرسته وتصنيفه وتيسير الإفادة منه بمختلف السبل والوسائل.

ولهذا التراث العربي الإسلامي مصادر تحتوى على معلومات كثيرة في الموضوعات كافة التي عرفت في عصر صدورها ، فهي شاهد عيان على حضارة واسعة تركت بصمتها على وجه الزمن وعقله وفكره وهي ما تعرف بالمراجع في معناها الاصطلاحي عند رجال المكتبات.

وتعد تقاويم البلدان ومعاجمها من أهم أنواع المراجع التي تهتم بالإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بمعلومات عن تحديد هوية الأسماء الجغرافية، أو تقديم المعلومات الجغرافية الدقيقة المصحوبة بالخرائط التوضيحية، أو تقديم المعلومات حول المدن والأنهار والجبال والأودية وغيرها من الأماكن الجغرافية. كما تهتم مراجع الأماكن بتقديم المعلومات السياسية والاقتصادية والتاريخية والسكانية. من هنا تبدو أهمية مراجع الأماكن ومدى قيمتها في العمل المرجعي، لذا تحرص المكتبات على اقتنائها على اعتبار أنها تشكل ركناً أساسياً من أقسام المراجع في المكتبات العربية.

ولقد اتجه العلماء والمؤلفون المسلمون إلى الكتابة عن الأماكن منذ القرون الأولى للهجرة. وكانت الكتابة حول الأماكن في البداية جزءاً من مؤلفات العلوم وبخاصة اللغة والأدب. ثم أصبحت بعد ذلك أحد الموضوعات الهامة للكتب والمؤلفات الجغرافية وخاصة كتب الجغرافيا الوصفية والإقليمية والرحلات. إلا أن تناول تلك الكتب للأماكن كان يتم وفقاً لورود أسماء تلك الأماكن ومدى علاقتها بالموضوعات والأحداث. وأدى تطور الحركة المعجمية وظهور التخصص الجغرافي بشكل واضح، ابتداءً من القرن الخامس الهجري، إلى وجود مؤلفات تتخصص في جمع وتعريف وتحديد مواقع الأماكن وفقاً لمنهج ونظام المعاجم اللغوية. ونستطيع من خلال استعراض تاريخ الدراسات العربية حول الأماكن أن نحدد أربعة أنواع من المصادر العربية التي اهتمت بدراسة الأماكن الجغرافية وهي: (الكتب اللغوية) التي اتجهت إلى تدوين أسماء الأماكن وتحديد مواقعها وكيفية نطقها، وذلك انطلاقاً من أهدافها في حماية اللغة العربية ومفرداتها من التصحيف والعجمة التي انتشرت آنذاك بسبب اختلاط العرب بسكان البلاد المفتوحة. (المصادر التاريخية) التي توجهت إلى دراسة الأماكن، وذلك كجزء من دراسة الأحداث التاريخية. (الكتب والمؤلفات الجغرافية) التي قامت بوصف وتعريف وتحديد مواقع الأماكن، وذلك من خلال اهتمامها بوصف ودراسة الظواهر الجغرافية.

(المعاجم الجغرافية) وهي الكتب التي تتوجه على جمع أسماء الأماكن والمواضع ووصفها وتعريفها وتحديد مواقعها بشكل مختصر، ووفقاً لترتيب معين.

وعلى الرغم من الأهمية التي تحظى بها هذه التقاويم والمعاجم، وما تحملها من علم وفير ومعلومات قيمة للمتخصصين في مجالات العلوم المختلفة المتعلقة بها؛ والتي تدخل ضمن مجالات علم الجغرافيا (بفروعه المختلفة) وما يحمله مصطلح تقاويم من دلالة اصطلاحية تراثية فإنها كانت بحاجة إلى دراسة تبرز ما تحتويه من قيمة علمية وأهمية تراثية ومحتوى يجب تقديمه والتعريف به لما يتضمنه من معلومات عن الأماكن وخاصة أن كثير منها اندثر أو تغيرت ملامحه الكلية.

أهمية الدراسة :

تمثلت أهمية الدراسة وأسباب اختيارها في أهمية المجال الموضوعي الذي تتناوله الدراسة، وهو التراث العربي الإسلامي وما له من أهمية على المستوى العالمي والإنساني لتاريخ البشرية وخاصة تقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي. يضاف لذلك حاجة الباحثين العلميين المتخصصين في مجالات العلوم المختلفة التي تتعلق بتلك المعاجم كعلم الجغرافيا بفروعه المختلفة إلى أدوات تحصر وتصف وتسجل هذه المصادر وذلك من أجل الكشف عن خصائصها وتكوين صورة كاملة عنها، تُعرّف بالمجتمعات العربية القديمة وحضاراتها.

أخيراً فإن تقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي والإسلامي تمثل قطاعاً هاماً من قطاعات التراث العربي لتنوع فئاتها وتفاوت تغطيتها وشمولها لمساحة مكانية كبيرة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على أهمية تقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي .
- حصر وتحليل هذه التقاويم ومعاجمها وتوزيعها على الفئات العامة والخاصة بالبلاد العربية .
- التعرف على المسؤولية الفكرية والمادية لتقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي.
- التعرف على التغطيات المختلفة لتقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي .
- التعرف بمستويات وطرق التنظيم لتقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي.
- التعرف على الجهود التي بذلت في رقمنة تقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي.
- اقتراح خطة مستقبلية لمشروع رقمنة تقاويم البلدان ومعاجمها.

منهج الدراسة :

وفرضت طبيعة الدراسة استخدام أكثر من منهج فتم استخدام **المنهج التاريخي** لدراسة بدايات ظهور كتب التقاويم وانتشارها. كما استخدم **منهج التقييم المرجعي** للدراسة المرجعية التحليلية لكتب تقاويم البلدان ومعاجمها والتعرف على موضوعاتها ومحتواها وطرق تنظيمها ومعالجتها. من خلال انتقاء عينة من كتب التقاويم تمثل قرون الدراسة المختلفة بهدف تقديم رؤية متكاملة عن هذا النوع من الكتب المرجعية والمنهج الببليوجرافي لحصر هذه التقاويم والمعاجم موضوع الدراسة.

واتخذت الدراسة أدواتاً لجمع بياناتها متمثلة فيما يلي:

■ قاعدة البيانات:

بعد وضع مخطط مبدئي بالبيانات البليوجرافية المطلوب رصدها تم إنشاء قاعدة بيانات باستخدام برنامج Access 2010 يتم من خلالها تسجيل كافة البيانات البليوجرافية الورقية. واستخدمت قاعدة البيانات نفسها كأداة من أدوات جمع البيانات. وقبل البدء الفعلي في تسجيل البيانات تم تجربة القاعدة للتأكد من صلاحيتها لتسجيل كافة البيانات من خلال التأكد من خصائص وأنواع الحقول لتناسب كل نوع من البيانات وحتى يسهل بعد ذلك استخراج البيانات منها بسهولة. واستخدمت واجهة Interface تتضمن كافة تفاصيل التسجيل البليوجرافية ليتم إدخال البيانات من خلالها كما يظهر من شكل رقم (١) والخاص بواجهة قاعدة بيانات الدراسة.

وبعد تجميع كل البيانات من مصادرها المختلفة تمت إعادة ترتيب التسجيلات ومراجعتها حيث تبين من المراجعة وجود اختلافات في تسجيل البيانات البليوجرافية للتسجيلات فقد وردت أسماء المؤلفين والمحققين وحتى دور النشر بأكثر من صيغة فتم توحيدها باستخدام صيغة واحدة. واستكملت بيانات التسجيلات الناقصة.

أيضا قام الباحث بتوحيد كل تواريخ ميلاد المؤلفين وتحويل كل تواريخ ميلاد المؤلفين من التقويم الميلادي إلى التقويم الهجري حتى يتم وضع كل مؤلف في موقعه الزمني وبالتالي يتسنى دراسته زمنياً.

■ الحصر البليوجرافي:

تم حصر المؤلفات التي تم التوصل إليها وتعلقت بمحتوى الدراسة داخل قاعدة البيانات. لتكون الأداة الضابطة في حصر ومراجعة كتب التقاويم ومعاجمها ولتساعد في الإجابة عن تساؤلات الدراسة المختلفة. وتبع ذلك اختيار عينة مثلت قرون الدراسة وتم دراستها دراسة مرجعية من أجل تحليل محتواها والتعرف على طرق ومنهجية كتابتها ومحتواها من المعلومات.

واستخدمت المصادر الأولية والأصلية وهي الكتب والمراجع نفسها التي تم تأليفها على مدار فترات الدراسة باعتبارها المادة الخام لتقدم صورة واضحة عن شكل وطبيعة كتب ومراجع معاجم البلدان والرحلات واستخدمت قائمة مراجعة كأداة رئيسية لتقييم محتوى الكتب. إضافة لاستخدام المراجع والكتب المعاصرة التي قدمت بدورها رؤية إضافية عن تاريخ التراث بصورة عامة والتراث المرجعي والخاص بمراجع البلدان ومعاجمها التراثية بصفة خاصة.

وقد شملت الدراسة تقاويم البلدان ومعاجمها التراثية العربية العامة منها والخاصة التقليدية والرقمية والمخطوط والمحقق منها وغير المحقق في الفترة الزمانية المحددة للدراسة واستطاعت الدراسة أن ترصد ٣٨٠ مرجعاً عن تقاويم البلدان ومعاجمها التراثية وهو مجمل ما توصلت إليه الدراسة شملت أحد عشر قرناً بداية من القرن الثاني الهجري وحتى الثاني عشر الهجري نشرت في ١٩ دولة عربية وأجنبية خلال بداية من القرن التاسع عشر مروراً بالقرن العشرين وحتى القرن الحادي والعشرين. تنوعت بين نشر حكومي وتجاري وأكاديمي بعضها لم يتجاوز ١٦ صفحة مثل كتاب "الجبال والأمكنة والمياه" للزمخشري والبعض الآخر وصل عدد صفحاته ١٠٢٤٠ صفحة ككتاب "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" لابن فضل الله العمري.

ومن خلال مجتمع الدراسة تم انتقاء عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بغرض دراستها دراسة مرجعية وتم اختيار عينة الدراسة باتباع الخطوات التالية:

- حصر المراجع الخاصة بتقاويم البلدان ومعاجمها التراثية.
 - استبعاد المراجع المفقودة والمخطوطة.
 - حصر المطبوع منها.
 - تفضيل النسخ المحققة على غير المحققة.
 - تمثيل كل قرون الدراسة بحيث لا يقل العدد عن كتاب ولا يزيد عن ستة.
- ووفقا لهذه القواعد تم تحديد عينة تناولتها الدراسة المرجعية فبلغت (٢٩) مرجعاً قام بتأليفها (٢٦) كاتباً.

فصول الدراسة:

لقد تمثلت فصول الدراسة في مايلي:

■ المقدمة المنهجية :

■ الفصل الأول: وعنوانه: التراث العربي ونشأته وتطوره:

ويتناول هذا الفصل المفاهيم والتعريفات المتنوعة للتراث العربي عند أهل اللغة والاصطلاح ومفهومه في القرآن والسنة، والمعاجم العربية، ومعاجم الأعاجم الأدبية، ولدى الأدباء والشعراء، وفي شئون الفكر والثقافة، كما يتناول نشأته، وتطوره، وأهميته، ومكانته، وأنواعه ومصادره الأولية، كما يتناول أيضاً مفهوم التراث العربي الجغرافي، ونشأته وأهميته، وعلاقته بعلم المكتبات والمعلومات، كما يتناول أيضاً أسباب تلف التراث العربي ووسائل الحفاظ عليه، وأوجه الارتباط بين التراث العربي وعلم المكتبات والمعلومات، وعلاقته بتقاويم البلدان ومعاجمها، ثم اختتم الفصل بالخلاصة.

■ الفصل الثاني: وعنوانه: تقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الجغرافي.

ويتناول هذا الفصل تطور الفكر الجغرافي عند العرب الأوائل، وأثر الإسلام في النهوض به واهتمام العرب المسلمين بالمعرفة الجغرافية، ثم الحديث عن المراجع الجغرافية في التراث العربي موضعاً مفهوماً، وطبيعتها، وأهميتها، ونشأتها، وتطورها، وأهم المعاجم الجغرافية العربية، وأشهر الجغرافيين العرب وآثارهم، ورحلاتهم الجغرافية، ثم انتقل الحديث عن الرحالة العرب، ودوافع الرحلات، وعوامل ازدهارها، ثم نبذة مختصرة عن أهم الرحالة وأهم مصنفاتهم، ثم اختتم الفصل بالخلاصة.

■ الفصل الثالث: وعنوانه: تقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي "دراسة تحليلية"

يتناول هذا الفصل عينة تم اختيارها من مراجع تقاويم البلدان بهدف دراستها دراسة مرجعية تحليلية، من خلال التعرف على مؤلفي هذه المراجع ودراسة التوزيع الزمني لمؤلفاتهم وكذلك التوزيع الموضوعي لهم كما تم تناول أهداف وأسباب تأليف الكتب. وتم تقييم المرجع والكاتب في ضوء المعايير المرجعية. كما تم التعرف على مقدمة المرجع والعناصر التي اشتملت عليها إضافة لدراسة أسلوب وطريقة ولغة الكتابة في كتب التقاويم وكيف تمت معالجة المحتوى وما هو المنهج المستخدم وطريقة ترتيب محتواها والتعرف على مصادر جمع المادة العلمية وتوثيق المعلومات والعلاقات المختلفة بين هذه الكتب، ثم اختتم الفصل بالخلاصة.

■ الفصل الرابع: وعنوانه: الإفادة من التكنولوجيا في تقاويم البلدان ومعاجمها المرجعية

يتناول الإفادة من التكنولوجيا في كتب البلدان المرجعية التراثية، وذلك من خلال دراسة المراجع الإلكترونية المكانية، والتعرف على بعض الجهود والمشاريع التي قَدّمت رقمنة لمراجع تقاويم البلدان ومعاجمها التراثية والتي كان من أهمها: موقع مركز ودود للفهارس وكتب التحقيق، وموقع مكتبة الوراق، وموقع الموسوعة الشاملة، وموقع المكتبة الشاملة، وموقع المكتبة الوقفية، وموقع الجامع الكبير لكتب التراث العربي والإسلامي، وموقع المرجع الأكبر للتراث الإسلامي، وموقع الموسوعة الشعرية لمؤسسه محمد بن راشد آل مكتوم، والتعرض لأهم ما يميز هذه المواقع والمشاريع، وما يؤخذ عليها نحو رقمنة التراث العربي عامة، وتراث الأماكن خاصة، وأهم الفوائد التي يمكن تحقيقها من وراء رقمنة التراث، والتعرض لمشكلات مشروع رقمنة مراجع التقاويم والبلدان، واقتراح الحلول من خلال إعداد خطوات رقمنة مراجع التقاويم والبلدان، مع مقترح ببيان مداخل معجم البلدان، ثم اختتم بالخلاصة.

النتائج والتوصيات:

لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات فيما يلي أبرزها:

أولاً: أبرز النتائج:

- يعد التراث العربي الإسلامي أساس تقدم الأمم، وهو الإرث الحضاري لأي أمة من الأمم التي تبنى عليه مكانتها، وهويتها، ومسيرتها.
- بدأ التعريف بالبلدان من خلال تحديد مواقع البلدان والبقاع التي وردت في الحديث النبوي الشريف والسير والمغازي وأشعار الجاهلية.
- تمثل تقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي الجغرافي، متمثلة في تقاويم البلدان ومعاجمها مرجعاً هاماً، به تعرف أسماء الأماكن تفصيلياً، كوصف المكان، وعدد سكانه، وكيفية الوصول إليه، وثوراته التي يشتهر بها، ووصف طرقه، ومدنه، وأهله، وخصائصه الطبيعية والسياسية والحضارية، وهي تقدم صورة كاملة عنه، كما أنها ترسم لنا صورة عن حال الأمم السابقة وما كانوا عليه من مكارم الأخلاق ومآثر الآداب، فتقدم لنا وصفاً دقيقاً عن البلدان وكأننا نشاهدها اليوم.
- لا يزال التراث العربي الإسلامي بأنواعه، ومصادره، وأشكاله المختلفة مليئاً بالكنوز متدفق العطايا، كريم المجان، ولا تزال بعض موضوعاته يكشفها الغموض التي لم يقطع باحث فيها بقول.
- للتراث العربي أنواع كثيرة، منها الجغرافي الذي أسهم إسهاماً كبيراً، وفعالاً في إزكاء جذور العلم الجغرافي خلال العصور الوسطى.
- الارتباط القوي بين التراث العربي، وعلم المكتبات والمعلومات، وبين تقاويم البلدان ومعاجمها مصدراً مرجعياً تراثياً لا يستغني عنه أخصائي المكتبات ومراكز المعلومات والدارسين والباحثين في شتى نواحي المعرفة البشرية ومجالاتها المختلفة.
- حصر وتحليل هذه التقاويم وتوزيعها على الفئات العامة والخاصة بالبلاد العربية :
- اقتصر التأليف في تقاويم البلدان على كتاب واحد لكل مؤلف باستثناء عدد محدود قدم أكثر من كتاب مثل: ياقوت الحموي الذي قدم ست كتب والاصطخري الذي قدم ثلاثة كتب والبكري الذي قدم ثلاثة كتب وابن حوقل الذي قدم كتابين والقزويني الذي قدم كتابين أيضاً.

- تنوع التوزيع الموضوعي شمل أحد عشر موضوعاً، هي "تقاويم وصفية عامة"، و"معاجم بلدان"، و"تقاويم رحلات" و"رحلات وكشوف"، و"تقاويم الزيارات"، و"تقاويم بشرية"، و"تقاويم عجائب البلدان"، و"معاجم عجائب البلدان"، و"تقاويم وصفية إقليمية"، و"تقاويم متخصصة شاملة"، و"تقاويم فلكية ورياضية".
- التعرف على المسؤولية الفكرية والمادية لتقاويم البلدان في التراث العربي الإسلامي .
- ما كتبه الرحالة المسلمون من وصافين وجغرافيين كنز لا ينضب معينه، يضم الوثائق العظيمة الشأن في تاريخ الإنسانية.
- ظهور لون جديد من التأليف وهو التأليف المعجمي في القرن الخامس الهجري وبعد أول معجم جغرافي عربي وهو "معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع" لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري" (- ٤٨٧ هـ).
- بلغ التأليف المعجمي ذروته في القرن السابع الهجري وذلك من خلال "معجم البلدان" لياقوت الحموي الرومي الذي يعتبر أوسع وأهم المصنفات العربية القديمة في مجاله.
- شهد القرن الثالث الهجري كثرة الكتب اللغوية عن الأماكن وبدأت تقل في القرون التالية لتستقل كتباً عن اللغة وتكتب عن الأماكن بالتفصيل وذلك في القرون التالية.
- اعتنت الكتب بتحقيق هدف واحد لغوي محدد، وهو تدوين ألفاظ اللغة وكل ما تختلف به عن الكتب اللغوية تخصيصها في جمع أسماء الأماكن فقط كخطوة جديدة أكثر من الاهتمام بالمعلومات عن الأماكن، وذلك في المرحلة الأولى للكتابة عن أسماء الأماكن كما وردت في السير والمغازي وغيرها.
- تعتبر الكتابات اللغوية والأدبية هي الأصل الأول لدراسة الأماكن والمواقع الجغرافية عند العرب فقد اتجه علماء اللغة والأدب منذ نهاية القرن الثاني الهجري إلى الرحلة في البوادي لجميع مفردات اللغة وتدوينها واستنباط القواعد التي تتضمن المحافظة عليها من التصحيف والعجمه.
- تنوعت مصادر جمع المادة العلمية لكتب التقاويم فجاء بعضها من الكتب والبعض من المشاهدة وتنوعت طرق المعالجة فاستخدم البعض النقد في كل ما يصل إليه بينما قام الآخر بتسجيل كل ما يجمعه مع ترك التعليل والتفسير والمراجعة للقارئ وحده.
- اعتمد المؤلفون على الكتب التي سبقتهم وكانت هناك اقتباسات مختلفة من الغير أكدها من تم نقل وأهمها البعض وكان النقل حرفياً في بعض الأحيان.
- تنوعت أساليب الكتابة تبعاً لقدرة المؤلف ومهارته اللغوية وفي نفس الوقت كانت بعض الكتب من تأليف الغير حيث اقتصر المؤلف على السرد وكانت الصياغة والأسلوب لمن تم الإملاء عليه فمنهم من زاد وعدل وأضاف وحذف
- قدم ياقوت الحموي معجماً يعد أفضل مصنف عربي من نوعه للعصور الوسطى، حيث يتضمن معجمه المطبوع نحو ثلاثة آلاف وثمانمائة وأربعة وتسعين صفحة، وهو جماع للجغرافية في صورها الفلكية والوصفية واللغوية وللرحلات أيضاً، كما تنعكس في الجغرافية التاريخية إلى جانب الدين والحضارة.

ثانيًا: أبرز التوصيات:

- إعادة دراسة الأماكن بكتب التراث وفق إطارها الزمني وربطها به لتقدم رؤية واضحة عن العلاقات بين الزمان والمكان.
- مراجعة تسجيلات اتحاد المكتبات الجامعية فكثير منها متضارب إضافة لعدم دقة عدد آخر وهو ما يفرض الربط مع دار الكتب ونشرة الإيداع.
- تنوع محتويات الكتب والمراجع التراثية والكتب التراثية عامة يفرض على الجهات العلمية عمل كشافات موضوعية وتحليل لمحتواها حتى يمكن الاستفادة منها على مستوى البحث العلمي ويفضل أن يصاحب هذا إتاحة إلكترونية من خلال قواعد بيانات عربية تيسر سبل الوصول للمحتوى بكل الطرق والأشكال المختلفة.
- ضرورة استخدام خطة لتصنيف مراجع تقاويم البلدان ومعاجمها في قواعد البيانات، خاصة بها بحيث تسمح هذه الخطة للتعرف على التغطيات المختلفة لهذه الكتب مما تؤدي إلى توجيهات المستفيدين المناسبة.
- ضرورة العمل على نشر كتب ومراجع تقاويم البلدان ومعاجمها والإعلام عنها وإتاحتها لأكبر قدر من الجمهور للإفادة منها، ويمكن ذلك من خلال الاستعانة بالتطورات التكنولوجية الحديثة من اختزان واسترجاع يتضمن ذلك النشر الإلكتروني لهذا النوع من التراث (كتب ومراجع تقاويم البلدان ومعاجمها) من أجل حفظه وإيصاله لأكبر عدد ممكن من جمهور المستفيدين.
- دعم المواقع العربية التي تهتم بالتراث من أجل تحقيق عملية الرقمنة لمحتوياتها على الوجه الأتم وتحقيق أوجه الاستفادة منها.
- تصميم موقع بحثي يختص بالبحث في موضوعات التراث على شبكة الإنترنت مع إنشاء دليل بالمواقع التي تعمل في مجال التراث من خلال موقع على شبكة الإنترنت كما يقوم بحصر البحوث والمراجع التي تناولت التراث من خلال إتاحتها بشكل إلكتروني وتصنيفها.

وأخيرًا؛ يختتم الباحث بقوله :

لقد توفر على علم البلدان في تراثنا العربي الإسلامي علماء أجلاء تجولوا البلدان وترحلوا فيها، ووصفوها لنا وصفًا دقيقًا، ووصفوا لنا حالها وحال أهلها، وما كانوا عليه من مكارم الأخلاق ومآثر الآداب، ووصفوها لنا وصفًا دقيقًا فكأننا نشاهدها اليوم، فعليهم من الله الرحمة والرضوان.

أخبار وتحقيقات وتقارير

إشراف

أ.د. محمد السيد النجار

يهدف هذا الباب إلى تحليل واستبطن التطورات والتغيرات والاتجاهات التي تموج بها حركة المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي وسائر أنحاء العالم لاطلاع القارئ على الجديد من الأخبار والاحداث وتقارير المؤتمرات وتوصياتها، والبرمجيات والعتاد الجديدة والمصطلحات والمختصرات الهامة وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية.

أخبار المكتبات

طارأت أخبار المكتبات بين المواقع الإلكترونية لبعض المكتبات واختارت هذه الأخبار

مكتبة الإسكندرية تفتتح معرض الكتاب



تفتتح مكتبة الإسكندرية ، معرض الإسكندرية الدولي للكتاب، والذي يستمر حتى ٧ أبريل المقبل، بحضور الدكتور فيصل الحفيان مدير معهد المخطوطات العربية ضيف شرف المعرض، والدكتور هيثم الحاج علي رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، وسعيد عبده رئيس اتحاد الناشرين ولفيف من الشخصيات العامة.

وقال الدكتور مصطفى الفقي مدير مكتبة الإسكندرية، إن معرض الكتاب يعد احتفالية ثقافية سنوية تحرص المكتبة على تنظيمها، لتكون إطلالة ثقافية جديدة تقدم الكثير من النماذج الفنية والثقافية التي يحرس الجمهور على متابعتها.

ويلتقي جمهور المعرض مع أولى فعاليات البرنامج الثقافي في أول يوم الافتتاح في السادسة مساءً، مع لقاء مفتوح مع الفنان فاروق حسني وزير الثقافة الأسبق، الذي يتحدث عن رؤيته في الواقع الثقافي المصري والعربي الراهن.

يضم المعرض حوالي ٥٠ دار نشر مصرية وعربية، ويحتوي على أجنحة لـ٤ دول عربية هم الكويت، الإمارات، سوريا، فلسطين، كما يستضيف المعرض داخل مكتبة الإسكندرية أجنحة للعديد من الهيئات الحكومية والعربية مثل وزارة الآثار، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلس القومي للصحة النفسية، المركز القومي للترجمة، وقنصلية فلسطين، كما تتضمن أجنحة سور الأزبكية أيضا داخل مكتبة الإسكندرية هذا العام.

وتتضمن فعاليات المعرض الذي يستمر لمدة ١٤ يوماً، هذا العام عدد ضخم من الفعاليات الثقافية تصل إلى أكثر من ١٦٥ حدثاً ثقافياً وأكثر من ٦٥٠ متحدثاً متتوفاً ما بين الفن والأدب والعلوم والشعر والقصة والرواية والفكاهة.

مكتبة قطر الوطنية تختتم عامها الأول بإنجازات ثقافية ومعرفية غير مسبوقة



تحتفل مكتبة قطر الوطنية اليوم، بمرور عام على الافتتاح الرسمي لمبناها الجديد، والذي يقع في قلب المدينة التعليمية، واستقبلت المكتبة أكثر من (٧٣٨) ألف زائر منذ افتتاحها للجمهور، وبلغ عدد المسجلين فيها أكثر من (١٣٩) ألف عضو مسجل، كما تجاوز عدد الكتب التي استعارها أعضاء المكتبة منذ الافتتاح مليون كتاب.

وتفتح المكتبة -التي صممها المهندس المعماري الهولندي ريم كولهااس، وتبلغ مساحتها ٤٥ ألف مربع- أبوابها ١٢ ساعة يوميًا، ويعمل بها أكثر من (١٨٠) موظفًا، بهدف تحقيق رؤيتها في أن تكون واحدة من المراكز المتميزة عالميًا في مجالات التعلم والبحوث والثقافة، وأن تقوم بالحفاظ على تراث المنطقة، وتشجيع الاستكشاف وصل الجانِب الروحي للإنسان.

ونظمت المكتبة على مدار العام الماضي أكثر من (٩٠٠) فعالية تنوعت ما بين محاضرات علمية، وبرامج تدريبية في مجالات التكنولوجيا المختلفة، وورش العمل الإبداعية لإتاحة فرصة الإبداع والتعلم وتطوير المهارات لزوار المكتبة، شارك فيها أكثر من ٢١ ألفًا من أفراد حضروا فعاليات وشاركوا في أنشطتها المختلفة على مدار العام الماضي، هذا وقد تجاوز التواصل مع المستخدمين خارج جدران المكتبة والحدود الجغرافية، وقد بلغت إحصائية ٢٠١٨، أكثر من (٢,٥) مليون زائر لمكتبة قطر الرقمية، في حين يحتوي الموقع على ما يزيد على ١,٥ مليون صفحة مرقمنة من السجلات والوثائق والمخطوطات التاريخية حول قطر ومنطقة الخليج والعالم العربي، كانت حبيسة في أرفف وخزائن المكتبة البريطانية لكنها أصبحت اليوم في متناول الجميع للاطلاع والتنزيل مجانًا من أي مكان في العالم.

وقد صرحت الدكتورة سهير وسطاوي، المدير التنفيذي للمكتبة، بهذه المناسبة بقولها: " بمناسبة الذكرى الأولى لافتتاح المكتبة، ينبغي لمن سمع عن المكتبة أن يزورها ليرى بنفسه فضاءها واتساعها ويستشعر روح أجمل مكتبة وطنية تصميمًا في العالم، ويشاهد تفاعل أفراد المجتمع معها واستفادتهم من مرافقها وخدماتها التي على شمولها تلبي احتياجات كل منهم على حدة. لقد عبّر شعب قطر عن تقديرهم

للمكتبة عندما دخل أكثر من ٧٣٨ ألف زائر منهم عبر أبوابها واستعاروا أكثر من مليون كتاب من مجموعاتها."

وأضافت د. وسطاوي " هذه المكتبة شاهدة على رؤية وحكمة صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر في إتاحة التعلم للجميع، فالمكتبة بما تنتيحه من أجواء تفاعلية حاضنة للتعلم والتواصل وداعمة للابتكار والإبداع تزيد من قوة الترابط بين المجتمع وتعزز قنوات الحوار والتواصل بين أفرادها، وتوفر لهم أدوات التعاون والمشاركة والحوار الذي يثري الفضاء الفكري في دولة قطر. إننا في مكتبة قطر الوطنية ممتنون لمجتمعنا الذي دعمنا وأقبل على هذه المكتبة يزورها ويستعير منها ويشارك في أنشطتها، وساهم في نجاحها وإنجازها، ولا مبالغة إذا قلنا إن تفاعل سكان قطر مع المكتبة هو الحافز الأكبر لتقديم المزيد من الخدمات الجديدة التي تلبي احتياجات روادنا وتطور إمكانياتهم وتمكنهم من بلوغ أهدافهم."

أما السيدة جوزة المري، مدير إدارة تنمية المجموعات، وأول قطرية التحقت بالعمل في المكتبة عام ٢٠١٣، وكذلك أول قطرية تحصل على شهادة الماجستير في علوم المكتبات قالت بمناسبة مرور عام على افتتاح المكتبة: "أفخر بانتمائي لفريق يبذل قصارى جهده لتقديم مفهوم جديد لثقافة المكتبات في قطر، وأحث كل أفراد المجتمع، خاصة الشباب على أن يكونوا جزءاً من هذا التغيير. وأفخر بأنني أول قطرية التحقت بالعمل في المكتبة، وتحصل على شهادة الماجستير في مجال المكتبات

مكتبة المؤسس تطلق المؤتمر التاسع للفهرس العربي الموحد بتونس

انعقد في الثاني من أبريل ٢٠١٩ اللقاء التاسع للفهرس العربي الموحد بالعاصمة التونسية تحت عنوان "كفاءة إدارة المعرفة من أجل تنمية مستدامة" ويستمر ثلاثة أيام. وهدف اللقاء الذي نظّمته مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالتعاون مع دار الكتب الوطنية التونسية، وإدارة المطالعة العمومية بتونس إلى عرض أبرز المبادرات العربية في مجال إتاحة المعرفة العربية، وتحقيق التعاون والتكامل بين الفهرس العربي الموحد والمكتبات الوطنية وشبكات المكتبات العامة لبناء مجتمعات معرفية عربية، والنظر في المعايير الدولية الجديدة في مجال إدارة المعرفة، واستعراض عناصر البنية التحتية اللازمة لمجتمع المعرفة.

وأوضح مدير مركز الفهرس العربي الموحد بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة الدكتور صالح المسند، أن اللقاء يتضمن خمس جلسات تناول جملة من الموضوعات منها: استخدام التكنولوجيا المبتكرة في المكتبات من أجل دعم التنمية المستدامة، والمكتبات العامة شريك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والفهرس العربي الموحد والحلول المبتكرة لتفعيل المكتبات العربية، والمكتبة الوسائطية، واقتصاديات المعرفة في العالم العربي، والمكتبة الرقمية العربية الموحدة، ومبادرة المبدعين العرب، وتحدي الملكية الفكرية، وغيرها من الموضوعات التي تتعلق بإدارة المعرفة وعلاقتها بالتنمية المستدامة.

وأشار إلى أن اللقاء يتضمن كذلك ورشتي عمل، الأولى بعنوان الابتكار في خدمات المكتبات ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والثانية بعنوان المعلومات وتحدي الملكية الفكرية، وأن محاور اللقاء تتضمن جهود الفهرس العربي الموحد لتمكين كفاءة وفعالية أعلى في إدارة المعرفة، وإتاحة المعارف وتحدي الملكية الفكرية، ومبادرات عربية لإدارة المعرفة ودعم الابتكار، والمعايير والتقنيات الدولية لإدارة المعرفة، والبنية التحتية لمجتمع المعرفة.

وعقد على هامش اللقاء دورتان تدريبيتان الأولى عن "الفهرسة الببليوجرافية للكتاب وفقاً لقواعد RDA ومعايير مارك ٢١"، والثانية عن "فهرسة كتب التراث وفقاً لقواعد RDA ومعايير مارك ٢١ وممارسات الفهرس العربي الموحد". وحاضر في اللقاء محاضرون دوليون وعرب مثل خبير تقنيات

المعلومات الاستشاري الدكتور مارشال بريدنج من أمريكا والدكتورة سارة بنسون الأستاذة في جامعة إلينوي الأمريكية والدكتور محمد مراياتي الخبير في الأمم المتحدة في اقتصاديات المعرفة، واستهدف اللقاء التاسع للفهرس العربي الموحد ممثلي المنظمات الدولية، ومديري المكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية العربية، ومسؤولي المكتبات ومراكز المعلومات الأعضاء في الفهرس، ورؤساء الأقسام الفنية والمكافئين بملف الفهرس في المكتبات الأعضاء، والباحثين والأكاديميين المعنيين بمجالات تنظيم المعلومات وبناء المحتوى الرقمي.

مكتبة الملك عبد العزيز ومكتبات البحرين.. شراكة وإسهامات ثقافية ومعرفية شاملة

تسعى مكتبة الملك عبد العزيز العامة بشراكاتها مع المكتبات الوطنية يأتي في مقدمتها المكتبة الوطنية البحرينية، ومن خلال مشروعها الكبير، إلى تحقيق قيم وأهداف سامية عبر مركز الفهرس العربي الموحد، والذي أسس لتكامل عربي وتعاون مشترك، سواء عبر خدمات الفهرس العربي الموحد ونشاطاته في بناء مجتمع المعلومات العربي أو ما أضافه للحركة الثقافية والنشر عبر إنشاء شبكة معلومات تضم المكتبات العربية، وبوابات مكتبات الدول، وبوابة الكتب المترجمة، والبحث في المخطوطات والرسائل الجامعية.

يأتي ذلك لما تمثله العلاقات الثقافية بين المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين من أنموذج ثقافي فعال على التواصل والتفاعل المعرفي العربي والإسلامي، فالدولتان الشقيقتان تقومان بشكل متواصل على النهوض بالأفق الثقافي فيما بينهما، على اعتبار أن الثقافة تشكل الهوية والصورة الأكثر توهجاً وحضوراً في عالم اليوم، وقد أنشأت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بوابة البحرين الثقافية التي تضم أبرز ما تحويه المكتبات الثقافية بالبحرين، كما قامت بعقد ١٣ دورة بحثية لمجموعة من الكوادر الثقافية البحرينية بلغ عددها (١٦٨) متدرباً قدموا من (١٤) جهة ومؤسسة ثقافية بحرينية.

وتعتبر إسهامات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في تنمية الصورة الثقافية بين البلدين من الإسهامات التي يشار إليها بالبنان، خاصة أنها تتجاوز المفهوم المكتبي إلى مفاهيم الثقافة والمعرفة الشاملة التي تستفيد منها مختلف شرائح القراء والمتقنين والكتاب وطلاب العلم والباحثين.

من جهته، أشاد وزير التربية والتعليم الدكتور "ماجد النعيمي" بإنشاء البوابة عند صدورها حيث قال: إن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة باعتبارها الرائدة في العمل التعاوني والمبادرة دائماً إلى القيام بالأعمال التي من شأنها حفظ ونشر التراث الفكري العربي والإسلامي، باتت أيقونة عربية وعالمية للعمل المشترك، وإن مكتبة الملك عبد العزيز العامة، بإطلاقها للمكتبة الرقمية العربية لتضيف بذلك إسهاماً مهماً إلى ما تقوم به من خدمات جليلة في عالم الفكر والثقافة، ونحن في مملكة البحرين كعضو رئيس في هذه المشاريع الثقافية العربية نبارك مثل هذه الخطوة وندعو الله للقائمين عليها التوفيق والسداد.

كما علّقت الشيخة "سعاد آل خليفة"، مديرة مكتبة جامعة الخليج على التفاعل المتواصل بين المكتبة وبين المؤسسات الثقافية البحرينية حيث قدمت الشكر للمكتبة ومركز الفهرس العربي الموحد لما يقدمه من خدمات بشكل عام وما قدمه من الدورات التدريبية النوعية التي "تسهم في تطوير العاملين في مكتباتنا، وما لمسانه من المتدربين بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي كان خير مثال لذلك".

وأضافت سعاد آل خليفة: "أتمنى من المكتبة أن تستمر في دعم المكتبات بتقديم البرامج التدريبية النوعية والتي تسهم في تطوير المكتبات العربية، ورغم عمر الفهرس القصير إلا أننا نلمس جهده والذي غطى العالم العربي من المحيط إلى الخليج على أمل أن يحقق أهدافه التي يصبو ونصبو أيضاً إليها بتوحيد المعايير والممارسات في جميع المكتبات العربية".

وتعتبر الشراكة الثقافية بين مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ومركز عيسى الثقافي ممثلاً في المكتبة الوطنية من الشراكات ذات الغايات الواضحة الآنية والمستقبلية، حيث يعملان على تقديم الخدمات الثقافية والمعرفية والبحثية عبر عدد من الأهداف المشتركة والوسائل المتبادلة، لصناعة المحتوى الذي يضاف إلى الرصيد العالمي، وبدأت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وباعتبارها أحد أهم أدوات المعرفة العربية بتيسير أساليب الحياة الثقافية، ومن بينها الثقافة في البحرين من خلال التعاون الدائم والفعال في تحقيق وعي ثقافي تنويري يلامس منجزات الثقافة العربية والإسلامية والعالمية، فالثقافة هي القوة الناعمة للشعوب التي تحتضن فلذات الفكر والإبداع الإنساني، وذلك من خلال إطلاقها مشروعات رائدة تصب في خدمة الثقافة العربية والإسلامية، وتربطها بالثقافات الأخرى، لتتمكن الأقطار العربية من امتلاك المعلومات خصوصاً ونحن نعيش في عصر ثورة المعلومة، وهو ما يؤهل الدول العربية من امتلاك قاعدة بيانات واضحة.

ووصل عدد أعضاء الفهرس من المكتبات ومراكز المعلومات من جميع أقطار العالم العربي ٥٦٠ جهة يتبعها أكثر من ٤٥٠٠ مكتبة. مما يوضح أن حجم القاعدة الكلية ينمو بصورة مطردة كماً ونوعاً حيث يتجاوز عدد التسجيلات الببليوجرافية مليونين وثلاثمائة ألف تسجيلة تغطي جميع أشكال أوعية المعلومات من كتب ورسائل جامعية ومخطوطات ومصادر إلكترونية وغيرها من الأوعية.

وتحرص مكتبة الملك عبدالعزيز العامة من خلال مشروعاتها الثقافية على نقل المنجز الثقافي العربي المعاصر إلى العالم، من خلال فروعها بالمملكة وفروعها بالمملكة المغربية والصين، ومن خلال برامجها الثقافية وعقدتها للدورات التدريبية وإنشائها البوابات الثقافية لدول العالم العربي، وإقامتها المعارض المصورة في العواصم العالمية، وإطلاقها جائزة الملك عبدالله العالمية للترجمة، كذلك حرصها الدائم على زيادة الرصيد المعرفي العربي والإسلامي على شبكة الإنترنت عبر المحتوى العربي الرقمي الكبير الذي تبثه دائماً، كما تعمل على تدريب العاملين في المكتبات العربية من المحيط إلى الخليج عن طريق التدريب المباشر أو غير المباشر وذلك عبر برامج تقنية متطورة، بهدف إكساب المتدرب كيفية الاستفادة من الخدمات في مجال المكتبات والمعلومات والتوثيق والأرشفة والمجالات الثقافية والمعرفية بوجه عام.

أخبار سريعة

طارت أخبار المجلة بين المواقع الإلكترونية واختارت هذه الأخبار السريعة

أميرة محمد نجيب أفضل مشرف لتحدي القراءة ٢٠١٩



تم اختيار أميرة محمد نجيب كأفضل مشرف على مستوى الجمهورية ضمن مسابقة تحدي القراءة لهذا العام ، وبالتالي ثم تصعيدها للمنافسة بين مشرفي الدول العربية خلال أكتوبر المقبل بإمارة دبي. تعمل أميرة موجهًا إداريًا في مديرية التربية والتعليم بالقاهرة. منذ تخرجت عام ٢٠٠٠ في كلية التربية جامعة حلوان

وتتضمن شروط اختيار أفضل مشرف على مستوى كل دولة من المشاركين في تحدي القراءة العربي، في كونه يحقق أعلى نسبة تسجيل للطلاب في المسابقة، مما يعكس الجهد المبذول لتحفيز التلاميذ على المشاركة. ونقول أميرة إن إدارتها سجلت ٩٢% من الطلاب في ٤ آلاف مدرسة داخل القاهرة عرفوا بالمسابقة، فيما قرأ ٧٦% عدد ٥٠ كتابًا ولخصوها كما يشترط التحدي.

٣٢ إدارة تعليمية تضمها القاهرة، على مدار الشهور السابقة تمثلت مهمة أميرة في متابعتها، عبر زيارات ميدانية ومراجعة تقارير إحصائيين المكتبات. وهذه هي المرة الثانية التي تشارك أميرة في تحدي القراءة العربي، الخاص باختيار أفضل مشرف مكتبات، فلم يحالفها الحظ العام الماضي، لكنها اكتسبت خبرة حيث رأت أن التوثيق كان له دور كبير في إثبات مجهودها فحرصت على تدعيم كل خطوة لها بالصور والأوراق الإدارية مثل موافقات دخول المدارس ، موافقات تنظيم ورش عمل ... الخ .

حفظ رقمي لأندر المخطوطات العربية والسريانية الكنسية



يصور فريق يوناني آلاف المخطوطات الهشة، التي تضم بعض أقدم النسخ من الأناجيل المسيحية، المحفوظة في دير القديسة كاترين عند سفح جبل سيناء في مصر، وذلك بهدف إنشاء الأرشيف الرقمي الأول لكل المخطوطات داخل المكتبة، والبالغ عددها ٤٥٠٠، بدءًا من المخطوطات العربية والسريانية، البالغ عددها ١١٠٠، والتي تعتبر نادرة بشكل خاص، وتستخدم عملية معقدة تتضمن التقاط الصور بالضوء الأحمر والأخضر والأزرق ودمجها ببرنامج للحاسوب لتشكيل صورة واحدة ملونة عالية الجودة.

قد يصل زمن المهمة إلى عقد من الزمن باستخدام الكاميرات الرقمية والمصفوفات الحاسوبية، وسيطلب حفظ المخطوطات الأولى وحدها، حوالي ثلاث سنوات، وكلفة ٢.٧٥ مليون دولار

المكتبة الرقمية للمخطوطات القديمة، هي المنظمة المنفذة، التي ابتدأت المشروع العام الماضي بالتعاون مع الدير ومكتبة جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس. وأعلنت مكتبة الجامعة عن نيتها نشر المخطوطات على الإنترنت بلونها التام بدءًا من خريف عام ٢٠١٩.

“هذه المكتبة هي أرشيف تاريخ المسيحية وجيرانها في العالم المتوسطي، ولهذا فهي تهتم كل المجتمعات من حول العالم التي تجد تاريخها هنا”.

يعود تاريخ إنشاء الدير إلى القرن السادس، وأشهر مخطوطة في مكتبته هي “المخطوطة السينائية” العائدة للقرن الرابع، وهي نص يوناني للإنجيل تضم أقدم نسخة تامة للعهد الجديد، وصفحاتها مفرقة بين عدة مؤسسات. كما تضم نسخة سريانية قديمة من الأناجيل، ومن مخطوطاتها الأخرى ما يغطي مواضيع العلوم والطب والقصص اليونانية.

وكانت مكتبة الكونجرس الأمريكية قد قامت بتصوير هذه المخطوطات قبل عقود، وبحسب منظمي المشروع فإن المؤسستين ستوفران سجلاتهما للحفظ الرقمي الجديد.

جهود علمية لرقمنة المخطوطات العمانية في الفضاء الإلكتروني

أعلن باحثون ومهتمون بالتراث الفكري العماني إن هناك عددًا تقديريًا للمخطوطات العمانية يبلغ ٦٠ ألف مخطوطة عمانية موزعة بين المكتبات الخاصة والعامة وبعض المؤسسات الثقافية وما هو ظاهر وموجود منها يبلغ أقل من عشرة في المائة وما هو موجود على الفضاء الإلكتروني أقل من ١% "وهذا الأمر مربك جدا ويدعو إلى خطوات جادة لاحتضان تلك الكنوز ويدعو الجميع أن يتكاتف نحو إنشاء وحدة رقمية تجمع كافة المشاريع الرقمية التي تنبناها حاليا بعض الجهات الحكومية والخاصة."

وقال الدكتور صالح بن سليمان الزهيمي رئيس مجلس الإدارة بشركة عبر الخليج لتقنية المعلومات إن هناك رؤية لإقامة مشروع وطني موحد لخزانة المخطوطات العمانية تطرح على الفضاء الإلكتروني وفق الأسس والمعايير الدولية يتطلب منا التعرف على المشاريع القائمة في المجال الرقمي، مشيرًا إلى أن "وزارة التراث قائمة بجهد كبير في رقمنة المخطوطات العمانية وقطعت شوطا في هذا الجانب ولكن ما زال الموضوع يحتاج إلى جهد مضاعف في هذا الجانب لإتاحة هذا الكنز في الفضاء الإلكتروني، كما أن هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية قائمة بجهد جبار في رقمنة المخطوطات العمانية وكثير منها مهاجر استطاعوا الوصول إليها وهذا الجهد العظيم يحتاج أيضا أن يظهر للعيان."

وأضاف في ورقة قدمها إلى الندوة التي نظمتها اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع مركز ذاكرة عُمان حول المخطوطات العمانية المهاجرة بمناسبة الاحتفال بيوم المخطوط العربي إن جامعة السلطان قابوس قامت منذ أكثر من عشر سنوات بجهد مماثل في رقمنة المخطوطات والخزائن الخاصة بالمكتبات الأهلية ووصل العدد إلى أكثر من ٣٠٠٠ مخطوط ومازالت حبيسة الوسائط الرقمية، وتقوم ذاكرة عمان أيضا بهذا الجهد من أكثر من ١٥ عاما بدأت بجهود فردية ثم تحت مظلة ذاكرة عمان منذ عام ٢٠١٢ وأيضا استطاعت أن تتكاتف مع الجهود القائمة حاليا وأن يكون لها رصيد رقمي معتبر وينتظر أيضا وإن كانت البوابة الموجودة في ذاكرة عمان هنا نتيج بعض هذه الخزائن ولكنها محتاجة إلى جهد مضاعف لإتاحة المخطوطات بشكل كامل."

وأوضح في الورقة التي جاءت حول مشروع "نحو خزانة رقمية للمخطوطات العمانية المهاجرة" إن "ذكرة عمان تبنت هذا المشروع من خلال إتاحة ملاك الخزائن بأن يكون لهم كيان داخل منصتها الرقمية ويكون لهم خزانة متكاملة وكأنها مكتبة داخل مكتبة نتيج من خلالها أن تعرف بصاحب الخزانة وأيضا تشير إلى مصدر المخطوط من أي خزانة وأيضا بدأت بمشوار الفهرسة الرقمية المتكاملة والوصول إلى الرقمية وطلبها رقميا، نحو مشروع وطني يجمع كل هذه الأطياف والمشاريع جاءت فكرة المقصورة."

وأكد الزهيمي أن "هذه المبادرة العمانية تسعى إلى أن نتيج لكل من يملك مخطوطات أن تكون له مكتبة رقمية تنبناها المقصورة في مقابل أن نتيج هذه الخزانة الخاصة ببياناتها في المقصورة الأم التي تهدف أن يكون هناك فهرس وطني موحد وفق أسس ومعايير عالمية نتيج كل ما لديه في الفضاء الإلكتروني قد يكون وفق اشتراكات مع مؤسسات قد ترغب فعلا في الوصول إلى النص الكامل للمخطوط وأيضا في المقابل نتيج للمكتبات التي تتضامن مع المقصورة بأن تبني لها مكتبة رقمية خاصة بها يمكن الوصول إليها برابطها الخاص بها وهذا سيشجع الناس وملاك المخطوطات والمكتبات الخاصة وأيضا مكتبات المؤسسات الحكومية التي بدأت تتجارب في هذا الأمر في أن تنضم إلى هذا المشروع بأن يكون كيانها محترما وموجودا في الفضاء الإلكتروني ولاتأتي المقصورة وتختزل ما قامت به من جهد وإنما تنشئ لها هذا الوجود الفضائي وتستطيع أن تسوق نفسها بنفسها ونتيج ما لديها أيضا في حسابها الخاص أو في مقصورتها الخاصة في مقابل أن نتيج أيضا ما لديها في مشاركة فهارسها في القاعدة الأم."

من جانب آخر قال الباحث سلطان بن مبارك الشيباني "إن هناك مخطوطات كثيرة مهاجرة من أوطانها إلى وطننا لا يعرفها كثير من الناس وتحتاج منا إلى فهرسة دقيقة لتوصيفها ونشرها وبث تفاصيلها إلى الآخرين المعنيين بها وهي لا تقل أهمية عن مخطوطات عمانية كثيرة، خاصة لو اعتبرنا المخطوطات العمانية رسل سلام وبريد تعارف إلى الشعوب الأخرى لذلك لا بد من تأسيس قاعدة بيانات متكاملة لهذه المخطوطات ولا بد من التعريف بها من طرف الباحثين العمانيين". وأوضح في ورقة ألقاها في الندوة بعنوان "المخطوطات المهاجرة، إشكالية المفهوم والدلالة" أن المخطوطات المحفوظة أو المنسوخة أو المؤلفة هنا في عمان تصطبغ بصبغة خاصة لها تميزها عن غيرها من المخطوطات فلذلك يصدق عليها بكل طمأنينة مصطلح المخطوطات العمانية. وحول الحد الجغرافي لعمان والذي نبني عليه ونقول على أساسه أن هذا المخطوط خرج من عمان وانتقل إلى مهاجر آخر خارج الوطن قال الشيباني أن "هذه قضية شائكة لان الحد الجغرافي لعمان عبر العصور لم يستقر على إطار واحد وإنما توسع وضاق حسب العصور، وفي الأخير أنا اعتبر القضية ليست إشكالية كبيرة على اعتبار الوضع الحالي نحن نحتكم في الدرس العلمي إلى الوضع والحدود الحالية لوطننا عمان ونعتبر ما هو خارجها من المخطوطات المهاجرة لأننا في الأخير لا نبحث عن جنسية للمخطوط نحاول أن نفرغها عليه لأن المخطوط يأبى أن نحصره في إطار ضيق".

وأشار إلى أنه "لو أردنا أن نستعرض المخطوطات المهاجرة التي وقفنا عليها سنجد أن من المخطوطات ما يتوزع حسب هذه المراحل من المخطوطات العمانية ما خرج مباشرة من دار مؤلفة إلى مكتبة خارجية ومن ضمنها مؤلفات ابن رزيق وكتاب كشف الغمة للشيخ سرحان الازكوي المحفوظ حالياً في الجزائر النسخة الأصلية بخط المؤلف وغيرها من المخطوطات، ومنها ما خرج بعد استنساخها من نسخة المؤلف إلى نسخة أخرى ومنها ما وصل إلى بلاد أخرى وقام نساخ من تلك البلاد بنسخه مثل مخطوطات عمانية أخرى نسخت أو حفظت حتى الآن في مصر وكانت مكتوبة على أيدي نساخ مصريين".

وقال إن "الخريطة المكانية لانتشار المخطوط العماني المهاجر تشمل كل بقاع المعمورة وتوزع في بلاد كثيرة ومتعددة بلا استثناء، والخط الزمني لهذا الانتشار يحتاج إلى بحث ليس عن تاريخ تأليفه ونسخه بل عن تاريخ خروجه متى خرج ربما تكون المخطوطات المودعة في بلدان المغرب الإسلامي أقدم وصولاً إلى تلك الديار وأقدم خروجاً من عمان إلى ديار أخرى بحكم العلاقة القديمة بين الطرفين ثم تأتي في عصور أخرى لاحقة ما يسمى بداية عصر الكشوفات الجغرافية عند الغرب وتعرفهم على الشرق وأخذهم هذه المخطوطات ابتداءً بالاحتلال البرتغالي ثم البريطاني فما بعده ومساعي المستشرقين المعروفة في هذا الجانب".

وأوضح أنه "من أجل إحصاء كل هذه المخطوطات المهاجرة هناك سبيلان، الأول استقراء فهراس المخطوطات المنتشرة والسبيل الثاني الوقوف عليها رأي العين وهي صعبة التحقيق والمنال بحكم أننا لا نستطيع أن نصل إلى مكان هذه المخطوطات ؛ لذلك يبقى السبيل الأول لنا والمطروح بنتبع الفهارس المنتشرة الآن بكثرة التي بها أشكال عدم دقة المعلومات الواردة فيها بحيث إن القارئ لا يصل إلى مبتغاه أن هذا المخطوط عماني أم لا، إلا بالتدقيق في البيانات الواردة فيه وما أكثر الغلط فيها. "

مشاركة مكتبة الملك فهد الوطنية في المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء

افتتح رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني مساء يوم الخميس الماضي ٢٠١٩/٢/٧م المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء في دورته ٢٥، تحت الرعاية السامية للملك محمد السادس، حيث يشتمل المعرض على مشاركة أكثر من ٧٠٠ دار نشر من نحو ٤٠ دولة، وتحل إسبانيا ضيف شرف المعرض الذي يستمر في المملكة المغربية حتى السابع عشر من فبراير من العام الحالي.

وتتجدد مشاركة مكتبة الملك فهد الوطنية في المعرض كل عام، امتداداً لاهتمامها بالتواصل مع الأكاديميين والمختصين والمهتمين بإنتاجها الفكري، حيث شاركت المكتبة وعدد من الجامعات والمؤسسات السعودية الأخرى ضمن جناح المملكة العربية السعودية والذي تقوم بالإشراف عليه وتنظيمه مشكورة الملحقية السعودية الثقافية بالمملكة المغربية.

وتتميز مشاركة المكتبة كالعادة بعرض إنتاجها الفكري المتخصص في مجال المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق والأعمال البليوجرافية والكشافات والفهارس والبحوث والدراسات التي تؤرخ وتوثق للحياة الفكرية والثقافية للمملكة. وقد حظي جناح المملكة المشارك في المعرض بزيارة العديد من الأساتذة والباحثين المختصين في علم المكتبات والمعلومات والمهتمين بحركة النشر والكتاب في المملكة العربية السعودية.

معرض الشارقة للكتاب... ٤.٥ ملايين درهم لدعم المكتبات

وجه الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتخصيص ٤.٥ ملايين درهم لاقتناء أحدث إصدارات دور النشر المشاركة في الدورة ٣٧ لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، وذلك استمراراً لنهجه الدائم في دعم صناعة الكتاب ودور النشر، وبهدف تزويد مكتبات الشارقة العامة والحكومية بأحدث الإصدارات الفكرية والأدبية والعلمية العربية منها والعالمية. ويأتي توجيهه من أجل ضمان تزويد المكتبات العامة والحكومية في إمارة الشارقة بمحتوى معرفي وأكاديمي، ورفدها بجديد دور النشر العربية والعالمية، في التاريخ، والأدب والسياسية، والفنون، وغيرها من صنوف المعرفة، إذ تشكل مكتبات الشارقة المعين المرجعي للباحثين والمتقنين والمتخصصين، وطلبة المدارس والجامعات، وجميع المهتمين بالشأن المعرفي في الإمارة، ودولة الإمارات.

وتشكل المكتبات العامة في إمارة الشارقة وجهة معرفية وثقافية لسكان الإمارة وزوارها، الذين يجدون فيها ما يتطلعون إليه من الكتب، والدوريات، والنشرات، ومصادر المعلومات الأخرى، والتي يتم تطويرها بشكل مستمر، من خلال اقتناء الكتب من معرض الشارقة الدولي للكتاب، وغيره من المعارض التي تقام في دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها، إضافة إلى الاقتناء المباشر من دور النشر والمكتبات التجارية.

ويشار إلى أن مؤسسات الشارقة الحكومية تخصص مكتبات خاصة لموظفيها كما تمنحهم ساعات قراءة ضمن استراتيجيتها لبناء الجوانب الثقافية والمعرفية لديهم.

إدارة التدريب والوعي المعلوماتي بالمكتبة الرقمية السعودية تنظم الملتقى الخامس من الملتقيات العلمية مع الناشر Edward Elgar

ضمن الخدمات المقدمة بالمكتبة الرقمية السعودية لرفع مستوى الوعي المعلوماتي وتذليل كافة الصعوبات التي تواجه الباحثين في جميع التخصصات. نظمت إدارة_التدريب والوعي المعلوماتي بالمكتبة الرقمية السعودية الملتقى العلمي الخامس بعنوان مقدمة لنشر الكتب الأكاديمية الدولية مع الناشر Edward Elgar . يهدف الملتقى لدعم الباحثين السعوديين المتخصصين في مجال القانون والعلوم الاجتماعية وإدارة الأعمال والاقتصاد من كافة الجامعات السعودية وتعريفهم بمعايير نشر الكتب الأكاديمية الدولية، كما تم إلقاء الضوء على كيفية استخدام المنشورات التي تقدمها قاعدة Edward Elgar والاتجاهات المستقبلية للنشر العلمي . قدم الملتقى الأستاذ Tim Williams الرئيس التنفيذي Edward Elgar

الشبكة الدولية لقادة المكتبات المبدعين تخرج دورة بعنوان

"حشد الدعم والتأييد للمكتبات"

تحت رعاية رئيس بلدية البيرة، عزام إسماعيل قرعان، خرّجت الشبكة الدولية لقادة المكتبات المبدعين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كوكبة من المكتبيين على مستوى الوطن، والذين التحقوا بدورة تدريبية دولية بعنوان: "حشد الدعم والتأييد للمكتبات"، بحضور ضيوف الشرف: ضرار طوقان، رئيس جمعية المكتبة والمعلومات الفلسطينية، ورندة كمال، رئيسة الجمعية السابقة، وعبد الكريم زبادة، رئيس قسم التقنيات في مديرية التربية والتعليم، وعضوا المجلس البلدي م. موسى جويد، وجمال شلطف.

وفي كلمته الترحيبية، قدّم قرعان التهاني للخريجين، موضحاً أهمية الدور الذي تلعبه المكتبات في بناء الأجيال، مؤكداً على أن بلدية البيرة تفتح أبوابها لكل ما من شأنه أن يطور أداء المكتبيين، للوصول لمكتبات فلسطينية نموذجية. فاعلة.

من جانبه، بيّن منسق الدورة التدريبية وعضو الشبكة الدولية في فلسطين، أحمد مراعية، أهمية هذه الدورات في الحصول على تمويل طويل الأجل للمكتبات، وتأمين الموارد اللازمة لتقديم الخدمات والأنشطة والفعاليات الموجهة لمختلف الشرائح العمرية، كما شكر إدارة الشبكة والاتحاد العربي على وقوفهم بجانب المكتبيين الفلسطينيين في مجالي التأهيل والتدريب.

وفي مداخلته المسجّلة، قدم د. خالد الحلبي، رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، التهنئة للخريجين باسمه ونيابةً عن زملائه في المكتب التنفيذي للاتحاد، مشيراً أن الاتحاد؛ وبالرغم من الظروف التي تحول دون تواجد أعضائه في فلسطين، إلا أنه يسعى لتنفيذ برامجه لتعزيز صمود المكتبات الفلسطينية، وتطوير أداء العاملين فيها، كما وجّه الشكر لبلدية البيرة ورئيسها على الرعاية الكريم للحفل.

وفي كلمة الخريجين، شكر صلاح عمارة الشبكة الدولية لسهولتها لتأهيل المكتبيين الفلسطينيين في ظل عدم تواجد تخصص مكتبات في الجامعات الفلسطينية، كما شكر مراعية على جهوده، ودعا إلى استمرارية هذه الدورات لما لها من أهمية في بناء قدرات المكتبيين.

منصة إلكترونية تربط مكتبة زايد مع ٦ مكتبات عالمية

افتتحت مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي التعليمي الخيرية في رأس الخيمة، أمس، مكتبة الشيخ زايد بمبنى أكاديمية الموهوبين، بالتعاون مع شركة رأس الخيمة للتأمين، وأطلقت منصة إلكترونية تربط المكتبة بـ ٦ مكتبات عالمية، إضافة إلى إطلاق ملتقى زايد الأول، بالتعاون مع اتحاد كتاب وأدباء الإمارات فرع رأس الخيمة.

وأكدت سمية حارب السويدي، رئيسة مجلس إدارة المؤسسة، أن الافتتاح يأتي ضمن مبادرات المؤسسة في «عام زايد» كمشروع ثقافي رائد تتبناه المؤسسة لإحياء الذكرى العطرة للوالد المؤسس، والاحتفاء بإنجازاته والقيم التي غرسها في أبناء الدولة، إضافة إلى دعم المواهب والمبدعين في المجال الثقافي والتعلم.

أخبار تكنولوجيا المعلومات

رصد باب الأخبار هذه الأخبار من المواقع الإخبارية الخاصة بالتقنية والتكنولوجيا

مما لا شك فيه أننا نعيش الآن في عصر الأجهزة المحمولة ، وهناك موجة ضخمة قادمة بدأت تصلنا بعض من ملامحها منذ سنوات قليلة. جعلت هذا العصر يعرف بعصر "إنترنت الأشياء Internet " Of Things أو ما يعرف اختصاراً بـ IoT

“ إنترنت الأشياء Internet Of Things هو مفهوم متطور لشبكة الإنترنت بحيث تكون كل الأشياء في حياتنا قابلة الإتصال بالإنترنت أو ببعضها البعض لإرسال وإستقبال البيانات لأداء وظائف محددة من خلال الشبكة ”

وقد اهتمت معظم الحكومات بالإنترنت الأشياء وقام باب الأخبار برصد بعض من أخبارها :

كيف يستفيد قطاع تكنولوجيا المعلومات من محور قناة السويس في مجالات الحوسبة السحابية ؟

قال الدكتور عصام لالا خبير تكنولوجيا المعلومات، إن هناك فرصة كبيرة لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، للاستفادة من محور قناة السويس في مجالات السحابات التقنية، لجعل مصر مركز إقليمي لمعالجة الحوسبة السحابية AWS, Azure, Google, Alibaba خاصة في ظل تزايد حجم الاستخدامات المتوقعة، داخل مصر وفي إفريقيا.

وزارة الاتصالات الفلسطينية تنظم لقاءً تثقيفياً بعنوان: "إنترنت الأشياء"

نظمت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لقاءً تثقيفياً بعنوان (Internet Of Thing IoT) "إنترنت الأشياء" حضره عدد من المدراء العامين والموظفين والمختصين في الوزارة، وذلك في قاعة الاجتماعات وحاضر في الورشة، التي تأتي ضمن فعاليات الأربعة التقني، الذي تعقده الوزارة، م. أحمد عصام ديب، مهندس صفحات إلكترونية، وتطبيقات الإنترنت بالإدارة العامة للمعلوماتية.

واستعرض م. ديب، خلال هذه الورشة، أبرز مفاهيم وبنية تقنية "إنترنت الأشياء" وأهم الأسس والقواعد التي تشكل هذه التكنولوجيا المعاصرة، من حيث مجالات استخدامها وتطبيقاتها في مختلف القطاعات المدنية والصناعية والتجارية.

وتطرق ديب إلى سبل تسخير تقنية انترنت الأشياء لخدمة الإنسان وزيادة دمجها وتفاعله مع البيئات المحيطة، وذلك من خلال عرض عدة نماذج وسيناريوهات منها الواقعية ومنها المحتمل تطبيقها في المستقبل القريب. وأكد ديب أهمية هذه التقنية، وقال نظراً لكونها تكنولوجيا ناشئة فهي تواجه عدد من التحديات والمعوقات، حيث تم سرد عدد من هذه التحديات بشيء من التفصيل، ومن أهمها عدم الاتفاق على المعايير والبروتوكولات الموحدة والضابطة لهذه التقنية، بالإضافة إلى تحديات حماية خصوصية وأمن البيانات. فيما اختتم ديب الورشة بعرض نموذج عملي بهدف تعزيز فهم مبدأ هذه التقنية، وكيفية أدائها على أرض الواقع.

فى أبو ظبي : أنترنت الأشياء ضرورية لا سيما لقطاع التعليم

أكد معتصم رسلان، المدير الإقليمي للمبيعات في الشرق الأوسط وإفريقيا لدى روكوس نتوركس، في حوار مع جريدة "الوطن"، على أهمية الجامعات الذكية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وما تقدمه اليوم من خدمات عالية الجودة، كما تحدث عن أبرز المشاكل التي تواجه بعض الجامعات، من حيث البنى

التحتية وتوفير التطبيقات اللازمة، مشيراً في الوقت ذاته إلى أهمية إنترنت الأشياء في قطاع التعليم وغيره ومنها على سبيل المثال :

١. تعمل الجامعات الذكية على توفير شبكة عالية الأداء لجميع روادها. وهذا يعني أن الموثوقية والثبات والأداء العالي هما من أهم الاحتياجات. تعد التطبيقات المتنوعة والقدرة على خدمة العملاء من خلال آليات متقدمة لجودة الخدمة تحدياً آخر تتطلع الجامعات إلى التغلب عليه وتقديم تجربة مستخدم غير مسبقة عبر تطبيقات شبكات متعددة. وبوتيرة سريعة، تأتي العديد من الخدمات مثل IOT و LBS و Analytics جميعها لتقديم حل واحد في الجامعات، حيث توفر روكوس نتوركس المنصات لربط هذه الأنظمة ببعضها البعض.

٢. أصبحت أجهزة إنترنت الأشياء ضرورية لا سيما في قطاع التعليم، كما أن الضغوط على وجود بنى تحتية وشبكات اتصال لاسلكية مرنة في ازدياد، ولتتوافق استخدام أجهزة إنترنت الأشياء والوصول إليها تحتاج شبكات الاتصال اللاسلكية إلى العمل كمنصة تربط أجهزة إنترنت الأشياء معاً. وبالمثل، تحتاج مثل هذه الشبكات إلى نقاط وصول قوية لتجنب قيود عرض النطاق الترددي خاصة في المناطق ذات الكثافة العالية من المستخدمين.

٣. مع التقنيات الحديثة اليوم، يمكن استخدام وحدات التحكم الإدارية متعددة الإمكانات وذات التدرجية العالية لإدارة الشبكات اللاسلكية ومراقبتها والإبلاغ عنها وإصلاحها، هذه العملية يجب أن تكون تلقائية بشكل افتراضي بحيث يمكن للمسؤولين تهيئة أي مشاكل بسهولة.

٤. سيحتاج المشغلون دائماً إلى ترقية إجراءاتهم الأمنية لتقليل التهديدات وإزالة الأفراد غير المصرح لهم من الوصول إلى الشبكة. مع مرور الوقت، يستخدم المخترقون تقنيات جديدة لغزو الشبكات ويجب على مشغلي الشبكات أن يكونوا يقظين دائماً حول تشفير الشبكة من خلال شيفرات وأكواد فريدة.

٥. يحتاج المشغلون إلى تطبيق WPA3 ، وهو الجيل الجديد من أمن شبكات الاتصال اللاسلكية القابل للتوسع في المستقبل. لقد تم تصميم WPA3 للتحقق من تقليل نقاط الضعف المحتملة من عمليات تطبيق الموردين الناجمة عن التهيئة الخاطئة للشبكات أو الأجهزة. يتضمن هذا التطبيق التأكد من أن الأجهزة تتصرف كما هو مطلوب عند التحقق من صحة شهادات خادم مصادقة الشبكة.

28 مليار ريال إيرادات تقنية إنترنت الأشياء في السوق السعودية عام ٢٠٣٠

عقد نادي STC الإعلامي بالتعاون مع وحدة الأعمال في شركة الاتصالات السعودية دورة تدريبية للإعلاميين، شارك فيها ٢٥ إعلامياً وإعلامية من عدة صحف وقنوات فضائية، بمقر أكاديمية STC ، وركزت على الحلول التقنية التي تنتهجها المملكة العربية السعودية في تحولها الرقمي؛ كالأمن السيبراني والبيانات الضخمة والحوسبة السحابية وإنترنت الأشياء.

وبعنوان "الأمن السيبراني- المخاطر والتحديات" قال نائب الرئيس للأمن السيبراني في شركة حلول STC فهد الجطيلي أثناء مشاركته بالدورة التدريبية: "إن مخاطر الأمن السيبراني بدأت منذ بداية السبعينيات، مبيناً أن نسبة الزيادة في الهجمات ضد إنترنت الأشياء حول العالم بلغت ٦٠٠% في عام ٢٠١٧، في حين تصدرت الصين مصدر الهجوم بنسبة ٢١%، تلتها الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة ١١%، ومن ثم البرازيل بنسبة ٦%.

وأوضح "الجبيلي" أن ٥٤% من الشركات في العالم تعرّضت لهجمات أثرت على البيانات أو البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، كما أن الإنفاق العالمي على الأمن السيبراني وصل إلى ٩٦ مليار دولار في عام ٢٠١٨.

وقال: إن التوقعات تشير إلى أنه بحلول عام ٢٠٢١ ستصل الأضرار المتعلقة بجرائم الإنترنت إلى ٦ تريليون دولار سنوياً، ومن المتوقع أن تصل وظائف الأمن السيبراني إلى ٣.٥ مليون وظيفة.

وفي هذا السياق، نوّه "الجبيلي" إلى أن منطقة الشرق الأوسط تواجه تحدياً في شغل وظائف الأمن السيبراني يتمثل في قلة المهنيين المتخصصين في هذا المجال، في حين من المتوقع أن يتجاوز سوق الأمن السيبراني في دول مجلس التعاون الخليجي ٨ مليارات دولار خلال الأعوام المقبلة.

وأوضح نائب الرئيس للحلول الرقمية طلال البكر أن المملكة العربية السعودية تركز حالياً على تعزيز الحوكمة وبناء النظم الآلية لكل الخدمات الحكومية لتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين، لاسيما في مجالات الرعاية الصحية والتعليم، ويجري حالياً العمل على ٢٩ مبادرة رقمية في جميع القطاعات، وبناء ٥ منصات رقمية للهيئات الحكومية.

وفي ورقة لمدير إدارة الحلول الرقمية عبدالعزيز عبداللطيف، بيّن فيها أن إنترنت الأشياء يمنح كل الأشياء من حولنا قابلية الاتصال بالإنترنت سواء في مجال القطاع المالي أو النقل أو الصناعة أو الرعاية الصحية أو غيرها من القطاعات الأخرى، مشيراً إلى أنه من المتوقع أن تصل حجم الإيرادات من تقنية إنترنت الأشياء في السوق السعودي إلى ٢٨ مليار ريال، من خلال أكثر من ١٤٥ مليون جهاز متصل بحلول عام ٢٠٣٠.

وأكد مدير إدارة المنصات الرقمية ريان الخنيني أن البيانات الضخمة تعتبر الآن الوقود الجديد للحكومات، وقد بدأت الاتصالات السعودية منذ عام ٢٠١٥ بالاستثمار في هذا المجال من خلال إطلاق منصة "سلايسر" التي تعطي إحصائيات عن ١٩ مليون عميل داخل الشبكة، كما تعطي تحليلات عن السكان وتقارير عن المناطق تساعد الجهات الحكومية في اتخاذ القرارات، فيما يتعلق بافتتاح فروع القطاعات الحكومية لتقديم خدماتها للمواطنين.

أما محمد بالعبيد مدير إدارة الخدمات المتقدمة متحدثاً عن الخدمات السحابية: "انتشرت هذه الخدمات خلال الفترة الماضية بشكل كبير، ومن المتوقع أن يصل حجم الإنفاق العالمي على الخدمات السحابية العامة إلى ٢٠٦ مليارات دولار في عام ٢٠١٩".

وفي ختام الدورة التدريبية التي أقيمت لأول مرة ضمن دورات إعلامية سيتم تنفيذها بهذا الخصوص، كرّم النائب الأعلى لوحدة الأعمال رياض معوض، وبحضور مدير عام التواصل المؤسسي محمد أبا الخيل، وبمشاركة الأستاذ عبدالوهاب الفايز، ومساعد العصيمي من هيئة الصحفيين السعوديين، الإعلاميين المشاركين بالدورة، وأكد "معوض" أن الاتصالات السعودية ضمن دورها المهم كممكّن للتحوّل الرقمي بالمملكة تحرص على إقامة مثل هذه الملتقيات الإعلامية، لأهمية الإعلام في دعم رؤية ٢٠٣٠ وتحقيق أهدافها.

"إيرباص" تتوسع في منصة إنترنت الأشياء

قررت شركة إيرباص التوسع في منصة إنترنت الأشياء للمقصورة والمعروفة باسم «التجربة المتصلة» من إيرباص. جاء هذا القرار بعد أن حظيت الشركة بردود فعل إيجابية واسعة من السوق إلى جانب دعم من شركائها في الصناعة. ولقد كانت هذه التجربة قيد الدراسة، وقد بدأ تطبيقها على أرض

الواقع بعد توقيع اتفاقيات تعاون مع ثلاثة من أفضل الشركاء في هذا المجال، وهم جيت جروب، وستيليا إيروسييس، وريكاردو إيركرافت سينتج، وستتضم المزيد من الشركات لهذه الاتفاقيات.

ستربط المنصة، وخلال الوقت الحقيقي، المكونات الأساسية المترابطة داخلياً للمقصورة مثل المطبخ والعربات والمقاعد والخزائن العلوية مع غيرها من باقي مكونات المقصورة، وتتيح المنصة تبادل البيانات ما بين المقصورة والطاقم. وحسب الخطة، فإنه يمكن رفع بعض المعلومات المعززة إلى سحابة «سكاي وايز (Skywise)» من أجل تحليل هذه المعلومات لاحقاً.

تتيح المقصورة المتصلة فوائد كثيرة لكل من شركات الطيران وطاقم الطائرة والمسافرين، ومعها يمكن لطاقم الطائرة الحصول على منصة متكاملة تحفظ بيانات الرحلة في الوقت الفعلي وبيانات ما قبل الإقلاع في مكان واحد، أما المسافرون فسيستمتعون برحلة سفر مع لمسة شخصية، وأصبح بإمكان شركات الطيران الحصول على معلومات متراكمة حول أساليب وتوجهات استخدام المعدات والأدوات المتصلة ضمن المقصورة.

وتتيح منصة إنترنت الأشياء ضمن المقصورة للمسافرين الحصول على الاتصال اللاسلكي بشبكة الإنترنت، الأمر الذي يمكّن شركات الطيران من استضافة تطبيقات، من مطورين آخرين، لعرض الأفلام ضمن المقصورة.

وقال سورين شولز، نائب أول لرئيس برنامج المقصورات والشحن في إيرباص: «تسعى شركات الطيران إلى تحسين الاعتمادية وتكلفة تشغيل الطائرات، واليوم أصبح بإمكانهم الاهتمام بالتجربة المتصلة التي تقدمها إيرباص مع شركائها، والتي تربط مختلف عناصر المقصورة، ومنها المقاعد والمطبخ والعربات بنظام واحد للبيانات.»

وأضاف: «هذا الاتصال ضمن المقصورة يمكّن المسافرين من الاستفادة والاستمتاع برحلة ذات لمسة شخصية من خلال خدمات مخصصة وعالية الجودة أثناء الرحلة.»

قواعد النشر بالمجلة

" المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات " مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وهي مخصصة لنشر الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية والعروض والمراجعات العلمية والتقارير والأخبار في شتى فروع علم المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف في مصر والعالم بمختلف اللغات

شروط النشر :

١. يكون موضوع البحث ذا علاقة بتخصصات المجلة وينسجم مع أهدافها وأهداف الجمعية
٢. تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر إسهامات جديدة ، وفي حالة سبق نشرها في منفذ آخر من منافذ النشر كإلقائها في مؤتمر مثلاً يذكر ذلك بوضوح في هامش الصفحة الأولى
٣. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة

متطلبات النص المقدم للنشر :

١. البحوث والدراسات يجب أن تتوافق مع المنهج العلمي ويفضل ألا تزيد عن ٣٠ صفحة من القطع العادى A4
٢. يرفق بالبحوث والدراسات ملخص بلغة البحث وملخص باللغة الإنجليزية إذا لم تكن هي لغة البحث وفي هذه الحالة يكون الملخص الآخر باللغة العربية ، ويجب أن يكون الملخص باللغة الانجليزية في حدود ٤٠٠ – ٥٠٠ كلمة ، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين العربية والإنجليزية
٣. يذكر صراحة في نص البحث الأسلوب المتبع في صياغة الاستشهادات ، كما يجب ادراج الاستشهادات المرجعية في نهاية المادة المقدمة للنشر.
٤. يذكر اسم المؤلف ووظيفته الحالية بعد عنوان البحث مباشرة
٥. يجب أن تراعى الدراسة قواعد اللغة المكتوبة بها ، وفي حالة وجود ملاحظات لغوية تتم مراجعتها لغوياً بمعرفة المجلة على أن يتحمل الباحث تكاليف المراجعة اللغوية
٦. ترسل نسختان من البحوث والدراسات إلى محكمين من أساتذة التخصص للحكم على صلاحيتها للنشر ، وفي حالة وجود تعديلات في تقارير المحكمين يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة وموافاة هيئة التحرير بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز ١٥ يومياً ، مع تعليل ما لم يعدل
٧. ينشر العمل العلمى إذا اجتاز التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها ، واستوفى قواعد النشر بالمجلة ، ويعتذر عن نشره في حالة عدم تحقق ذلك

٨. الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو الجمعية
٩. تلتزم هيئة التحرير بإشعار المؤلف بوصول دراسته واحالتها الى التحكيم في موعد غايته اسبوعان من تاريخ استلامه
١٠. تشعر المجلة بخطاب رسمي من هيئة التحرير المؤلف بقرار البت في النشر وموعد النشر اذا كان البحث قد تم قبوله ، ولا تلتزم المجلة بذكر مبررات عدم النشر
١١. لا ترد البحوث لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
١٢. ترسل المجلة للمؤلف نسخة من العدد المنشور به دراسته ، وفي حالة طلب المزيد يكون ذلك على حساب المؤلف
١٣. ترتب البحوث بالمجلة وفقا لاعتبارات فنية ، لا علاقة لها بمكانة الباحث العلمية أو الأدبية

إجراءات النشر

١. يقدم المؤلف النص المطلوب نشره مكتوبا على الحاسب على وجه واحد من ثلاث نسخ ورقية ونسخة إلكترونية وفق متطلبات النشر السابق ذكرها
٢. النسخة الإلكترونية مكتوبة على برنامج Microsoft Word
٣. يراعى عدم وضع الجداول الكبيرة والأشكال التوضيحية والخرائط الكبيرة في متن البحث بل توضع في نهايته حتى يتمكن المصمم الطباعي من التحكم في حجمها ، أما الجداول والأشكال التي توضع في متن النص فيجب أن يكون كل منها في صفحة مستقلة على أن يوضع رقم الجدول وعنوانه أعلاه ورقم الشكل وعنوانه أدناه
٤. السيرة الذاتية للباحث بالعربية والإنجليزية
٥. خطاب تسليم البحث
٦. تعهد بالنشر
٧. تسديد نفقات الطباعة
٨. ترسل جميع المراسلات على العنوان التالية

جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة ، فيصل
 ١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين
 فاكس : ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨ - تليفون : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨
E- mail : hmmahgoub@yahoo.com

القرىس الأجنبى

يضم هذا القسم مقالات ومستخلصات بلغات أجنبية ، كما يضم صفحة عنوان
وقائمة محتويات باللغة الانجليزية.

INTERNATIONAL JOURNAL OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCES

A Publication of The
Egyptain Library Association

Refereed Journal Published Four Times Per Year

Volume 6, Number 2 April – June 2019

Editor – in – Chief

Prof. Shaban Abdul Aziz Khalifa

Assistant Editor

Prof. Hasnaa Mahmoud Mahgoub

**International Journal of
Library and Information Sciences**

Vol. 6 , No. 2 April – June 2019

All rights reserved

ISSN 2356-8003

B.No.18784/2014

Price of individual issue:

- 80 LE (in Egypt)
- 80 \$ (Abroad)

Annual subscription:

- 300 LE (in Egypt)
- 300 \$ (Abroad)

Correspondence address :

**Egyptian Library Association
Mohamed Galal st. from Eleshreen st. No. 1
Faisal, Giza, Egypt
Tel / Fax : +202 37239798
Email : hmmahgoub@yahoo.com**

INTERNATIONAL JOURNAL OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCES

Volume 6 Number 2

April – June 2019

Table of Contents

Editorial	by Editor-in-chief	9
Studies and Researches		
Edited by Dr. Hasnaa M. Mahgoub		
Attitudes towards plagiarism among faculty members in Egyptian universities: A field study	Dr. Mona Farouk Ali Mohamed	13
Readiness of Arab Unified Standard of Universities' Libraries for Application in the digital environment: Evolution and experimental study on the university libraries of Sultanate of Oman	Dr. Salwa AlSaeed Abdul Karim Ahmed	39
The Role of Massive Open Online Courses (MOOCS) Platforms Online in Enhanced Academic Libraries Services : Case Study	Dr. Yara Maher Mohammed Qenaoui	74
A proposed program based on Flipped learning to increase achievement in the collection development course (introductory level) and motivation towards learning in the students of the second division in the Department of Libraries and Information at the Faculty of Arts, Tanta University.	Dr. Nadia Saad Morsy	120
Challenges of transformation to digital environment in libraries of catholic monasteries : a field study	Dr. Mervat Fouad Gerges	150
Remote Academic guidance services for Postgraduate Students, Department of Libraries and Information, Helwan University	Dr. Lamia Mokhtar Abdel Hamid	180
The readiness of Egyptian public libraries to deal with crises and disasters	Dr. Mohammed Saeed Mohammed Saeed	212
Informatics Education for Students of Science and Technology (STEM) In Egypt and the role of the educational system in these schools in promoting them: a field study	Dr. Ashraf Mansour Al-Bassiouni Raddad	239

Incidence and Prospection of Publication in Predatory Journals among SVU Academic Staff Dr. Doaa K. El-Berry	294
Research graduate students	
Academic social networking sites Iman Ali Saad	297
Publishing Industry	
Edited by Dr.Mona F. A. Mohamed	
Demands Facilitation for Good Speech Invocations : Alphabetical Subject Index for Invocations in Holy Ouran Dr. Ahmad Ragab Shaheen	309
"The subsequent analysis of intellectual production issued in the field of global classifications of universities and its impact on international publication Dr. Asmaa Sayed Mohamed Hassanein	343
Book Reviews	
Edited by Amani Zakaria Al - Ramadi	
Alternative measurements: An experimental analytical study of their characteristics and patterns of utilization View / Dr. Marwa Abdel Latif Jibril	367
Scientific Journals of Arab Universities with International Reference Citation Database: An Analytical Study View / Ahmed Mohamed Ali Abdel mokhtar	371
Arab intellectual production of the revolution of the Egyptian people on January 25, 2011: an exploratory study to develop the foundations of documentation View / Nagla Mohammed Abdel Azim Dweidar	377
Countries' calendars and glossaries in the Arab-Islamic heritage: An analytical bibliographic study View / Mahmoud Saeed Abdullah	382
Reports, Accounts and News	
Edited by Mohamed El Sayed El Nagaar	
Libraries News	391
Quick News	396
Information Technology News	403
Magazine publishing rules	407
English Section	
Abstracts of the studies and articles	409

STUDIES
AND
RESEARCHES

Incidence and Prospection of Publication in Predatory Journals among SVU Academic Staff

Dr. Doaa K. El-Berry

Department of Library and information Sciences
Faculty of Arts, South Valley University

Abstract

Predatory journals seek only for money without providing a suitable scientific service to the authors and readers and publish questionable and untrusted articles. Publishing in predatory journal destroy the reputation of scholars as well as their scientific institutions. The current study was performed with two aims. First to analyze the incidence of SVU publication contribution in predatory journals in 2016 and 2017. Second to investigate the prospection and awareness of SVU academic staff about predatory journals. Lists of SVU-international publication rewards in 2016 and 2017 were received after permission of SVU authorities and analyzed against Beal's list. An online survey of academic staff holding SVU-international publication rewards in 2016 and 2017 was conducted. Data analysis revealed that the SVU published 660 papers in the years 2016 and 2017; 33 of these papers (5%) appeared in Beall's list for predatory journals. The faculties contributed to the predatory journals were sciences (17), engineering (7), Medicine (3), Veterinary Medicine (3), Agriculture (2) and pharmacy (1). The survey showed a satisfactory level of awareness among the respondents about predatory journals but a low knowledge of Beall's list. No guideline or actions against predatory publishing existed at SVU. The results suggested the need to continue raising the awareness of the SVU academic staff about predatory journals and Beall's list through workshops and seminars, and to apply specific actions against publishing in predatory journals.

Keywords: SVU, Scholarly publishing, Open access, Peer review, Predatory journal, Beall's list.

Introduction

Scholarly publication is crucial for the researchers and their scientific. Universities encourage their academic staff, researchers, and students to regularly publish a high-quality research in precarious journals. The quality of the publications is measured by two indicators; journal impact factor and citation count which considered in the evaluation and ranking the researchers as well as their faculties, universities, and countries (El-Berry, 2016). It is known that there are two types of journals; S-B (S-B) and open-access (OA). The S-B journals do not charge the authors, but the OA-based journals do. Both journals guarantee a high-quality peer review. To access the S-B journals, the readers or their institutions pay subscription fees, while the OA journals provide readers with freely accessible digitalized literature (Suber, 2004). There are three types of OA journals. Gold OA journals, guarantee articles to be freely and completely online

available to readers. Green OA journals, allow authors to distribute their articles through websites and repositories by themselves (self-archiving). The hybrid OA model, in which the S-B journals provide an extra choice for authors; authors are allowed to pay for publishing their articles as OA type (Richtig et al., 2018). Due to many advantages of OA over S-B journals such time and money saving (Shen and Björk, 2015) and increased article distribution and citation (De Groote et al., 2015), the movement from S-B toward OA model of publishing increased in the recent years (Björk et al., 2010). Although the OA publication attracts prestigious journals, many illegitimate publishers mimic the OA model just for profit with no attention to publication quality (Gasparyan et al., 2013).

Jeffrey Beall, A librarian at the University of Colorado, introduced the term “predatory” to describe journal with unethical practices (Beall, 2010) and collected them in a blacklist known as Beall’s list or Scholarly Open Access list in his blog that grows over time (Butler, 2013). Different terminologies were used to describe predatory journals such as “Spamns” (Günaydın and Özgür Doğan, 2015), pseudo-journals (Laine and Winker, 2017), “junk” (Kebede et al., 2017), “illegitimate”, “deceptive”, “dark” journals and journals operating in “bad faith” (Cobey et al., 2018). The Criteria that may help researchers to detect predatory journals were summarized from many recently published literature (Aguerre and Ferrero, 2018; Beall, 2016c; Cobey et al., 2018; Dadkhah and Bianciardi, 2016; Laine and Winker, 2017; Petrisor, 2016; Richtig et al., 2018; Shamseer et al., 2017; Stojanovski and Marusic, 2017). They are OA money-seeking journals and their charging fees are mostly hidden and not mentioned in the author guideline section. Usually, the publications fees are considerably smaller than legitimate OA or SB journals. They send continuous spam emails and promise the researchers with rapid and easy publication as they publish articles immediately with no or superficial peer review. They use titles and logos like the respected and famous journals and tend to add the term international, global or universe, American, British and others to the title to encourage the authors searching for international publications and show false impact factor on their homepages. The journals’ homepages may contain spelling errors. They are not indexed in reputable databases or abstracting sites such as Scopus, Medline, PubMed. They have a fake editorial board, non-professional email address, and incorrect contact information. The scope is too broad, and they usually accept articles out of their scope. They lack the submission system and accept submission via email. Due to pressure from the predatory publishers and his university, Beall had to remove his predatory list for months in 2017 (Beall, 2017; Ogunbanjo, 2018). During this time another blacklist named Cabell’s blacklist for predatory journal has been launched depending on 65 evaluated criteria and avoiding some criticism went to Beall’s list (Silver, 2017). In addition, Cabell’s whitelist for trustworthy S-B and OA journals was launched. The whitelist takes their information from trusted databases and websites such as Directory of Open Access Journals (DOAJ), PubMed, and Clarivate Analytics (Thomson Reuters)

and others (Rathore and Memon, 2018). Unlike Beall's, Cabell's list could be viewed only for paying subscribers (Das and Chatterjee, 2018).

The fundamental problem of the predatory journals is getting article processing fees and not offering suitable peer review, leading to publishing unauthentic research and polluting the established scientific scholarly publications with questionable works (Beall, 2016b; Kebede et al., 2017). Many problems affect author due to publishing in the predatory journals. Improper peer review offered by these journals leads to no scientific improvement to his (Aguerre and Ferrero, 2018). Because these journals are subjected to be closed at any time, articles will be subsequently lost from the web (Richtig et al., 2018). Furthermore, as the predatory journals are never indexed in reliable databases, articles may be difficult to find and cited (Frandsen, 2017). The number of predatory journals dramatically increased from relatively few articles in 2011 to reach 1294 journals in 2017 (Rathore and Memon, 2018). It was estimated that 53,000 articles were published in the predatory journals by 2010 and increased to 420,000 in 2014 (Shen and Björk, 2015). However, searching the PubMed for "predatory journals" or "predatory publishers" comes up only with 250 and 80 articles, respectively. That indicates the lack of knowledge of these dangerous entities and raises the need to increase discussion how authors could identify these dubious journals and to avoid uptake by them.

South Valley University (SVU) is in upper Egypt and distributed in three Governorates (Qena, Luxor, and the Red Sea). It includes 23 faculties and institutes. The staff reached 1718 (57% females and 43% males) in 2017. The numbers of staff in different positions are 156 (professors), 195 (Professor assistant), 538 (Lecturer), 450 (Lecturer assistant) and 376 (Demonstrator) according to statistics of the Egyptian higher education in 2018 (<http://portal.mohe.gov.eg>). Like other scholars in Egyptian universities, the SVU researchers concern in publishing to fulfill their graduation requirement (postgraduate) and to get promotions (academic staff). To acknowledge publications in highly ranked international journals, The SVU award annual rewards in different scientific fields such as Medicine, Engineering, Veterinary, Agriculture, Basic Sciences, Information & Technology, Biotechnology, Social Sciences and Humanities, Education, Law, And Commerce. It was reported that Egyptian scholars are among the top victims of predatory publishers (Erfanmanesh and Pourhossein, 2017; Frandsen, 2017; Shehata and Elgllab, 2018). Thus, the current study aims to access the incidence and awareness of scholars holding SVU-international rewards of publishing in predatory journals.

Methodology

I- Analysis of the SVU international contribution in 2016 and 2017

The lists of the winners of SVU-international publication rewards in 2016 and 2017 were received after permission of the Vice president of the SVU to

perform the current study. Data were analyzed with EXCEL and reorganized to get more information such as the number and percentage of reward winners based on different criteria such as gender (female or male), positions (demonstrator, lecturer assistant, lecturer, professor assistant, professor or others), faculties (Sciences, Veterinary Medicine, Agriculture, Medicine, Nursing, Engineering, Archeology, Arts, Commerce, Education, Special Education, Oral & Dental Medicine, Pharmacy, Physical therapy and Computer and Information). Information about publications was prepared for further analysis.

II- Investigation the incidence of publishing in predatory journals

To investigate the contribution of the academic staff holding the SVU-international publication rewards in 2016 and 2017, the journals titles of the prepared journal list were recorded on a Microsoft EXCEL, sorted alphabetically and examined against Beall's list that has been updated in 2018 (www.scholarlyoa.com) for predatory nature. Journals found to be on the list (predatory) were recorded in a table and further searched on the internet for more information such as URL, publishers, and country of origin. Lists of 2016 and 2017 publication contribution of SVU in predatory journals were sorted.

III- Evaluation of the awareness about the predatory journals

The academic staff holding SVU-International publication reward in 2016 and 2017 were selected to participate in a survey about predatory journals. I expected them are the top scholars and best understanding the process of international publication among the staff of the SVU. To evaluate the awareness of the predatory journal among the prospective participants, an online questionnaire was developed using Google form as previously explained (El-Berry, 2018). The questionnaire was available for participation on the official website of the SVU and faculties belonging to the participants. The questionnaire was associated with a list of the names of prospective participants with a notice "academic staff holding the publication reward in 2016 and 2017 whose names in the lists are invited to participate". In addition, the questionnaire was sent via emails to the prospective participants by the information technology units in their faculties in September 2018. The author called most of the prospective participants on their private cell phones and met many of them face to face to encourage them for participation.

The questionnaire divided into 3 parts. The first part was about the demography of the participants such as their name (to be sure that the participant name is in the reward lists of 2016 and 2017), gender, faculty, country of their last degree (Egypt or foreign country), years of experience, total international publication number. The second part explored the factors affecting their selection of international journals to publish their scientific articles. The study suggested 10 most important factors (collected from literature). The participants were asked to rate these possible factors according to their priority from their point of view. Their

rate was based on the Likert scale, which used a 5-point scale ranging from strongly disagree (1), agree (2), neutral (3), agree (4) and strongly agree (5). The number and percentage of their evaluation were calculated and their responses to each factor were scored based on the Likert scale quintet degree in Table 1. The third part of the questionnaire explored the awareness about predatory journals through 6 questions. They were asked to answer "yes" or "no" if they have heard about predatory journals and Beal's list (question 1 &2) and to evaluate their level of awareness of both items (very weak, week, satisfactory, strong, or very strong; question; 3&4). They were asked about the presence of guideline or action taken by SVU or faculties for avoiding publishing in predatory journals (question 5). In question 6, they were asked to define in a few words what the predatory journal meant to them. In question 7, they were asked to write in a few sentences means should be followed to stop predatory journals

Table 1: Likert scale quintet degree

Item	Item Description	Score range
5	Strongly agree	4.21-5.00
4	Agree	3.41-4.20
3	Neutral	2.61-3.40
2	Disagree	1.81-2.60
1	Strongly disagree	1.00-1.80

Results

I- Information about the academic staff holding the SVU-International publication reward in 2016 and 2017

The data regarding the academic staff and researchers holding the SVU-International publication reward in the years 2016 and 2017 were collected from the archives of the research and higher education office at the SVU after receiving permission from authorities. The data were reorganized to obtain more information such as the contributions of the staff according to their gender, position, and faculties and summarized in Table 2. Total international publication contribution for each faculty was analyzed and summarized in Table 3. From Tables, it was noticed the low international publication contributions of the staff of the SVU. Only 181 (9.4%) increased to 238 (14%) among 1716 academic staff of SVU published internationally in 2016 and 2017 respectively. About 25% of the contributes were from females. Most of the contributors (about 40%) were lecturer and most of them were from the Faculty of Sciences contributed (54% and 43% in 2016 and 2017 respectively), and about 39% (2016) and 25% (2017) of contributes were from three faculties (Veterinary Medicine, Medicine, and Engineering), while the rest of staff contributed in the international publication process in 2016 (7%) and 2017 (27%) were from other faculties.

Table 2: Numbers and percentages of staff holding the SVU-International publication reward in years 2016 and 2017

	2016		2017	
	No	%	No	%
<u>Gender</u>				
Female	45	24.9	59	24.8
Male	136	75.1	179	75.2
Total	181	100	238	100
<u>Position</u>				
Professor	30	16.6	49	20.6
Assistant professor	51	28.2	51	21.4
Lecturer	73	40.3	101	42.4
Lecturer Assistant	22	12.2	28	11.8
Demonstrator	5	2.8	6	2.5
Others	0	0	3	1.3
Total	181	100	238	100
<u>Faculty</u>				
Sciences	99	54.7	106	43.7
Veterinary Medicine	30	16.6	49	20.2
Agriculture	8	4.4	12	5.0
Medicine	19	10.5	32	13.4
Nursing	5	2.8	4	1.7
Engineering	14	7.7	16	6.7
Archeology	2	1.1	4	1.7
Arts	3	1.7	3	1.3
Commerce	0	0	2	0.8
Education	0	0	2	0.8
Special Education	1	0.6	2	0.8
Oral & Dental Medicine	0	0	1	0.4
Pharmacy	0	0	1	0.4
Physical therapy	0	0	2	0.8
Computer and Information	0	0	2	0.8
Total	181	100	238	100

Table 3: Faculty contribution in international publication rewards in 2016 and 2017

Faculty	2016		2017	
	No	%	No	%
Sciences	155	56.6	167	43.3
Veterinary Medicine	52	19.0	89	23.1
Agriculture	13	4.7	22	5.7
Medicine	19	6.9	45	11.7
Nursing	8	1.8	6	1.6
Engineering	21	7.7	26	6.7
Archeology	3	1.1	11	2.8
Arts	5	1.8	7	1.8
Commerce	0	0.0	6	1.6
Education	0	0.0	1	0.3
Special Education	1	0.4	2	0.5
Computer and Information	0	0.0	4	1.0
Total	274	100	386	100
Total productivity = 660 papers				

II- Incidence of publication in predatory journals

The lists of SVU international publications in 2016 and 2017 were examined against Beall's list. Contributions of the SVU to the predatory publications were summarized in Table 4 (for 2016) and Table 5 (for 2017). The results showed that SVU academic staff contributed by 5% of their publication to predatory publishers. These articles were published by staff from 6 faculties; Sciences (17), Engineering (7), Medicine (3), Veterinary Medicine (3), Agriculture (2) and pharmacy (1). It was noticed that the academic staff holding the SVU-International publication reward contributed by 10.6% of their publications to the predatory journals in 2016 and that was decreased to 4.4% in 2017. Interestingly, most of the journals never provide their country or publisher name. India was the country of origin of many of these predatory journals (11), while only one journal originated from the USA, UK, and Serbia.

Table 4: List of predatory journals in 2016

Faculty	N	Journals	URL	Publisher	Country
Science	1	European Journal of Chemistry	http://www.eurjchem.com/index.php/eurjchem	Atlanta Publishing House LLC	United States
	2	International Journal of Agricultural Sciences and Veterinary Medicine	http://www.ijasvm.com/	Verizona Publisher Limited	UK
	3	International Journal of Science and Research	http://journalijsr.com/	Not provided	India
	4	International Journal of Computer Science and Information Security	https://sites.Google.com/site/ijcsis/	Not provided	Not provided
	5	International journal of electrochemical science (2)*	http://www.electrochemsci.org/	ESG	Serbia
	6	International Journal of Scientific & Engineering Research (3)*	http://www.ijspr.com/index.php	Foundation of Modern Research	India
	7	Research Journal of Pharmaceutical, Biological and Chemical Sciences	http://www.rjpbcs.com/index.html	Not provided	India
Veterinary Medicine	1	World Journal of Research and Review	https://www.wjrr.org/	Nextgen Research Publication	India
Agriculture	1	International Journal of Current Microbiology and Applied Sciences (2)*	https://www.ijcmas.com/	Excellent Publishers (Regd)	India
Engineering	1	International Journal of Scientific & Engineering Research (2)*	http://www.ijser.org/	Not provided	Not provided
	1	International Journal of Scientific Research and Management	https://www.ijserm.in/index.php/ijserm	Not provided	India
Pharmacy	1	Journal of Applied Pharmacy	https://www.omicsonline.org/applied-pharmacy.php	OMICS International Pvt Ltd	India
Total = 16 papers- * the number close to the journals indicated the number of publications from the SVU					

Table 5: List of predatory journals in 2017

Faculty	N	Journals	URL	Publisher	Country
Science	1	International Journal of Advanced Engineering Research and Science	http://ijaers.com	AI Publications	India
	2*	International Journal of Engineering & Science Invention (2)*	http://www.ijesi.org	Not provided	India
	3	International Journal of Science and Research	http://www.ijser.net/	Not provided	India
	4	International Journal of Scientific & Engineering Research	https://www.ijser.org/	Not provided	Not provided
	5	Journal of Scientific and Engineering Research	http://jsaer.com	Not provided	India
	6	The International Journal of Science & Technology	http://www.journalsofsciences-technology.org/	Not provided	Not provided
Veterinary Medicine	1	International Journal of Advanced Research	http://www.journalsalijar.com/	Not provided	Not provided
	2	Oncotarget	http://www.oncotarget.com/	Impact Journals, LLC	Not provided
Agriculture	1	International Journal of Advanced Research	http://www.journalsalijar.com/	Not provided	Not provided

Faculty	N	Journals	URL	Publisher	Country
Medicine	1	Annals of Medical and Biomedical Sciences	http://ambs-journal.co.uk/	Not provided	Not provided
	2	International Journal of Current Research and Review	Closed http://www.ijcrr.com/current_issue.php	Not provided	Not provided
	3	International Journal of Current Research	http://www.journalcra.com/	Not provided	Not provided
Engineering	1	International Journal of Engineering Research and Technology	https://www.ijert.org/	ESRSA Publications Pvt. Ltd.	India
	2	International Journal of Engineering Trends and Technology	http://ijettjournal.org/	Not provided	Not provided
	3	International Journal of Modern Engineering Research	ijettjournal.org	Seventh Sense Research Group (SSRG)	Not provided
	4	International Journal of Research in Engineering and Technology	https://ijret.org/	eSAT Publishing House Pvt. Ltd	India
Total = 17 papers- * the number close to the journals indicated the number of publications from the SVU					

III- Demographic profiles of respondents in the survey

A total of 50 academic staff holding the SVU-International publication reward in years 2016 and/or 2017 responded to the survey. The demographic profiles of the respondents including the number and percentage based on gender, Faculty, country provided their last degree, position, years of experiences and total publications in international journals were summarized in table 6.

Table 6: Demographic profile of the respondents

	No	%		No	%
<u>Gender</u>			<u>Country provided last degree</u>		
• Female	14	28	• Egypt	32	64
• Male	36	72	• Foreign Country	18	18
<u>Faculties</u>			<u>Position</u>		
• Sciences	13	26	• Professor	5	10
• Veterinary Medicine	22	44	• Professor Assistant	18	36
• Agriculture	2	6	• Lecturer	23	46
• Medicine	3	6	• Lecturer Assistant	2	4
• Nursing	3	4	• Demonstrator	1	2
• Engineering	2	2	• Others	1	2
• Arts	1	2			
• Commerce	1	2			
• Education	1	2			
• Special Education	1	2			
• Computer and Information	2	4			
			<u>Years of Experiences</u>		
			• 1-10 years	12	6
			• 11-20 years	32	64
			• 21-30 years	6	24
			<u>Total publications in international Journals</u>		
			• 1-5	15	30
			• 6-10	12	24
			• 11-20	11	22
			• 21-30	5	10
			• >30	7	14

From the table, it was noticed that the responded samples contained all possible varieties. Both female (28%) and male (72%) shared in the survey. Academic staff with different positions and from most of the faculties contributing in SVU-international publication reward were represented in the study. Furthermore, most of the respondents had 11-20 years of experience in SVU (64%) and 24% has 21-30 years of experience and only 6% worked in the SVU only for 1-10 years. The total publication of the respondents in international journals varied between 1-5 to more than 30 scientific papers.

VI- Factors affecting selection of international journals

The respondents were asked to rate factors affecting their selection of a specific international journal for publishing their work. According to the survey, the most important factors attracting them were scored and summarized in Table 7.

Table 7: Factors affecting journal selection

Factors		SDAG	DA	N	AG	SAG	Mean	SD	Result	Rank
Journal scope	N	1	0	4	20	25	4.38	0.8	Strongly agree	3
	%	2	0	8	40	50				
Acceptance rate	N	0	4	15	21	10	3.78	0.7	Agree	6
	%	0	8	30	42	20				
Supervisor satisfaction	N	5	5	15	20	5	3.36	0.6	Neutral	10
	%	10	10	30	40	10				
Promotion committee satisfaction	N	1	8	6	25	10	3.78	0.6	Agree	7
	%	2	16	12	50	20				
Editorial board	N	1	1	14	22	12	3.96	0.7	Agree	5
	%	2	2	28	44	24				
Publication time	N	1	2	9	25	13	4.06	0.9	Agree	4
	%	2	4	18	50	26				
Publication fees	N	5	5	17	12	11	3.52	0.8	Agree	9
	%	10	10	34	24	22				
Impact factor	N	1	0	6	14	29	4.56	0.45	Strongly agree	2
	%	2	0	12	28	58				
Indexing sites	N	0	0	6	10	34	4.74	0.9	Strongly agree	1
	%	0	0	12	20	68				
Open access	N	4	3	15	17	11	3.76	0.42	Agree	8
	%	8	6	30	34	22				

The factors were ranked as follow; indexing and abstracting sites on top followed by journal impact factor, journal scope, speed of publication (time form submission to publication), names of the editorial board, acceptance or rejection rate, satisfaction of the Egyptian scientific committee for promotion, open access nature of the journal, publication fees and satisfaction of their supervisors. The overall mean of the factor was 4 (agree).

V- Awareness of predatory journals

When the respondents were asked if they knew about predatory journal before this study, majority of them (32; 72%) answered yes and only 14 (28%) never heard about predatory journals. The levels of awareness of the

respondents were as follow; very weak (6; 12%), weak (8; 16%), satisfactory (15; 30%), strong (12; 24%) and very strong (9; 18%) with an average scored mean of $3.2 \pm .5$ (satisfactory). However, most of respondents have never heard about "Beall's list" and the rest (21; 42%) knew it. The level of awareness about Beall's list varied between very weak (21; 42%), weak (6, 12%), satisfactory (15; 30%), strong (5; 10%) and very strong (3; 6%). When they asked to define the predatory journals in few words, most of them described exactly the characteristic features of predatory journals indicating their awareness about the predatory journals is satisfactory. Some reported that these journals are fake, just search for money with no concern to the quality of the researcher. Some added "they are thieves, not indexed, with fake impact factor, publish out of their scopes, no peer review is applied, send spam emails to the researchers asking them to publish their work very quickly, usually predate young researchers with low experiences, publish any data even incorrect information, mimic the OA model but just for making money".

Most of respondents (48; 96%) received monthly (23; 46%), weakly (20; 40%) or daily (5; 10%) emails inviting them to publish or join the editorial board in specific journals and only 2 (4%) did not receive such emails. The respondents were asked about the action they usually take when received these emails. They explained that they used to send them to the spam (27; 54%), just delete it (17; 34%), send their details to Jeffry Beall (3;6%) or accept the invitation and publish in these journals and join the editorial board (1; 2%). The respondents were asked if there are informative guidelines or actions about publishing in predatory journals in their faculties or SVU. Only one respondent (2%) said "Yes" and the rest 98% divided between "No" (27; 54%) and "Not sure" (22; 44%).

To avoid publishing in predatory journals, most of respondents suggested to increase the awareness of the academic staff at SVU about these types of journals through workshops and seminars. More suggestions were "to stop these journals, their names should be sent top Jeffry Beall, providing a list of the good quality and respected journal in each specialization, journal checking for right impact factor and prestigious abstracting sites, papers published in these journals should not be recognized in promotion or prizes, training of researchers about proper publishing process and elevation of their research skills, checking for the editorial board, distribution of a copy of predatory journals extracted from Beall's list, establishment of a guideline warning form publishing in such journals".

Discussion

Predatory journals currently pollute the OA system of publishing. Publishers of these journals target the article processing fees of real OA journal and offer insufficient peer review. Publishing in predatory journals destroys the reputation of the authors and their institutes. A caution in selecting a proper legitimate journal is important to avoid engaging in these fake journals. To

encourage publication in prestigious international journals, the SVU provide a yearly reward for staff succeed in publishing articles in a good quality and legitimate journals. The reward increases for publishing in journals with a high impact factor and good indexing sites. Thus, I selected staff holding SVU-International publication rewards in 2016 and 2017 for participation in the current study because they are better understanding international publication process. I used two methodologies; analyzing the list of international publication rewards in 2016 and 2017 against Beall's list to evaluate the incidence of publishing in predatory journals and surveying the reward winners in 2016 and 2017 to explore their awareness about predatory journals.

I- Analysis of data of SVU-international publication rewards in 2016 and 2017

Data analysis of lists of winners of the SVU-international publication rewards revealed that 181 and 238 academic staff contributed to the international publication in the years 2016 and 2017, respectively. Comparing the two lists, revealed most of the staff names in 2016 list were repeated in the list of 2017. This number is relatively low (less than 14%) when comparing to the total number of academic staff at SVU, which reached 1718 according to the estimate of Egyptian higher education in 2017/2018 (<http://portal.mohe.gov.eg>). Although the estimated number of academic female is about 57% of the total academic staff at SVU, the current study showed a lower contribution of female staff (less than 25%) in the international publication process. Among the 23 faculties and institutes of the SVU, only staff from 15 faculties could publish in international journals. Staff from the faculty of sciences was the highest contributors (56% and 43% in 2016 and 2017, respectively) and contributions of other faculties were varied. The total number of international publications of SVU in 2016 and 2017 was 660 papers (261 in 2016 and 386 in 2017). The average number of international productivity of the SVU is 0.4 paper/ staff (660/ 1718) which is a very low estimate. Thus, there is an urgent need to initiate the researchers at SVU to increase their international contributions by raising their publication skills and increase the values of international publication rewards.

II- Incidence of publication in predatory journals among SVU academic staff

The current study showed that the academic staff holding SVU-international awards contributed by 33 papers (5%) in predatory journals in 2016 and 2017. Although the survey showed that many researchers had a good knowledge about predatory journals, some of the inexperienced researchers were victims to predatory publishers. The pressure of getting promoted is the main cause forcing researchers from developing countries to publish in predatory Journals (Kebede et al., 2017). Furthermore, many publications from Arab researchers are routinely rejected by indexed journals due to low language proficiency and low research quality. That drives them to publish in predatory

journals (Shehata and Elgllab, 2018). The incidence of publishing in the predatory journal decreased from 10.6% in 2016 to 4.4% in 2017 indicating the raising of awareness of predatory journals among SVU academic staff. This result was in an agreement with the belief that publication in predatory journal will be gradually decreased in the future (Shen and Björk, 2015). Furthermore, four predatory journals have repeatedly appeared more than twice or three times in 2016, but only one journal was repeated twice in 2017. It was found that India was the origin country of most predatory journals published articles for researchers from the SVU and many journals appeared with no contact address or country. That agreed with literature describing India as one of the major contributors to predatory journals (Rathore and Memon, 2018). Furthermore, one of the features of the predatory journal is hiding their address (Beall, 2016b).

III- awareness of the staff at SVU about predatory journals

Although I used many strategies to encourage participation in this survey, only 50 staff (about 20% of the staff holding the publication rewards) responded and shared in the current study. Based on the survey, participants with different criteria were included such as gender (male and female), faculty (11 faculties), position (demonstrator, lecturer assistant, lecturer, professor assistant, professor), experience years (1-10, 11-20 and 21-30) and total publication counts (1-5, 6-10, 11-20, 21-30 and more than 30 papers), indicating that the results obtained in this study were representative.

The current study shown some factors affecting academic staff from SVU in selection journals for their publications. Most important factor was indexing, and abstracting sites followed by journal impact factor, journal scope, publication speed, editorial board, acceptance or rejection rate, satisfaction of the promotion committee, open access nature of the journal, publication fees and supervisor satisfaction. Although, these factors are the most common among researchers from different background, however, the priority of each factor may be changeable according to subjects or area of researcher's expertise. For example, the Arab social science and humanities scholars select international journal based mostly on acceptance rate or rejection rate followed by the availability of print form, journal reputation, publication speed, publication fees, indexing and abstracting sites, journal impact factors, and lowest attention was paid to editorial board and open access nature of the journal (Shehata and Elgllab, 2018).

Data analysis of the questionnaire revealed that most of the respondents (72%) were aware of the concept of predatory journals with varying level of awareness and they gave a correct description for the concept of predatory journals. However, two third of them (58%) have never heard about the Beall's list. This is similar to previous reports (Beall, 2016a; Beshyah et al., 2018) where many researchers have not heard about Beal's list. This list is an important point of references should be used by the researchers to identify predatory journals

before submission. Thus, it is very important to introduce this list to the academic staff at SVU.

More than 96% of the respondents showed that they were regularly receiving email spamming from journals inviting them to join the editorial board or send their word for publication. Sending such spamming emails to researchers is one of the negative chrematistic features of predatory journals (Beall, 2014, 2016a). Thus, it is very important to continuously raise the awareness of researchers at SVU about the behavior of predatory journals and publishers and to be cautious. The respondents showed that they deal wisely with these emails either by sending them to spam, just deleting them or notify Jeffry Beall for further checking and considering them among predatory list. However, only 2% accepted publishing in these journals. These actions were similar to those reported by Physicians from Africa and Middle East (Beshyah et al., 2018).

The current study indicated absence of informative guideline or actions against predatory journals. Some universities release their own list of suspicious journals such as University Grants Commission in New Delhi (Patwardhan et al., 2018). The SVU should set some measurements and actions against predatory journal and exclude papers published in predatory journals from the rewards. Such papers should be also not considered for promotions.

To stop publishing in predatory journals, respondents suggested to raise the awareness of inexperienced and young researchers through seminars and workshops about predatory journal and Beall's list and applying penalties on researchers published in these journals. Two criteria are important to isolate the open access journals from predatory journals: they publish with no commercial bases and have transparent and clear editorial list (Stojanovski and Marusic, 2017). It is very important for researchers to inspect the journal in the Beall's before submission also to search for the journal in Scopus, web of science or other prestigious indexing sites.

Acknowledgments

The current study was supported by a grant from the SVU. The author thanks Antar Abdallah, Professor of English education at Taibah University, Saudi Arabia, Yasser Ahmed, Head of the Department of Histology, Faculty of Veterinary Medicine, SVU and Alaa Sadik, Professor of Educational Technology, SVU for their scientific reviewing of the Questionnaire.

References

- Aguerre, V., Ferrero, F. Predatory Journals. Arch Argent Pediatr 2018; 116; 236-241.
- Beall, J. Open-Access Scholarly Publishers. The Charleston Advisor 2010; 11; 10-17.

- Beall, J. Unintended Consequences: The Rise of Predatory Publishers and the Future of Scholarly Publishing. *Editorial Office News* 2014; 2; 4-6.
- Beall, J. Best practices for scholarly authors in the age of predatory journals. *Annals of the Royal College of Surgeons of England* 2016a; 98; 77-79.
- Beall, J. Dangerous Predatory Publishers Threaten Medical Research. *Journal of Korean medical science* 2016b; 31; 1511-1513.
- Beall, J. Essential Information about Predatory Publishers and Journals. *IHE International Higher Education* 2016c; 2.
- Beall, J. What I learned from predatory publishers. *Biochemia Medica* 2017; 27; 273-278.
- Beshyah, S., Hajjaji, I., Elbarsha, A. Awareness of predatory journals among physicians from Africa and the middle East: An exploratory survey. *Ibnosina Journal of Medicine and Biomedical Sciences* 2018; 10; 136-140.
- Björk, B.-C., Welling, P., Laakso, M., Majlender, P., Hedlund, T., Guðnason, G. Open Access to the Scientific Journal Literature: Situation 2009. *PLOS ONE* 2010; 5; e11273.
- Butler, D. Investigating journals: The dark side of publishing. *Nature* 2013; 495; 433-435.
- Cobey, K., Lalu, M., Skidmore, B., Ahmadzai, N., Grudniewicz, A., Moher, D. What is a predatory journal? A scoping review [version 1; referees: 2 approved, 1 not approved]. *F1000Research* 2018; 7.
- Dadkhah, M., Bianciardi, G. Ranking Predatory Journals: Solve the Problem Instead of Removing It! *Advanced Pharmaceutical Bulletin* 2016; 6; 1-4.
- Das, S., Chatterjee, S.S. Cabell's Blacklist: A New Way to Tackle Predatory Journals. *Indian Journal of Psychological Medicine* 2018; 40; 197-198.
- De Groote, S.L., Shultz, M., Smalheiser, N.R. Examining the Impact of the National Institutes of Health Public Access Policy on the Citation Rates of Journal Articles. *PLOS ONE* 2015; 10; e0139951.
- El-Berry, D., Kamal. An Insight into the Research Performance of the Egyptian Faculties of Veterinary Medicine based on the Journal Impact Factor and Citation Counts. *Journal of Scientometric Research* 2016; 5.
- El-Berry, K.D. South Valley University Faculty members' awareness of plagiarism. *International Journal of Library and Information Sciences* 2018; 5; 15-27.
- Erfanmanesh, M., Pourhossein, R. Publishing in Predatory Open Access Journals: A Case of Iran. *Publishing Research Quarterly* 2017; 33; 433-444.
- Frandsen, T.F. Are predatory journals undermining the credibility of science? A bibliometric analysis of citers. *Scientometrics* 2017; 113; 1513-1528.

- Gasparian, A.Y., Ayvazyan, L., Kitas, G.D. Open access: changing global science publishing. *Croatian Medical Journal* 2013; 54; 403-406.
- Günaydın, G.P., Özgür Doğan, N. A Growing Threat for Academicians: Fake and Predatory Journals. *Journal of Academic Emergency Medicine / Akademik Acil Tip Olgu Sunumlari Dergisi* 2015; 14; 94-96.
- Kebede, M., Schmaus-Klughammer, A.E., Tekle, B.T. Manuscript Submission Invitations from 'Predatory Journals': What Should Authors Do? *Journal of Korean medical science* 2017; 32; 709-712.
- Laine, C., Winker, M.A. Identifying Predatory or Pseudo-Journals. *The international journal of occupational and environmental medicine* 2017; 8; 117-124.
- Ogunbanjo, G.A. Publishing in predatory journals : time for reflections. *South African Family Practice* 2018; 60; 4.
- Patwardhan, B., Nagarkar, S., Gadre, S.R., Lakhota, S.C., Katoch, V.M., Moher, D. A critical analysis of the 'UGC-approved list of journals'. *Curr. Sci. Current Science* 2018; 114; 1299-1303.
- Petrisor, A.-I. Evolving strategies of the predatory journals. *MJLIS Malaysian Journal of Library & Information Science* 2016; 21; 1-17.
- Rathore, F., Memon, A., 2018. How to detect and avoid predatory Journals?
- Richtig, G., Berger, M., Lange-Asschenfeldt, B., Aberer, W., Richtig, E. Problems and challenges of predatory journals. *J Eur Acad Dermatol Venereol Journal of the European Academy of Dermatology and Venereology* 2018.
- Shamseer, L., Moher, D., Maduekwe, O., Turner, L., Barbour, V., Burch, R., Clark, J., Galipeau, J., Roberts, J., Shea, B.J. Potential predatory and legitimate biomedical journals: can you tell the difference? A cross-sectional comparison. *BMC Medicine* 2017; 15; 28.
- Shehata, A.M.K., Elgllab, M.F.M. Where Arab social science and humanities scholars choose to publish: Falling in the predatory journals trap. *Learned Publishing* 2018; 31; 222-229.
- Shen, C., Björk, B.-C. 'Predatory' open access: a longitudinal study of article volumes and market characteristics. *BMC Medicine* 2015; 13; 230.
- Silver, A. Pay-to-view blacklist of predatory journals set to launch. *Nature* 2017.
- Stojanovski, J., Marusic, A. Does small equal predatory? Analysis of publication charges and transparency of editorial policies in Croatian open access journals. *Biochem Med (Zagreb)* 2017; 27; 292-299.
- Suber, P., 2004. A Very Brief Introduction to Open Access. <https://legacy.earlham.edu/~peters/fos/brief.htm> (accessed 1 september 2018).

ABSTRACTS OF
THE STUDIES AND
ARTICLES

Attitudes towards plagiarism among faculty members in Egyptian universities: A field study

Dr. Mona Farouk Ali Mohamed

Assistant Professor, Department of Libraries and Information
Faculty of Arts, Helwan University

Background:

Maintaining and promoting academic integrity is one of the most important challenges faced by higher education institutions. Plagiarism is one of the most important aspects of academic misconduct and violating this integrity. There are many strategies that can monitor and combat plagiarism, including measuring the attitudes of plagiarism among students, researchers and faculty members in universities.

Objective:

The present study aims to measure the attitudes of Egyptian university faculty toward plagiarism.

Method and procedures:

Attitudes of Egyptian universities faculty toward plagiarism have been measured according to a questionnaire designed in a previous study to measure such behavior in the academic community. The questionnaire was translated into Arabic and tested by a sample of the study community. It was used to measure the positive and negative attitudes towards plagiarism as well as the subjective norms of the faculty members. Also, the questionnaire examined the relationship between these attitudes and the study variables that included the type of specialization, training on academic integrity and scientific writing, study abroad.

Results:

The study revealed a moderate attitude among faculty members towards plagiarism and that there were no statistically significant differences according to the study variables except for specialization. It was found that those belonging to the disciplines of basic and applied sciences had an attitude towards plagiarism more than their peers in other disciplines.

Recommendation:

The study presented several recommendations, the most important of which was the need to design a training program on academic integrity, which must be obligatory for academic promotions.

Key words:

Academic integrity, plagiarism, attitudes towards plagiarism, academic misconduct, academic corruption, Egyptian universities.

Readiness of Arab Unified Standard of Universities' Libraries for Application in the digital environment: Evolution and experimental study on the university libraries of Sultanate of Oman

Dr. Salwa AlSaeed Abdul Karim Ahmed

Assistant Professor - Department of Libraries, Documents and Information Technology - Faculty of Arts - Cairo University

Abstract :

Arab Federation of Library and Information science issued the first unified standards of the university libraries (2013). An integrated team of academicians and professionals has been devoted for this pioneering work. We found it might be useful to discuss this important work and examine its ability to evaluate the performance of the Arab university libraries.

The present investigation come in two separate parts; the first part is devoted to describe and analyze the unified Arab standards for the university libraries, and the second one is assigned for the application of the newly developed approach on the university libraries of sultanate of Oman. Five university libraries were examined including state and private universities; they differed in size, acquisitions and staff. Qualitative approach has been adopted to collect and analyze the required data.

Result of this work may be help in the prospective use of the newly developed unified standards in evaluating the performance of the university Arab libraries.

Careful reading of the unified Arab standards of the university libraries revealed that all characteristics of the university libraries were covered. However, some critical abbreviations should be reported as follow:

1. the introductory review of literature should be summarized to be more concise and informative.
2. the standards should be systematically listed and arranged in a way to be ready for application
3. equal attention should be paid to the of all measures, because some aspects appear to be carefully examined while others were not.
4. more attention should be paid to the applied aspects than the theoretical ones.
5. lack of the quantitative measures that essential to evaluate some important characteristics.
6. some measures were carefully formulated but the others were not

In spite of the all fore mentioned notes, the package proved to be applicable and we could get some useful information about the Omani university libraries. We hope that our notes be considered in the future edition of the standards.

The Role of Massive Open Online Courses (MOOCS) Platforms Online in Enhanced Academic Libraries Services : Case Study

Dr. Yara Maher Mohammed Qenaoui

Library and Information Teacher

Minia University

Abstract :

The purpose of this study is to identify the role of Massive open online courses (Moocs) platforms online provide library services in Minia university and positives use Massive open on line courses

(Moocs) and their role in Enhanced library service , plus move Moocs Platforms use by staff in Minia university libraries such as global platforms (udacity – coursera - Edx) and Arabic platforms

(Rowaq – Edark) the study found multiple results mainly :

The most important obstacles faced by staff when using (Moocs) lack of English proficiency buy 56.6%

Results :

1. The Coursera platform is the world's largest online e-learning platform with 35.6%, the edx platform at 18.5%
2. The most thematic areas followed Moocs decisions Business Administration by 16.8%, then the arts by 11.3% and then the social sciences 16.8%
3. The distribution of the sample of the study shows that the percentage of males is the most used group for self-learning platforms by 73.7%
4. The results of the study show that the most self-learning platforms used by the employees of the platform platform 36.8% and comes in second place platform understand by 13.7%
5. The most important obstacles faced by workers when using self-learning platforms is the lack of proficiency in English language by 56.6% of the desired access by 20.5%
6. The results of the study revealed that the most services provided by the libraries of Minia University through the self-learning platforms are the current briefing service with 45.3%
7. The role of the employees in the context of enhancing library services across the platforms is represented in the service of guidance of the beneficiaries in the first place by 46.3%. The second place is the literacy skills of 22.3%
8. The most advantageous use of self-learning platforms in libraries is cooperation with other university employees by 72.4% followed by the availability of the library's remote catalog by 22.1%

keyword :

(Moocs) Massive open on line Courses – open Educational Resources (OER) , Electronic Course , Library Services

A proposed program based on Flipped learning to increase achievement in the collection development course (introductory level) and motivation towards learning in the students of the second division in the Department of Libraries and Information at the Faculty of Arts, Tanta University.

Dr. Nadia Saad Morsy

Lecturer documents and libraries department

Faculty of Arts – Tanta University

Abstract:

The aim of the study was to design a proposed program based on flipped learning to increase achievement in the group development course (introductory level) and motivation towards learning in the students of the second division in the Department of Libraries and Information at the Faculty of Arts, Tanta University, and study the effectiveness of the proposed program in increasing the achievement in the group development and motivation towards learning I have students at the Department of Libraries and Information at the Faculty of Arts, Tanta University.

In order to measure the effectiveness of the use of the Independent variable (the program based on inverted learning), the development of dependent variables (group development and motivation towards learning) among students of the second division in the Department of Libraries And the information in the Faculty of Arts, Tanta University. The sample of the study consisted of (40) students in the second department in the Department of Libraries and Information.

The results of the study were: There was a statistically significant difference (0.01) between the average scores of the students in the tribal and order applications for the group development test. There was a statistically significant difference (0.01) between the average of the female students in the tribal and post- Students in the post-application.

Challenges of transformation to digital environment in libraries of catholic monasteries : a field study

Dr. Mervat Fouad Gerges

Teacher of Libraries and Information

Faculty of Arts, Tanta University

Abstract

The study aims to identify the various requirements that must be met in order to carry out the digitalization process within the libraries and to identify the most important organizational, legal, financial, technical and human obstacles that prevent the transformation to the digital environment in the libraries of the Catholic monasteries in Egypt. And then to make recommendations that will overcome the obstacles of digitization in the libraries of the Catholic monasteries in Egypt, and establish the initial rules for the establishment of digitization projects . The researcher used the applied field research method.

The study tools were in a questionnaire that was designed according to the objectives and questions of the study. The sample was limited to six monasteries libraries representing the most important libraries of Catholic monasteries in Egypt .

One of the most important results of the study is that two thirds of the libraries have a specific plan for transition to the digital environment. None of the study libraries have intellectual property rights protection software. The study also found the lack of financial allocations necessary to train employees on digitization techniques and to renovate the infrastructure and regular maintenance, in half of the study libraries , And the weakness of these allocations in the other half of the study libraries As well as the existence of technical obstacles to the implementation of digitization projects in the libraries under study, the most important is weakness of the necessary infrastructure, And the lack of adequate basic equipment and equipment necessary for the digitization process in the study libraries. The most important human obstacles are the severe lack of digitization skills and the electronic archiving of the staff of the study libraries

Remote Academic guidance services for Postgraduate Students, Department of Libraries and Information, Helwan University

Dr. Lamia Mokhtar Abdel Hamid

Libraries and Information Lecturer

Faculty of Arts - Helwan University

Abstract:

The increased political, social and economic demands in the last few year, along with the modern technological development, have led to the occurrence of changes in education provision systems and the ways of reaching students. Therefore, there emerged the opportunity to provide a more specialized support to students through the provision of remote academic guidance.

The application of using academic guidance services through electronic devices, whether computers or smartphones, for postgraduate students within the departments of libraries and information is also considered an important link in the series of technological development witnessed by our current era.

In order to provide academic guidance services at any time and from anywhere using these modern technological tools, the academic remote guidance aims through these modern technological tools to provide guidance services for postgraduate students in the departments of libraries and information in Egyptian universities, in order to develop their personalities academically, and develop their skills in various areas in accordance with the international quality standards, as academic guidance is considered an essential element of the university student's experience.

Providing academic counseling is also considered one of the institutional functions that links all students to the institution, i.e. one that develops in them a sense of belonging. Coinciding with the increase in the complexity of the educational curricula and the expansion of the educational options, the pressure to make that academic experience a meaningful experience that can be applied to students wherever they may be, has also increased.

For this purpose, the study aims to fulfill a set of objectives; namely: introducing the role of using computers in supporting academic guidance, introducing the role of smartphone applications in supporting academic guidance, introducing the requirements of the department of libraries and information at Helwan University for using such modern technological tools, identifying problems that the departments of libraries and information may face when using this new service and identifying the technical and professional requirements that the departments of libraries and information need for that technological change.

Therefore, the mission of academic guidance is to help students fulfill their needs, abilities and goals, introduce them to the objectives of the university or the department, and also introduce the programs provided by their department so that the student can get the maximum benefit from all what the university

provides. This is the activity performed by the academic guides in the department to introduce the students to the educational rules and regulations and to assist them in achieving academic progress and overcoming any social, psychological, health or academic problems and difficulties they may encounter.

Therefore, academic guidance is a shared responsibility between the student and his academic advisor.

The study followed the descriptive analytical approach, and depended on a survey directed to postgraduate students at Helwan University. The study was able to present a proposed scenario for using these modern technological tools to provide remote academic guidance services within the departments of libraries and information all over the Arab Republic of Egypt.

The readiness of Egyptian public libraries to deal with crises and disasters

Dr. Mohammed Saeed Mohammed Saeed

Library and Information Teacher

Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University, Al-Monofiya Branch

Abstract

The purpose of this study is to identify the extent of policies, plans to confront crises and disasters in Egyptian public libraries, to monitor the forms of crises, disasters that have actually occurred in Egyptian public libraries, and to analyze the procedures in Egyptian public libraries, which ensure prevention and response to crises and disasters. On the reality of the training of specialists in Egyptian public libraries, which is being studied in the face of crises and disasters. It also aims to identify the proposals of the directors of public libraries in Egypt to support methods of prevention, One of the most important findings of the study is that more than half of the public libraries under study have a written policy to deal with crises and disasters, but they are not comprehensive. One of the most important library proposals to support crisis and disaster prevention is to enhance the internal security of the library by placing iron on windows and doors, The purchase of robbery detection devices, the functioning of a virtual evacuation simulation system and training in all forms of crisis.

Results

1. All the libraries in which there is a disaster and crisis management team.
2. 95.45% of the public libraries under study The crisis and disaster team consists of the security officer and his staff.
3. 54.54% of public libraries under study have a written policy for dealing with crises and disasters, but they are not only library-specific and not comprehensive.
4. All public libraries in Egypt have a budget for disasters and crises and this budget is sufficient to some extent, but this budget is not independent, it is the budget of the library.
5. All the libraries under study have no insurance on their contents.
6. The libraries under study were subjected to six types of crises: viruses, theft, deliberate sabotage, data spying, fire and electric diamonds.
7. The libraries under study have succeeded in carrying out deterrent measures (fire, insects, rodents, pests, micro-disasters, administrative crises, and health crises), while the procedures followed by libraries to deal with electronic crises, theft and vandalism are insufficient.
8. The libraries in question have not taken any precautionary measures against natural disasters and have not prepared them at all.

9. 95.45% of public libraries under study have first-aid kits.
10. All the libraries under study has trained the team to deal with crises and disasters.
11. The Library's proposals to support the prevention of crises and disasters have been increased. These include enhancing the internal security of the library by placing iron on the windows and doors of the library, providing a map for the evacuation of buildings, purchasing devices for detecting thefts, operating a simulated evacuation system and training in all forms of crises.

Informatics Education for Students of Science and Technology (STEM) In Egypt and the role of the educational system in these schools in promoting them: a field study

Dr. Ashraf Mansour Al-Bassiouni Raddad

Library and Information Teacher

Faculty of Arts - Mansoura University

Abstract:

The aim of this study is to explore the level of informatics culture and research capabilities of STEM students in Egypt and to clarify the role of the educational system in promoting informatics culture. The study was based on descriptive analytical method. The questionnaire was used as a main tool for data collection. It was given to the students of six schools. The total number of questionnaires received was 90.8% for 314 questionnaires.

The most important results of the study are: The student has been the focus of the learning process in the STEM schools and has an active role in it. The process of learning in STEM schools is based on information technology tools and proficiency in English. Whereas the laboratories and school libraries came at the top of the positive aspects of STEM schools, the poor internet connection in many STEM schools happened to be a main disadvantage. 57.6 % of the students were fully aware of the concept of informatics culture. The preparation of the capstone projects was the main motives for obtaining information.

The search for information on the internet has become on top of searching skills of students. As a result, the use of the Internet and information technology has promoted the informatics culture of students by 73.9 %, while the educational system of the STEM schools has increased by 58.1%. Among the recommendations of the study is: The establishment of a cloud library affiliated with the Ministry of Education to serve the students of the STEM schools. The library specialists should have an effective role in supporting the informatics culture of the school community, especially among the students.

keywords:

Informatics culture, Digital Information Awareness, Schools of Excellence in Science and Technology, STEM Schools, High School Students.

Academic social networking sites

Iman Ali Saad

Ph.D - Fayoum University

Dr.. Khalid Abdul Fattah Mohammed

Professor of Information Science and Knowledge Management

A. M. Dr.. Ismail Ragab Ghareeb Atman

Assistant Professor of Libraries and Information, Damietta University

Abstract

The research deals with the definition of social networking sites for academic purposes, the date of their launch, the intellectual production of academic communication sites, the need to use them, the dangers of using them, and the exclusion of the most popular social networking sites.

(1) Research Gate, founded in 2008 in Berlin by Ijad Madisch, Horst Fickenscher, and Sören Hofmayer, (2) the site of Academia.edu, which was founded in 2008 in San Francisco by Richard Price, (3) Mendeley, founded in 2007 by three German doctoral students; and (4) the Zotero site, launched in 2006.

The study pointed out that it is advantageous to use social networking sites for academics Such as: sharing and discovering sources, supporting cooperation, developing identity and self, and communication.

The risk of using it to researchers: wasting time, lack of enough active users, inefficient use, and lack of digital identity management.

The risk of using it on institutions: the spread of knowledge that can be used badly by competitors, and lack of control over the reputation of institutions.

Finally, the study pointed to the existence of two views on the relationship between the use of social networking sites and academic achievement: The first point of view: confirms that the relationship is negative between social networking sites and academic achievement, and the second view assumes a positive relationship between them.

Demands Facilitation for Good Speech Invocations : Alphabetical Subject Index for Invocations in Holy Ouran

Dr. Ahmad Ragab Shaheen

Lecturer of Library and Information Science

Faculty of Arts – Tanta University

Abstract

This research is concerned with enumeration and recording of the invocations in the Holy Quran, the determination of its topics and the formulation of its indexing entries. This is done in order to prepare an alphabetical subject index for invocations in Holy Ouran, So that the index in the end is a tool to facilitate the use and access to these invocations on the hand, and an objective collection on the other hand.

the study Problem:

The problem of the study is concentrated in two aspects:

- 1- The difficulty of reaching a specific invocation in certain subject of invocations in the Holy Quran. This is because the works that are concerned with the Quranic invocations order are arranged according to the order of the surah in the Mus-haf. This arrangement is unuseful to achieve easy and fast access to an invocation on a specific subject.
- 2- The existence of the so-called wrongdoing in invocation, which is to ask Allah what is not appropriate and it is not permissible to ask for it, such as helping to commit sin, looking at the unseen, or invocation on oneself and relatives with destruction and evil ... and others that contradict the wisdom of Allah and his law.

Objectives of the study :

The researcher aims to achieve the following :

- 1- Compilation of the invocations mentioned in the Holy Quran, in order to guide the Muslims to it.
- 2- Facilitating access to the invocations in the Holy Quran according to its topics.
- 3- The preparation of an alphabetical subject index as a goal in itself, as well as being a means to achieve the two previous goals, in which the invocations will be organized under indexing entries(subject headings) which represent it .

Study Approach :

The research methods used by the researcher varied as follows:

- 1- 1-bibliographic approach: where preparing the index .

- 2- content analysis approach: to determine the topics of invocations .
- 3- 3-The analytical descriptive approach: The researcher used it when giving light on the contents of invocations ' index, which is the fruit of this study and its end purpose.

Study findings and recommendations :

First: Results :

- 1- The studies dealing with the Holy Quran in whole or in part at the indexing level are rarely.
- 2- The number of invocations mentioned in the Holy Quran 171 invocations, was excluded from four invocations received on the tongues of the unbelievers, and remained 167 invocations, accounted for 32 Surat 28% of the total 114 Surat is the total number of Koran.
- 3- The indirect sources covered 161 invocations with a rate of 96.4% of the total number of invocations in the Holy Quran, and other six invocations were added through direct examination of the Holy Quran itself.
- 4- Surah Al-Baqarah, Al-Imran, and Al-Araaf took the top of the Holy Quran in the number of invocations. The three exceeded more than one third of the invocations by 56 invocations and 33.5% of the total number of invocations.
- 5- The number of topics of invocations mentioned in the Quran 95 topics, which indicates the richness and diversity in the invocations of the Holy Quran.
- 6- The topic of seeking refuge in Allah and its aspects was the first at the number of invocations with 30 prayers, followed by forgiveness, mercy, and seeking paradise in the same order.

Second: Recommendations:

- 1- There is need for more studies that deal with the Quran in indexing level, to show the treasures, and facilitate access to its components.
- 2- The importance of researchers in the sciences of the Quran efforts to index the Quran, whether in cooperation with researchers in the science of libraries and information, or individually after receiving an intensive course in the indexing, to achieve the combination of specialized scientific qualification and professional qualification in the indexing.
- 3- Inserting a course indexing within the educational programs in the Faculty of Sciences of the Holy Quran and other faculties of forensic sciences, so that they can index the Quran and the Prophet's Hadith according to the fundamentals and rules of indexing.
- 4- Put this study in the hands of researchers in the sciences of the Quran, interpretation, and linguistics, so as to add to it and start from it .

Keywords : The Holy Quran- indexes, Subject indexes.

"The subsequent analysis of intellectual production issued in the field of global classifications of universities and its impact on international publication

Dr. Asmaa Sayed Mohamed Hassanein

Instructor in the Documents and Libraries Department

Faculty of Humanities - Al-Azhar University.

Abstract

Meta- analysis is considered as a method of research in the field of

Meta- analysis is considered as a method of research in the field of libraries and information and one of the efforts of documentation of intellectual production .This method is characterized by three characteristics that do not exist without them:

- Integration (consolidation or integration) between the results of previous studies,
- Summarizing, comparing and comparing these results,
- Use some statistical methods in this summary to perform bibliometric analyzes of previous studies,

And this study aims to apply the method of Meta-analysis of the one of topics of libraries and information is "the World University Rankings and its effect on Scientific Publishing"